



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري
(518هـ - 1124م)

تحقيق
علي أبوزيد

الجزء الأول
(الألف - الحاء)

مجمع الأمثال

الجزء الأول
(الألف - الحاء)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق
علي أبوزيد

الجزء الأول

(الألف - الحاء)

© مركز أبوظبي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي

PN6519.A7 M342 2022

ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م
مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. -
ط. 1. - أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.
3250 صفحة؛ (الجزء الأول من صفحة 1 حتى 669)
17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)
تدمك : 3-51-807-9948-978
1 - الأمثال العربية. أ- أبوزيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000

publishing@dctabudhabi.ae

www.dctabudhabi.ae

© حقوق الطبع محفوظة

مركز أبوظبي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب

رقم الطلب MC-03-01-0062048

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت

هاتف 009611844499 / 009613250244



مركز أبوظبي
للغة العربية
Abu Dhabi Arabic
Language Centre



مركز أبوظبي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي غير مسؤول عن آراء المؤلف وأفكاره،
وتعتبر وجهات النظر الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف وليس بالضرورة عن رأي المركز.

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه
التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأي وسيلة أخرى بما فيه حفظ
المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة أولى:

الحمد لله صاحب المثل الأعلى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فللأمثال في ذاكرة الشعوب عامة، والذاكرة العربية خاصة منزلة عالية قديماً وحديثاً، يحفظونها ويتمثلون بها ويتناقلونها جيلاً فجيلاً، ويضيفون إليها، ويزيدون عليها، لما فيها من مخزون ثقافي وحياتي، واختصار لتجارب المجتمع بعبارات موجزة دالة، وكلمات يغلب عليها السهولة والقرب من النفوس والقدرة على الحفظ، ولا سيما أن كثيراً من هذه الأمثال مسجوع ويكاد يكون منظوماً.

ولعل تعلق العربي بالأمثال كان أحد أسباب كثرتها وزيادتها على الأيام، ورغبة كثير من الشعراء في قول أبيات قابلة للدوران على ألسنة الناس تسير مسير الأمثال. وحظيت الأمثال بعناية العوام والخواص، قديماً وحديثاً، فعكفوا عليها حفظاً وجمعاً وشرحاً وترتيباً وتبويباً ودراسةً، وكثيراً ما حرصوا على نسبة المثل إلى قائله وإيراد قصته، وبيان فيما يُضربُ، وهنا يجد القارئ أحياناً اختلافاً واضحاً في كل ذلك لأسباب كثيرة ليس هذا مجال الحديث عنها.

والمطلع على المكتبة العربية يقف على عشرات الكتب في الأمثال بين مطبوع ومخطوط ودراسة؛ على أنماط من التأليف والعرض مختلفة، رغبة منهم في جمعها

وتقديمها للراغبين في حفظها وتمثلها والإفادة منها.

ولست أبالغ في القول إن أشهر هذه الكتب على الإطلاق، وأكثرها شمولاً وانتشاراً هو كتاب (مجمع الأمثال) للميداني المتوفى سنة (٥١٨هـ)، لأسباب كثيرة منها:

- أنه وقف على كتب السابقين - وبعضها لم يصل إلينا - وجمع معظم ما وصل إليه، وأضاف على ذلك ما لم يقف عليه السابقون.

- رتّب الأمثال ترتيباً ميسراً.

- نسبها إلى قائلها ما وسعه ذلك.

- بيّن مواضع التمثّل، وتدخل في شرحها، والتعليق عليها.

- بيّن بعض الجوانب اللغوية والتحوية والصرفية ما وجد ضرورة إلى ذلك؛ وكان يقدّم لذلك بقوله: (قلت).

- فرّق في الباب الواحد بين الفصيح، وما جاء على زنة (أفعل)، والمولّد.

ويزيد من قيمة الكتاب أنّ الميداني من العلماء المشاهير المشهود لهم بالخبرة والمقدرة وسعة الاطلاع والنباهة، وله في ذلك عدة مؤلفات، كما أن كتابه ليس له نظير سابق أو لاحق.

ومما أكسب الكتاب قيمة إضافية أنه ختمه ببايّن ليسا عند غيره ممن ألف في الأمثال، هما:

الأول: ذكر فيه أسماء أيام العرب في الجاهلية والإسلام، وعرفّها تعريفاً مبتسراً ليعين على فهم ما ورد منها في الأمثال.

والثاني: ساق فيه نُبْداً من كلام النبي ﷺ وخلفائه الراشدين، ومن كلام بعض الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وهم: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، والمغيرة بن شعبة، وأبو الدرداء، وأبو ذر الغفاري، وعمر بن عبد العزيز،

والحسن البصري.

ولما كان مجمع الأمثال على هذه الحال من الأهمية والشهرة، لقي قبولاً ورواجاً، وأقبل عليه طلاب العلم والثقافة، وامتدت إليه أيدي المحققين عرباً ومستشرقين، وصدرت منه عدة طبعات على نسخ خطية متأخرة، إلا أنها جميعاً لم تقدم للكتاب ما يليق به وبمضمونه، على تفاوت فيما بينها، ووقفت على نسختين قديمتين جداً للكتاب لم يقف عليهما أحد من قبل، كُتبت إحداها بعد وفاة الميداني بأقل من سبعين سنة، والأخرى في مطلع القرن السابع أي بعد نحو مئة سنة من وفاته، وفيهما ما يصحح كثيراً مما ورد في الطبعات السابقة من تصحيف وتحريف ونقص وزيادة، ويقدم الكتاب على هيئته الصحيحة السليمة.

ولذلك عقدت العزم على إعادة تحقيق الكتاب وتقديمه لمحبي العربية محققاً تحقيقاً علمياً أرجو أن يُرضي أهل العلم وجمهور القراء، وقبل ذلك كله أن يرضى به الله عني.

وقد حاولت ما وسعني الجهد أن أخرج الكتاب على الوجه الأمثل صحة قراءة وضبطاً وشرحاً وتوثيقاً وفهرسة، آملاً أن أكون وفقتُ في ذلك؛ إذ كنت أرى العمل في هذا الكتاب مشروعاً لخدمة التراث العربي لا يجوز التساهل فيه، وأعترف أن عملي في تحقيقه كانت تحول دونه صعوبات شتى، منها ما هو علمي، ومنها معاندة الأيام وشواغل الوقت، وهذا ما جعلني أعاود النظر في الكتاب مرة بعد مرة حتى يحافظ على نسق واحد في التحقيق والتعليق، وحسبي أن أشير إلى أن تحقيق هذا الكتاب ارتحل معي في عدة بلدان عانى فيها ما عانيت من مرارة الاغتراب وشدة الوجد والحنين، ولهفة المشتاق للأهل والوطن، والله أسأل أن يجعل خروج هذا الكتاب إلى النور فاتحة خير وبارقة أمل طال انتظارها. فإن وجد القارئ فيه خطأ أو خللاً أو مجانبة للصواب

فليَنظر إلى ذلك بعين المسامح، فالمرمى بعيد والزاد قليل، والنية صادقة، عَظُم
الطموح، وضعف الجسد، وتكالبت الهموم، وتتابعَت المحن والفتن، والله المستعان
هو حسبي ونعم الوكيل.
وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

شباط/ فبراير ٢٠٢١

وكلمة ثانية لا بد منها:

مسوغات التحقيق الجديد:

لعل شهرة الكتاب وأهميته وغزارة مضمونه ومنزلة مؤلفه العلمية وأمرًا آخر، كانت وراء إعادة نشره ضمن أوائل الكتب التي نشرت في القرن العشرين مع بداية نشر التراث العربي المخطوط، وكانت الطبعة التي نشرها محمد محي الدين عبد الحميد الطبعة الأكثر شهرة وسيرورة لعقود عدة، ثم لقي الكتاب رغبة عند بعض الباحثين فأعيد طبعه غير مرة.

إلا أن جميع الطبعات التي صدرت لهذا الكتاب لم تجد عن طبعة عبد الحميد من حيث المتن إلا قليلًا، كما أن بعضها لم يصدر عن مخطوطات للكتاب، ولذلك ظل كثيرٌ مما في هذه الطبعة والكتاب من تصحيف وتحريف ونقص أحيانًا، واختلاف في ترتيب بعض الأمثال أحيانًا أخرى؛ على ما هو عليه.

كما أن هذه الطبعات في الغالب - على تفاوت فيما بينها - غاب عنها الضبط اللازم، وشرح الغريب، والقراءة الصحيحة لبعض الكلمات، والتوثيق الكامل للأمثال وشروحها، واعتمد المحققون فيها على نسخ خطية متأخرة، وأحيانًا صدرت عن مطبوعات سابقة فقط، مما جعل متن الكتاب قلقًا غير صحيح في مواضع كثيرة منه. ويعود اهتمامي بالأمثال عامة، وبالكتاب خاصة، إلى أوائل ثمانينيات القرن الماضي، ولفرط اهتمامي بهذا الكتاب كنت أقابل ما فيه أحيانًا على ما جاء في الكتب التي أخذ منها، فوجدت أمورًا كثيرة يجب تصحيحها والإشارة إليها، إلا أن معظم المحققين لم يلتفتوا إلى ذلك. كما أنني كنت أرتاب من صحة بعض الألفاظ التي لا يستقيم بها معنى المثل، وأتساءل أيضًا عن الستة آلاف من الأمثال التي قال الميداني إنه جمعها في كتابه أين هي؟ فما في المطبوع دون الخمسة آلاف باستثناء المولد، وغير

ذلك مما جعلني أعاود النظر والبحث في الكتاب وما يمكنني الحصول عليه من مخطوطاته، فبدأت أجمع ما أستطيع منها وهي كثيرة، فتخيرت ثلاث نسخ، اثنتان منها محفوظتان بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وواحدة نادرة قريبة عهد بالميداني قيّمة جدًّا، نُسخَت سنة ٦٢٨هـ، ولم تكن معروفة من قبل؛ إذ كانت حبيسة مكتبة طشقند، ثم كتب الله لصورة منها أن ترحل إلى مركز جمعة الماجد في دبي. ووجدت في هذه النسخ - ولا سيما القديمة منها - كثيرًا من التصحيحات التي تعيد الكتاب إلى وجهته السليمة، وتقوّم ما انآد من معوجه، فعقدت العزم على إعادة تحقيق الكتاب مقابلًا على هذه النسخ، مشيرًا إلى ما فيها من تصحيح على طبعة عبد الحميد، وفق منهج علمي أحسب أنه يليق بهذا لكتاب.

ولما انتهيت من تحقيق الكتاب بعد سنوات ليست بالقليلة، وبينما أنا أعيد النظر في العمل مجملًا، وقفت على نسختين جديدتين، إحداهما خبيثة في مكتبة شستربتي نُسخَت سنة (٥٨٦هـ)، أي بعد وفاة الميداني بـ (٦٨) سنة، والثانية متأخرة في مكتبة متشغن، فكان لزامًا عليّ أن أفيد منهما ولا سيما من نسخة شستربتي، فأعدت المقابلة عليهما ما استطعت في معظم الكتاب، وأشارت إلى ما فيهما من إضافات أو فروق.

نماذج من أخطاء بعض طبعات مجمع الأمثال:

سأضرب بعض الأمثلة على ما بين طبعتي مجمع الأمثال بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد وأبو الفضل إبراهيم من تطابق في التصحيف والتحريف والزيادة والنقصان، حتى لا أثقل على القارئ بالتمثيل لباقي الطبعات، ويمكن القياس عليها لتكون دليلًا على أن الطبعات الكثيرة التي صدرت لكتاب مجمع الأمثال لم تحظ بتحقيق علمي رصين يليق بالكتاب ومضمونه، ويقدمه على الهيئة السليمة التي وضعه عليها مؤلفه أول مرة.

- ففي المثل: (أخاك أخاك إن من لا أخا له) ورد في نسخة طشقند زيادة البيت الثاني:

وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح
ولم يرد في الطبعتين.

- وفي المثل: (إن أخاك ليسر بأن يعتقل)، جاء في الأصل: «يُضرب في موضع الذم للكذب»، ولم ترد هذه في الطبعتين.

- وفي المثل: (إنه نسيجٌ وحده)، ورد نقل عن «ابن الأنباري»، وهو في الزاهر: ٢٣١/١، ونُسب النقل في الطبعتين إلى «ابن الأعرابي».

- وفي المثل: (إلا ده فلا ده)، ورد: «ورجوع قول؛ أي: نساء قول يقلن: إن...»، سقطت عبارة «نساء قول» من المطبوعتين.

- وفي المثل: (أنت على المجرب)، وردت زيادة في المطبوعتين و(أ): «قيل: أصل المثل أن رجلاً أراد مقارنة امرأة، فلما دنا منها قال: أبكر أنت أم ثيب؟ فقالت: أنت على المجرب. أي: إنك مشرفٌ على التجربة». ولم ترد هذه الزيادة في نسخة الأصل.

- في المثل (آكل من الرحا) زيد في الطبعتين:

«ومعدة هاضمة للصخر... كأنما في جوفها ابن صخر».

- في المثل: (أجهل من حمار بن مويك): جاء الاسم في الطبعتين (سويك) بالسين.

- في المثل (أدق من خيط باطل): زيد في الطبعتين: «وقال الجوهري: خيط باطل، ولعاب الشمس، ولعاب الشيطان، واحد».

- سقطت الأمثال الثلاثة الآتية من الطبعتين:

- إن عندك ديكًا يلتقط الشعر.

- إذا لم تكن من قربان الأمير فكن من بعدانه:

أي: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعد لا يصيبك شره.
- إنه لم يخلط مزيل.

* يضرب للذي يخالط الأمور ويزايلها ثقة بعلمه واهتمامه فيها.
والأمثلة كثيرة جدًا سيقف عليها القارئ الكريم في كل صفحة أو بضع صفحات
تقريبًا من هذه الطبعة.

الميداني

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم^(١)، أبو الفضل، الميداني؛ نسبة إلى ميدان زياد
بن عبد الرحمن، محلة في نيسابور كان يسكن فيها، وينسب أيضًا إلى المدينة نفسها
فيقال: النيسابوري.

ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمئة، في نيسابور عين خراسان وغرّتها في ذلك الوقت،
أي أنه نشأ في ظل الدولة السلجوقية التي ظهرت وازدهرت في القرن الخامس
الهجري، وأدرك حكم معظم ملوكها.

كانت نيسابور وقتئذ مركزًا علميًا مرموقًا، ظهر فيها عدد من مشاهير العلماء، مما
أتاح للميداني بيئة علمية نهل منها وأخذ عن علمائها، فتنوعت ثقافته ومعارفه ولا

(١) ترجمته في: الأنساب: ٤٢٩/٥، ونزهة الألباء: ٢٨٨، ومعجم الأدباء: ٥١١/٢، واللباب في تهذيب
الأنساب: ٢٨١/٣، وإنباه الرواة: ١٥٦/١، ووفيات الأعيان: ١٤٨/١، وتاريخ الإسلام: ٢٨٦/١١، وتذكرة
الحفاظ: ٤٥/٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٩، ومسالك الأبصار: ٥٠/٧، والوافي بالوفيات: ٢١٣/٧،
ومرآة الجنان: ١٧٠/٣، والبداية والنهاية: ٢٦٦/١٦، والفلاكة والمفلوكون: ٩٩، وبغية الوعاة: ٣٥٦/١،
وشذرات الذهب: ٩٤/٦، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٨٢٤/٢، والأعلام: ٢١٤/١، وهدية
العارفين: ٨٤/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢.

سيما في علوم العربية، وهذا ما ظهر جلياً في مؤلفاته.

ولم تشر المصادر إلى ارتحال الميداني عن نيسابور، كما أنها أجمعت على أنه عاش من كسب يده، دون أن تذكر المهنة التي أعانته على ذلك.

ويبدو أن شهرته ومنزلته العلمية، وأخلاقه التي عُرف بها جعلته قريباً من كبار العلماء وأولي الشأن والجاه في عصره، يدل على ذلك ما أورده في مقدمات كتبه، فقد أهدى كتابه (السامي في الأسامي) لعلي بن مسعود بن إسماعيل الذي وصفه بقوله: «الشيخ العميد الأجل الأعز، ثقة الملك، شمس الكتاب». كما أشار إلى أن أبا الحسن علي بن محمد الفنجكردي^(١) هو من حضّنه على إتمام كتاب (السامي في الأسامي). يضاف إلى ذلك أنه ألف كتاب (مجمع الأمثال) امتثالاً لطلب محمد بن أرسلان^(٢) الذي أشار عليه بتأليفه.

يُعدّ الميداني من علماء عصره البارزين، ومن أدباء العربية ولغويها المذكورين، وله دراية بعلم الحديث. فيه سمت العلماء وذكاءهم وحرصهم على التقصي وشهامتهم، أعجب القدماء بعلمه وأخلاقه، فوصفوه بأوصاف تليق بهذا الإعجاب.

(١) علي بن أحمد الفنجكردي، يلقب بشيخ الأفاضل، عالم كبير، وأديب بارع له نظم ونثر، قيل: هو «أعجوبة زمانه، وآية أقرانه، وشيخ الصناعة، والمتمطي غوارب البراعة». توفي سنة (٥١٢هـ). (معجم الأدباء: ٤/١٦٦٤).

(٢) محمد بن أرسلان من النبلاء الفضلاء، له شعر ورسائل، وهو أحد أركان الملك، كان مقرّباً من السلطان سنجر بن ملكشاه حتى ترشح للوزارة. كان منزله مجمع العلماء والفقهاء من البلدين والغرباء، وكان مائلاً إلى الاعتزال والتشيع. توفي نحو سنة (٥٣٤هـ). (انظر: معجم الأدباء: ٥/١٩٦٠ تحقيق إحسان عباس، والمحمدون من الشعراء: ١٥٢، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ١٤١٢).

من ذلك ما قاله ياقوت الحموي: «لو كان للذكاء والشهامة والفضل صورة لكان الميداني تلك الصورة، ومن تأمل كلامه واقتفى أثره علم صدق دعواهم»^(١).
كما وصفه القفطي بقوله: «إمام أهل الأدب في عصره، وقد اشتهر بأدبه وعرف في البلدان بتصانيفه الحسان»^(٢).

ونُقِلَ عن البيهقي قوله: «صدر الفضلاء، وقدوة الأدباء، قد صاحب الفضل في أيام نغد زاده، وفني عتاده، وضاعت عدته، وبطلت أهبته، فقوّم سِنَاد العلوم بعدما غيّرتها الأيام بصروفها، ووضع أنامل الأفاضل على خطوطها وحروفها، ولم يخلق الله فاضلاً في عصره إلا وهو في مآدبة آدابه ضيف، وله من بابه وداره شتاء وصيف... وكان هذا الإمام يأكل من كسب يده»^(٣).

وقال الذهبي: «فريد عصره، ولد في سنة أربع وثلاثين وأربعمئة، كان بارعاً في العربية والأصول والأخبار، وله تصانيف متقنة... وذكره عبد الغافر فبالغ في إطرائه، وقال: إنه ما رأى مثله في العربية واللغة، وإنه كان متواضعاً سليم العقيدة، مرضي الطريقة... وكتاب الأمثال الذي ما لأحد مثله»^(٤).

لزم الميداني الإمامَ علي بن أحمد الواحديّ المفسّر والنحويّ، وأخذ عنه التفسير والنحو. كما أخذ عن كثير من علماء عصره، أمثال: الإمام أبي الحسن علي بن فضال

(١) معجم الأدباء: ٥١٢/٢.

(٢) إنباه الرواة: ١٥٦/١.

(٣) إنباه الرواة: ١٥٧/١ - ١٥٨.

(٤) تاريخ الإسلام: ٢٨٦/١١. (تح. بشار). وانظر: نزهة الألباء: ٢٨٨، ووفيات الأعيان: ١٤٨/١.

المجاشعيّ النحويّ، ويعقوب بن أحمد النيسابوري، وأبي الحسن عليّ بن أحمد المدينيّ، وابن الفلكي علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي، وأبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي ذي النسبين الأندلسي البلنسي.

ولما تصدّر للتدريس واشتُهر بين الناس أقبل عليه طلبة العلم ينهلون منه ويأخذون عنه، ومن هؤلاء: ابنه أبو سعد سعيد بن أحمد بن محمد^(١)، والإمام أبو جعفر أحمد بن علي المقرئ البيهقي، وظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين بن فندق المعروف بفريد خراسان، والحسن بن عليّ بن الحسن، أبو عليّ البطليوسيّ الأندلسيّ (المتوفى ٥٤٩هـ)، وغيرهم. وأجاز للسمعاني جميع مسموعاته^(٢).

وفاته:

أجمعت المصادر على أن وفاته في شهر رمضان من سنة (٥١٨هـ)^(٣)؛ قيل: في ليلة القدر، وقيل: في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان، وقيل: في السادس والعشرين منه. وكانت وفاته في نيسابور، ودفن بمقبرة ميدان زياد بن عبد الرحمن.

شعره:

تشير المصادر إلى أن للميداني شعرًا كثيرًا^(٤)، إلا أنها لم تذكر ديوانًا له، وليس بين

(١) كان إمامًا فاضلاً دينًا، وله كتاب «الأسْمَى في الأَسْمَاء» اختصر به كتاب أبيه (السامي في الأسامي)، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسة.

(٢) الأنساب: ٤٢٩/٥.

(٣) في الفلاكة والمفلوكين: ٩٩، أن وفاته كانت سنة (٥٣٩هـ)، وهذا سهو منه، فهذه سنة وفاة ابنه سعيد.

(٤) ذكر القفطي أن شعره كثير. انظر إنباه الرواة: ١٥٧/١.

أيدينا ما يدل على أن أحدًا جمع شعره، على أن ما أوردته المصادر من شعره لا يعدو أن يكون بضعة أبيات تدل على طبيعة هذا الشعر الذي يبدو أنه قريب من شعر العلماء الذي لا يرقى إلى مستوى من عانى الشعر وحده، وإن كان فيه ما يدل على موهبة شاعرٍ متمكن لو أخلص وقته للشعر.

ومما ذكرت المصادر من شعره:

تَنفَسَ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي لَيْلٍ عَارِضِي فقلْتُ: عَسَاهُ يَكْتَفِي بِعِذَارِي
فَلَمَّا فَشَا عَاتِبَتْهُ فَأَجَابَنِي: أَلَا هَلْ يُرَى صَبْحٌ بغيرِ نَهَارٍ؟!
وله:

حَنَنْتُ إِلَيْهِمُ وَالْدِيَارُ قَرِيبَةٌ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمُطِيُّ مَرَّاحِلًا؟
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ لَا كَانَ بَيْنُهُمْ أَعَايِنُ لِلْهَجْرَانِ فِيهِمْ دَلَالًا
وَنَحْتُ سُجُوفِ الرَّقْمِ أَغْيَدُ نَاعِمٌ يَمِيسُ كَحَوِطِ الْخَيْزُرَانَةِ مَائِلًا^(١)
وَيَنْضُو عَلَيْنَا السِّيفَ مِنْ جَفْنِ مُقْلَةٍ تُرِيقُ دَمَ الْأَبْطَالِ فِي الْحُبِّ بَاطِلًا
وَتَكْسِرُنَا لَحْظًا وَلَفْظًا كَأَنَّمَا بَيْنَهُ وَعَيْنَيْهِ سُلَافَةٌ بِابِلًا
وله أيضًا:

شَفَّةٌ لِمَاهَا زَادَ فِي آلَامِي فِي رَشْفِ رِبْقَتِهَا شِفَاءُ سِقَامِي
قَدْ ضَمَّنَا جُنْحُ الدُّجَى وَلِلثَمِينَا صَوْتُ كَقَطِّكَ أَرْؤُسَ الْأَقْلَامِ^(٢)
وكذلك:

(١) السجف: الستارة. يَمِيس: يتبختر ويختال. الحَوِط: الغصن الناعم الصغير.

(٢) القَطُّ: القطع. والمشهور أنه لتهيئة رأس القصب للكتابة.

يا كاذبًا أصبح في كذبهِ أعجوبةً آيةً أعجوبهِ
وناطقًا ينطقُ في لفظيةٍ واحدةٍ سبعينَ أكذوبهِ
شبهك الناسُ بعُرقوبِهِم لمَّا رأوا أخذكُ أسلوبهِ
فقلتُ: كلا إنه كاذبٌ عُرقوبٌ لا يبلغُ عُرقوبهِ

مؤلفاته:

اتسعت ثقافة الميداني وتنوعت مشاربها، فخلف عددًا من المؤلفات متنوعة المضامين، عظيمة الفوائد، لقيت قبولًا عند أهل العلم واستحسانًا منهم، وذاع صيتها فانتشرت بين الناس، بل إن بعضها أثار الحسد كالذي أخبرنا به عن الزمخشري ومجمع الأمثال.

وصل إلينا عدد من كتبه التي ألفها، نُشر بعضها، وبقي بعضها لمَّا يُنشر. كما أن عددًا من الكتب التي ألفها أتت عليها غوائل الدهر فيما يبدو، إذ لم يصل إلينا منها إلا الخبر والوصف، ولعل الأيام تكشف عنها أو عن بعضها.

ومما عُرف من كتبه:

أ - المطبوعة: غير مجمع الأمثال:

١ - السامي في الأسمي:

ويقال أيضًا: السعيدي.

وهو معجم عربي فارسي، من كتب الميداني التي اشتهرت ولقيت رواجًا بين الناس، أنجزه سنة (١٤٩٧هـ)، وبناء على أربعة أقسام:

- القسم الأول: في الشرعيات وما يناسبها.

- القسم الثاني: في الحيوانات وما ينضاف إليها.

- القسم الثالث: في العلويات.

- القسم الرابع: في السفليات.

وكل قسم منها تضمن عدة فصول.

ويبدو أن طريقة تأليفه والعودة إليه لم تكن سهلة؛ مما حمل أحدهم على تصنيف

كتاب يُسهّل العودة إلى كتاب السامي ويوضح رموزه سماه: (الإبانة).

طبع الكتاب أكثر من طبعة، من أقدمها تلك التي طبعت في إيران سنة (١٢٧٣هـ)،

وثمة طبعة حديثة بتحقيق الدكتور محمد موسى هنداوي^(١).

٢- نزهة الطرف في فن الصرف:

يعد هذا الكتاب من الكتب التعليمية في علم الصرف. وجاء في عشرة أبواب:

الباب الأول: في مقدمة التصريف.

الباب الثاني: في أبنية الأسماء.

الباب الثالث: في أبنية الأفعال.

الباب الرابع: في ألقاب الأنواع.

الباب الخامس: في أبنية المصادر.

الباب السادس: في الفاعل.

الباب السابع: في الحذف والزيادة.

الباب الثامن: في القلب والإبدال.

(١) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وسير أعلام النبلاء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ٩٧٤/٢،

وهدية العارفين: ٩٤/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢، والأعلام للزركلي: ٢١٤/١. والطبعة التي حققها محمد

موسى هنداوي نشرتها مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٨م.

الباب التاسع: في أحكام الهمزة.

الباب العاشر: في حل العقد.

طبع الكتاب غير ما طبعة^(١).

ب - المخطوطة:

٣ - الهادي للشادي: في النحو^(٢).

هكذا ورد اسم الكتاب في آخر نسخة طهران؛ إذ قال الناسخ: «هذا آخر كتاب الهادي للشادي، والله سبحانه الموفق للسداد، والهادي إلى سبيل الرشاد».

وورد اسمه في بعض المصادر: (الهادي في الحروف والأدوات)، و(هادي الشادي) في النحو بالفارسية.

وهو كتاب في النحو مع تعليقات وشروح بالفارسية، قال الخوانساري: «كتاب في مداليل الأدوات وطرق استعمالها، وفيه أيضًا أبواب متفرقة من العربية وفوائد نادرة جمعة مع صغر حجمها في الغاية»^(٣).

(١) منها طبعة قديمة طبعت في الجوائب بإسطنبول (١٢٩٩هـ)، وأخرى بتحقيق د. يسرية محمد إبراهيم حسن سنة (١٤١٣هـ). وانظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ١٩٤٣/٢، وهدية العارفين: ٨٢/١، والأعلام: ٢١٤/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢.

(٢) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، والأعلام: ٢١٤/١، وكشف الظنون: ٢٠٢٦/٢، وهدية العارفين: ٨٢/١، وبروكلمان: ٢١٣/٥. وموقع:

[http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١] وفيه:

وصف لنسخة طهران أخذت النقول القادمة منه.

(٣) روضات الجنات: ٢٩١/١.

ويتضح من عنوان الكتاب أنه تعليمي للشداة، ولا سيما للذين لا يجيدون العربية، فهو في النحو بالفارسية. ويبدو أن مادته العلمية كانت أعلى مستوى مما يناسب الشداة، وهذا ما يظهر في اعتراض الزمخشري على تسمية هذا الكتاب بقوله للميداني: «كيف سميت هذا الكتاب مع نفاسته وغموض معانيه ودقتها بهذا الاسم؟! فإن الشادي من أخذ طرفًا من العلم، وهذا الكتاب لا يليق إلا بمن كان منتهيًا لا مبتدئًا»^(١).

وقد ألفه بعد أن فرغ من كتابه (السامي في الأسامي) كما جاء في مقدمته: «إني لما فرغت من كتاب (السامي في الأسامي)، واقترح عليّ أن أجمع في معنى الأدوات كتابًا مقنعًا، وأشرع في شرحه مشرعًا مشبعًا، أجبتهُم إلى ملتسمهم، وأسعفتهم بتحصيل مقترحهم، وجمعت في هذه الورقات ما ينخرط في سلك الأدوات، وميزت الأسماء من الأفعال، والأفعال من الحروف، وجعلته ثلاثة أقسام...»^(٢). وحظي الكتاب بشرح لعبد الوهاب الزنجاني صاحب (تصريف العزي)^(٣).

وللكتاب نُسخ في عدة مكتبات بالعالم، إحداها في طهران كتبت سنة (١١٦٩هـ)^(٤).

٤ - كتاب النحو:

(١) نزهة الألباء: ٢٨٨.

(٢) [http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١]

(٣) روضات الجنات: ٢٩١/١.

(٤) انظر: بروكلمان: ٢١٤/٥.

و [http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١]

ربما يُفهم مما أورده حاجي خليفة، والخوانساري^(١) أن هذا الكتاب هو كتاب
النموذج نفسه. أما ياقوت فجعلهما كتابين مستقلين، وكذلك القفطي، والصفدي.
ولعلهما كذلك^(٢). وتوجد من هذا الكتاب نسختان في مكتبي ليدن وباريس^(٣).

٥ - منية الراضي برسائل القاضي:

وقيل: منية الراضي في مسائل القاضي.

وهو كتاب جمع فيه الميداني مختارات مما وجد عنده من كلام القاضي الهروي
وشعره، وهو قاضي هراة منصور بن محمد بن محمد الأزدي المتوفى سنة (٤٤٠هـ). كان
فقيهاً أديباً شاعراً، له قصائد في مدح الخليفة القادر بالله العباسي، وفي شعره كثير
من الخمريات. قيل: بلغ ديوانه أربعين ألف بيت^(٤).

وجاء كتاب الميداني في عشرة أبواب، وهو مخطوط^(٥).

٦ - قيد الأوابد من الفوائد:

عرف عن الميداني قراءته الدقيقة لكتاب (الصاح) للجوهري، وانتقاده له في
مواضع كثيرة، والظاهر أن هذا الكتاب ذكر فيه الميداني ملاحظاته وتصحيحاته على

(١) كشف الظنون: ١٨٥/١، وروضات الجنات: ٢٩٢/١.

(٢) انظر: معجم الأدباء: ٥١٢/٢، وإنباه الرواة: ١٥٩/١، والوافي: ٢١٣/٧.

(٣) الميداني وكتابه الأمثال، أحمد الضبيب، مجلة العرب: ج ١٠/٣، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م/ص ٨٩٢.

(٤) انظر ترجمته في: الأعلام: ٣٠٣/٧.

(٥) انظر: معجم الأدباء، وإنباه الرواة، وبروكلمان: ٢١٤/٥، ومعجم المؤلفين: ٢١/١٣، والأعلام:

٣٠٣/٧.

معجم الجوهرى. وهو مما لم ينشر من كتبه، وما زال مخطوطاً^(١).

ت - الكتب المفقودة:

٧ - الأنموذج في النحو: وقيل: النموذج^(٢).

٨ - شرح المفصّليات:

أي: أسماء التفضيل، من أبواب النحو. وظنّه بعضهم أنه شرح للقوائد التي اختارها المفضل الضبي^(٣).

٩ - كتاب المصادر: في اللغة.

هو أحد الكتب التي صُنّفت بهذا الاسم، وقد أشار حاجي خليفة إلى عدد منها وإلى كتاب الميداني هذا^(٤).

١٠ - مأوى الغريب ومرعى الأديب:

لم تورد المصادر غير اسمه، ولا نعرف منه سوى ما يوحى به اسمه^(٥).

١١ - غريب اللغة:

(١) انظر: بروكلمان: ٢١٤/٥.

(٢) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وهدية العارفين، ومعجم المؤلفين: (وفيه: النموذج).

(٣) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ١٠٤٣/٢، وهدية العارفين: ٨٢/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢، والأعلام: ٢١٤/١.

(٤) كشف الظنون: ١٧٠٣/٢. وانظر: إنباه الرواة، وبغية الوعاة، وروضات الجنات: ٢٩١/١.

(٥) كشف الظنون: ١٥٧٦/٢، وهدية العارفين: ٩٤/١.

ذكره صاحب هدية العارفين^(١)، ولم يذكره أحد غيره فيما أعلم، ويبدو أنه وهم في نسبته إليه، وهو لابنه سعيد كما ورد في كشف الظنون، ففيه: «غرائب اللغة لسعيد بن أحمد الميداني، النيسابوري المتوفى سنة (٥٣٩هـ)، تسع وثلاثين وخمسمئة»^(٢).

مجمع الأمثال

أ - عنوان الكتاب:

لا مِرْيَة في أن اسم الكتاب هو: (مجمع الأمثال)، فقد نص الميداني على ذلك صراحة في مقدمته بقوله: «وسميت الكتاب (مجمع الأمثال) لاحتوائه على عظيم ما ورد منها»، مما يدفع أي شك في هذا الاسم. وقد ورد كذلك في عدد من المصادر^(٣).

وذكره بعضهم باسم (الأمثال)، أو (جامع الأمثال)^(٤)، على سبيل الاختصار أو الإشارة إلى المضمون على أنه من مشهور الكتب، ومن مشهور كتب الميداني خاصة^(٥)، لا على أنه اختلاف في اسمه كما توهم سميع كاظم خليل؛ إذ قال: «لا بد من الإشارة إلى اختلاف اسمه بين مصدر وآخر، ولكنها تدور جميعها حول الأمثال، ويبدو أن

(١) هدية العارفين: ٩٤/١.

(٢) ١١٩٧/٢.

(٣) معجم الأدباء: ١٣٥٩/٣، وهدية العارفين، وكشف الظنون (١٥٩٧/٢)، ومعجم المؤلفين (٦٣/٢).

(٤) انظر: بغية الوعاة، والبداية والنهاية، وتوضيح المشتبه (٣١٤/٨)، والوافي للصفدي، ومعجم

الأدباء، والدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢٩١)، والإنباء.

(٥) ويؤيد هذا قول الذهبي في (سير أعلام النبلاء): «لَهُ كِتَابٌ فِي (الْأَمْثَالِ) لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ».

قدرًا معيّنًا من التغيير قد دخل على اسم الكتاب بسبب النسخ كما أعتقد^(١)؛ إذ ليس لأحد قرأ مقدمة (المجمع) أن يجهل اسم الكتاب، أو يُشكل عليه، أو يغيّر فيه، فلا ريب إذا في اسم الكتاب، ولا في صحة نسبته إلى الميداني، فثمة إجماع على ذلك أيضًا.

ب - مضمون الكتاب:

مجمع الأمثال أشهر كتب الميداني على الإطلاق، بل لعله أشهر كتاب في الأمثال قديمًا وحديثًا، وأغزرها وأوفاهها مادة، وأكثرها تنظيمًا وتبويبًا، اشتهر الميداني به، وعُرف هو بالميداني، فما إن يتحدث أحدٌ عن الأمثال حتى يُذكر (مجمع الأمثال) للميداني.

وقد أشار القدماء إلى تفرد هذا الكتاب بالشهرة والشمول، فقال ياقوت: «وله من التصانيف: كتاب جامع الأمثال، جيد بالغ»، وقال الذهبي: «لَهُ كِتَابٌ فِي (الْأَمْثَالِ) لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ»، وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في مقدمة طبعته: «أَفْضَلُ كِتَابٍ صُنِّفَ فِي مَوْضُوعِهِ حُسْنَ تَأْلِيفٍ، وَبَسْطِ عِبَارَةٍ، وَكَثْرَةِ فَائِدَةٍ، حَتَّى إِنْ الْإِمَامَ الزَّمْخَشَرِي حِينَ تَأَمَّلَهُ نَدِمَ عَلَى أَنْ أَلْفَ كِتَابًا جَامِعًا فِي الْأَمْثَالِ، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ حَشَدَ فِيهِ وَجَمَعَ مَا لَمْ يَتَهَيَأَ لغيره من أدباء العربية وعلمائها، وباهى بأن سَمَاهُ (المستقصى)، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ أَقَلُّ فَائِدَةٍ وَأَهْوَنُ جَمْعًا مِمَّا صَنَفَهُ الْمِيدَانِي».

وبيّن الميداني في مقدمة كتابه أن محمد بن أرسلان أشار عليه «بِجَمْعِ كِتَابٍ فِي الْأَمْثَالِ، مَبْرَزٍ عَلَى مَا لَهُ مِنَ الْأَمْثَالِ، مُشْتَمِلٍ عَلَى غَنِّهَا وَسَمِينِهَا، مُحْتَوٍ عَلَى جَاهِلِيَّهَا وَإِسْلَامِيَّهَا»، فجاء الكتاب منسجمًا مع هذه الرغبة في مضمونه واشتماله على أزيد

(١) مجمع الأمثال دراسة في منهجه وطائفة من أمثاله: مجلة المورد العراقية: م ١٢٣ ص ١٦٤.

من ستة آلاف مثل.

وقام الكتاب على مقدمة يّين فيها سبب تأليف الكتاب، ومنهجه فيه، وعدّد أبوابه التي جمع فيها الأمثال وصنّفها على حروف الهجاء، ثم أضاف بابين ختم بهما الكتاب: التاسع والعشرين ضمّنه أسماء أيام العرب دون الوقائع، وعلل صنيعة بقوله: «وإنما عُنيَتْ بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف»، وجعل الباب الثلاثين «في بُبْذٍ من كلام النبي ﷺ وكلام خُلَفائِهِ الراشدين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، مما ينخرط في سِلْكِ المواعظ والحكم والآداب».

منهجه في الكتاب^(١):

أشار الميداني في مقدمة الكتاب إلى منزلة الأدب وأهميته، فهو عنده سلم العلوم والمعارف، «به يُتَوَصَّل إلى الوقوف عليها، ومنه يتوقَّع الوصول إليها»، إلا أنه صعب المسالك، باهظ الثمن، يستوجب النباهة والكياسة وبذل المال والوقت والجهد، وملازمة القراءة وأهل العلم والتخلق بما يليق بالأدب وأهله، فقال: «غير أن له مَسالكَ ومَدارجَ، ولتحصيله مَراقٍ ومَعارجَ، من رَقِيَ فيها درَجًا بعد درج، ولم تهَمَّ شمسُ تسميره بِعَرَجَ، ظفِرَتْ يَداهُ بمفاتيح أغلاقه، وملكت كفاه نفائس أغلاقه، ومن أخطأ مِرْقاةً من مَراقِيه، بقي في كد الكَدَج غير مُلاقِيه».

ورأى أن الأمثال عماد الأدب وجوهره، وأهم مسالكة ومراقِيه، وأن «أعلى تلك المراقي وأقصاها، وأوعَرَ هاتيك المسالك وأعصاها، هذه الأمثال التي هي لُمَاطَاتُ حَرَشَةِ الضُّباب، ونُفَاثَاتُ حَلْبَةِ اللُّقَاح وَحَمَلَةُ العِلَاب، من كل مرتضع دَرَّ الفصاحة يافعًا

(١) نشرت بحثًا بعنوان: قراءة في منهج جمع الأمثال للميداني والمكرر فيه، مجلة التراث العربي،

اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد المزدوج (٨٦-٨٧) ٢٠٠٢.

ووليّداً، مرتكضٍ في حجر الدّلاقة توءماً ووَحيداً، قد ورد مَناهل الفطنة يَنْبوعاً
فينبوعاً، ونزف مناقع الحكمة لدوداً ونَشوعاً».

وجعل مما تقدم نُكْاةً وسبباً ودافعاً لتأليف الكتاب؛ بعد إذ قرّ في نفسه أن كثيراً
من طلبة العلم وشُداة الأدب وعموم الناس يخفى عليهم هذا الباب أو معظمه، قال:
«ولهذا السبب خفي أثرها، وظهر أقلّها، وبطن أكثرها، ومن حامّ حول حِمّاها، ورام
قَطَفَ جَنّاها، علم أنّ دون الوصول إليها خَرَطَ القَتاد، وأنّ لا وقوف عليها إلا للكمال
العَتاد، كالسَّلَف الماضين الذين نظّموا من شَمَلها ما تشبّت، وجمعوا من أمرها ما تفرّق،
فلم يُبقوا في قوس الإحسان مَنزَعاً، ولا في كِنانة الإتقان والإيقان أَهْزَعاً، والناس اليوم
كالمُجمِعين على تقاضِر رغباتهم، وتقاعُدِ همّاتهم، عما جاوز حد الإيجاز، وإن حرك في
تلفيقه سلسلة الإعجاز».

ثم أتبع سبباً آخر جعله يعزم على التأليف، وهو رغبة محمد بن أرسلان التي لا
يستطيع ردها. ووضع بين يدي قارئ كتابه منهجه الذي سار عليه في جمع مادته
وعرضها، وقد بنى منهجه على الأسس الآتية:

١ - مقدمة عامة للكتاب.

٢ - عقد فصلاً يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه.

٣ - ضم الأمثال في أبواب منظومة على أحرف الهجاء بالنظر إلى بدايات الأمثال
«ليسهل طريق الطلب على مُتَنّاوها».

٤ - أضاف بابين، كما أسلفت، الأول أورد فيه أسماء أيام العرب في الجاهلية
والإسلام، والثاني ضمَّ نُبْذاً من كلام النبي ﷺ وكلام خُلَفائه الراشدين.

كما أورد مصادره التي أخذ عنها، وبيّن منهجه في عرض الأمثال فقال: «ونقلْتُ
ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب، إلا ما ذكره من خَرَزات الرُّقَى وخُرافات

الأعراب، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب، وجعلتُ الكتابَ على نظام حروف المعجم في أوائلها، ليسهل طريق الطلب على مُتَنَوِّلِها، وذكرتُ في كلِّ مثلٍ من اللغة والإعراب ما يفتح الغلق، ومن القصص والأسباب ما يوضح الغرض ويُسيغ الشَّرق، مما جمعه عُبيد بن شَرِيَّة وعطاء بن مصعب والشَّرقِيُّ بن القطامي وغيرهم، فإذا قلت (المفضل) مطلقًا فهو ابنُ سَلَمَة، وإذا ذكرتُ الآخرَ ذكرتُ اسمَ أبيه. وأفتتح كل باب بما في كتاب أبي عُبيد أو غيره، ثم أعقبه بما على (أفعل) من ذلك الباب، ثم أمثال المولدين، حتى آتي على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا النَّسق، ولا أعدُّ حرفي التعريف ولا ألف الوصل والقطع والأمر والاستفهام، ولا ألف المخير عن نفسه، ولا ما ليس من أصل الكلمة حاجزًا إلا أن يكون قبل هذه الحروف ما يُلَازِم المثل، نحو قولهم: (كالمستغيث من الرمضاء بالنار)، أو بعدها نحو: (المستشار مؤتمن) و(المحسن مُعان)، فإني أوردُ الأول في الكاف، والثاني والثالث في الميم، وأثبت الباقي على ما ورد، نحو (تَحَسَّبُها حمقاء) و(بيدين ما أوردتها زائدة) يكتبان في بابي التاء والباء.

على أنه يتبدى لقارئ الكتاب أن ثمة مجالاً لرأي يرتقي به، ونقدٍ يقومُ مُنَادِهِ. ونوجز ذلك بالآتي:

أولاً: لم يرتب الأمثال في الباب الواحد ترتيبًا هجائيًا، بل ساقها كما اتفق، أقرب إلى الجمع العشوائي، ولا يغفر له بيانه أنه كان يبدأ بما أخذه من أمثال أبي عبيد؛ لأن هذا الأمر يُبقي المشكلة كما هي. وهذا المنهج يحمل في طياته محاذير كان يحسن تجنبها، منها:

أ - صعوبة البحث عن المثل في الباب الواحد، فقد يُضطر القارئ إلى استعراض كل أمثال الباب للحصول على مبتغاه - إن كان موجودًا - وهذا يستغرق وقتًا ليس

بالقليل. وقد تكون الرواية التي اعتمدها الميداني مختلفة عما هو محفوظ؛ مما يعني أن الباحث قد لا يجد ضالته في الباب المقصود.

ب- هذا الترتيب مدعاة لشيء من الخلل لا يحسن بكتاب بمنزلة مجمع الأمثال، ولا بمؤلف كالميداني، ويتضح ذلك في الأمور الآتية:

- تكرار الأمثال: في الكتاب أمثال كثيرة تكررت بلفظها أو مع تغيير طفيف في بعض أحرفها، من ذلك مثلاً:

المثل	مكرر بلفظ
أسرق من برجان	ألص من برجان
أشرب من رمل	أشرب من الرمل
أضل من يد في رحم	أضل من يد في رحم
أصاب تمر الغراب	وجد تمر الغراب
أنت مرة عيش ومرة جيش	مرة عيش ومرة جيش
إن المعاذير يشوبها الكذب	المعاذير قد يشوبها الكذب
أهون من طلية	هو أهون علي من طلية
بلغ منه المخنق	بلغ منه المخنق
تخبر عن مجهوله مرآته	يخبر عن مجهوله مرآته
ثاقب الزند	هو ثاقب الزند
رب أخ لك لم تلده أمك	رب أخ لك لم تلده أمك
جاء في رأسه خطة	في رأسه خطة

المثل	مكرر بلفظ
حبذا وطأة الميل	وا حبذا وطأة الميل
سيل به وهو لا يدري	قد سيل به وهو لا يدري
كركتي بعير	هما كركتي بعير
كفرسي رهان	هما كفرسي رهان
لا تجني من الشوك العنب	إنك لا تجني من الشوك العنب
مشى إليه الخمر	يمشي إليه الخمر

وغيرها كثير.

- النقص: ولا نقصد به ما خلا منه المجمع مما ورد في غيره من كتب الأمثال، فهذا أمر له ما يسوغه، وإنما نريد الأمثال التي ذكرها الميداني في تضاعيف كتابه وهو يذكر قصة أو يشرح مثلاً، ونصّ على أنها أمثال، ولم يوردها في بابها من الكتاب، ولو كان الكتاب مرتباً ترتيباً دقيقاً لتبين له ذلك واستدركه، وهو قادر عليه. ومن أمثلة ذلك: (آخر الدواء الكي)، ورد في المثل: (رب أخ لك لم تلده أمك)، والمثل (أجشع من وفد تميم)، ورد في المثل: (أجشع من أسرى الدخان)، و(أحذر من عقق)، ورد في المثل: (أنعس من كلب)، و(إنّ خشيناً من أخشن)، ورد في المثل: (إن العصا من العصية)، و(عذره أشد من جرمه)، ورد في المثل: (إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء). وقد بلغت هذه الأمثال في المجمع نحو مئتي مثل^(١).

(١) نشرت بحثاً بعنوان: المستدرك على مجمع الأمثال للميداني منه، في الكتاب التذكاري: مازن المبارك؛ بحوث مهداة إليه بمناسبة بلوغه السبعين، منشورات دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١م.

- ترخص التَّسَاخ في النقل: ومؤدَّى ذلك أن يسهُو الناسخ عن نقل مثل، ثم يتنبَّه على ذلك، فلا يضره أن يكتبه حيث ذكره؛ لأن ترتيب الأمثال في الباب يسمح بذلك، وهذا ما جعل نسخ الكتاب تختلف فيما بينها أحياناً في ترتيب الأمثال.

ثانياً: أفرد الميداني في كل باب فصلاً للأمثال المولدين، إلا أنه لم يبين الأسس التي اعتمدها في حسابان المثل مولداً أو فصيحا. وهذا النقص في تعريف المولد من الأمثال وتحديد معايير لا يقتصر على عمل الميدان؛ إذ لم يتعرض إليه أحد ممن ألف في الأمثال قبله أو بعده، حتى إن محمد بن العباس الخوارزمي (٣٨٣هـ) ألف كتاباً مستقلاً باسم (الأمثال المولدة)^(١)، ومع ذلك لم يشر إلى الأسس التي اعتمدها في تصنيف المولد من الأمثال، ولم أقف على تحديد دقيق ومحدد لمفهوم المولد من الأمثال عند غيره من القدماء، كما أن هذا المفهوم ظل غائباً غائماً عند المحدثين على أهميته. وقد حاول أحد الباحثين المعاصرين وضع حد للمثل المولد بقوله: «الأمثال الجديدة أو المولدة: وهي التي جمعت منذ القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وقد أفرد لها الميداني مكاناً خاصاً بها في نهاية كل فصل من فصول مجمع الأمثال»^(٢)، وهذا التعريف - فيما يبدو - ظنيّ تخمينيّ ارتجاليّ لم يقم على دراسة ولا تفكّر وبحث وتمحيص، بل ارتضاه الباحث تقديرًا من عندياته دون قراءةٍ فاحصة مدقّقة لهذه الأمثال.

ومما يدل على فساد هذا التعريف على سبيل المثال لا الحصر أن الميداني جعل المثل (إنه يسر حسواً في ارتغاء) مع أمثال المولدين فيما أوله همزة، ثم عدّه مع الفصيح في باب الياء (يسر..). وكذلك عدّ المثل: (مَنْ اسْتَعْنَى كَرُمَ عَلَى أَهْلِهِ) مع المولد في باب

(١) طبع الكتاب في المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٤هـ

(٢) الأمثال العربية والعصر الجاهلي: محمد توفيق أبو علي، دار النفائس، ١٩٨٨م: ٤٣.

الميم، وهو في أمثال أبي عبيد^(١) (٢٢٤هـ) عن بعض حكماء العرب، وذكره الزمخشري والكلاعي^(٢) دون أي إشارة إلى أنه مولد. والمثل: (إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوْا عَنَاءَ) جعله الميداني مع أمثال المولدين في باب الهمزة، وهو شطريبت لأبي زبيد الطائي (٦٢هـ). والمثل: (لكل جديد لذة) جعله مع المولد في باب اللام، وهو بعض بيت لضائب بن الحارث البُرجمي، الشاعر المخضرم. والمثل: (لا يذهب العرف بين الله والناس)، ذكره مع الفصيح فيما أوله (لا)، ثم مع المولد، وهو شطريبت للحطيئة المخضرم. كذلك المثل: (بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا) عده مع المولد، وهو صدر بيت لكثير عزة، وعد الحديث الضعيف (الغيرة من الإيمان) من أمثال المولدين في باب الغين. كما عد البيت الذي كان أبو بكر الصديق يتمثل به: (كُلُّ امرئٍ مُصَبِّحٌ في أهله) من المولد.

ومعظم ما أورده من أمثالٍ قالها أكثم بن صيفي جعله مع الفصيح، إلا أنه أحياناً عدّ بعض كلامه مع المولد كالمثل: (الحسد داء لا يبرأ)، و(دعامة العقل الحلم). وتتعدد الأمثلة التي تكشف بطلان هذا التعريف الميداني.

على أن اطراح هذا الرأي لا يعني أنني وصلت إلى الحدود التي بُني عليها التعريف الدقيق للمولد، فالأمر ليس يسيراً فيما يبدو لي، وما في تحديد مفهوم المولد من الأمثال من غموض شديد يحتاج إلى كثير من البحث ومزيد من التدقيق والتدبر. وسأسعى إلى ذلك إن شاء الله ونسأ في الأجل ويسر إليه السبل.

ثالثاً: صرح الميداني في مقدمة المجمع أنه سيأخذ ممن سبقه، وقال: «إذا قلت (المفضل) مطلقاً فهو ابن سلمة، وإذا ذكرت الآخر ذكرت اسم أبيه». إلا أنه لم يلتزم

(١) ص ٢٨٩.

(٢) المستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢.

ما وعد به التزامًا مطلقًا، وثمة مواضع كثيرة خالف فيها منهجه، منها في الأمثال: (أتتك بجائن رجلاه)، و(إن الليل طويل وأنت مقمر)، و(أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك)، و(خلع الدرع بيد الزوج)، و(ذُلُّ لو أجد ناصرًا)، و(الفداء بقراب أكيس)، و(لتجدن فلانًا ألوى بعيد المستمر)، هذه الأمثال ذكر فيها المفضل مطلقًا وأراد الضبي وليس ابن سلمة.

وثمة أمور يسيرة نددت عنه فخالف فيها منهجه، وهي إلى السهو أقرب منها إلى المخالفة، من ذلك أنه جعل المثل: (المعتذر أعيا بالقرى)، في باب العين، وحقه أن يكون في الميم على منهجه.

وعلى كل ما تقدم يبقى مجمع الأمثال مقدمًا في بابه، شاملًا في مضمونه، محتفظًا بمنهجه الذي ارتضاه الميداني، ولا يقلل من شأنه مثل هذه الهنات التي يمكن أن تصدر عن أي عمل بشري، فالكمال لله وحده.

كُتِبَ عَلَى الْكِتَابِ

مجمع الأمثال من أشهر كتب الأمثال إن لم يكن أشهرها على الإطلاق، وأشملها، وأكثرها سيورة وانتشارًا، وأعمها فائدة ونفعًا. وقد أدرك القدماء والمتأخرون عربًا ومستشرقين أهمية هذا الكتاب، وغزارة المادة العلمية فيه، وحاجة الناس إليه، فعمدوا إلى تيسير الإفادة منه وتقديمه للناس - كل حسب رؤيته - بين مختصرٍ ومختارٍ وناظم له. وقد وقفت على مجموعة من تلك الكتب أو على أخبارها، وهي:

أولاً: المختصرات والمنتخبات:

أ - جهود العرب:

١ - فرائد الخرائد في الأمثال: لأبي يعقوب يوسف بن طاهر النحوي، الحنوي، الذي

فرغ من تأليفه سنة (٥٣٢هـ). وهو تلميذ الميداني. وكتابه يمكن أن نعهده أول مختصر لمجمع الأمثال، وإن لم ينص مؤلفه على ذلك، إلا أنه أشار إلى (مجمع الأمثال) في مقدمة كتابه، مبيّنًا بعض مآخذه على عمل أستاذه. ثم ذكر أنه استجاب إلى طلب طائفة من المستفيدين في تأليف «كتاب في الأمثال وسيط، حسنة بين السيئتين، وواسطة بين المنزلتين، لا إكثار فيمل، ولا إيجاز فيخل، مقصور على المقصود المهم والغرض الملم»^(١).

والناظر في كتاب الخوئي يكتشف أنه أخذ معظم مادته من الميداني، وأن له بعض إضافات أو توضيحات أو تصحيحات؛ ولا سيما في إيراد الأبيات التي سارت مسير الأمثال، فجاء الكتاب أقرب ما يكون إلى اختصار (مجمع الأمثال) لأستاذه. ولعل هذا ما حمل الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد على جعل هذا الكتاب من مختصرات مجمع الميداني فعلاً^(٢).

٢ - مختصر لعبد القادر شمس الدين، منه نسخة في القاهرة^(٣).

٣ - مختصر ابن فهد: هو الأديب يحيى بن عمر بن محمد الهاشمي، المكي، الشافعي، الشهير بابن فهد (توفي سنة ٨٨٥هـ)، ذكرت المصادر أن له مختصرًا لمجمع الأمثال^(٤).

(١) ص: ١٩.

(٢) مجمع الأمثال: مقدمة المحقق. وانظر: كشف الظنون: ١٢٤٢/٢. وقد طبع الكتاب بتحقيق عبد الرزاق حسين، ونشر في دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٠م.

(٣) بروكلمان: ٢١٣/٥.

(٤) الضوء اللامع: ٢٣٨/١٠، والأعلام للزركلي: ١٦١/٨، ومعجم المؤلفين: ٢١٦/١٣.

٤ - تحفة الأشبال من مجمع الأمثال: مختصر (مجمع الأمثال) للميداني مع تبويب جديد، صنعه عبد اللطيف أحمد يوسف^(١).

٥ - مختصر كتاب مجمع الأمثال: لأحمد سويلم^(٢).

ب - جهود المستشرقين:

قام بعض المستشرقين بنشر مختارات من الكتاب لغايات يصعب حصرها، منها الرغبة في تقديم هذه المختارات إلى القارئ الأوربي أولاً، فالعربي ثانياً، كي يطلع على هذا الكتاب، وعلى هذا النمط التألفي البارز في المكتبة العربية. ومن هؤلاء:

٦ - المستشرق الألماني ماكسيميليان هاجت (١٨٣٩م) نشر نخباً من (مجمع الأمثال) عام ١٨٢٦م^(٣).

٧ - كذلك نشر المستشرق الفرنسي إتين مارك كاترمير (منتخبات من أمثال الميداني) عام ١٨٣٧م^(٤).

ثانياً: الترجمة:

أي ترجمة (مجمع الأمثال) إلى غير العربية، وهذا الجهد قام به المستشرقون لغايات يعرفونها، ويعرفون أيضاً قيمة مضمون هذا الكتاب، وأهميته في المكتبة العربية،

(١) نشرته دار الألباب: ٢٠٠٢.

(٢) نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ٢٠٠٨م.

(٣) معجم المطبوعات: ١٨٨٨/٢، والأعلام ٢٥٧/٥، ومعجم المؤلفين: ١٦٨/٨.

(٤) الأعلام: ٨٣/١. وانظر مجلة العرب (س ٣، ص ٨٨٢) ففيها بحث موسع عن الميداني وكتابه مجمع الأمثال للعالم أحمد ضبيب؛ وفيه: أمور أخرى مفيدة عن نشرات المستشرقين للكتاب. وفي مجلة المورد (مج ١٢، ع ٣٤) دراسة في كتاب مجمع الأمثال: لسمير كاظم خليل.

ولذلك توجهوا إليه، ووقفوا عند فوائده، ورغبوا في تقديمها لغيرهم. ومما ذكروا من ترجمات له:

٨ - ترجمة المستشرق الإنكليزي إدوارد بوكوك المتوفى (١٦٩١م)، وقد نشرت هذه الترجمة في لندن (١٧٧٣م)^(١).

٩ - نشر المستشرق فريتباغ بين عامي (١٨٣٨ - ١٨٤٣) مجمع الأمثال، وتحت كل مثل ترجمته باللاتينية^(٢).

ثالثًا: النظم:

١٠ - ذكر صاحب كشف الظنون أن «بعض فضلاء الدولة العثمانية» نظم مجمع الأمثال، وقال: «ووافق فراغه: في عام تسع وسبعين وألف، والجنود العثمانية محاصرون قلعة قندية، من جزيرة أقریطش. وأول النظم:

نحمد من علمنا الأمثالا بسوقها في قوله تعالى
ظاهرة طاهرة من نبوه زاهرة كجنة من ربوه»^(٣)

ونظم إبراهيم بن علي الأحذب الطرابلسي المتوفى سنة (١٣٠٧هـ - ١٨٩١م) جميع الأمثال التي أوردها الميداني في كتابه - إلا ما سها عنه، وهو قليل - ثم شرحها شرحًا مختصرًا مستوحى في الغالب مما أورده الميداني، وسمى كتابه: (فرائد اللآل في مجمع

(١) الأعلام: ٢٨٣/١.

(٢) بروكلمان: ٢١٢/٥. وجعل سر كيس هذه الطبعة مختارات من مجمع الأمثال لا الكتاب كاملاً. (معجم المطبوعات العربية: ١٤٤٩/٢).

(٣) كشف الظنون: ١٥٩٧/٢، وعنه أخذ بروكلمان: ٢١٣/٥. ولم أقف على الكتاب.

طبغات مجمع الأمثال:

طبع الكتاب مرارًا في أوربة وفي البلاد العربية، وكان المستشرقون أول من وقف على أهمية نشر الكتاب وعملوا على ذلك.

وقد أسلفت أن بعضهم نشر مختارات أو متخيرات من الكتاب، إلا أن آخرين نشروا الكتاب كاملاً، كالمستشرق الهولندي هنريك ألبرت شولتنز^(٢).

ثم طبع الكتاب عدة طبغات في طهران، وبولاق، والقاهرة، وبيروت، ودمشق وغيرها من المدن محققًا ومصورًا^(٣).

ولعل أشهر الطبغات وأكثرها انتشارًا بين الناس تلك التي أصدرها الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، على ما فيها من أخطاء وتصحيف وتحريف وما إلى ذلك، ثم صدر عدد من الطبغات المحققة بعدها، منها واحدة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وثانية بتحقيق جان عبد الله توما أصدرتها دار صادر في ٤ مجلدات، وثالثة بتحقيق نعيم حسين زرزور، صدرت عن دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، وغيرها، ومعظمها فيما أرى عالة على طبعة محمد محي الدين بوجه أو بآخر.

ويصح في هذه الطبغات ما قاله الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد في مقدمة الطبعة التي أصدرها، إذ قال: «ولم يظهر [أي مجمع الأمثال] في طبعة من هذه الطبغات

(١) طبع سنة ١٣١٢هـ في مطبعة اليسوعيين ببيروت، وأعيد تصويره.

(٢) الأعلام للزركلي: ١٠٠/٨. وقد يكون التبس الأمر على الزركلي بين عمل فريتباغ وشولتنز.

(٣) انظر: بروكلمان: ٢١٢/٥، ومعجم المطبوعات العربية: ١٨٢٥/٢.

سليماً من التحريف والتصحيف، بل شاع المسخ في طبعاته الحديثة، حتى بُعد عن أصله بُعد الفيل من رحم الأتان»، دون أن ننكر الجهد المبذول وصدق النية عند هؤلاء الباحثين.

وهذا ما حملني على إعادة تحقيق الكتاب ونشره مبرراً - ما وسعني الجهد - مما اعتري طبعاته السابقة من تصحيف وتحريف وخلل في الضبط والترتيب وغير ذلك مما يسوغ إعادة تحقيقه كما سأبين فيما بعد، ولا سيما أنني وقفت على نسخ خطية عالية لم يستخدمها أحد قبل هذا التحقيق.

النسخ المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق الكتاب كما أسلفت خمس نسخ خطية، والمطبوع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

أ - نسخة أوزبكستان/ طشقند، رقمها (٣٦١٥):

نسخة مصورة عنها في مركز جمعة الماجد بدي رقمها (أدب ٥٠٢٤)، عدد أوراقها (٢٨٦) ورقة، سقط منها خمس أوراق في أولها.

أولها: «والقوم أمثلاً ومنه قوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾ [الأعراف: ١٧٧] جعل القوم أنفسهم مثلاً في أحد القولين، والله أعلم. الباب الأول في ما أوله همزة».

آخرها: «تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه. وقع الفراغ من كتابته في يوم الأربعاء السادس والعشرين من محرم سنة ثمان وعشرين وستمئة بخط العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى علي بن أبيك الكاشغري، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات».

وهي النسخة الأصل التي اعتمدتها، وكنت أشير إليها بـ (الأصل)، واستدركت الصفحات القليلة الناقصة في أولها، وفي داخلها من نسخة شسترتبي.

ب - نسخة مكتبة شستريتي رقمها (٠٧٠٣٨٠)، منها نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد بدي، تقع في (٣٢٧) ورقة.

كتب على صفحة الغلاف: «كتاب مجمع الأمثال تأليف الشيخ الإمام الأجل السيد تاج الأفاضل أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الميداني النيسابوري رحمة الله عليه»، وعلى الصفحة مجموعة من التمليكات، وبعض التوضيحات، منها: «يسأل الله تعالى حسن العواقب مسعود بن أسعد بن أبي المناقب». و: «كل ما في الحواشي بعلامة - فهو من كتاب المستقصى في الأمثال من تصانيف جار الله العلامة الشيخ الإمام محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمته الله».

وآخر النسخة: «تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه، وصلى الله على نبيه محمد وآله. كتبه العبد المذنب الراجي عفو الله وغفرانه مسعود بن أسعد بن أبي المناقب بن الكافي ظفر بمدينة مراغة في سلخ صفر سنة ست وثمانين وخمسمئة لنفسه حامداً لله تعالى على نعمه ومصلياً على نبيه محمد المصطفى وآله وعترته».

وهي النسخة الثانية بمنزلة الأصل تعضدها. وكان حقها أن تكون أصلاً، لولا أني وقفت عليها بعد أن انتهيت من تحقيق الكتاب ومراجعته وكِدْتُ أدفعه للطبع، فأعدت مقابلة معظمه عليها ثانية، ودَوَّنت الفروق مميّزاً لها ب (ش).

وهاتان النسختان أصح النسخ التي وقفت عليها وأقدمها على الإطلاق، ولم يقف عليهما أحد من قبل في تحقيق هذا الكتاب فيما أعلم.

ت - نسختا الظاهرية:

وهما النسختان اللتان رمزت إليهما ب (أ) و (ب)، كنت قد قابلتهما على المطبوع أول الأمر، ودونت الفروق ما رأيت لذلك ضرورة، ولا سيما أن ثمة فروقاً لا تبدل من وجهة الكلام، قدّرت أنها مما وقع بها الناسخ سهواً، وارتأيت أن التخفف من ذكرها

أولى.

وقد حملتني صروف الدهر على مغادرة مكتبتي وبيتي ووطني، وطوّفت في عدد من البلدان، وما زلتُ على هذه الحال وأنا أكتب مقدمة الكتاب، ولم أحمل معي من مكتبتي سوى نسخة نادرة من القرآن الكريم، وليس بين يدي اليوم ما أُعرّف به هاتين النسختين، على أنهما دون النسختين السابقتين بلا ريب، وهما متأخرتان جدًّا فيما أذكر.

ث - نسخة متشغن (٢٢٢ ورقة):

عددٌ من أوراقها تكرر في النسخة المصورة منها.

آخرها: «تم الكتاب بتوفيق الله ومته، والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين وسلم تسليماً. وفرغ منه محمد بن أحمد الكردي في يوم الإثنين حادي عشر شهر جمادى الأول سنة اثنين [كذا] وخمسين ومئة وألف حامداً لله ومصليناً على نبيه نبى الرحمة».

«بلغ قبلاً وتصحيحاً حسب الطاقة من أوله إلى آخره بقلم الفقير عبد العزيز الرجبى الشافعى، داعياً للمالكة، بلّغه الله مناه وحرسه وتولاه؛ آمين. في أواخر شوال سنة ١١٥٣».

ج - طبعة مجمع الأمثال بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد:

جعلتها أساساً لمطبوعات الكتاب، على أنها من أقدم الطبعات، والأكثر سيرورة وانتشاراً، وكانت - فيما أحسب - عمدة لدى كل من حقق الكتاب ونشره بعد هذه الطبعة، وكنت أشير إليها بـ (المطبوع).

منهج التحقيق

- اعتمدت نسخة طشقند أصلاً خطياً، وطبعة محمد محي الدين عبد الحميد

نموذجًا لطبعات المجمع، وأثبت فروق النسخ والمطبوع في الحاشية، وربما تخففت من اليسير منها على ألا يكون لذلك أثر في مضمون النص وقراءاته المحتملة.

- ثمة زيادات ليست بالكثيرة في المطبوع قدّرت أنها من الأصل أو أقرب إليه، أو أنّ فيها توضيحًا لازمًا، وفائدة لا يحسن تركها، فأضفتها إلى النص مع علامة الزيادة []، ونصصت على ذلك في الحاشية، فإن لم أشرفه من المطبوع، وما سوى ذلك مكانه الحاشية.

- ربطت الكتاب بعضه ببعض: فإذا أشار الميداني إلى أنه سيفعل أو فعل، كنت أدل على مكان إحالته، ولذلك تبدّى لي أحيانًا أنه لم يف بما وعد. كما أنني تتبعته الأمثال التي استخدمها في أثناء شرحه، أو وردت في قصص الأمثال، أو التي نصّ على أنها ذهبت مثلاً، وأشرت إلى أماكن وجودها في الكتاب، وقد كشف هذا أن الميداني أورد في شرحه للأمثال عددًا من الأمثال لم يجعلها في موضعها من الكتاب؛ إما أنه سها عن ذلك، وإما أنه تعمد.

- خرّجت الأشعار من مظانها، ونسبت غير المنسوب إلى أصحابه ما تيسر لي ذلك.

- وكذلك فعلت بالأقوال التي أتى بها دون نسبة.

- نبّهت على المولد وغيره ما اتضح لي ذلك، وقد تبين لي أن مفهوم المولد غير دقيق عند الميداني، فقد كرر بعض الأمثال وذكرها مرتين: واحدة في الفصيح، والأخرى في المولد. كما أنه ذكر ضمن المولد أمثالًا أصحابها جاهليون أو في صدر الإسلام.

- أثبت في المتن النص الصحيح كما تبدّى لي على أنه من عمل الميداني وأسلوبه، ودلت في الحاشية على أي اختلاف عن الأصل مع بيان مصدره وسبب اعتماده.

- ما نقلته في الحواشي عن المصادر لم ألتزم دومًا وضع أقواس التنصيص « »؛ إذ ربما تدخلت أحيانًا فيها حرصًا على الإيضاح والاختصار.

- معظم الزيادات في (ب) كانت مأخوذة من (المستقصى)، ومعظم حواشي (ش) مأخوذة منه أيضًا، وقد كُتِبَ ذلك على الصفحة الأولى من المخطوط.

- معظم الأمثال موزونة، وقد بيّنت ما إذا كان المثل جزء بيت، أو شطرًا منه، أو بيتًا من رجز وغيره ما اتضح لي ذلك.

- راجعت الأمثال ورواياتها ورواية أخبارها التي تتعدد أحيانًا على أصولها ومصادرها، ووثقتها، من مظانها التي أخذَ منها ما تيسر لي ذلك، ومن غيرها من كتب الأمثال واللغة والأدب، ولا سيما من المصادر التي ذكرها الميداني في الكتاب، ومن الكتابين اللذين أخذَا عن الميداني مباشرة على وجه الخصوص، وهما كتاب (فرائد الخرائد) للخيّوي تلميذ الميداني المتوفى سنة (٥٤٩هـ)، و(فرائد اللآل في مجمع الأمثال) لإبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي الذي نظم أمثال المجمع نظمًا كاملاً. ونسبتُ المثل إلى قائله إن وجدته، وبيّنت فيم يُضْرَب عندما يسكت الميداني عن ذلك، وأشرت إلى ما خالف فيه غيره في هذا الجانب، وإلى كل ما يضيف فائدة إلى الكتاب، ومكان هذه الأمور الطبيعي في الحواشي، فطالت هذه الحواشي أحيانًا، وما ذاك إلا لأني أحسب أن (مجمع الأمثال) ليس كتابًا تخصصيًا لا يرجع إليه إلا الباحثون وأولو الاختصاص، بل هو من الكتب التي يكاد يتداولها كثير من الناس، إضافة إلى الباحثين المختصين، وهذا يفرض على المحقق أن يوفق بين الحاجتين، فالمختص يريد التوثيق والدقة إضافة إلى النص، أما القارئ العادي فيكفيه ضبط النص وشرح ما فيه من غريب الألفاظ. وهذا ما حملني على كثرة الضبط وشرح المفردات وتوضيح بعض القضايا والروايات التي لا بد منها لتعم فائدة الكتاب على وجهتي الناظرين فيه. - رجعت إلى كتاب (الدرة الفاخرة) وخرّجت الأمثال من طبعتيه: هذه، والتي باسم (سوائر الأمثال) لما في الطبعتين من اختلاف واضح.

- عملت على ترقيم الأمثال الفصيحة في تسلسل واحد، وحصرت أرقامها بقوسين معقوفين []. وأمثال المولدين في تسلسل آخر مستقل، وجعلت أرقامها بين هذين {}. - عرّفت بالأعلام ما احتاج منها إلى ذلك، وكذلك الأماكن والكتب وما إلى ذلك مما يحتاج إليه القارئ.

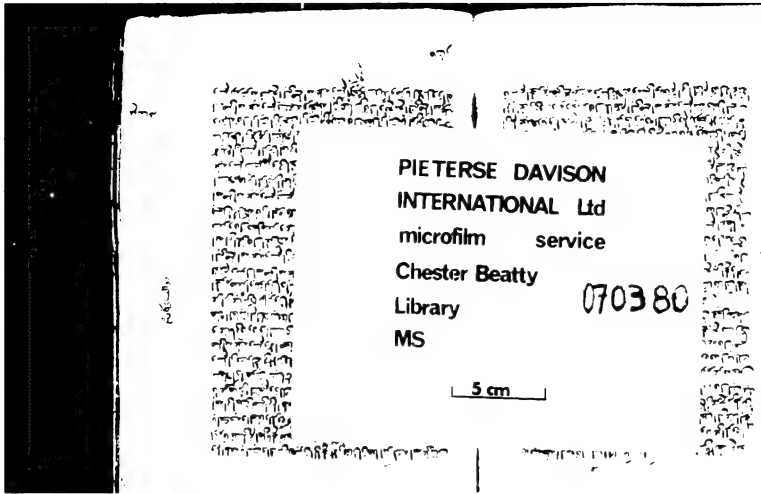
- خرّجت الآيات، والأحاديث الشريفة، والأخبار، والأشعار، والأقوال المأثورة وغير ذلك مما هو لصيق الصلة بتحقيق المخطوط تحقيقاً علمياً سليماً.

- صنعت فهرس شاملة للكتاب تسهل العودة إليه والإفادة مما ورد فيه.

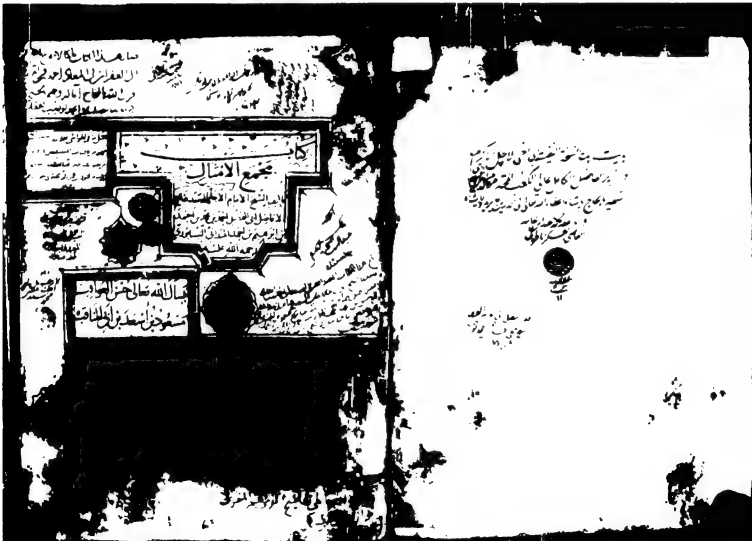
- عملت على إخراج الكتاب بناء على قراءة دقيقة للمضمون، ومقارنة بما ورد عند غيره، وتفقيره على نحو علمي دقيق ينسجم مع منهج المؤلف ومضمون الكتاب. ولا بد من التذكير ثانية أن ما ساورني من ظروف حملني أحياناً على العودة إلى طبعات متعددة، وأحياناً قليلة اعتمدت ما في المكتبة الشاملة، لتعذر وقوفي على المطبوع، فليعذرني القارئ الكريم على ذلك.

وإني لأطمح أن تكون هذه الطبعة أكثر الطبعات توثيقاً وصحة ودقة علمية، وأقربها إلى الأصل الذي وضعه الميداني إن شاء الله تعالى، وأن تكون مرجعاً علمياً موثقاً لكل باحث متخصص، ونصاً ميسراً مضبوطاً مشروحاً لجميع القراء، ولا سيما أنني أمضيت في تحقيقه أزيد من عقدين من الزمن.

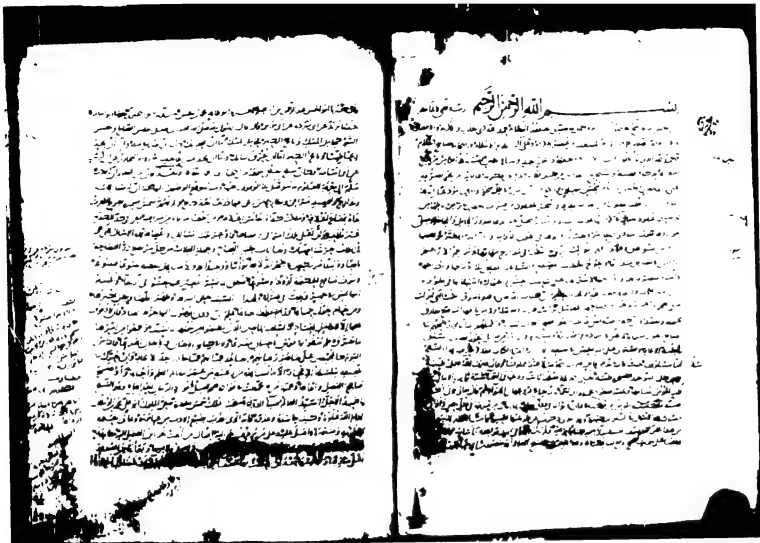
نسخة شستريتي (ش)



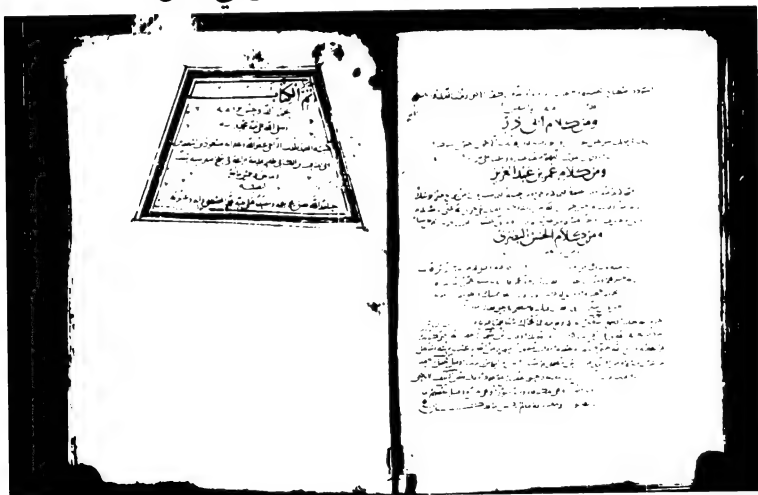
غلاف نسخة شستريتي (ش)



الورقة الأولى من نسخة شستريتي (ش)



الورقة الأخيرة من نسخة شسترتي (ش)



الصفحة الأخيرة من نسخة متشغن



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أحسنَ ما يُوسَّحُ به صَدْرُ الكلام، وأجملُ ما يُفَصَّلُ به عِقْدُ النِّظام، حَمْدُ الله ذي الجلالِ والإكرام، والإفضالِ والإنعام، ثم الصلاةُ على خير الأنام، المبتَغى من غُنْصُر الكرام، وعلى آله أعلام الإسلام، وأصحابِهِ مصابيح الظلام.

فالحمْدُ لله الذي بدأ خَلْقَ الإنسانِ من طين، وجَعَلَهُ ذا غَوْرٍ بعيدٍ وشَأْوٍ بَطين^(١)، يستنبِطُ الكامنَ من بديع صَنَعَتِهِ^(٢) بذكاءِ فِطْنَتِهِ، ويستخرج الغامضَ من جَلِيلِ فِطْرَتِهِ بدقيقِ فِكْرَتِهِ، غائِصًا في^(٣) بحرِ تَصَرُّفِهِ على دُرَرِ مَعَانٍ، أَحَسَّنَ من أيامِ مُحَسِّنِ مُعَانٍ^(٤)، وَأُبْهَجَ من نَيْلِ أمانٍ، في ظلِّ صَحَّةٍ وأمانٍ^(٥)، مودِعًا إياها أَصْدَافَ أَلْفَاظٍ، أَخْلَبَ للقلوبِ من غَمَزَاتِ الحَاظِ^(٦)، وَأَسْحَرَ للعقولِ من فَتَرَاتِ أَجْفَانٍ نَوَاعِسَ أَيْقَاطٍ^(٧)، نَاطِمًا من محاسنها عُقُودَ أَمْثَالٍ، يُحْكَمُ أَنَّهَا عَدِيمَةُ أَشْبَاهٍ وَأَمْثَالٍ، تتحلَّى بفرائدها

(١) بطين: خفي.

(٢) في (أ): «لا صنعة له».

(٣) في (أ): «من».

(٤) انظر المثل رقم (١١٨٤).

(٥) «أمان» الأولى: جمع أمنية، والثانية: بمعنى الأمن.

(٦) كلمة: «غمزات» ليست في (أ).

(٧) كلمة: «نواعس» ليست في (أ).

صدورُ المحافل والمَحَاضِر، وتتسَلَّى بفوائدها^(١) قلوبُ البادي والحاضر، وتُقَيِّدُ أَوَابِدها في بطون الدفاتر والصحائف، وتطيرُ نواهضُها في رؤوس الشواهِق وظهور التَنَائِف^(٢)، فهي تَوَاكِبُ الرياحِ التُّكَب^(٣) في مَدَارِجِ مهَابِثِها، وتُزَاجِمُ الأَراقِمَ الرُّقُشَ في مضايِقِ مَدَابِثِها، وتُحَوِّجُ الخطيبَ المِصْقَعَ والشاعرَ المُفْلِقَ^(٤) إلى إدماجها وإدراجها، في أثناء متصَرِّفاتِها وأدراجِها؛ لاشتغالها على أساليبِ الحُسْنِ والجمال، واستيلائِها في الجودَةِ على أَمَدِ الكمال. وكفاها جلالَةً قَدْرٌ، وفَخَامَةٌ فَخْرٌ^(٥)، أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وهو أَشْرَفُ الكُتُبِ التي أنزلت على العجم والعرب - لم تَعْرِ من وشاحها المِفْصَلِ ترائبُ طِوَالِهِ^(٦) ومُفْصَلِهِ، ولا من تاجِها المُرْصَعِ مَفَارِقُ مُجَمَّلِهِ ومُفْصَلِهِ^(٧)، وأن كلام نبيه ﷺ - وهو أَفْصَحُ العرب^(٨) لسانًا، وأَكْمَلُهُم بَيَانًا، وأَرْجَحُهُم في إيضاح القول ميزانًا - لم يَحُلْ في إيرادِهِ وإصدارِهِ، وتبشيرِهِ وإنذارِهِ، من مَثَلٍ يحوز قَصَبَ السَّبْقِ في حَلْبَةِ الإيجاز، ويستولي على أَمَدِ الحُسْنِ في صَنْعَةِ الإعجاز.

(١) في المطبوع: «بشواردها».

(٢) الشواهِق: الجبال. والتَنَائِف: جمع تنوفة: الأرض الواسعة.

(٣) الرياح التُّكَب: رياح معروفة شديدة مختلفة الاتجاهات.

(٤) المِصْقَعَ: البليغ العالي الصوت، والمفْلِق: من أفلق الشاعر: جاء بالعجيب.

(٥) في (أ): «فكر».

(٦) الترائب: موضع القلائد من العنق، والسبع الطوال: من سور القرآن؛ وهي السور السبع بعد الفاتحة.

(٧) «مِفْصَلِهِ» الأولى: السور من (ق) إلى آخر القرآن، والثانية: بمعنى المَبِين (ضدَّ المُجَمَّل).

(٨) من هنا تبدأ نسخة (ب).

أما الكتابُ فقد وُجد فيه هذا النهج لَحَبًّا^(١) مسلوكًا، حيث قال عزّ من قائل: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ [النحل: ٧٥]. وقال: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤] يعني: كلمة التوحيد^(٢) ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يعني: النخلة ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]. شَبَّه ثَبَاتَ الإيمان في قلب المؤمن^(٣) بِثَبَاتِهَا، وَشَبَّه صُعودَ عمله إلى السماء، بارتفاع فروعها في الهواء، ثم قال تعالى: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥] فشَبَّه ما يكتسبه^(٤) المؤمن من بركة الإيمان وثوابه في كل زمان، بما يُنال من ثمرتها كلَّ حينٍ وأوان. وأمثال هذه الأمثال في التنزيل كثيرة^(٥)، وهذا الذي ذكُرْتُ عن طولها قصيرة.

وأما الكلامُ النبويُّ من هذا الفن فقد صَنَّفَ العسكريُّ^(٦) فيه كتابًا بِرأيه، ولم يألُ جَهْدًا في تمهيد قواعده وأساسه، وأنا أَقتصر ههنا على حديثٍ صحيح وَقَعَ لنا عاليًا؛ وهو ما أخبرنا الشيخُ أبو منصور بن أبي بكر الجوزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن، حدثنا أبو البختري، حدثنا أبو

(١) في (أ): «رحبًا». واللَّحْبُ: الطريق الواضح.

(٢) قوله: «يعني كلمة التوحيد» ليس في (أ).

(٣) في (أ): «قلوب المؤمنين» ولا تستقيم العبارة مع ما بعدها.

(٤) في (أ): «يكسبه».

(٥) في المطبوع «كثير... قصير».

(٦) العسكري: هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، توفي سنة (٣٨٢هـ)، له تصانيف منها كتابه (جمهرة الأمثال).

أسامة، حدثنا يزيد بن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ^(١)؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ^(٢)، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبًا. وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً».

رواه البخاري عن أبي كُرَيْبٍ، عن أبي أسامة، فكان شيخ شيعني سمعه من البخاري.

وبعد:

فإن من المعلوم أنَّ الأدب سُلَّمٌ إلى معرفة العلوم، به يُتَوَصَّلُ إلى الوقوف عليها، ومنه يُتَوَقَّعُ الوصولُ إليها، غير أن له مَسَالِكَ وَمَدَارِجَ، ولتحصيله مَرَاقِي وَمَعَارِجَ، من رَقِيَّ فيها درَجًا بعد درج، ولم تَهَمْ شَمْسُ تَشْمِيرِهِ بِعَرَجٍ، ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِمِفْتَاحِ أَغْلَاقِهِ، ومَلَكْتَ كِفَاهُ نَفَائِسِ أَغْلَاقِهِ^(٣)، ومن أخطأ مِرْقَاةً من مَرَاقِيهِ، بقي في كَدِّ الْكَدْجِ غَيْرَ مُلَاقِيهِ. وإنَّ أَعْلَى تِلْكَ الْمَرَاقِي وَأَقْصَاهَا، وَأَوْعَرَ تِلْكَ^(٤) الْمَسَالِكِ وَأَعْصَاهَا، هَذِهِ الْأُمَثَالُ الَّتِي هِيَ لُمَازَاتُ حَرَشَةِ الضَّبَابِ^(٥)، وَنُفَاثَاتُ حَلَبَةِ اللَّقَاحِ وَحَمَلَةِ الْعِلَابِ^(٦)،

(١) الْكِيرُ: جِلْدٌ يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَّادُ لِإِيقَادِ النَّارِ.

(٢) يُحْذِيكَ: يُعْطِيكَ.

(٣) الْأَعْلَاقُ: جَمْعُ الْعُلُقَى، وَهُوَ النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٤) فِي (ب)، وَالْمَطْبُوعُ: «وَأَوْعَرَ هَاتِيكَ».

(٥) اللَّمَازَاتُ: بَقَايَا الطَّعَامِ فِي الْفَمِ. وَحَرَشَ الضَّبُّ: صَادَهُ.

(٦) النِّفَاثَاتُ: مَا يَنْفُثُهُ الْمَصْدُورُ مِنْ فِيهِ. حَلَبَةُ: جَمْعُ حَالِبٍ. اللَّقَاحُ: النَّوْقُ الْحُلُوبِ. الْعِلَابُ: الْأَقْدَاحُ الَّتِي يُجْلِبُ فِيهَا.

من كل مرتضع دَرَّ الفصاحة يافعًا ووليّدًا، مرتكضٍ في حِجر الدَّلَاقَة^(١) توءمًا
وَوَحيدًا، قد ورد مَنَاهِلُ الفطنة يَنْبُوغًا فينبوغًا، وَنَزَفَ مَنَاقِعَ الحِكمة لُدُودًا وَنَشُوعًا^(٢)،
فنطق بما يُيسِّرُ المعبر عنها حَسَوًا في ارتغاء^(٣)، والمشيرُ إليها يمشي في خَمَرٍ وَيِدْبُ في
ضراء^(٤)؛ ولهذا السبب خفي أثرها، وظهر أقلُّها وَبَطَنَ أَكْثَرُها، ومن^(٥) حَامٍ حول حِمَاهَا،
ورام قَطَفَ جَنَاهَا، عِلِمَ أَنَّ دُونَ الوصول إليها خَرِطَ القِتَادُ^(٦)، وَأَنْ لَا وَقُوفَ عَلَيْهَا
إِلَّا لِلْكَامِلِ العِتَادُ، كَالسَّلَفِ المَاضِيْنَ الذين نظموا من شَمَلْهَا مَا تَشَتَّتْ، وَجَمَعُوا
مِنْ أَمْرِهَا مَا تَفَرَّقَ، فلم يُبقُوا في قوس الإحسان مَنَزَعًا، وَلَا فِي كِنَانَةِ الإِتْقَانِ
وَالِإِيْقَانِ أَهْزَعًا^(٧).

وَالنَّاسُ الْيَوْمَ كَالْمَجْمِيعِينَ عَلَى تَقَاضِرِ رَغْبَاتِهِمْ، وَتَقَاعُدِ هِمَّاتِهِمْ، عَمَّا جَاوَزَ حَدَّ

(١) الدَّلَاقَة: البلاغة.

(٢) اللَّدُّ: صَبُّ الدَّوَاءِ فِي الْفَمِ. وَالنَّشُوعُ: الدَّوَاءُ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ. وَنَزَفَ الشَّيْءُ أَفْنَاهُ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ
تَضَلَّعَ مِنْ مَنَابِعِ الْحِكْمَةِ وَاسْتَوْفَاهَا.

(٣) فِي (ب): «يَسِيرُ حَبْوًا فِي ارْتِغَاءٍ». وَلَهَا وَجْهٌ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «يَسِرُ حَبْوًا فِي ارْتِغَاءٍ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ
لِلْمَثَلِ: يَسِرُ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ. وَسَيَأْتِي فِي أَمْثَالِ الْمَوْلِدِينَ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ، وَفِي حَرْفِ الْيَاءِ، بِرَقْمِ (٥٠٤١).
(٤) ضِرَاءٌ: اسْتِخْفَاءٌ.

(٥) قَوْلُهُ: «خَمَرٌ وَيِدْبُ.... أَكْثَرُهَا وَمِنْ» سَقَطَ مِنْ (ب).

(٦) هُوَ مَثَلٌ سِيرِدٌ فِي مَوْضِعِهِ، فِي بَابِ الدَّالِ بِرَقْمِ (١٤٨٠)، وَمَعْنَاهُ انْتِزَاعُ وَرَقِ شَوْكِ الْقِتَادِ.

(٧) الْأَهْزَعُ: آخِرُ سَهْمٍ فِي الْكِنَانَةِ.

الإيجاز، وإن حرّك في تليفقه سلسلة الإعجاز، إلّا ما نشاهده^(١) من رغبة من عمّر
معالم العلم وأحيائها، وأوضّح مناهج^(٢) الفضل وأبداها، وهمّة من تجمّعت في فؤاده
همم ملء فؤاد الزمان إحداها، وهو الشيخُ العميد الأجلُّ السيّد العالم ضياء الدولة
مُنتَجَب^(٣) المُلك، شمسُ الحضرة، صفّي الملوك، أبو علي محمد بن أرسلان، أدام الله
غلّوه، وكبّت حاسده وعدوّه، فإنه الذي جَذَبَ بضُبع الأدب من عآثوره^(٤)، وغالَى بقيمة
منظومه ومنشوره، وأقبل عليه، وعلى من يُرْفَرُ حوَالِيه، إقبالاً من ألقت خزائن
الفضل إليه مقاليدَها، ووقفتْ مآثرُ المجد عليه أسانيدَها، فأبرز محاسن الآداب في
أضقى ملابسها، وبوّأها من الصُّدور أعلى منازلها ومجالسها، بعد أن حلّقت بها العنقاء
في بَنَاتِ ظمار^(٥)، وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الأطمار.

فالحمدُ لله الذي جعل أيامه للحُسن والإحسان صورة، وعلى الفضل والإفضال

(١) في (أ): «يشاهد».

(٢) في (أ): «مناهل».

(٣) في بعض النسخ «منتخب». وهو من النبلاء الفضلاء، له شعر ورسائل، وهو أحد أركان الملك،
كان مقرباً من السلطان سنجر بن ملكشاه حتى ترشح للوزارة. وكان فاضلاً وقوراً، منزله مجمع
العلماء والفقهاء من البلديين والغرباء، وكان مائلاً إلى الاعتزال والتشيع. توفي نحو سنة (٥٣٤هـ).
(انظر: معجم الأدباء: ١٩٦٠/٥ تحقيق إحسان عباس، والمحمّدون من الشعراء: ١٥٢، والمنتخب من
معجم شيوخ السمعاني: ١٤١٢).

(٤) ضبع: عضد. العاثور: المهلكة والشرّ.

(٥) هو مثل، يقال: حلقت به عنقاء مغرب، وسيأتي في باب الحاء برقم: (١٠٨٦). والعنقاء: طائر
خرافي. وبنات ظمار: كنية للداهية. والأطمار: الثياب البالية.

مقصورة، وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات، محفوفة الساعات بوفود السعادات، موصوفة الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات، حتى أصبحت حليًا على لبة^(١) الدولة الغراء، وتاجًا في قمة الحضرة السماء، وحضنًا لملك الشرق حصينًا، وركنًا يؤوى إليه ركينًا، وأمست على معصمه ومعتصمه سورًا وسوارًا، ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارًا^(٢)، يستمطر التمجُّج ببركات أيامه، ويستودع الملك حركات أقلامه. فله دُرّه من عالم زُرَّ بُرداه^(٣) على عالم، وأمين بانتظام الملك ضمين، ومُطاع عند ذي الأمر مَكِين، يزين بحضوره ديوان عمّاله، ولا يشين بمحظوره ديوان أعماله، فَعَلَ من تَنَبَّه له الجَدَّ^(٤)، فنظرت نفسه ما قدّمت لغد، وتمكّن منه الجَدَّ، فلا الدُّد منه ولا هو من دَد^(٥)، وعليه عينه من سيدٍ جُمِعَ له إلى القُدرة العصمة، وإلى التواضع الرفعة والحِشمة، فرَفَلَ من السيادة في أبهى^(٦) أثوابها، وأتى بيوت المجد من أبوابها، وباشَرَ أبحار المكارم فالتزمها واعتنقها، وباكر أقداح المحامد فاصطبَحها

(١) اللبة: موضع القلادة من العنق.

(٢) الغرار: حد الرمح والسهم والسيف.

(٣) في (أ)، (ب): «زُرَّ بردًا».

(٤) الجَدُّ: الخطُّ.

(٥) الدد: اللعب واللهو. وهو من أمثال الحديث الشريف: في غريب الحديث للهروي: ٤٠/١،

والنهاية: ١٠٩/٢، وانظر اللسان: (ددي).

(٦) في (ب)، والمطبوع: «في أغلى».

وَاعْتَبَقَهَا^(١)، فَأَصْبَحَ لَا يَظْرَبُ إِلَّا عَلَى مَعْنَى تُكَدِّ لَهُ الْأَفْهَامَ، دُونَ مُؤَثَّرٍ تَأْتَالُهُ
 الْإِبْهَامَ^(٢)، وَلَا يَعْشَقُ إِلَّا بَنَاتِ الْخَوَاطِرِ وَالْأَفْكَارِ، دُونَ الْعِذَارَى الْخُرْدِ^(٣) الْأَبْكَارِ،
 وَلَا يُثَافِنُ^(٤) إِلَّا مَنْ أَخْلَقَ جَدِيدِيهِ^(٥)، حَتَّى مَلَأَ مِنَ الْفَضْلِ بُرْدِيهِ، وَكَحَلَ يَأْتِمِدِ^(٦)
 السَّهْرِ جَفْنِيهِ، حَتَّى أَقَرَّ بِنِيلِ الْقَرَبِ مِنْهُ عَيْنِيهِ، فَتَبَوَّأَ مِنْ حَضْرَتِهِ الْمَأْنُوسَةَ جَنَّةً حُقَّتْ
 بِالْمَكَارِمِ لَا الْمَكَارِهِ، وَرَوْضَةً خُصَّتْ بِالْمَجْدِ الزَّاهِرِ لَا بِالْأَزَاهِرِ، تَنْثَالُ عَلَيْهَا أَفْرَادُ الدَّهْرِ
 مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، وَتَنْصَبُّ إِلَيْهَا أَحَادُ الْعَصْرِ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، لَا سَلَبَ اللَّهُ أَهْلَ الْفَضْلِ^(٧)
 ظِلَّهُ، وَلَا بَلَغَ هَدْيِي عَمْرِهِ مَحَلَّهُ، مَا طَلَعَ نَجْمٌ، وَنَجَّمَ طَلَعَ^(٨)، بِمَنْنِهِ وَكْرَمِهِ.

هَذَا، وَلَمَّا تَقَدَّرَ ارْتِحَالِي عَنْ سُدَّتِهِ، عَمَرَهَا اللَّهُ بِطُولِ مُدَّتِهِ، أَشَارَ بِجَمْعِ كِتَابٍ فِي
 الْأَمْثَالِ، مُبَرَّرٌ عَلَى مَا لَهُ مِنَ الْأَمْثَالِ^(٩)، مُشْتَمِلٌ عَلَى غَنِّهَا وَسَمِينِهَا، مُحْتَوٍ عَلَى جَاهِلِيَّهَا

(١) الصُّبُوحُ: شَرَابُ الصَّبَاحِ، وَالْغُبُوقُ: شَرَابُ الْمَسَاءِ.

(٢) قَوْلُهُ: «مُؤَثَّرٌ.. وَالْأَفْكَارُ» سَقَطَ مِنْ (ب) بِنَقْلَةِ عَيْنٍ. وَمُؤَثَّرٌ: مُؤَثَّرٌ، وَأَثَرٌ: وَثَرٌ. تَأْتَالُهُ: تَصْلَحُهُ،
 وَالْمُرَادُ بِهِ آلَةُ الْعُودِ.

(٣) الْخُرْدُ: جَمْعُ الْخَرِيدَةِ، وَهِيَ الْبِكْرُ، وَالْمَرْأَةُ الْحَيَّةُ.

(٤) ثَافَنَ: جَالَسَ وَلَا زَمَ.

(٥) الْجَدِيدَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. أَخْلَقَ: أَبْلَى.

(٦) الْإِثْمَدُ: الْكُحْلُ.

(٧) فِي (ب)، وَالْمَطْبُوعُ: «أَهْلُ الْأَدَبِ».

(٨) نَجَّمَ: ظَهَرَ، الطَّلَعُ: مَا يَبْدُو مِنْ ثَمَرَةِ النَّخْلِ فِي أَوَّلِ ظَهْوَرِهَا.

(٩) قَوْلُهُ: «مُبَرَّرٌ... الْأَمْثَالُ» لَيْسَ فِي (أ). وَفِي الْمَطْبُوعِ: «مُبَرَّرٌ». وَمُبَرَّرٌ: أَيُّ: مُوفٍ.

وإسلاميَّها. فعُدت إلى وطني رَكُضَ المنزع شَمَره الغالي^(١)، مشمراً عن ساق جِدِّي في امتثال أمره العالي، فطالعتُ من كتب الأئمة الأعلام، ما امتد في تقصِّيها^(٢) نَفْسُ الأيام؛ مثل (كتاب) أبي عُبَيْدة وأبي عُبَيْد^(٣)، والأصمعيّ وأبي زيد^(٤)، وأبوي عمرو وأبي فَيْد^(٥)، ونظرتُ فيما جمعه المفضَّل بن محمد والمفضَّل بن سَلَمَة^(٦).

حتى لقد تصفحت أَكْثَرَ من خمسين كتاباً، ونَحَلْتُ ما فيها فصلاً فصلاً وباباً باباً، مفتشاً عن ضَوَاهَا زوايا البقاع، مشدِّباً عنها أَبْنَهَا^(٧) بصاري القطّاع، علماً مني أني

(١) المنزع: العائد. شمره: أرسله. الغالي: المسرع.

(٢) في (ب)، والمطبوع: «تقصيها».

(٣) ذكر ابن خير في فهرسته (ص ٣٨٤) أن لأبي عبيدة معمر بن المثنى كتاباً يسمى (المجلة في الأمثال)، نقل عنه أصحاب كتب الأمثال، وذكره باسم (أمثال أبي عبيدة). وأبو عبيد هو القاسم بن سلام، المتوفى سنة (٢٢٤هـ)، وكتابه «الأمثال» طبع بتحقيق عبد المجيد قطامش.

(٤) ذكر ابن خير في فهرسته (ص ٣٤٠) أن للأصمعي كتاباً في الأمثال برواية القالي عن ابن دريد عن السجستاني، وجمعه ناصر الجباعي ونشره في وزارة الثقافة بدمشق ٢٠١٠. وذكر أيضاً (ص ٣٧١) أن لأبي زيد الأنصاري كتاباً في الأمثال برواية القالي عن ابن دريد عن أبي محمد التوزي.

(٥) في المطبوع: «وأبي عمرو». ذكر أن لأبي عمرو بن العلاء كتاباً في الأمثال لم يصل إلينا. وأبو فريد هو مؤرّج بن عمرو السدوسي المتوفى سنة (١٩٥هـ)، وكتابه (الأمثال) مطبوع بتحقيق رمضان عبد التواب. (٦) هما المفضَّل بن محمد بن يعلى الضبي، المتوفى سنة (١٦٨هـ)، وكتابه (أمثال العرب) مطبوع بتحقيق الدكتور إحسان عباس. والمفضَّل بن سلمة، المتوفى سنة (٢٩١هـ)، وله كتاب (الفاخر في الأمثال)، طبع بعناية عبد العليم الطحاوي ومحمد النجار.

(٧) الأبنة: العقدة.

أَصَبُّ^(١) به الدينار في كَفِّ ناقد، وأجلو منه البدر لظَرْفٍ غير راقد، يزيد به بالنظر فيه رونقًا وبهاء، وَيُكْسِبُهُ بالإقبال عليه سَنًا وسناء. ونقلْتُ ما في كتاب حمزة بن الحسن^(٢) إلى هذا الكتاب، إلا ما ذكره من خَرَزَاتِ الرُّقَى وخُرَافَاتِ الأَعْرَابِ، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب. وجعلْتُ الكتابَ على نظام حروف المعجم في أوائلها؛ ليسهلَ طريقُ الطلب على مُتَنَاولِها، وذكرْتُ في كل مَثَلٍ من اللغة والإعراب ما يفتح الغَلَقَ، ومن القَصَصِ والأسباب ما يوضِّح الغرض ويُسيغ الشَّرْقَ^(٣)، مما جمعه عُبَيْدُ بن شَرِيَّةَ^(٤) وعطاء بن مصعب^(٥) والشَّرْقِيُّ بن القُطَاطِي^(٦) وغيرُهم. فإذا قلت: قال «المفضَّل»^(٧) مطلقًا فهو ابنُ سَلَمَةَ، وإذا ذكرتُ الآخرَ ذكرتُ اسمَ أبيه.

(١) في (ب)، والمطبوع: «أمت».

(٢) حمزة بن الحسن الأصفهاني، المتوفى سنة (٣٥١هـ)، له كتاب (الدرة الفاخرة) في الأمثال، وهو مطبوع، كما طبع طبعة أخرى باسم (سوائر الأمثال)، وبين الطبعتين اختلاف.

(٣) الشَّرْقُ: القَصَصُ.

(٤) عبيد بن شَرِيَّةَ الجرهني، المتوفى سنة (٧٠هـ)، ذكر ابن النديم في الفهرست أن له كتابًا في الأمثال في خمسين ورقة.

(٥) عطاء بن مصعب، يلقب: المِلَط، وهو أستاذ الأصمعي. انظر: معجم الأدباء: ١٦٢٢/٤.

(٦) الشرقي بن القطامي: هو الوليد بن حُصَيْن الكلي، أبو المثنى، المتوفى سنة (١٥٥هـ)، استقدمه المنصور إلى بغداد ليعلم ولده المهدي، روى بعض الحديث. الأعلام ١٢٠/٨.

(٧) لم ترد كلمة «قال» في (ب)، ولا في المطبوع. وفي تتبعي للكتاب تبين لي أنه يخالف هذا الشرط كثيرًا، فيذكر المفضل ويقصد الضبي.

وأفتح كل باب بما في كتاب أبي عُبيد أو غيره، ثم أعقبه بما على (أَفْعَل) من ذلك الباب، ثم أمثال المولدين، حتى آتَى على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا النَّسَق، ولا أعتدُّ حرفي^(١) التعريف ولا أَلَف الوصل والقطع والأمر والاستفهام، ولا أَلَف المخبر عن نفسه^(٢)، ولا ما ليس من أَصْل الكلمة حاجزًا، إلا أن يكون قبل هذه الحروف ما يُلَازِم المَثَل؛ نحو قولهم: «كالمستغيث من الرمضاء بالنار»، أو بعدها؛ نحو: «المستشار مؤتمن»، و«المحسن مُعان»؛ فإني أوردُ الأول في الكاف، والثاني والثالث في الميم، وأثبت الباقي على ما ورد؛ نحو: «تَحَسَّبَهَا حمقاء»، و«بيدين ما أوردتها زائدة»، يُكتبان^(٣) في بابي التاء والباء.

وجعلتُ الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع؛ فإن فيها كتبًا جَمَّة البدائع. وإنما عُنِيتُ بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف. وجعلتُ الباب الثلاثين في نُبَذ من كلام النَّبِيِّ ﷺ وكلام خُلَفَائِهِ الراشدين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، مما ينخرط في سِلْكِ المواعظ والحكم والآداب. وسمَّيتُ الكتاب: (مجمع الأمثال)؛ لاحتوائه على عظيم ما وَرَدَ منها، وهو ستة آلاف مثل^(٤) ونيف، والله أعلم بما بقي منها؛ فإن أنفاس الناس لا يأتي عليها الحصر، ولا

(١) في (ب)، والمطبوع: «أعد حرف».

(٢) قوله: «ولا أَلَف المخبر عن نفسه» ليس في (أ).

(٣) قوله: «يكتبان» ليس في (أ).

(٤) قوله: «مثل» ليس في المطبوع. والرقم الذي ذكره دون ما ذُكر من الأمثال الفصيحة، وفوقه بقليل إذا ضمنا المولد من الأمثال إلى الفصيح.

تَنفَدُ حَتَّى يَنْفَدَ الْعَصْرُ.

وأنا أعتذر إلى الناظر في هذا الكتاب من خَلَلِ يَرَاهُ، أو لفظ لا يرضاه، فأنا كالمنكر
لنفسه، المغلوب على حِسِّه وحَدْسِه، منذ حَظَّ البياضُ بعارِضِي رِحَالِه، وحال الزمانُ
على سوادهما فأحَالِه، وأطار من وَكْرِ هَامَتِي خُدَارِيَه^(١)، وأنحى على عُودِ الشَّبَابِ فَمَصَّ
رِيَه، وملكتُ يَدَ الضعِفِ زمامَ قُوَايَ، وأسلمني مَنْ كان يَخْطُبُ في حَبْلِ هَوَايَ^(٢).

وكأنِّي أنا المعنِيُّ بقول الشاعر:

وَهَلْ عَزَمْتُكَ عِنْدَ الْمَشِيبِ وَمَا كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَهِيَ
وَأَنْكَرْتَ نَفْسَكَ لِمَا كَبُرَتْ فَلَا هِيَ أَنْتَ وَلَا أَنْتَ هِيَ
وَلِنْ ذُكُرْتَ شَهَوَاتُ النَفُوسِ فَمَا تَشْتَهِي غَيْرَ أَنْ تَشْتَهِيَ^(٣)

وأعيذه أَنْ يَرِدَ صَفْوَ مِنْهَلِهِ التَّقَاطَا، ويشربَ عَذْبَ زُلَالِهِ نِقَاطَا، ثم يتحرَّزَ لتَغْوِيرِ
مَتَابِعِهِ بالتعيير، ويتشمرَّ لتكديرِ مَشَارِعِهِ بالتغيير، بل المأمولُ أَنْ يسدَّ خَلْلَه، ويُصلِحَ
زُلله؛ فقلما يخلو إنسانٌ من نِسيانٍ، وقلمٌ من طغيانٍ.

وهذا فصلٌ يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه:

قال المبرِّد: المَثَلُ مأخوذٌ من المِثَالِ^(٤). وهو: قولٌ سائرٌ يُشَبَّه به حَالُ الثاني بالأول،
والأصل فيه التَّشْبِيه؛ فقولهم: «مَثَلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ» إذا انتصب؛ معناه: أَشَبَّه الصُّورَةَ

(١) خُدَارِيَه: عُقَابُه الأسود، والمراد حلول المشيب.

(٢) يقال: حَظَبَ في حَبْلِه؛ أي: نصرَه وأعانَه.

(٣) الأبيات في يتيمة الدهر: ٨٤/٤، في ترجمة محمد بن عثمان النيسابوري الخازن.

(٤) المقتضب: ٢٢٥/٣.

المنتصبة، و: «فلان أمثل من فلان»؛ أي: أشبه بما له [من] ^(١) الفضل. والمثال:
القصاص؛ لتشبيه حال المقتص منه بحال الأول. فحقيقة المثل ما جعل كالعلم
للتشبيه ^(٢) بحال الأول؛ كقول كعب بن زهير:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ ^(٣)

فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد.

قال ابن السكيت: المثل: لفظ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك
اللفظ، شبهوه بالمثل الذي يعمل عليه غيره.

وقال غيرهما: سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالاً؛ لانتصاب صورها
في العقول، مشتقة من المثل الذي هو الانتصاب.

وقال إبراهيم النظام ^(٤): يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز
اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة.
وقال ابن المقفع: إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وأتق للسمع، وأوسع
لشعوب الحديث ^(٥).

(١) زيادة من (ش) يقتضيها السياق، ليست في باقي الأصول.

(٢) في (أ) «لتشبيهه».

(٣) ديوان كعب بن زهير: ٨، وهو من لاميته الثريدة المشهورة.

(٤) هو إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري، أبو إسحاق، المتوفى سنة (٢٣١هـ)، من رؤوس المعتزلة،
تابعته فرقة منهم، سميت (النظامية) نسبة إليه. (الأعلام: ٤٣/١).

(٥) شعوب الحديث: فنونه المتفرقة.

قلت: أربعة أحرفٍ سُمع فيها (فَعَلٌ وَفِعْلٌ)؛ وهي: مَثَلٌ وَمِثْلٌ، وَشَبَهٌ وَشِبْهٌ، [وَبَدَلٌ وَبِذَلٌ، وَنَكَلٌ وَنِكَلٌ. فَمَثَلُ الشَّيْءِ وَمِثْلُهُ وَشَبَهُهُ وَشِبْهُهُ: ما يماثله ويشابهه قدرًا وصفةً، وَبَدَلُ الشَّيْءِ وَبِذَلُهُ: غيره، وَرَجُلٌ^(١) نَكَلٌ وَنِكَلٌ: للذي يَنكُلُ به أعداؤه. وَ(فَعِيلٌ): لغةٌ في ثلاثة من هذه الأربعة؛ يقال: هذا مَثِيلُهُ وَشَبِيبُهُ وَبَدِيلُهُ، ولا يقال: نَكِيلُهُ، فَاَلْمَثَلُ ما يُمَثَّلُ بِهِ الشَّيْءُ: أي يُشَبَّه، كَالْتَّكَلِ من يُنكَلُ به عدوّه، غير أن المِثْلَ لا يوضع في موضع هذا المَثَلِ وإن كان المَثَلُ يوضع موضعه - كما تقدم - للفرق؛ فصار المَثَلُ اسمًا مصرحًا لهذا الذي يضرب، ثم يردُّ إلى أصله الذي كان له من الصفة؛ فيقال: مَثَلُكَ وَمَثَلُ فلانٍ: أي صفتك وصفته^(٢)، ومنه قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [الرعد: ٣٥]؛ أي: صفتها. ولشدة امتزاج معنى الصفة به صحَّ أن يُقال: جعلتُ زيدًا مَثَلًا، والقومَ أمثالًا، ومنه قوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾ [الأعراف: ١٧٧]، جعل القوم أنفسهم مَثَلًا في أحد القولين، والله أعلم.

(١) سقطت من الأصل. وهي في سائر النسخ والمطبوع.

(٢) في (أ): «.. وصفة فلان..».

الباب الأول فيما أوله همزة

[١] إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا

قاله النَّبِيُّ ﷺ حين وفد عليه عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ وَالزَّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ عَنِ الزَّبْرِقَانِ، فَقَالَ عَمْرُو: مُطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ^(١)، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ^(٢)، مَانِعٌ لَمَّا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

فَقَالَ الزَّبْرِقَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي. فَقَالَ عَمْرُو: أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَزَمِيرٌ^(٣) الْمُرْوَةُ، ضَبَّقَ الْعَطْنَ، أَحْمَقُ الْوَالِدِ، لَثِيمُ الْخَالِ. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ فِي الْأَوَّلَى، وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْآخِرَى، وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيْتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا وَجَدْتُ. فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»؛ يَعْنِي أَنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ يَعْمَلُ عَمَلَ السِّحْرِ؛ وَمَعْنَى السِّحْرِ إِظْهَارُ

[١] الحديث برواياته عن البخاري والترمذي وأبي داود في جامع الأصول: ١٦٣/٥، و٧٤٤/١١، وفي مسند أحمد: ٢٦٩/١، ٢٧٣. وهو في أمثال أبي عبيد: ٣٧، وفصل المقال: ١٦، وجمهرة الأمثال: ١٣/١، والمستقصى: ٤١٤/١، ونكتة الأمثال: ١١٣ و١٨٨، وزهر الأكم: ١٣٦/١، وأشهر الأمثال: ٥٣، واللسان (سحر)، والتذكرة الحمدونية: ٦١/٣، وفرائد الخرائد: ٢١، وفرائد اللآل: ١٢/١.

(١) في (أ): «أقاربه». والأدنون: جمع الأدنى؛ بمعنى الأقرب.

(٢) شديد العارضة: ذو جلدٍ وصرامة.

(٣) زَمِيرٌ: قليل.

الباطل في صورة الحق. والبيان: اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن. وإنما شُبّه بالسحر لحدة عمله في سامعه، وسرعة قبول القلب له. * يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة.

[٢] إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى

الْمُنْبِتُّ: المنقطع عن أصحابه في السفر. والظهر: الدابة.

قاله عليه الصلاة والسلام لرجل اجتهد في العبادة حتى هَجَمَتْ عيناه؛ أي: غارتا، فلما رآه قال له: «إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، إن المنبت..»؛ أي: الذي يُغذَّى^(١) في سيره حتى يَنْبِتَ أخيراً، سمّاه بما تؤول إليه عاقبته، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

* يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويُفْرِط حتى ربما يُقَوِّثَهُ على نفسه.

[٣] إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحثّ على قلة الأخذ منها.

[٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦، وفصل المقال: ١٣، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، والمستقصى: ٤١٠/١، ونكتة الأمثال: ١٤٥، وأشهر الأمثال: ٥٥، وفرائد اللآل: ١٢/١، وفرائد الخرائد: ٢١، ٥٢. وانظره في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: ٢١/١.

(١) في المطبوع: «يُجِدُّ».

[٣] من حديث أخرجه البخاري في الجهاد، باب (٣٧) فضل النفقة في سبيل الله، وهو في أمثال أبي عبيد: ٣٥؛ وفيه: «وإن..»، وفصل المقال: ٩، وجمهرة الأمثال: ١٦/١، والمستقصى: ٤١٥/١، واللسان: (حبط)، وفرائد الخرائد: ٢٢، وفرائد اللآل: ١٢/١.

والحَبَط: انتفاخ البطن؛ وهو أن تأكل الإبل الدُّرَق^(١) فتنتفخ بطونها إذا أكثر منه. ونصب «حبطا» على التمييز. وقوله: «أو يُلِّم» معناه: يقتل أو يقرب من القتل. والإمام: النزول، والإمام: القرب، ومنه الحديث في صفة أهل الجنة: «لولا أنه شيء قضاه الله لألِّم أن يذهب بصره لما يرى فيها»^(٢)؛ أي: لقرب أن يذهب بصره.

قال الأزهري: إن هذا الخبر - يعني: إن مما يُنبِت - إذا بُتِر لم يكْد يُفهم، وأول الحديث: «إني أخاف عليكم بعدي ما يُفْتَح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها»، فقال رجل: أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «إنه لا يأتي الخير بالشر، وإنَّ مما يُنبِت الربيع ما يقتل حَبَطًا أو يُلِّم إِلَّا آكلة الحَضِر^(٣)؛ فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت عينَ الشمس، فثَلَطَتْ وبالت ثم رتعت»^(٤). هذا تمام الحديث.

قال: وفي هذا الحديث مثلان: أحدهما للمُفْرِط في جمع الدنيا ومنعها من حقها، والآخر للمقتصد في أخذها والانتفاع بها. فأما قوله: «وإن مما يُنبِت الربيع ما يقتل حَبَطًا أو يُلِّم»، فهو مثل المفْرِط الذي يأخذها بغير حق؛ وذلك أن الربيع يُنبِت أحرارَ العشب^(٥)؛ فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها إذا جاوزت حدَّ الاحتمال،

(١) الذرق: نبات.

(٢) الحديث: في النهاية لابن الأثير: ٢٧٢/٤.

(٣) الحضر: الزرع الأخضر.

(٤) ثلطت: سلحت، وألقت بعرها رقيقًا.

(٥) أحرارُ العشب: ما يؤكل غير مطبوخ.

فتنشق أمعائها وتهلك، كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلّها، ويمنع ذا الحقّ حقّه، يهلك في الآخرة بدخوله النار. وأما مثل المقتصد فقوله: «إِلَّا آكَلَةُ الْحَضِر» بما وصفها به؛ وذلك أن الحَضِر ليست من أحرار البقول التي يُنبِتها الربيع، ولكنها من الجُنْبَةِ^(١) التي ترعاها المواشي بعد هَيْج البقول^(٢)، فضرب آكلة الحَضِر من المواشي مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها؛ فهو ينجو من وبّالها كما نجت آكلة الحَضِر، ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام: «فإنها إذا أصابت من الحَضِر استقبلت عين الشمس فثَلَطَتْ وبالت»^(٣)؛ أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبله الشمس، تستمرئ بذلك ما أكلت وتجتَر وتثَلِط، فإذا ثَلَطَتْ فقد زال عنها الحَبَط، وإنما تَحْبِط الماشية لأنها لا تَثَلِط ولا تبول.

* يضرب في النهي عن الإفراط.

[٤] إِنَّ الْمُوصِّينَ بَنُو سَهْوَانَ

هذا مثلٌ تَحْبِط في تفسيره كثيرٌ من النَّاس، والصواب ما أثبتته^(٤) بعد أن أحكي ما قالوا.

(١) في (أ): «أنجبة»، وهو تحريف. والجنبه: ما كان بين الشجر والبقول.

(٢) الهَيْج: اليبس.

(٣) انتهى النقل. انظر تهذيب اللغة: ٣٩٥/٤.

[٤] أمثال أبي عبيد: ٢٥٢، وأمثال ابن رفاعه: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ٨٣/١، والدرّة الفاخرة: ٥٠٨/٢، والمستقصى: ٤١٠/١، والمخصص: ٧٣/١٣ و٢٠٣، وفرائد الخرائد: ٢٩، ونكتة الأمثال: ١٥٨، واللسان (سها)، وفرائد اللآل: ١٣/١.

(٤) في (أ): «ما أبينه». وفي أمثال أبي عبيد: «إن الذين يحتاجون إلى أن يوصّوا بجوائح إخوانهم، هم =

قال بعضهم: إنما يحتاجُ إلى الوصية من يسهو ويغفل، فأما أنت فغير محتاج إليها؛ لأنك لا تسهو.

وقال بعضهم: يريد بقوله: «بنو سهوان» جميع النَّاس؛ لأن كلهم يسهو. والأصوبُ في معناه أن يقال: إن^(١) الذين يُوصَّون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كأنه مُوَكَّل بهم.

ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابنُ الأعرابي من قول الراجز^(٢):

أَنْشُدُ مِنْ خَوَّارَةٍ عِلْيَانِ

مَضْبُورَةِ الْكَاهِلِ كَالْبُنْيَانِ^(٣)

أَلْقَتْ طَلًّا بَمَلْتَقَى الْحَوَّامِ

أَكْثَرُ مَا طَافَتْ بِهِ يَوْمَانِ^(٤)

لَمْ يُلْهِهَا عَنْ هَمِّهَا قَيْدَانِ

وَلَا الْمُوصَّوْنَ مِنَ الرُّغْيَانِ

إِنَّ الْمُوصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ

= الذين يسهون عنها لقلّة عنايتهم، وأنت غير ساه ولا غافل عن حاجتي.

(١) حرف «إن» ليس في (أ).

(٢) في اللسان (سها) نُسب هذا الرجز إلى زَرَّ بن أوفى الفقيمي.

(٣) خَوَّارَة: ناقة غزيرة اللبن. عِلْيَان: طويلة جسيمة. مضبورة: مكتنزة.

(٤) الطَّلَا (هنا): ولّد الناقة.

* يضرب لمن يسهو عن طلب شيءٍ أمر به^(١).

والسهوان: السهو، ويجوز أن يكون صفة؛ أي: بنو رجلٍ سهوان، وهو آدم عليه السلام حين عُهد إليه فسها ونسي. يقال: رجلٌ سهوانٌ وساهٍ؛ أي: إن الذين يوصّون لا يدعُ أن يسهوا؛ لأنهم بنو آدم عليه السلام أيضًا.

[٥] إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

الفِرار (بالكسر): النظر إلى أسنان الدابة ليعرف قدرُ سنّته^(٢)، وهو مصدر، ومنه قول الحجاج: فُرِرْتُ عن ذكاء^(٣).

ويروى: «قُراهُ» بالضم؛ وهو اسمٌ منه^(٤).

* يضرب لمن يدلّ ظاهره على باطنه فيُغني عن الاختبار^(٥)، حتى لقد يقال: إِنَّ الخبيثَ عينُهُ فِرَارُهُ^(٦).

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب هذا للرجل الموثوق به».

[٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٤، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، وفصل المقال: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٧٨/١، والمستقصى: ٣١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٥٩، وزهر الأكم: ١٠٦/١، واللسان (فرا)، وفرائد اللآل: ١٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٩. وسيذكره في المثل: «يخبر عن مجهوله مرآته» في باب الياء، ورقمه (٥٠٣٥).

(٢) في المطبوع: «سنّها».

(٣) من خطبته الشهيرة في الكوفة عندما ولي العراق (انظر البيان والتبيين: ٣٠٧/٢).

(٤) في (ب): «بالضم ويكون اسمًا، وبالكسر يكون مصدرًا».

(٥) في المطبوع و(ب): «اختباره».

(٦) تهذيب اللغة: ١٢٧/١٥، والتاج: (فرر).

[٦] إِنَّ الشَّقِيَّ وَاَفْدُ الْبَرَّاجِمِ

قاله عمرو بن هند الملك، وكان سُؤَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِي قَتَلَ أَخَاهُ وَهَرَبَ، فَأَحْرَقَ بِهِ مِئَةً مِنْ تَمِيمٍ^(١): تَسْعَةً وَتَسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَّاجِمِ، فَلَقَّبَ بِالْمُحْرَقِ. وَسَتَأْتِي الْقِصَّةُ بِتَمَامِهَا فِي بَابِ الصَّادِ^(٢).

وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يُدْعَى أَيْضًا مُحْرَقًا^(٣)؛ لأنه أول من حَرَقَ الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِمْ. وَيُدْعَى أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ اللَّخْمِيِّ مُحْرَقًا أَيْضًا. وَالْمِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَقِّعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ طَمَعًا^(٤).

في أمثال أبي عبيد: «أي منظره يغنيك عن مسألتة. والفرار: اختبار الشيء، ومعرفة حاله كما تفر الدابة»، وفي المستقصى: «الخبث عينه فراره».

[٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٨، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، وفصل المقال: ٤٥٤، وجمهرة الأمثال: ١٢١/١، والمستقصى: ٤٠٥/١؛ وفيه: «البراجم هم: عمرو وقيس وغالب وكلفة ومرة وحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. يقال لهم: البراجم؛ لأن رجلاً منهم قال لهم: تعالوا، فلنجتمع كبراجم يدي هذه، فقال امرؤ القيس:

أَلَا عَقَرُ اللَّهِ الْبَرَّاجِمُ كُلُّهَا وَقَبَّحَ يَرْبُوعًا وَجَدَّعَ دَارِمًا

ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وزهر الأكم: ١١٤/١، وفرائد اللآل: ١٣/١، واللسان (برجم). وانظر المثل «أشره من وافر البراجم»، ورقمه (٢١٨٣). ويروى: «من راكب».

(١) في (خ): «من بني تميم».

(٢) في المثل: «صارت الفتیان حمماً»، ورقمه (٢٢٣٧).

(٣) في (أ) والمطبوع: «بالمحرق».

(٤) في المستقصى: «يضرب لمن يجلب حينًا على نفسه بسعيه».

[٧] إِنَّ الرِّثِيَّةَ تَفْتَأُ الْعَضْبَ

الرَّثِيَّةُ: اللبن الحامض يُخلط بالحلو. والفَثَاءُ: التسكين.
زعموا أن رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم، وكان مع سخطه جائعاً، فسقوه
الرثيئة، فسكن غضبه.
* فَضْرَبَ مَثَلًا^(١) في الهدية تورث الوفاق وإنْ قَلَّتْ^(٢).

[٨] إِنَّ الْبُغَاثَ بَأْرَضْنَا يَسْتَنْسِرُ

الْبُغَاثُ: ضربٌ من الطير، وفيه ثلاث لغات: الفتح والضم والكسر، والجمع: بَغْثَان.
قالوا: هو طيرٌ دون الرَّحْمَةِ. واستنسر: صار كالنَّسر في القوة عند الصيد، بعد أن كان
من ضعاف الطير.
* يضرب للضعيف يصير قويًا، وللذليل يَعِزُّ بعد الدُّل^(٣).

[٧] أمثال أبي عبيد: ١٦٦، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، وفصل المقال: ٢٤٩؛ وفيه: «إنما ذكر أبو زيد: إن الرثيئة مما.. موزوناً، عجز بيت»، وجمهرة الأمثال: ٤٧٧/١، والمستقصى: ٤٠٤/١، ونكتة الأمثال: ٩٩، وزهر الأكم: ١٠٨/١، وأشهر الأمثال: ٥٧، واللسان والتاج: (رثاً)، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ١٤/١.
(١) في (أ) والمطبوع: «يضرب في الهدية».

(٢) في الجمهرة: «يضرب لحسن موقع المعروف وإن كان يسيراً»، ومثله في المستقصى.

[٨] أمثال أبي عبيد: ٩٣، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، وفصل المقال: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/١، والمستقصى: ٤٠٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٤، وزهر الأكم: ١٠٢/١، واللسان والتاج: (بغث، نسر)، والمخصص: ١٤٣/٨ و١٧٢، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٤/١.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يستنسر: أي يصير نسرًا فلا يُقدر على صيده، فكذلك نحن في عزنا، فمن جاورنا صار بنا عزيزًا»، وكذلك في المستقصى.

[٩] إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوَصَهُ

الْحَوْصُ: الحياطة.

* يضرب في رَتَقِ الْفَتَقِ وإطفاء النائرة^(١).

[١٠] إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

الحتف: الهلاك، ولا يُبنى منه فعل، وخصَّ هذه الجهة لأنَّ التَّحَرُّزَ مما ينزل من السماء غير ممكن.

يشير إلى أن الحتف إلى الجبان أسرع منه إلى الشجاع؛ لأنه يأتيه من حيث لا مدفع له.

قال ابن الكلبي: أول من قاله عمرو بن مامة^(٢) في شعرٍ له، وكانت مُرَادُ قَتْلَتِهِ، فقال هذا الشعر عند ذلك؛ وهو قوله:

[٩] أمثال أبي عبيد: ١٥٣، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، وجمهرة الأمثال: ٤٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٠، والتاج: (حوص)، وفرائد اللآل: ١٤/١.

وفي جمهرة الأمثال: «أي لا تمهل الأمر اليسير فيتفاقم فيصير كبيراً».

(١) في (ب): «إطفاء الفتنة الثائرة». والنائرة (بالنون): الهاجعة في القوم.

[١٠] أمثال أبي عبيد: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، وفصل المقال: ٤٣٩، وجمهرة الأمثال: ١١٤/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٤، والمستقصى: ٤٠٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٧، ونكتة الأمثال: ١٩٩، وزهر الأكم: ٩٤/١، واللسان والتاج: (حتف)، وفرائد اللآل: ١٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٠. وانظر خبر المثل مفصلاً في أمثال أبي عبيد. وستأتي تنمة القصة في المثل: «بسلاح ما يقتلن القتيل»، ورقمه (٥٠٩). وانظر المثل: «الخور يحمي..»، ورقمه (٨٠٠).

(٢) في المطبوع: «أمامة».

لقد حَسَوْتُ الموتَ قبلَ ذوقه
إنَّ الجَبَانَ حَتَفُهُ من فوقه
والثورُ يَحْمِي أنْفَهُ برَوْقه
كلُّ امرئٍ مجَاهِدٌ عن طَوْقه^(١)

* يضرب في قلة نفع الحذر من القدر.

وقوله: «حسوت الموت قبل ذوقه»: الذوق مقدمة الحسوّ، فهو يقول: قد وُظِنْتُ نفسي على الموت، فكأنّي بتوطين القلب عليه كمن لقيه صُراحًا.

[١١] إنَّ المعافى غيرُ مخدوعٍ

* يضرب لمن يُخدَع فلا يتخدَع.

والمعنى: إن من عُوفي مما خُدع به، لم يَصُرَّه ما كان خُدوع به.

وأصل المثل أن رجلاً من بني سُليم يُسمّى قَادِحًا كان في زمن أميرٍ يكنى أبا مَظْعُون، وكان في ذلك الزمن رجلٌ آخرُ من بني سُليم أيضًا يقال له: سُليط؛ وكان عَليق امرأة قَادِح، فلم يزل بها حتى أجابته وواعدته، فأتى سُليط قَادِحًا وقال: إني عَليقتُ جاريةً لأبي مَظْعُون، وقد واعدتني، فإذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس، فإذا أراد القيام فاسبقه، فإذا انتهيت إلى موضع كذا فاصفِرْ حتى أعلمَ بمجيئكما فأخذَ حذري، ولك في كل يوم دينار، فخدعه بهذا. وكان أبو مَظْعُون آخرَ النَّاسِ

(١) تقدم البيت الرابع على الثالث في المطبوع؛ وفيه: «امرئ مقاتل عن طوقه». والبيت الثالث في اللسان: (روق) منسوبًا إلى عامر بن فهيرة. الرَّوْقُ: القَرْنُ، والطَّوْقُ: العُنُقُ.

[١١] أمثال أبي عبيد: ٨٣؛ وفيه: «المعافى ليس بمخدوع»، وأمثال الضبي: ٤٩، والمستقصى: ٣٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٣٧، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٤/١.

قيامًا من النادي، ففعل قادح ذلك، وكان سُلَيْط يَخْتَلِف إلى امرأته، فجَرى ذَكَرُ النساءِ يومًا، فذكر أبو مظعون جوارِيَه وعَفَافَهَن، فقال قادح وهو يُعَرِّضُ بِأبي مظعون: ربما غَرَّ الوائِقُ، وخُدِعَ الوامِقُ، وكذَبَ الناطِقُ، ومَلَّتِ العاتِقُ^(١)، ثم قال:

لَا تُنْطِقَنَّ بِأَمْرِ لَا تَيَقَّنُهُ يَا عَمْرُو إِنَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مَخْدُوعِ

وعمرُو اسم أبي مظعون، فعلم عَمْرُو أنه يُعَرِّضُ به، فلما تَفَرَّقَ القومُ، وثَبَّ على قادح فخنقه^(٢) وقال: اصدقني، فحدَّثه قادح بالحديث، فَعَرَفَ أبو مظعون أَنَّ سُلَيْطًا قد خدعه، فأخذ عمرو بيد قادح، ثم مرَّ به على جوارِيَه؛ فإذا هُنَّ مُقْبَلَات على ما وَكَلَنَ به لم يَفْقَدُ مِنْهُنَّ واحدة، ثم انطلق آخِذًا بيد قادح إلى منزله، فوجد سُلَيْطًا قد افترش امرأته، فقال له أبو مظعون: إِنَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مَخْدُوعِ! تهكَّمًا بقادح، فأخذ قادحُ السيفَ وشَدَّ على سُلَيْط، فهرب فلم يدركه، ومال إلى امرأته فقتلها.

[١٢] إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا

الخَيْرُ يُجْمَعُ عَلَى الْخِيَارِ وَالْأَخْيَارِ، وكذلك الشَّرُّ يُجْمَعُ عَلَى الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ؛ أَي: إِنَّ فِي الشَّرِّ أَشْيَاءَ خِيَارًا.

(١) العاتق: الفتاة لم تتزوج.

(٢) في (ب) والمطبوع: «يخنقه».

[١٢] أمثال أبي عبيد: ١٦١، وأمثال ابن رفاعه: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٦٧/١، وفصل المقال: ٢٤٤، والمستقصى: ٤١٣/١، ونكتة الأمثال: ٩٥، واللسان والتاج: (يوم)، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٥/١. ويروى: «خيار الخير».

ومعنى المثل: كما قيل: «بعض الشرّ أهونُ من بعض»^(١).

ويجوز أن يكون (الخيار) الاسم من الاختيار؛ أي: في الشرّ ما يُختار على غيره^(٢).

[١٣] إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

الْفَلَحُ: الشَّقُّ، ومنه: الفلاح للحراث؛ لأنه يَشَقُّ الأرض.

أي: يُستعان في الأمر الشديد بما يُشاكله ويقاويه^(٣).

إِنَّ الْحَمَامَةَ أَوْلَعَتْ بِالْكَنْةِ

[١٤]

(١) بعض بيت صار مثلاً. وسيأتي في موضعه في باب الباء، ورقمه (٤٦٠).

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أحسبه يريد: إذا أصابتك مصيبة فاعلم أنه قد يكون أجَلّ منها، فليهوّن

ذلك عليك مصيبتك»، وفي المستقصى: «يضرب في تهوين المصيبة، على أن في المصائب ما هو فوقها».

[١٣] أمثال أبي عبيد: ٣٥٩، ٩٦، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، وفصل المقال: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٤٥/١، ونثر

الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٤٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٤٦، وأشهر الأمثال: ٥٦، واللسان والتاج: (فلح)،

وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١، ويروى: «الحديد بالحديد.. بلا: (إن). وسيذكره الميداني في

المثل: «الشر للشر أخلق»، ورقمه (٢٠٨٩)، وفي المثل: «صادف درء السيل..»، ورقمه (٢٢٣٥)، والمثل: «لا

يفل الحديد..»، ورقمه (٣٨٦١). وزاد أبو عبيد قوله: «الحديد بالحديد يفلّ». وفي التاج:

قد علمت خيلك أني الصّحّصّح إن الحديد بالحديد يفلح

وورد البيت في حاشية الأصل برواية: «خيلك يا ابن الصّحّصّح».

(٣) في (أ) و(ب) والمطبوع: «يقاربه».

في الجمهرة: «أي إن الصعب لا يلبّنه إلا الصعب»، وفي المستقصى: «يضرب في صدم الأمر الشديد بمثله».

[١٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وابن رفاعه: ٢٦، وفصل المقال: ٤٨٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٨/١،

والمستقصى: ٤٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، واللسان: (حمو)، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل:

١٥/١. وانظر روايته في المصادر.

وَأُولَعْتُ كَتِّهَا بِالظَّنِّ

الحماة: أم زوج المرأة، والكنة: امرأة الابن، وامرأة الأخ أيضاً، والظنّة: التهمة. وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة.

* يضرب مثلاً^(١) في الشرّ يقع بين قوم هم أهل لذلك^(٢).

[١٥] إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ

قاله معاوية لما سمع أن الأشرّ^(٣) سقي عسلاً فيه سُمّ فمات.

* يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو^(٤).

[١٦] إِنَّ الْهَوَى لَيَمِيلُ بِاسْتِ الرَّاكِبِ

(١) كلمة: «مثلاً» ليست في المطبوع.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب لقوم بينهم معاملة من أخذ وعطاء، لا غنى بهم عنها، ولا يزال المشاركة بينهم».

[١٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٣، وابن رفاعة: ٢٦، والمستقصى: ٤١٣/١، وفصل المقال: ٩٨، ونكتة الأمثال: ١١٨، وتمثال الأمثال: ٣٣٦، وزهر الأكم: ١٢٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٧، وفرائد اللآل: ١٥/١. (٣) هو مالك بن الحارث، أحد قواد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في معركة صفين.

(٤) في المستقصى: «يضرب في هلاك الرجل بما لا يتوقع منه الهلاك».

[١٦] أمثال ابن رفاعة: ٢٥، والمستقصى: ٤١٠/١، وفرائد اللآل: ١٥/١، واللسان والتاج: (حمر). ويروى: «يميل».

أي: من هَوِيَ شيئًا مال به هواه نحوه كائنًا ما كان؛ قبيحًا كان أو جميلًا؛ كما قيل:
إلى حيثُ يهوى القلبُ تهوي به الرجلُ^(١)

[١٧] إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْتُرُ

* يضرب لمن يكون الغالبُ عليه فعلُ الجميل، ثم تكون منه الزَّلَّةُ^(٢).

[١٨] إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءٍ ظَنٍّ مُولَعٌ

* يضرب للمعنيِّ بشأن صاحبه؛ لأنه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث؛ كمنحو
ظنون الوالدات بالأولاد^(٣).

(١) عجز بيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي في ديوانه: ٨٧، وصدره:

وما زرتكم عمدًا ولكن ذا الهوى

في المستقصى: «يضرب في اتباع الإنسان هواه وطواعيته له».

[١٧] أمثال أبي عبيد: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٣٠٨/١، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٣٠٩/١، ونكتة
الأمثال: ١٤، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١. ويروى: «الجواد يعثر».

وسيدكره الميداني في تفسير المثل: «رب مخطئة..»، ورقمه: (١٦٥٨)، بلفظ: «قد يعثر».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في غير المنطق أيضًا؛ وذلك كالرجل يكون الغالب عليه أفعال
الأمر الجميلة، ثم تكون منه الهفوة والزلة»، وقريب منه في الجمهرة والمستقصى.

[١٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٤، وأمثال ابن رفاعه: ٢٥، وجمهرة الأمثال: ٧١/١، والمستقصى: ٤٠٥/١، ونكتة
الأمثال: ١١١، وزهر الأكم: ١١٢/١، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١، واللسان والتاج: (شفق).

وسيدكره الميداني في المثل: «سوء الظن من شدة الضن»، ورقمه (١٩٣٩).

(٣) في الجمهرة: «يراد أن الشفقة تضع سوء الظن في غير موضعه»، وفي المستقصى: «يضرب في خوف
الرجل على صاحبه من الحوادث؛ لفرط الشفقة».

[١٩] إِنَّ الْمَعَاذِرَ يَشُوبُهَا الْكَذِبُ

يقال: مَعْذِرَةٌ وَمَعَاذِرٌ وَمَعَاذِيرٌ.

يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا اعْتَذَرَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ^(١)، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَدْ عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ، إِنَّ الْمَعَاذِرَ... الْمَثَلُ.

[٢٠] إِنَّ الْخِصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرَّقْمُ

الْخِصَاصُ: الْفُرْجَةُ الصَّغِيرَةُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ، وَالرَّقْمُ: الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ. يَعْنِي أَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ الْعَظِيمُ.

[٢١] إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْآفَاتِ تَهْتَرِسُ

وَيُرَوَّى: «تَرْتَهَسُ»، وَهُوَ قَلْبُ (تَهْتَرِسُ) مِنَ الْهَرَسِ؛ وَهُوَ الدَّقُّ.

يَعْنِي أَنَّ الْآفَاتِ يَمُوجُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَيَدْقُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَثْرَةً.

* يَضْرِبُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَاضْطِرَابِ الْفِتَنِ.

وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِآخِرٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِمَّا مُهْرَةٌ أَوْ مُهْرًا.

فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ: لَا يَكُونُ الْجَنِينُ إِلَّا مُهْرَةً أَوْ مُهْرًا! فَلَمَّا ظَهَرَ الْجَنِينُ كَانَ

[١٩] أمثال أبي عبيد: ٦٤، وفصل المقال: ٧٤، والمستقصى: ٣٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٢٧، وفرائد اللآل: ١٥/١.

وسيكرده الميداني في حرف الميم بلفظ: «المعاذير..»، ورقمه (٤٢٩٨).

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: إمام، فقيه، حافظ، توفي سنة (٩٦هـ). انظر سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤. والخبر في عيون الأخبار: ١٠١/٣.

[٢٠] المستقصى: ٤٠٤/١؛ وفيه: «في جوفه»، وفرائد اللآل: ١٦/١.

[٢١] فرائد الخرائد: ٣٢، وفرائد اللآل: ١٦/١.

مُشَنًّا^(١) الخَلْقَ مختلفَه، فقال الرجل عند ذلك:

قد طَرَقْتُ بجنينِ نصفه فرسُ إنَّ الدواهيَ في الآفاتِ تهترسُ^(٢)

[٢٢] إِنَّ عَلَيْكَ جَرْشًا فَتَعَشَّه

يقال: مضى جَرْشٌ من الليل وجَوْشٌ؛ أي: هَزِيع.

قلت: وقوله: «فتعشَّه» يجوز أن تكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ^ط﴾ [البقرة: ٢٥٩]، في أحد القولين، ويجوز أن تكون عائدة إلى (الجَرْش) على تقدير: فتعشَّ فيه، ثم حذف (في) وأوصل الفعل إليه؛ كقول الشاعر^(٣):

وَيَوْمَ شَهْدَانُهُ سُلَيْمًا وَعَامرًا قَلِيلٍ سَوَى الطَعْنِ الدَّرَاكِ نَوَافِلُهُ^(٤)
أي: شهدنا فيه.

* يضرب لمن يُؤَمِّر بالاثِّاد والرفق في أمر يبادره، فيقال^(٥): إنه لم يَقُتْكَ، وعليك ليلٌ بعدُ^(٦) فلا تعجل.

(١) في (أ): «مشياً»، وهما بمعنى القبيح المختلف الخلق.

(٢) طَرَقَتِ الناقةُ بولدها: نَشِبَ ولم يسهلُ خروجه.

[٢٢] المستقصى: ٤١٣/١؛ وفيه: قصة المثل، وفرائد اللآل: ١٦/١.

(٣) خزانة الأدب: ١٨١/٧، ٢٠٢/٨.

(٤) نوافله: غنائه.

(٥) في (ب) والمطبوع: «فيقال له..».

(٦) كلمة «بعد» ليست في (ب).

قال أبو الدُّقَيْش: إنَّ النَّاسَ كانوا يأكلون النَّسَناس، وهم قومٌ لكل واحد منهم رجلٌ وید^(١)، فرعى اثنان منهم ليلاً، فقال أحدهما لصاحبه: فَضَحَكَ الصُّبْحُ، فقال الآخر: إِنَّ عَلَيْكَ جَرْشًا فَتَعَشَّه.

قال: وبلغني أن قوماً تبعوا أحد النسناس فأخذوه، فقال للذين أخذاه:

يَا رَبِّ يَوْمٍ لَوْ تَبَعْتُمَانِي
لَمُتُّمَا أَوْ لَتَرَكَتُمَانِي

فأدرك، فدُبح في أصل شجرة، فإذا في بطنه شَحْمٌ، فقال آخَرُ من الشجرة: إنه آكلٌ ضُرُو؛ يعني: الحَبَّة الخضرَاء، فاستُنْزِل فدُبح، فقال الثالث: فأنا إذن صُمِيمِيَّت، فاستُنْزِل فدُبح.

[٢٣] إِنَّ وِرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وِرَاءَهَا

أصله أن أَمَةً واعدت صديقها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغت من مهنة أهلها ليلاً، فشغلوها عن الإنجاز بما يأمرونها من العمل، فقالت حين غلبها الشوق: حبستُموني وإنَّ وِرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وِرَاءَهَا! * يضرب لمن يُفشي على نفسه أمراً مستوراً.

[٢٤] إِنَّ خَصْلَتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ لَخَصَلَتَا سَوْءٍ

(١) في المطبوع: «وهو خلق لكل منهم يد ورجل». وفي (ب): «وهم قوم لكل منهم يد ورجل».

[٢٣] نثر الدر: ١٤١/٦، والمستقصى: ٣٧٤/٢؛ وفيه: «وراء الأكمة ما وراءها»، واللسان والتاج «أكم»، وفيهما: «حبستُموني ووراء..»، وفرائد اللآل: ١٦/١.

[٢٤] أمثال أبي عبيد: ٤٦، وأمثال ابن رفاعه: ٢٦، والمستقصى: ٤١٢/١، ونكتة الأمثال: ١١، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٧/١.

* يضرب للرجل يعتذر من سيئ^(١) فعله بالكذب.

يُحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى. وهذا^(٢) كقولهم: «عذره أشد من جُرمه»^(٣).

[٢٥] إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ أَحْمَقُّ

ويروى: «الوحي»^(٤) مكان «الوحي».

* يضرب لمن لا يعرف الإيماء والتعريض حتى يجاهر بما يُراد إليه.

[٢٦] إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ

هذا من كلام عمران بن حصين^(٥).

والمعارض: جمع المِعْراض، يقال: عرفتُ ذلك في مِعْراض كلامه؛ أي: في فحواه. قلت: أجود من هذا أن يقال: التعريض ضد التصريح، وهو أن يُلغِز كلامه عن

(١) في المطبوع: «من شيء فَعَلَهُ»؛ وهو تصحيف.

(٢) قوله: «وهذا» ليس في (خ).

(٣) أمثال أبي عبيد: ٤٦، والمستقصى: ١٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، ونكتة الأمثال: ١١، ولم يذكره الميداني في حرف العين.

[٢٥] المستقصى: ١٥/١، وفرائد اللآل: ١٧/١، والتاج: (وحي). في (خ): «منه».

(٤) الوحي: الصوت.

[٢٦] اللسان: (عرض)، والتاج: (نوح)، وفرائد الخرائد: ٢٣، وفرائد اللآل: ١٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٣، على أنه حديث مرفوع إلى النبي ﷺ، وانظر حاشية المحقق ثمة.

(٥) صحابي أسلم عام خير (٧هـ)، وتوفي سنة (٥٢هـ).

الظاهر، فكلامه مِعْرُضٌ، والمعارِضُ جمعه، ثم لك أن تثبت الياء وتحذفها. والمندوحة: السَّعة، وكذلك التُّدْحَة، يقال: إن في كذا وكذا نُدْحَة؛ أي: سَعة وفُسحة. * يضرب لمن يحسب أنه مضطّرٌّ إلى الكذب.

[٢٧] إِنَّ الْمَقْدِرَةَ تُذْهِبُ الْحَفِيزَةَ

الْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ: الْقُدْرَةُ. والحفيظة: الغضب.

قال أبو عبيد: بلغنا هذا المثل عن رجلٍ عظيم من قريش في سالف الدهر، كان يطلب رجلاً بذَحَل^(١)، فلما ظفِر به قال: لولا أن المَقْدِرَة تُذْهِب الحفيظةَ لانتقمْتُ منك، ثم تركه^(٢).

[٢٨] إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرُكُ مَا فِيهَا

قيل: إن المثل في أمر اللُّقْطَة توجد. وقيل: إنه في ذم الدنيا والحث على تركها. وهذا في بيت أوله^(٣):

[٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٥، وفصل المقال: ٢٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٨، والمستقصى: ١/٣٤٩، ونكتة الأمثال: ٩١، وأشهر الأمثال: ٥٦، وفرائد الخرائد: ٣٢. وروى: «المقدرة..». بلا (إن)، وفرائد اللآل: ١/١٧.

(١) الذحل: الثأر.

(٢) في المستقصى: «يضرب في وجوب العفو عند المقدرة».

[٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، والعقد الفريد: ٣/٥١، ونثر الدر: ٦/١٧٥، وفصل المقال: ٣٢٣، والمستقصى: ١/٤٠٥، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد الخرائد: ٣٢.

(٣) الشعر لسابق البربري في ديوانه: ١٣٥. وانظر مختصر تاريخ دمشق: ٩/١٨١.

والنفسُ تَكَلَّفُ بالدنيا وقد عَلِمَتْ أَنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها^(١)

[٢٩] إِنَّ سِوَادَهَا قَوَّمَ لِي عِنَادَهَا

السَّوَادُ: السَّرَارُ، وأصله من السَّوَاد الذي هو الشخص، وذلك أن السَّرَار لا يحصل إِلَّا بقرب السَّوَاد من السَّوَاد^(٢).

وقيل لابنة الحُسَّ - وكانت قد فَجَرَتْ - : ما حَمَلَكَ على ما فعلتِ؟ قالت: قُرْبُ الوِسَاد، وطولُ السَّوَاد. وزاد فيه بعضُ المُجَّان: وَحُبُّ السَّفَاد^(٣).

[٣٠] إِنَّ الْهُوَانَ لِلثَّيِّمِ مَرَامَةٌ

المرأمة: الرِّثْمَان؛ وهما الرِّافَةُ والعطف.

يعني: إذا أَكْرَمْتَ اللَّيِّمَ اسْتَخَفَّ بِكَ، وإذا أَهْنَتْهُ فَكَأَنَّكَ أَكْرَمْتَهُ؛ كما قال أبو الطيب^(٤):

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيِّمَ تَمَرَّدَا

وَوَضَعَ الْبُذْيُ فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعَلَا مُضِرٌّ كَوْضَعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ الْبُذْيِ^(٥)

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للتحذير مما يُخَاف»، وفي المستقصى: «يضرب للدنيا والزهد فيها».

[٢٩] جمهرة الأمثال: ١٩٨/١، وفرائد اللآل: ١٧/١، والمستقصى: ٤١٢/١؛ وفيه: «سرارها»، وهما بمعنى يريد أن طول ملازمة هذه المرأة ومناجاتها أمكنني منها.

(٢) في الجمهرة: «سواد الشيء: لزومه؛ أي لزمته ورُضُّته حتى تقوِّم».

(٣) يضرب لمن أطال ملازمة الشيء حتى ظفر بمراده؛ انظر التاج (سود).

[٣٠] المستقصى: ٤١٠/١، وفرائد الخرائد ٣٢، وفرائد اللآل: ١٧/١.

(٤) ديوان المتنبي بشرح البرقوق: ١١/٢.

(٥) في المستقصى: «يضرب في الانتفاع بالليِّم عند إهانتها».

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَافِيُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

* يُضْرَبُ فِي التَّنْدُمِ^(١) عَلَى مَا فَاتَ.

يقال: أصافَ الرجلُ: إذا وُلِدَ له على كِبَرِ سِنِّه، وولده: صَافِيُونَ. وأربعَ الرجلُ: إذا وُلِدَ له في فتاء سِنِّه، وولده: رُبْعِيُونَ. وأصلها مستعار من نتاج الإبل، وذلك أن رُبْعِيَّةَ النَّتَاجِ: أولاه، وصيفيته: أخراه، فاستُعِيرَ لأولاد الرجل.

يُقال: أول^(٢) من قال ذلك سعدُ بن مالك بن ضُبَيْعَةَ؛ وذلك أنه وُلِدَ له على كِبَرِ السِّنِّ، فنظر إلى أولاد أخويه عَمْرُو وعُوف وهُم رجال، فقال البيتَين. وقيل: بل قاله معاوية بن قُشَيْر، ويتقدمها قوله:

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الدَّارِيُّونَ
أَهْلُ الْجِبَابِ الْبُدْنُ الْمَكْفِيُّونَ
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يُبْلَوْنَ
إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَافِيُونَ^(٣)

[٣١] أمثال أبي عبيد: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ٥٩/١، وفصل المقال: ٢٢٢، والمستقصى: ٤١١/١؛ وفيه: «طوبى لمن كان له»، ونكتة الأمثال: ٨٤، وفرائد الخرائد: ٣٣، وفرائد اللآل: ١٨/١، واللسان والتاج: (صيف)، والنهاية في غريب الحديث: ٨٦٠/٣، وفي نسبة الأبيات اختلاف.

(١) في (ب): «الندم».

(٢) في (ب): «إن أول..».

(٣) في التعازي والمراثي (ط). دار الكتب العلمية: ١٣٤، للحارث بن عباد، انظر ديوانه: ٢٤٣.

وكان قد غزا اليمنَ بولده فُقْتُلوا ونَجَّا، وانصرف ولم يبقَ من أولاده إِلَّا الأصاغر، فبعث أخوه سَلَمَةَ الحَئِثِرَ أولادَه إليه، فقال لهم: اجلسوا إلى عمكم وحدثوه ليسلّو، فنظر معاوية إليهم - وهم كبار وأولاده صغار - فساء ذلك، وكان عَيُونًا^(١)، فردّهم إلى أبيهم مخافة عينه عليهم، وقال هذه الأبيات.

وحكى أبو عبيد^(٢) أنه تمثّل به سليمان بن عبد الملك عند موته، وكان أراد أن يجعل الخلافةَ في ولده، فلم يكن له يومئذٍ منهم من يصلح لذلك إِلَّا من كان من أولاد الإمام، وكانوا لا يعقدون إِلَّا لأبناء المهائر^(٣). قال الجاحظ: كان بنو أمية يرون أنّ ذهابَ مُلكهم يكون على يد ابن أم ولد؛ ولذلك قال شاعرهم^(٤):

ألم ترَ للخلافةِ كيف ضاعت بأن جعلت لأبناء الإمام؟!

[٣٢] إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ

قال أبو عبيد: هكذا قال الأصمعي، وأنا أحسبه: «الْعُصِيَّةُ مِنَ الْعَصَا»، إِلَّا أَنْ يُرَادَ

(١) عَيُونًا: يصيب بالعين.

(٢) قول أبي عبيد في أمثاله: ١٤٦.

(٣) المهائر: الحرائر.

(٤) انظر خزانة الأدب (صادر): ٢٩٦/٢.

[٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، والفاخر: ١٨٩، وجمهرة الأمثال: ٤٠/٢، وفصل المقال: ٢٢١، والمستقصى: ٣٣٤/١، ونكتة الأمثال: ٨٣، وفرائد الخرائد: ٣٣، وفرائد اللآل: ١٦/١، واللسان والتاج (العصا). ويروى: «العصا.. بلا (إن). وسيذكره الميداني في المثل: «شنشنة أعرفها من أخزم»، ورقمه (٢٠٥٧).

أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ يَكُونُ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ صَغِيرًا؛ كَمَا قَالُوا: «إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ»^(١)،
فِيَجُوزُ حِينَئِذٍ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ: الْعَصَا مِنَ الْعُصْيَةِ.

قال المفضل: أول من قال ذلك الأفعى الجرهمي^(٢)، وذلك أن نزارًا لما حضرته الوفاة
جمع بنيه مضرًا وإيادًا وربيعةً وأنمارًا، فقال: يا بني، هذه القُبة الحمراء - وكانت من آدم
- لمضر، وهذا القَرس الأذهم والحِباء الأسود لربيعة، وهذه الخادم - وكانت شمطاء -
لإياد، وهذه البَدْرَةُ^(٣)، والمَجْلِس لأنمار يجلس فيه، فإنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ كَيْفَ
تَقْتَسِمُونَ فَأَتُوا الْأَفْعَى الْجَرَّهْمِي، ومنزله بنجران. فتشاجروا في ميراثه، فتوجهوا إلى
الأفعى الجرهمي، فبينما هم في مسيرهم إليه إذ رأى مضر أثرَ كَلَأٍ قد رُعي، فقال: إنَّ
البعير الذي رعى هذا لأعور، قال ربيعة: إنه لَأَزُورُ، قال إياد: إنه لأبتر، قال أنمار: إنه
لَشَرُود^(٤). فساروا قليلًا، فإذا هم برجلٍ يوضع^(٥) جملة، فسألهم عن البعير، فقال مُضَرُّ:
أهو أعور؟ قال: نعم. قال ربيعة: أهو أزور؟ قال: نعم. قال إياد: أهو أبتر؟ قال: نعم. قال
أنمار: أهو شرود؟ قال: نعم، وهذه والله صفة بعيري فدلّوني عليه. قالوا: والله ما رأيناه.
قال: هذا والله الكذب! وتعلّق بهم وقال: كيف أَصَدَّقْكُمْ وأنتم تصفون بعيري

(١) في المطبوع والفرائد: «إن»، وسيأتي في موضعه بعد قليل بلفظ: «إنما». والقرم: الفحل من الإبل،
والأفيل: ابن المخاض فما دونه.

(٢) حكيم جاهلي قديم، كان منزله بنجران. (الأعلام).

(٣) البدره: كيس المال.

(٤) الأزور: الذي اعوجّ صدره. والأبتر: المقطوع الذنب. والشُرود: النافر.

(٥) في (ب) والمطبوع: «ينشد جملة». والإيضاع: نوع من سير الإبل، ووضعَ الجمَلُ: رعى الحمض
حول الماء. ووضعتِ الناقةُ وأوضعتْ: أسرعَتْ في سيرها.

بصفته؟! فساروا حتى قَدِموا نجران، فلما نزلوا نادى صاحبُ البعير: هؤلاء أصحابُ^(١) جملي، وصفوا لي صفته ثم قالوا: لم نَرَه! فاخْتَصَمُوا إلى الأفعى - وهو حَكَمُ العرب - فقال الأفعى: كيف وصفتموه ولم تَرَوْه؟ قال مُضَر: رأيته رعى جانبًا وترك جانبًا، فعلمتُ أنه أعور. وقال ربيعة: رأيته إحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدة، فعلمتُ أنه أَرُور؛ لأنه أفسده بشدة وظَّنه [لا زوراره]. وقال إياد: عرفتُ أنه أبتَر باجتماع بعره، ولو كان دَيَّالًا لَمَصَعَ به^(٢). وقال أنمار: عرفتُ أنه شَرود لأنه كان يرمى في المكان المُلْتَقَّ نَبْتُهُ، ثم يجوزه إلى مكانٍ أَرَقَّ منه وأخْبَثَ نَبْتًا، فعلمتُ أنه شَرود. فقال للرجل: ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه. ثم سألهم: من أنتم؟ فأخبروه، فرحَّب بهم. ثم أخبروه بما جاء بهم، فقال: أحتاجون إليَّ وأنتم كما أرى؟! ثم أنزلهم فذبح لهم شاةً، وأتاهم بخمر، وجلس لهم الأفعى حيث لا يُرى وهو يسمعُ كلامهم، فقال ربيعة: لم أَر كالسيوم لحمًا أطيبَ منه، لولا أن شاته غُذِيَتْ بلبنٍ كَلْبَةٍ! فقال مُضَر: لم أَر كالسيوم خمرًا أطيبَ منه، لولا أن حُبْلَتَهَا^(٣) نَبَتَتْ على قبر! فقال إياد: لم أَر كالسيوم رجلًا أسرى منه^(٤)، لولا أنه ليس لأبيه الذي يُدعى له! فقال أنمار: لم أَر كالسيوم كلامًا أنفع في حاجتنا من كلامنا! وكان كلامهم بأذنه، فقال: ما هؤلاء إلا شياطين! ثم دعا القَهْرمان فقال: ما هذه

(١) في المطبوع: «أخذوا جملي».

(٢) مصع بالشيء: رعى به.

(٣) الحُبْلَة، والحَبْلَة: الكَرَم، والقَضِيب منه.

(٤) أسرى منه: أشرف منه.

الخمر وما شأنها؟^(١). قال: هي من حُبلة غرستها على قبر أبيك [لم يكن عندنا شرابٌ أطيّب من شرابها]. وقال للراعي: ما أمرُ هذه الشاة؟ قال: هي عناق^(٢) أرضعتها بلبن كلبة؛ وذلك أنّ أمّها كانت قد ماتت، ولم يكن في الغنم شاةٌ ولدت غيرها. ثم أتى أمّه [فسألها عن أبيه]^(٣)، فأخبرته أنها كانت تحت ملكٍ كثير المال، وكان لا يولد له، قالت: فخِفت أن يموت ولا ولدَ له فيذهبَ الملكُ، فأمكنْتُ من نفسي ابنَ عمٍّ له كان نازلاً عليه. فخرج الأفعى إليهم، فقَصَّ القومُ عليه قصَّتَهم، وأخبروه بما أوصى به أبوهم. فقال: ما أشبه القبةَ الحمراءَ من مالٍ فهو لمَصْر، فذهب بالدنانير والإبل الحُمْر، فسُمِّي «مُضر الحمراء» لذلك. وقال: وأما صاحب الفرس الأدهم والحِباء الأسود فله كلُّ شيء أسود، فصارت لربيعة الحيلُ الدُّهُم، فقيل: «ربيعة الفرس». وما أشبه الخادمَ الشمطاءَ فهو لإياد، فصار له الماشيةُ البُلُق من الحَبْلَق والنَّقْد^(٤)، فسُمِّي «إياد الشمطاء»، وقضى لأنمار بالdraهم وبما فَضَلَ، فسُمِّي «أنمار الفضل». فصدروا من عنده على ذلك، فقال الأفعى: «إن العصا من العُصَيَّة»، و«إِنَّ حُشَيْنًا من أخْشَن»^(٥)، و«مُساعدةُ الخاطِل، تُعَدّ من الباطل»^(٦)؛ فأرسلهن مثلاً.

(١) في المطبوع: «وما أمرها». والقهرمان: أمين المَلِك ووكيله الخاصّ بماله.

(٢) العناق: الأنثى من أولاد الغنم حتى تُتِمَّ الحَوْل.

(٣) الزيادة من المطبوع.

(٤) الحَبْلَق: غنم صغار لا تكبر. والنَّقْد: ضرب من الغنم قبيح الشكل.

(٥) هذا مما أورده الميداني في السياق ولم يذكره في موضعه، وهو في الفاخر: ١٩١، ونهاية الأرب: ١٠/١٦، ٩/٣.

(٦) سيأتي في حرف الميم، ورقمه (٤٤٥٩).

وَحُشَيْنَ وَأَخْشَنَ: جبلان أحدهما أصغرُ من الآخر. والخاطِلُ: الجاهل؛ والخطَلُ في الكلام: اضطرابه. والعُصَيَّةُ: تصغيرُ تكبير؛ مثل: «أنا عُدَيْقُهَا المُرَجَّبُ، وَجُدَيْلُهَا المَحَكَّكُ»^(١)، والمراد: إنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي.

وقيل: إنّ «العصا» اسمُ فرس، و«العُصَيَّةُ»: اسم أمه، يُراد أنه يحكي الأمَّ في كرم العِرْق، وشرَف العِتْق^(٢).

[٣٣] إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ

قال أبو عبيد: هذا المثل يُضرب للرجل تكون الإساءةُ الغالبةُ عليه، ثم تكون منه الهَنَةُ من الإحسان^(٣).

[٣٤] إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاوَةٌ

الطَّرَقُ: الضعف والاسترخاء؛ ورجلٌ مطروق: فيه رِخْوَةٌ وضعف. قال ابن أحمر^(٤):

(١) سيأتي بعد قليل معكوساً: «أنا جذيْلها..».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلاً في تشبيه الرجل بأبيه، وأصله: «العصية من العصا».

[٣٣] أمثال أبي عبيد: ٥٠، وتهذيب اللغة: ١٠/١٠١، ونثر الدر: ٦/١٦٨، والمستقصى: ١/٤٠٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥١، واللسان والتاج: (كذب).

(٣) الهَنَةُ: الشيء اليسير.

في المستقصى: «يضرب في كل فلتة خير من صاحب شر».

[٣٤] أمثال ابن رفاعه: ٢٦، ونثر الدر: ٦/١٦٩، والمستقصى: ١/٤١١، وزهر الأكم: ١/٣٢٨، وتهذيب اللغة: ٢/١٣٢، ٣/٧٥، ٩/١٠، والصحاح: ٤/١٥١٤، واللسان والتاج (عند، طرق)، وفرائد الخرائد: ٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٨، وفي (خ): «إن في طريقتك..».

(٤) شعر عمرو بن أحمر: ١٦١.

وَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

ومصدره: الطَّرِيقَةُ، بالتشديد. والعِنْدَاوَةُ: (فِعْلَاوَةُ) مَنْ عِنْدَ يَعْنُدُ عُنُودًا: إِذَا عَدَلَ
عَنِ الصَّوَابِ، أَوْ عِنْدَ يَعْنِدُ: إِذَا خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ.
ومعنى المثل: إِنْ فِي لِينِهِ وَانْقِيَادِهِ أحيانًا بَعْضُ الْعَسْرِ^(١).

[٣٥] إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

قال المفضل: يقال: إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصديق رضي الله تعالى عنه،
فيما ذكره ابنُ عباس؛ قال: حَدَّثَنِي عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله تعالى عنه: لَمَّا أُمِرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْزِضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ، خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَذُفِعْنَا
إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ نَسَابَةً - فَسَلَّمَ، فَردوا عليه
السلام. فقال: مَنَ الْقَوْمُ؟ قالوا: مِنْ رِبِيعَةٍ. فقال: أَمِنْ هَامَتِهَا أَمْ مِنْ لَهَا زَمَها؟^(٢)، قالوا:
مِنْ هَامَتِهَا الْعِظْمَى. قال: فَأَيُّ هَامَتِهَا الْعِظْمَى أَنْتُمْ؟ قالوا: ذُهِلُّ الْأَكْبَرِ.

(١) فِي التَّاجِ (عِنْدُ): «أَيُّ: تَحْتَ سَكُونِكَ لِنِزْوَةِ وَطَمَاحًا». وَفِيهِ (طَرَقَ): «يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَطْرُقِ الْمُطَاوِلِ
لِيَأْتِيَ بِدَاهِيَةٍ، وَيَشْدُ شِدَّةً لِيُثِّبَ غَيْرَ مُتَقٍ». وَفِي الْمُسْتَقْصَى: «يُضْرَبُ لِمَنْ يَرِيكَ السَّكُونَ وَالْوَقَارَ، وَهُوَ
ذُو نِزْوَةٍ وَطَمَاحٍ».

[٣٥] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٧٥؛ وَفِيهِ: «الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ»، وَالْفَاخِرُ: ٣٥، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٠٧/١، وَفَصْلُ
الْمَقَالِ: ٩٥، وَالْمُسْتَقْصَى: ٣٠٥/١، وَنَكْتَةُ الْأَمْثَالِ: ٦، وَفَرَاغَةُ الْخَرَائِدِ: ١٧، وَفَرَاغَةُ اللَّالِ: ١٨/١.
وَيُرْوَى: «الْبَلَاءُ» بِلَا (إِنْ).

(٢) لِلْهَازِمِ: أَصُولُ الْحَنْكَيْنِ، وَالْمَرَادُ: أَمِنْ أَشْرَافِهَا أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا؟

قال: أَمْنُكُمْ عَوْفُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ»^(١)، قالوا: لا. قال: أَمْنُكُمْ بِسْطَامٍ^(٢) ذُو اللِّوَاءِ، وَمُنْتَهَى الْأَحْيَاءِ؟ قالوا: لا. قال: أَمْنُكُمْ جَسَّاسُ بَنِي مُرَّةَ حَامِي الدِّمَارِ، وَمَانِعُ الْجَارِ؟ قالوا: لا. قال: أَمْنُكُمْ الْحَوْفَزَانُ قَاتِلُ الْمُلُوكِ وَسَالِبُهَا أَنْفُسَهَا؟ قالوا: لا. قال: أَمْنُكُمْ الْمُزْدَلِيفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ؟ قالوا: لا. قال: أَفَأَنْتُمْ أَخْوَالُ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةٍ؟ قالوا: لا. قال: فَلَسْتُمْ دُهْلًا الْأَكْبَرُ، أَنْتُمْ ذَهْلُ الْأَصْغَرِ. فَقَامَ إِلَيْهِ غَلَامٌ قَدْ بَقِلَ^(٣) وَجْهُهُ، يُقَالُ لَهُ: دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ، فَقَالَ:

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ
وَالْعِبَاءُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمَلُهُ

يَا هَذَا، إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنَا فَلَمْ نَكْتُمَكَ شَيْئًا، فَمَنْ الرَّجُلُ [أَنْتَ]؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ. قَالَ: بَيْحُ بَيْحٍ؛ أَهْلُ الشَّرَفِ وَالرِّيَاسَةِ، فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ. قَالَ: أَمْ كُنْتَ وَاللَّهِ الرَّامِي مِنْ صَفَاءِ الثَّغَرَةِ، أَمْنُكُمْ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ الَّذِي جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ وَكَانَ يُدْعَى «مُجَمَّعًا»؟ قَالَ: لا. قال: أَمْنُكُمْ هَاشِمُ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عِجَافٌ؟^(٤)، قَالَ: لا. قال: أَمْنُكُمْ شَيْبَةُ الْحَمْدِ، مُطْعِمُ طَيْرِ

(١) سِيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ اللَّامِ، وَرَقْمُهُ (٣٨٩٩).

(٢) فِي (ب): «أَبُو الْقَرَى».

(٣) بَقِلَ وَجْهُهُ: نَبَتَ فِيهِ الشَّعْرُ.

(٤) هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، اسْمُهُ عَمْرُو. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: التَّاجُ (هَشَمَ):

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عِجَافٌ

مُسْتَنْتُونَ: أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَقَحَطَ. عِجَافٌ: مَهْزُولُونَ.

السماء، الذي كأن في وجهه قمرًا يضيء ليل الظلام الداجي؟ قال: لا. قال: أفمن المُفِضِينَ بالناس أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل التَّدْوَةِ أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الرِّفَادَةِ أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الحِجَابَةِ أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل السَّقَايَةِ أنت؟ قال: لا.

قال: واجتَدَبَ أبو بكر زمامَ ناقته فرَجَعَ إلى رسول الله ﷺ، فقال دَغُفْل: «صادف درءُ السيلِ درءًا يصدُّعُه»^(١)، أمَّا والله لو ثَبَّتَ لأخبرْتُكَ أنك من رَمَعَاتِ^(٢) قريشٍ أو ما أنا بدغفل. قال: فتبسَّم رسولُ الله ﷺ.

قال علي: قلت لأبي بكر: لقد وقعتَ من الأعرابي على باقعة^(٣). قال: أجل، إنَّ لكلَّ طامَّةٍ طامَّةٍ^(٤)، و

إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ^(٥)

(١) سيأتي في موضعه من حرف الصاد، ورقمه (٢٢٣٥).

(٢) الرَّمَع: رُدَّال الناس.

(٣) الباقعة: الرجل الداهية، والذي العارف لا يفوته شيء.

(٤) سيذكره في الأمثال المولدة في باب الفاء بلفظ «فوق كل..».

(٥) في المستقصى: «يُضْرَبُ في كلمة يتكلم بها الرجل فتكون باعثةً للبلَاء. وفيه: تبع عبيد بن شربة جنازة رجل من بني عذرة، فلما وُضِعَ في حفرة، تنحَّى ناحية وعيناه تذرفان، وثمة حميم للميت لا يندى جفنه، فتمثَّلَ بأبيات كان يرويها، في آخرها:

يبكي عليه غريب ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

فقال له رجل عذري كان إلى جانبه: هل تعرف قائل هذه الأبيات؟ قال: لا والله، فقال: إن قائلها هذا المدفون (جبلَة بن الحريث)، وأنت الغريب الذي تبكي عليه، وإن هذا لذو قرابته المسرور =

[٣٦] إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئًا لِتَهْنَأَ

يقال: هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنُوهُ وَأَهْنِيْهُ هَنَئًا: إِذَا أُعْطِيَتْهُ، وَالاسْمُ: الْهِنْءُ (بِالْكَسْرِ)، وَهُوَ الْعَطَاءُ.
أَي: سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِتُفْضَلَ عَلَى النَّاسِ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: لِتَهْنَأَ أَي: لَتَعُولَ. وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: لِتَهْنِيْ، أَي: لِتُثْمِرِيْ^(١).

[٣٧] إِنَّهُ لِنِقَابٌ^(٢)

يُعْنَى بِهِ الْعَالِمُ بِمَعْضَلَاتِ الْأُمُورِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٣):

جَوَادٌ كَرِيمٌ أَخُو مَاقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

وَيُرَوَّى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةٍ مِنَ الْحَدِّ،

= بِمَوْتِهِ، فَاسْتَعْجَبَ عَبِيدٌ، وَقَالَ: الْبَلَاءُ.

[٣٦] أُمَثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ١٦٤، وَأُمَثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٢٦، وَجُمُهَاةُ الْأُمَثَالِ: ٥١٣/١، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٢٤٥،
وَالْمُسْتَقْصَى: ١٨/١، وَنَكْتَةُ الْأُمَثَالِ: ٩٨، وَزَهْرُ الْأَكْمِ: ١٣٢/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَنَاءٌ)، وَالْمَخْصَصُ:
٢٣٢/١٢، وَفَرَاغُ اللَّالِ: ١٨/١. الْهَانِي: الْمَصْلَحُ.

(١) فِي الْجُمُهَاةِ: «أَيِ إِنَّمَا سُوِّدَتْ وَقُدِّمَتْ لِتَفْعَلَ أَعْمَالُ السَّادَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَضْرَبُ مِثْلًا
لِلرَّجُلِ يُرَادُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ هَنِيًّا. أَيِ إِنَّمَا طُلِبَ إِلَيْكَ لِتَسْهَلَ»، وَفِي الْمُسْتَقْصَى:
«يَضْرَبُ فِي الْخَضِّ عَلَى بَذْلِ النَّوَالِ».

[٣٧] أُمَثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ١٠١، وَأُمَثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٣٦، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ١٤٢، وَالْمُسْتَقْصَى: ٤٢٣/١، وَنَكْتَةُ
الْأُمَثَالِ: ٢٣٥، وَزَهْرُ الْأَكْمِ: ١٢٥/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَقَبٌ)، وَفَرَاغُ اللَّالِ: ١٨/١.
(٢) فِي أُمَثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ: «التَّقَابُ: الرَّجُلُ الْفَطْنُ الَّذِي الْفَهْمُ».

(٣) دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ: ١٢، وَفِيهِ: «نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَاقِطٍ» وَالْمَاقِطُ: الْحَازِي وَالْمَتَكْنَهُ الطَّارِقُ
بِالْحَصَى. وَالْمَاقِطُ: مَوْضِعٌ مَجْتَلِدُ الْقَوْمِ.

فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فقال
الحجاج: إن كان ابن عباس لِنِقَابًا.

[٣٨] إِنَّهُ لَعِصٌّ

أي: داهٍ، قال القطامي:

أحاديثُ من عادٍ وجُرْهُمَ ضِلَّةٌ يُثَوِّرُهَا الْعِصَانُ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ^(١)

يعني زيد بن الكيس التَّمْرِي ودَغْفَلًا الذُّهْلِي، وكانا عاليي العرب بالأنساب
الغامضة والأنباء الخفية.

[٣٩] إِنَّهُ لَوَاهَا مَنَ الرَّجَالِ

يُروى: «واها» بغير تنوين؛ أي: إنه محمود الأخلاق كريم، يعنون أنه أهل لأن
يقال له هذه الكلمة، وهي كلمة تَعَجَّب وتَلَذَّذ، قال أبو النجم^(٢):

وَاهَا لِرِيَّائِمٍ وَوَاهَا

ويروى: «واها» بالتنوين. ويقال للثيم: إنه لَغَيْرُ وَاهَا^(٣).

[٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٠١، وفصل المقال: ١٤٤، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٥٠، وزهر
الأكم: ١٢٤/١، واللسان والتاج (عضض)، وفرائد اللآل: ١٩/١.

(١) يُثَوِّرُهَا: يبحث فيها. وفي المطبوع: «أحاديث من أنباء عاد وجرهم». والبيت في ديوان القطامي:
٦٧، وفيه: «جمعة» وانظر التاج.

[٣٩] فرائد اللآل: ١٩/١، والمستقصى: ٤٢٤/١، وقد أورد خبرًا عن معاوية لما بلغه موت الأشتر قال:
«واها ما أبردها على الفؤاد، وتعمسا لليدين وللنم».

(٢) ديوان أبي النجم العجلي: ٢٢٧، والتاج (واها).

(٣) في المستقصى: «يضرب للرجل المحمود الأخلاق، أي بمن يقال له هذا».

[٤٠] إِنَّمَا حَدَّثَ الْخُدُوشَ أَنْوَشُ

الخدش: الأثر، وأنوش: هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم؛ أي: إنه أول من كتب وأثر بالخط في المكتوب.
* يضرب فيما قدّم عهده^(١).

[٤١] إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ

قال الكسائي: لم نسمع في (العوان)^(٢) بمصدرٍ ولا فعل. قال الفراء: يقال: عَوَّنَتْ تعوينًا، وهي عَوَانٌ بَيِّنَةُ التعوين. والخِمْرَةُ من الاختمار، كالجلسة من الجلوس: اسمٌ للهيئة والحال؛ أي: إنها لا تحتاج إلى تعليم الاختمار.
* يضرب للرجل المُجَرَّب^(٣).

[٤٢] إِنَّ النِّسَاءَ لَحَمٌّ عَلَى وَضَمِّ

[٤٠] نثر الدر: ٦٧/٦، وفرائد اللآل: ١٩/١، والمستقصى: ٤١٨/١.

(١) في المستقصى: «يُضْرَبُ لِمَنْ بَاشَرَ أَوَّلَ الْأَمْرِ وَابْتِدَاءً».

[٤١] أمثال أبي عبيد: ١٠٨، وعيون الأخبار: ٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٣٨/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٣٣٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٦، وفرائد اللآل: ١٩/١، ونكتة الأمثال: ٥٥، واللسان والتاج (خمر، عون). وروى: «العوان..». من غير «إن». والعوان: الشيب.

(٢) العوان: المرأة التي كان لها زوج.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «فتلك عرفت كيف تختمر، فلا تحتاج إلى تعليم، كذلك الرجل المسن المجرب».

[٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٠٩، وفيه: «إنما النساء لحم على وضم إلّا ما دُبَّ عنه»، وجمهرة الأمثال: ٣٠١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٥، واللسان (وضم)، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، وفرائد الخرائد: ٢٢، وفرائد اللآل: ١٩/١.

الْوَضْمُ: مَا وُقِيَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَارِيَّةٍ^(١) أَوْ غَيْرِهَا.

وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه حين قال: لَا يَخْلُونَنَّ رَجُلٌ بِمُغِيبَةٍ^(٢)، إِنَّ النِّسَاءَ لَحُمٌّ عَلَى وَضْمٍ^(٣).

[٤٣] إِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحَضٌ وَغَالٍ

قالوا: أول من قال ذلك أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ سَيِّدٌ يَثْرِبُ، وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ قَيْسَ بْنَ زَهْرٍ الْعَبْسِيَّ أَتَاهُ - وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ - لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَامِرٍ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ لِقَاتِلِهِمْ، حَيْثُ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زَهْرَةَ بْنَ جَذِيمَةَ. فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحْيَحَةَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، نُبْتُ أَنَّ عِنْدَكَ دَرْعًا، فَبِعْنِيهَا أَوْ هَبْهَا لِي. فَقَالَ: يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ، لَيْسَ مِثْلِي بِبَيْعِ السِّلَاحِ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُسْتَلْتِمَ إِلَى بَنِي عَامِرٍ لَوْهَبْتُهَا لَكَ، وَلَحْمُكَ عَلَى سَوَابِقِ خَيْلِي، وَلَكِنْ اشْتَرِهَا بَابِنَ لَبُونٍ^(٤)؛ فَإِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحَضٌ وَغَالٍ؛ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا.

(١) البارية: الحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ.

(٢) الْمُغِيبَةُ: الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

(٣) فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ: «عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَارًا وَسَادَتَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا وَتَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، عَلَيْهِمُ بِالْجَنْبَةِ، فَإِنَّهَا عَفَافٌ. إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ. شَبِهَهُنَّ بِاللَّحْمِ وَشَبِهَ الرِّجَالَ بِالذَّبَابِ، يَقَعُ عَلَيْهِ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ، أَيْ: طُرِدَ، أَيْ: إِنَّهُنَّ ضَعِيفَاتٌ لَا يَمْتَنَعْنَ إِلَّا إِذَا مُنِعْنَ».

[٤٣] الْفَاخِرُ: ١٦٢، وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ: ٣١٨، وَفَرَاغُ اللَّالِ: ١٩/١.

(٤) ابْنُ اللَّبُونِ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا دَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ.

فقال له قيس: وما تكره من استلامتك^(١) إلى بني عامر؟ قال: كيف لا أكره ذلك
وخالد بن جعفر الذي يقول:

إذا ما أردت العزَّ في دارٍ يثربِ فنادِ بصوتٍ: يا أحيحةُ، مُنْعِ
رأيتنا أبا عمرو أحيحةً جاره بيتُ قريـرَ العينِ غيرَ مُروِّعِ
ومن يأتِه من خائفٍ ينسَ خوفه ومن يأتِه من جائعٍ البطنِ يشبعِ
فضائلُ كانت للجُلَّاحِ قديمةً وأكرمٍ بفخرٍ من خـصـالكِ أربع!

فقال قيس: يا أبا عمرو، ما بعد هذا عليك من لوم. ولهي عنه^(٢).

[٤٤] إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةً

مصدرُ الحَظِيَّةِ: الحَظْوَةُ والحِظْوَةُ والحِظَّةُ، والأَلِيَّةُ: (فعيلة) من الأَلُو: وهو التقصير.
ونصبهما^(٣) على تقدير: إِلَّا أَكُنْ حَظِيَّةً فَلَا أَكُونُ أَلِيَّةً، وهي (فعيلة) بمعنى (فاعلة)؛
يعني: آلية، ويجوز أن يكون للازدواج. والحَظِيَّةُ (فعيلة) بمعنى (مفعولة)، يقال:
أحظاها الله فهي حَظِيَّةٌ، ويجوز أن تكون بمعنى (فاعلة)، يقال: حَظِي فلان عند
فلان يحظى حظوة، فهو حَظِيٌّ والمرأة حَظِيَّةٌ.

(١) في المطبوع: «استلامك». والخبر مع أبيات خالد بن جعفر في الأغاني: ٥١/١٥.

(٢) الفاخر: ١٦٢، والأغاني: ٤٩/١٥.

[٤٤] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، وفصل المقال: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٦٧/١، والمستقصى: ٣٧٣/١، ونكتة
الأمثال: ٩٢، وفرائد الخرائد: ٣٦، وفرائد اللآل: ١٩/١، وزهر الأكم: ١٠٠/١، واللسان (ألي، حظي)،
والمخصص: ١٩/٤.

(٣) في المطبوع، و(ب): «ونصب حظية وألية».

قال أبو عبيد: أصل هذا في المرأة تَصْلَفُ^(١) عند زوجها، فيقال لها: إن أخطأتك الخطوة فلا تألي أن تتودّدي إليه^(٢).

* يضرب في الأمر بمدارة النَّاس ليدرك بعض ما يحتاج إليه منهم.

[٤٥] أَمَامَهَا تَلْقَى أَمَةً عَمَلَهَا

أي: إنَّ الأَمَّةَ أينما توجهت لقيت عملاً.

[٤٦] إِنَّهُ لَأَخِيلٌ مِنْ مُذَالَةٍ

أخيل: (أفعل) من خال يَخَال خالاً: إذا اختال، ومنه:

وإن كنتَ للخالِ فاذهب فَخَلْ^(٣)

والمُذالة: المُهانة.

(١) صَلَفَتِ المرأةُ: إذا لم تحظَ عند زوجها وأبغضها.

(٢) في المستقصى: «أصله أن رجلاً تزوج من امرأة لم تحظ عنده، ولم تكن مقصورة في الأشياء التي تحظى بها النساء عند أزواجهن، فقالت لزوجها: إن لا حظية فلا ألية؛ أي: إن لم تكن لك حظية من النساء؛ لأن طبعك لا يلائم طباعهن، فإني غير مقصورة بما يلزمي للزوج».

[٤٥] نثر الدر: ٧٧/٦، وفرائد الخرائد: ٣٧؛ وفيه: «.. كل أمة..»، وفرائد اللال: ٢٠/١.

[٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨، والدرة الفاخرة: ١٩٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٤٠/١، والمستقصى: ١١٣/١؛ وفيه: «مذالة: الأمة؛ لأنها تُهان وتبتخر مع ذلك»، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، واللسان والتاج (ذيل)، وفرائد اللال: ٢٠/١.

(٣) عجز بيت صدره:

وإن كنت سيّدنا سُدتنا

التاج (خيل). وهو مع أبيات في عيون الأخبار: ٢٩٣/١، لبعض العبديين.

* يضرب للمختال مهانًا^(١).

[٤٧] إِنِّي لَأَكُلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ

* يضرب للأمر^(٢) تأتيه وأنت تعلم ما فيه مما تكره.

[٤٨] إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتِ الْعَيْنُ

قال أبو عبيد: وقد روي نحو هذا عن ابن عباس، وذلك أن نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ^(٣) أو نافعًا الأزرق قال له: إنك تقول إن الهدهد إذا نقر الأرض عَرَفَ مسافة ما بينه وبين الماء، وهو لا يبصر شعيرة الفَحْ! فقال: «إذا جاء القدر، عَشِيَّ البصر»^(٤).

[٤٩] إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ

* يضرب لمن يَقْدِرُ أن يصبر على السهر.

(١) أوضح أبو عبيد ما أجمله الميداني؛ فقال: «يُضْرَبُ للمتكبر في نفسه، وهو عند الناس مهين».

[٤٧] المستقصى: ٤٢٥/١، ونهاية الأرب: ٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

(٢) في (أ): «في الأمر».

[٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٦، وأمثال ابن رفاعه: ٣٢، وجمهرة الأمثال: ١١٨/١، والمستقصى: ١٢٣/١،

وفرائد اللآل ٢٠/١، وفرائد الخرائد: ٢٤. ويروى: «.. غطى العين».

(٣) نجدة بن عامر الحروري، من بني حنيفة، رأس فرقة من الخوارج، له آراء خاصة به من بين

الخوارج، قتل سنة (٦٩هـ). انظر: تاريخ الإسلام: ٧٥٤/٢، والأعلام: ١٠/٨.

(٤) في المطبوع: «عمي».

[٤٩] مقاييس اللغة: ١٩٩/٤، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ٣٩٨/٢، ويقال: «هو»، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

[٥٠] أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتُ فِي الْمَاءِ

* يضرب للمتكبر الصغير الشأن^(١).

[٥١] أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذَنُّ

الذَّيْنِ: مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنَ الْمُخَاطِ، وَقَدْ ذَنَّ الرَّجُلُ يَذِنُ ذَنْيْنَا فَهُوَ أَذَنُّ، وَالْمَرْأَةُ ذَنَاءٌ.

وهذا المثل مثل قولهم: «أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ»^(٢).

[٥٢] إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ

يريدون: إِنَّهُ قَلِيلُ الْمَسْأَلَةِ لِلنَّاسِ تَعَفُّفًا.

[٥٣] إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًّا فَارْقَعْ يَدًا

[٥٠] جمهرة الأمثال: ١/١٦٦، وفرائد الخرائد: ٣٧، والمستقصى: ١/٣٩٤، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

(١) في المستقصى: «أَنَّ ابْنَ أَبِي السَّائِبِ الْمَخْزُومِي لَقِيَ نَافِعَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، فَصَحَّحَ لَهُ بَعْضُ قَوْلِهِ، فَقَالَ نَافِعٌ: إِنَّهَا وَاللَّهِ حَسَكٌ فِي قَلْبِكَ عَلَيْنَا لَقَتْنَا ابْنَ الزَّيْبِرِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّائِبِ: أَلَزَقْتُكَ وَاللَّهِ عَبْدُ مَنْافٍ بِالْكَدَاكِ، ذَهَبَتْ هَاشِمٌ بِالنَّبْوَةِ، وَتَرَكَوكَ بَيْنَ فَرْثِهَا وَالْجِثَّةِ، أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ، وَاسْتُ فِي الْمَاءِ».

[٥١] تمثال الأمثال: ٣٦٢، والتاج (ذنن)، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ١/٢٠١.

(٢) فصل المقال: ٢١٧، والفاخر: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٣، وتمثال الأمثال: ٣٢٦، وسيذكره في باب الميم بلفظ: «مَنْكَ أَنْفُكَ...»، ورقمه (٤٣١٠). وفي تفسير المثل: «ربضك منك...»، ورقمه (١٦٣٩). وفي تفسير المثل: «يدك منك...»، ورقمه (٥٠٧١).

[٥٢] فرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

[٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٥، وأمثال ابن رفاعه: ٣٢، وفصل المقال: ٢٣٥، وجمهرة الأمثال: ١/٦٤، ونكتة الأمثال: ٩١، وزهر الأكم: ١/٧٢، واللسان (رجحن، رجعن)، وفرائد اللآل: ١/٢٠١، وفرائد الخرائد: ٣٧.

وروى أبو عبيد: «ارْجَحَنَّ»، وهما بمعنى: مال. ويُروى: «اَجْرَعَنَّ»، وهو قَلْب «ارْجَعَنَّ». وشاصيًا: من شصا يشصو شُصُوا؛ إذا ارتفع. يقول: إذا سقط الرجل وارتفعت^(١). رجله فاكفُف عنه؛ يريدون: إذا خضع لك فكف عنه.

[٥٤] إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدُ
 أي: أنصارٌ وأعوانٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا﴾
 [الكهف: ٥١]. وَفَتَّ فِي عَضْدِهِ: أي كسر من قوته.
 * يضرب لمن يَخْذُلُهُ ناصِرُهُ.
 [٥٥] إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ أَرْكَ فَأَرْخِهِ
 أي: إن تتكل عليّ في حاجتك فقد حرمتها^(٢).

(١) في خ: «وارتفع» خطأ، والمثبت من المطبوع.
 [٥٤] البيان والتبيين: ٦٧/١، ٣٢٥/٣، والشعر والشعراء: ٧٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٤٠٤/١، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، ٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٠/١، والتاج (عضد)؛ وفيه: أنه عجز بيت للأحرد، وصدرة:
 مَنْ كَانَ ذَا عَضْدٍ تُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ
 وينسب للثقفى. وقيل هو يزيد بن الحكم الثقفى. وهو مع آخر في صلة ديوان أمية بن أبي الصلت (دار صادر): ١٦٢، وانظر تحريجه ثمة.
 [٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وأمثال ابن رفاعه: ٢٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/١، والمستقصى: ٣٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢٠/١. وروى: «إن تشد بي..».
 (٢) في المستقصى: «يضرب في التعويل على غير معول».

[٥٦] إِنْ يَدَمَ أَظْلَكَ فَقَدْ نَقَبَ حُقِّي^(١)

الأَظْلُ: ما تحت مَنْسِم البعير، والحُقُّ: واحد الأخفاف؛ وهي قوائمه.

* يضربه المشكُو إليه للشاكي؛ أي: أنا منه في مثل ما تشكوه^(٢).

[٥٧] أَتَتَكَ بِجَائِنٍ رَجُلَاهُ

كان الْمُفَضَّل^(٣) يخبر بقائل هذا المثل فيقول: إنه الحارث بن جَبَلَة العَسَّاني؛ قاله للحارث بن عيف العبدي، وكان ابنُ العيف قد هَجَّاهُ، فلما غزا الحارثُ بن جَبَلَة المنذرَ بنَ ماء السماء كان ابنُ العيف معه، فَقُتِلَ المنذرُ وتفرقت جموعُه وأُسِرَ ابنُ العيف، فَأُتِيَ به إلى الحارث بن جبلة، فعندها قال: أَتَتَكَ بِجَائِنٍ رَجُلَاهُ؛ يعني مسيرَه مع المنذر إليه. ثم أمر الحارثُ سَيَّاقَه الدَّلَامِصَ فضربه ضربةً دَقَّتْ مَنَكِبَه، ثم بَرَأَ منها

[٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٠، وأمثال ابن رفاعه: ٢٨، وجمهرة الأمثال: ٣٦١/٢، والمستقصى: ٣٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٧٨، واللسان والتاج (ظلل)، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢١/١.

(١) نَقَبَ: تَحَرَّقَ.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «إني في مثل سوء حالك»، وفي المستقصى: «أصله أن مسافرًا حفي بغيره، فنزل عنه حتى حفي هو أيضًا، فلما أراد ركوبه جرجر، فقال ذلك».

[٥٧] أمثال الضبي: ١٢٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٢٨، وأمثال ابن رفاعه: ٢٩، والفاخر: ٢٥١، وجمهرة الأمثال: ١١٩/١، والمستقصى: ٣٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وتمثال الأمثال: ١٠٨، وزهر الأكم: ٦١/١، واللسان والتاج (حين)، والمخصص: ١٢٨/٦، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١. وسيدكره في المثل: «ليومها تجري مهاة..»، ورقمه (٣٧٢٥). وانظر المثل: «البلايا على الحوايا»، ورقمه (٥٦٠)، وقصة المثل: «المنايا على السوايا»، ورقمه (٤٣٣٤).

(٣) نسبة المثل إلى الحارث بن جبلة ليست في الفاخر، بل في أمثال المفضل الضبي، خلافاً لمنهج الميداني الذي صرح به في المقدمة.

وبه خَبَل.

وقيل: أول من قاله عبيد بن الأبرص للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه، وكان قَصده ليمدحه، ولم يعرف أنه يوم بؤسه، فلما انتهى إلى النعمان قال له^(١): ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتكَ بحائِنٍ رجلاه، فقال النعمان: هَلَّا كان هذا غيرَكَ، قال: «البلايا على الحوايا»^(٢)؛ فذهبت كلمته مثلاً.

وستأتي القصة بتمامها في موضع آخر من الكتاب إن شاء الله تعالى^(٣).

[٥٨] إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطَ

الأهلب: الكثير الشعر، والعَضْرَط: ما بين السَّتَّةِ والمذاكير، ويقال له: العِجَان. وأصل المثل أن امرأة قال لها ابنها: ما أجد أحداً إلَّا قهرته وغلبته. فقالت: يا بني، إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَط. قال: فصرعه رجلٌ مرةً، فرأى في استه شعراً، فقال: هذا الذي كانت أُمِّي تحذّرني منه.

* يضرب في التحذير للمعجب بنفسه^(٤).

(١) في المطبوع: «فلما انتهى إليه قال له النعمان».

(٢) سيأتي في باب الباء، ورقمه (٥٦٠).

(٣) يبدو أن الميداني سها عن هذا الوعد فلم يأت بالقصة مفصلة. وانظر المثل: البلايا على الحوايا.

[٥٨] تهذيب اللغة: ٢١٢/٣، المستقصى: ٤٥١/١؛ وفيه: «إِيَّاكَ وكل قرن أهلب العضرط»، وفرائد اللآل: ٢١/١، واللسان والتاج: (هلب، عضرط).

(٤) يضرب في تضعيف الرجل وتجيينه؛ وانظر التاج: (هلب، عضرط).

[٥٩] أَنْتَ كَالْمُصْطَادِ بَاسْتِهِ

هذا مثلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ أَمْرًا فَيَنَالُهُ مِنْ قُرْبٍ.

[٦٠] أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا

أي: أنا عالم بها، والهاء راجعةٌ إلى الأرض، يقال: عنده بَجْدَةٌ ذاك؛ أي: علم ذاك. ويقال أيضًا: هو ابن مدينتها، وابن بجدتها، من: مَدَنَ بِالْمَكَانِ وَبَجَدَ: إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَمِنْ أَقَامَ بِمَوْضِعٍ عِلْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. ويقال: البَجْدَةُ: التراب، فكأن قولهم: «أنا ابن بجدتها»: أنا مخلوق من تربها. قال كعب بن زهير:

فِيهَا ابْنٌ بَجَدَتْهَا يَكَادُ يُذَيِّبُهُ وَقَدْ النَّهَارِ إِذَا اسْتَنَارَ الصَّيْحَدُ^(١)
يعني بابن بجدتها: الحِرْبَاءُ، والهاء في قوله: «فيها» ترجع إلى الفلاة التي يصفها.

[٦١] إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ

* يضرب في استعانة الرجل بأهله وإخوانه.

[٥٩] التمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٢١/١.

[٦٠] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وفصل المقال: ٢٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، والمستقصى: ٣٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وزهر الأكم: ٨٤/١، والمخصص: ٦٥/١٢، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١، واللسان والتاج: (بجد).

(١) البيت ليس في المطبوع من ديوان كعب، وهو في التاج (بجد) لكعب أيضًا، وعجزه في اللسان والتاج: (صخد) بلا نسبة. ويبدو أن المعنى التبس على الميداني ببيت كعب في لاميته: يومًا يظُلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ

انظر اللسان (صخد)، وديوان كعب. والصيخد: عين الشمس.

[٦١] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، وجمهرة الأمثال: ٦٨/١، والمستقصى: ٣٠٣/١، ونكتة الأمثال: ١٠٨، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١، واللسان والتاج: (لهف).

واللهفان: المتحسر على الشيء، واللهيف: المضطرب، فوضع (اللهفان) موضع (اللهيف)، ولهف: معناه تلهف؛ أي: تحسر، وإنما وصل بـ (إلى) على معنى يلجأ ويفرّ.
وفي هذا المعنى قال القَطَامِيُّ^(١):

وَإِذَا يُصِيكَ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ
[٦٢] أُمٌّ فَرَشَتْ فَأَنَامَتْ

* يضرب في برّ الرجل بصاحبه. قال قُرَادٌ^(٢):

وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْوَفًا وَأُمًّا مَهْدَتْ فَأَنَامَتْ

[٦٣] إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ

قال أبو عبيد: معناه مُيَاسِرْتُكَ صَدِيقَكَ ليست بضيم يركبك منه فتدخلك الحميّة به، إنما هو حُسْنُ خُلُقٍ وَتَفَضُّلٍ، فَإِذَا عَاسَرَكَ فَيَاسِرُهُ.

(١) ديوان القطامي: ١١١؛ وفيه: «وإذا أصابك».

[٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٧، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٦٨/١، ونكتة الأمثال: ١٠٥، وتمثال الأمثال: ٣١٣، وفرائد اللآل: ٢٢/١.

(٢) هو قُرَاد بن غوية الضبيّ، وفي اسمه اختلاف. والبيت من حماسية في شرح المرزوقي: ١٠٠٥. وانظر معجم الشعراء للمرزباني: ٢٠٤.

[٦٣] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ١٥٥، وأمثال ابن رفاعه: ٣٢، وفصل المقال: ٢٣٥، والفاخر: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٩٢/١، والمستقصى: ١٢٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٩، ونكتة الأمثال: ٩٢، وزهر الأكم: ٧٣/١، والمخصص: ١٦٥/١٤، وفرائد اللآل: ٢٢/١، واللسان والتاج: (هين، عزز)، وفي التاج: «هين» بكسر الهاء. وسيدكره في المثل: «لاين إذا عزك...»، ورقمه (٣٧٥٦).

وكان المفضل يقول: إن المثل لهذيل بن هُبَيْرَة التغلبي^(١)؛ وكان أغارَ على بني ضَبَّة فَغَنِمَ، فأقبل بالغنائم، فقال له أصحابه: اقسّمها بيننا. فقال: إني أخاف إن تشاغلتم بالاققسام أن يُدرككم الطلب، فأبوا. فعندها قال: إذا عَزَّ أخوك فَهُنْ. ثم نزل فقسم بينهم الغنائم.

وَيُنشَد لابن أحرمر^(٢):

دَبَيْتُ لَهُ الضَّرَاءَ وَقُلْتُ: أَبْقَى إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا

[٦٤] أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَه كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَى بَغِيرِ سِلَاحٍ

وإن ابنَ عَمِّ المرءِ فاعْلَمْ جناحُه وهل ينهضُ البازي بغيرِ جناحٍ؟

نصب قوله: «أخاك»، بإضمار فعل؛ أي: الزم أخاك، أو أكرم أخاك، وقوله: «إن من لا أخاله»: أراد لا أخ له، فزاد ألفاً لأن في قوله: «له» معنى الإضافة، ويجوز أن يُحمل على الأصل؛ أي: إنه في الأصل «أخو»، فلما صار «أخا» - كعصاً ورحى - ترك ههنا على أصله.

[٦٥] أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ

(١) أخباره وشعره في شعراء تغلب: ٢٢٤/١، و٣١٥/٢.

(٢) شعر عمرو بن أحرمر: ١٦٥، ويروى: «وقلت أخرى». والضَّرَاء: الاستخفاء.

[٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٨١، وفصل المقال: ٢٦٩، ونكتة الأمثال: ١٠٨، وزهر الأكم: ١٥١/٤، وفرائد اللآل: ٢٢/١. والشعر لمسكين الدراي في ديوانه (دار صادر): ٣٣، وخزانة الأدب: ٦٧/٣، والبيت الثاني لم يرد في المطبوع.

[٦٥] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاع: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/١، والمستقصى: ٤٩٩/١، وتمثال الأمثال: ٥٢١، وزهر الأكم: ١٥٠/١، وفرائد اللآل: ٢٢/١، وأشهر الأمثال: ٥٧، وسيذكره في =

أول من قاله النابغة حيث قال^(١):

ولست بمُسْتَبِقٍ أَخْلَا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ؟^(٢)
[٦٦] أَنَا عُذْلَةٌ، وَأَخِي خُذْلَةٌ، وَكَلَانَا لَيْسَ بَابِنِ أُمَّةٍ
* يضرب لمن يخذلك وتعدُّه^(٣).

[٦٧] إِنَّهُ لَحَثِيثُ التَّوَالِي

ويقال: «لَسْرِيْعُ التَّوَالِي».

يقال ذلك للفرس، وتواليه: مآخيره؛ رجلاه وذنبه، وتوالي كل شيء: أواخره.
* يضرب للرجل الجادَّ المُسْرِعِ.

[٦٨] أَخَوْكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ

يعني: النصيحة في أمر الدين والدنيا؛ أي: صَدَقَكَ في النصيحة، فحذف (في)

= المثل: «كل امرئ فيه ما يرمى به»، ورقمه (٣٣٣٧).

(١) ديوان النابغة: ٧٤.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يُعرف بالإصابة في الأمور وتكون منه السقطة».

[٦٦] أمثال ابن رفاعه: ٣٥، وجمهرة اللغة: ١٢٨٦/٣، ونثر الدر: ٧٥/٦، واللسان والتاج: (عذل)،
وفرائد اللآل: ٢٢/١، والمستقصى: ٣٧٧/١؛ وفيه: «أي أعذل أخي وهو يخذلني».

(٣) في المستقصى: «يضرب في قلّة التوافق».

[٦٧] نثر الدر: ١٠٠/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وفرائد اللآل: ٢٢/١، واللسان والتاج: (تلو).

[٦٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٥، وأمثال ابن رفاعه: ٣٧، وجمهرة الأمثال: ٧٢/١، والمستقصى: ١١٢/١،
ونكتة الأمثال: ١١١، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٢/١، ولم تذكر كلمة «النصيحة» في (ب).
وهي رواية الزمخشري وأبي عبيد.

وأوصل الفعل.

وفي بعض الحديث: «الرجل مِرْآةُ أَخِيهِ»^(١)؛ يعني: إذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه عنه، ولا يُوطِئُهُ الْعَشْوَةُ^(٢).

[٦٩] إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ فَالْتَّيْبُ هَدَر

الْجِلَّةُ: جمع جليل؛ يعني: العظام من الإبل، والتَّيْبُ: جمع ناب؛ وهي الناقة المُسِنَّة. يعني: إذا سلم ما يُنتَفَعُ به، هان ما لا يُنتَفَعُ به.

[٧٠] إِذَا تَرَضَّيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ

الترضي: الإرضاء بمجهود ومشقة.

يقول: إذا ألجأك أخوك إلى أن تترضاه وتداريه، فليس هو بأخ لك.

[٧١] إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَعْتَقَلَ

قاله رجلٌ لرجل قُتِلَ له قَتِيلٌ، فَعَرِضَ عَلَيْهِ الْعَقْلُ، فَقَالَ: لَا آخِذَهُ. فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَجُلًا، فَقَالَ: بَلِ وَاللَّهِ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَعْتَقَلَ؛ أَي: يَأْخُذُ الْعَقْلُ. يَرِيدُ أَنَّهُ فِي امْتِنَاعِهِ مِنْ أَخْذِ الدِّيَّةِ غَيْرُ صَادِقٍ.

(١) الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الأدب (رقم ٤٩١٨).

(٢) الْعَشْوَةُ (مثلثة العين): ركوب الأمر على غير بيان.

[٦٩] نثر الدر: ٩٨/٦، وفرائد الخرائد: ٣٩، ونهاية الأرب: ١٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

[٧٠] نثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ١٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

[٧١] نثر الدر: ٧٥/٦، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

* يضرب في موضع الذم للكذب^(١).

[٧٢] أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ

الأصوص: الناقة الحائل السمينة، والصُوص: اللثيم. قال الشاعر:
وَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصًا لَصُوصًا إِذَا دَجَا الظُّ ظَلَامٌ وَهَيَّائِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ^(٢)
يُضْرَبُ لِلأَصْلِ الْكَرِيمِ يَظْهَرُ مِنْهُ فَرْعٌ لَثِيمٌ.
ويستوي في (الصوص) الواحد والجمع.

[٧٣] أَخَذَتِ الْإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا

ويروى: «رماحها»^(٣).

وذلك أن تسمن؛ فلا يجد صاحبها من قلبه أن ينحرها.

[٧٤] إِنَّهُ يَحْمِي الْحَقِيقَةَ، وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ، وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ

أي: يحمي ما تحق عليه حمايته. وينسل: أي يسرع العدو في شدة الحر، وإذا أخذ
إبلاً من قوم أغار عليهم لم يطردها طرداً شديداً خوفاً من أن يلحق؛ بل يسوقها سوقاً

(١) قوله: «يضرب...» لم يرد في المطبوع، ولا في (أ).

[٧٢] تهذيب اللغة: ١٨٦/١٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢١٣/١، واللسان
والتاج: (أصص، صوص)، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

(٢) البيت في المستقصى واللسان والتاج (صوص) بلا عزو.

[٧٣] نثر الدر: ٩٥/٦، وثمار القلوب: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٢٤/١. واللسان والتاج: (رمح). وانظر
المعاني الكبير: ٥٣٨.

(٣) قوله: «ويروى: رماحها» ليس في (ب).

[٧٤] التاج: (ودق، وسق)، وفرائد اللآل: ٢٤/١.

على تُؤَدَّة؛ ثقةً بما عنده من القوة.

[٧٥] إِنْ صَجَّ فِرْزُهُ وَقَرًّا

وَيُروى: «إِنْ جَرَجَرَ^(١) فِرْزُهُ ثِقْلًا».

أصل هذا في الإبل، ثم صار مثلاً لأنَّ تُكَلِّفَ الرجلَ الحاجةَ فلا يَضْبُطُهَا، بل يَضْجُرُ منها فيطلب أن يُخَفِّفَ عنه، فتزیده أخرى؛ كما يقال: زيادة الإبرام، تُدْنِيكَ من نَيْل المَرَامِ^(٢).

ومثله:

[٧٦] إِنْ أَعْيَا فِرْزُهُ نَوْطًا

النَّوْطُ: العِلاوة بين الجُوالِقَيْنِ^(٣).

* يضرب في سؤال البخيل وإن كرهه.

[٧٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وأمثال ابن رفاعه: ٨٢؛ وفيه: «قد جرجر العود»، وفصل المقال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ١١٣/١، والمستقصى: ٣٧٢/١؛ وفيه: «النوط: حلة صغيرة يوضع فيها التمر؛ أي: لا تخفف عن البعير إذا ت لكأ في السير، بل زد في ثقله»، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٣/١، وانظر المثل التالي، والمثل: «ضجت فزدها نوطًا»، ورقمه (٢٣٩٩).

(١) جرجر: رَدَدَ صَوْتَهُ في حنجرتِه.

(٢) في المستقصى: «يضرب في شدة الإلحاح على البخيل».

[٧٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وفصل المقال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ١١٣/١، والمستقصى: ٣٧٠/١، واللسان (نوط)، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٣/١. وانظر المثل السابق وتخريجه. (٣) الجوالق: وعاءٌ من صوف أو شعر، والعِلاوة: ما عُولِيَ فوق الحِمل وزيدَ عليه.

[٧٧] إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

يريد: لا الجمَلُ.

* يضرب في المكافأة؛ أي: إنما يجزيك مَنْ فيه إنسانية لا من فيه بهيمية^(١).

ويروى: «الفتى يجزيك لا الجمَل»؛ يعني: الفتى الكَيِّس لا الأحمق.

[٧٨] إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ

القرم: الفحل، والأفيل: الفصيل.

* يضرب لمن يَعْظُم بعد صغره^(٢).

[٧٩] إِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ أُعِيَتْهُ أُذُنَاهُ

[٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٨، وأمثال ابن رفاعه: ٢٦، وفصل المقال: ٢٠٦، وجمهرة الأمثال: ٥٧/١، والمستقصى: ٤١٩/١؛ وفيه: «قيل: الفتى هو السيد اللبيب. والعرب تقول للجاهل: يا جمل، أي إنما يجزي اللبيب من الناس لا الجاهل»، ونكتة الأمثال: ٧٨، وزهر الأكم: ١٣٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٤/١. والمثل عجز بيت للبيد في ديوانه: ١٤٧، وصدره:

وإذا جوزيت قرصاً فاجزه

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على مجازاة الخير والشر».

[٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، وفصل المقال: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٤١/٢، والمستقصى: ٤٠٩/١؛ وفيه: «أي أن الفحل من الفصيل»، ونكتة الأمثال: ٩٠، وزهر الأكم: ١٣٣/١، واللسان والتاج: (أفل، عصي)، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢٤/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في كون الشيء الجليل في بدئه صغيراً».

[٧٩] فرائد اللآل: ٢٤/١.

يقال: رَحَفَ البعير؛ إذا أَعْيَا فَجَرَ فِرْسَنَهُ^(١) عَيَاءً، قاله الخليل^(٢).
* يضرب لمن يثْقُلَ عليه حملة فيضيق به ذَرْعًا.

[٨٠] إحدى نَوَادِه البَكْرِ

وروى أبو عمرو: «إحدى نَوَادِه التُّكْرِ^(٣)».

التَّذَّة: الرَّجْرُ، والتَّوَادِه: الزَّوَاجر.

* يضرب مثلاً للمرأة الجريئة السليطة، وللرجل الشَّغْب.

[٨١] إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّورُ الْأَبْيَضُ

يُروى أَنَّ أمير المؤمنين عليًّا - رضي الله تعالى عنه - قال: إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ عِثْمَانَ كَمَثَلِ أَثْوَارِ ثَلَاثَةِ كُنَّ فِي أَجْمَةٍ؛ أبيض وأسود وأحمر، ومعهنَّ فيها أَسَدٌ، فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه. فقال للثور الأسود والثور الأحمر: لا يُدِلُّ علينا في أَجْمَتِنَا إِلَّا الثَّورُ الْأَبْيَضُ؛ فَإِنَّ لَوْنَهُ مشهورٌ، ولوني على لونكما، فلو تركتاني آكله صَفَّتْ لَنَا الْأَجْمَةُ. فقالا: دونك فَكُلْهُ. فأكله. ثم قال^(٤) للأحمر: لوني على لونك؛ فدعني

(١) الفرسن: خف البعير.

(٢) العين: ٢٣٢/٦.

[٨٠] تهذيب اللغة: ١١٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٦٨/١، ونثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٦١/١، واللسان والتاج: (نده)، وفرائد اللآل: ٢٤/١.

(٣) التُّكْر: الأمر الشديد.

[٨١] أمثال أبي عبيد: ١٨٤، وجمهرة الأمثال: ٧٠/١، والمستقصى: ٤١٧/١، ونكتة الأمثال: ١١٠، واللسان (ثور)، وفرائد الخرائد: ٢٥، وفرائد اللآل: ٢٤/١.

(٤) في (ب) زيادة: «ثم مضت أيام، فقال..».

أَكَلِ الْأَسْوَدَ لِتَصْفُو لَنَا الْأَجْمَةَ. فَقَالَ: دُونَكَ فَكُّهُ. فَأَكَلَهُ. ثُمَّ قَالَ لِلْأَحْمَرِ: إِنِّي آكِلُكَ لَا مَحَالَةَ. فَقَالَ: دَعْنِي أَنَادِي ثَلَاثًا. فَقَالَ: أَفْعَلْ. فَنَادَى: أَلَا إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الشَّوْرُ الْأَبْيَضَ.

ثم قال علي رضي الله تعالى عنه: إِلَّا أَنِي هُنْتُ - ويروى: «وَهَنْتُ» - يَوْمَ قُتِلَ عَثْمَانُ! يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

* يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يُزْرَأُ بِأَخِيهِ^(١).

[٨٢] إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ

الرَّبَاطُ: مَا تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ. يَقَالُ: قَطَعَ الظَّبْيُ رَبَاطَهُ؛ أَي: حَبَالَته. يَقَالُ لِلصَّائِدِ: إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ^(٢) فَلَمْ يَعْلُقْ فِي الْحَبَالَةِ، فَاقْتَصِرْ عَلَى مَا عَلِقَ. * يَضْرِبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرَكَ الْغَائِبَ^(٣).

[٨٣] إِنَّمَا فَلَانٌ عَزْرٌ عَزَوْزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ

الْعَزَوْزُ: الضِّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ.

(١) فِي الْجُمُهرَةِ: «يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ فَقَدْ نَاصَرَهُ، فَلَحِقَهُ الضَّيْمُ مِنْ عَدُوِّهِ».

[٨٢] أُمَثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٣٢٥، وَجُمُهرَةُ الْأُمَثَالِ: ١٠٩/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٣٧٢/١، وَنَكْتَةُ الْأُمَثَالِ: ٢٠٣، وَزَهْرُ الْأَكْمِ: ٩٦/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (عَيْرٌ)، وَفَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ٤٠، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٢٣/١.

(٢) الْعَيْرُ: الْحِمَارُ، وَغَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ.

(٣) ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنَسِيَانِ الْغَائِبِ، وَقَالَ: «هَذَا مِثْلٌ لِأَهْلِ الشَّامِ، لَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرُهُمْ»، وَفِي الْجُمُهرَةِ: «يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ يُقَدَّرُ عَلَى الْعَوْضِ مِنْهُ، فَيَسْتَحْفُ بِفَقْدِهِ».

[٨٣] تَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ٦٦/١، وَمُقَايِيسُ اللُّغَةِ: ٣٩/٤، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (عَزْرٌ)، وَالْمُسْتَقْصَى: ١٧١/٢، بَلَا «إِنَّمَا»، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٢٥/١.

* يضرب للبخیل المؤسر.

[٨٤] إِنَّمَا هُوَ كَبَّارُج الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى

وذلك أَنَّ الْأَرْوَى مَسَاكِنُهَا الْجِبَالُ، فَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَهَا سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي الدَّهْرِ مَرَّةً.

* يضرب لمن يُرى منه الإحسان في الأحايين^(١).

وقوله: «هو» كناية عما يعطي ويبذل هذا الذي يضرب له^(٢) المثل.

[٨٥] أَوَّلُ الصَّيْدِ قَرَعٌ

الْقَرَعُ: أَوَّلٌ وَلِدٍ تُنْتَجِجُهُ النَّاقَةُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَهْلَتِهِمْ يَتَبَرَكُونَ بِذَلِكَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ: إِذَا تَمَّتْ إِلَيَّ كَذَا تَحَرْتُ أَوَّلَ نَتِيجٍ مِنْهَا. وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا نَحْرَهُ زَيْنُوهُ وَأَلْبَسُوهُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَوْسٌ يَذْكُرُ أَزْمَةً^(٣) فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ:

[٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، وزهر الأكم: ١٣٣/١، واللسان والتاج (برح)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. وسيأتي المثل: «أنت كبارح الأروى»، ورقمه (٣٤٥). وعبارة «قليلاً ما يرى» ليست في أمثال أبي عبيد. والأروى: العنز الجبلية. (١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل الذي لا يكاد يرى، أولاً يكون منه الشيء إلا في الزمان مرة»، وفي التاج: «يضرب للنادر، والرجل إذا أبطأ في الزيارة».

(٢) في المطبوع: «عما يبذل ويعطي هذا الذي يضرب به». وانظر تفسير (التاج) للمثل.

[٨٥] تهذيب اللغة: ٢١٤/٢، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٤٤٠/١ وفيه: «أي حقير قليل النتائج». واللسان والتاج: (فرع)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. وانظر المثل: «الفرع أول النتائج»، ورقمه (٢٩٧٤).

(٣) الأزمة: الشدة والقحط. والبيت في ديوان أوس بن حجر: ٥٤، وفي حاشيته «والهيدب: الذي عليه أهدام؛ أي خَلَقَانِ تَذَبَذَّبَ كَأَنَّهُ هَيْدَبُ السَّحَابِ. وَالْعَبَامُ: الْكَلِيلُ اللَّسَانِ.. يَرِيدُ جِلْدَ قَرَعٍ =

وُسْبُهُ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْاَقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

قال أبو عمرو: يُضْرَبُ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يُرَى مِنْ خَيْرٍ فِي زَرْعٍ أَوْ ضَرْعٍ، وَفِي جَمِيعِ الْمَنَافِعِ. وَيُرْوَى: «أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ وَنَصَابٌ»؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَرْسِلُونَ أَوَّلَ شَيْءٍ يَصِيدُونَهُ يَتَيَمَّنُونَ بِهِ. وَيُرْوَى: «أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعُهُ»^(١).

* يَضْرِبُ لِمَنْ لَمْ يَرِ مِنْهُ خَيْرٌ قَبْلَ فِعْلِهِ هَذِهِ.

[٨٦] أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً

قال الأصمعي: يَعْنِي أَخَذَ سَبْعَةً، بِضَمِّ الْبَاءِ، وَهِيَ اللَّبْوَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَذَ سَبْعَةً؛ أَرَادَ سَبْعَةً مِنَ الْعَدَدِ. قَالَ: وَإِنَّمَا خَصَّ سَبْعَةً لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي كَلَامِهِمْ (سَبْعُ)؛ كَقَوْلِهِمْ: سَبْعُ سَمَاوَاتٍ، وَسَبْعُ أَرْضِينَ، وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سَبْعَةُ: رَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْذِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَهُوَ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ^(٢).

= ثَلْبَسَهُ سَقَبًا آخِرَ لِكِي تَدْرُ أُمُّهُ عَلَيْهِ، فَشَبَّهَ الرَّجُلَ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَهْدَامِ وَالثِّيَابِ لَشِدَّةِ الْبَرْدِ بِهَذَا السَّقْبِ الْمَجَلَّلِ بِهَذَا الْجِلْدِ.

(١) فَرَعُهُ: أَرَأَقَ دَمُهُ.

[٨٦] الْفَاخِرُ: ٣٣، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ٧١/٢، وَجُمْهُورَةُ الْأَمْثَالِ: ١٧١/١، وَنَثَرُ الدَّرِّ: ١١١/٦، وَالْمُسْتَقْصَى:

٩٧/١، وَثِمَارُ الْقُلُوبِ: ٣٨٤، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَبْعُ)، وَالْمَخْصَصُ: ١٠٦/١٦، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٢٥/١.

(٢) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ فِي الرَّجُلِ يَشْتَدُّ أَخْذُهُ». وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ التَّاجِ رَوَايَةً أُخْرَى عَنْ ابْنِ

الْكَلْبِيِّ؛ قَالَ: سَبْعَةُ «أَذْنَبُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَأَخْذُهُ بَعْضُ مَلُوكِ الْيَمَنِ، فَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَصَلَبَهُ»، فَقِيلَ: «لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَةٍ».

[٨٧] إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبُعِ الرَّاكِبِ

وذلك أن الضبُع إذا رأت راكبًا خالفتَه، وأخذت في ناحيةٍ أخرى هربًا منه، والذئبُ يعارضُه مُضادَّةً للضبُع.

* يضرب لمن يُخالف النَّاسَ فيما يصنعون.

وَنَصَبَ «خلاف» على المصدر؛ أي: تُخالفُ خِلَافَ الضَّبُع.

[٨٨] إِذَا نَامَ ظَالِغُ الْكِلَابِ

قال الأصمعي: وذلك أن الظالع منها لا يقدرُ أن يُعاظِلَ^(١) مع صحاحها لضعفه؛ فهو يؤخِّر ذلك وينتظر فراغَ آخرها، فلا ينامُ حتى إذا لم يبقَ منها شيءٌ سَفَدَ حينئذٍ ثم نام.

* يضرب في تأخير قضاء الحاجة.

قال الخطيئة^(٢):

أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَمَا نَامَ ظَالِغُ الْكِلَابِ وَأُخْبِيَ نَارَهُ كُلُّ مُوقِدٍ

[٨٩] إِنَّمَا هُوَ ذَنْبُ التَّلَعِّبِ

أصحابُ الصيد يقولون: رَوَّاعُ الشَّعْلَبِ بِذَنْبِهِ، يُمِيلُهُ فَتَتَّبِعُ الْكِلَابُ ذَنْبَهُ. يقال:

[٨٧] المعاني الكبير: ٢١٩، واللسان والتاج (خلف)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. ويقال أيضًا: «للراكب».

[٨٨] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٩٧/١، والمستقصى: ١٢٨/١، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد اللآل: ٢٥/١، واللسان والتاج (ظلع)، ويقال: «لا أنام حتى ينام..».

(١) الظالع: الذي يغمز في مشيته. يعاظِل: يسافِد، يسعى للجماع.

(٢) ديوانه: ١٤٨، وروايته فيه وفي التاج: «تَسَدِّيْنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ..».

[٨٩] المستقصى: ٤١٩/١، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

«أَرْوَعُ مِنْ ذَنْبِ الثَّعْلَبِ»^(١).

[٩٠] إذا اعترضت كاعترض الهِرَّة
أوشكت أن تسقط في أفرة

اعترض: (افتعل) من العَرَض؛ وهو النشاط، والأفرة: الشدة.
* يضرب للنشيط يَغْفُلُ عن العاقبة.

[٩١] إِنْ تَكُ ضَبًّا فَإِنِّي حِسْلُهُ
* يضرب في أن يَلْقَى الرجلُ مثله في العلم والدَّهَاءِ.

[٩٢] أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ

أي: أخذه أخذةً شديدة؛ أراد بها هَلَكَتَهُ. وذلك أن الضَّبَّ يحرس بَيْضَهُ عن الهوامِّ،
فإذا خرجت أولادُه من البَيْض ظَنَّتْهَا بعضُ أحناشِ الأرض؛ فجعل يأخذُ ولَدَهُ واحدًا
بعد واحد ويقتله، فلا ينجو منه إِلَّا الشريد.

[٩٣] إِنَّهُ لَصِلُّ أَضْلَالٍ

(١) سيأتي في باب الرءاء، ورقمه: (١٧٩٨). وفي المستقصى: «يضرب للرجل الزواغ».

[٩٠] مقاييس اللغة: ٢٦٩/٤، ونثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: «إذا ارتعصت...»

كارتعاص؛ معنى ذلك المرح والنشاط، وفرائد اللآل: ٢٦/١، واللسان والتاج: (عرض).

[٩١] المستقصى: ٣٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

[٩٢] نثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٩٧/١، وفرائد اللآل: ٢٥/١.

[٩٣] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وجمهرة اللغة: ١٤٤/١، وتهذيب اللغة: ١٢٨/٦، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار

القلوب: ٤٢٣، وفصل المقال: ١٤٠، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٩، وزهر الأكم: ١٢٢/١،

واللسان والتاج (حلل، هتر)، وفرائد اللآل: ٢٦/١. وسيذكره ضمن المثل: «تبع ضلة»، ورقمه: (٧٢٩) =

الصِّلُّ: حِيَةً تَقْتُلُ لِسَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ.

* يضرب للداهي.

قال الشاعر^(١):

مَاذَا رُزِنَا بِهِ مِنْ حِيَةٍ ذَكَرِ نَضَاضَةٍ بِالْمَنَايَا صِلُّ أَصْلَالِ؟!

[٩٤] إِذَا أَخَذْتَ بِذَنْبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ

ويروى: «برأس الضب».

والذَّئْبَةُ والذنب واحد، وقيل: الذئبة غير مستعملة.

* يضرب لمن يُلجئ غيره إلى ما يكره.

[٩٥] إِنَّهُ لَهْتَرٌ أَهْتَارِ

الهتر: العَجَب والداهية.

* يضرب للرجل الداهي المنكر.

قال بعضهم: الهتر في اللغة: العَجَب. فسُمِّي الرجل الداهي به؛ كأن الدهر أبدعه وأبرزه

= برواية: «صل أصل».

(١) هو للنابغة في ديوانه: ١٦٥؛ وفيه: «نضاضة بالرزايا»، وانظر الصحاح والتاج. النضاضة: التي

أخرجت لسانها تحركه.

[٩٤] المستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: «إذا أخذت برأس الضب»، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

[٩٥] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وفصل المقال: ١٤٠، والمستقصى: ٤٢٤/١؛ وفيه: «أي داهية من الدواهي»،

ونكتة الأمثال: ٤٩، وزهر الأكم: ١٢٦/١، واللسان والتاج (هتر)، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

وفي (ش) تقديم وتأخير في ترتيب الأمثال فجاءت الأمثال (١٠٤-١١٢) بعد هذا المثل، وأبقيت

الترتيب كما في باقي النسخ والمطبوع.

للناس ليعجبوا منه. والهتُر: الباطل، فإذا قيل: فلانٌ هتُر؛ أي: من دهائه يعرض الباطل في مَعْرِضِ الحق، فهو لا يخلو أبدًا من باطل، فجعلوه نفس الباطل؛ كقول الخنساء^(١):

فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ

وأضافه إلى أجناسه إشارةً إلى أنه تَمَيَّزَ منهم بخاصيةٍ يفضُلُهم بها. ومثله: «صِلْ أَصْلَالًا»^(٢)، وأصله الحية تكون في الصَّلَّة؛ وهي: الأرض اليابسة.

[٩٦] إِنَّهُ لَيَقَرَّدُ فَلَانًا

أي: يحتال له ويتخذه حتى يَسْتَمَكْنَ منه.

وأصله أن يجيء الرجل بالخطام إلى البعير الصَّعب وقد سَتَرَه عنه لئلا يمتنع، ثم ينتزع منه قَرَادًا حتى يستأنس البعير ويُدْني إليه رأسه، فيرمي بالخطام في عنقه. وفيه يقول الحطيئة:

لَعَمْرُكَ مَا فَرَادُ بَنِي كَلْبٍ إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ بِمُسْتِنَاعٍ^(٣)

أي: لا يُخَدِّعون.

[٩٧] الْإِنَّمُ حَزَّازُ الْقُلُوبِ

(١) عجز بيت في ديوانها: ٢٦.

(٢) تقدم قبل مثلين؛ انظر حاشيته.

[٩٦] أمثال أبي عبيد: ٨٣، وتهذيب اللغة: ٤٤/٩، ونثر الدر: ١٢٤/٦، واللسان والتاج (قرد)، وفرائد اللآل: ٢٦/١. ويقال: «فلان يقرد..».

(٣) ديوان الحطيئة: ٦٢؛ وفيه: «بني رياح..».

[٩٧] تهذيب اللغة: ١١٦/٥، والصحاح: ٨٧٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٢٦/١، واللسان =

يعني: ما حَزَّ فيها وحَكَّها؛ أي: أثَّر؛ كما قيل: «الإثم ما حَكَّ في قلبك، وإن أفتاك النَّاسُ عنه وأفتوك»^(١).

والحَزَّاز: ما يتحرَّك في القلب من الغَم، ومنه قول ابن سيرين حين قيل له: ما أشدَّ الورع! فقال: ما أيسره! إذا شككت في شيء فدَّعه.

[٩٨] أَيَّهَا الْمُتَمَتِّعُ عَلَى نَفْسِكَ، فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ

الامتنان: الإنعام والإحسان.

يقال لمن يُحسن إلى نفسه: قد جَذَبَتْ بما فعلت المنفعة إلى نفسك، فلا تَمُنَّ به على غيرك.

[٩٩] الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَامَةٍ

الأوب: الرجوع.

* يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه.

[١٠٠] إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ

= والتاج: (حزن). ويروى: «حوَّاز»؛ أي يحوز ويمتلك، و«حوَّاز». وهو جزء من حديث، انظر ما قاله الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢٢٣/٦.

(١) قطعة من حديث في مسند ابن أبي شيبة: ٢٥٩/٢، ومسند أحمد: ٢٢٧/٤-٢٢٨، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٢٤/١، وأمثال أبي الشيخ الأصبهاني: ٢٧٩.

[٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢٧/١.

[٩٩] نثر الدر: ١٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

[١٠٠] أمثال أبي عبيد: ١٥١، وابن رفاعه: ١١٩، والمستقصى: ٤٢٣/١؛ وفيه: «ويروى: لواقع الغراب؛ أي لواقع عليه طائر لم توجد منه لفرط وقاره حركة تطيره»، ونكتة الأمثال: ٨٩، وفرائد اللآل: ٢٧/١، واللسان (وقع). وانظره في حرف الهاء بلفظ: «هو واقع الغراب»، ورقمه (٤٨٧٧).

قال الأصمعي: إنما يُضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار.

[١٠١] إذا حَكَّكَ قَرْحَةً أَدَمَيْتُهَا

يُحكي هذا عن عمرو بن العاص^(١)، وقد كان اعتزل النَّاس في آخر خلافة عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه، فلما بلغه حَصْرُهُ ثم قَتْلُهُ، قال: أنا أبو عبد الله، إذا حَكَّكَ قَرْحَةً أَدَمَيْتُهَا.

رُوي عن عامر الشعبي أنه كان يقول: الدُّهَاءُ أَرْبَعَةٌ: معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزباد بن أبيه^(٢).

[١٠٢] إِنَّمَا هُوَ كَبْرُقِ الْخُلْبِ

يقال: بَرُقُ خُلْبٌ وبرُقُ خُلْبٍ بالإضافة، وهما البرق الذي لا عَيْثُ معه كأنه خادع، والخُلْبُ أيضًا: السحاب الذي لا مطر فيه. فإذا قيل: برُقُ الخُلْبِ، فمعناه: برُقُ

[١٠١] أمثال أبي عبيد: ١٠٤؛ وفيه: «يعني أنه قد كان يظن هذا الأمر واقعًا، وكان كما ظن. ويروى: «نكاتها». وفصل المقال: ١٥١، وجمهرة الأمثال: ١٤٤/١، والمستقصى: ١٢٤/١، وفرائد اللآل: ٢٧/١، وفرائد الخرائد: ١٤١، ونكتة الأمثال: ٥٤، واللسان والتاج (حكك). ويروى: «إني إذا...».

(١) إلى هنا ينتهي النقص الذي أصاب أول نسخة الأصل، واستدرسته من نسخة (ش).

(٢) انظر ثمار القلوب: ٧٩.

في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل المصيب بالظنون، فإذا ظن، فكأنه رأى»، وفي المستقصى: «يضربه الرجل الصادق الحسن».

[١٠٢] أمثال أبي عبيد: ٨٦، ونثر الدر: ١٤٦/٦، وفصل المقال: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢١١/١، ونكتة الأمثال: ٤٨، ٤٩، واللسان (برق)، وفرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٧/١.

* يضرب لمن يَعِدُ ثم يُخلف ولا يُنجز^(٢).

[١٠٣] إِنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ

قال المفْضَل بن محمد: بلغنا أن بني ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة؛ فقالت طائفة: تطلع الشمس والقمر يُرى، وقالت طائفة: بل يغيب القمر قبل أن تطلع الشمس. فتراصوا برجل جعلوه بينهم، فقال رجل منهم: إِنْ قومي يبغون عليّ. فقال العَدْل: إِنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغِ عَلَيْكَ الْقَمَر؛ فذهب مثلاً. هذا كلامه.

والبغي: الظلم. يقول: إِنْ ظَلَمَكَ قَوْمُكَ لَا يَظْلِمُكَ الْقَمَر، فانظر يتبين لك الأمر والحق. * يضرب للأمر المشهور^(٣).

[١٠٤] إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ، فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ

(١) في (ب): «السحاب الذي لا مطر فيه، وهو الخَلْب».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في إخلاف الوعد، قال الزبير بن بكار: سألت حمزة بن عتبة اللّهُبّي عن برقي الخَلْب، فقال: عندنا بمكة مكان يقال له: الخَلْبَة، يكذب برق ذلك المكان، وبه شَبَّه الناس البرق الكاذب»، وفي الجمهرة: «يجعلونه مثلاً لكل شيء لا حقيقة له».

[١٠٣] أمثال الضبي: ١٢٤، وأمثال أبي عبيد: ٩٣، وأمثال ابن رفاعه: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٤/١، والمستقصى: ٣٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٤٤، وفرائد اللآل: ٢٧/١. ونص الضبي مغاير لما نقله الميداني عنه.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يدعي تلبيساً في الأمر المشهور».

[١٠٤] هذا المثل والأمثال التالية حتى المثل (١١٢) ليست في الأصل، والظاهر أن ترتيبها كترتيب =

قاله وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ رضي الله عنه ^(١).

* يضرب في ذم الإسراف في الشيء ^(٢).

[١٠٥] إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْسَوْهَا

قاله بعضُ حكماء العرب لبنيهِ. قال أبو عبيد: أراد حتى لا يقع في أنفسكم الطَّوْلُ على النَّاس بالقلوب، ولا تذكروها بالألسنة. قال:

أَفْسَدْتَ بِالْمَنْ مَا أَصْلَحْتَ مِنْ يُسْرِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسَدَى بِمَتَانٍ ^(٣)

[١٠٦] إِنَّهُ لَمُنَجِّدٌ

أي: مُحْتَكِكٌ، وأصله من التاجذ؛ وهو أقصى أسنان الإنسان. هذا قول بعضهم، والصحيح أنها الأسنان كلها؛ لما جاء في الحديث: «فضحك حتى بدت نواجذهُ» ^(٤). قال الشَّامِخ:

= (ش) فهي في الأوراق الناقصة من بداية الأصل.

والمثل في أمثال أبي عبيد: ٤٦، وعيون الأخبار: ٣٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٢٧/١. وفي (خ) يروى: «فاعلم أنه يقول فيك..».

(١) وهب بن منبه بن كامل، إمام، إخباري، قصصي (ت ١١٠ أو ١١٤هـ). سير أعلام النبلاء: ٥٤٤/٤. (٢) ويروى: «في ذم المسرف».

[١٠٥] عيون الأخبار: ١٩٨/٣، وفرائد الخرائد: ٤٠؛ وفيه: «إِذَا لَأَخَذْتُمْ..»، وفرائد اللآل: ٢٧/١. وهو في أمثال أبي عبيد: ٦٦، في شرح المثل: «فضل القول على الفعل دناءة».

(٣) البيت في عيون الأخبار: ١٧٧/٣ بلا نسبة.

[١٠٦] التاج (نجد، نجد)، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

(٤) الحديث في جامع الأصول: ٣٣٨/٢، وتخريجه ثمة، وفي النهاية لابن الأثير: ٢٠/٥.

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحِدَاثِ الْوَقِيعِ^(١)

ويُروى: «إنه لَمُنَجَّد»، بالدال غير معجمة، من التَّجْد؛ وهو المكان المرتفع، أو من التَّجْدَة؛ وهي: الشجاعة؛ أي: إنه مقوَّى بالتجارب.

[١٠٧] أَكَلًا وَذَمًّا

أي يُؤكل أَكَلًا وَيُذَمُّ ذَمًّا^(٢).

* يضرب لمن يَذُمُّ شيئًا قد ينتفع به، وهو لا يستحقُّ الذمَّ^(٣).

[١٠٨] إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ

(١) عجز بيت في ديوانه: ٢٢٠، وصدره:

يبادرن العضاه بمقنعات

[١٠٧] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وجمهرة الأمثال: ٤٥٠/٢، والمستقصى: ٢٩٦/١، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد اللآل: ٢٨/١. وسيذكره الميداني في المثل: «الشعير يؤكل ويذم»، ورقمه (٢٠٨٣). وجعله أبو عبيد من أمثال العامة.

(٢) ويروى: «نؤكل أَكَلًا ونذم».

(٣) في المستقصى: «يضرب في ذم المحاسن».

[١٠٨] نثر الدر: ٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٨، والمستقصى: ٤١٠/١، وتمثال الأمثال: ٣٠٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٠، واللسان والتاج: (ش). ويبدو أن المثل مأخوذ من حديث في سنن الترمذي، في كتاب الطهارة (٨٢)، ومسند أحمد: ٣٧٧/٦، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما هن شقائق الرجال».

ولفظ «إن» ليس في المطبوع. وهذا يخل بمنهج الميداني؛ لأن منهجه في مثل هذا الأمر أن يجعل المثل في حرف النون، كما أشار في المقدمة، إلا أن يُسبق بـ (إن) أو حرف آخر غير (ال)، والمثل لم يرد في فرائد اللآل.

الشقائق: جمع شقيقة؛ وهي كل ما يُشَقُّ باثنين، وأراد بالأقوام الرجال، على قول من يقول: القوم يقع على الرجال دون النساء.
ومعنى المثل: إن النساء مثُل الرجال وشَقَّةٌ منهم؛ فلهن مثل ما عليهن من الحقوق^(١).

[١٠٩] إذا أدبر الدهرُ عن قومٍ كفَى عدوَّهُم
أي: إذا ساعدهم كفاهم أمرَ عدوِّهم.

[١١٠] إذا قَطَعْنَا عَلَمًا بدا عَلَمٌ

الجبِلُ يُقالُ له: العَلَم. أي: إذا فرغنا من أمرٍ حَدَثَ أمرٌ آخر^(٢).

[١١١] إذا ضَرَبْتَ فأوجِعْ، وإذا زَجَرْتَ فأَسْمِغْ
* يضرب في المبالغة وتَرَك التواني والعَجْز.

[١١٢] إذا سَأَلَ الحَفَفَ، وإنْ سُئِلَ سَوَّفَ

(١) في المستقصى: «يضرب في ميل الرجال إلى النساء ومحبتهم لهن».

[١٠٩] التمثيل والمحاضرة: ١٣٨، وخزانة الأدب: ٤٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

[١١٠] جمهرة الأمثال: ١٥٤/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٣، والمستقصى: ١٢٦/١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٢٨/١. وهو من أبيات لجرير في ديوانه: ٥١٢/١.

(٢) في المستقصى: «الضمير للإبل.. يضرب لمن يفرغ من أمر، فيعرض له آخر».

[١١١] تهذيب اللغة: ٢٣٢/٤، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢٨/١، والمستقصى: ١٢٥/١؛ وفيه: «وإذا نعت فأسمع، يضرب في إتقان الأمر والتشديد فيه». وسيذكر في أمثال المولدين، ورقمه (٤٤) مع بعض الاختلاف.

[١١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٥٤/٣، ونثر الدر: ١٢/٦، ٢٥، والتذكرة الحمدونية: ١٦١/٥، وفرائد الخرائد: ٤٠؛ وفيه: «وإذا سُئل..»، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

قاله عَوْنُ بن عبد الله بن عُتْبَةَ في رَجُلٍ ذكره.

[١١٣] إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا

قال أبو عبيدة: الإعصار: ريحٌ تهبُّ شديدةً فيما بين السماء والأرض.
* يضرب مثلاً للمدلل بنفسه إذا ضلَّ بمن هو أدهى منه وأشدُّ^(١).

[١١٤] أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا

* يضرب لما جاء القوم على غرّة منهم، ممن لم^(٢) يكونوا تأهبوا له^(٣).

[١١٥] أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ بَلِيلٌ

أي: قد تُقدّم فيه وليس فجأة، وهذا ضدُّ الأول^(٤).

[١١٣] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وأمثال ابن رفاعه: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣١/١، والمستقصى: ٣٧٣/١، ونكتة الأمثال: ٤٦، وزهر الأكم: ٩٩/١، واللسان والتاج (عصر)، وفرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٨/١.
(١) المثل ذكره أبو عبيد في باب الرجل النجيب يلقي قرنه في البسالة والنجدة، وفي المستقصى: «يضرب للمدلل بنفسه قد بُلي بمن هو أدهى منه». والمعنى: إذا كنت ذا اقتدار ومكنة، فقد صادفت ما يتصرف بتصرفك، ويلين قياده لله.

[١١٤] فرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٨/١، والمستقصى: ٣٦٢/١.

(٢) وقيل: «المن جاء.... منهم فلم..».

(٣) في المستقصى: «يضرب لقوم فاجؤوا على غرّة من لم يتأهب».

[١١٥] فرائد الخرائد: ٤١، وأمثال أبي فيد: ٤٤؛ وفيه: «أمر قضي بليل»، وجمهرة الأمثال: ١٦٤/١؛ وفيه: «أسري بليل»، والمستقصى: ٣٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩/١. والمثل في (أ) و(ب): «أمر سري حف عليه بليل»، وهو مشهور في كتب الأمثال.

(٤) في الجمهرة: «يضرب لما رُوي فيه، ولم يكن بديهة».

[١١٦] أَمَرَ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمَرَ مُضْحِكَاتِكَ

قال المفضل^(١): بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات، فكانت إذا زارت خالاتها ألهيئتها وأضحكتها، وإذا زارت عماتها أدبنها وأخذن عليها. فقالت لأبيها: إن خالاتي يُلطِّفنني، وإن عماتي يُكِيننني. فقال أبوها وقد علم القصة: أَمَرَ مُبْكِيَاتِكَ؛ أي: الزمي واقبلي أَمَرَ مبكياتك^(٢).

ويُروى: «أمر» بالرفع؛ أي: أَمَرُ مبكياتك أولى بالقبول والاتباع من غيره.

[١١٧] إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمَرٌ

قال المفضل: كان السُّلَيْكُ بن السُّلَكة السعدي^(٣) نائماً مشتملاً، فبينما هو كذلك إذ جثم رجلٌ على صدره، ثم قال له: استأسِرْ. فقال له سُلَيْكُ: الليل طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمَرٌ؛ أي: وَأَنْتَ في القمر؛ يعني أنك تَجِدُ غيري فَتَعَدَّني، فأبى، فلما رأى سُلَيْكُ ذلك التوى

[١١٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٣، وأمثال ابن رفاعه: ٢٣، وفصل المقال: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ٨٢/١، والمستقصى: ٣٦٢/١، ونكتة الأمثال: ١٤٠، وزهر الأكم: ٨١/١، وفرائد الخرائد: ٤٢، وفرائد اللآل: ٢٩/١.

(١) لم يرد المثل عند أبي سلمة، ولا الضبي، وفي فصل المقال نسب الخبر إلى عبيد بن شربة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن اتباع الهوى، وهو أنصح مثل قالته العرب».

[١١٧] أمثال الضبي: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٤، وفصل المقال: ٣٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٩/٢، والمستقصى: ٣٤٤/١، ونكتة الأمثال: ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢٩/١، والمخصص: ١٨٩/١٢، وفيه: «إن الليل طويل ولا أَسْبَ له». وسيدكره المؤلف في تفسير المثل: «أضرطاً وأنت الأعلى»، ورقمه (٢٣٨٢)، وفي المثل: «العاشية تهيج...»، ورقمه (٢٦٠٨).

(٣) من الشعراء الصعاليك في الجاهلية، ينسب إلى أمه (السلكة).

عليه وتَسَنَّمه^(١).

* يضرب عند الأمر بالصبر والتأني في طلب الحاجة.

[١١٨] إِنََّّ مع اليوم غداً يا مَسْعَدَة

* يضرب مثلاً في تَنَقُّلِ الدول على مَرِّ الأيام وكَرِّها^(٢).

[١١٩] إحدى لِيَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي

قال الأموي: الهَيْس: السَيْرُ أَيَّ ضَرْبٍ كَانَ، وأنشد^(٣):

إحدى لِيَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي

لَا تَنَعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّغْرِيسِ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي الْأَمْرَ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ^(٤).

(١) تَسَنَّمه: عَلَاه.

[١١٨] نثر الدر: ١٣٣/٦، وفرائد الخرائد: ٤٢، والمستقصى: ٤١٤/١. ولم يرد في فرائد اللآل.

(٢) في المستقصى: «يضرب للراحي الظفر بمراده في عاقبة الأمر، وهو في بدئه غير ظافر».

[١١٩] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، وأمثال ابن رفاة: ٢٣، وفصل المقال: ٤٦٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٨/١،

والمستقصى: ٦٠/١، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٤٢، واللسان والتاج (هيس)، وفرائد

اللآل: ٢٩/١. ونسبه صاحب التاج إلى الأسود بن عفار، نقلاً عن الجوهري.

(٣) في (أ): «قول الراجز». وانظر: جمهرة اللغة: ٨٦٤/٢، وتهذيب اللغة: ١٩٥/٦، والصاح: ٩٩٣/٣.

وفي حاشية (ش): «باتت الإبل تهيس: يعني أن هذه الليلة بين سائر الليالي التي تسرين فيها بالسرى

فلا تفرطي». التعريس: نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل ينزل به الأمر الصعب، فيحتاج فيه إلى التعب. والهيس ههنا: =

ومثله قولهم:

إحدى لباليك من ابن الحرِّ

[١٢٠]

إذا مشى خلفك لم تجترِّي

إلا بقيصوم وشيخ مُرِّ

يُضرب هذا في المبادرة؛ لأنَّ اللَّصَّ إذا طَرَدَ الإبلَ ضَرَبَهَا ضَرْبًا يُعَجِّلُهَا أَنْ تَجْتَرَّ.

[١٢١] أنا ابنُ جَلَا

* يضرب للمشهور المتعالم.

وهو من قول سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ:

أنا ابنُ جَلَا وَطَلَعُ الثَّنَايا متى أضعِ العِمامَةَ تُعرفوني^(١)

وتمثّل به الحجاج على منبر الكوفة.

قال بعضهم: ابن جلا: النهار. وحكى عن عيسى بن عُمر أنه كان لا يصرف رجلاً

يسمى بـ (ضرب)، ويحتج بهذا البيت ويقول: لم يُنَوَّن (جلا)؛ لأنه على وزن (فَعَلَ).

قالوا: وليس له في البيت حجة؛ لأن الشاعر أراد الحكاية فحكى الاسم على ما كان عليه

قبل التسمية، وتقديره: أنا ابن الذي يقال له: جلا الأمور وكشفها.

= الجد في السير»، وفي المستقصى: «يضرب لمن دُهي بأمر يحتاج منه على مزاوله النصب».

[١٢٠] فرائد اللآل: ٢٩/١. وسيذكره المؤلف في المثل: «إحدى عشيائك من نوكى قطن»، ورقمه (١٩٥).

[١٢١] البيان والتبيين: ٣٠٨/٢، والكامل للمبرد: ٢٩٨/١، والدرة الفاخرة: ٤٨٨/٢، وجمهرة الأمثال:

٣٥/١، ونثر الدر: ٢٧/٥، ١٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٦/١، وتمثال الأمثال: ٣١٤، والمخصص: ١٤٣/١٣

و١٧٥، وفرائد الخرائد: ٢٦، وثمار القلوب: ٢٦٥، وزهر الأكم: ٢٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٩/١.

(١) مطلع الأصمعية الأولى.

[١٢٢] إِنَّهُ لَا رَيْضٌ لِلْخَيْرِ

يقال: أَرْضٌ أَرْضَةٌ فهو أَرِيضٌ، كما يقال: خَلُقَ خَلَقَةً فهو خَلِيقٌ.
* يضرب للرجل الكامل الخير؛ أي إنه أهلٌ لأن تأتي منه الحِصَالُ الكريمة.

[١٢٣] أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخَارِيَهَا

وذلك إذا طال النَبْتُ والتَفَّ وخرج زهره. ومكانُ زُخَارِيِ النبات: إذا كان نَبْتُه
كذلك؛ من قولهم: زَخَرَ النبت. قال ابن مقبل^(١):

زُخَارِيِ النَّبَاتِ كَانَ فِيهِ جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ
يُضْرَبُ لِمَنْ صَلَحَ حَالُهُ بَعْدَ فُسَادِ.

[١٢٤] إِنْ جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَالْحَقُّ بِجَانِبٍ

* يضرب عند ضيق الأمر والحث على التَّصَرُّفِ^(٢).

ومثله:

«وَفِي الْأَرْضِ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ مَنَادِحُ»^(٣)؛ أي: مُتَّسِعٌ وَمُرْتَزَقٌ.

[١٢٢] نثر الدر: ١٣٩/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩/١، والتاج: (أرض).

[١٢٣] جهرة الأمثال: ١٧٥/١، والمستقصى: ٩٦/١، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (زخر)، وفرائد اللآل: ٣٠/١.

(١) ديوان تميم بن مقبل: ١٦٢. العبقرية: ضربٌ من البُسْطِ الجيدة. القُطُوع: جمعُ القِطْعِ؛ وهو البساط، أو الثُّمْرِقَة.

[١٢٤] نثر الدر: ١٤٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٢، والمستقصى: ٣٧٤/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالارتحال عند نبؤ المنزل».

(٣) سيأتي في موضعه في باب الفاء، ورقمه: (٢٩٨٤).

[١٢٥] أنا إِذَنْ كَالْحَاتِلِ بِالْمَرْخَةِ

الْمَرْخ: الشجر الذي يكون منه الزّناد، وهو يطول في السماء حتى يُسْتَظَلَّ به، قالوا: وله ثمرة كأنها هذه الباقلاء.

ومعنى المثل: أنا أباديك، وإن لم أفعل فأنا إذن كمن يَحْتَلِ قِرْنَه بِالْمَرْخَةِ في أن لها ظلاً وثمرَةً، ولا طائل لها إذا فُتِّش عن حقيقتها.
* يضرب في نفي الجُبْن؛ أي: لا أخافك.

[١٢٦] أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ

الجُذَيْل: تصغير (الجِذْل): وهو أصل الشجرة. والمُحَكِّك: الذي تتحكَّك به الإبل الجُرْبِي؛ وهو عودٌ يُنْصَبُ في مَبَارِكِ الإبل تَتَمَرَّسُ به الإبل الجُرْبِي. والعُذَيْق: تصغير (العَذَق) - بفتح العين - وهو: النخلة. والمُرَجَّب: الذي جُعِلَ له رُجْبَةٌ؛ وهي دِعامَةٌ تُبْنَى حولها الحِجَارَةُ؛ وذلك إذا كانت النخلة كريمةً وطالت تخَوَّفُوا عليها أن تنقِرَ من الرياح العواصف، وهذا تصغيرٌ يُراد به التكبير؛ نحو قول لبيد^(١):

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُؤَيْبِيَّةٌ تَضْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

يعني: الموت.

[١٢٥] نثر الدر: ١٤٨/٦، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[١٢٦] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعه: ٣٥، والمستقصى: ٣٧٧/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وفرائد اللآل: ٣٠/١، وزهر الأكم: ٨٦/١، واللسان والتاج: (رجب، عذق)، والمخصص: ٧٥/١ و٢١/١١، وفرائد الخرائد: ٢٧. وانظر المثل: «أكرم من العذيق...»، ورقمه (٣٤٧٠). وتقدم في المثل: «إن العصا من العصية»، ورقمه (٣٢)، وسيذكره في المثل: «المرء بأصغريه»، ورقمه: (٤٢٨٥).
(١) ديوان لبيد: ٢٥٦.

قال أبو عبيد: هذا قول الحَبَاب بنِ المُنْذِر بنِ الجُمُوح الأنصاري، قاله يوم السَّقِيفَةِ
عندَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، يريد أنه رجل يُسْتَشْفَى برأيه وعقله.

[١٢٧] إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ

قاله رسول الله ﷺ، ف قيل له: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: «المرأة الحسناء في مَنبِتِ السَّوءِ».
قال أبو عبيد: نراه أراد فسادَ النَّسَبِ إذا خِيفَ أَنْ يَكُونَ لغيرِ رِشْدَةٍ، وإنما جعلها
خَضِرَاءَ الدَّمَنِ - وهي ما تُدَمَّنُهُ^(١) منه الإِبْلُ والغنم من أَبوالها وأبعارها - لأنه ربما
نبتَ فيها النباتُ الحَسَنُ، فيكونُ منظرُهُ حسنًا أنيقًا ومنبِتُهُ فاسدًا. هذا كلامه.
قلت: إن (إِيَّا) كلمةٌ تخصيصة. وتقدير المثل: إِيَّاكُمْ أَخَصَّ بنصحي وأحذركم
خَضِرَاءَ الدَّمَنِ. وأدخل الواو ليعطف الفعلَ المَقْدَّرَ على الفعلِ المَقْدَّرِ؛ أي: أَخَصَّكُمْ
وأحذركم؛ ولهذا لا يجوز حذفُها إِلَّا في ضرورة الشعر، لا تقول (إِيَّاكَ الْأَسَدَ) إِلَّا عند
الضرورة؛ كما قال:

وإِيَّاكَ الْمَحَايِنَ أَنْ تَحِينَا^(٢)

[١٢٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦، وأمثال ابن رفاعه: ٣٦، وفصل المقال: ١٤، وجمهرة الأمثال: ١٧/١،
والمستقصى: ٤٥١/١، وزهر الأكم: ٨٦/١، وفرائد اللآل: ٣٠/١، واللسان والتاج (خضر، دمن)، وفرائد
الخرائد: ٢٣، وهو في كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣١٩/١.
(١) تُدَمَّنُهُ: تُسَوِّدُهُ وتُلَوِّثُهُ.

(٢) عجز بيت غير منسوب في أدب الكاتب: ٤١٩، وصدره:

ألا أبلغ أبا عمرو رسولاً

في المستقصى: «يضرب في اختيار المنكر». وانظر المثل «إِيَّاكَ وعقيلة الملح»، ورقمه (٢٩٧).

[١٢٨] إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ

قالوا: القصيص، جمع قَصِيصة: وهي شُجيرة تَنبت عند الكُمَّة، فَيُسْتَدَلُّ على الكُمَّة بها.
* يضرب للرجل العالم بما يحتاج إليه.

[١٢٩] إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ

قال أبو زياد: ليس في العِضاء أَكْثَرُ صَمْغًا من الطَّلح، وصمغُه أَحْمَرُ يقال له: الصَّرْبَةُ.
* يضرب في وصف الأحمر إذا بُوْلِغَ في وصفه.

[١٣٠] أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكْيَسُ

أي: مع ماء، كما قال تعالى: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ﴾ [المائدة: ٦١].
يعني: أن ترد الماء ومعه ماءٌ إن احتجت إليه كان معك، خيرٌ لك من أن تُفَرِّطَ في
حملة ولعلك تهْجُم على غير ماء.
وهذا قريبٌ من قولهم: «عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ»^(١).
* يضربان في الأخذ بالحزم^(٢).

[١٢٨] جمهرة الأمثال: ٧٥/٢، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٣٩٦/٢، والتاج (قص)؛ وفيه: «هو أعلم بمنبت القصيص»، وفرائد اللآل: ٣٠/١، وسيكره في باب العين بلفظ: «أعلم»، ورقمه (٢٧٩٣).
[١٢٩] نثر الدر: ١٥٠/٦، وفرائد اللآل: ٣٠/١. وانظر المثل: «هو أشد حمرة من المصعة»، ورقمه (٤٩١٣).
[١٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، وأمثال ابن رفاعه: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ٧٩/١، والمستقصى: ٣٧٠/١، وفرائد اللآل: ٣١/١، ونكتة الأمثال: ١٣٢، وفرائد الخرائد: ٤٢. وانظر: «لا ذنب لي قد قلت..»، ورقمه (٣٨٥٦)، و«ما ضربنا بي شولها..»، ورقمه (٤١٣٣).

(١) سيأتي بهذا اللفظ في موضعه من حرف العين، ورقمه (٢٦٣١). ويقال: عَشَّ إبلُك..

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للأخذ بالثقة والاحتياط».

وقالوا في قوله: «أكيس»؛ أي: أقرب إلى الكَيْس.

قلت: هذا لا يصح؛ لأنك لو قلت: زيدٌ أحسن؛ كان معناه أن حسنه يزيد على حسن غيره، لا أنه أقرب إلى الحسن من غيره، ولكن لما كان الواردُ منهم يحتاج إلى كَيْسٍ لخفاء مواردهم، قالوا: إذا كان معك شيء من الماء وقصدت الورودَ، فلا تُضِعْ ما معك ثقةً بورودك؛ ليزيد كَيْسُكَ على كَيْسِ مَنْ لم يصنع صنيعك. هذا وجه. ويجوز أن يقال: إنهم يضعون (أفعل) موضع الاسم؛ كقولهم: «أشأَمُ كُلِّ امرئٍ بينَ فكَّيه»^(١)؛ أي: شؤمُ كُلِّ امرئٍ.

وكقول زهير:

فَتُتَبِّحْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ

.....^(٢)

أي: غلمان شؤم. فيكون معنى المثل على هذا التقدير: ورودك الماء مع ماء أكيس؛ أي: كياسة وحزم.

[١٣١] إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تَلْعَتِي

التَّلْعَةُ: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ السَّنَدِ^(٣) إِلَى بَطْنِ الْوَادِي.

ومعنى المثل: إني أخافُ شَرَّ أَقَارِبِي وَبَنِي عَمِي.

* يضرب في شكوى الأقرباء.

(١) سيذكره في باب الشين، ورقمه: (٢١١٤).

(٢) جزء من صدر بيت في معلقة زهير، ديوانه: ص ٢٨.

[١٣١] نثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٤١٧/١ وفرائد اللآل: ٣١/١، وفرائد الخرائد: ٤٢، و٤٧٦. وانظر

المثل: «ما أقوم بسيل تلعتك»، ورقمه: (٤١٣٦).

(٣) السند: ما علا من السفح في الجبل.

[١٣٢] أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ

أي: بجملته. الرَّمَّة: قطعة من الحبل بالية، والجمع: رُمَم ورِمَام.
وأصل المثل أن رجلاً دَفَعَ إلى رجلٍ بغيرٍ بحبلٍ في عُنقه، فقيِل لكل من دَفَعَ شيئاً
بجملته: دفعته إليه برمته، وأخذه منه برمته. والأصل ما ذكرنا.

[١٣٣] إِنَّهُ لَمُعْتَلِكُ الزِّنَادِ^(١)

العَلَكُ: الخَلْطُ، وكذلك: العَلَكُ، بالغين المعجمة. والمثل يُروى بالوجهين.
وأصله: أن يعترض الرجلُ الشجرَ اعتراضاً، فيتخذ زِناده مما وجد.
واعْتَلَكْتُ: بمعنى عَلَكْتُ، والمُعْتَلَكُ: المخلوط.
* يضرب لمن لم يتخير أبوه في المنكح.

[١٣٤] إِنَّهُ لَأَلْمَعِيٌّ

ومثله: لَوَذَعِيٌّ.

[١٣٢] أمثال أبي عكرمة: ٩١، والفاخر: ٨١، وجمهرة اللغة: ١٢٦/١، وتهذيب اللغة: ١٣٩/١٥، ونثر الدر:
١٦٠/٦، واللسان والتاج (رمم)، وفرائد الحرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣١/١.
[١٣٣] المستقصى: ٤٢٤/١؛ وفيه: «إنه ليغتلك الزناد»، وهما بمعنى، وقال: اغتلتك زناداً من شجر،
لا يُدرى أيوري أم لا؟ وأورد قول كعب بن مالك:

إذا ما نحن أشرجنا علينا جياذ الجذل في الكُرب الشداد

قذفنا في السوايح كل صقر كريم غير مغتلك الزناد

وفرائد اللآل: ٣١/١، والمخصص: ٢٨/١١، وفيهما: «إنه لمغتلك الزناد».

(١) الزِّنَاد: الأعواد التي تُقدح بها النار.

[١٣٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٤، وفصل المقال: ١٤٩، والمستقصى: ٤٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، واللسان
(لمع)، وفرائد اللآل: ٣١/١.

* يضرب للرجل المصيب بظنونه.

قال أوس بن حَجَر^(١):

الْأَلَمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ مَنْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وأصله من (لمع): إذا أضاء؛ كأنه لمع له ما أظلم على غيره.

وفي حديث مرفوع أنه عليه الصلاة والسلام قال: «لم تكن أمة إلا كان فيها محدث، فإن يكن في هذه الأمة محدث فهو عمر. قيل: وما المحدث؟ قال: الذي يرى الرأي ويظن الظن، فيكون كما رأى وكما ظن»^(٢). وكان عمر رضي الله تعالى عنه كذلك.

[١٣٥] أَيُّ فِتْيَ قَتَلَهُ الدُّخَانُ

أصله أن امرأة كانت تبكي رجلاً قتله الدخان، وتقول: أَيُّ فِتْيَ قَتَلَهُ الدخان! فأجابها مجيب فقال: «لو كان ذا حيلة لتحول»^(٣).

* يضرب للقليل الحيلة.

[١٣٦] إِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٣؛ وفيه: «يظن لك».

(٢) الحديث في النهاية لابن الأثير: ٣٥٠/١.

[١٣٥] جمهرة الأمثال: ٧٦/٢، ونثر الدر: ١٤٤/٦، ١٦٩، وفرائد اللآل: ٣١/١. وسيدكره في تفسير المثل: «أعجز ممن قتل الدخان»، ورقمه: (٢٨٤٠).

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٤٩٠).

[١٣٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٦/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣١/١، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ٧٩/٢، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، والمستقصى: ٤٠٩/١؛ وفيه: لا يستطيع صاحب المال أن يكتمه. ويروى بلا «إن».

أي: لا يستطيع^(١) صاحب الغنى أن يكتمه. وهذا كقولهم: «أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تُخْرِجَ أَعْنَاقَهَا»؛ قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله^(٢).

[١٣٧] إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ

ويُروى: «فاخْلِبْ»، بالكسر، والصحيح الضم.

يقال: خَلَبَ خِلَابَةً؛ وهي الخديعة.

ويُراد به الخدعة في الحرب؛ كما قيل: نفاذُ الرأي في الحرب، أنفذُ من الطعن والضرب^(٣).

[١٣٨] إِنْ أَخَا الْهَيْجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ

وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

(١) في (أ): «يعني لا يستطيع».

(٢) هو في فرائد الخرائد: ٤٣، وعيون الأخبار: ٥٣/١.

[١٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وفصل المقال: ١١٣، وجمهرة الأمثال: ٦٦/١، والمستقصى: ٣٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٩٢، واللسان والتاج (خلب)، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣١/١.

(٣) انظر: جمهرة الأمثال: ٦٦/١.

[١٣٨] فرائد الخرائد: ٦٦ بلا نسبة، وفرائد اللآل: ٣٢/١. وفي جمهرة الأمثال: ٥٨/١. وتتمة البيتين:

وَمَنْ إِذَا صَرَفَ الزَّمَانَ صَدَعَكَ

شَتَّتْ شَمْلَ نَفْسِهِ لِيَجْمَعَكَ

وإن غدوت ظالما غدا معك

والأبيات للمأمون في قصة وردت في الجليس الصالح: ٣٥٧/١.

* يضرب في المساعدة^(١).

[١٣٩] إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ

* يضرب للمَشْنُوءِ المكروهِ الطَّلعة^(٢).

[١٤٠] الْأَمْرُ سُلْكِي وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ

السُّلْكِي: الطعنة المُستقيمة، والمخلوجة: المعوّجة، من الحَلَج وهو: الجذب. وأنت «الأمر» على تقدير الجمع، وعلى تقدير: الأمر مثل سُلْكِي؛ أي: مثل طعنة سُلْكِي، وإن كان لا يوصف بها النكرة، فلا يجوز: امرأة صغرى وجارية طولى. وقد عيبَ على أبي نواس قوله^(٣):

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا

(١) في أمثال أبي عبيد: «أي إذا لم تدرك حاجتك بالغلبة والاستعلاء، فاطلبها بالترقق وحسن المداراة. وله وجه آخر، وهو أنه يريد: إذا لم تغلب عدوك بجلدك وقدرتك، فاخذه وامكُربه، فإن الماكرة في الحرب أبلغ من المكاثرة»، وفي المستقصى: «يضرب في التوصل إلى الأمر بالترقق عند إعواز القوة والغلبة».

[١٣٩] التمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، والمستقصى: ٤٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢/١.

(٢) في المستقصى: «أي أنظر إلى السيف لأضربك؛ يضرب للعدو المشنوء».

[١٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٠؛ وفيه: «وليست بمخلوجة»، وفصل المقال: ٣٠٥، وجمهرة الأمثال: ٥٢٤/١، والمستقصى: ٣٠١/١، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وزهر الأكم: ٨٢/١، وفيه: «الأمور مخلوجة وليست بسلكي»، واللسان والتاج (خلج، سلك)، وفرائد اللآل: ٣٢/١.

(٣) ديوان أبي نواس: ٧٢/١، وعجزة: «حصباء درّ على أرض من الذهب».

إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ اسْمًا كَقَوْلِهِ^(١):

وإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَىٍّ وَمَكْرُمَةٍ

قالوا: الجُلَى: الأمر العظيم، فكذلك السُّلْكَى: الأمر المستقيم. والأصل في هذا قول امرئ القيس^(٢):

نَظَّمُنْهُمْ سُلْكَىٍّ وَمَخْلُوجَةً

أي: طعنة مستقيمة، وهي التي تقابل المطعون فتكون أسلكَ فيه.
* يضرب في استقامة الأمر وضدها^(٣).

[١٤١] أَرِزِمْتُ شَجَعَاتُ بِمَا فِيهِنَّ

الأَرِزِم: الضِّيق، يقال: أَرِزِمَ يَأَرِزِمُ؛ إِذَا ضَاقَ، والمَأَرِزِم: المَضِيقُ في الحرب. وشَجَعَاتُ: ثَنِيَّةٌ معروفة.

ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله: «أَنْجَزَ حَرْمًا وَعَدَ» في باب النون^(٤).

(١) الحماسة، شرح المرزوقي: ١٠٠/١، من أبيات تنسب إلى بشامة بن جزء النهشلي، أو بعض بني قيس بن ثعلبة.

(٢) صدر بيت في ديوانه: ١٢٠، وعجزه:

لَفَقَّكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نَابِلِ

(٣) في المطبوع: «ونفي ضدها».

[١٤١] أمثال ابن رفاعة: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٠/١، وفرائد اللآل: ٣٢/١. وفي المطبوع: «بما فيها»، وهي رواية بعض المصادر.

(٤) سيأتي برقم: (٤٥١١).

[١٤٢] إِنَّهُ لَا تُفْذُّ مِنْ خَازِقٍ

الخازق، والخاسق: السَّنان النافذ، يوصف به النافذ في الأمور.

[١٤٣] إِحْدَى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ

الحُطَيَّة: تصغير (الحظوة) بفتح حائه؛ وهي: المِرْماة^(١)؛ قال أبو عبيد: هي التي لا تُصَلُّ لها.

ولقمان هذا هو لقمان بن عاد، وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد - يقال لهما: عمرو وكعب ابنا تَقْن بن معاوية - قتالٌ، وكانا رَجِيَّيْ إِبِل، وكان لقمان رَبَّ غَنَمٍ، فأعجبت لقمانَ الإِبِلُ، فراودها عنها، فأبَيَّا أن يبيعاها، فعمد إلى ألبان غنمه من ضأن ومِعزَى وأنافَحَ من أنافَحِ السَّخْلِ^(٢)، فلما رَأَى ذلك لم يلتفتا إليه ولم يرغبَا في ألبان الغنم، فلما رأى ذلك لقمان قال: اشتريها ابْنِي تَقْن؛ أَقْبَلْتُ مَيْسًا، وأدْبَرْتُ هَيْسًا،

[١٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣/٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، وفرائد اللآل: ٣٢/١، واللسان والتاج: (خزق). وسيكرره في حرف النون بلفظ: «أنفذ منة خازق»، ورقمه: (٤٦٦١). وانظر المثل «أصرد من خازق ورقة»، ورقمه (٢٣٢٧).

[١٤٣] أمثال الضبي: ١٥٩، وأمثال أبي عبيد: ٨٠، وأمثال ابن رفاعه: ٣٦، وفصل المقال: ١٠٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/١، والمستقصى: ٦٠/١، ونكتة الأمثال: ٣٥، وزهر الأكم: ٦٤/١، واللسان والتاج (حظي)، وفرائد اللآل: ٣٢/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أضرطًا آخر اليوم»، ورقمه (٢٤١٢)، وفي المثل: «لا فتى إلَّا عمرو»، ورقمه (٣٩٢٢). وقصة المثل في مصادره.

(١) المِرْماة: سهم صغير قدر الذراع.

(٢) الأنافح: جمع إنفحة؛ وهي شيء أصفر، يُستخرج من بطن الجدي الرضيع، فيعتصر في صوفة، فيغلظ كالجبين. والسخلة: ولد الشاة.

وملأت البيت أَقْطًا وَحَيْسًا^(١). اشتراها ابني تَقَن، إنها الضأن تُجَزُّ جُفَالًا^(٢)، وتُنتَج رِخَالًا، وتُحَلَب كُثْبًا^(٣) ثِقَالًا.

فقالا: لا نَشْرِيها يا لُقَم، إنها الإبل! حَمَلَن فَاتَسَقَن، وَجَرَيْنَ فَأَعْنَقَن^(٤)، وبغير ذلك أَفْلَتَن، يَغْزُرَن إِذَا قَطَن. فلم يبيعه الإبل ولم يشريا الغنم، فجعل لقمان يُداورهما، وكانا يهابانه، وكان يَلْتَمِس أن يَغْفُلَا فيشَدَّ على الإبل ويطردها. فلما كان ذات يوم أصابا أرنبًا، وهو يرصدهما رجاء أن يُصيبهما فيذهب بالإبل، فأخذا صَفِيحَةً من الصِّفا^(٥)، فجعلها أحدهما في يده، ثم جعل عليها كومةً من ترابٍ قد أحمياه، فَمَلَأَ^(٦) الأرنبَ في ذلك التراب، فلما أنضجها نَفَضَا عنها الترابَ فأكلاها، فقال لقمان: يا ويله! أُنَيْتُهُ أَكَلَاها، أم الريحَ أَقْبَلَاها، أم بالشَّيْحِ اشْتَوِيَاها؟

ولمَّا رآهما لقمان لا يَغْفِلان عن إبلهما، ولم يجد فيهما مَطْمَعًا، لقيهما ومع كل واحدٍ منهما جَفِيرٌ^(٧) مملوءٌ نَبَلًا، وليس معه غيرُ نَبَلَيْنِ، فخدعهما، فقال: ما تصنعان

(١) الميس: التبخر. والهيس: السير على أي ضرب كان. والأقط: شيء يؤخذ من المخيض. والحيس: الأقط يُخلط بالتمر والسمن.

(٢) الجُفَال: الصُّوف الكثير.

(٣) الرخال: جمع رِخلة؛ الأنثى من أولاد الضأن. الكُثْب: جمع الكُثْبة؛ وهي مِلءُ القَدَح من اللبن.

(٤) اتسقت الناقة: أغلقت رحمها على الماء. وأعنقن: أسرعن.

(٥) الصفاة: الحجر الصلد، جمعه: صَفَا.

(٦) أي: جعلاه في التراب، وهو نوع من إنضاج اللحم.

(٧) الجفير: جعبة من جلود أو خشب.

بهذه النَّبْل الكثيرة التي معكما؟ إنما هي حَظَب، فَو الله ما أحمل معي غيرَ نَبْلين، فإن لم أُصِبْ بهما فليستُ بمصيب. فعمدا إلى نَبْلهما فنثراها غيرَ سهمين، فعمد إلى النَّبْل فَحَوَّاهَا، ولم يُصِبْ لقمان منهما بعد ذلك غِرَّة.

وكان فيما يذكرون لعمر بن قَيْن امرأةٌ فطَلَّقَهَا، فتزوجها لقمان، وكانت المرأة وهي عند لقمان تُكْثِرُ أن تقول: «لا فتى إِلَّا عمرو»^(١)، وكان ذلك يَغِيظُ لقمانَ، ويسوءه كثرةُ ذكرها. فقال لقمان: لقد أَكْثَرْتُ في عمرو، فَو الله لأَقْتُلَنَّ عَمْرًا. فقالت: لا تفعل. وكانت لابي قَيْنِ سُمْرَةٌ^(٢) يَسْتَظِلُّانِ بها حتى تَرِدَ إِبْلُهُمَا فَيَسْقِيَانَهَا، فَصَعِدَهَا لقمانُ، واتَّخَذَ فيها عُشًّا رَجَاءً أَنْ يُصِيبَ من ابني قَيْنِ غِرَّة. فلما وردتِ الإبلُ تَجَرَّدَ عَمْرُو وأكَبَّ على البئرِ يستقي، فرماه لقمان من فوقه بسهمٍ في ظهره، فقال: حَسَّ^(٣)، إحدى حُطَيَّاتِ لقمان؛ فذهب مثلاً. ثم أهوى إلى السهم فانتزعَه، فوقع بصرُه على الشجرة، فإذا هو بلقمان، فقال: انزل، فنزل. فقال: استقِ بهذه الدلو. فزعموا أَنَّ لقمان لما أَرَادَ أن يرفع الدلوَ حين امتلأَتْ نهَضَ نهضةً فضرط، فقال له عمرو: «أَضَرِّطَا آخِرَ اليوم وقد زال الظُّهر»^(٤)؛ فأرسلها مثلاً.

ثم إن عَمْرًا أَرَادَ أن يقتل لقمان، فتبسَّم لقمان، فقال عمرو: أَضاحِكُ أنت؟ قال لقمان: ما أَضاحِكُ إِلَّا من نفسي، أَمَا إِنِّي نُهِيتُ عَمَّا تَرى. فقال: ومن نهاك؟ قال:

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه: (٣٩٢٢).

(٢) السُّمْرَةُ: شجرة سائكة.

(٣) زاد في (أ): «كلمة تقال عند التوجع»، وواضح أن الجملة من زيادات الناسخ.

(٤) سيأتي في باب الضاد، ورقمه: (٢٤١٢). وهو في أمثال الضبي: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/١.

فلانة. قال عمرو: أَقْلِي عَلَيْكَ إِنَّ وَهْبُكَ لَهَا أَنْ تُعْلِمَهَا ذَلِكَ؟ قال: نعم. فخلّى سبيله، فأتاها لقمان فقال: «لَا فَتَى إِلَّا عمرو». فقالت: أَقْدَ لَقَيْتَهُ؟ قال: نعم، لقيته فكان كذا وكذا، ثم أسرني فأراد قتلي، ثم وهبني لك. قالت: لَا فَتَى إِلَّا عمرو.

* يضرب لمن عُرِفَ بالشرّ، فإذا جاءت هَنّة من جنس أفعاله قيل: إحدَى حُطَيَّاتٍ لقمان؛ أي إنه فَعَلَة من فعلاته^(١).

[١٤٤] إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيَّ أَرْعَاظَ النَّبْلِ غَضَبًا

الرُّعْظُ: مدخل النصل في السهم، وإنما يكسره إذا كَلَمْتَهُ بكلامٍ يَغِيْظُهُ، فيخْطُ في الأرض بسهامه فيكسرُ أَرْعَاظَهَا من الغيظ.

قال قتادة اليَشْكُورِي يُحَذِّرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ الْحِجَّاجَ:

حَذَارِ حَذَارِ اللَّيْثِ يَحْرِقُ نَابَهُ وَيَكْسِرُ أَرْعَاظًا عَلَيْكَ مِنَ الْحِقْدِ^(٢)

يُضْرَبُ لِلْغَضْبَانِ.

[١٤٥] إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الْأَرْمَ

(١) في الجمهرة: «يضرب للشيء يستهان به وهو مخوف».

[١٤٤] تهذيب اللغة: ١٧٧/٢، ونثر الدر: ١٥٤/٦، وفصل المقال: ٤٨٢، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣٣/١، والمستقصى: ٤٢٥/١، واللسان والتاج: (رعظ). ولم ترد كلمة: «غضبًا» في بعض المصادر. وفي (أ): «غيظًا».

(٢) البيت في المستقصى وفرائد الخرائد.

[١٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، وفصل المقال: ٤٨٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، وأمثال أبي فيد: ٨٧، والمستقصى: ٤٠٩/٢، وتمثال الأمثال: ٥٩٠، وفرائد اللآل: ٣٣/١، واللسان والتاج: (أرم، رعظ). ويروى: «هو يحرق...»، وسيأتي في حرف التاء بلفظ: «تركته يحرق...»، ورقمه: (٦٨٤).

أي: الأسنان. وأصله من الأزم: وهو الأكل. وقال^(١):

بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ يُبْـوِبُهُمْ عَلَيْنَا يَخْرُقُونَا

ويروى: «هُوَ يَعْضُّ عَلَى الْأَرْمِ». قال الأصمعي: يعني أصابعه.

وقال مُؤَرَّج: يقال في تفسيرها: إنها الحصى، ويقال: الأضراس، وهو أبعدھا.

[١٤٦] إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

قالوا: هذا من قول غُنَيَّة الأعرابية لابنها، وكان عارماً^(٢) كثير التلُقَّتِ إلى النَّاسِ، مع ضعف أسْرِ^(٣) ودقة عظم، فوَأْتَبَ يوماً فَتَى، فقطع الفتى أنْفَه، فأخذت غُنَيَّة دِيَّة أنفه، فَحَسُنَتْ حالُها بعد فقرٍ مُذْقِع. ثم وائِبَ آخرَ فَقَطَعَ أُذُنَه، فأخذت دِيَّتِها، فزادتُ حُسْنَ حالٍ، ثم وائِبَ آخرَ فَقَطَعَ شَفَتَه، فأخذتِ الدية، فلما رأت ما صار عندها من الإبل والغنم والمتاع، وذلك من كَسْبِ جَوَارِحِ ابْنِها، حَسُنَ رَأْيُها فيه، وذكرته في أَرْجوزتها فقالت:

أَحْلِفُ بِالْمَرْوَةِ حَقًّا وَالصَّافَا

إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

(١) في (أ): «قال الشاعر في ذلك». والبيت في اللسان (أرم) لعامر بن شقيق الضبي.

[١٤٦] البيان والتبيين: ٤٩/٣، والعقد الفريد: ٧١/٤، وتهذيب اللغة: ٥١/٣، وجهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والمستقصى: ٢٦/١، واللسان والتاج: (فرق)، وفرائد اللآل: ٣٣/١. وسيأتي المثل: «أبقى من تفاريق العصا»، ورقمه: (٦٠٢).

(٢) عَرِمَ عرامة: أثير ومرح، أو بطر وفسد.

(٣) الأسر: العصب والمفاصل.

قيل لأعرابي: ما تفاريقُ العصا؟ قال: العصا تُقَطَّعُ ساجوراً^(١)، والسَّواجير تكون للكلاب وللأسرى من النَّاسِ، ثم تُقَطَّعُ عصا الساجور فتصيرُ أوتاداً، ويفرَّق الوديد فتصير كل قطعة شِطَّاظاً^(٢)، فإنَّ جُعِلَ لرأس الشِّطَّاظ كالْفُلْكَة^(٣) صار للْبُخْتِ^(٤) مِهْاراً؛ وهو العود الذي يُدْخَلُ في أنف البُخْتِ، وإذا فُرِّق المِهْارُ جاءت منه تَوَادٍ؛ وهي الخَشَبَةُ التي تُشَدُّ على خَلْفِ الناقة إذا صُرَّت^(٥)، هذا إذا كانت عَصاً. فإذا كانت قَنَاءً فكلُّ شِقٍّ منها قَوْسٌ بندقٍ^(٦)، فإن فُرِّقَت الشُّقَّةُ صارت سِهَاماً، فإن فُرِّقَت السهام صارت حِظَاءً^(٧)، فإن فُرِّقَت الحِظَاءُ صارت مَغازِلَ، فإن فُرِّقَ المِغْزَلُ شَعَبٌ^(٨) به الشَّعَابُ أَقْداحُه المَصْدُوعَةُ وقِصاعه المَشْقُوقَةُ، على أنه لا يجد لها أَصْلَحَ منها وأَلْيَقَ بها. * يضرب فيمن نفعه أعمُّ من نفع غيره.

(١) الساجور: قطعة خشب.

(٢) الشِّطَّاظ: قطعة خشب معقوفة.

(٣) الفُلْكَة: كلُّ مستديرٍ.

(٤) البُخْتِ: نوع من الإبل.

(٥) صُرَّت: شُدَّ عليها الصِّرار؛ وهو خيَطٌ يُشَدُّ فوق التَّوْدِيَةِ (الخشبَة المذكورة) على خَلْفِ الناقة، لئلا يرتضعه ولدها.

(٦) البُنْدُق: كَرَّةٌ في حجم البُنْدُقَةِ، يُرمى بها.

(٧) ج الحظوة: سهم قصير. وفي حاشية (ش): «سهم صغار قدر ذراع».

(٨) في المطبوع: «فرقت المغازل». والشَّعْب (هنا): الجمع والإصلاح.

[١٤٧] إِنَّ الْعَصَا قَرِعتْ لِذِي الْحِلْمِ

قيل: إن أول من قُرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضُبَيْعة، أخو سعد بن مالك الكِنَاني، وذلك أن سعدًا أتى الثُّعْمان بن المنذر ومعه خيَلٌ له قادها وأخرى عَرَّاهَا، فقليل له: لم عَرَّيت هذه وقُدَّتْ هذه؟ قال: لم أَقْدُ هذه لِأَمْنَعَهَا، ولم أُعَرِّ هذه لِأَهْبَهَا. ثم دخل على النعمان، فسأله عن أرضه، فقال: أَمَّا مَطَرُهَا فَغَزِيرٌ، وَأَمَّا نَبْتُهَا فَكَثِيرٌ^(١). فقال له النعمان: إنك لَقَوَّالٌ، وإن شئتَ أَتَيْتُكَ بما تَعْنِي عن جوابه. قال: نعم. فأمر وَصِيفًا له أن يَلْطِمَه، فَلَطَمَه لَطْمَةً، فقال: ما جوابُ هذه؟ قال: «سَفِيهٌ مَأْمُورٌ»^(٢). قال: الطْمَهُ أخرى. فلطمه. قال: ما جواب هذه؟ قال: «لَوْ أَخَذَ بِالْأُولَى لَمْ يَعُدْ لِلْأُخْرَى»^(٣)، وإنما أراد النعمانُ أن يتعدَّى سعدٌ في المنطق فيقتله. قال: الطْمَهُ ثالثة. فلطمه. قال: ما جواب هذه؟ قال: «رَبٌّ يُؤَدِّبُ عَبْدَه»^(٤). قال: الطْمَهُ أخرى. فلطمه.

[١٤٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، والبيان والتبيين: ٣٨/٣، وفصل المقال: ١٤٨، والأمثال المولدة: ٤٦٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والمستقصى: ٤٠٨/١ و ٢٨٠/٢، وزهر الأكم: ١١٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ٣٤/١. وسيذكره في المثل: «رب يؤدب عبده»، ورقمه (١٧٦٣)، والمثل «سفيه مأمر»، ورقمه (١٨٩٧). ويروى: «الذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا»، وهو شطربيت من شعر المتلمس كما سيأتي، ونسبه الجاحظ للحارث بن ويلة، وكذلك في جمهرة الأمثال: ٤٠٧/١.

(١) كذا في المطبوع، و(أ). وفي الأصل: «فبكير». وفي حاشية (ش): «فشكير». وانظر الأغاني (ثقافة): ٥٦١/٢٣.

(٢) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٩٧).

(٣) سيأتي في باب اللام بلفظ: «لو نهيت الأولى لانتهد الثانية»، ورقمه: (٣٤٨٦).

(٤) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٧٦٣).

قال: ما جواب هذه؟ قال: «مَلَكْتُ فَأَسْجِجُ»^(١)؛ فأرسلها مثلاً. قال النعمان: أصبت، فامكث عندي. وأعجبه ما رأى منه، فمكث عنده ما مكث. ثم إنه بدا للنعمان أن يبعث رائداً، فبعث عمرو أخا سعد، فأبطأ عليه، فأغضبه ذلك، فأقسم لئن جاء ذاماً للكلاً أو حامداً له ليقْتُلَنَّهُ. فقدم عمرو وكان سعد عند الملك، فقال سعد: أتأذن أن أكلّمه؟ قال: إذن يُقْطَعُ لسائك. قال: فأشير إليه؟ قال: إذن تُقْطَعُ يدك. قال: فأقرع له العصا؟ قال: فأقرعها. فتناول سعد عصا جليسه وقَرَعَ بعصاه قرعةً واحدةً، فعرف أنه يقول له: مكائك، ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها إلى السماء ومسح عصاه بالأخرى^(٢)، فعرف أنه يقول له: لم أجِدْ جَدُّباً، ثم قرع العصا مراراً ثم رفعها شيئاً وأوماً إلى الأرض، فعرف أنه يقول: ولا نباتاً، ثم قرع العصا قرعةً وأقبل نحو الملك، فعرف أنه يقول: كلّمه. فأقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك، فقال له: أخبرني هل حمّدت خصباً، أو دَمَمْتَ جَدُّباً؟ فقال عمرو: لم أذم هُزْلاً، ولم أحمّد بَقْلاً، الأرض مُشْكِلَةٌ؛ لا خِصْبُها يُعْرَفُ، ولا جَدْبُها يوصف، رائدُها واقف، ومُنْكِرُها عارف، وآمنُها خائف. قال الملك: «أُولَى لَكَ»^(٣).

فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا:

قَرَعْتُ الْعَصَا حَتَّى تَبَيَّنَ صَاحِبِي وَلَمْ تَكْ لَوْلَا ذَاكَ فِي الْقَوْمِ تُقَرَّعُ

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤١٧٦).

(٢) في (أ)، والمطبوع: «بالأرض».

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع؛ وهو بمعنى: وَيْلُ لَكَ، وهو في أمثال أبي عكرمة: ٦٧، والصاحح:

٢٥٣٠/٦، واللسان والتاج: (ولي)، وخزانة الأدب: ٢٣/٩.

فقال: رأيتُ الأرضَ ليس بِمُحِلٍّ ولا سارِحٍ فيها على الرَّعي يَشْبَعُ
 سواء فلا جَذْبٌ فيُعَرَفَ جَذْبُها ولا صابِها غيْثٌ غزيرٌ فتُمْرِعُ
 فنَجَّى بها حَوِيَاءَ نفسٍ كريمةٍ وقد كاد لولا ذاك فيهم تَقَطَّعُ^(١)
 هذا قول بعضهم.

وقال آخرون^(٢): إن ذا الحِلْمَ هذا هو عامر بن الظَّرِبِ العَدَواني، وكان من حكماء
 العرب^(٣)، لا تَعْدِلُ بفهمه فهماً، ولا بحكمه حُكماً، فلما طَعَنَ في السنِّ أنكَرَ من
 عقله شيئاً، فقال لبنيه: إنه قد كَبِرْتُ سَنِيَّ، وَعَرَضَ لي سَهْوٌ، فإذا رأيتُموني خرجتُ من
 كلامي وأخذتُ في غيره فاقرعوا لي المِجَنَّ بالعصا.
 وقيل: كانت له جارية يُقال لها: خُصيلة، فقال لها: إذا أنا خُولِطْتُ فاقرعي لي العصا.
 وأُتِيَ عامرٌ بَحُنْثَى ليحكم فيه، فلم يدرِ ما الحكم، فجعلَ ينحِرُ لهم وَيُطْعِمُهُمْ
 ويدافعهم بالقضاء^(٤)، فقالت خُصيلة: ما شَأْنُكَ قد أَتَلَفْتَ مالَكَ؟ فخبَّرَها أنه لا
 يدري ما حكمُ الحُنْثَى، فقالت: أَتُبِعُهُ مَبَالَه.
 قال الشعبي: فحدَّثني ابنُ عباس بها، وقال: فلما جاء الله بالإسلام صارت سُنَّةً فيه.
 وعامر هو الذي يقول:

أرى شَعْرَاتٍ على حاجِبَيْ سَيِّ يَبِضاً نَبْتَنَ جَمِيعاً تُؤَامَا

(١) انظر الأغانِي: ٢٤٠/٢٤. الحَوِيَاء: التَّفْس، أو رَوْحُ القلب.

(٢) في (أ)، والمطبوع زيادة هنا: «في قولهم: إن العصا قرعت لذي الحِلْم».

(٣) في (أ): «من حكماء العرب وحكامهم».

(٤) في (أ) زيادة هنا: «فمكثوا على ذلك أياماً».

ظَلَلْتُ أَهَاهِي بَيْنَ الْكِلَا بَ أَحْسَبُهُنَّ صَوَارًا قِيَامًا^(١)
وَأَحْسَبُ أَنْفِي إِذَا مَا مَشَيْتُ شَخْصًا أَمَامِي رَأَيْتُ فَقَامَا

يقال: إنه عاش ثلاثمئة سنة. وهو الذي يقول:

تَقُولُ ابْتَنَيْ لَمَّا رَأَيْتَنِي كَأَنَّنِي سَلِيمٌ أَفَاعَ لَيْلُهُ غَيْرُ مُودَعٍ
وَمَا الْمَوْتُ أَفْنَانِي وَلَكِنْ تَتَابَعْتُ عَلَيَّ سِنُونَ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعٍ
ثَلَاثُ مِئِينَ قَدْ مَرَزَنَ كَوَامِلًا وَهَا أَنَا هَذَا أُرْتَجِي مَرًّا أَرْبَعٍ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ طَارَتْ فِرَاحُهُ إِذَا رَامَ تَطْيَارًا يُقَالُ لَهُ: قَعٍ
أَخْبَرْتُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُطَارَ بِمَصْرَعِي

قال ابن الأعرابي: أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ الْعَدَوَانِي، وَرَبِيعَةُ تَقُولُ:
بَلْ هُوَ قَيْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ذِي الْجَدِّينَ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ: بَلْ هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مُحَاشِنٍ أَحَدُ بَنِي
أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَالْيَمَنُ تَقُولُ: بَلْ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَّةٍ^(٢) الدَّوْسِيُّ. قَالَ: وَكَانَتْ
حُكَّامُ تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي، وَحَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ،

(١) أَهَاهِي: أَزْجَرُهَا، أَقُولُ: هَأَ، هَأَ. وَالصَّوَارُ: قَطِيعُ بَقَرِ الْوَحْشِ. وَالْأَبْيَاتُ فِي الْمَعْمَرِينَ: ٥٦. وَفِي
حَاشِيَةِ (ش): «قَوْلُهُ: (أَهَاهِي) مِنْ قَوْلِهِمْ: هَاءَ، وَهُوَ زَجْرُ الْإِبِلِ، مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ، [مَمْدُودٌ] وَقَدْ يَقْصُرُ،
يُقَالُ: هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ؛ إِذَا دَعَوْتَهَا، كَمَا يُقَالُ: حَاحَيْتُ بِالضَّأْنِ؛ إِذَا دَعَوْتَهَا. أَبُو عَمْرٍو: وَهَاهُ هَاءُ: دَعَاءٌ
لِلْإِبِلِ إِلَى الْعَلْفِ، وَزَجْرُ الْكَلْبِ وَإِشْلَاؤُهُ، وَقَالَ أَيُّضًا: هَاهَيْتُ الْكَلَابَ: زَجَرْتُهَا، وَأَنْشَدَ: أَرَى
شَعْرَاتِ، الْبَيْتَانِ». وَجَعَلَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي مِثْنِ نَسْخَةِ مَيْتَشْغَنَ. وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ: ٢٦١/٦.

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «خ: الْيَمَنُ تَدْعِي أَنَّ هَذَا الْحَكِيمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ جَمْعَةِ الدَّوْسِيِّ. وَتَزْعُمُ رَبِيعَةُ
أَنَّهُ مَسْعُودُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْجَدِّينَ. وَتَمِيمٌ تَقُولُ: هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مُحَاشِنِ الْأَسَدِيِّ.
وَالَّذِي لَا يُشَكُّ فِيهِ هُوَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ الْعَدَوَانِي».

وربيعة بن مُحَاشِن، وَضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ، غير أن ضَمْرَةَ حَكَم فَأَخَذَ رِشْوَةً فَغَدَرَ.
وَحُكَّام قَيْس: عَامِر بن الظَّرِب، وَغَيْلان بن سَلَمَةَ الثَّقَفِي، وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّام: يَوْمٌ
يَحْكُمُ^(١) بَيْنَ النَّاسِ، وَيَوْمٌ يُنْشَدُ فِيهِ شِعْرُهُ، وَيَوْمٌ يُنْظَرُ فِيهِ إِلَى جَمَالِهِ، وَجَاءَ الْإِسْلَامُ
وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَخَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَاخْتَارَ أَرْبَعًا، فَصَارَتْ سُنَّةً.
وَحُكَّامُ قُرَيْش: عَبْدُ الْمَطْلَب، وَأَبُو طَالِب، وَالْعَاصِ بن وَائِل.
وَحَكِيمَاتُ الْعَرَب: صُحْرُ بنت لُقْمَانَ^(٢)، وَهَنْد بنت الْحُسَّ، وَجَمْعَةُ بنت حَابِس^(٣)،
وَابْنَةُ عَامِر بن الظَّرِب، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «ذُو الْحِلْمِ». قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يُرِيدُهُ^(٤):
لَّذِي الْحِلْمُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِیَعْلَمَ
وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ إِذَا تُبِّهَ انْتَبَهَ.

[١٤٨] أَهْلُ الْقَتِيلِ يَلُونَهُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي أَنَّهُمْ أَشَدُّ عَنَایَةً بِأَمْرِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ^(٥).

(١) فِي (أ) وَالْمَطْبُوعُ زِيَادَةٌ: «فِيهِ».

(٢) وَقِيلَ: إِنَّهَا أُخْتُ لُقْمَانَ. انْظُرِ الْقَامُوسَ وَالتَّاجَ (صَحْرَ، حَكَمَ).

(٣) وَقِيلَ: إِنَّ هَنْدًا هِيَ جَمْعَةٌ. انْظُرِ التَّاجَ (خَسَ).

(٤) دِيَوَانُ الْمُتَمَلِّسِ: ٢٦.

[١٤٨] أُمَثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ١٩٦، وَأُمَثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٣٧، وَجَمْهَرَةُ الْأُمَثَالِ: ١٨٦/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٤٤٣/١

وَنَكْتَةُ الْأُمَثَالِ: ١٢٠، وَفَرَاثِدُ اللَّالِ: ٣٥/١.

(٥) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يُضْرَبُ فِي قِيَامِ أَهْلِ الْإِهْتِمَامِ بِالْأَمْرِ».

[١٤٩] أَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تِمًّا

يُروى: «تَمًّا» بالرفع والنصب والخفض^(١)، والكسرُ أفصح. والهاء راجعةٌ إلى الكلمة.

* يضرب في تتابع النَّاسِ على أمرٍ مَخْتَلَفٍ فيه.

والمعنى: مضى على قوله ولم يرجع عنه.

[١٥٠] إِنْ أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ، فَقَبِلِ الْمُنَاجَزَةَ

المحاجزة: الممانعة؛ وهو أن تمنعه عن نفسك ويمنعك عن نفسه. والمناجزة: من التَّجْزِ؛ وهو الفَنَاءُ، يقال: نَجَزَ الشيء؛ أي: فَنِي، ففيل للمقاتلة والمبارزة: المناجزة؛ لأن كلاً من القَرَيْنِ يُريد أن يُفني صاحبه. وهذا المثل يُروى عن أَكْثَمَ بنِ صَيْفِي.

قال أبو عُبيد: معناه: انجُ بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه^(٢).

[١٥١] أَوَّلُ الْغَزْوِ أَخْرَقَ

[١٤٩] اللسان والتاج (تم)، وسمط اللآلي: ٤٠، وفرائد اللآل: ٣٥/١.

(١) أي تاء (تثاً) مثلثة.

[١٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٦؛ وفيه: «إن رمت»، وجمهرة اللغة: ٤٣٧/١، وأمثال أبي الشيخ: ٤١٧، وتهذيب اللغة: ٧٦/٤، ٣٣٠/١٠، ١٠٤/١٤، وجمهرة الأمثال: ٨٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، ونكتة الأمثال: ١٣٤، واللسان والتاج (حجز، نجز)، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ٣٥/١. وسيذكره في المثل: «التقدم قبل التندم»، ورقمه (٧٠٦)، وفي المثل: «المشاورة قبل المساورة»، ورقمه (٤٢٣٩)، بلفظ «المحاجزة...».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال»، وفي التاج (نجز): «يضرب في حزم من عجل الفرار ممن لا قوام له به».

[١٥١] أمثال أبي عبيد: ١٠٧، وأمثال ابن رفاعه: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٤٨/١، والمستقصى: ٤٤١/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥/١.

قال أبو عبيد: يُضرب في قلة التجارب؛ كما قال الشاعر^(١):

الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً تَسْمَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ
حتى إذا استعرتْ وَشَبَّ ضَرَامُهَا عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
وَوُصِفَ الْغَزْوُ بِالْحَرْقِ لِحَرْقِ النَّاسِ فِيهِ؛ كما قيل: لَيْلُ نَائِمٍ؛ لنوم النَّاسِ فِيهِ^(٢).

[١٥٢] إِنَّهُ نَسِيحٌ وَحْدَهُ

وذلك أَنَّ الثَّوبَ النَّفِيسَ لَا يُنْسَجُ عَلَى مِثَالِهِ عِدَّةُ أَثَوَابٍ.

قال ابنُ الأنباري^(٣): معنى «نسيجٌ وحده»: أَنَّهُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ فِيهِ ثَانٍ، كَأَنَّهُ ثَوْبٌ نُسِجَ عَلَى حِدَّتِهِ لَمْ يُنْسَجْ مَعَهُ غَيْرُهُ. وكما يُقَالُ: نَسِيحٌ وَحْدَهُ، يُقَالُ: رَجُلٌ وَحْدَهُ. وَيُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمَرَ ؓ فَقَالَتْ: كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا^(٤) - وَيُرْوَى بِالزَّاءِ - نَسِيحٌ وَحْدَهُ، قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا.

(١) البيتان مع ثالث في ديوان امرئ القيس: ٣٥٣، وفي ديوان عمرو بن معد يكرب: ١٤٢.

(٢) في المستقصى: «يُضرب لمن ابتدأ أمرًا، فهو لا يحذقه إلا لأن يتدرب».

[١٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، والفاخر: ٤٠، ونثر الدر: ١٢/٤، وفصل المقال: ٣١٢، والمستقصى: ٣٦٧/٢، والوسيط: ١٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٥٢/٧، واللسان والتاج (نسج، وحد)، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/٢، وفيه: «نسيج..» من غير «إنه». وفي فرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٣٥/١. ويروى: «هو نسيج..». وسيذكره في تفسير المثل: دَمَتْ لِنَفْسِكَ.. ورقمه (١٤٥٤)، و«غَيَّرَ وَحْدَهُ»، ورقمه (٢٦٢١).

(٣) في (خ) والمطبوع: «ابن الأعرابي». وهو سهو.

(٤) الأحوذِيّ: الخفيف الحاذق المشتمر للأُمُور.

قال الراجز^(١):

جاءت به مُعْتَجِرًا بِبُرْذِهِ
سَفَواءُ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَخِدِهِ^(٢)

[١٥٣] إِنَّ الشَّرَّاءَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ

* يضرب للشيثين بينهما قُرْبٌ وَشَبَهٌ^(٣).

[١٥٤] إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ

المعاتبه: المعاودة. وبَشَرَةُ الأديم: ظاهره الذي عليه الشعر.
أي: إِنَّمَا يُعَاد إلى الدباغ من الأديم ما سَلِمَتْ بَشَرَتُهُ.
* يضرب لمن فيه مُراجعةٌ وَمُسْتَعْتَبٌ^(٤).

(١) البيتان في اللسان (وحد) بلا نسبة، وهما في ديوان ابن ميادة: ٢٤٦، له أولدُكَيْنِ بن رجاء الفقيمي.

(٢) السفواء: البغلة السريعة. تَرْدِي: تَرْجُمُ الأرضُ بحوافرها.

في المستقصى: «يضرب في مدح الرجل المنقطع القرين».

[١٥٣] جمهرة اللغة: ٦٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، والمستقصى: ٤٠٥/١، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥/١. وهو بيت لعمر بن شأس، كما في اللسان (شكم)، ونسب لحنظلة بن ثعلبة في الأوائل للعسكري: ٤٣٠، ولعلقمة بن سيار في جمهرة الأمثال.

(٣) في (ب): «وَسَبٌ».

[١٥٤] تهذيب اللغة: ٢٤٥/١، وجمهرة الأمثال: ٦٩/١، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٠، والمخصص: ٥٤/١، وفرائد اللآل: ٣٦/١، واللسان والتاج: (أدم، بشر).

(٤) في المستقصى: «يضرب في النهي عن عتاب الجاهل».

قال الأصمعي: كل ما كان في الأديم محتمل ما سلمت البشرية، فإذا نَغَلَتْ^(١) البشرية بَطَلَ الأديم.

[١٥٥] إِنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً

العَيْبَةُ: واحدة العِيَاب والعِيَب؛ وهي ما يُجْعَل فيه الثِيَاب. وفي الحديث: «الأنصار كَرَشِي وَعَيْبَتِي»^(٢)؛ أي: موضع سَرِّي. ومكفوفة: مُشَرَّجَةٌ مَشْدُودَةٌ.

ومعنى المثل: إن أسباب المودة بينهم محكمة^(٣) لا سبيل إلى نقضها.

[١٥٦] إِذَا سَمِعْتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصَبِّحٌ

قال الأصمعي: أصله أَنَّ الْقَيْنَ^(٤) بالبادية يتنقل في مياههم، فيقيم بالموضع أيامًا، فيكسده عليه عمله، ثم يقول لأهل الماء: إني راحلٌ عنكم الليلة، وإن لم يُرد ذلك، ولكنه يُشِيعُهُ ليستعمله من يريد استعماله، فكثُرَ ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّقُ. * يضرب للرجل يعرفه النَّاسُ بالكذب، فلا يُقبل قوله وإن كان صادقًا.

(١) نَغَلُ الأديم: فسد في الدباغ.

[١٥٥] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ١٩٨/١، ونثر الدر: ١٦١/٦، والتاج (عيب)، وفرائد اللآل: ٣٦/١.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٦٥/٩؛ وتخریجه ثمة. وفي النهاية: ٣٢٧/٣.

(٣) كلمة «محكمة». ليست في (أ) و(ب).

[١٥٦] أمثال أبي عبيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعه: ٣٢، وفصل المقال: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢٣/١، والدرة الفاخرة: ٣٦٥/٢، والوسيط: ٥٩، وفرائد اللآل: ٣٦/١. والمستقصى: ١٢٤/١، ونكتة الأمثال: ١٢، وزهر الأكم: ٧٢/١، واللسان والتاج (قین)، وفرائد الخرائد: ٤٥. وسيذكره في تفسير المثل: «ده درین سعد القین»، ورقمه (١٤٦١).

(٤) الْقَيْنُ: الحدَّاد.

قال نَهْشَل بن حَرِّي:

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقِ
كَبَرِّقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ^(١)

حَدَّث أَبُو عبيدة عن رُؤبة؛ قال: لقي الفَرَزْدَق جَرِيرًا بدمشق، فقال: يا أبا حَزْرَةَ، أَرَأَيْكَ تَمَرَّغُ في طواحين الشام بَعْدُ؟! فقال جرير: أيهاه، إذا سمعت بُسْرَى القَيْن فإنه^(٢) مُصْبِح. قال: فعجبتُ كيف تأتَّى لهما! يعني لفظ (التمرغ) ولفظ (القَيْن)؛ وذلك أن الفرزدق كان يقول لجرير: ابن المَرَاغَة، وهو يقول للفرزدق: ابن القَيْن.

[١٥٧] الْأَكْلُ سَلْجَانٌ، وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ

السَّلْجُ: البلع، يقال: سَلَجْتُ اللقمة؛ أي: بَلَعْتُهَا. واللَّيَّان: المُدافعة، وكذلك: اللَّيَّ، ومنه: «لَيْ الْوَاجِدِ ظُلْمٌ»^(٣)، ولم يَجْئِ من المصادر شيء على (فَعْلان) بالتسكين إِلَّا

(١) زاد في (ب) و(م): «قوله: (مستذاق) صفة متين. يقول: إذا أتى قومًا يحسن في أول عمله حتى يذوقوا ذلك منه فيأتوه، ثم يفسد عليهم بعد ذلك. والجعائل: جمع جعالة. وونت: فترت؛ وهذه الزيادة كتبت على حاشية الأصل، عن نسخة أخرى، وكذلك على حاشية (ش). ونهشل بن حري: شاعر مخضرم. انظر طبقات فحول الشعراء: ٥٨٣/٢، والشعر والشعراء ٦٣٧/٢. والبيتان في جمهرة الأمثال، واللسان: (ذوق)، والتاج: (لمق). واللماق: اليسير من الطعام والشراب.

(٢) في (أ): «فاعلم أنه مصبح».

[١٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٦٥، وفصل المقال: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ١٧١/١، والمستقصى: ٢٩٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وزهر الأكم: ٦٤/١، واللسان والتاج: (سلج)، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللال: ٣٦/١. ويروى: «الأخذ سلجان». وسيذكره المؤلف بعد قليل بلفظ «إن أكله لسلجان».

(٣) في الحديث: «لَيْ الْوَاجِدِ يُجِلُّ عَرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ». انظر جامع الأصول: ٤٥٥/٤.

الليّان والشَّان.

* يضرب لمن يأخذ مالَ النَّاسِ فيسهل عليه، فإذا طُولِبَ بالقضاء دافعَ وصَعُبَ عليه.
ومثله:

[١٥٨] الأَخْذُ سُرِّيْطٌ، والقَضَاءُ ضُرِّيْطٌ

ويُروى: «سُرِّيْطٌ وضُرِّيْطٌ»، والمعنى واحد؛ أي: إذا أخذَ المالَ سَرَطٌ^(١)، وإذا طُولِبَ أضرَطَ بصاحبه^(٢).

[١٥٩] آخَرُهَا أَقْلُهَا شُرْبًا

أصله في سقي الإبل. يقول: إن المتأخَّرَ عن الوُرودِ ربَّما جاء وقد مضى النَّاسُ بعِفْوَةِ الماءِ^(٣)، وربما وافق منه نفاذًا، فَكُنْ في أولِ من يُوردُ، فليس تأخيرُ الوِرْدِ إِلَّا من العجز والذل.

[١٥٨] أمثال ابن رفاعه: ٤٤، وأمثال أبي فيد: ٧٨، وفصل المقال: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١٧٠/١، والمستقصى: ٢٩٧/١، وزهر الأكم: ٦٥/١، وجمهرة اللغة: ٧١٣/٢، واللسان والتاج (سرط)، وفرائد الخرائد: ٤٦، ويروى: «الأكل..»، والمخصص: ٢٠٤/١٥، وفرائد اللآل: ٣٦/١.
(١) سَرَطٌ: ابتلع.

(٢) في الجمهرة: «يقول: إن الذي يأخذ بالدَّينِ، يأخذ بسرعة وسهولة، وإذا جاء صاحب الدين يقتضيه، ضربه وسخر منه».

[١٥٩] أمثال أبي عبيد: ٢١٥، ٢٣٩، والصحاح: ١٥٣/١، وجمهرة الأمثال: ٨١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ٥/١، ونكتة الأمثال: ١٣٣، ١٥٠، وزهر الأكم: ٧١/١، واللسان والتاج (شرب)، وفرائد الخرائد: ٤٦، وفرائد اللآل: ٣٦/١. وسيذكره في المثل: «قد يدرك المبطئ..»، ورقمه: (٣١٣٦).
(٣) عِفْوَةٌ كل شيء: صفوته.

قال النَّجاشي أحدُ بني الحارث بن كعب^(١) يَدُمُّ قومًا:
ولا يَرِدُونَ الماءَ إِلَّا عَشِيَّةً إذا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ^(٢)
[١٦٠] أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ
* يضرب لمن طال عمره.
يريدون: أكل وشرب دهرًا طويلًا. وقال^(٣):
كَمَ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ قَبَلْنَا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ
[١٦١] أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ
الحقّين: اللّبن المَحْقُون. والعِذْرَةُ: العذر.
قال أبو زيد: أصله أنّ رجلاً ضاف قومًا، فاستسقاهاهم لبنًا، وعندهم لبنٌ قد حقنوه^(٤)

(١) شاعر مخضرم. والبيت مع ترجمته في الشعر والشعراء: ٣٣١/١. وفي ديوانه: ٥٣.

(٢) في الجمهرة: «يحث به على التقدم في الأمر»، وفي المستقصى: «يضرب في إكداء المبطى».

[١٦٠] نثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ٤٦٤، وفرائد اللآل: ٣٦/١. وفي تمثال الأمثال: ٢٥٩، و«يروي: لقد أكل..»، وعلى هذه الرواية ورد في المستقصى: ٢٨٣/٢.

(٣) لعبد الله بن الزبعرى، كما في المستقصى وتمثال الأمثال، وليس في مجموع شعره. وهو في ديوان النابغة الجعدي: ٩٢؛ برواية:

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا

[١٦١] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعه: ٣٢، والفاخر: ٢٠١، وفصل المقال: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨/١، والمستقصى: ٣١/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وزهر الأكم: ٥٩/١، واللسان والتاج: (حقن)، والمخصص: ١٤/١٥؛ وفيه: «المعذرة»، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

(٤) حقنوه: جمعوه وحبسوه.

في وُطْب^(١)، فاعْتَلُّوا عليه واعتذروا، فقال: أبا الحَقِينِ قبولُ العذر؛ أي: إنه يكذبكم^(٢).

[١٦٢] أَتَاكَ رَيَّانٌ بِلَبَنِهِ

* يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناءً لا كرمًا؛ لكثرة ما عنده.

[١٦٣] أَثَرُ الصَّرَارِ، يَأْتِي دُونَ الذَّيَّارِ

الصَّرَار: خيط يُشَدُّ فوق الخِلْفِ والتَّوْدِيَةِ^(٣) لئلا يَرُضِعَ الفَصِيل. والذَّيَّار: بَعْرُ رُطْبٍ يُنْطَخُ به أَطْبَاءُ النَّاqَةِ لئلا يَرْتَضِعَهَا الفَصِيلُ أيضًا، فإذا جُعِلَ الذَّيَّارُ على الخِلْفِ ثم شُدَّ عليه الصَّرَار، فربما قَطَعَ الخِلْفَ.

* يضرب هذا في موضع قولهم: «بَلَّغَ الحَزَامُ الطُّبِّيَّينَ»^(٤)؛ يعني: تجاوز الأمرُ حَدَّهُ.

[١٦٤] أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الإِهَالَةِ

(١) الوُطْب: وعاءٌ من جِلْد.

(٢) في المطبوع: «يكذبهم».

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعتذر، وليس له عذر»، وفي المستقصى: «يضرب للمعتذر بالزور».

[١٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وأمثال ابن رفاعه: ٢٩، وجمهرة الأمثال: ٧٢/١، ونثر الدر: ١٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٢١، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

[١٦٣] نثر الدر: ١٦٤/٦، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

(٣) التودية: الخشبة التي يشد بها ضرع الناقة.

(٤) لم يذكره في موضعه من حرف الباء، بل في الجيم، بلفظ: «جاوز..»، ورقمه: (٨٩٤).

[١٦٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وفصل المقال: ٢٩٨، وجمهرة الأمثال: ١٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، =

يقال للشحم والودك المذاب: الإهالة، وليس يَحْقِنُهَا إِلَّا الحاذقُ بها، يحقنها حين^(١)
يعلم أنها قد بردت؛ لئلا تحرق السقاء.
* يضرب للحاذق بالأمر.

[١٦٥] إنه لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ
ويُروى: «من حيث تؤكل..»^(٢).

* يضرب للرجل الداهي.

قال بعضهم: تؤكل الكتف من أسفلها، ومن أعلى يَشُقُّ عليك. ويقولون: تجري
المَرْقَةُ بين لحم الكتف والعظم، فإذا أخذتها من أعلى جَرَّتْ عليك المرقَةُ وانصبَّتْ،
وإذا أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظمها وبقيتِ المرقَةُ مكانها ثابتة^(٣).

= وزهر الأكم: ٩١/١؛ وفيه: «أنا من هذا الأمر»، وفرائد اللال: ٣٧/١.

(١) في المطبوع: «حتى». والودك: دسم اللحم ودهنه.

[١٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٠؛ وفيه: «فلان يعلم..»، وفصل المقال: ١٤١. وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/٢،
والمستقصى: ٤١٣/٢، ونكتة الأمثال: ٤٩، واللسان والتاج (كتف)، وفرائد الخرائد: ٤٦، وفرائد
اللال: ٣٧/١، والدرة الفاخرة: ٣١٧/١. وسيكره في باب العين بلفظ «أعلم من أين يؤكل..»، ورقمه:
(٢٧٩٤)، فانظره ثمة.

(٢) زاد في (أ) والمطبوع: «الكتف».

(٣) في الجمهرة: «قيل: إن لحم الكتف إذا نزعته من إحدى جهاته انتزع جملة، وإذا نزعته من
الجهة الأخرى تفرق، ويعنون بالمثل ذلك»، وفي المستقصى: «يضرب لمن يأتي الأمور من مأتاها؛ لأن
أكل الكتف أعسر من غيره».

[١٦٦] أَكُلْ لِحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكِلِي

أول من قال ذلك العيّار بن عبد الله الضَّبِّي، ثم أحد بني السَّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة.

وكان من حديثه فيما ذكر المفضل بن محمد الضَّبِّي^(١) أَنَّ العيّارَ وَقَدْ هُوَ وَحُبَيْشُ بْنُ دُلْفٍ وَضَرَارُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّيَّانِ عَلَى النِّعْمَانِ، فَأَكْرَمَهُمْ وَأَجْرَى عَلَيْهِمْ نُزْلًا، وَكَانَ الْعِيَّارُ رَجُلًا بَطَالًا^(٢) يَقُولُ الشَّعَرَ وَيُضْحِكُ الْمُلُوكَ، وَكَانَ قَدْ قَالَ:

لَا أَذْبَحُ النَّازِيَّ الشُّبُوبَ وَلَا أَسْلُخُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْعُنُقَا^(٣)

وكان منزلهم واحدًا، وكان النعمان باديًا، فأرسل إليهم بجُرُرٍ فِيهِنَّ تَيْسٌ، فَأَكَلُوهُنَّ غَيْرَ التَّيْسِ. فَقَالَ ضَرَارُ لِلْعِيَّارِ - وَهُوَ أَحَدُهُمْ سَنًا -: إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا مَنْ يَسْلُخُ هَذَا التَّيْسَ، فَلَوْ ذَبَحْتَهُ^(٤) وَكَفَيْتَنَا ذَلِكَ. قَالَ الْعِيَّارُ: مَا أَبَالِي أَنْ أَفْعَلَ. فَذَبَحَ التَّيْسَ وَسَلَخَهُ، فَانْطَلَقَ ضَرَارُ إِلَى النِّعْمَانِ فَقَالَ: أَتَيْتَ اللَّعْنَ، إِنْ الْعِيَّارِ يَسْلُخُ تَيْسًا! قَالَ: أَبْعَدَ مَا قَالَ؟

[١٦٦] أمثال العرب للضبي: ٦٥، وأمثال أبي عبيد: ١٤٢؛ وفيه: «إني آكل..»، وأمثال ابن رفاعه: ٣٤، والفاخر: ٦٨، وفصل المقال: ٢١٣، والوسيط: ٤١، وفرائد اللآل: ٣٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٤٦؛ وفيه: «.. لحم أخي..»، والمستقصى: ٧/١، ونكتة الأمثال: ٣٢. وزاد في (أ): «ويروى: لحم أخي»؛ وهي رواية المستقصى. وسيذكره في المثل: «لا يملك مولى لمولى..»، ورقمه (٣٧٧١).

(١) قوله: «بن محمد الضبي» ليس في (أ) ولا في المطبوع. وهذه العبارة للأصفهاني في الفاخر، والميداني ينقل عنه حرفيًا هنا دون إشارة.

(٢) الثَّرْلُ: المنزل والفضل والعطاء. والبطال: الهزلي.

(٣) النازي الشبوب: التيس الفتى الشاب. والعنق: السخلة.

(٤) في المطبوع: «فلو ذبحته وسلخته». وكذا في الفاخر.

قال: نعم. فأرسل إليه النعمان، فوجده الرسول يسلم، فأتى به. فقال له: أين قولك: «لا أذبح النازي الشبوب»؟ وأنشده البيت. فخجل العيّار، وضحك النعمان منه ساعة. وعرف العيّار أن ضرارًا هو الذي أخبر النعمان بما صنع، وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سُرَادِقِهِ، وكان كَسَا ضِرَارًا حُلَّةً من حُلَلِهِ، وكان ضرار شيخًا أعرج بادئًا كثير اللحم. قال: فسكت العيّار حتى كان ساعة النعمان التي يجلس فيها^(١) في ظل سُرَادِقِهِ ويؤتى بطعامه، عَمَدَ العيّار إلى حُلَّةِ ضرار فلبسها، ثم خرج يتعارج، حتى إذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخرى، فقال النعمان: ما لضرار. قاتله الله - لا يهابني عند طعامي؟ فغضب على ضرار. فحلف ضرار ما فعل؛ قال: ولكني أرى أن العيّار فعل هذا من أجل أني ذكرتُ سلخه التيس. فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان. فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين أبي مَرْحَبٍ أَخِي بني يربوع ما وقع، تناول أبو مَرْحَبٍ ضرارًا عند النعمان - والعيّار شاهد - فشم العيّار أبا مَرْحَبٍ وَزَجَرَهُ. فقال النعمان: أُنْتِمْ أبا مَرْحَبٍ في ضرار وقد سمعتك تقول له شرًّا مما قال له أبو مَرْحَبٍ؟! فقال العيّار: أَيْبَتِ اللَّعْنِ وَأَسْعِدْكَ إِلْهُك، أَكُلْ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكِلٍ^(٢)؛ فأرسلها مثلاً. فقال النعمان: «لا يملك مولى لمولى نصرًا»^(٣)؛ فأرسلها مثلاً^(٤).

(١) كذا في (ش)، (أ)، و(م)، والمطبوع. وفي الأصل: «كان الساعة التي النعمان يجلس..».

(٢) زاد في (أ): «ويروى لحم أخي».

(٣) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٧١).

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه، ويأبى أن يصيبهم به غيره»، وفي المستقصى: «ومنه قول عثمان بن عفان لعلي بن أبي طالب ﷺ مستشهدًا بقول المزمق العبدي: فإن كنت مأكولاً فكُنْ خَيْرَ أَكِلٍ وإلا فأذكرني ولمّا أُمَزَّق».

[١٦٧] إِنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي

قال أبو عمرو: إن أبا حنّس التغلبي لما أدرك شُرحبيل عمّ امرئ القيس، وكان شرحبيل قتل أخا أبي حنّس، فلما أدركه^(١) قال: يا أبا حنّس، اللبّ اللبّ؛ أي: خذ مني الدّية. فقال له أبو حنّس: قد هرقتَ لبناً كثيراً؛ أي: قتلت أخي. فقال له شرحبيل: أملكاً بسوقة؟ أي: أقتل ملكاً بدل سوقة؟ فقال أبو حنّس: إن أخي كان ملكي.

[١٦٨] إِنَّهُ لِأَشْبَهُ بِهِ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ

* يضرب في قُرب الشبه بين الشيئين.

[١٦٩] إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

* يضرب في حفظ المال والإشفاق عليه.

[١٦٧] فرائد اللآل: ٣٧/١.

(١) قوله: «فلما أدركه» ليس في (أ) ولا المطبوع.

وفي أخبار أبي حنّس أن شرحبيل قتل ابنه مَعْبُداً لا أخاه. انظر المحبر: ٢٠٤، وأخبار يوم الكلاب الأول. وترجمته في (شعراء تغلب) للمحقق: ٢١٦/١، والأغاني: ٢١١/١٢.

[١٦٨] الدرة الفاخرة: ٢٥٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، والمستقصى: ١٨٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦/١. ويروى: «أشبه به..»، «وأشبه من..». وفي فرائد الخرائد: ٤٧ «إنه لأشبه بأبيه من الصخرة»، بالحاء المثناة. وسيكرهه الميداني في باب الشين بلفظ: «أشبه..»، ورقمه (٢١٧٤).

[١٦٩] المثل عجز بيت لأُحَيحة بن الجَلّاح في ديوانه: ٣٩، وصدّره:

إني مقيم على الزوراء أن بها

وهو في التمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١. وسيذكره في المثل: «كل خاطب على لسانه تمر»، ورقمه (٣٣٣١).

[١٧٠] إِنَّ فِي الْمَرْتَعَةِ، لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْتَعَةٌ

الْمَرْتَعَةُ: الْحِصْبُ. وَالْمَفْتَعَةُ: الْغِنَى وَالْفَضْلُ.

ويروى: «مَفْتَعَةٌ» من القناعة، وبالفاء من قولهم: «مَنْ قَنَعَ قَنَعَ»^(١)؛ أي: استغنى.

ومنه قوله^(٢):

أَظِلُّ بَيْتِي أَمْ حَسَنَاءُ نَاعِمَةً حَسَدْتَنِي أَمْ عَطَاءُ اللَّهِ ذَا الْفَنَعِ؟

[١٧١] إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدِعْ بِكَ

يقال: أَبْدِعْ بالرجل: إِذَا حَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ^(٣)، أَوْ قَامَ بِهِ، أَوْ عَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: «إِنِّي أَبْدِعُ بِي فَاحْمِلْنِي»^(٤).

وَمَعْنَى الْمَثَلِ: إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ لَمْ تَظْفَرْ بِمَطْلُوبِكَ، وَانْقُطَعَ بِكَ عَنِ الْغَرَضِ.

وَيُرْوَى: «أَنْجَحَ بِكَ»؛ أَي: صَارَ الْبَاطِلُ ذَا نُجْحٍ بِكَ.

[١٧٠] المستقصى: ١/٤١٣؛ وفيه: «.. المرتعة.. مقنعة»، وزهر الأكم: ١/١٣٠، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد

اللال: ١/٣٨، والتاج: (رنع).

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٣٥٣).

(٢) للزبرقان بن بدر في شعره: ٤٩. وانظر اللسان (فنع).

[١٧١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، وفصل المقال: ٣٨٠، وجمهرة الأمثال: ١/١٠٤، والمستقصى: ١/١٢٤،

ونكتة الأمثال: ١٦٦، وزهر الأكم: ١/٧٣، واللسان والتاج: (نجح، بدع)، وفرائد الخرائد: ٤٧،

وفرائد اللال: ١/٣٨.

(٣) أي: كلت راحلته من طول السير.

(٤) الحديث في جامع الأصول: ٩/٥٦٨، وتخرجه ثمة، وفي النهاية: ١/١٠٧.

ومعناه أن الباطل يعطي الأعداء منك مُرَادَهُمْ، وفي هذا نهي عن طلب الباطل^(١).

[١٧٢] إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ

* يضرب لمن يُؤَمِّرَ بالحلم وتَرْك التسرع إلى الشر.

ويُروى: «إِذَا قَامَ بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ»^(٢).

[١٧٣] إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ

أي: لا ترتكب أمراً تحتاج فيه إلى الاعتذار منه^(٣).

[١٧٤] إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلًّا يَزَلَّتْهُ عَالَمٌ

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يدعي الباطل فينال منه»، وفي المستقصى: «يضرب في افتضاح المرء عند التصدي لما لا يقدر عليه».

[١٧٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٠، وفصل المقال: ٢٢٩، وجمهرة الأمثال: ٦٣/١، ونكتة الأمثال: ٨٩، وزهر الأكم: ٧٥/١، وفيه: «إذا نزل»، واللسان: (نزا)، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١. ولم يرد لفظ «به» في معظم المصادر.

(٢) زاد في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قال الأزهري: يفسر على وجهين: أحدهما: أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه. والثاني: أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد بُدًّا منه فانتصب له وجاهده. وهذا مما ذكره الفراء»، وكذا في حاشية (ش).

[١٧٣] أمثال أبي عبيد: ٦٤، وابن رفاعه: ٣٦، وفصل المقال: ٧٤، والمستقصى: ٤٥١/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١، وهو في الجامع الصغير: ٣٩٢/١؛ برواية: «إياك وكل أمر يعتذر منه».

(٣) في المستقصى: «يضرب في النهي عن اقتراف الخطايا».

[١٧٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، ونثر الدر: ١٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ١٢٧، =

لأن للعالم تَبَعًا فهم يقتدون به^(١). قال الشاعر:

إِنَّ الْفَقِيهَ إِذَا غَوَى وَأَطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِيْعَا
مِثْلُ السَّفِينَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تَغْرَقُ وَيَغْرَقُ كُلُّ مَا فِيهَا مَعَا

[١٧٥] أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غُصَّ بِهَا

الْهَاءُ لِلْقُتْمَةِ.

* يضرب لمن جَرَّبَ الأمورَ وعرفها.

[١٧٦] إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَبْرِ

قال الكَذَّابُ الْحِرْمَازِيُّ^(٢):

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَبْرِ

= وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ٣٨/١.

(١) في (أ): «لأن العالم له تبع فهم به يتقيدون».

[١٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٣٧٩/١، ونكتة الأمثال: ١٢٥،

والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١.

[١٧٦] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وأمثال ابن رفاعه: ٣٦، ونثر الدر: ١٧٣/٦، وفصل المقال: ١٤١،

والمستقصى: ٤٢١/١؛ وفيه: «أي هو داهية الزمان لشدة دهائه، وقيل: الحية التي طال عمرها،

فأضيفت إلى الدهر. وقيل: هو مصدر: غبر الجرح: إذا برئ ظاهره وباطنه، أي هو كهذا الجرح»،

ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٣٨/١، واللسان والتاج: «غبر».

(٢) ورد البيت الثاني مع آخر في الحيوان: ١٤٦/٤. وانظر المعاني الكبير: ٦٧١/٢، وثمار القلوب: ٤٢٤.

أنت لها إذ عَجَزَتْ عنها مُضَرُّ

قالوا: الغَبَرُ: الداهية العظيمة التي لا يُهْتَدَى لها.

قلت: وسمعتُ أنا^(١) أن الغَبَرَ عَيْنُ ماءٍ بعينه، تألَّفها الحَيَّاتُ العظيمة المنكرة؛ ولذلك قال الحِرْمَازي: «وصماء الغَبَر»، أضاف (الصماء) إلى (الغبر) المعروفة. وأصل الغَبَر: الفساد، ومنه العِرْقُ الغَيرُ، وهو الذي لا يزال ينتقض. فصماء الغبر: بليَّة لا تكاد تنقضي وتذهب؛ كالعِرْقِ الغَيرِ.

[١٧٧] إِلَّا دَهٍ فَلَ دَهٍ

روى ابن الأعرابي: «إِلَّا دَهٌ فَلَ دَهٍ»، ساكنَ الهاء. ويروى أيضًا: «إِلَّا دِهٍ فَلَ دِهٍ»؛ أي: إن لم تُعْطَ الاثنين لا تُعْطَ العشرة. قال أبو عبيد: يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَقُولُ: أُريدُ كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذَا، قال: فكذا وكذا.

(١) قوله: «أنا» ليس في المطبوع.

[١٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وأمثال ابن رفاعه: ٢٨، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/٥، وفصل المقال: ٣٤٨، وجمهرة الأمثال: ٩٤/١، والمستقصى: ٣٧٤/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، ونكتة الأمثال: ١٥٢، واللسان والتاج (هده)، وكتاب الجيم: ٢٤٧/١، وخزانة الأدب: ٣٩١/٦.

في المستقصى: «كلمة فارسية، معناها الضرب، قد استعملها العرب في كلامها. وأصله أن الموتور كان يلقي واطره، فلا يتعرض له، فيقال له ذلك. والمعنى: إن لم تضربه الآن لم تضربه أبدًا.. وتقديره: إن لم يكن ده فلا يكن ده، ثم اتسعوا فيه، فضربوه مثلًا في كل شيء لا يُقدم عليه الرجل، وقد حان حينه، وواجب إحداثه، من قضاء دين قد حل، أو حاجة طلبت، أو ما يشبه ذلك من الأمور التي لا يسوغ تأخيرها».

وقال الأصمعي: معناه: إن لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن، وقال: لا أدري ما أصله. قال رؤبة:

وَقَوْلٌ: إِلَّا ذَا فُلَادِهِ

قال المنذري: قالوا: معناه إِلَّا هذه فلا هذه، يعني أن الأصل: إلا ذه فلا ذه، بالذال المعجمة، فَعُرِّبَتْ بالذال غير المعجمة؛ كما قالوا: يهوذا، ثم عُرِّبَ فقيلاً: يهودا. وقيل: أصله: إلا دهى؛ أي: إن لم تضرب، فأدخل التنوين فسقط الياء، قال رؤبة^(١):

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهَنَنْهَنِي مُنْهَنَهِي
وَأَوَّلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالْمُسْفَهَةِ
وَقَوْلٌ: إِلَّا ذَا فُلَادِهِ
وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ الثَّرَّةِ^(٢)

يقول: زجرني زواجرُ العقل، ورجوعُ حِلْمٍ ليس يُنسب إلى السَّفَهَةِ. وَقَوْلٌ: أي: ورجوع قَوْلٍ؛ أي: نساء قَوْل^(٣) يقلن: إن لم تَتُبِ الآن مع هذه الدواعي لا تَتُبِ أبداً،

(١) ديوان رؤبة: ١٦٦.

(٢) في حاشية الأصل: «قال أبو السمع: أصله من الإيداء؛ وهو الإهابة بالإبل، وأنشد لعبد بني الحسحاس:

وَأَوْدَةَ رَدْفِي فَارْعَوِينَ لَصَوْتِهِ كَمَا رُعْتَ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءِ الصَّوَادِيَا

قال: والجوت: قولك: جه جه، وأوده: إذا قال: إده إده. وقال ثعلب: تقول للبعير: جوت جوت؛ إذا دعوته إلى الماء، فإذا أدخلوا عليه الألف واللام تركوه على حاله، وكان أبو عمرو يكسر التاء، ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت الحكاية».

(٣) قوله: «أي نساء قول» ليس في المطبوع.

وقوله: «وَحَقَّة»^(١)؛ يقال: حَقَّ وَحَقَّةً؛ كما يقال: أهل وأهْلَةٌ، يريد الموتَ وقُربَه.

قالوا^(٢): رَوَى هشام بن محمد الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن عقيل بن أبي طالب قال: كان عبد المطلب بن هاشم نديماً لحرب بن أمية، حتى تَنَافَرا^(٣) إلى نُفَيْل بن عبد العُزَّى جدَّ عمر بن الخطاب، فَأُنْفَرَ عبد المطلب، فتفرقا. ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومئة سنة، ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هَوازَن. ويقال: بل تَنَافَرا إلى غزي سلمة الكاهن، قالوا: كان لعبد المطلب ماء بالطائف، يقال له: (ذو الهرم)، فجاء الثَّقَفِيُّونَ فاحتفروه، فخاصمهم عبد المطلب إلى غزي أو إلى نُفَيْل، فخرج عبد المطلب مع ابنه الحارث، وليس له يومئذ غيره، وخرج الثَّقَفِيُّونَ مع صاحبهم وَحَرَبُ بن أمية معهم على عبد المطلب، فَتَفِدَ ماء عبد المطلب، فطلب إليهم أن يسقوه، فأبوا، فبلغ العطشُ منه كُلَّ مَبْلَغ، وأشرف على الهلاك، فبينا عبد المطلب يُثِيرُ بعيَرَه ليركبَ إذ فَجَّرَ اللهُ له عَيْنًا من تحت جِرَانِه، فَحَمِدَ اللهُ وعلم أن ذلك منه، فشرب وشرب أصحابُه رِيَّهْم، وتزوَّدوا منه حاجَتَهُم. ونفَدَ ماء الثَّقَفِيِّينَ، فطلبوا إلى عبد المُطَّلَب أن يَسْقِيَهُم، فَأَنعَمَ عليهم، فقال له ابنُه الحارث: لَأَنْخَنِيَّ على سيفي حتى يخرجَ من ظهري! فقال عبد المطلب: لَأَسْقِيَنَّهُم، فلا تفعل ذلك بنفسك. فسقاهم. ثم انطلقوا حتى أَتَوْا الكاهنَ، وقد خَبَّؤوا له رَأْسَ جَرَادَةٍ في خَرَزَةٍ مَزَادَةٍ، وجَعَلوه في قِلَادَةٍ كُلِّ لَهم يُقال له: سَوَار، فلما أَتَوْا الكاهنَ إذا هم بِبَقْرَتَيْنِ تَسَوَّقَانِ بينهما

(١) زاد في (أ) والمطبوع: «أي: وقالة حققة».

(٢) كلمة «قالوا» ليست في المطبوع.

(٣) تنافرا: تحاكما.

بَحْرَجًا^(١)، كَلَّتَاهُمَا تَزْعَمُ أَنَّهُ وَلَدَتْهُمَا، وَلَدَتْهُمَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَكَلَ التَّمْرُ أَحَدَ الْبَحْرَجَيْنِ، فَهَمَّا تَرَأَّامَانِ الْبَاقِي، فَلَمَّا وَقَفَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ الْكَاهِنُ: هَلْ تَدْرُونَ مَا تَرِيدُ هَاتَانِ الْبَقْرَتَانِ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ الْكَاهِنُ: ذَهَبَ بِهِ ذَوْجَسِدٌ أُرَيْدُ، وَشِدْقُ مُرْمَعٍ^(٢)، وَنَابٍ مَعْلَقٍ، مَا لِلصُّغْرَى فِي وَلَدِ الْكُبْرَى حَقٌّ. فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى. ثُمَّ قَالَ: حَاجْتُكُمْ؟^(٣) قَالُوا: قَدْ خَبَأْنَا لَكَ خَبْنًا، فَأَنْبِئْنَا عَنْهُ ثُمَّ نُخْبِرْكَ بِحَاجَتِنَا. قَالَ: خَبَأْتُمْ لِي شَيْئًا طَارَ فَسَطَعَ، فَتَصَوَّبَ فَوْقَ، فِي الْأَرْضِ مِنْهُ بُقْعٌ. فَقَالُوا: لَا؛ أَيُّ بَيْتِهِ. قَالَ: هُوَ شَيْءٌ طَارَ فَاسْتَطَارَ، ذُو ذَنْبٍ جَرَّارٍ، وَسَاقٍ كَالْمِنْشَارِ، وَرَأْسٍ كَالْمِسْمَارِ. فَقَالُوا: لَا. قَالَ: إِلَّا دِهٍ فَلَا دِهَ، هُوَ رَأْسُ جَرَادَةٍ، فِي خَرَزٍ مَزَادَةٍ، فِي عُقْوَ سَوَّارِ ذِي الْقِلَادَةِ. قَالُوا: صَدَقْتَ، فَأَخْبَرْنَا فِيمَا اخْتَصَمْنَا إِلَيْكَ؟ فَأَخْبَرَهُمْ. وَانْتَسَبُوا لَهُ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ، وَرَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ عَلَى حُكْمِهِ.

[١٧٨] إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِي، فَتَجَافَ لِي عَنْ أَيْسَرِي

* يَضْرِبُ لِلَّذِي فِيهِ أَخْلَاقٌ تُسْتَحْسَنُ وَتَبْدُرُ مِنْهُ أَحْيَانًا سَقْطَةً.

أَيُّ: احْتَمَلُ مِنَ الصَّدِيقِ الَّذِي تَحْمَدُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ سَيِّئَةً يَأْتِي بِهَا فِي الْأَوْقَاتِ
مَرَّةً وَاحِدَةً.

[١٧٩] أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ

(١) الْبَحْرَجُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ.

(٢) مَرْمَعٌ: أَيُّ يَتَحَرَّكُ.

(٣) فِي (أ) وَالْمَطْبُوعِ: «مَا حَاجْتُكُمْ».

[١٧٨] فَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ٤٨، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٣٩/١.

[١٧٩] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٢٠٢، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ١٧/٨، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٧٥/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٣٧٧/١ =

أي: أنا عالم به فاغترّني؛ أي: سلّني عنه على غيرة أخبرك به من غير استعداد له.
وقال الأصمعي: معناه أنك لست بمغرور من جهتي، لكن أنا المغرور، وذلك أنه
بلغني خبرٌ كان باطلاً فأخبرتك به، ولم يكن ذاك على ما قلتُ لك^(١).

[١٨٠] أنا، ما طهوي

هذا مثلٌ ذكره أبو هريرة رضي الله عنه؛ إذ ذَكَرَ حديثاً عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فقيل له: أسمعته؟ فقال:
أنا! وما طهوي؟! لأن الطهو إنضاج الطعام. جعل إحكامه للحديث وإتقانه إياه
كالمجيد المنضج إطعامه. يقول: فما كان عملي إن كنت لم أُحكم هذه الرواية التي
رويتها عنه عليه الصلاة والسلام كإحكام الطاهي الطعام؟! وكان وجه الكلام أن يقول:
فما كان طهوي؟! لكن الحديث جاء على هذا اللفظ.

[١٨١] أنا منه فالجُ بنُ خلاوة

أي: أنا منه بريء. وذلك أنَّ فالج بنَ خلاوة الأشجعي قيل له (يوم الرقم)^(٢) لما قُتِلَ
أنيسُ الأسري: أتنصُرُ أنيساً؟ فقال: أنا منه بريء؛ فصار مثلاً لكل من كان بمَعْرِزٍ عن
أمر، وإن كان في الأصل اسماً لذلك الرجل.

= ونكتة الأمثال: ١٢٥، واللسان والتاج (غرر)، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

(١) في المستقصى: «يضربه مَنْ يعرف الشيء حق المعرفة».

[١٨٠] سقط هذا المثل من المطبوع ومن سائر النسخ. وهو في العين: ٧٥/٤، وغريب الحديث للقاسم

بن سلام: ٢٥٠/٤، وجمهرة اللغة: ٩٢٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٩٩/٦، واللسان والتاج (طهو).

[١٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٣، وزهر الأكم: ٩٠/١، واللسان

والتاج (فلج، خلا)، والمخصص: ٢٠٣/١٣، وفرائد اللآل: ٣٩/١. ويروى: «أنا من هذا الأمر».

(٢) سيأتي في آخر الكتاب في أيام العرب في الجاهلية.

[١٨٢] أَنْتَ تَتَّقُ، وَأَنَا مَتَّقٌ، فَمَتَى نَتَّقِ

قال أبو عبيد: التَّقُّ: السريعُ إلى الشرِّ. والمَتَّقُ: السريعُ إلى البُكاء.

وقال الأصمعي: هو الحديد؛ يعني التثق، قال ^(١) الشاعر يصف كلبًا:

أَصْمَعَ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَا سَرَطَمِ اللَّخَيْنِ مَعَاجِ تَتَّقُ ^(٢)

والمَاقُ (بالتحريك): شبيه الفُواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنَّشيج؛ كأنه نَفْسٌ يقلعه من صدره، وقد مَتَّقَ مَاقًا. والثَّاقُ: الامتلاء من الغضب.
* يضرب للمختلفين أخلاقًا ^(٣).

[١٨٣] إِنَّهُ لَتَكِيدُ الْحَظِيرَةَ

الثَّكْدُ: قِلَةُ الخير. يقال: نَكِدَتِ الرَّكِيَّةُ: إِذَا قَلَّ مَائُهَا. وَجَمَعَ الثَّكْدُ: أَثْكَادَ وَنُكْدَ. قال الكميث بن زيد ^(٤):

[١٨٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، وأمثال ابن رفاعه: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/١، والمستقصى: ٣٧٩/١، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وزهر الأكم: ٨٥/١، وفيها «أنا تثق وأنت متق، فكيف نتفق»، واللسان والتاج (تأق، ماق)، والمخصص: ١٢٣/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ٣٩/١.
(١) في (أ): «كما قال».

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه: ١٤٨. والسرطم والسلطم: الطويل. والمعاج: السريع. وأصمع الكعبين: صغيرهما.

(٣) في الجمهرة: «أصله أن رجلين في سفر، فساءت أخلاقهما، فقال أحدهما ذلك».

[١٨٣] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، وفصل المقال: ٤٣١، وجمهرة الأمثال: ٤٨٧/١، والمستقصى: ٤٢٣/١، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وزهر الأكم: ١٢٦/١، واللسان (حظر)، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

(٤) قوله: «بن زيد» ليس في (أ) ولا في المطبوع. والبيت في ديوان الكميث: ٢٣٧/١.

نزلت به أنف الربيع مع وزايلت نُكَدَ الحظائر^(١)

قال أبو عبيد: أراه سَمَى أُمُوَالَهُ حَظِيرَةً لَأَنَّهُ حَظَرَهَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهَا، فَهِيَ (فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ)^(٢).

[١٨٤] أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ، وَمَرَّةً جَيْشٌ

أي: أنت ذو عيشٍ مرّة، وذو جيشٍ أخرى.

قال ابن الأعرابي: أصله أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرَّةً فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ، وَمَرَّةً فِي شِدَّةٍ^(٣).

[١٨٥] إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَتَنَفَّشْ

التَّنَفَّشُ: الصَّوْفُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. يَعْنِي: إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ قَرِيبًا.

وقال غيره: التَّنَفَّشُ: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ.

* يَضْرِبُ عِنْدَ التَّبَلُّغِ بِالْيَسِيرِ.

(١) فِي (أ): «أُم» بَدَلُ «أَنْف».

(٢) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ لِلْبَخِيلِ الْمَنْوَعُ لَمَّا عِنْدَهُ».

[١٨٤] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٣٣٣، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٧٢/٢، وَالْمُسْتَقْصَى: ٣٤٤/٢، وَنَكْتَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٠٩، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٣٩/١. وَلَفْظُ «أَنْتَ» لَيْسَ فِي مَصَادِرِ الْمَثَلِ. وَسَيَكْرُهُ الْمِيدَانِيُّ فِي الْمِيمِ، وَرَقْمُهُ: (٤٤٢٠).

(٣) فِي الْمُسْتَقْصَى: «قَاتِلُهُ أَمْرُو الْقَيْسِ ... يَضْرِبُ فِي دَوْلِ الدَّهْرِ الْجَالِبَةِ الْمُحَنِّ وَالْمَكَارِهِ».

[١٨٥] الْفَاخِرُ: ٢٠، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ٢٥٨/١١، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٣١٩/٢، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (نَفَشٌ)، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٣٩/١.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي الْعَقْدِ: ٢٠٦/١، عَجَزِيَّتٌ لِلْحَسَنِ بْنِ هَانِيٍّ، وَهُوَ:

قَالَ لِي تَرْضَى بِوَعْدِ كَاذِبٍ قُلْتُ: إِنْ لَمْ يَكْ شَحْمٌ فَتَنَفَّشْ

قال الأصمعي: الآهة: التأوه والتوجع. قال المثلث العبدى:

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ^(١)

وقال بعضهم: الآهة: الحُصبة، والمِيهة: الجُدري؛ يعني جُدريَّ الغنم. قال الفراء: هي (الأمِيهة)، أُسقطت همزُها لكثرة الاستعمال؛ كما أُسقطوا همزة (هو خير مني وشر مني)، وكان الأصل: أَخَيْرُ وَأَشَرُّ. ويقال من ذلك: أَمِهَتِ الغنمُ فهي مَأْمُوْهَةٌ. وقال غيره: مِيهة وأمِيهة واحد، قال الشاعر:

طَبِيخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ^(٢)

[١٨٧] إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ

زعموا أن رجلاً أتى امرأةً يَخْطُبُهَا، فَأَنْعَظَ وهي تُكَلِّمُه، فجعل كلما كَلَّمَتْهُ ازداد إنْعَاطًا، وجعل يستحي مِمَّنْ حَضَرَهَا^(٣) من أهلها، فوضع يده على ذكره وقال: إِلَيْكَ يساق الحديث؛ فأرسلها مثلاً.

[١٨٦] أمثال الضبي: ٨٥، والفاخر: ٤٣، والزاهر للأنباري: ٢٥٢/١، واللسان: (أمه)، وفرائد الخرائد: ٣٩/١.

(١) ديوان المثقب العبدى: ١٩٤.

(٢) النحاز: داء يصيب الإبل، والقشم: الجسد. والأملط: الذي ليس على جسده شعره، والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣٢١، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/٦، واللسان والتاج (ملط).

[١٨٧] أمثال الهضيبي: ٨٠، وأمثال أبي عبيد: ٥٥، وأمثال ابن رفاعه: ٣٧، وفصل المقال: ٥٠، والفاخر: ٧٢. ٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦/١، والمستقصى: ٣٥٧/١، ونكتة الأمثال: ١٦، وزهر الأكم: ٨١/١، وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللال: ٤٠/١. وسيذكره بعد قليل في المثل: «إليك أنزلت القدر بأحنائها»، وفي المثل: «الشحيح أعذر»، ورقمه: (٢٠٧٩).

(٣) في (أ): «حضره».

وقال ابن الكلبي: جَمَعَ عامر بنُ صَعْصَعَةَ بَنِيهِ لِيُوصِيَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَمَكَثَ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ، فَاسْتَحْتَنَّهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ لَهُ: إِلَيْكَ يَسَاقُ الْحَدِيثُ^(١).

[١٨٨] أَنَا الْمَذِيرُ الْعُرْيَانُ

قال ابن الكلبي: كان^(٢) من حديث النذير العريان أَنَّ أَبَا دُوَادَ الشَّاعِرَ كَانَ جَارًا لِلْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ، وَأَنَّ أَبَا دُوَادَ نَازَعَ رَجُلًا بِالْحَيِّرَةِ مِنْ بَهْرَاءَ يُقَالُ لَهُ: رَقَبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ: صَالِحِي وَحَالِفِي. قَالَ أَبُو دُوَادَ: فَمِنْ أَيْنَ تَعِيشُ إِيَادًا^(٣)؟ فَوَاللَّهِ لَوْلَا مَا تُصِيبُ مِنْ بَهْرَاءَ لَهَلَكْتُ. ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ.

وإنَّ أَبَا دُوَادَ أَخْرَجَ بَيْنَهُ لِهَ ثَلَاثَةٌ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَقَبَةَ، فَبَعَثَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ لَهُ أَبُو دُوَادَ عِنْدَ الْمَنْذَرِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ وَلَدَ أَبِي دُوَادَ، فَخَرَجُوا إِلَى الشَّامِ فَقَتَلُوهُمْ، وَبَعَثُوا بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى رَقَبَةَ، فَلَمَّا أَتَتْهُ الرُّؤُوسُ صَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَتَى الْمَنْذَرَ فَقَالَ^(٤): قَدْ اصْطَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي^(٥). فَأَتَاهُ الْمَنْذَرُ وَأَبُو دُوَادَ مَعَهُ، فَبَيْنَا الْجِفَانُ تُرْفَعُ وَتُوضَعُ، إِذْ جَاءَتْ جَفْنَةٌ عَلَيْهَا أَحَدُ رُؤُوسِ

(١) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ لِمَنْ عَجَّلَ بِالسَّأَلِ قَبْلَ أَوَانِهَا».

[١٨٨] إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ: ٣٢٣، وَالْفَاخِرُ: ٨٤، وَأَمْثَالُ الْحَدِيثِ لِلرَّامِهرْمَزِيِّ: ٢٣، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ١٠٢/٣، وَالنَّهْأَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢٢٥/٣، ٢٥/٥، وَزَهْرُ الْأَكْم: ٩١/١، وَفَرَاغِدُ اللَّالِ: ٤٠/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّأْج: (عَرِي).

(٢) قَوْلُهُ: «كَانَ» لَيْسَ فِي (أ) وَلَا فِي الْمَطْبُوعِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ: «فَمِنْ أَيْنَ تَعِيشُ أَبَا دُوَادَ». وَلَا وَجْهَ لَهَا.

(٤) فِي (أ) وَالْمَطْبُوعِ: «فَقَالَ لَهُ».

(٥) قَوْلُهُ: «عِنْدِي» لَيْسَ فِي الْمَطْبُوعِ.

بني أبي دواد، فقال أبو دواد: أُبَيِّتَ اللَعْنَ، إِنِّي جَارُكَ، وقد ترى ما صنع بي. وكان رقبة جَارًا للمنذر، قال: فوقع المنذر منهما في سَوَءٍ، وأمر بِرَقْبَةٍ فُحُبِسَ، وقال لأبي دواد: ما يُرْضِيكَ؟ قال: أن تبعثَ بكتيبتَيْكَ الشَّهْبَاءِ والدَّوْسِرِ إليهم. فقال له المنذر: قد فعلتُ. فوجَّه إليهم الكتيبتَيْنِ.

قال: فلما رأى ذلك رقبة من صُنِعَ المنذر قال لامرأته: الحَقِّي بِقَوْمِكَ فَأُنْذِرِيهِمْ، فعمدتُ إلى بعض إبل البَهْرَانِي فركبته، ثم خرجتُ حتى أتت قومَهَا، فَعَرَفْتُ ثم قالت: أنا التَّنْذِيرُ العُرْيَانُ؛ فأرسلتها مثلاً. وَعَرَفَ القَوْمُ ما تريد، فصعدوا إلى غَلِيَاءِ الشَّامِ، وأقبلتِ الكتيبتان فلم تُصِيبَا مِنْهُم أَحَدًا، فقال المنذر لأبي دواد: قد رأيتَ ما كان منهم، أَفِيُسَكِّنُكَ عَنِّي أن أعطيك بكل رأسٍ مِثْثِي بَعِيرٌ؟ قال: نعم، فأعطاه ذلك. وفيه يقول قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ^(١):

سَأَفْعَلُ مَا بَدَأَ لِي ثُمَّ آوِي إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دَوَادٍ

وقال غيره: إِنَّمَا قَالُوا «التَّنْذِيرُ العُرْيَانُ»؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَجَّأَتْهُمْ، وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ، تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ فَجَّأَهُمْ أَمْرٌ، ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ تُخَافُ مَفْجَأَتُهُ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ لَا شُبْهَةَ فِيهِ.

[١٨٩] إِيَّاكَ أَغْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ النِّعْمَانَ، فَمَرَّ

(١) البيت في ديوان قيس بن زهير: ٢٩. وانظر رواية الفاخر: ٨٥، ٢٣١.

[١٨٩] أمثال أبي عبيد: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، والفاخر: ١٥٨، والعقد الفريد: ٢٢/٣، ٤٨/٨، وفصل المقال: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩/١، والمستقصى: ٤٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣، وتمثال الأمثال: ٣٣٦، وزهر الأكم: ١٤٠/١، وفرائد اللآل: ٤٠/١، واللسان: (عنى)، وفرائد الخرائد: ٤٨. ويروى: «فاسمعي».

ببعض أحياء طيِّئ، فسأل عن سيّد الحي، ف قيل له: حارثة بن لأم. فأَمَّ رَحْلَه، فلم يُصبه
 شاهداً، فقالت له أختُه: انزل في الرَّحْب والسَّعة. فنزل، فأكرمته ولاطفته، ثم خرجت
 من خبائها، فرأى أجمل أهل دهرها وأكملهم، وكانت عَقِيلَة قَوْمِها، وسيِّدة نسائِها،
 فوقع في نفسه منها شيء، فجعل لا يدري كيف يُرسل إليها ولا ما يوافقها من ذلك،
 فجلس بفناء الحِباء يوماً، وهي تسمع كلامه، فجعل ينشد ويقول:

يا أختَ خير البدو والحضارة

كيف تَرين في فتى فزاره؟

أصبحَ يهوى حُرَّةً مِغْطَارَه

إِيَّاكَ أعني واسمعي يا جارة

فلما سمعتُ قولَه عرفت أنه إيَّاها يعني، فقالت: ما ذا بقولِ ذي عقل أريب، ولا
 رأيٍ مُصِيب، ولا أنفٍ نَجِيب، فأقيم ما أقمت مُكْرَمًا، ثم ارتحل إذا^(١) شئت مسلماً.
 ويقال: أجابته نظماً فقالت:

إني أقولُ يا فتى فزاره

لا أبتغي الزَّوجَ ولا الدَّعارة

ولا فِرَاقَ أهلِ هذي الجارة

فارحل إلى أهلك باستخاره

فاستحيا الفتى وقال: ما أردتُ منكراً، واسوأته! قالت: صدقت. فكأنها استحيَتْ
 من تسرُّعها إلى تُهمته، فارتحل، فأتى النعمان، فحبَّاه وأكرمه، فلما رجع نزل على أخيها،

(١) في المطبوع: «متى».

فبينما هو مقيمٌ عندهم تطلَّعتْ إليه نفقُها، وكان جميلًا، فأرسلت إليه أنِ اخطبني إن كان لك في^(١) حاجة يومًا من الدهر، فإني سريعةٌ إلى ما تريد. فخطبها وتزوجها وسار بها إلى قومه.

* يضرب لمن يتكلم [بكلام]^(٢) ويريد به شيئًا غيره^(٣).

[١٩٠] أبي يَغْزُو وأُمِّي تُحَدِّثُ

قال ابن الأعرابي: ذكروا أن رجلاً قدِم من غَزَاة، فأتاه جيرانه يسألونه عن الخبر، فجعلت امرأته تقول: قُتِلَ من القوم كذا، وهُزِمَ كذا، وجُرح فلان. فقال ابنها متعجبًا: أبي يَغْزُو وأُمِّي تُحَدِّثُ!

[١٩١] إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ

* يضرب مثلاً للقوم يَقِلُّ عددهم.

[١٩٢] أَكَلَةُ الشَّيْطَانِ

(١) في المطبوع: «إلي».

(٢) زيادة من سائر النسخ، والمطبوع.

(٣) في المستقصى: «يضرب بالتعريض في الشيء، يبيديه الرجل ويريد غيره».

[١٩٠] الفاخر: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٨، والوسيط: ٥٣، وفرائد اللآل: ٤١/١، والمستقصى: ٣١/١؛ وفيه: «وأُمِّي تخبر. يضرب لمن يفتخر ببلاء غيره».

[١٩١] أدب الكاتب: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ٢٠١/١٠، والفاخر: ٢٥٧، وفرائد الخرائد: ٤٩، والأساس واللسان والتاج (أكل).

[١٩٢] الفاخر: ٢٩١، وفرائد اللآل: ٤١/١.

قالوا: هي حيةٌ كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء، وكانت تأتي بيتَ الله^(١) في كل حين فتضرب بنفسها الأرض، فلا يمرُّ بها أحد^(٢) إِلَّا أَهْلَكَتْهُ. فَضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ذَهَبَ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ أَثَرٌ.

وأما قولهم: «إنما هو شيطان من الشياطين»^(٣) فإنما يُراد به النشاط والقوة والبَطَر.

[١٩٣] إِلَيْكَ أُنْزِلَتِ الْقِدْرُ بِأَخْنَائِهَا

أي: جوانبها.

هذا مثلٌ قولهم: «إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ»^(٤).

[١٩٤] الْأَمْرُ يَعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ

ويُروى: «يُحْدِثُ».

* يضرب في ظهور العوائق.

[١٩٥] إِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ نَوَكِي قَطَنَ

(١) زاد في (أ) والمطبوع، والفاخر: «الحرام».

(٢) في المطبوع: «شيء». وانظر قصة المثل في الفاخر.

• (٣) الفاخر: ٢٩٣، والشعر والشعراء: ٦٦٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٦/٧.

[١٩٣] فرائد اللآل: ٤٠/١.

(٤) تقدم قبل قليل.

[١٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وأمثال ابن رفاعه: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٧٩/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١،

وفرائد الخرائد: ٤٩، والمستقصى: ٣٠٢/١؛ وفيه: «الأمر يحدث بعده» وفي (أ): «.. من دونه».

[١٩٥] فرائد اللآل: ٤١/١.

التَّوَكَّى: جمع أُنُوك. وَقَطَن: هو قَطَن بن نهشل بن دارِم النَّهْشَلِي، وحمقاهم أَشَدُّ مُحَقًّا من غيرهم. ولعلَّ إِبِلَ هذا القائل لَقِيَت منهم شرًّا، فَضْرَبَ بهم المثل. وهذا مثل قولهم: «إِحْدَى لِيَالِيكَ مِنْ ابْنِ الْحَرِّ»^(١)، و«إِحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسِي».

[١٩٦] أَحَدَ حِمَارِيكَ فَازْجُرِي

أصله في خطاب امرأة.

* يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه.

[١٩٧] إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَقِي الإِبِلِ

* يضرب للمتعب في عمل.

[١٩٨] أَخْذُوا فِي وَادِي تُوْلَهْ

من الوله، وهو مثل: «تَضَلَّل»^(٢)، بضم التاء والضاد وكسر اللام، في وزنه ومعناه. والوَلَه: التحير.

* يضرب لمن وقع فيما لا يُهْتَدَى للخروج منه.

[١٩٩] أَخُوكَ أَمِ الدَّنْبُ

(١) هذا المثل والذي يليه تقدما برقم (١١٩) و(١٢٠).

[١٩٦] نثر الدر: ١٠١/٦، وفرائد اللآل: ٤٢/١، والمستقصى: ١٢٠/١؛ وفيه: «أدنى حماريك»، وسيكره الميداني بهذه الرواية برقم (١٤٤٩).

[١٩٧] فرائد اللآل: ٤١/١.

[١٩٨] في التاج والأساس (وله): «وقع في وادي توله».

(٢) سيأتي المثل بلفظ «وقعوا في وادي تَضَلَّل، وتُخَيَّب»، ورقمه: (٤٦٨٢) و(٤٦٨٣).

[١٩٩] جهرة الأمثال: ١٣٧/١، وزهر الأكم: ٧١/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١، وسيذكره في المثل: «أقود من =

أي: هذا الذي تراه أخوك أم الذئب؟ يعني أن أخاك الذي تختاره مثل الذئب؛ فلا تأمنه.
* يضرب في موضع التَّماري والشَّك.

[٢٠٠] أَدَى قِدْرًا مُسْتَعِيرُهَا

* يضرب لمن يعطي ما يلزمه من الحق.

[٢٠١] إِذَا كَوَيْتَ فَأَنْضِجْ، وَإِذَا مَضَعْتَ فَأَذِقْ

* يضرب في الحثِّ على إحكام الأمر.

[٢٠٢] إِنَّكَ لَتَمْدُّ بِسُرْمِ كَرِيمٍ

ويروى: «بِشْلُو»^(١).

وأصله أن رجلاً امتنع من الأكل أنفةً من الاستفراغ حتى ضَعَفَ، فافتَرَسَه الذئبُ، وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك.

* يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به.

[٢٠٣] إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا

= ظلمة»، ورقمه (٣١٧٩).

[٢٠٠] نثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ١٢٢/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١.

[٢٠١] فرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ٤٢/١، والمستقصى: ١٢٧/١ و١٢٨، وجعله مثلين. وفيه: «يضرب في المبالغة فيما أخذ فيه».

[٢٠٢] فرائد اللآل: ٤٢/١.

(١) في المطبوع: «بشلو كريم». والسرم: أحد أطراف الأمعاء.

[٢٠٣] تهذيب اللغة: ٢٢٤/٧، والمخصص: ٦٩/١٣، وفرائد اللآل: ٤٣/١، واللسان والتاج: (خير).

ما: زائدة. وَنَصَبَ خَيْرًا عَلَى تَقْدِيرِ: إِنَّكَ وَخَيْرًا مَجْمُوعَانِ أَوْ مُقْتَرِنَانِ^(١).
* يضرب في موضع البشارة بالخير وقُرب نيل المطلوب.

[٢٠٤] إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقَبَةَ

أي: يحمل على تَحُلُّ المشقة. وهو كقولهم: «إِنَّ الْهَوَى لِيَمِيلُ...»^(٢).

[٢٠٥] إِنَّ فِي مِصٍّ لَسِيَمَى

ويروى: «لَمْظَمَعًا»^(٣).

مِصٌّ: كلمة تُستعمل بمعنى (لا)، وليست بجواب لقضاء حاجة ولا ردّها؛ ولهذا قيل: إِنَّ فِيهِ لَمْظَمَعًا، وَإِنْ فِيهِ لَعَلَامَةٌ. قال الراجز:
سَأَلْتُ: هَلْ وَضَلُّ؟ فَقَالَتْ: مِصٌّ^(٤)

وَسِيَمَى: (فِعْلَى) مِنَ الْوَسْمِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ: وَسَمَى، فَحُوِّلَتْ الْفَاءُ إِلَى الْعَيْنِ، فَصَارَتْ: (سَوَمَى)، ثُمَّ صَارَتْ (سِيَمَى)، فَهِيَ الْآنَ: (عِفْلَى).
ومعنى المثل: إِنَّ فِي مِصٍّ لَعَلَامَةً دَرَكٍ.

(١) وقيل: أَيِ إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ؛ أَيِ: سَتَصِيبُ خَيْرًا.

[٢٠٤] فرائد الخرائد: ٤٩، ونوائد اللآل: ٤٣/١.

(٢) سلف برقم (١٦).

[٢٠٥] جمهرة اللغة: ١٤٨/١، ١٢٨٢/٣، والمستقصى: ٤١٣/١؛ وفيه: «لَمْظَمَعًا»، وزهر الأكم: ١٣٠/١، والمخصص: ٧٠/٣ واللسان والتاج: (مضض)، وفرائد اللآل: ٤٢/١.

(٣) ويروى: «لَمَقْنَعًا»، انظر مصادر مثل.

(٤) ذكره صاحب التاج.

* يضرب في موضع الشك^(١) في نيل شيء^(٢).

[٢٠٦] إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا

يقال: نَفَر يَنْفِرُ وَيَنْفُرُ نَفَارًا وَنُفُورًا، وأما التَّفَرُّ فهو اسمٌ من الأنفار.

* يضرب لمن يَفْزَع من شيء يحقُّ أن يُفْزَع منه.

[٢٠٧] إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاقٌ فَفِرَاقٌ

أي: إِنْ لَمْ يَكُنْ حُبٌّ وَقُرْبٌ فَالوجه المفارقة.

[٢٠٨] إِنِّي مُنْتَرٌّ وَرِيقِي فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى وَرِقَهُ

وذلك أن رجلاً فاخر رجلاً، فَتَحَرَ أَحَدُهُمَا جَزُورًا، ووضع الجِفَان، ونادى النَّاسَ، فلما

اجتمعوا أَخَذَ الْآخَرُ بَدْرَةً^(٣) وجعل ينثر الِوَرِقَ^(٤)، فترك النَّاسُ الطَّعَامَ واجتمعوا إليه.

* يضرب في الدهاء.

(١) في المطبوع: «يضرب عند الشك».

(٢) في المستقصى: «هو أن يكسر شفته عند السؤال. يضربه الطماع الذي يعلق قلبه بأدنى شيء».

[٢٠٦] جمهرة الأمثال: ١/١٢٩، وفرائد اللآل: ١/٤٣.

[٢٠٧] فرائد اللآل: ١/٤٣، والمستقصى: ١/٣٧٥؛ وفيه: «إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاقٌ»، وجاء أن هذا المثل ورد

في كلام عامر بن الظرب العدواني حين زَوَّج ابنته من ابن أخيه فعادت بعد أشهر مضروبة، انظر:

عيون الأخبار: ٤/٧٦.

[٢٠٨] فرائد اللآل: ١/٤٣.

(٣) البدرية: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف.

(٤) الِوَرِق: الفضة.

[٢٠٩] أَوْ مَرِنًا مَا أُخْرَى

المَرِن - بكسر الراء -: الحُلُق والعادة. يقال: ما زال ذلك مَرِنِي؛ أي: عادي. و(ما): صلة. و(أخرى): صفة للمرن على معنى العادة. ونصب (مَرِنًا) بتقدير فعلٍ مُضمر؛ كأنه جواب من يقول قولاً غير موثوق به، فيقول السامع: أَوْ مَرِنًا؛ أي: أو آخذ مَرِنًا غير ما تحكي؛ يريد أن^(١) الأمر بخلاف ذلك^(٢).

[٢١٠] أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ

أي: اذكرْ أَهْلَكَ وُبُعْدَهُم عنك، واخذرِ الليلَ وظلمته. وهما منصوبان بإضمار الفعل. * يضرب في التحذير والأمر بالحزم.

[٢١١] إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ

أي: لا تجد عند ذي المَنِيَتِ السَّوءَ جميلاً.

[٢٠٩] جمهرة الأمثال: ١/١٢٩، والمستقصى: ١/٤٤٠، والمخصص: ١٢/٧٥، والأساس واللسان (مرن)، وفرائد اللآل: ١/٤٣.

(١) في المطبوع: «يريد الأمر».

(٢) في المستقصى: «يضرب في إلزام الأمر الذي لا بد منه». وفي الأساس: «يقول الرجل: لأقتلن فلاناً، فيقال له: أَوْ مَرِنًا ما أخرى، يعني أو لتكونن حال أخرى غير ما تقول».

[٢١٠] أمثال ابن رفاعه: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٦، والمستقصى: ١/٤٤٣، وخزانة الأدب: ٨/٤٣١، وفرائد اللآل: ١/٤٣، واللسان (أهل).

[٢١١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤، وأمثال ابن رفاعه: ٢٦، وفصل المقال: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ١/١٠٥، والمستقصى: ١/٤١٦، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وزهر الأكم: ١/١٢٧، واللسان (جنى)، وفرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ١/٤٣. وانظر المثل: «لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٣٨٥٤)، والمثل: «أعجز من جاني العنب»، ورقمه: (٢٨٤٣).

والمثل من قول أكنم. يقال: أراد إذا ظَلَمْتَ فاحذر الانتصار؛ فإن الظلم لا يُكسبك إلا مثل فعلك^(١).

[٢١٢] إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَرَّازِ فَقُمْ

العزاز: الأرض الصلبة، وإنما تكون في الأطراف من الأرضين.

* يضرب لمن لم يتقصَّ الأمر ويظنَّ أنه قد تقصَّاه.

قال الزُّهري: كنتُ أختلفُ إلى عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن مسعود، فكنْتُ أخدمه، وذَكَرَ جَهْدَهُ في الخدمة، ثم قال: فقدَّرتُ أَنِي استنظفْتُ^(٢) ما عنده، فلما خرج لم أقم له، ولم أظهر له ما كنتُ أظهره من قبل. قال: فنظر إليَّ وقال: إنك بعدُ في العَرَّازِ فَقُمْ؛ أي: أنت في الطَّرَفِ من العلم لم تتوسطه بعد^(٣).

[٢١٣] إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّئِينَ

أي: إنما يجب أن تتمسك بإخاء من تَمَسَّكَ بإخائك^(٤).

(١) في أمثال أبي عبيد: «إذا ركبت رجلاً بظلم فقد وثرته وحملتته المكروه، فانظر كيف يكون حالك؟».

[٢١٢] فرائد الخرائد: ٢٥، وفرائد اللآل: ٤٤/١، والمستقصى: ٤١٥/١، واللسان (عزز).

(٢) في (أ): «استقصيت»، وفي (ب): «استنقصت»، وفي المطبوع: «استنظفت». وفي حاشية (ش): «أي استوفيت وأخذت كل ما عنده».

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يظهر الاستغناء عن الشيء، وهو محتاج إليه».

[٢١٣] العقد الفريد: ٣٠/٣، وأمثال أبي عبيد: ١١١، وأمثال ابن رفاعه: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٤٩/١، والمستقصى: ٤١٩/١، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد اللآل: ٤٣/١.

(٤) زاد في الجمهرة: «وشر الناس صحبة والأهم إخاء من يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها».

إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفَعَّ فِيهِ
فَلِإِنَّا خَيَّئُوه تَوَقَّيْهِ

ويُروى: «إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا فَخُذْ فِيهِ».

أي: إذا بدأت بأمرٍ فمارِسْه، ولا تَتَكَلَّ عنه؛ فإن الخيبة في الهيبة.

[٢١٥] إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقَ

* يضرب لمن يوصَفُ بالحزم والجِدِّ في الأمور.

[٢١٦] أَوَّلُ الْعِيِّ الْاِخْتِلَاطُ

يقال: اختلط: إذا غضب.

يعني: إذا غضبَ المخاطَبُ دَلَّ ذلك على أنه عَيَّ عن الجواب. يقال: عَيَّ^(١) يعيا عِيًّا؛

بالكسر، فهو عَيٌّ؛ بالفتح^(٢).

[٢١٤] أمثال ابن رفاعه: ٣٣، وفرائد اللآل: ٤٤/١، والمستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: فجذ فيه.. يضرب في الأمر باستفراغ الجهد فيما يخاض فيه.

[٢١٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٨؛ وفيه: «إِذَا تَوَلَّى عَقْدًا أَحْكَمَهُ»، وفصل المقال: ١٥٨، والمستقصى: ١٢٣/١، ونكتة الأمثال: ٥٥، وفرائد اللآل: ٤٤/١.

[٢١٦] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعه: ٣٣، وفصل المقال: ٣١، وجمهرة الأمثال: ١٨/١، والمستقصى: ٤٤١/١، ونكتة الأمثال: ٩، وفرائد اللآل: ٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٩، واللسان والتاج: (خلط). وهو من قول علقمة بن علاثة الجعفري، وتتمته: «وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ»، وسيذكره الميداني في حرف السين برقم: (١٩٢٥).

(١) يقال: عَيَّ وعِي، الأول بالإدغام، والثاني بالفك.

(٢) في الجمهرة: «ومعناه أن الرجل إذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة، أظهر الغضب ليجعله =

[٢١٧] أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةِ

وَيُروى: «الْمَشُورَةُ»، وهما لغتان، وأصلهما من قولهم: شُرْتُ الْعَسَلَ واشْتَرْتُهَا: إِذَا جَنَيْتَهَا واستخرجتها من خلاياها، والْمَشُورَةُ معناها استخراج الرأي.
والمثل لأَكْثَمَ بنِ صَيْفِي. وَيُروى عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أنه قال: الرجال ثلاثة: رجل ذو عقل ورأي، ورجلٌ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ أَتَى ذَا رَأْيٍ فاستشاره، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ؛ لَا يَأْتِمِرُ رَشْدًا، وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا^(١).

[٢١٨] أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ

قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجلٍ مَدَحَهُ نِفَاقًا^(٢).

[٢١٩] إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ

أي: إِيَّاكَ أَنْ تَلْفِظَ بِمَا فِيهِ هَلَاكُكَ. وَنُسِبَ الضَرْبُ إِلَى اللِّسَانِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ؛ كَقَوْلِهِ

= سبِيلًا إِلَى التَّخْلُصِ مِنْهُ. وَلَهُ وَجْهٌ آخَرٌ، وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا غَضِبَ عَيٍّ عَنِ الْجَوَابِ، وَامْتَنَعَ عَلَيْهِ الْخَطَابُ، وَفِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَشَاوِرَةِ».

[٢١٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، وأمثال ابن رفاعه: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٧، والمستقصى: ٤٤٠/١، ونكتة الأمثال: ١٤٢، وتمثال الأمثال: ٣٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ٤٤/١.

(١) قول عمر في أمثال أبي عبيد، وفصل المقال: ٣٢٩، وفرائد الخرائد.

فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَشَاوِرَةِ».

[٢١٨] أمثال أبي عبيد: ٤٥، وأمثال ابن رفاعه: ٣٥، وفصل المقال: ٣٣، والمستقصى: ٣٧٧/١، ونكتة الأمثال: ١٠، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ٤٤/١.

(٢) فِي أَمْثَالِ أَبِي عَبِيد: «مَعْنَاهُ أَنَّهُ اتَّهَمَهُ بِأَنَّهُ يَصِفُهُ بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ».

[٢١٩] أمثال أبي عبيد: ٤١، وأمثال ابن رفاعه: ٣٦، وفصل المقال: ٢٣، والمستقصى: ٤٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٦، وفرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٤/١.

تعالى: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧] ^(١).

[٢٢٠] أَيْنَمَا أُوجِّهَ أَلْقَى سَعْدًا

كان الأضبط بن قُرَيْع سيد قومه، فرأى منهم جَفْوَةً، فرَحَلَ عنهم إلى آخرين، فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك، فقال هذا القول ^(٢).

ويُروى: «في كلِّ وادٍ سعدٌ بن زيد» ^(٣).

[٢٢١] إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا، وَحَيْصَ بَيْصٍ
أي: ضَبِيقَةٍ.

(١) في المستقصى: «يضرب في التحذير من فلتات القول التي ربما جرّت الهلكة».

[٢٢٠] أمثال الضبي: ١٨١، وأمثال أبي عبيد: ١٤٧، وأمثال ابن رفاعه: ٣٧، وجمهرة الأمثال: ٦١/١، والمستقصى: ٤٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٨٥، وفرائد اللآل: ٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٥٠، وزهر الأكم: ١٣٩/١، وفيه: «أينما أذهب»، واللسان (وجه). وانظر المثل: «بكل واد بنو سعد»، ورقمه: (٥٣٢).

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلاً في استواء القوم في الشر والمكروه»، وفي حاشية (ش) والمستقصى: «يضرب لمن يتلقاه الشر أيةً سلك».

(٣) سيأتي في باب الفاء، ورقمه: (٣٠١٢) بلفظ: «في كل أرض».

[٢٢١] الصحاح: ١٧٢/٤، زهر الأكم: ٦٤/٢، وفيه: «جعلوا الأرض عليه..». وانظر اللسان والتاج: (بيص)، وفرائد اللآل: ٤٥/١.

وأورده صاحب اللسان (حيص) مع بيتين آخرين:

صارت عليه الأرضُ حَيْصٍ
حتى يَلُفَّ عَيْصَه بَيْعِي

[٢٢٢] اِسْتَاهِلِيْ اِهَالَتِيْ، وَاُحْسِنِيْ اِيَالَتِيْ

أي: خُذِي صَفْوَ مَالِي، وَأَحْسِنِي الْقِيَامَ بِهِ عَلَيَّ^(١).

[٢٢٣] اُلْتُ اللَّقَاحَ وَاِئِلَ عَلَيَّ

قالت امرأة كانت راعيةً ثم رُعي لها.

وَأُلْتُ: مِنَ الْإِيَالَةِ؛ وَهِيَ السِّيَاسَةُ.

ومثله المثل الآخر^(٢): «قَدْ أُلْنَا وَاِئِلَ عَلَيْنَا». قاله زياد بن أبيه.

[٢٢٤] أَنْتَ مَمَّنْ غُذِيَ فَأَرْسِلْ

* يضرب لمن يُسأل عن نسبه فَيَلْتَوِي بِهِ.

[٢٢٥] أَنْتِ الْأَمِيرُ فَطَلَّقِي أَوْ رَاجِعِي

* يضرب في تأكيد القدرة تهكُّمًا وَهَزْؤًا.

[٢٢٦] إِذَا حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ

* يضرب في الحثِّ عَلَى الثِّقَةِ بِالْأَخِ.

[٢٢٢] التاج: (أهل)، وفرائد اللآل: ٤٥/١، والإهالة: اسم للشحم.

(١) الإهالة - في الأصل - الْوَدَكُ؛ وَهُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ لَصَفْوَةِ الْمَالِ.

[٢٢٣] فرائد اللآل: ٤٥/١.

(٢) في المطبوع: «ومثله: قد...». وفي حاشية (ش) عن نسخة أخرى: «ومنه المثل الآخر» والمثل سيأتي

في باب القاف، ورقمه: (٣٠٩٩).

[٢٢٤] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٥] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٦] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٧] إِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

أي: اركب الخطر على أيّ الأمرين وقعت من نُجْح أو خَيْبَة.
والهاء في «عليها» و«لها» راجعة إلى النفس؛ أي: إمّا أن تحمل عليها، وإمّا أن تتحمل الكدّ لها.

[٢٢٨] إِنَّهُ لَرَابِطُ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ

الْجَاشُ: جَاشَ القلب؛ وهو رَوَّاعُهُ؛ أي: موضع رَوِّعِهِ^(١). والأغباش: جمع غَبَش؛ وهي الظلمة؛ أي أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته.
* يضرب للجسور على الأهوال.

[٢٢٩] إِمَّا خَبَتْ وَإِمَّا بَرَكَتْ

الْحَبَّ وَالْحَيِّبَ وَالْحَبُّ: ضربٌ من العَدُو؛ وذلك إذا رَاحَ بين يديه ورجليه.
* يضرب للرجل يُفْرِطُ مَرَّةً في الخير ومَرَّةً في الشرّ، فيبلغ في الأمرين الغاية.

[٢٣٠] إِنَّهُ مَا عِزُّ مَقْرُوطٌ

[٢٢٧] ورد في شعر الخنساء (ديوانها لحدو طماس: ١٠٠) قولها:

سَأَحِلُّ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَإِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

[٢٢٨] فرائد اللآل: ٤٥/١.

(١) تنمة القول في (ش) و(م) والمطبوع: «إذا اضطرب عند الفزع. ومعنى رابط الجأش: أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته. والأغباش: جمع..». بتقديم وتأخير.

[٢٢٩] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٣٠] نثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٤٠٠/٢، بلفظ «هو..»، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

الماعز: واحد المَعَز؛ مثل: صاحب وَصَحْب، والماعز أيضاً: جلد المعز. قال الشماخ^(١):
وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ ذِرْهُمَا على ذاك مَقْرُوظٌ مِنَ الْقِدِّ مَاعِزُ^(٢)
والمقروط: المدبوغ بالقرظ.

* يضرب للتأمل العقل، الكامل الرأي.

[٢٣١] إِنَّ أَصَاحًا مِنْهُمْ مَوْزُودُ

أصاخ (بالضم): موضع، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّث.

* يضرب مثلاً للرجل الكثير الغاشية، الكثير^(٣) المعروف.

[٢٣٢] أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ

أي: دع امرأ واختياره.

* يضرب عند الحَصِّ على رَفْضٍ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ النَّصْحَ مِنْكَ.

[٢٣٣] أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ

وذلك أن رجلاً كانت له ظِنَّةٌ في قوم، فجمعهم ليستبرئهم، فأخذ بَعْرَةً فقال: إني

(١) ديوان الشماخ: ١٨٨، وجاء عجز البيت فيه:

ومع ذاك مقروط من الجلد ماعز

(٢) الخال: نوع من اللباس.

[٢٣١] فرائد الخرائد: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

(٣) في (أ) والمطبوع: «الكثير المعروف». والغاشية: الزوار والخلآن والسؤال والخدم.

[٢٣٢] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٦/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، وفيه: «خل امرأ..». وانظر

أمثال أبي عبيد: ١١٢، والمستقصى: ٧٩/٢. وسيأتي المثل «دع امرأ وما اختار»، ورقمه (١٤٦٧).

[٢٣٣] فرائد اللآل: ٤٦/١، والمستقصى: ٣٨٠/١، وفيه: «أنت كصاحب..».

أرمني ببيعرتي هذه صاحب ظنّتي. فَجَعَلَ لها أَحَدُهُم فقال: لا تَرْمِني ببيعرتك. فَأَخْصَمَ على نفسه.

* يضرب لكل مُظْهِرٍ على نفسه ما لم يُظْلَعِ عليه^(١).

[٢٣٤] أَخُو الْكِظَاظِ مَنْ لَا يَسَامُهُ

المُكَاطَّة: المُمَارَسَةُ الشَّدِيدَةُ في الحرب، وبينهم كظاظ. قال الراجز:

إِذْ سَمِئْتُ رِبِيعَةَ الْكِظَاظِ^(٢)

يُضْرَبُ لمن يُوَمِّرُ بِمُشَارَةِ الْقَوْمِ؛ أَي: أَخُو الشَّرِّ مَنْ لَا يَمَلُّهُ.

[٢٣٥] أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَا مِرَّةٍ

الهَاءُ لِلْحَرْبِ؛ أَي: أَنْتَ الَّذِي خُلِقَ^(٣) لَهَا، فَكُنْ ذَا قُوَّةٍ.

[٢٣٦] إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ قَبْلًا، لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَلًا

الْقَبْلُ وَالْتَهَلُّ: الشَّرْبُ الْأَوَّلُ. وَالْعَلَلُ: الشَّرْبُ الثَّانِي. وَالذَّخَالُ: الثَّالِثُ.

يقول: إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ فِي أَوَّلِ أَمْرِكُمْ، لَمْ أَنْفَعْكُمْ فِي آخِرِهِ.

(١) في المستقصى: «يضرب في عيب المقر على نفسه.

[٢٣٤] تهذيب اللغة: ٣٢٦/٩، واللسان والتاج: (كظظ)؛ وفيه: «ليس أخو الكظاظ مَنْ تَسَامُهُ»، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

(٢) الرجز لرؤبة كما في حاشيتي الأصل و(ش)، واللسان (كظظ). ولم أجده في ديوانه.

[٢٣٥] فرائد اللآل: ٤٦/١.

(٣) في المطبوع: «خلقت».

[٢٣٦] فرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٧] إِنَّ الْعِرَاكَ فِي التَّهْلِ

العيراک: الزّحام.

* يضرب مثلاً في الخصومة؛ أي: أول الأمر أشدّه، فعاجل بأخذ الحزم.

[٢٣٨] إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شِيعَ مَاتَ

* يضرب لمن استغنى فتجبرّ على الناس.

[٢٣٩] أَمْرٌ فَاتَكَ، فَارْتَحِلْ شَاتَكَ

* يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تُحبُّ أن تُخبره به.

يريد أنك إن طلبته لا تُقدّر عليه، كما لا تقدر أن ترتحل شاتك.

[٢٤٠] إِلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَيْسٌ

«ذلك»: إشارة إلى الموعد، والهاء في «أولادها» للنوق، و«ما» عبارة عن الوقت.

* يضرب للرجل يَعِدُكَ الوعدَ فيطول عليك، فتقول: إلى أن يحصل هذا الموعد

وقتَ تصيرُ فُضْلَانُ النوقِ فيه عَيْسًا.

ومثله قولهم:

[٢٤١] إِلَى ذَاكَ مَا بَاضَ الْحَمَامُ وَفَرَّخَا

* يضرب للمطول الدقّاع.

[٢٣٧] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٨] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٩] فرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤٠] فرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤١] التذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، وفرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤٢] إِنْ كُنْتَ غَضِبِي فَعَلِي هَٰذَا غَضَبِي

قال يونس بن حبيب: يقال: زَنَّتْ ابْنَةُ لَرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَهِيَ بِكَرٍ، فَنَادَاهَا أَبُوْهَا: يَا فَلَانَةَ. فَقَالَتْ: إِنِّي غَضَبِي. قَالَ لَهَا أَبُوْهَا: وَلَمْ؟ قَالَتْ: إِنِّي حُبَيْلِي. قَالَ: إِنْ كُنْتَ غَضَبِي... الْمَثَلُ؛ أَي: هَذَا ذَنْبُكَ.

* يَضْرِبُ فِي مَوْضِعِ قَوْلِهِمْ: «يَدَاكَ أَوْ كُنَّا وَفُوكَ نَفَخُ»^(١).

[٢٤٣] أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مُوَضِّعٍ بِهِمْ سَبْعِينَ

لأن صاحب البهْم أكثر شُغلاً من غيره؛ لصغر نتاجه^(٢).

[٢٤٤] أَخُو الظُّلَمَاءِ أَغْشَى بِاللَّيْلِ

* يَضْرِبُ لِمَنْ يُخْطِئُ حُجَّتَهُ، وَلَا يُبْصِرُ الْمَخْرَجَ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ.

[٢٤٥] إِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أَتَى لَكَ

* يَضْرِبُ لَطَالِبِ الثَّأْرِ؛ أَي: قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ.

وَأَنْى وَآنَ: لَغَتَانِ فِي مَعْنَى حَانَ.

[٢٤٦] إِنَّ أَخَا الْعَزَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ

[٢٤٢] فرائد اللآل: ٤٧/١.

(١) سِيَأْتِي فِي بَابِ الْبَاءِ، وَرَقْمُهُ: (٥٠١٥).

[٢٤٣] فرائد اللآل: ٤٧/١. وَيُقَالُ: وَضَعَ الرَّجُلُ بَهْمَهُ؛ أَي: أَلْزَمَهَا الْمَرْعَى، فَهُوَ وَاضِعٌ.

(٢) الْبَهْمُ: أَوْلَادُ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ وَالْبَقَرِ، وَالْمُرَادُ بِ(الْمَوْضِعِ): رَاعِيهَا الَّذِي يُلْزِمُهَا الْمَرْعَى.

[٢٤٤] نِهَآيَةُ الْأَرْبِ: ١١/٣، وَفَرَايِدُ اللَّآلِ: ٤٧/١.

[٢٤٥] فَرَايِدُ اللَّآلِ: ٤٧/١.

[٢٤٦] فَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ٥١، وَفَرَايِدُ اللَّآلِ: ٤٧/١. وَتَقْدِمُ مَعْنَاهُ فِي الْمَثَلِ: «إِنْ أَخَا الْهَيْجَاءِ..»، وَرَقْمُهُ: (١٣٨).

العَزَاء: السَّنة الشديدة.

أي: إن أخاك مَنْ لا يخذلك في الحالة الشديدة.

[٢٤٧] أَنْتَ مَنِّي بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي

أي: بالمكان الأفضل الذي لا أستطيع رفع حَقِّه.

[٢٤٨] إِنَّ مَنَ الْيَوْمِ آخِرَهُ

* يضربه من يُسْتَبْطَأُ فيقال له: ضيَّعت حاجتك، فيقول: إِنَّ مَنَ الْيَوْمِ آخِرَهُ؛ يعني: إِنَّ غُدُوَّه وَعَشِيَّه سواء.

[٢٤٩] إِبْلِي لَمْ أَبِغْ وَلَمْ أَهَبْ

أي: لم أُبِعْها ولم أُهَبْها.

* يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حقَّ له فيه.

[٢٥٠] إِلَّا تَلِدْ يُولَدْ لَكَ

يعني: أَنَّ الرَّجَلَ إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ لَهَا أَوْلَادٌ مِنْ غَيْرِهِ جَرَّدُوهُ.

* يضرب للرجل يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِيْمَا لَا يَعْنِيهِ فَيُبْتَلَى بِهِ.

[٢٥١] إِنَّ مَنَ الْحُسْنِ شِقْوَةٌ

وذلك أَنَّ الرَّجَلَ يَنْظُرُ إِلَى حُسْنِهِ فَيَخْتَالُ، فَيَعْدُو طَوْرَهُ، فَيُشْقِيهِ ذَلِكَ وَيُبْعِثُهُ إِلَى النَّاسِ.

[٢٤٧] فرائد اللآل: ٤٧/١. وانظر: الحيوان: ٣٧٣/٢، وعيون الأخبار: ١٥٤/٣، وخزانة الأدب: ٢٢٠/١٠.

[٢٤٨] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٤٩] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٠] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥١] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٢] إِنَّهَا الْإِبْلُ بِسَلَامَتِهَا

قال يونس: زعموا أن الضَّبُع أخذت فصيلاً رازماً^(١) في دار قوم قد ارتحلوا وخلَّوه، فجعلت تُخلِّيه للكَلأ وتأتيه فتَغَارُ^(٢) إياه، حتى إذا امتلأ بطنه وسَمِنَ أُنْته لِتَسْتاقه، فركضها رَكْضَةً دَقَمَ بها^(٣) فاهاً، فعند ذلك قالت الضبيع: إِنَّهَا الْإِبْلُ بِسَلَامَتِهَا.
* يضرب لمن تزدريه فأخلف ظنَّك.

[٢٥٣] أَخُوكَ أَمَ اللَّيْلُ

أي: المرئيُّ أخوك أم هو سوادُ الليل؟
* يضرب عند الارتياح بالشيء في سوادٍ أو ظلمة.

[٢٥٤] إِنَّهَا مِنِّي لِأَصِرِّي

قال ابن السكيت: يقال: أَصِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَصِرِّي، واشتقاقها من قولهم: أَصَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ؛ أي: أَقَمْتُ وَدُمْتُ. والهاء في «إنها» كناية عن اليمين أو العزيمة. يقول الرجل يعزم على الأمر عزيمةً مؤكَّدة لا يثنيه عنها شيء.

[٢٥٢] فرائد اللآل: ٤٨/١.

(١) رازم: لا يقوم هُزالاً.

(٢) في (أ): «تجلبه الكَلأ وتأتيه به فتغاره». وتغاره إياه: تطعمه إياه.

(٣) لفظ «بها» ليس في المطبوع. وركضها: ركلها. ودقم فاهاً: كسر أسنانها.

[٢٥٣] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٤] إصلاح المنطق: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ٧٦/١٢، واللسان والتاج: (صرر)، وفرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٥] [أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا

وَيُرَوَى: «أَسْلَحَتْهَا».

وذلك إِذَا سَمِنَتْ فَلَا يَجِدُ صَاحِبُهَا مِنْ نَفْسِهِ أَنْ يَنْحَرَهَا].

[٢٥٦] أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ

يراد به: على التجربة.

ولفظ المفعول من المنشعبة^(١) يصلح للمصدر والموضع وللزمان وللمفعول.

و(على) من صلة (الإشراف)؛ أي: إِنَّكَ مُشْرِفٌ عَلَى مَا تُجَرِّبُهُ^(٢).

* يضرب لمن يسأل عن شيء يَقْرُبُ عِلْمُهُ مِنْهُ.

أي: لَا تَسْأَلْ فَإِنَّكَ سَتَعْلَمُ.

[٢٥٧] إِنَّكَ لَوْ صَاحِبَتُنَا مَذَحْتَ

[٢٥٥] هذا المثل زيادة من (أ) والمطبوع، ولم يرد في سائر النسخ. وهو في نثر الدر: ٩٥/٦، وثمار

القلوب: ٢٨٥، والتاج: (رمح).

[٢٥٦] عيون الأخبار: ٩٤/٤، وتهذيب اللغة: ٣٨/١١، والمستقصى: ٣٧٩/١، واللسان والتاج: (جرب)،

وفرائد اللآل: ٤٨/١. وسيذكره في المثل: «قرب طب»، ورقمه (٣٠٧٨).

(١) المنشعبة: مصطلح صرفي؛ الأبنية المنشعبة: أي المتفرعة من أصل يالحاق حرف أو تكريره.

(٢) في (أ) والمطبوع زيادة لم ترد في سائر النسخ: «قيل: أصل المثل أن رجلاً أراد مقارنة امرأة، فلما

دنا منها قال: أَبْكُرْ أَنْتِ أَمْ قُتَيْبٌ؟ فقالت: أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ. أي: إِنَّكَ مُشْرِفٌ عَلَى التَّجَرُّبَةِ».

[٢٥٧] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٨/١-٤٩. وهو بيت من الرجز، وبعده: «وفكك الحنون

فانفشحت». ونسبه في العين: ٢٠٥/٣، والصحاح: ٣٩١/١، والتاج (فصح) إلى حسان، وليس في

ديوانه. وهو بلا نسبة في: البيان والتبيين: ٣١٨/٣، وجمهرة اللغة: ٤٧٧/١، ٥٠٩، ٥٣٧، وتهذيب اللغة:

٢٧٥/٤، واللسان والتاج: (مذح).

يقال: مَذَحَ الرجلُ: إِذَا اُنْسَحَجَ^(١) فَخِذَاهُ.

* يضربه الرجلُ مَرَّتَ به مشقَّةً، ثم أَخْبَرَ صاحِبَه أَنَّهُ لو كان معه لَقِيَ عَنَاءً كما لقيه هو.

[٢٥٨] إِنَّكَ لَتَكْثُرُ الْحَزُّ وَتُحْطِئُ الْمَفْصِلَ

الحَزُّ: القطع والتأثير. والمفاصل: الأوصال، الواحد: مَفْصِلٌ.

* يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمُراد.

[٢٥٩] إِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَمَلٍ ثَقَالٍ، وَتَتَخَطَّى إِلَى رَلَقِ الْمَرَاتِبِ

يقال: جَمَلٌ ثَقَالٌ: إِذَا كان بطيئًا. ومكان رَلَقٌ (بفتح اللام)؛ أَي: دَحْضٌ^(٢)، وصفٌ

بالمصدر.

* يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين.

[٢٦٠] إِنَّهُ لَحَوْلٌ قَلْبٌ

أَي: دَاهٍ مُنْكَرٌ، يَحْتَالُ فِي الْأُمُورِ وَيُقَلِّبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ.

قال معاوية عند موته، وَحُرْمُهُ يَبْكِينَ حَوْلَهُ وَيَقْلِبْنَهُ: إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ^(٣) حَوْلًا قُلُوبًا،

(١) السَّخَجُ: الْحَذُّشُ وَالْقَشْرُ.

[٢٥٨] فرائد الخرائد: ٥١، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

[٢٥٩] فرائد الخرائد: ٥١، وفيه: «بالذال المعجمة»، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٢) دَحْضٌ، وَزَلَقٌ: أَي أَمْلَسَ.

[٢٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والعقد الفريد: ٣٣١/٢، والمستقصى: ٤٢١/١، ونكتة الأمثال: ٥٠،

واللسان والتاج (قلب، حول)، والمخصص: ٢٢/٣، وفرائد الخرائد: ٥٢، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٣) في (أ): «لنكن لتقلبين».

لو وُقِيَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ - أي: القيامة - ويُروى: إن وُقِيَ النَّارَ غَدًا. قال الأصمعي: الْمُطَّلَعُ: هو الاطلاع من إشرافٍ إلى انحدار، فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. قال الفراء: يقال: رجلٌ حَوْلَةٌ^(١) وحَوْلَةٌ أي: داهٍ مُنْكَرٌ، وكذلك حَوْلِيٌّ. وينشد:

فَتَى حَوْلِيٍّ مَا أَرَدْتَ أَرَادَهُ مِنْ الْأَمْرِ إِلَّا أَنْ تُقَارِفَ مُحَرَّمَا

قيل: كان الأصمعي يعجبه هذا البيت.

[٢٦١] أَكَلْ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكَلٍ وَصَمْتٍ

* يضرب في الحثِّ على حمد من أحسن إليك.

[٢٦٢] إِنَّمَا تَغُرُّ مَنْ تَرَى وَيَغُرُّكَ مَنْ لَا تَرَى

أي: إذا غررت من تراه ومكرت به أو غدرت، فإنك المغرور لا هو؛ لأنك تجازى. ويُروى بالعين والزاي؛ يعني أنك تغلب من تراه، ويغلبك الله جلَّ جلاله.

[٢٦٣] إِنْ تَعِشْ تَرَمَا لَمْ تَرَهُ

هذا مثل قولهم: «عِشْ رَجَبًا تَرَعْجَبًا»^(٢).

قال أبو غِيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ:

(١) في المطبوع: «رجل له حولة».

[٢٦١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣٤/٣، وفرائد اللآل: ٤٩/١. وانظر حلية الأولياء: ٢١٢/٥.

[٢٦٢] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمالى القالي: ١٠٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/٢؛ وفيه: «إنما تعزّ.. ويعزّك».

[٢٦٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٤؛ وزاد فيه: «إن تعش يومًا»، والفاخر: ٢٦٤، والمستقصى: ٣٧١/١، ونكتة

الأمثال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٥٢، وفرائد اللآل: ٤٩/١. وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦).

(٢) سيأتي في موضعه في باب العين، ورقمه: (٢٦٣٢).

قُلْ لِمَنْ أَبْصَرَ حَالًا مُنْكَرَةً وَرَأَى مِنْ دَهْرِهِ مَا حَيَّرَهُ:
ليس بالْمُنْكَرِ مَا أَبْصَرْتَهُ كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَى مَا لَمْ يَرَهُ^(١)
ويُروى: «رَأَى مَا لَمْ يَرَهُ»^(٢).

[٢٦٤] أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَهُ

* يضرب عند انقطاع الحيلة؛ وذلك أن المخنوق يَحْتَاطُ في أمره غاية الاحتياط
للندامة التي تصيبه بعد الخنق.

[٢٦٥] إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ، وَإِنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ

هذا المثل لأخ للنعمان بن المنذر يقال له: عَلْقَمَةُ^(٣)، قاله لعمر بن هند في مواعظ
كثيرة. كذا قاله أبو عبيد في كتابه^(٤).

[٢٦٦] أَخَذُوا طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ

(١) المنتحل: ٢٠١، بلا نسبة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تنقل أحوال الدهر وعجائبه».

[٢٦٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، والعقد الفريد: ٦٠/٣، والمستقصى: ٤٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٢١٠،
وفرائد اللآل: ٤٩/١.

[٢٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، والمستقصى: ٤١٢/١، ونكتة الأمثال: ٩٤، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٣) في المستقصى: «ويقال: هو لصخر بن عمرو بن الشريد».

(٤) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في الحظ على الخير والانتهاه من الشر».

[٢٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٦٩/١، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وتهذيب
اللغة: ٢١٥/٣، والصحاح: ١٧٦٦/٥، ومعجم البلدان: (العنصلان)، واللسان (عنص، عنصل)،
وفيها: طريق العيصين، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

ويُروى: «أخذَ في طريق العُنْصَلَيْنِ».

قالوا: طريق العُنْصَل: هو طريقٌ من اليمامة إلى البصرة^(١).

* يضرب للرجل إذا ضَلَّ.

قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعي عن طريق العُنْصَلَيْنِ، فَفَتَحَ الصَّادَ وقال: لا يقال بضم الصاد^(٢). قال: وتقول العامة إذا أخطأ الإنسانُ الطريقَ: أخذَ فلانٌ طريقَ العُنْصَلَيْنِ؛ وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضَلَّ في هذا الطريق؛ فقال^(٣):

أراد طريقَ العُنْصَلَيْنِ فياسَرَتْ به العيسُ في نائي الصَّوَى مُتَشَائِمِ

أي: متياسر. فظنَّتِ العامةُ أنَّ كل من ضلَّ ينبغي أن يقال له هذا، وطريق العُنْصَلَيْنِ طريقٌ مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب، فظنَّ الناس أنه وصفه على الخطأ، وليس كذلك.

[٢٦٧] إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ

ويُروى: «بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ»؛ أي: نفسك وعقلك. قاله ابن السكيت.

ونزى الرجلُ: إذا أولع، نزأ، ورجل منزوءٌ بكذا: مُولَعٌ به.

* يضرب لمن أخذَ فيما يُكْرَهُ له بعد ما أسنَّ وأهتر به.

(١) في المستقصى عن الأصمعي: «هما موضعان، وطريقهما طريق مستقيم».

(٢) في القاموس أنه بوزن قُنْفُذ.

(٣) ديوان الفرزدق (تح. إيليا حاوي): ٥٣٨/٢. الصُّوى: علامات الطريق.

[٢٦٧] إصلاح المنطق: ٣٩٢، والصاحح: ٧٥/١، ٢٠٥٧/٥، والمستقصى: ٣١٩/٢، واللسان والتاج (نزأ،

هرم)، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

ذكروا أن بُسْرَبْنَ أَرْطَاةَ الْعَامِرِيِّ^(١) - من بني عامر بن لؤي - خَرَفَ، فجعل لا يسكنُ ولا يَسْتَقِرُّ حتى يسمعَ صوتَ ضربٍ، فَحُثِّي له جِلْدٌ، فكان يُضْرَبُ قُدَامَهُ فَيَسْتَقِرُّ. وكان الثَّيْرُ بن تَوَلْبٍ خَرَفَ، فجعل يقول: ضَيْفَكم ضَيْفَكم لا يَضِغُ، إِبْلَكم إِبْلَكم. وأُهِتَرَتِ امرأةٌ على عهد عمر رضي الله تعالى عنه، فجعلت تقول: رَوَّجُونِي رَوَّجُونِي. فقال عمر: ما أُهِتَرَ به الثَّيْرُ بن تَوَلْبٍ^(٢) خيرٌ مما أُهِتَرَ به هذه.

[٢٦٨] إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُسُومَ

قالوا: الحُسُوم: الدُّووب والتتابع. والحُسُوم: الإعياء. يقال: حَشَمَ يَحْشِمُ حُسُومًا: إذا أعيأ. وهذا في المعنى قريبٌ من قوله عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ الْمُنْبِتَّ..» الحديث^(٣). وقال الشاعر يصف قطاة^(٤):

فَعَنَّتْ عُثُونًا وَهِيَ صَغَوَاءُ مَا بِهَا وَلَا بِالْخَوَافِ الضَّارِبَاتِ حُسُومُ

[٢٦٩] أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاءُ

(١) قائد جبار، ولد قبل الهجرة، وأسلم صغيرًا، وشهد فتح مصر، وقاد حملات كثيرة. توفي سنة (٨٦هـ). (الأعلام للزركلي).

(٢) قوله: «بن تولب» ليس في المطبوع. وهو شاعر مخضرم توفي نحو (١٤هـ).

[٢٦٨] فرائد الخرائد: ٥٢، وتهذيب اللغة: ١١٥/٤، ٢٠٠/٤، واللسان والتاج: (حشم)، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

(٣) تقدم في أول الكتاب برقم (٢).

(٤) هو لمزاحم العقيلي في ديوانه: ١٢٧، وفي اللسان والتاج. والصغواء: القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها.

[٢٦٩] المستقصى: ٤٤٠/١، وفرائد الخرائد: ٥٢، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

* يضرب للأمر الصغير يتولّد منه الكبير^(١).

[٢٧٠] آفَةُ الْعِلْمِ النَّسيَانُ

قال النَّسَابَةُ البكري: إِنَّ لِلْعِلْمِ آفَةً وَنَكَدًا وَهُجْنَةً وَاسْتِجَاعَةً؛ فَأَفَتْهُ نَسيَانُهُ، وَنَكَدَهُ الْكُذْبُ فِيهِ، وَهُجْنَتُهُ نَشْرُهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ، وَاسْتِجَاعَتُهُ أَلَّا تَشْبِعَ مِنْهُ.

[٢٧١] آفَةُ الْمَرْوَةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ

يُرَوَّى هَذَا عَنْ عَوْفِ الْكَلْبِيِّ.

[٢٧٢] أَكَلَرَوْقُهُ

* يضرب لمن طال عمره، وَتَحَاثَّتْ أَسْنَانُهُ.

وَالرَّوْقُ: طُولُ الْأَسْنَانِ، وَالرَّجُلُ أَرْوَقٌ. قَالَ لَبِيدٌ^(٢):

تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ

[٢٧٣] أُلْفٌ مُجِيزٌ وَلَا عَوَاصُ

(١) فِي الْمَطْبُوعِ: «الْأَمْرُ الْكَبِيرُ».

[٢٧٠] فَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ٥٢، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٥٠/١.

[٢٧١] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٧١، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٥٨، وَالْمُسْتَقْصَى: ٥/١، وَنَكْتَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٨، وَفَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ٥٣، وَفِيهِ: «الْمَوْعُودُ»، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٥١/١.

[٢٧٢] تَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ٢١٧/٩، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: (رُوقٌ)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (رُوقٌ)، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٥١/١. (٢) دِيوَانُ لَبِيدٍ: ١٩٥. وَصَدْرُهُ:

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ

وَالْأَيْلُ (هَذَا): الْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ.

[٢٧٣] فَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ٥٣، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ٥٠/١.

الإجازة: أن تُعبرَ بإنسانٍ نَهْرًا أو بحرًا.
يقول: يوجد ألفٌ مُجيز ولا يوجد غَوَاصٌّ؛ لأن فيه الخطر.
* يضرب لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جدًّا.

[٢٧٤] الإيناسُ قَبْلَ الإِنْسائِ

يقال: آتَسَه؛ أي: أوقعه في الأتس، وهو نقيضُ ^(١) أَوْحَشَه. والإِنْسائِ: الرِّفْقُ بالناقة
عند الحلب؛ وهو أن يُقال: بَسْ بَسْ. قال الشاعر:
ولقد رَفَقْتُ فما حَلَيْتُ بِطَائِلٍ لا يَنْفَعُ الإِنْسائِ بالإِنْسائِ ^(٢)
يُضْرَبُ في المُداراة عند الطلب ^(٣).

[٢٧٥] إِذَا نَصَرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى

* يضرب في اتِّباع العقل.

[٢٧٦] إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَقْلِيهِمْ ^(٤)

[٢٧٤] أمثال ابن رفاعه: ٤١، وجمهرة الأمثال: ١٩٦/١، والمستقصى: ٣٠٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٧٠/٧، وزهر الأكم: ٩٦/١، وفرائد اللآل: ٥١/١.
(١) في (أ): «ضد».

(٢) البيت في يتيمة الدهر: ٣٤٥/٤، في ترجمة أبي القاسم الداودي.

(٣) في المستقصى: «يضرب في وجوب البسط من الرجل قبل الانبساط إليه».

[٢٧٥] فرائد الخرائد: ٥٣، وفرائد اللآل: ٥١/١.

[٢٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٥٨، وعيون الأخبار: ٢٧/٣، والعقد الفريد: ١٨٥/٢، وتهذيب اللغة: ٩/١٠،
واللسان والتاج: (كشر)، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(٤) نَكْشِرُ: نَتَبَسَّمُ، تَقْلِيهِمْ: تَبْغِضُهُمْ.

ويُروى: «لَتَلْعَنَهُمْ»^(١).

هذا من كلام أبي الدرداء.

[٢٧٧] إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ

أي: داهية من الدواهي. وأصله من العَضَل؛ وهو اللحم الشديد المُكْتَنَز.

[٢٧٨] إِنَّهُ لَذَوْبَزْلَاءٌ

البَزْلَاء: الرأي القويّ الجيّد، وقال:

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فَرَوْجُهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ بَيَزْلَاءٍ^(٢)

أي: بالأمر العظيم. وأثت على تأويل (الحِطَّة).

قلت: ويجوز أن يكون المعنى: نهّاض إلى الأمر ومعني رأيي. وأصله من البازل^(٣)؛

وهو القويّ التامّ القوة. يقال: جملُ بازل، وناقّة بازل كذلك.

[٢٧٩] إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرَجُلٍ مِّنْ أَبِي

(١) في المطبوع: «ويروى: وإن قلوبنا لتلعنهم».

[٢٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والصحاح: ١٧٦٦/٥، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٥١/١.

[٢٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، وأمثال ابن رفاعه: ٣٦، وفصل المقال: ١٤٧، والمستقصى: ٤٢١/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وزهر الأكم: ١٢٠/١، واللسان والتاج (بزل)، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(٢) البيت لبشار بن برد في ديوانه: ١٤٨/١، وفي اللسان والتاج (بزل).

(٣) في (أ)، وفصل المقال، زيادة: «من الإبل».

[٢٧٩] جمهرة اللغة: ١٢٩٠/٣، والمستقصى: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣، واللسان: (رجل)، وفرائد اللآل: ٥١/١، ويروى: «لا تمش..».

* يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك.

[٢٨٠] إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهِ فَقَدْ أَكَلْتَهُ

* يضربه الرجل التأم التجربة للأمور.

[٢٨١] إِيَّاكَ وَالبَغْيِ فَإِنَّهُ عِقَالُ النَّصْرِ

قاله محمد بن زُبَيْدَة^(١) لصاحب جيش له.

[٢٨٢] إِنَّهَا لَيْسَتْ بِمُخْدَعَةِ الصَّبِيِّ

يقال: أرسل أمير المؤمنين علي عليه السلام جَرِيرَ بن عبد الله البجلي إلى معاوية ليأخذه بالبيعة، فاستعجل عليه، فقال معاوية: إنها ليست بخدعة الصبي عن الدين، هو أمرٌ له ما بعده، فأبلغني ربيقي.

والهاء في «إنها» للبيعة^(٢)، والخدعة: ما يُخدع به.

أي: ليس هذا الأمر أمرًا سهلًا يُتَجَوَّز فيه.

[٢٨٣] إِنْ لَمْ تَعْصْ عَلَى الْقَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا

* يضرب في الصبر على جفاء الإخوان.

[٢٨٠] فرائد الخرائد: ٥٣، وفرائد اللآل: ٥١/١.

[٢٨١] تاريخ الطبري: ٤٢٢/٨، والتاج: (بغى)، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(١) هو الأمين بن هارون الرشيد.

[٢٨٢] الكامل للمبرد: ٢٥٧/١، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(٢) في (أ): «راجعة إلى البيعة».

[٢٨٣] تمثال الأمثال: ٣١٦، وزهر الأكم: ١٢٠/١، وفرائد الخرائد: ٥٣، وفيه: «.. تَعْصُ..»، وفرائد

اللآل: ٥٢/١.

[٢٨٤] إذا كنتَ في قومٍ فاحْلُبْ في إنائهم

* يضرب في الأمر بالموافقة؛ كما قال الشاعر^(١):

إذا كنتَ في قومٍ عِدًا لستَ منهمُ فكلُّ ما عُلِفَتْ من خبيثٍ وطيبٍ

[٢٨٥] إذا أتلَفَ الناسُ أَخْلَفَ اليأسُ

الناس (بالنون): اسم قيس عَيْلان بن مُضر. والياس (بالياء): أخوه، وأصله إلیاس، بقطع الألف، وإنما قالوا (الياس) لمزاوجة (الناس).
* يضرب عند امتناع المطلوب.

[٢٨٦] إذا حَانَ القضاء ضاقَ الفضاءُ

[٢٨٧] إذا ظلمتَ مَنْ دونكَ فلا تَأْمُنْ عذابَ مَنْ فوقَكَ

[٢٨٨] إِلَّا أَكُنْ صِنْعًا فَإِنِّي أُعْتِمُّ

أي: إن لم أكن حاذقًا فَإِنِّي أعملُ على قدر معرفتي.

[٢٨٤] نثر الدر: ١٦٠/٦، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

(١) البيت في البيان والتبيين: ٢٥٠/٣ لخالد بن فضلة. وفي اللسان (عدا) لزرارة بن سبيع الأسدي، وهو في التاج (عدا)، غير منسوب.

[٢٨٥] نثر الدر: ٦٧/٦، وفرائد اللآل: ٥٢/١، والمستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: هما ابنا مضر، وكان الناس متلافًا، فكان ما أتلفه أخلفه إلیاس. والمثل قديم، يضرب فيمن يرقع ما أوهى غيره.

[٢٨٦] جمهرة الأمثال: ١١٩/١، في «إذا جاء الحين»، وفرائد الخرائد: ٢٤، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

[٢٨٧] فرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

[٢٨٨] الصحاح: ١٩٨٠/٥، والمستقصى: ٣٧٤/١؛ وفيه: إن لا يكن صنعًا، فإنه لا يعتثم، وزهر الأكم: ١٠١/١، والتاج: (عثم)، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

يقال: عَثَمَ العَظَمَ: أَسَاءَ الجَبْرَ. واعتُثِمَتِ المرأةُ المَزَادَةَ: إِذَا خَرَزَتْهَا خَرَزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ^(١).

[٢٨٩] إِنَّمَا نَبْلُكَ حِطَاءٌ

الحِطَاءُ: جَمْعُ الحِطْوَةِ؛ وَهِيَ المِرْمَاةُ.
* يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعَيَّرُ بِالضَّعْفِ.

[٢٩٠] إِنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ إِنَاءٍ ضَخِيمٍ فِي إِنَاءٍ قَعِيمٍ
أَي: مِمْتَلِئٍ.

* يَضْرِبُ لِمَنْ يُحْسِنُ إِلَى مَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ.

[٢٩١] إِنَّ مَعَ الكَثَرَةِ تَخَاذُلًا، وَمَعَ القِلَّةِ تَمَاسِكًا
يَعْنِي: فِي كَثَرَةِ الجَيْشِ وَقِلَّتِهِ.

[٢٩٢] إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلِيلٍ فَاخْفِضْ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْفُضْ
أَي: التَفِثْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ.

(١) فِي المِستَقْصَى: «يَضْرِبُ لِمَنْ بَذَلَ لَكَ وَسْعَهُ، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَا فِي نَفْسِكَ».

[٢٨٩] مَقَابِيسُ اللُّغَةِ: ٨٠/٢، وَفَرَايِدُ اللِّالِ: ٥٢/١، وَالأَسَاسُ: (حَظِي)؛ وَفِيهِ: «إِنَّمَا نَبْلُكَ مِنْ حِطَاءٍ». وَالحِطْوَةُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ بِلَا نَصْلِ. وَقِيلَ: يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ لِتَعَلُّمِ الرَّمِيِّ، التَّاجُ: (حَظِي). وَالمِثْلُ فِي (أ) بِلَفْظٍ: «إِنَّمَا بِيَدِكَ حِطَاءٌ».

[٢٩٠] العَقْدُ الفَرِيدُ: ١٠٦/٤، وَفَرَايِدُ الخَرَائِدِ: ٥٤، وَفَرَايِدُ اللِّالِ: ٥٢/١.

[٢٩١] فَرَايِدُ الخَرَائِدِ: ٥٤، وَفَرَايِدُ اللِّالِ: ٥٣/١.

[٢٩٢] فَرَايِدُ الخَرَائِدِ: ٥٤، وَفَرَايِدُ اللِّالِ: ٥٣/١.

[٢٩٣] إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ

هذا مثل قولهم: «إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ»^(١).

[٢٩٤] إِنَّ الْمَنَاكِحَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ

المناكح: جمع المنكوحة، وَحَقُّهَا: (المناكح)، فحذف الياء.
ومعنى المثل ظاهر.

[٢٩٥] إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِخٌ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ

هذا مثل المثل الآخر: «زَاجِمٌ بَعُودٌ أَوْ قَدَغٌ»^(٢).

[٢٩٦] إِذَا صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صِيَاخَ الدِّيكِ فَلْتُنْذِبحْ

قاله الفرزدق في امرأة قالت شعراً.

[٢٩٧] إِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمِلْحِ

العقيلة: الكريمة من كل شيء، والدُّرَّة لا تكون إِلَّا في الماء الْمِلْحِ.

[٢٩٣] فرائد اللآل: ٥٣/١. وفي ديوان عدي بن زيد: ١٠٧:

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ وَقَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ لِلشَّرِّ فَاقْعُدْ

(١) تقدم المثل برقم (١٧٢).

[٢٩٤] فرائد اللآل: ٥٣/١. وهو عجز بيت للفرزدق في ديوانه (تح. الحاوي): ٦٠٤/١، وصدوره:

بِكْرًا عَسْتُ بِكَ أَنْ تَكُونَ حَظِيَّةً

[٢٩٥] فرائد اللآل: ٥٣/١.

(٢) سيأتي المثل في موضعه من حرف الزاي، بلفظ «أودع»، ورقمه: (١٨٠٧).

[٢٩٦] التمثيل والمحاضرة: ٣٧١، وفرائد الخرائد: ٥٤، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٢٩٧] جمهرة الأمثال في المثل «إياكم وخضراء...»، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

يعني المرأة الحسناء في مَنِيَتِ السَّوءِ^(١).

[٢٩٨] إِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ بَهْرَهَا

أي: إِذَا قُرِنْتُ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَغَلَبَهَا.

[٢٩٩] إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَظَتَيْنِ

أصله في الفرس إِذَا اسْتَعَصَى عَلَى صَاحِبِهِ؛ فَهُوَ يَشُدُّهُ بِحَبْلَيْنِ.

* يَضْرِبُ لِمَنْ أُخِذَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَلَا يَدْرِي.

[٣٠٠] إِذَا قُلْتَ لَهُ: زِنْ، طَاطَأَ رَأْسَهُ وَحَزَنَ

* يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ^(٢).

[٣٠١] إِذَا رَأَى رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ

* يَضْرِبُ لِمَنْ يَخَافُكَ جَدًّا^(٣).

[٣٠٢] أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ

(١) انظر المثل «إياكم وخضراء الدمن»، ورقمه: (١٢٧).

[٢٩٨] الصحاح: ٢١٨٢/٦، وفرائد اللآل: ٥٣/١. والمثل في (أ) بلفظ: «هرها»، أي: كرهها.

[٢٩٩] العين: ٢٣٦/٦، وتهذيب اللغة: ٢١٣/١١، والأساس، واللسان والتاج: (شطن)، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٣٠٠] فرائد اللآل: ٥٣/١.

(٢) كذا في جميع النسخ، والمطبوع. وفي الأصل: «يضرب للبخیل».

[٣٠١] التمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

(٣) في التمثيل والمحاضرة: «يضرب في البغض».

[٣٠٢] جمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، في المثل: «روغي جعار»، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

لأنه لا يأتي بخير ولا شرٍّ أينما توجه لجنبه.

[٣٠٣] أُمُّ الصَّغْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ^(١)

* يضرب في قِلة الشيء النفيس.

[٣٠٤] أُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ
كِلَاهُمَا يَخْلِطُ خَلْطَ الْحَيْسِ

يقال: إن أبا قُعيس هذا كان رجلاً مُرَبِّياً، وكذلك امرأته أُمُّ قُعيس، فكان يُغضي عنها وتُغضي عنه. والحَيْس عند العرب: التمر والسمن والأَقِط غير المختلط. قال الراجز^(٢):

[٣٠٣] فرائد الحرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١. وهو عجز بيت لكثير في ديوانه: ٥٣٠، وصدره:

بغاث الطير أكثرها فراخاً

واللسان والتاج: (قلت، نزر). وينسب إلى أكثر من شاعر، انظر تخريج الديوان.

(١) مَقْلَات: لا يعيش لها ولد. نَزُور: قليلة الولد.

[٣٠٤] فرائد اللآل: ٥٤/١.

(٢) البيتان في: جمهرة اللغة: ٥٣٦/١، ١٠٤٩/٢، واللسان والتاج (حيس) بلا نسبة. وفي حاشية الأصل: «قال أبو محمد: قوله: الحيس عند العرب كذا وكذا غير مختلط، غير مسلم، لا بل هو هذه الأشياء مختلطة؛ إذ هو في الأصل الخلط، ونفس المثل يدل على ما ذكرنا. والبيت لا يصح احتجاجة به أيضاً؛ إذ لو لم يكن الاختلاط شرطاً في كون هذه الأشياء حيساً، لم يصح استدراكه يالاً بعدما سئى هذه الأشياء المجموعة المخلوطة حيساً، ومثاله أن يقال للبدن والكم والجيب والدخريص غير المخطط: إنما هو القميص إلا أنه غير مخيط، فلولا أن الخياط شرط في تسمية هذه الأشياء قميصاً لم يصح هذا الاستدراك. فالبيت إذن حجة عليه لا له، فاعرفه، وبالله التوفيق». وانظر ما جاء في التاج.

التمرُّ والسمنُ جميعًا والأقِطُ
الحَنِيسُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلِطْ

[٣٠٥] إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَصْمِينَ وَقَدْ فُقِئَتْ عَيْنُهُ، فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيكَ خَصْمُهُ؛
فَلَعَلَّهُ قَدْ فُقِئَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا
هذا مثلٌ أورده المنذري، وقال: هذا من أمثاله المعروفة.

[٣٠٦] أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ
قال أبو الهيثم: يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صَنَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ. قال:
والعرب ترفع (أول)، وتنصب (ذنبه)، على معنى: أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ذَنْبَهُ.
قلت: رَفَعُ (أول) على تقدير: هذا أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ؛ أي: هذا أول (صنيع)^(١)
صنعه هذا الرجل.

قال: ومنهم من يرفع (أول) ويرفع (ذنبه) على معنى: أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبُهُ،
(قال)^(٢): ومنهم من ينصب (أول) وينصب (ذنبه) على أن يجعل (أول) صفة؛ يريد
ظرفًا على معنى: فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ.
[٣٠٧] إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ

[٣٠٥] العقد الفريد: ٧٨/١، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١. وينسب إلى عمر بن عبد العزيز.

[٣٠٦] تهذيب اللغة: ٣٢٩/١٥، واللسان: (وأل)، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

(١) في (أ): «صنع».

(٢) لفظ: «قال» ليس في (أ) ولا المطبوع.

[٣٠٧] أدب الكاتب: ٤١٤، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

قال أبو الهيثم: معنى (بها) تعجّب؛ كما يقال: كفاك به رجلاً!

قال: المعنى: ما أحسنها من خَصْلَةٍ ونَعَمَتِ الخَصْلَةُ هي.

وقال غيره: الهاء في (بها) راجعة إلى الوثيقة؛ أي: إن فعلت كذا فبالوثيقة أخذت؛ ونَعَمَتِ الخَصْلَةُ الأخذُ بها.

[٣٠٨] أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ

أي: بادرْ أَهْلَكَ وعَجِّلِ الرجوعَ إليهم؛ فقد هاجت ريحٌ عَرِيَّةٌ؛ أي: باردة، ومعنى أَعْرَيْتَ: دخلت في العَرِيَّة؛ كما يقال: أَمْسَيْتَ؛ أي: دخلت في المساء.

[٣٠٩] اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِ

قال أبو عمرو: يقال: استأصل الله عِرْقَاتَ فلان؛ وهي أصله. وقال المنذري: هذه كلمة تكلمت بها العربُ على وجوه؛ قالوا: استأصل الله عِرْقَاتِهِ وعِرْقَاتَهُ وعِرْقَاتِهِ.

قلت: لم يزيداً^(١) على ما حكيت، وأرى أنها مأخوذة من العِرْقَةِ؛ وهي: الطَّرَةُ تُنْسَجُ فتُدار حول القُسطاط فتكون كالأصل له، ويُجمع على عِرْقَات، وكذلك أصل الحائط يقال له: العِرْق، فأما سائر الوجوه فلا أرى لها ذكراً في كتب اللغة إلا ما قاله الليث؛ فإنه قال: العِرْقَةُ من الشجر: أَرُومَةٌ^(٢) الأوسط، ومنه تتشعب العروق، وهو على تقدير: (فِعْلَةٌ).

[٣٠٨] تهذيب اللغة: ١٠٠/٣، والصاح: ٢٤٢٤/٦، واللسان والتاج: (عرو)، وفرائد اللال: ٥٤/١.

[٣٠٩] تهذيب اللغة: ١٥٢/١، واللسان والتاج والقاموس: (عرق)، والمخصص: ١٠/١١؛ وفيه: «عِرْقَاتِهِم»، وفرائد اللال: ٥٥/١.

(١) في المطبوع: «يزيدوا» وفي (أ): «لم يزد».

(٢) الأرومة: الأصل.

وقال ابن فارس والأزهري: العربُ تقول في الدعاء على الإنسان: استأصلَ الله عِرْقَاتِهِ، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل سِغْلَاة. قال الأزهري: مَنْ كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمعَ «عِرْقَة» فقد أخطأ^(١).

[٣١٠] أَخَذَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ

إذا أَخَذَهُ بِالْبَاطِلِ؛ قاله الأصمعي.

ويقال: «أكل ماله بأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ». قال الأصمعي: أصله (دُبَيْح)، فقالوا: دُبَيْدَحَ، بفتح الدال الثانية.

قلت: تركيبُ هذه الكلمة يدلُّ على الرخاوة والسهولة والسعة؛ مثل البَدَاح: للمتسع من الأرض، ومثله: تَبَدَّحَتِ المرأة: إذا مشت مِشْيَةً فيها استرخاء. فكأن معنى المثل: أكل ماله بسهولة من غير أن ناله نَصَب. وَدُبَيْح - على ما قاله الأصمعي -: تصغير (أدبح) مُرَحَّمًا. حكى الأصمعي أن الحجاج قال لِحَبْلَةٍ: قل لفلان: أكلت مَالَ الله بأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ. فقال له جبلة: «خواسنة إيزدنجوردي بلاش وماش»^(٢).

(١) أورد الزبيدي معظم هذه الآراء في التاج (عرق)، وقال الفيروزآبادي (عرق): «وقولهم: استأصلَ الله عِرْقَاتِهِم؛ إن فتحت أوله فتحت آخره، وهو الأكثر، وإن كسرتَه كسرتَه، على أنه جمعُ (عِرْقَة) بالكسر»، وهو ضابطٌ حسن.

[٣١٠] تهذيب اللغة: ٤/٢٥٠، والمستقصى: ١/٢٩٦، واللسان والتاج (بدح، دحج)، وفرائد اللآل: ١/٥٥، ورواية «أخذه..» لابن السكيت. أما رواية «أكل ماله..» فهي للأصمعي. نقل ذلك كله صاحب التاج عنهما وعن الميداني. وانظر جمهرة الأمثال: ١/١٥٥.

(٢) في فرائد اللآل: «يضرب للأمر الذي يبطل ولا يكون».

[٣١١] إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ

هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابنه مخلدًا؛ فقال^(١): إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرجال؛ فإن الحُرَّ لا يُرضيه من عِرْضِهِ شيء، وأَتَقِ الْعُقُوبَةَ فِي الْأَبْشَارِ^(٢)؛ فَإِنَّهَا عَارٌ باقٍ وَوَثْرٌ مَطْلُوبٌ.

[٣١٢] إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّظَرِ

أي: بريء من التهمة، يَنْظُرُ بملء عَيْنِهِ.

[٣١٣] إِنَّهُ لَغَضِيضُ الظَّرْفِ

أي: يغضُّ بصره عن مال غيره.

و«نَقِيُّ الظَّرْفِ»؛ أي: ليس بجائن.

[٣١٤] إِنَّهُ لَضَبٌّ كَلْدَةٌ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مُدَنْبًا

الكَلْدَةُ: المكان الصُّلب الذي لا يعمل فيه المِحْفَار. وقوله: «لا يُؤْخَذُ مُدَنْبًا»؛ أي: ولا يُؤْخَذُ من قِبَلِ ذَنْبِهِ، من قولهم: ذَنَّبَ البُسْرُ: إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ من قِبَلِ ذَنْبِهِ. * يضرب لمن لا يُدْرِكُ ما عنده.

[٣١١] أمثال أبي عبيد: ٨٠، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ٥٥/١.

(١) لفظ: «فقال» ليس في المطبوع.

(٢) الأبشار: جمع بشر.

[٣١٢] العين: ١٥٥/٨، وتهذيب اللغة: ٢٦٥/١٤، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٥/١.

[٣١٣] تهذيب اللغة: ٧/٨، ٢٦٧/١٤، واللسان والتاج: (غض)، وفرائد اللآل: ٥٥/١.

[٣١٤] اللسان: (خدع)، وفرائد اللآل: ٥٥/١. وانظر المثل: «شيطان الحماطة»، ورقمه: (٢٠٦٣)، و«ما هو إلا ضب كدية»، ورقمه: (٤٠٩٩).

[٣١٥] إِنَّهُ لَزَحَارٌ بِالدَّوَاهِي

* يضرب للرجل يُؤلِّد الرأي والحيل حتى يأتي بالداهية. وقال^(١):

زَحَرْتُ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا فَجِئْتُ بِهَا مُودِنًا خَنْفَقِيهَا

[٣١٦] إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ

* يضرب لمن ليس له بُعْدُ مذهب؛ أي: غُور.

قال ابن الأعرابي: إن فلانًا لذو بُعْدَةٍ؛ أي: لذو رأي وحزم. فإذا قيل: إنه غيرُ أبعد، كان معناه: لا خير فيه^(٢).

[٣١٧] إِنَّمَا أَنْتَ عَاطِيْنَةٌ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَاجِيْنَةٌ

أي: إنما أنت مُنْتِنٌ مثل هذا^(٣) الإهاب المَعطون^(٤).

* يضرب لمن يُدْثَمُ في أمر يتولاه.

أنشد ابن الأعرابي:

[٣١٥] فرائد اللآل: ٥٥/١.

(١) البيت في الصحاح والتاج (خفق) لشَيْم بن خويلد. الرَّحِير: صوت المرأة عند الولادة. والمودن: الضاوي. والخنفقيق: الداهية.

[٣١٦] تهذيب اللغة: ١٤٦/٢، وفرائد اللآل: ٥٥/١، واللسان والتاج: (بعد). وسيذكره في المثل: «ما عنده أبعد»، ورقمه: (٤٢٨٩).

(٢) انظر تهذيب اللغة.

[٣١٧] تهذيب اللغة: ١٠٤/٢، وفرائد اللآل: ٦٥/١، واللسان والتاج: (عطن).

(٣) كلمة «هذا» ليست في المطبوع.

(٤) أي: الجِلْدُ الفاسد المُنْتِن.

يا أيها المهدي الحنا من كلامه كأنك يضغو في إزارك خرنق^(١)
وأنت إذا انضمَّ الرجال عطينة تطاوح بالأناف ساعة تنطق

[٣١٨] إنه لمنقطع القبال

قالوا: القبال: ما يكون من السَّير بين الإصبعين إذا لبست النعل. ويُراد بهذه اللفظة أنه سيئ الرأي فيمن استعان به في حاجة.

[٣١٩] إنه لموهون الفقار

وهن يهن وهنًا: إذا ضعف، وهنته: أضعفته، لازم ومتعدّد. قال الليث: رجل واهن في الأمر والعمل، وموهون في العظم والبدن. قال طرفة^(٢):

وإذا تَلُسْتُني أَلُسْتُها إنني لست بموهون فقر

* يضرب للرجل الضعيف.

[٣٢٠] إنما نُعطي الذي أُعطينا

(١) في (أ): «فيا أيها». والبيت على رواية الأصل من الطويل؛ وفيه: خرم. ويضغو: يصوت. والخرنق:

ولد الأرنب أو الثعلب. والأول من قصيدة لعياض بن كنيذ الضبي في منتهى الطلب: ٢٠/٩.

[٣١٨] البصائر والذخائر: ٥٧/١، واللسان والتاج: (قبل)، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣١٩] فرائد اللآل: ٦٥/١.

(٢) ديوان طرفة: ٦٠. لسن الشيء: إذا أخذه بلسانه؛ أراد: إذا افتخرت عليه افتخر عليها. الفقير: الذي يشتكي فقاره.

[٣٢٠] البيان والتبيين: ١٨٦/١، ٤٧/٤، والعقد الفريد: ٧٢/٤، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

وتنسب القصة إلى أبي حمزة الضبي.

أصله كما رواه ابن الأعرابي عن أبي شبيب قال: كان عندنا رجلٌ مِثْنَاثٌ، وَلَدَتْ له امرأته جاريةً فصبر، ثم ولدت له جاريةً فصبر، ثم ولدت له جاريةً فهجرها، وتحوّل عنها إلى بيتٍ قريب منها، فلما رأت ذلك أنشأت تقول:

ما لأبي الذَّلْفَاءِ لا يأتينا؟

وهو في البيت الذي يلينا

يَغْضَبُ أن لم نَلِدِ البَيْنَا

وإنما نُعْطِي الذي أُعْطِينَا^(١)

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورَجَعَ إليها.
* يضرب في الاعتذار عما لا يملك.

[٣٢١] إِيَّاكُمْ وَحِمِيَّةَ الْأَوْقَابِ

قال أبو عمرو: الأوقاب والأوغاب: الضعفاء، ويقال: الحمقى، يقال: رجلٌ وَقْبٌ وَوَقْبٌ. قال: وهذا من كلام الأَخْنَفِ^(٢) لبني تميم وهو يوصيهم: تَبَاذَلُوا مَحَابُّوا، وَتَهَادَا وَتَذَهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ، وإياكم وَحِمِيَّةَ الْأَوْقَابِ.
وهذا كقولهم: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلْبَةِ اللَّثَامِ».

[٣٢٢] إِنَّهُ لَهُوَ أَوْ الْجِذْلُ

(١) انظر الخبر برواية أخرى في البيان والتبيين، ومحاضرات الراغب: ٣٢٥/١.

[٣٢١] اللسان والتاج: (وقب)، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

(٢) زاد في المطبوع: «بن قيس».

[٣٢٢] فرائد اللآل: ٥٧/١.

الجِذْل: أصل الشجرة.

* يضرب هذا إذا أشكل عليك الشيءُ فظننتَ الشخصَ شخصين.
ومثله:

[٣٢٣] إِنَّهُمْ لَهُمْ أَوْ الْحَرَّةُ دَيْبًا

أي: في الدبيب.

* يضرب عند الإشكال والتباس الأمر.

[٣٢٤] إِنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَجِي لَهُ الشَّقِي

أي: أحدهما يُقَيِّضُ لصاحبه، فيتعارفان ويأتلفان.

[٣٢٥] أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

بَلَّغٌ: أي بالغ بالسعادة والشقاوة؛ أي نافذٌ بهما حيث يشاء.

* يضرب لمن اجتهد في مَرَضَاةِ صاحبه، فلم يَنْفَعَهُ ذلك عنده.

[٣٢٦] إِنْ كُنْتَ تُرِيدُنِي فَأَنَا لِكَ أُرِيدُ

قال أبو الحسن الأخفش: هذا مَثَلٌ، وهو مقلوبٌ، وأصله: أُرُودُ، وهو مِثْلُ قولهم: هو

[٣٢٣] اللسان: (ها)، وفرائد اللال: ٥٧/١.

[٣٢٤] فرائد اللال: ٥٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٦. وهو ثاني بيتين في تهذيب اللغة: ٤٠٠/١٥، واللسان والتاج: (نوى).

[٣٢٥] الصحاح: ١٣١٦/٤، واللسان والتاج: (بلغ)، وفرائد اللال: ٥٦/١. وفي المطبوع زيادة: «.. بلغ يسعد به السعداء و..». وفي معلقة الحارث بن حلزة:

فَهْدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللَّهِ ـــ بَلَّغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

[٣٢٦] التاج: (ريد)، وفرائد اللال: ٥٧/١.

أَحْيَلُ النَّاسَ^(١)، وَأَصْلُهُ: أَحْوَلُ، مِنَ الْحَوْلِ.

[٣٢٧] إِنَّ جُرْفَكَ إِلَى الْهَدْمِ

الجُرْفُ: مَا تَجَرُّفُهُ السَّيُولُ. وَالْمَعْنَى: إِنْ جُرْفَكَ صَائِرٌ إِلَى الْهَدْمِ.

* يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُسْرِعُ إِلَى مَا يَكْرَهُهُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ:

[٣٢٨] إِنَّ حَبْلَكَ إِلَى أَنْشُوطَةٍ

الْأَنْشُوطَةُ: عَقْدَةٌ يَسْهَلُ انْخِلَافُهَا؛ كَعَقْدَةِ تِكْكِ السَّرَاوِيلِ. وَتَقْدِيرُهُ: إِنَّ عَقْدَةَ

حَبْلِكَ تَصِيرُ وَتُنْسَبُ إِلَى أَنْشُوطَةٍ.

[٣٢٩] إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا

يُرِيدُ: إِيَّاكَ وَأَنْ تَكُونَ الْقَتِيلَ فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي تَفَارِقُ فِيهَا الْجَمَاعَةُ. وَالْعَصَا: اسْمٌ

لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ:

فَلِلَّهِ شَعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسٍ جَمِيعُ

يُرِيدُ: فَرَّقَا الْجَمَاعَةَ الَّذِينَ كَانُوا مُتَجَاوِرِينَ. وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: (صَدَعَتْ) عَلَى

(١) انظر: أدب الكاتب: ٤٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٢/٢، واللسان: (حيل).

[٣٢٧] فرائد اللآل: ٥٧/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٥٦، والمخصص: ٧٣/٣، وفيهما: «إِنْ جُفِرَكَ إِلَى الْهَدْمِ».

[٣٢٨] فرائد اللآل: ٥٧/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٥٧، والمخصص: ٧٣/٣، وفيهما: «إِنْ حَبْلَكَ إِلَى لِبَانْشُوطَةٍ».

[٣٢٩] غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤٤/١، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣، وثمار القلوب: ٦٢٨، وفرائد الحرائد: ٥٦، وفرائد اللآل: ٥٧/١، واللسان والتاج: (عصا)، والمخصص: ١٥٩/١٥.

فعل الطّية، لكنه جعله فعل الشعبين توسّعاً. وقوله: هي اليوم؛ يعني: العصا؛ وهي الجماعة. وشئى: أي متفرقة^(١).

[٣٣٠] إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَالِّ

أي: من ركب الضلال على عمد لم تقدّر على هدايته.
* يضرب لمن أتى أمراً على عمد، وهو يعلم أن الرشاد في غيره.

[٣٣١] إِنَّ الْقُلُوصَ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ^(٢)

وذلك أنها تُنتج بطناً فيشرب أهلها لبنها سنّتهم، ثم تُنتج رُبْعاً^(٣) فيبيعونه.
والمراد أنهم يتبلّغون بلبنها، وينتظرون لِقَاحَهَا.
* يضرب للضعيف الحال يُجاور مُنْعِماً.

[٣٣٢] إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ

قال ابن الأعرابي: أي إلى غَيٍّ. والضَّرَّة: المأل الكثير، والمُضِرُّ: الذي تروح عليه
ضَرَّةٌ من المال. قال الأشعر^(٤):

(١) والطّية: الجهة التي تُطوى إليها البلاد.

[٣٣٠] الصحاح: ١٧٤٩/٥، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج: (ضلل)، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

[٣٣١] فرائد اللآل: ٥٧/١.

(٢) القُلُوصُ: الناقة الشابة.

(٣) الرُّبْعُ: الفصيل يُنتج في الربيع.

[٣٣٢] فرائد اللآل: ٥٨/١.

(٤) اللسان: (ضرر). وانظر ديوان بني أسد: ١٢٩/٢. والأشعر الرقبان الأسدي شاعر جاهلي، اسمه: =

بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنيٌّ مُضِرٌّ

[٣٣٣] إذا شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لَحَسَتِ الْجَلِيلَةَ

الدقيقة: الغنم. والجليلة: الإبل، وهي لا يمكنها أن تشبع - والغنم يُشبعُها القليلُ من الكلأ - فهي تفعل ذلك.
* يضرب للفقير يَخْذُمُ الغنيَّ.

[٣٣٤] إذا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَاوِي

يقال: الغاوي: الجراد؛ والغوغاء منه. والهاوي: الذباب تهوي؛ أي: تجيء وتقصد إلى الخصب.

* يضرب في مِيلِ الناس إلى حيثُ المال.

[٣٣٥] إذا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَغْوَانُهَا

يعني: الجراد والذباب والأمراض.
يعني: إذا قَحِطَ النَّاسُ اجْتَمَعَ الْبَلَايَا وَالْمِحَنُ.

[٣٣٦] إِنَّ أَطْلَاعًا قَبْلَ إِيْنَاسٍ

* يضرب في ترك الثقة بما يورد المُنْهِي دون الوقوف على صحته.

= عمرو بن حارثة.

[٣٣٣] البيان والتبيين: ١٦٠/٢، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٤] تهذيب اللغة: ٢٦٣/٦، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج: (غوي، هوي)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٥] اللسان والتاج: (عون، هوي)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٦] التاج: (أنس)، وفرائد اللآل: ٥٨/١. وسيذكره المؤلف في باب الباء بلفظ: «بعد اطلاع إيناس»، ورقمه: (٥٤٣).

يعني: إِنَّ نظراً ومطالعة بصحة معرفتك قبل إشعارك التيقن.

أنشد ابن الأعرابي:

وإن أذاك امرؤ يسعى بكذبتِه فانظر فإنّ اطلّاعاً قبل إيناس^(١)

قال: الاطلّاع: النظر. والإيناس: اليقين^(٢).

[٣٣٧] إنما يُهدّم الحوض من عُقره

العُقر: مؤخّر الحوض.

يريد: يؤثّر الأمر من وجهه.

[٣٣٨] أنا أعلم بكذا من المايح باستِ المايح

المايح (بالياء): الذي في أسفل البئر. والماتح: الذي يستقي من فوق، وقال:

يا أيها المايح دلّوي دُونكا^(٣)

[٣٣٩] إنه سريعُ الإحارة

أي: سريعُ اللّقم كبيرُها. والإحارة: ردّ الجواب ورّجعه، ومنه: «أراك بشراً ما أحرّ

(١) البيت في التاج: (أنس)؛ وفيه: «فإن... غير إيناس».

(٢) في المطبوع: «التيقن». وكلمة: «قال» ليست فيه.

[٣٣٧] اللسان والتاج: (عقر)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٨] البصائر والذخائر: ٢٢٧/٤، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج (متح، مبيح)، وزهر الأكم:

١٨٦/١، وفرائد اللآل: ٥٨/١. ويقال: «هو أبصر من..»، و«إنه أعلم..». المايح والماتح؛ بالياء والهمز.

(٣) البيت مع آخر في التاج واللسان (ماح).

[٣٣٩] التاج: (حور)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

مِشْفَرٌ^(١)؛ أي: ما رَدَّه وَرَجَعَه مِشْفَرُهُ إلى بطنه.

[٣٤٠] أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ
* يضرب في الحثِّ على التقدُّم في الأمور.

[٣٤١] إِنْ أَكَلَهُ لَسَلْجَانٌ، وَإِنْ قَضَاءَهُ لَلْيَانِ، وَإِنْ عَذَوَهُ لَرَضْمَانٌ
أي: يحبُّ أَنْ يأخذ ويكره أَنْ يقضي.

وقوله: «لَرَضْمَانٌ» معناه: بطيء، مأخوذ من قولهم: يَرْدُونَ مَرَضُومَ الْعَصَبِ: إذا كان
عصبه قد تَشَنَّجَ، وإذا كان كذلك بَطْؤُ سِيرِهِ.

[٣٤٢] إِلَّا تَجِدُ عَارِمًا تَعْتَرِمُ

* يضرب للمتكلِّف ما ليس من شأنه.

وأصله من: عَرَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ. وأنشد يونس:

وَلَا تُثْلَفَيْنِ كَذَاتِ الْغُلَا مِ إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ^(٢)

يعني أن الأمَّ المرضعَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَمِصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتْهُ هِيَ.

(١) سيأتي في موضعه من باب الرءاء، برقم (١٦٠٨).

[٣٤٠] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، وفرائد الخرائد: ٥٦، والتذكرة
الحمدونية: ٣/٣٤٠، وفرائد اللآل: ٥٨/١، وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠) منسوبًا
إلى أكنم بن صيفي. ويروى: «ثب عند رأس.. ولا تثب..».

[٣٤١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٥، وفصل المقال: ٣٧٩، والمستقصى: ٢٩٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٦،
واللسان (سلج). وسلف بلفظ «الأكل سلجان والقضاء ليان»، برقم (١٥٧).

[٣٤٢] اللسان والتاج (عرم). والمثل سقط من (أ)، وهو في فرائد اللآل: ٥٩/١.

(٢) في التاج: «كأم الفلاح»، والبيت لعدي بن زيد في ديوانه: ١٦٤.

قال: ومعنى المثل: لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو^(١).

[٣٤٣] إِنَّ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ
أي: إذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه.

[٣٤٤] أَتَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَلَا أَحَرَّ
أي: ما أطعمه باردًا ولا حارًّا.

[٣٤٥] أَنْتَ كَبَارِحِ الْأَرْوَى

البارح: الذي يكون في البراح؛ وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا تلّ. والأروى: الإناث من المعزى الجبلية، وهي لا تكون إلا في الجبل؛ فلا ترى قط في البراح.
* يضرب لمن تطول غيبته.

[٣٤٦] إِذَا الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْهَا

يقال: رَجَبْتُهُ: إِذَا هَبَّتْهُ وَعَظَّمْتُهُ، ومنه: رَجَبُ مُضَرَ^(٢)؛ لأن الكفار كانوا يهابونه

(١) في التاج عن الأزهري.

[٣٤٣] الفاخر: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٧. وفيه: «.. النصح..»، والمستقصى: ٢/٢١٥، وجمهرة الأمثال: ٢١/١ و ٤٩٥، ٢/١٦١، وفرائد اللآل: ٥٩/١، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١). ويروى: «كثير التنصح».

[٣٤٤] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٥٩/١.

[٣٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، وأمثال ابن رفاع: ٣٥، والصاح: ١/٣٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٩، ونكتة الأمثال: ١٩٧. وتقدم المثل: «إنما هو كبارح..»، ورقمه: (٨٤).

[٣٤٦] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٥٩/١.

(٢) قيل: سمي رجب مضر لأن مضر كانت أكثر تعظيمًا وتحريمًا، وقيل: كان لبني ربيعة شهر رجب =

وَيُعْظَمُونَهُ وَلَا يَقَاتِلُونَ فِيهِ.

ومعنى المثل: إِذَا خَوَّفَتْكَ الْعَجُوزُ نَفْسَهَا فَخَفِّهَا؛ لَا تَذْكُرْ مِنْكَ مَا تَكْرَهُ.

[٣٤٧] إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ^(١)

أي: إِنْ انتظرتَ حتى يُضيءَ لك الْفَجْرُ الطريقَ أَبصرتَ قَدْرَكَ، وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلُمَاءُ وَرَكِبْتَ الْعِشَاءَ هَجَمَا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ.
* يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها.

[٣٤٨] أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقِدْرَ بَأْثَانِيفِهَا^(٢)

* يضرب لمن يركبُ أَمْرًا عَظِيمًا وَيُوقِعُ نَفْسَهُ فِيهِ.

[٣٤٩] أَتَتَّكِمُ قَالِيَةَ الْأَفَاعِي

الفالية، وجمعها القوالي: هُنَاكَ كَالْخَنَافِسِ رُقُطٌ تَأْلَفُ الْعِقَارِبَ فِي جِحْرَةِ الضَّبِّ،
فَإِذَا خَرَجَتْ تِلْكَ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ لَا مُحَالَةَ. وَيُقَالُ: إِذَا رُئِيَ فِي الْجُحْرِ عُلِمَ أَنَّ
وَرَاءَهَا الْعِقَارِبَ وَالْحَيَاتَ.

= غيره. انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٦/٣، والأزمنة والأمكنة: ٦٩، واللسان والتاج: (رجب).

[٣٤٧] الكامل للمبرد: ١٢/١، ونثر الدر: ١٠/٢، واللسان والتاج: (بجر)، وفرائد اللآل: ٥٩/١. وسيذكره
في آخر الكتاب من كلام أبي بكر رضي الله عنه.

(١) الْبَجْرُ: الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

[٣٤٨] فرائد اللآل: ٦٠/١.

(٢) الْأَثَانِي: ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ.

[٣٤٩] تهذيب اللغة: ٢٦٩/١٥، وزهر الأكم: ٦٣/١؛ وفيه: «أَتَتَّكِمُ» واللسان والتاج: (فلي)، وفرائد
اللآل: ٥٩/١. وسيأتي المثل: «أَفْحَشُ مِنْ قَالِيَةِ..»، ورقمه (٣٠٢٥).

* يضرب مثلاً لأول الشرر يُنتظر بعده شرٌّ منه.

[٣٥٠] أُنِيَ عَلَيْهِمْ ذُو أُنِيَ

هذا مثلٌ من كلام طيّء، و(ذو) في لغتهم تكون بمعنى (الذي)؛ يقولون: نحن ذو فعلنا كذا؛ أي: نحن الذين فعلنا كذا، وهو ذو فَعَلَ كذا، وهي ذو فَعَلَتْ كذا. قال شاعرهم^(١):

فإنَّ الماءَ ماءُ أبي وجَدِّي وبُشري ذو حَفَرْتُ وذو طَوِيْتُ

ومعنى المثل: أُنِيَ عليهم الذي أُنِيَ على الخلق؛ يعني حوادث الدهر.

[٣٥١] أَبُو وَثِيلٍ أَيْلَتْ جِمالَهُ

يقال: أَيْلَتْ الإبلُ والوحشُ: إِذَا رَعَتِ الرُّطْبَ^(٢) فَسَمِنَتْ.

* يضرب لمن كان ساقطاً فارتفع.

[٣٥٢] أُمُّ سَقَّتِكَ الْغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

الْغَيْلُ: اللَّبَنُ يَرْضَعُهُ الرَضِيعُ وَالْأُمُّ حَامِلٌ، وَذَلِكَ مَفْسَدَةٌ لِلصَّبِيِّ.

* يضرب لمن يُدْنِيكَ ثُمَّ يَجْفُوكَ وَيُقْصِيكَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.

[٣٥٣] آثَرْتُ غَيْرِي بِغُرَاقَاتِ الْقِرْبِ

[٣٥٠] تهذيب اللغة: ٣٥٠/١٥، واللسان والتاج: (ذو)، وفرائد اللآل: ٦٠/١.

(١) البيت في خزنة الأدب: ٣٤/٦، لسان بن الفحل الطائي. وفيه: «فإن البئر بئر».

[٣٥١] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٦٠/١.

(٢) الرُّطْبُ: الأخضر من البقل.

[٣٥٢] فرائد اللآل: ٥٩/١.

[٣٥٣] فرائد اللآل: ٦٠/١.

الغُرْقَة والغُرَاقَة: القليل من الماء واللبن وغيرهما، يدّخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره.

* يضرب لمن تتحمّل له كلّ مكروه، ثم يستزيذك ولا يرضى عنك.
[٣٥٤] أوى إلى رُكنٍ بلا قواعد

* يضرب لمن يأوي إلى من له بَقْبَقَةٌ^(١) ولا حقيقة عنده.

[٣٥٥] أَب وقْدَحُ القَوْزَةِ المَنِحُ

المَنِح من قدام الميسر: ما لا نصيب له، وهو السّفيح والمَنِح والوغد.
* يضرب لمن غاب ثم يجيء بعد فراغ القوم ممّا هم فيه؛ فهو يعودُ بخيبة.

[٣٥٦] إِنْ كَذِبَ نَجَى فِصْدُقُ أَخْلَقُ

تقديره: إِنْ نَجَى كَذِبٌ فِصْدُقُ أَجْدُرُ وأولى بالتّنجية.

[٣٥٧] أَخْ أَرَادَ الْبِرَّ صَرَحًا فَاجْتَهَدَ

أراد: صَرَحًا - بالتحريك - فَسَكَّنَ، والصَّرَح: الخالص من كلّ شيء. قال الشاعر^(٢):

تعلو السيوفُ بأيدينا بجمّهم كما يُغْلَقُ مَرَوُ الأَمْعَزِ الصَّرْحُ

[٣٥٤] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٥٦/١. وفي (م) اختلف ترتيب ورود هذا المثل قليلاً.

(١) في (أ): «من ليس له بقية»، ولا وجه لها. والبقبقة: حكاية الصوت، والإكثار في الكلام.

[٣٥٥] فرائد اللآل: ٥٦/١.

[٣٥٦] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

[٣٥٧] فرائد اللآل: ٦٠/١.

(٢) في المطبوع: «بأيدينا.. يعلق». والبيت في التاج للمتنخل الهذلي، وديوان الهذليين: ٣٢/٢.
والأمعز: المكان الغليظ. المَرَوُ: حجارةٌ بيضُ بَرّاقة.

أي: الخالص. يقال: صَرَحَ صَرَاحَةً، فهو صَرِيحٌ وَصَرَحَ وَصَرَّاحٌ.
* يضرب لمن اجتهدَ في بَرِّكَ وإن لم يبلغْ رضاكَ.

[٣٥٨] إِنِّي مَلِيْطُ الرَّفْدِ مِنْ عُوْنِمِر

المَلِيْطُ: السَّقْطُ من أولادِ الإبل قبل أن يُشْعِرَ. والرَّفْدُ: العطاء.
يريد: إِنِّي ساقِطُ الحِطِّ من عطائه.
* يضرب لمن يختصَّ بإنسان ويقلُّ حُظُّه من إحسانه.

[٣٥٩] إِن حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَائِب

يقال: حَالَتِ الْقَوْسُ تَحَوَّلَ حَوْوَلًا: إِذَا زَالَتْ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا. وَسَهْمٌ صَائِبٌ: يَصِيبُ الْغَرَضَ.
* يضرب لمن زالت نعمته ولم تَزُلْ مروءته.

[٣٦٠] أَيَّ سَوَادٍ بِخِدَامٍ تَدْرِي

السَّوَادُ: الشَّخْصُ. وَالْخِدَامُ: جَمْعُ خَدَمَةٍ، وَهِيَ الْخُلُخَالُ. وَادَّرَى، وَدَرَى: إِذَا خَتَلَ.
* يضربه من لا يعتقد أنه يُخْدَعُ وَيُخْتَلُ.

[٣٦١] إِنَّهُ لَا يُخْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ^(١)

* يضرب لمن لا يُمنَعُ من الكلام؛ فهو يقول ما يشاء.

[٣٥٨] فرائد اللآل: ٦٠/١.

[٣٥٩] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٦٠/١.

[٣٦٠] فرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٦١/١.

[٣٦١] فرائد اللآل: ٦٠/١. وسيدكره في باب (لا): «لا يخنق..»، ورقمه (٣٨٠٩)، وفي باب الميم: «ما يخنق..»، ورقمه (٤٢٢٥).

(١) الْحِزَّةُ - في الأصل -: ما يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمِضْهُ ثُمَّ يَبْلَعُهُ.

[٣٦٢] إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَفِي بُورٍ

الحُور: النقصان. والبُور: الهلاك، بفتح الباء، وكذلك البوار، والبور (بالضم): الرجل الفاسد الهالك. ومنه قول ابن الزَّيْعَرِي:

..... إذ أنا بُورٌ^(١)

يقال: رَجُلٌ بُورٌ، وامرأةٌ بُورٌ، وقوم بُورٌ. وإنما ضُمَّ الباء في المثل لاذواج الحور. * يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئاً.

[٣٦٣] إِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبٌ

أي: لِمُنْتَظِرِهِ. يقال: نَظَرْتُه؛ أي: انتظرته.

وأول من قال ذلك قُرَاد بن أَجْدَع، وذلك أن النعمان بن المُنذر خرج يتصيّد على فرسه اليَحْمُوم^(٢)، فأجراه على أثر غَيْرٍ، فذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر عليه، وانفردَ عن أصحابه، وأخذته السماء^(٣) فطلب ملجأً يلجأ إليه، فدُفِعَ إلى بناء، فإذا

[٣٦٢] تهذيب اللغة: ١٤٧/٥، ومقاييس اللغة: ٢١٦/١، واللسان والتاج: (بور)، وزهر الأكم: ١٤٢/١، وفرائد اللآل: ٦١/١.

(١) جزء من بيت له في ديوانه: ١٦١، وهو:

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

وفي حاشية الأصل أورد تنمة البيت بلفظ «يا رسول المليك...».

[٣٦٣] الأمثال المولدة: ١١٩، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، ٢٤٥، وأشهر الأمثال: ٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٥٩/١.

(٢) انظر أسماء خيل العرب للغندجاني: ٢٧٠.

(٣) زاد في (أ): «بالمطر». وفي حاشية (م): «أي المطر».

فيه رجلٌ من طَيِّئٍ يقال له: حَنْظَلَةُ، ومعه امرأةٌ له، فقال لهما: هل من مأوى؟ فقال حَنْظَلَةُ: نعم، فخرج إليه فَأَنْزَلَهُ. ولم يكن للطائي غيرُ شاةٍ، وهو لا يعرف النعمانَ، فقال لامرأته: أرى رجلًا ذا هيئة^(١)، وما أَخْلَقَهُ أن يكونَ شريفًا خطيرًا! فما الحيلة؟ قالت: عندي شيءٌ من طحين كنتُ ادَّخَرْتُهُ، فاذْبَحِ الشاةَ لِأَتَّخِذَ من الطحين مَلَّةً^(٢). قال: فَأَخْرَجَتِ المرأةُ الطحين^(٣) فَخَبَزَتْ منه مَلَّةً، وقام الطائي إلى شاته فاحتَلَبَهَا ثم ذَبَحَهَا، فَاتَّخَذَ من لحمها مَرَقَةً مَضِيْرَةً^(٤)، وأطعمه من لحمها، وسقاه من لبنها، واحتالَ له شرابًا فسقاه، وجَعَلَ يُحَدِّثُهُ بَقِيَّةَ ليلته^(٥). فلما أصبح النعمانُ لبسَ ثيابه وركب فرسه، ثم قال: يا أخا طَيِّئٍ، اطلب ثوابك، أنا الملك النعمان. قال: أفعلُ إن شاء الله. ثم لحق الخيلَ فمضى نحو الحيرة.

ومكثَ الطائي بعد ذلك زمانًا حتى أصابته نكبةٌ وجَهِدَ وساءت حاله، فقالت له امرأته: لو أتيت الملكَ لأحسن إليك. فأقبلَ حتى انتهى إلى الحيرة، فوافق يومَ بُؤْسِ النعمان، فإذا هو واقفٌ في خَيْله في السلاح، فلما نظر إليه النعمان عرفه، وساءه مكانه، فقال: الطائي^(٦) المنزولُ به؟! قال: نعم. قال: أفلا جئتَ في غير هذا اليوم؟ قال:

(١) في (ب): «هيبة».

(٢) في (أ): «يعني خبزًا» زيادة. وخبز الملة: هو الذي يخبز على الرماد والحجر.

(٣) في المطبوع: «الدقيق».

(٤) المضيرة: اللحم المطبوخ باللبن.

(٥) زاد في (أ): «حتى نام».

(٦) في (أ) والمطبوع: «فوقف الطائي المنزول به بين يدي النعمان، فقال له: أنت الطائي».

أبيت اللعن^(١)، وما كان علمي بهذا اليوم؟ قال: والله لو سَنَح لي في هذا اليوم قابوسُ ابني لم أجد بُدًّا من قتله، فاطلب حاجتك من الدنيا وسَل ما بدا لك؛ فإنك مقتول. قال: أبيت اللعنَ، وما أصنع بالدنيا بعد نفسي؟! قال النعمان: إنه لا سبيل إليها. قال: فإن كان لا بدّ فأجلني حتى أَلِمَ بأهلي، فأوصي إليهم وأهبيّ حالهم، ثم أنصرف إليك. قال النعمان: فأقِم لي كفيلاً بموافاتي. فالتفت الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان، وكان يُكنى أبا الحوفزان، وكان صاحب الرِّدافة^(٢)، وهو واقفٌ بجانب النعمان، فقال له:

يا شريكاً يا بن عمرو هل من الموتِ محالة؟
يا أخاكُلُّ مُضَافٍ يا أخا مَنْ لا أخاله
يا أخا النعمان فُكَّ الـ يومَ ضيفاً قد أتى له
طالما عالَجَ كَرْب الـ موتٍ لا يَنَعُمُ باله^(٣)

فأبى شريك أن يتكفّل به، فوثبَ إليه رجلٌ من كُلب يقال له: قُرَاد بن أجدع، فقال للنعمان: أبيت اللعنَ، هُوَ عَلَيَّ. قال النعمان: أَفَعَلْتَ؟ قال: نعم. فَضَمَّنَه إِيَّاهُ، ثم أمر للطائي بخمسة ناقة.

فمضى الطائي إلى أهله، وجعل الأَجَلَ حَوْلاً من يومه ذلك إلى مثل ذلك اليوم من قابل، فلما حال عليه الحَوْلُ وبقي من الأَجَلِ يومٌ، قال النعمان لقُرَاد: ما أراك إِلَّا هالِكًا غداً. فقال قراد:

(١) في حاشية (م): «وقولهم في تحية الملوك في الجاهلية: أبيت؛ أي: أبيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه».

(٢) الردافة: أن يخلف الرجل الملك في مجلسه، وأن يجعله الملك رديفاً لدوابه في الصيد.

(٣) انظر فصل المقال: ٤٤٦، ومعجم البلدان: (الغريان)، وخزانة الأدب: ٢٧٣/١١.

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى فَإِنَّ غَدًا نَظَرَهُ قَرِيبٌ^(١)

فلما أصبح النعمان، ركب في خيله وَرَجَلَهُ مُتَسَلِّحًا كما كان يفعل حتى أتى الغَرَيَّينَ^(٢)، فوقف بينهما وأخرج معه قُرَادًا وأمرَ بقتله، فقال له وزراؤه: ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه. فتركه، وكان النعمان يشتهي أن يقتل قُرَادًا لِيُفْلِتَ الطَائِيُّ من القتل، فلما كادت الشمسُ تَجِبُ، وقُرَادٌ مَجْرَدٌ قائمٌ^(٣) في إِزَارٍ على النَّظْعِ^(٤)، والسيِّفِ إلى جنبه، أقبلت امرأته وهي تقول:

أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي قُرَادٌ بَنَ أَجْدَعَا رَهِينًا لِقَتْلِ لَا رَهِينًا مُودَعَا أَتْتَهُ الْمَنَابَا بَغْتَةً دُونَ قَوْمِهِ فَأَمْسَى أُسِيرًا حَاضِرَ الْبَيْتِ أَضْرَعَا^(٥)

فبينما هم كذلك إذ رُفِعَ لَهُمْ شَخْصٌ من بعيد، وقد أمرَ النعمانُ بقتل قُرَادٍ، فقيل له: ليس لك أن تقتله حتى يَأْتِيكَ الشَّخْصُ فتعلم من هو، فكفَّ حتى انتهى إليهم الرجل، فإذا هو الطائي، فلما نظر إليه النعمانُ شَقَّ عليه مجيئه، فقال له: ما حملك على الرجوع بعد إفلاتك من القتل؟^(٦) قال: الوفاء. قال: وما دعاك إلى الوفاء؟ قال: ديني، قال النعمان: وما دينك؟ قال: النصرانية. قال النعمان: فاغرضها عليّ. فعرضها عليه،

(١) ورد هذا البيت في قصيدة لهدبة بن الحشرم في شعره: ٦٠.

(٢) الغريان: بناءان مشهوران قرب الحيرة. انظر معجم البلدان: (الغريان)، والتاج (غري).

(٣) في المطبوع: «قائم مجرد». ووجبت الشمس: غابت.

(٤) النَّظْعُ: بساط من الجلد، يُمَدُّ تحت المحكوم عليه بالقتل.

(٥) أضرع: أي ذليلاً.

(٦) في (أ): «قال: ما الذي جاء بك وقد أفلت من الموت».

فَتَنْصَرَّ النِّعْمَانُ وَأَهْلُ الْحِيزَةِ أَجْمَعُونَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ. فَتَرَكَ الْقَتْلَ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَبْطَلَ تِلْكَ السُّنَّةَ، وَأَمَرَ بِهَدْمِ الْعَرِيَّيْنِ، وَعَفَا عَنْ قُرَادٍ وَالطَّائِي، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَوْفَى وَأَكْرَمُ؛ أَهَذَا الَّذِي نَجَا مِنَ الْقَتْلِ فَعَادَ، أَمْ هَذَا الَّذِي ضَمِنَهُ؟ وَاللَّهُ لَا أَكُونُ إِلَّا أَمَّ الثَّلَاثَةِ.

فَأَنْشَأَ^(١) الطَّائِي يَقُولُ:

مَا كُنْتُ أَخْلِفُ ظَنَّهُ بَعْدَ الَّذِي أَسَدَى إِلَيَّ مِنَ الْفَعَالِ الْخَالِي
وَلَقَدْ دَعَنْتَنِي لِلْخِلَافِ ضَلَالَتِي فَأَبَيْتُ غَيْرَ تَمَجُّدِي وَفَعَالِي
إِنِّي امْرُؤٌ مَنِ الْوَفَاءِ سَجِيَّة وَجَزَاءُ كُلِّ مَكَارِمٍ بَذَالِ
وَقَالَ أَيضًا يَمْدَحُ قُرَادًا:

أَلَا إِنَّمَا يَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا مَخَارِيقُ أَمْثَالِ الْقُرَادِ بَنِ أَجْدَعَا^(٢)
مَخَارِيقُ أَمْثَالِ الْقُرَادِ وَأَهْلِهِ فَإِنَّهُمْ الْأَخْيَارُ مِنْ رَهْطِ تَبْعَا

[٣٦٤] إِنَّ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ

يَقَالُ: آسَيْتُ فَلَانًا بِمَالِي أَوْ غَيْرِهِ: إِذَا جَعَلْتَهُ أَسْوَةً لَكَ، وَوَاسَيْتُ: لَغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ بَنَوَهَا عَلَى (يَوَاسِي).

وَمَعْنَى الْمَثَلِ: إِنَّ أَخَاكَ حَقِيقَةً مِنْ قَدَمِكَ وَأَثَرُكَ عَلَى نَفْسِهِ.

* يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى مُرَاعَاةِ الْإِخْوَانِ.

(١) فِي الْمَطْبُوعِ: «فَأَنْشَدَ». وَالْأَبْيَاتُ فِي شِعْرِ طَبِيعٍ: ٣٩١/٢، لِحَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَفْرٍ.

(٢) مَخَارِيقُ: وَاحِدُهُ مَخْرَاقٌ؛ وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ.

[٣٦٤] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ١٧٥، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ: ٤٨١/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٤٠٢/١، وَنَكْتَةُ الْأَمْثَالِ: ١٠٤، وَفَرَاغِدُ اللَّالِ: ٦١/١، وَفَرَاغِدُ الْخَرَائِدِ: ٥٨. وَسَيَذْكُرُهُ فِي الْمَثَلِ: «لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ»، وَرَقْمُهُ: (٣٧٣٩).

وأول من قال ذلك حُزيم^(١) بن نوفل الهمداني؛ وذلك أن النعمان بن ثواب العبدي ثم الشَّني، كان له بنون ثلاثة: سعد وسعيد وساعدة، وكان أبوهم ذا شرف وحكمة، وكان يوصي بنيه ويحملهم على أدبه.

أما ابنه سعد فكان شجاعاً بطلاً من شياطين العرب، لا يُقام لسبيله، ولم تفتنه طلبته قط، ولم يفر عن قرْن. وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسؤدده، وأما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى وإخوان.

فلما رأى الشيخُ حالَ بنيه دعا سعدًا، وكان صاحب حرب، فقال: يا بُني، إن الصارمَ يَنبُو، والجوادَ يَكْبُو، والأثرُ يَغْفُو، فإذا شهدتَ حربًا فرأيتَ نارها تستعر، وبطلها يَخطِر، وبحرها يَزخر، وضعيفها يُنصر، وجبانها يَجسر، فأقللِ المَكثَ والانتظارَ، فإن الفرارَ غيرُ عار، إذا لم تكن طالبَ ثار، فإنما يُنصرون هم، وإياك أن تكونَ صيدَ رماحها، ونطيحَ نطاحها.

وقال لابنه سعيد، وكان جوادًا: يا بني، لا يبخلُ الجوادُ، فابذلِ الطارفَ والثَّلاذ، وأقللِ الثَّلاح؛ تُذكُر عند السَّماح، وابلُ إخوانك فإنَّ وفيَّهم قليل، واصنع المعروفَ عند محتمله.

وقال لابنه ساعدة، وكان صاحب شراب: يا بُني، إن كثرةَ الشراب تُفسدُ القلبَ، وتُقللُ الكسبَ، وتُجذُّ اللعب، فأبصرْ نديمك، واحمِ حريمك، وأعنْ غريمك، واعلم أنَّ الظمَّ القامح^(٢)، خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح، وعليك بالقصد فإنَّ فيه بلاغًا.

ثم إن أباهم النعمان بن ثواب ثوَّقِي، فقال ابنه سعيد، وكان جواد سيدًا: لأخذنَّ بوصية

(١) في المستقصى: ٣٠٦/٢، وزهر الأكم: ٣٢٦/١: «خريم»، بالراء المهملة.

(٢) في حاشية (م) عن نسخة: «وأعز غريمك». والقامح: الكاره للماء لأية علة كانت.

أبي، ولَأَبْلُورَ إخواني وثقائي في نفسي، فعمد إلى كبشٍ فذبحه، ثم وضعه في ناحية خبائه، وغشاه ثوبًا، ثم دعا بعض إخوانه^(١) وثقاته فقال: يا فلان، إن أخاك من وقى لك بعهد، وحاطك برِفْدِه، ونَصَرَكَ بوَدِّه. قال: صدقت؛ فهل حدث أمر؟ قال: نعم، إني قتلتُ فلانًا، وهو الذي تراه في ناحية الحِباء، ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى. فما عندك؟ قال: يا لها سَوْءَةٍ وقعت فيها! قال: فإني أريد أن تُعينني عليه حتى أُغَيِّبَه. قال: لستُ لك في هذا بصاحب، فتركه وخرج. فبعث إلى آخر من ثقاته، فأخبره بذلك وسأله مَعُونَتَه، فردَّ عليه مثل ذلك، حتى بعث إلى عددٍ منهم كُلُّهم يردُّ عليه مثل جواب الأول.

ثم بعث إلى رجلٍ من إخوانه يقال له: خُزَيْم بن نوفل، فلما أتاه قال له: يا خُزَيْم، ما لي عندك؟ قال: ما يُسرُّكَ، وما ذاك؟ قال: إني قتلتُ فلانًا، وهو الذي تراه مُسَجَّى. قال: أيسرُ خَطْبٍ، فتريدُ ماذا؟ قال: أريد أن تُعينني حتى أُغَيِّبَه. قال: هان ما فَرِغْتَ فيه إلى أخيك؟! وغلَّامٌ لسعيدٍ قائمٌ معهما، فقال له خُزَيْم: هل اظَّلَعَ على هذا الأمر أحدٌ غيرُ غلامك هذا؟ قال: لا. قال: انظر ما تقول. قال: ما قلتُ إلَّا حَقًّا. فأهوى خُزَيْم إلى غلامه فضربه بالسيف فقتله، وقال: «ليس عبدٌ بأخ لك»^(٢)؛ فأرسلها مثلًا، وارتاع سعيدٌ وفَزِعَ لقتل غلامه، فقال: ويحك! ما صنعت؟! وجعل يلومُه. فقال خُزَيْم: «إن أخاك من آسأك»؛ فأرسلها مثلًا. قال سعيد: فإني أردتُ تجربتَكَ. ثم كشف له عن الكبش، وخَبَّرَه بما لقي من إخوانه وثقاته وما ردُّوا عليه. فقال خُزَيْم: «سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ»^(٣)؛ فذهبت مثلًا.

(١) قوله: «إخوانه و» لم يرد سائر النسخ ولا المطبوع.

(٢) سيذكره في موضعه في حرف اللام، ورقمه: (٣٧٣٩).

(٣) سيأتي في موضعه في باب السين، ورقمه: (١٨٤٩).

[٣٦٥] أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بَنَومَ

قالوا: إن أول من قال ذلك ذو رُعَيْنِ الحِمِيرِي، وذلك أن حِمِيرَ تَفَرَّقَتْ على ملكها حَسَّان، وخالفت أمره لسوء سيرته فيهم^(١)، ومالوا إلى أخيه عمرو، وحملوه على قتل أخيه حَسَّان وأشاروا عليه بذلك، ورَغَّبوه في المُلْك، ووعدوه حُسْنَ الطاعة والمُؤازرة. فنهاه ذو رُعَيْنِ من بين حِمِيرٍ عن قتل أخيه، وَعَلِمَ أنه إن قَتَلَ أخاه نِدَمَ وَتَقَرَّ عنه النوم^(٢) وانتقض عليه أمره، وأنه سيعاقب الذي أشار عليه بذلك، ويعرف غشهم له. فلما رأى ذو رُعَيْنِ أنه لا يقبل ذلك منه وخشي العواقب، قال هذين البيتين، وكتبهما في صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو، وقال: هذه وديعة لي عندك إلى أن أطلبها منك، فأخذها عمرو فدفعها إلى خازنه، وأمره برفعها إلى الخزانة والاحتفاظ بها إلى أن يُسأل عنها.

فلما قَتَلَ أخاه وجلس مكانه في المُلْك، مُنِعَ منه النومُ، وسُلِّطَ عليه السهر. فلما اشتد ذلك عليه لم يَدَعِ باليمن طبيبًا ولا كاهنًا ولا مُنَجِّمًا ولا عَرَّافًا ولا عَائِفًا^(٣) إِلَّا جمعهم، ثم أخبرهم بقصته وشكا إليهم ما به، فقالوا له: ما قَتَلَ رجلٌ أخاه أو ذا رَجِمَ منه على نحو ما قتلت أخاك إِلَّا أصابه السهرُ ومُنِعَ النومُ^(٤)، فلما قالوا له ذلك، أقبل

[٣٦٥] فرائد اللآل: ٦٢/١.

(١) كلمة: «فيهم» سقطت من (أ).

(٢) في (أ): «وتفرقت القوم». وفي (خ): «تفرعت القوم».

(٣) العائف: الذي يَزْجُرُ الطير؛ فيُعْتَبَرُ بأسمائها ومساقطها وأصواتها ومجاريها.

(٤) في المطبوع: «ومنع منه النوم».

على مَنْ كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقيال حمير فقتلهم حتى أفناهم، فلما وصل إلى ذي رعين قال له: أيها الملك، إن لي عندك براءة مما تريد أن تصنع بي. قال: وما براءتك وأمانك؟ قال: مُرْ خازنك أن يُخرج الصحيفة التي استودعتكها يوم كذا وكذا، فأمر خازنه فأخرجها، فنظر إلى خاتمه عليها، ثم فَضَّها فإذا فيها^(١):

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنُومٍ؟ سَعِيدٌ مَنْ يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنٍ

فَإِذَا حَمِيرٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ فَمَعْذَرَةُ الْإِلَهِ لَذِي رُعَيْنٍ

ثم قال له: أيها الملك، قد نهيتك عن قتل أخيك، وعلمت أنك إن فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك، فكتبت هذين البيتين براءة لي عندك؛ مما علمت أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك. فقبل ذلك منه وعفا عنه وأحسن جائزته. * يضرب لمن غُمِطَ النعمة وكره العافية.

[٣٦٦] إِنَّكَ لَا تُهَرِّشُ كَلْبًا

* يضرب لمن يحمل الحليم على التَّوَتُّبِ.

[٣٦٧] إِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ

* يضرب لمن ذَلَّ في موضع التعرُّز، وَضَعُفَ حيث تُنْتَظَرُ قدرته.

(١) انظر: سيرة ابن إسحاق: ٥٧، والسيرة لابن هشام: ٢٨/١، وتاريخ الطبري: ١١٦/٢، والاشتقاق: ٥٢٥، والبدء والتاريخ: ١٧٨/٣، والأغاني: ٣١٩/٢٢، والكامل لابن الأثير: ٣٨٤/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٣٠/٣.

[٣٦٦] فرائد اللآل: ٦٢/١.

[٣٦٧] فرائد اللآل: ٦٢/١.

[٣٦٨] إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا

* يضرب للرجل يكذب ثم ينسى، فيُحدّث بخلاف ذلك.

[٣٦٩] إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوقَ

يعني: إذا اشتريت فاذكر البيع لتجنب العيوب.

[٣٧٠] إِنَّهُ لَقُبْضَةٌ رُقْضَةٌ

* يضرب للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه.

[٣٧١] إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَدَحْرَجْ

أصل هذا المثل أن بعض الحمقى كان غريائًا، فقعد في حُبٍّ^(١)، وكان يدحرج، فحَصَرَه أبوه بثوبٍ يلبسه، فقال: هل هو مُعْلَمٌ؟^(٢) قال: لا. فقال: إن لم يكن مُعْلَمًا فدحرج؛ فذهب مثلاً.

[٣٦٨] أمثال ابن رفاعه: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٧، وفي المخصص: ٩٦/١١ «إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَشَرِبْتَ غُبُوقًا بَارِدًا»، وفرائد اللآل: ٦٢/١، وفرائد الخرائد: ٥٨؛ وفيه: «إذا..». وكذلك في المستقصى: ١٢٦/١. وسيذكره في أمثال المولدين في باب الكاف بلفظ: «كن ذكورًا إذا كنت..»، ورقمه: (٥٧٨). وانظر: الأمثال المولدة: ٣١٢.

[٣٦٩] أمالي القاضي: ٢٣٦/٢، وزهر الأكم: ٧٣/١، ٢٣٢/٣، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٦٣/١. [٣٧٠] ديوان الأدب: ٢٥٦/١، وتهذيب اللغة: ٢٧٣/٨، والصحاح: ١٠٧٩/٣، ١١٠٠، واللسان والتاج: (قبض)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

[٣٧١] التمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

(١) الحب (بالحاء المهملة): الجرة الكبيرة.

(٢) الثوب المُعْلَم: المُطَرَّن.

* يضرب للمضطرّ يقترح فوق ما يكفيه.

[٣٧٢] إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلِبِ الْأُمُورِ، فَتَقْذَفَكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا

قال أبو عبيد: يروى عن أنبجر بن جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه حجاراً: يا بني، إياك والسَّامة...^(١)

* يضرب في الحثّ على الجِدِّ في الأمور، وتركِ التفریط فيها.

[٣٧٣] إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ أَبَا

قال ابن الكلبي: هما قارطان كلاهما من عَنَزَةٍ^(٢)؛ فالأكبر منهما هو يَذْكُرُ بن عَنَزَةٍ لصلبه، والأصغر هو رُهم بن عامر بن عَنَزَةٍ. كان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد - ويروى: خزيمة، كذا رواه أبو الندى في أمثاله^(٣) - كان عَشِيقَ فاطمة بنته يَذْكُرُ. قال: وهو القائل فيها:

إِذَا الْجَوَازُ أُرْذِفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا^(٤)

[٣٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠؛ وفيه: «يا بني إياك»، وجمهرة الأمثال: ٥٧٧/١، وفرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ٦٣/١. وسيذكره في المثل: «أكثر من الصديق...»، ورقمه: (٣٣٣٥). وينسب إلى الحارث بن جابر العجلي.

(١) زاد في (أ) كلمة: «المثل».

[٣٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، وفصل المقال: ٤٧٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٣/١، والمستقصى: ١٢٧/١، وفرائد اللآل: ٦٣/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وفرائد الخرائد: ٥٩، واللسان (قرظ). والقرظ: ورق السلم.

(٢) سقطت هذه العبارة من الأصل بنقلة عين. وهي في سائر النسخ.

(٣) قوله: «كذا رواه أبو الندى في أمثاله». سقط من (أ). والخبر في الأغاني: ٧٨/١٣.

(٤) البيت في الأغاني: ٨٥/١٣، وتهذيب اللغة: ٧١/٩، ٦٩/١٤، وفصل المقال: ٤٧٣، والمستقصى: =

قال: ثم إنَّ يَذْكُرُ وخزيمة خرجا يطلبان القَرْظَ^(١)، فَمَرَّ بِهُوَّةٍ من الأرض فيها نخل، فنزل يَذْكُرُ لِيَشْتَارَ عَسَلًا، ودَلَّاهُ خُزَيْمَةُ بِحَبْلٍ، فلما فرغ قال يَذْكُرُ لِلْخُزَيْمَةِ: امددْ لي^(٢) لأصعد. فقال خزيمة: لا والله، حتى تزوجني ابنتك فاطمة. فقال: أَعَلَى هذه الحال؟! لا يكون ذلك أبدًا. فتركه خُزَيْمَةُ فيها حتى مات.

قال: وفيه وقع الشرُّ بين قضاة وربيعة.

قال: وأما الأصغرُ منهما فإنه خرج يطلب^(٣) القَرْظَ أيضًا فلم يرجع، ولا يُدرى ما كان من خبره؛ فصار مثلاً في امتداد الغيبة.

قال بِشْرُ بن أبي خازم لابنته عند موته^(٤):

فَرَجَّيْ الخَيْرَ وانتظري إياي إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا^(٥)

[٣٧٤] إِنَّهُ لِمِشَلُّ عُونٍ

الشَّلُّ^(٦): الطَّرْد. والعُون: جمع عانة.

= ١٢٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٦١/٧.

(١) القَرْظ: ورق شجر السَّلم، يُدبغ به الجلد.

(٢) في المطبوع: «امددي لأصعد».

(٣) في المطبوع: «الطلب».

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم: ص ٢٦.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للغائب لا يُرجى إيايه»، وفي المستقصى: «يضرب في التأبيد».

[٣٧٤] تهذيب اللغة: ١٩٠/١١، واللسان والتاج (شمل)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

(٦) في المطبوع: «المشل».

أي: إنه ليصلح أن تُشَلَّ عليه الحُر الوحشية.
* يضرب لمن يصلح أن تُناط به الأمور العظام.

[٣٧٥] إِنَّ عِنْدَكَ دَيْكًا يَلْتَقِطُ الشَّعِيرَ

[٣٧٦] إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدَانِهِ
أي: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعده؛ لا يصيبك شره.

[٣٧٧] إِنَّهُ لَيَمْخُلُطُ مِرْيَلٌ

* يضرب للذي يخالط الأمور ويزايلها؛ ثقة بعلمه واهتدائه فيها.

[٣٧٨] إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْوَا جُ الْوَادِي

الضُّوجُ (بالضاد المعجمة والجيم): منعطف الوادي. والضُّوح (بالضاد المضمومة والحاء): حائط الوادي وناحيته.

وهذا المثل مثل قولهم: «اللَّيْلَ وَأَهْضَامَ الْوَادِي»^(١).

[٣٧٥] سقط هذا المثل من المطبوع، و(أ)، و(م)، و(ش). وهو في الأزمنة والأمكنة: ١٩١؛ وفيه: يقال هذا مثلاً للنمام، واللسان والتاج: (لقط). ويقال: «يلتقط الحصى».

[٣٧٦] سقط هذا المثل من المطبوع، و(أ)، و(م)، و(ش). وهو في عيون الأخبار: ٧٤/١، وتهذيب اللغة: ١٤٧/٢، والتاج: (بعد).

[٣٧٧] الشعر والشعراء: ١٩٩/١، وجمهرة اللغة: ٦١٠/١، والصحاح: ١١٢٥/٣، واللسان والتاج: (خلط)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

[٣٧٨] فرائد اللآل: ٦٦/١.

(١) سيأتي في موضعه من باب اللام، ورقمه: (٣٥٣٢).

[٣٧٩] إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أَمِّكَ

* يضرب لمن يُسرف في غير موضع السَّرَف.

[٣٨٠] إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَمًا

الْأَمَم: الْقُرْب.

أي: لو ظلمت ظلمًا ذا قُرْبٍ لعفونا^(١)، ولكن بلغت الغاية في ظلمك.

[٣٨١] إِنْ كُنْتَ الْحَالِبَةَ فَاسْتَغْزِرِي

أي: إِنْ قَصَدْتَ الْحَلْبَ فَاطْلُبِي نَاقَةً غَزِيرَةً.

* يضرب لمن يُدَلُّ على موضع حاجته.

[٣٨٢] إِنْ أَخَا الْخِلَاطِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ

الْخِلَاط: أَنْ يَخْلُطَ إِبْلَهُ بِأَبْلِ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ^(٢): «لَا خِلَاطَ

وَلَا وِرَاطَ»؛ أَي: لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقَيْنِ. وَالْوِرَاطُ: أَنْ يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي وَرْطَةٍ؛ وَهِيَ الْهُوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ لَتَخْفَى، وَالَّذِي يَفْعَلُ الْخِلَاطَ يَتَحَيَّرُ وَيَدْهَشُ.

* يضرب مثلاً للمُريب الخائن.

[٣٧٩] فرائد اللآل: ٦٤/١.

[٣٨٠] تهذيب اللغة: ٤٥٩/١٥، والصحاح: ١٨٦٦/٥، وفرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ٦٤/١.

(١) فِي الْمَطْبُوعِ، وَ(م): «لَعَفُونَا عَنْكَ».

[٣٨١] فرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ٦٤/١.

[٣٨٢] سِيذَكْرَةُ الْمِيدَانِي فِي تَفْسِيرِ الْمَثَلِ رَقْم (١٤٣٨): «أَخْبَطَ مِنْ عَشَوَاءَ». وَهُوَ فِي فَرَايِدِ اللَّالِ: ٦٤/١.

(٢) الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ: ٢١١/١، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ: ٣٣٥/٢٠، وَمَجْمَعُ

الزَّوَائِد: ٧٥/٣، وَالنِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٦٢/٢.

[٣٨٣] إِنَّ أُمَامِي مَا لَا أُسَامِي

أي: ما لا أُساميه ولا أقاومه.

* يضرب للأمر العظيم يُنتظر وقوعه.

[٣٨٤] إِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلِيْ غُلَامًا

* يضرب للمتصّلَف يقول: هذا الأمر بيدي.

[٣٨٥] إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانٍ الْقَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ

القَفْعَاء: شجرة لها شوك. والتَّأْوِيل: نَبْتُ يعتلفه الحمار.

* يضرب لمن يَسْتَبِيلُ طبعه؛ أي: إنه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه.

[٣٨٦] إِيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الْإِهَالَةِ

أصل هذا أن كِسرى أغزى جيشًا إلى قبيلة إِيَاد، وجعلَ مَعَهُمْ لَقِيْطًا إِيَادِي^(١)

لِيَدْلَهُمْ، فَتَوَّهَ بِهِمْ لَقِيْطٌ فِي صَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ، فَهَلَكُوا جَمِيعًا، فَقِيلَ فِي التَّحْذِيرِ: إِيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الْإِهَالَةِ.

[٣٨٧] إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِصَاةَ فَلَانٍ

[٣٨٣] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٦٤/١. وهو لأكثم بن صيفي.

[٣٨٤] فرائد اللآل: ٦٤/١.

[٣٨٥] تهذيب اللغة: ٣٣٠/١٥، واللسان والتاج: (أول)، وفرائد اللآل: ٦٤/١.

[٣٨٦] فرائد اللآل: ٦٤/١.

(١) شاعر جاهلي معروف، وكان ترجمانًا في بلاط كسرى.

[٣٨٧] تهذيب اللغة: ٩٥/١، واللسان والتاج: (عضه)، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

الانتجاب: أٌخذ التَّجَبَّة؛ وهي قشر الشجر^(١).

* يضرب لمن يَنْتَجِلَ شعرَ غيره.

[٣٨٨] آخ الأُكْفَاءِ وداهِنِ الأعداءِ

هذا قريبٌ من قولهم: «خالِصِ الْمُؤْمِنَ وخَالِقِ الْفَاجِرِ»^(٢).

[٣٨٩] إِذَا قَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ

هذا كقولهم: «البُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ»^(٣).

[٣٩٠] إِنَّمَا يُحْمَلُ الْكُلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ

الْكُلُّ: الثَّقُلُ.

أَي: تُحْمَلُ الْأَعْبَاءُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْرَةِ.

[٣٩١] إِذَا تَلَاَحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ الْخُلُومُ

(١) والعِضَاه: كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْك.

[٣٨٨] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١. وينسب إلى معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان القول: «مؤاخاة الأُكْفَاءِ ومداجاة الأعداء»، جواباً عن السؤال: ما التُّبْل؟ انظر: الفاضل: ٨٨، والكامل للمبرد: ٦٥/١، وبهجة المجالس: ٦٨٧/١.

(٢) سيأتي في باب الخاء، ورقمه: (١٣٩٠).

[٣٨٩] وفرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

(٣) لم يذكره في حرف الباء. وسيذكره في المثلين: «رب طرف أفصح..»، ورقمه: (١٧٠٢)، و«وجه عدوك..»، ورقمه: (٤٧٤٢).

[٣٩٠] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

[٣٩١] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

التَّلاحِي: التشاتم.

أي: عنده يصيرُ الحليمُ سَفِيهًا.

[٣٩٢] إِنَّهُ يَنْبَحُ النَّاسَ قَبْلًا

* يضرب لمن يَشْتِمُ النَّاسَ من غير جُرم.
وَنَصَب (قَبْلًا) على الحال؛ أي: مُقَابِلًا.

[٣٩٣] إِنَّ السَّلَاءَ لِمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ

يقال: سَلَأْتُ السَّمَنَ سَلْأًا: إذا أَدْبَتَهُ، والسَّلَاءُ (بالمدة): المسلوع. يعني أن التَّتَاجَ ومنافعَه لمن أَقَامَ وَأَعَانَ على الولادة، لا لِمَنْ عَقَلَ وَأَهْمَلَ^(١).
* يضرب في دَمِ الكَسَلِ.

[٣٩٤] أَنْتَ بَيْنَ كَيْدِي وَخِلْيِ

* يضرب للعزیز الذي يُشَفِّقُ عليه.
والخِلْبُ: الحِجَاب الذي بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ.

[٣٩٥] آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكُ

* يضرب لمن يَنْشَطُ في السفرِ أَوَّلًا.
أي: ننظر كيف يكون نشاطك آخرًا. وقوله: «أَمْلَكُ»؛ أي: أحقُّ بأن يُمْلَكَ فيه النشاط.

[٣٩٢] سيكرره في حرف الياء بلفظ: «ينبح..»، ورقمه: (٥٠٤٩). وهو في فرائد اللآل: ٦/١.

[٣٩٣] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

(١) قوله: «وأهمل» ليس في (أ).

[٣٩٤] البصائر والذخائر: ١٦٧/٦، وفرائد اللآل: ٤٧/١.

[٣٩٥] فرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٦] إِنَّكَ رَيَّانُ فَلَا تَعْجَلْ بِشُرْبِكَ

* يضرب لمن أشرف على إدراك بُغيته، فيؤمر بالرَّفَق.

[٣٩٧] إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي

* يضرب لمن أراد أن ينصرَكَ، فيأتي بما هو عليك لا لك.

[٣٩٨] أَخَذَهُ عَلَى غِلٍّ غَيِّظَهُ

أي: على أثر غيظٍ منه في قلبه.

[٣٩٩] إِذَا لَمْ تُسْمِعْ فَأَلْمِغْ

أي: إِنْ عَجَزْتَ عَنِ الْإِسْمَاعِ لَمْ تَعْجِزْ عَنِ الْإِشَارَةِ.

[٤٠٠] إِنَّ مِنْ ابْتِغَاءِ الْحَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ

يُروى هذا عن ابن شهاب الزُّهري حين مَدَحَهُ شَاعِرٌ، فَأَعْطَاهُ مَالًا وَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ^(١).

[٤٠١] إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ

[٣٩٦] نثر الدر: ١٦٣/٦، والمستقصى: ٤١٥/١، ونهاية الأرب: ١٢/٣، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٧] فرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٨] فرائد اللآل: ٦٥/١. وفيه وفي المطبوع: «على قَلَّ».

[٣٩٩] التذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، ٣٦٧، وفرائد اللآل: ٦٦/١.

[٤٠٠] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، وجمهرة الأمثال: ١٨١/١، وزهر الآداب: ٦٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٣،

وفرائد اللآل: ٦٦/١. وهو في زهر الآداب من كلام الحسن بن علي عليه السلام.

(١) في الجمهرة: «ومعناه أن لسان الشاعر مما يُتَقَى؛ فينبغي أن يُفتدى شرّه بما يُعطى».

[٤٠١] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، والمستقصى: ٤١٨/١، ونكتة الأمثال: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وانظر

المثل: «الشر كشكله»، ورقمه (٢١٠٣).

قاله أَكُتْمَ بن صَيْفِي.

* يضرب للأمرين - أو الرَّجُلَيْن - يتفقان في أمرٍ فيأْتَلِفَان.

[٤٠٢] أَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللّٰهِيمِ

أي: أهلكته الداهية، ويقال: المَيِّتَة.

[٤٠٣] أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي

قاله عبد الله بن الزبير.

[٤٠٤] أَيْنَ بَيْتُكَ فَتُزَارِي

* يضرب لمن يُبْطِئ في زيارتك.

[٤٠٥] إِنَّ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى

هذا مثل قولهم: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ»^(١).

[٤٠٦] إِذَا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ

[٤٠٢] الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٣، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وسيذكره في باب الطاء بلفظ: «طرقتَه أم اللّٰهيم»، ورقمه (٢٤٧٤).

[٤٠٣] عيون الأخبار: ٣٩/٢، والعقد الفريد: ١٩٧/٧، ونثر الدر: ١٢٠/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، ٢٦٩، والمستقصى: ٢٩٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وسيذكره المؤلف في قصة المثل «أبخل من مارد»، ورقمه: (٥٧٤).

[٤٠٤] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

[٤٠٥] عيون الأخبار: ٩٤/١، ونثر الدر: ١٢٢/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٣، وفرائد اللآل: ٦٧/١. (١) سيأتي في باب الحاء برقم (١٠٦٣).

[٤٠٦] اللسان والتاج: (عوك)، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

قاله رجل لامرأته. أي: إذا أعيالك الشيء من قبل غيرك فاعتمدي على ما في ملكك.
وعُوكي: معناه أقبلي.

[٤٠٧] أَخَذَنِي بِأُطِيرٍ غَيْرِي

الأطير: الذئب. قال مسكين الدارمي^(١):

اتَّضَرُّبُنِي بِأُطِيرِ الرِّجَالِ وَكَلَّفَتْنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ؟

[٤٠٨] إِنَّ دُونَ الظُّلْمَةِ خَرَطَ قَتَادٍ هَوْبَرٍ

الظُّلْمَةُ: الخبزة تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ؛ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ. وَهَوْبَرٌ: مَكَانٌ كَثِيرُ الْقَتَادِ.
* يضرب للشيء الممتنع.

[٤٠٩] إِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ

أصل (دَيْس): دَوْس؛ مِنَ الدَّوْسِ وَالدَّيَاسَةِ؛ أَيْ أَنَّهُ يَدُوسُ مِنْ يُنَازِلُهُ.
* يضرب للرجل الشجاع.

وَبَنَى قَوْلَهُ: «مِنَ الدَّيْسَةِ» عَلَى قَوْلِهِ: «دَيْسٌ»، وَإِلَّا فَحَقُّهُ الْوَاوُ.

[٤١٠] إِنَّ الرَّأْيِي لَيْسَ بِالتَّظَنِّي

[٤٠٧] ديوان الأدب: ١٨٥/٤، وتهذيب اللغة: ٩/١٤، والصاح: ٥٨٠/٢، واللسان والتاج: (أطر)،
وفرائد الخرائد: ٦٠؛ وفيه: «أخذتني..»، وفرائد اللال: ٦٦/١.
(١) ديوانه: ٣٩.

[٤٠٨] تهذيب اللغة: ٢٤٠/١٣، وفرائد الخرائد: ٦١، واللسان والتاج: (طلم)، وفرائد اللال: ٦٦/١،
وسياقي في باب الدال بلفظ «دون ذلك خرط»، ورقمه: (١٤٥٦).
[٤٠٩] تهذيب اللغة: ٣١/١٣، واللسان والتاج: (دوس)، وفرائد اللال: ٦٧/١.
[٤١٠] فرائد اللال: ٦٧/١.

* يضرب في الحث على التَّروية في الأمر.

[٤١١] أنا ابنُ كُدَيْهَا وَكَدَائِهَا

كُدَيْ^(١) وكداء: جبلان بمكة. والهاء راجعة إلى مكة، أو إلى الأرض.
وهذا مثلٌ يضربه من أراد الافتخارَ على غيره.

[٤١٢] آخرُ البَرِّ على القُلُوص

البَرُّ: الثياب. والقُلُوص: الأنثى من الإبل الشابة.
وهذا المثل مذكور في قصة الزَّبَاء في حرف الخاء^(٢).

[٤١١] التذكرة الحمدونية: ٢٨٩/٣-٢٩٠، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

(١) في المطبوع: «وكدي» بالواو. وانظر معجم البلدان: (كداء).

[٤١٢] هذا المثل سقط من الأصل، و(ش) و(أ). وهو في باقي النسخ والمطبوع، وفي أمثال الضبي: ١٣٤، وتهذيب اللغة: ١٢٥/٦، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/١، ونثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٢/١، وزهر الأكم: ٧٠/١، واللسان والتاج: (بزز)، وفرائد اللآل: ٦٧/١. وسيذكره في المثل: «أشأم من خوتعة»، ورقمه: (٢١٥٤).

(٢) في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه (١٣٠٩).

ما على (أفعل) من هذا الباب

اعلم أنّ لـ (أَفْعَل) إذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال:

الأول: أن يكون معه (من)؛ نحو: زيدٌ أفضلٌ من عمرو.

والثاني: أن تدخل عليه الألف واللام؛ نحو: زيدٌ الأفضل.

والثالث: أن يكون مضافاً؛ نحو: زيدٌ أفضل القوم، وعمرو أفضلكم.

فإذا كان مع (من) استوى فيه الواحدُ والتثنيةُ والجمعُ والمذكرُ والمؤنثُ؛ تقول: زيدٌ أفضل منك، والزيدان أفضل منك، والزيدون أفضل منك، وكذلك: هند أفضل من دعد، والهندان أفضل، والهندات أفضل. قال الله تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ^ط﴾ [هود: ٧٨]. وإنما كان كذلك لأن تمامه بـ (من)، ولا يثنى الاسم ولا يُجمع ولا يؤنث قبل تمامه؛ ولهذا لا يجوز أن تقول: زيد أفضل، وأنت لا تريد^(١) (من)، إلّا إذا دلّت الحال عليه، فحينئذ إن أضمرته جاز؛ نحو قولك: زيد أفضل من عمرو وأعقل، تريد: وأعقل منه، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]^(٢) أي: وأخفى من السر. وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة: السرّ: ما أسررت في نفسك، وأخفى منه: ما لم تحدّث به نفسك مما يكون في غد، عِلْمُ الله فيهما سواء، فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه. وكذلك: ﴿هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ^ط﴾ [هود: ٧٨]؛ أي: من غيرها.

(١) في المطبوع: «وأنت تريد».

(٢) انظر تفسير القرطبي: ١١/١٧٠.

وإذا كان مع الألف واللام تُثي وُجِع وأُثث؛ تقول: زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وإن شئت: الأفاضل، وهند الفضلى، وهندان الفضليان، والهندات الفضليات، وإن شئت: الفضل، قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرَى﴾ [المدثر: ٣٥]. والألف واللام تُعاقبان (من)، فلا يجوز الجمع بينهما؛ لا يقال: زيد الأفضل من عمرو، ولا يُستعمل (فعل) التفضيل إلا بالألف واللام؛ لا يقال: جاءني فضلى، ولا مررت بأفضل^(١). وقد غلطوا أبا نواس في قوله^(٢):

كَأَن صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ
وإنما استعمل من هذا القبيل (أخرى)، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهَا تُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥]، وقالوا: (دنيا)، في تأنيث الأدنى، ولا يجوز القياس عليهما، قال الأخفش^(٣): قرأ بعضهم: (وقولوا للناس حسنى) [البقرة: ٨٣]، وذلك لا يجوز عند سيبويه وسائر النحويين.

وإذا كان (أفعل) مضافاً ففيه وجهان:
أحدهما: أن يجري مجراه إذا كان معه (من)، فيستوي فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث؛ تقول: زيدٌ أفضل قومك، والزيدان أفضل قومك، والزيدون أفضل قومك، وهندٌ أفضل بناتك، والهندان أفضل بناتك، والهندات كذلك^(٤). وهذا الوجه شائع في

(١) قوله: «ولا مررت بأفضل» ليس في المطبوع.

(٢) ديوان أبي نواس: ٧٢.

(٣) معاني القرآن: ١٣٤.

(٤) في (أ) والمطبوع: «والهندات أفضل بناتك».

التنزيل والشعر^(١)، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾ [البقرة: ٩٦] ولم يقل: أَحْرَصِي. وقال ذو الرمة^(٢):

وَمِثَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِنْدًا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدْالَا

ولم يقل: حُسْنَى الثَّقَلَيْنِ، ولا: حُسْنَاه. وقال جرير:

يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ وَهَنَّ أَوْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا^(٣)

وعلى هذا قول الناس: أولى النعم بالشكر وأجل النعم عندي كذا وكذا.

والوجه الثاني في إضافته: أن يُعْتَبَر فيه حال دخول الألف واللام، فيُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث؛ فيقال: زيدٌ أفضل قومك، والزيدان أفضلًا قومك، والزيدون أفضلو قومك، وهندٌ فُضِّل بناتك، والهندان فُضِّلَا بناتك، والهندات فُضِّلَات بناتك.

فهذه الأحوال الثلاثة أثبتُّها مُستقصاة.

ومن شرط (أفعل) هذا ألا يضاف إلَّا إلى ما هو بعضٌ منه؛ كقولك: زيدٌ أفضل الرجال، وهندٌ أفضل النساء، ولا يجوز على الضدِّ؛ ولهذا لا يجوز: زيدٌ أفضل إخوته؛ لأن الإضافة تخرجه من جملتهم^(٤)، ويجوز: زيدٌ أفضل الإخوة، والإضافة في جميع هذا

(١) في المطبوع: «في النثر والشعر».

(٢) ديوان ذي الرمة: ١٥٢١/٣. وفي حاشية الأصل: «أي: وأحسن الثقلين، كذا، جعل التثنية كالواحد، كما جعل غيره الجمع كالواحد في قوله: ألا إن جبراني العشية رائج». والقذال: مؤخَّر الرأس.

(٣) في المطبوع: «إنسانًا». والبيت في ديوان جرير: ١٦٣/١، برواية الأصل.

(٤) في الأصل: «تخرجه منهم»، وأبقيت على ما في (أ) والمطبوع جريًا على أسلوب المؤلف كما يظهر من السياق.

ليست بمعنى (اللام)، ولا بمعنى (من)، ولكن معناها أن فضل المذكور يزيد على فضل غيره، فإن أدخلت (من) جاز أن تقول: الرجال أفضل من النساء، والنساء أضعف من الرجال، فإذا قلت: زيد أفضل القوم، كان زيداً واحداً منهم، وإذا قلت: زيداً أفضل من القوم، كان خارجاً من جملتهم؛ فهذا هو الفرق بين اللفظين.

ومن شرط (أفعل) هذا أيضاً أن يكون مَصُوعاً من فعلٍ ثلاثي؛ نحو: زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو، وذلك أن بعض ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يُبنى منه (أفعل)؛ نحو: دَحرج واستخرج وتدحرج وتخرّج وأشباهها، وبعضه يؤدي إلى اللبس؛ كقولك: زيد أفضل وأكرم^(١) وأحسن من غيره، وأنت تريد بها الزيادة في الإفضال والإكرام والإحسان، فأتوا بما يُزيل اللبس والامتناع؛ وهو أنهم بنّوا من الثلاثي لفظاً يُنبئ عن الزيادة، وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه؛ فقالوا: زيدٌ أكثرُ إفضالاً وإكراماً، وأعمُّ إحساناً، وأشدُّ استخراجاً، وأسرعُ انطلاقاً، وما أشبه ذلك.

ولا يُبنى (أفعل) من المفعول إلا في الثدرة؛ نحو قولهم: «أشغل من ذاتِ النَّحَيْنِ»^(٢)، و«أشهر من الأبلق»^(٣)، و«العوذ أحمد»^(٤)، وأشباهها^(٥)؛ وذلك أن المفعول لا تأثير له في الفعل الذي يحلّ به حتى يتصور فيه الزيادة والنقصان.

وكذلك حكم ما كان خَلْقَةً؛ كالألوان والعيوب، لا تقول: زيدٌ أبيض من عمرو،

(١) في المطبوع: «أكرم وأفضل».

(٢) سيأتي في باب الشين، ورقمه: (٢١٥٣).

(٣) سيأتي في باب الشين، ورقمه: (٢١٥٦) و(٢١٥٧).

(٤) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٤٢).

(٥) في المطبوع: «وما أشبهها».

ولا أعورُ منه، بل تقول: أشدُّ بياضًا، وأقبحُ عورًا؛ لأن هذه الأشياء مستقرّة في الشخص ولا تكاد تتغير، فجرت مجرى الأعضاء الثابتة التي لا معنى للفعل فيها؛ نحو: اليد والرّجل، لا تقول: زيدٌ أيدى من عمرو، ولا فلانٌ أرجل من فلان. قال الفراء: إنما يُنظر في هذا إلى ما يجوز أن يكون أقلّ أو أكثر، فيكون (أفعل) دليلًا على الكثرة والزيادة، ألا ترى أنك تقول: زيدٌ أجملُ من فلان، إذا كان جماله يزيد على جماله، ولا تقول للأعمىين: هذا أعمى من ذاك. فأما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ [الإسراء: ٧٢]، فإنما جاز ذلك لأنه من عمى القلب، تقول: عمي يعمى عمى، فهو عم وأعمى، وهم عمون وعمي وعميان. قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ﴾ [النمل: ٦٦]، وقال تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمَى﴾ [البقرة: ١٨ و١٧١]، وقال: ﴿لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [الفرقان: ٧٣]. فالأول في الآية اسم، والثاني تفضيل؛ أي: من كان في هذه - يعني في الدنيا - أعمى القلب عما يرى من قدرة الله في خلق السماوات والأرض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به، فهو عمّا يغيبُ عنه من أمر الآخرة أعمى أن يؤمن به؛ أي أشدُّ عمى، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٢]، وقرأ أبو عمرو: (من كان في هذه أعمى) بالإمالة، (فهو في الآخرة أعمى) بالتفخيم؛ أراد أن يفرّق بين ما هو اسم وبين ما هو (أفعل) منه بالإمالة وتركها. وكل ما كان على (أفعل) صفة لا يبنى منه (أفعل) التفضيل؛ نحو قولهم: جيش أرعن، ودينار أحرش^(١)، فأما قولهم: فلانٌ أحمق من كذا، فهو (أفعل) من الحمق؛ لأنه يقال: رجلٌ حمق، كما يقال: رجل أحمق، ومنه قول يزيد بن الحكم^(٢):

(١) دينارٌ أحرش: خَشِنٌ لِحْدَتِهِ.

(٢) البيت في الصحاح: ١٤٦٤/٤، واللسان والتاج: (حمق). والحول: شديد الاحتيال.

قد يُقْتَرِ الحَوْلُ التَّقِيَّةَ سِي وَيُكْثِرُ الحَمِيقَ الأَثِيمُ

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ [الإسراء: ٧٢]، من قولك: هذا عَمٍ وهذا أعمى منه.

وَحُكْمُ (ما أَفْعَلَهُ) و(أَفْعِلْ بِهِ) في التعجب، حُكْمُ (أَفْعِلْ) في التفضيل في أنه أَيْضًا لَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِي، وَلَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ إِلَّا بِلَفْظِ مَصُوغٍ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي كَمَا تَقْدَمُ؛ فَلَا يَقَالُ: مَا أَعْوَرَهُ! وَلَا مَا أَعْرَجَهُ! بَلْ يَقَالُ: مَا أَشَدَّ عَوْرَهُ وَأَسْوَأَ عَرَجَهُ! وَمَا أَشَدَّ بَيَاضَهُ وَسَوَادَهُ! وَقَوْلُ مَنْ قَالَ^(١):

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضٍ

وقول الآخر^(٢):

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَّهُم لُؤْمًا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

محمولان على الشذوذ. وكذلك قولهم: ما أعطاه! وما أولاه للمعروف! وما أحوجه! يريدون: ما أشدَّ احتياجه! على أن بعضهم قال: (ما أحوجه!) من: حَاجَ يَحْجُجُ حَوَجًا؛ أي: احتاج. وقال بعضهم: إنما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة وردَّ الفعل إلى الثلاثي. وهذا وجهٌ حسن.

وَحُكْمُ (أَفْعِلْ بِهِ) في التعجب حكم (ما أَفْعَلَهُ)، لَا يَقَالُ: أَعْوَرُ بِهِ! كَمَا لَا يَقَالُ: مَا

(١) رجزٌ في الصحاح: ١٠٦٧/٣، واللسان والتاج: (بيض)، وخزانة الأدب: ٢٣٠/٨.

(٢) البيت في تهذيب اللغة: ١٤٦/٣، ٦٣/١٢، اللسان والتاج: (بيض)، وروي:

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

ونسبه في اللسان والتاج إلى طرفة بن العبد في هجاء عمرو بن هند، والذي في ديوان طرفة: ١٥٠، رواية مغايرة.

أَعَوْرَه! بل يقال: أَشَدُّ بِعَوْرِهِ! وَيَسْتَوِي في لفظ (أَفْعِلْ به) المذكر والمؤنث والتثنية والجمع؛ تقول: يا زيدُ أَكْرِمْ بعمرِ! ويا هندُ أَكْرِمْ بزيد! ويا رجلاً أَكْرِمْ، ويا رجالَ أَكْرِمْ، كما كان في: ما أَحْسَنَ زيدًا! وما أَحْسَنَ هندًا! وما أَحْسَنَ الزيدَين! وما أَحْسَنَ الهندات!.

كذلك قال أبو عبد الله حمزة بن الحسن في كتابه المعنون بـ (أفعل)^(١)، حاكياً عن المازني أنه قال: قد جاءتْ أَحْرَفُ كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف، فأدخلت العرب عليه التعجب؛ قالوا: ما أَتَقَاهُ لله! وما أَتَنَنَهُ! وما أَظْلَمَهَا! وما أَضَوَّأَهَا! وللفقير: ما أَفْقَرَهُ! وللغني: ما أَغْنَاهُ! وإنما يقال في فعلهما: افْتَقَرْ واسْتَغْنِ، وقالوا للمستقيم: ما أَقْوَمَهُ! وفي المتمكن عند الأمير: ما أَمَكْنَهُ! وقالوا^(٢): ما أَصَوَّبَهُ! وهذا على لغة من يقول: (صاب) بمعنى (أصاب)، وقالوا: ما أَخْطَأَهُ! لأن بعض العرب يقولون: (خَطِئْتُ) في معنى (أخطأت). وقال:

يا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتُنِ كَاهِلًا^(٣)

وقالوا: ما أَشْغَلَهُ! وإنما يقولون في فعله: شُغِلَ، و: ما أَزْهَاهُ! وفعله: زُهِيَ. وقالوا: ما أَبْلَهَ! يريدون: ما أَكْثَرَ إِبْلَهَ! وإنما يقولون: تَأَبَّلَ إِبْلًا، إذا اتخذها، وقالوا: ما أَبْغَضَهُ لي! وما أَحَبَّهُ إلي! وما أعجبه برأيه! وقال بعض العرب: ما أَمَلَأَ القِرْبَةَ! هذا ما حكاه عن المازني، ثم قال: وقال أبو الحسن الأَخْفَشُ: لا يَكَادُونَ يقولون في الأَرْسَحِ: ما أَرْسَحَهُ!

(١) وهو المطبوع باسم: (الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة)، وطبع طبعة أخرى باسم (سوائر الأمثال على أفعل)، والخبر فيه ص: ٤٧.

(٢) كذا في سوائر الأمثال. وفي الأصل: «وفي المتمكن: ما أَمَكْنَهُ عند الأمير وقالوا..» وفي المطبوع: «وللمتمكن عن الأمير: ما أَمَكْنَهُ وقالوا..». وسيكرره المؤلف بعد قليل كما أثبتناه هنا.

(٣) ديوان امرؤ القيس: ١٣٤.

ولا في الأُسْبَةِ: ما أُسْتَهه^(١)! قال: وسمعت منهم من يقول: رَسَحَ وَسْتَه، فهؤلاء يقولون: ما أَرْسَحَه! وما أُسْتَهه^(٢).

قلت: في بعض هذا الكلام نظر؛ وذلك أن الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المَزِيد فيه غيرُ مُسَلَّم؛ لأن قولهم: ما أَتَقَاهُ لِلَّهِ! يمكن أن يُحْمَل على لغة من يقول: تَقَاهُ يَتَّقِيهِ - بفتح التاء - من المستقبل وسكونها، حتى قد قالوا: أَتَقَى الأَتَقِيَاءَ، وبنوا منه: تَقَى يَتَّقِي، مثل: سقى يسقي، إِلَّا أن المستعمل تحريكُ التاء من (يَتَّقِي)، وعليه ورد الشعر؛ كما قال^(٣):

زِيَادَتْنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِينَهَا تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو
وقال آخر^(٤):

جَلَاهَا الصَّيْقِلُونَ فَأَخْلَصُوهَا خَفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بَأْثَرِ
وقال آخر^(٥):

وَلَا أَتَّقِي الْغَيُورَ إِذَا رَأَى وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمْسِ الرَّبِيسِ

(١) الرَّسَح: قلة لحم العَجْز والفخذين. وَالسَّتْهُ: عِظْمُ الْعَجْزِ.

(٢) انتهى النقل عن حمزة بن الحسن الأصفهاني.

(٣) هو لعبد الله بن همام السلولي في شعره: ٩٠.

(٤) خفاف بن ندبة. التاج (وق). والبيت في ديوانه في (شعراء إسلاميون): ٤٧٥؛ وفيه: «يفري ببتراً». والأثر: فِرْنُدُ السيف؛ أراد: إذا نظر الناظر إلى هذه السيوف اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها.

(٥) لبعض بني أسد. انظر التاج (وق). والربيس: الداهية الشجاع. والحمس: الشديد.

فلما وجدوا الثُّلاثي منه مستعملًا بنوا عليه فعل التعجب، وبنوا منه (فعلًا) كاللتي، فقالوا منه على هذه القضية: ما أتقاه الله! وقولهم: ما أنتنه! إنما حملوه على أنه من باب: نَتَنَ يَنْتِنُ نَتْنًا، وهي لغة في: أَنتَنَ يُنْتِنُ، فمن قال: نِتَن، قال في الفاعل: (مُنْتَن)، ومن قال: مُنْتِن، بناه على: أَنتَنَ. هذا قول أبي عُبَيْد عن أبي عَمْرٍو. وقال غيره: مُنْتَن في الأصل: مُنْتِن، فحذفوا المدة فقالوا: مُنْتَن، والقياس أن يقولوا: نَتَنَ فهو ناتِن أو نَتَيْن، ولو قالوا: نَتْن فهو نَتْنٌ - على قياس: صَعُبَ فهو صَعُبٌ - كان جائزًا.

وقولهم: ما أظلمها وأضوأها! من هذا القبيل أيضًا؛ لأن ظَلِمَ يَظْلِمُ [ظلمة] ^(١) لغة في أظلم، وكذلك: ما أضوأها! يعنون الليلة، إنما هو من ضاء يَضُو ضَوْءًا وضواءً، وهي لغة في: أضاء يضيء إضاءة، وإذا كان الأمر على ما ذكرتُ كان التعجب على قانونه. وأما قوله: قالوا للفقير: ما أفقره! فيجوز أن يقال: إنهم لما وجدوه على (فَعِيل) توهّموه من باب (فَعُل) بضم العين؛ مثل: صَغُرَ فهو صَغِير، وكَبُرَ فهو كَبِير، أو حملوه على ضِدِّه فعدّوه ^(٢) من باب (فَعِل) بكسر العين؛ كَعَيِيَ فهو عَيْيٌ، كما حملوا (عَدَوَّة) الله على (صَدِيقَة)، وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه؛ كقوله: إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاها ^(٣)

فَوَصَلَ (رَضِيتَ) بـ (على)؛ لأنهم قالوا في ضده: سَخِطَ عَلَيَّ، ومثل هذا موجود في كلامهم.

(١) زيادة من النسخ والمطبوع.

(٢) في المطبوع: «فقدروه».

(٣) هو للتحيف العقيلي، التاج (رضي). وفي مجموع شعره: ٢٥٢ في مجلة المجمع العلمي العراقي (٣٧م/ج ٣/١٩٨٦م).

أو حَمَلوه على (فَعِيل) بمعنى (مفعول)؛ فقد قالوا: إنه المَكْسُورُ الفَقَّار. وإذا حُجِلَ على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله إذا حمل على (افتقر).
وأما قولهم: ما أغناه! فهو على النهج الواضح؛ لأنه من قولهم: غَنَيْ غِنًى فهو غَنِيٌّ، فلا حاجة بنا إلى حَمَله على الشذوذ.
وأما قولهم للمستقيم: ما أَقْوَمَه! فقد حملوه على قولهم: شيءٌ قَوِيمٌ؛ أي: مستقيم، و(قام) بمعنى (استقام) صحيح، قال الراجز:
وقام ميزانُ النهارِ فاعتَدَلُ^(١)

ويقولون: دينارٌ قائم، إذا لم يزد على مِثقال ولم ينقص، وذلك لاستقامته فيه، فعلى هذا الوجه (ما أَقْوَمَه!) غير شاذ.
وقولهم للمتَمَكِّن عند الأمير: ما أمكنه! إنما هو من قولهم: فلان مَكِينٌ عند فلان، وله مَكَانَةٌ عنده؛ أي: منزلة، فلما رَأوا المَكَانَةَ وهي من مصادر (فَعُل) - بضم العين - وَسِعُوا: المَكِين، وهو من نُعُوت هذا الباب؛ نحو: كَرُم فهو كريم، وشَرُف فهو شريف، تَوَهَّمُوا أنه من (مَكُن) مَكَانَةٌ فهو مَكِينٌ؛ مثل: مَتْنٌ مَتَانَةٌ فهو مَتِينٌ، فقالوا: ما أُمَكَّنَه! وفلانٌ أُمَكْنٌ من فلان. وليس تَوَهَّمُهم هذا بأغربَ من تَوَهَّمُهم الميم في التمكن والإمكان والمكانة والمكان وما اشتق منها أصليَّةً، وجميعُ هذا من (الكون). وهذا كما أنهم تَوَهَّمُوا الميمَ في (المسكين) أصليَّةً؛ فقالوا: تَمَسَّكَنَ، ولهذا نظائر.
وأما قولهم: ما أَصوبه! على لغة من يقول: صاب؛ يعني: أصاب، ولم يزيديا على هذا، فإني أقول: هذا اللفظ - أعني لفظ صاب - مُبَهَمٌ لا يُنبِئ عن معنًى واضح؛ وذلك أن (صاب) يكون من: صاب المطر يَصُوبُ صَوْبًا: إذا نزل، وصاب السهم يَصُوبُ

(١) تهذيب اللغة: ٢٧٠/٩، وثمار القلوب: ٦٥١، واللسان والتاج: (قوم)، بلا نسبة.

صَيُّوبَةً: إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْرُ، وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ يَصِيبُهُ صَيَّبًا: لُغَةٌ فِي (أَصَاب)، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «مَعَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ»^(١). فَإِنْ أَرَادُوا بِقَوْلِهِمْ: (صَابَ) هَذَا الْآخِرَ، كَانَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَقُولُوا: مَا أَصِيبَهُ! لِأَنَّهُ يَأْتِي، وَإِنْ أَرَادُوا بِقَوْلِهِمْ: (أَصَابَ)؛ أَيُّ: أَتَى بِالْصَوَابِ مِنَ الْقَوْلِ، فَلَا يُقَالُ فِيهِ: صَابَ يَصِيبُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: قَالُوا: مَا أَخْطَأَهُ! لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (خَطِئْتُ) فِي مَعْنَى (أَخْطَأْتُ)، فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرُوا^(٢).

وَأَمَّا: مَا أَشْغَلَهُ! فَلَا رَيْبَ فِي شَذُوذِهِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ حُمِلَ عَلَى الْإِشْتَغَالِ كَانَ شَاذًا، وَإِنْ حُمِلَ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمَفْعُولِ فَكَذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ^(٣): مَا أَزْهَاهُ! وَحَمَلَهُ عَلَى الشَّذُوذِ مِنْ قَوْلِهِمْ: زُهِِيْ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، فَإِنْ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: يَقَالُ: زَهَا الرَّجُلُ يَزْهُو زَهْوًا؛ أَيُّ: تَكَبَّرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَزْهَاهُ! وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زُهِِيْ؛ لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. هَذَا كَلَامُهُ.

وَأَمْرٌ آخَرُ؛ وَهُوَ أَنَّ بَيْنَ قَوْلِهِمْ: مَا أَشْغَلَهُ! وَمَا أَزْهَاهُ! - إِذَا حُمِلَ عَلَى (زُهِِيْ) - فَرَقًا ظَاهِرًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَزْهُوَّ وَإِنْ كَانَ (مَفْعُولًا) فِي اللَّفْظِ فَهُوَ فِي الْمَعْنَى (فَاعِلٌ)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِهِ؛ كَالْمَشْغُولِ الَّذِي شَغَلَهُ غَيْرُهُ، فَلَوْ حُمِلَ: (مَا أَزْهَاهُ!) عَلَى أَنَّهُ تَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ الْمَعْنَوِيِّ لَمْ يَكُنْ بِأَس.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَا آبَلَهُ! أَيُّ: مَا أَكْثَرَ إِبْلَهُ! ثُمَّ قَوْلُهُ: «وَأِنَّمَا يَقُولُونَ: تَأَبَّلَ إِبْلًا، إِذَا اتَّخَذَهَا»، فَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَلَلٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُمْ: مَا آبَلَهُ! لَيْسَ مِنَ الْكَثْرَةِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ

(١) سَيِّئَاتِي فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ الْمِيمِ، وَرَقْمُهُ: (٤١٤٩).

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: «عَلَى مَا قَالَ».

(٣) كَلِمَةُ «قَوْلُهُمْ» لَيْسَتْ فِي الْمَطْبُوعِ.

تعجب من قولهم: أَيْلَ الرَّجُلِ يَأْبَلُ إِبَالَةً - مثل: شَكِسَ شَكَاةً - فهو أَيْلٌ وَأَيْلٌ؛ أي: حاذق بمصلحة الإبل. وفلانٌ أَيْلُ الناس؛ أي: من أَشَدَّهم تَأَنُّقًا في رِغْيَةِ الإبل وأَعْلَمَهم بها، فقولهم: ما آبله! معناه: ما أَحَذَقَه وأَعْلَمَه بها! وإذا صَحَّ هذا فَحْمَلُهم^(١) (ما آبله!) على الشذوذ سَهْوً، ثم حَمَلَه على معنى: كَثُرَ عنده الإبل، سَهْوٌ ثانٍ. وقوله: «تَأْبَلُ؛ أي: اتَّخَذَ إِبْلًا» سَهْوٌ ثالث؛ وذلك أن التأبَل إنما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة، ومنه الحديث: «لقد تَأْبَلَّ آدمُ على ابنه المقتول كذا عامًا»^(٢). وتَأْبَلَّت الإبلُ: اجتَرَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء. والصحيح في اتخاذ الإبل واقتنائها قولُ طَفَيْلِ الغَنَوِيِّ^(٣):

فَأَبَلَّ واسترَخى به الخطْبُ بعدما أسافَ ولولا سـ عينا لم يُؤْبَلِ

أي: لم يكن صاحب إبل ولا اتَّخَذَهَا قِنْوَةً.

وقوله: «ما أَبْغَضَه لي! ويروى: ما أَبْغَضَه إلي!»، فبين الروایتين فَرْقٌ بَيِّنٌ؛ وذلك أن «ما أَبْغَضَه لي!» يكون من (المُبْغِض) أي: ما أَشَدَّ إِبْغَاضَه لي! و«ما أَبْغَضَه إلي!» يكون من (البَغِيض) بمعنى (المُبْغِض)؛ أي: ما: أَشَدَّ إِبْغَاضِي له! وكلا الوجهين شاذ. وكذلك: ما أَحَبَّه إلي! إن جعلته من: حَبَبْتُهُ أَحَبُّهُ فهو حَبِيبٌ ومحبوب كان شاذًا، وإن جعلته من: أَحَبَبْتُهُ فهو مُحَبَّبٌ، فكذلك.

وقولهم: ما أعجبه برأيه! هو من الإعجاب لا غير، يقال: أُعْجِبَ فلانٌ برأيه - على ما لم يُسَمَّ فاعله - فهو مُعْجَبٌ.

(١) في المطبوع: «فحملة».

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٩٦/٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٦/١.

(٣) ديوان طفيل الغنوي: ٧١؛ وفيه: «واسترخى به الشأن». وأساف: ماتت إبله.

وأما قول بعض العرب: ما أملأ القربة! فهو إن حملته على الامتلاء أو على المملوء، كان شاذاً. وأما قول الأخفش: لا يكادون يقولون في الأرسح: ما أرسحه! ولا في الأسته: ما أستته! فكلام مستقيم؛ لأنه من العيوب والخلق، وقد تقدم هذا الحكم. قال: وسمعتُ منهم من يقول: رَسَحَ وَسْتَه، فهو لاء يقولون: ما أرسحه! وما أستته! قلت: إنهم إذا بنَوْا من (فَعِلْ يَفْعَلْ) صفةً على (فَعِلْ) قالوا في مؤنثه: (فَعِلَة)؛ نحو: أَسِفَ فهو أَسِفٌ والمرأة أَسِفَةٌ، وسحابٌ نَمِرٌ^(١) وللمؤنث: نَمِرة، ولم يُسمع: امرأة رَسِحة ولا سَتِهة، بل قالوا: رَسحاء وسَتِهاء، فهذا يدل على أن المذكر: أرسح وأسته. هذا؛ وقد شدَّ أحرفُ يسيرة في كتابي هذا عن باب (أفعل من كذا)، وكان من حقها أن تكون فيه؛ نحو قولهم: «أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ»^(٢)، و«أَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ»^(٣)، وأشباههما، لكنها لما زالت عن أماكنها تَجَوَّزَتْ فيها؛ إذ لم تكن مَقْرُونَةٌ بـ (من)، كما تَجَوَّزَ حمزة في إيراد قولهم: «أَكْذِبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ»^(٤)، و«أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصِصِ»^(٥)، و«أَشَدُّ قُوَيْسٍ سَهْمًا»^(٦) في (أفعل من كذا). ولا شك أن الجميع في حكم (أفعل) التفضيل.

(١) سحاب نمر: صار على لون النمر، والنمرة: القطعة الصغيرة من السحاب.

(٢) سيأتي في باب القاف، ورقمه: (٣١٦٧).

(٣) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٩٢٥).

(٤) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٤٨).

(٥) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٩٣).

(٦) في المطبوع: «أسد» بالسين المهملة. وهو تصحيف، والميداني ذكره في باب الشين، ورقمه: (٢١٩١).

قولهم^(١):

[٤١٣] آبَلٌ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِيمِ

هو رجلٌ من بني تَيْمِ اللَّاتِ بنِ ثَعْلَبَةَ^(٢)، وكان ظِمٌّ إِيْلَهُ غَبًّا بَعْدَ الْعِشْرِ، وأَظْمَاءُ النَّاسِ غِبٌّ وظَاهِرَةٌ، والظَّاهِرَةُ: أَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ، وهي أَنْ تَرِدَ الْإِبْلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، ثُمَّ الْغَيْبُ: وهي أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتُغِبُّ يَوْمًا، والرَّيْبُ: أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَيَوْمِينَ لَا، وترد في اليوم الرابع، وعلى هذا القياس إلى العِشْرِ.

قالوا: ومن كلام حُنَيْفِ الدَّالِّ على إِبَالَتِهِ قوله: من قَاظَ الشَّرَفَ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ، وَتَشَقَّى الصَّمَانَ؛ فقد أَصَابَ المَرعى. فَالشَّرَفُ: في بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ، والحَزْنُ: من زَبَالَةٍ مُصْعِدًا في بِلَادِ نَجْدٍ، والصَّمَانَ: في بِلَادِ بَنِي تَيْمِيمٍ.

[٤١٤] آبَلٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ

هو سِبْطُ تَيْمِيمِ بْنِ مُرٍّ، وكان يُحَمِّقُ^(٣) إِلَّا أَنَّهُ كَانَ آبَلٌ أَهْلُ زَمَانِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ تَزَوَّجَ وَبَنَى

(١) هذه الكلمة ليست في المطبوع.

[٤١٣] الدرة الفاخرة: ٧٠/١. وسوائر الأمثال: ٥٧، وأمثال أبي فيد: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٠٠/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١/١؛ وفيه: «أي أحقق برعية الإبل ومصلحتها. وهو أحد بني حنتم بن عدي ويقال لهم: الحناتيم»، وثمار القلوب: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٦٧/١، وانظر المثل: «أرها أجلي..»، ورقمه: (١٦٥٤).

(٢) كذا في سوائر الأمثال. وانظر التاج: (حنتم).

[٤١٤] الدرة الفاخرة: ٧٢/١، والسوائر: ٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٠٠/١، والمستقصى: ٢/١، وفرائد اللآل: ٦٨/١. وسيدكره في المثل: «أوردها سعد..»، ورقمه: (٤٧٠٠).

(٣) كذا في الأصل، و(ش)، والدرة، والسوائر، وفي المطبوع: «بن مرة.. يتحقق».

بأمرأته، فأورد الإبل أخوه سعد ولم يُحسن القيامَ عليها والرفق بها، فقال مالك^(١):

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشتَمِلٌ

ما هكذا تُوردُ يا سعدُ الإبلُ

فأجابه سعد وقال^(٢):

تظلُّ يومَ وزدِها مُزَعَفَرا

وهيَ خناطيلُ تجوسُ الحَضَرا

[٤١٥] آكلٌ مِن حوتٍ

قال حمزة: إنهم قالوا: آكل.. ولم^(٣) يقولوا: أشربُ من حوت، ولكن قد قالوا: «أزوى

من حوت»^(٤).

(١) صارت مقولته هذه مثلاً، وسيرد في باب الواو: «أوردَها»، ورقمه: (٤٧٠٠). وهو في سوائر الأمثال برواية أخرى للبيت الثاني.

(٢) البيتان في اللسان: (خنطل). وفيه: عنى بالمزعر أخاه مالكاً. والخناطيل: الجماعة من كل شيء. وزاد الناسخ في الأصل: «وقال الأزهري: تجوس الحَضَرا، بفتح الحاء والضاد. قال: وسمعت العرب تقول لسعف النخل: جريدة الحضر».

[٤١٥] الدرة الفاخرة: ٧٢/١، والسوائر: ٥٩، وكتاب أفعال: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٠/١، والمستقصى: ٦/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللال: ٦٨/١.

(٣) في المطبوع: «قالوا آكل من حوت ولم». وفي الدرة والسوائر: «قالوا ذلك ولم يقولوا..».

(٤) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٧٦٩).

قال: وأما قولهم:

[٤١٦] آكَلُ مِنَ السَّوسِ

فقد قالوا في مَثَلٍ آخر: «العيالُ سوسُ المال»^(١). وقيل لخالد بن صفوان بن الأهم: كيف ابنك؟ فقال: سيد فتیان قومه ظَرْفًا وأدبًا. فقيل: كم ترزقه في كل شهر؟ قال: ثلاثين درهماً. فقيل: وأين يقع منه ثلاثون درهماً؟ هَلَّا تزيدُ وأنت تستغلّ ثلاثين ألفًا. فقال: الثلاثون أسرع في هلاك مالي من السَّوس في الصوف بالصيف. فحكي كلامه للحسن، فقال: أشهد أن خالدًا تميميٌّ لِرِشْدَةِ^(٢) وإنما قال الحسن ذلك لأن بني تميم معروفون بالبخل والتَّهم.

وأما قولهم:

[٤١٧] آكَلُ مِنَ ضَرِيسٍ

فربما قالوا: من ضريس جائع.
ويقولون:

[٤١٦] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسوائر ٥٩، وكتاب أفعال: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى:

٦/١، وزهر الأكم: ٧٧/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) لم يذكره في حرف العين. وهو في الدرة الفاخرة: ٧٣/١ و٣٢٨، والأمثال المولدة: ١٠٤، وثمار

القلوب: ١٩٧، وزهر الأكم: ٧٧/١، وثمار القلوب: ٦٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١. وسيدكره في المثل:

«أفسد من السوس»، ورقمه: (٣٠١٩).

(٢) هو لِرِشْدَةِ: أي صحيح النَّسَب.

[٤١٧] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسوائر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/١، والمستقصى: ٧/١، وفرائد الخرائد:

٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤١٨] أَكَلُ مِنَ الْفِيلِ

[٤١٩] وَأَكَلُ مِنَ النَّارِ

[٤٢٠] وَأَكَلُ مِنْ لُقْمَانٍ

يعنون لقمان العاديّ، زعموا أنه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور، وهذا من أكاذيب العرب.

[٤٢١] آمَنُ مِنَ الْأَرْضِ

من الأمانة؛ لأنها تؤدّي ما تُودّع.

ويقال: «أُكْتِمَ مِنَ الْأَرْضِ»^(١)، و«أُحْمِلَ»^(٢)، و«أُحْفَظَ مِنَ الْأَرْضِ، ذَاتِ الطَّوْلِ وَالْعَرْضِ»^(٣).

[٤١٨] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسواثر: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٦/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤١٩] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، والسواثر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٦/١، وكتاب أفعال: ٥٩، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢٠] الدرة الفاخرة: ٧٤/١، والسواثر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٧/١، وثمار القلوب: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢١] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، والسواثر: ٥٦، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/١، والمستقصى: ٨/١، وثمار القلوب: ٥١٤، وفرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٨٠).

(٢) سيأتي المثل كاملاً في آخر باب الحاء، برقم: (١٢٩٧).

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع. وهو في المستقصى: ٦٨/١، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، والسواثر: ٥٦،

وأما قولهم:

[٤٢٢] آمَنُ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ

فمن الأمن؛ لأنها لا تُثار ولا تُهاج، قال: شاعر الحجاز - وهو النابغة -^(١):
والمؤمنِ العائداتِ الطيرَ يَمَسَحُها رُجْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنَدِ
ويقولون:

[٤٢٣] آمَنُ مِنْ ظَنِي الْحَرَمِ، وَمِنْ الظَّنِّي بِالْحَرَمِ
ويقولون:

[٤٢٤] آلفُ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ

[٤٢٥] وآلفُ مِنْ كَلْبٍ

[٤٢٦] آلفُ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٍ

وجمهرة الأمثال: ١٩٩/١ و ٣٤٣ و ٤٠٣.

[٤٢٢] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، والسواثر: ٥٦، وكتاب أفعال: ٨٤، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/١، والمستقصى:

٩/١، وتمثال الأمثال: ١٠٠، وزهر الأكم: ٨٣/١، وفرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) ديوان النابغة، من معلقته. الغيل: الغيضة، والسند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح.

[٤٢٣] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، والسواثر: ٥٦، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢٤] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، والمستقصى: ٨/١، وتمثال الأمثال: ٢٩٨، وزهر الأكم: ٧٩/١، وفرائد

الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٢٥] الدرة الفاخرة: ٧٠/١، والسواثر: ٥٧، وكتاب أفعال: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/١، والمستقصى:

٨/١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٢٦] الفاخر: ٣٠٨، والصاحح: ٥١٠/٢، والدرة الفاخرة: ٧٠/١، والسواثر: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/١، =

وهي أرض كثيرة النخل، لا يطيرُ غرابُها. هذا قولُ محمد بن حبيب.
وقال ابن الأعرابي: كُلُّ أرضٍ ذاتِ خِصب عُقْدَةٌ. فعلى هذا يجب أن تكون
(عقدة) بالخفض والتنوين.

والعُقْدَةُ من الكَلَأ: ما يكفي الإبل. وعُقْدَةُ الدور والأَرْضَيْنِ من ذلك؛ لأن فيها
البلاغ والكفاية. وعَقْدَ كُلِّ شيء: إحكامه.
ويقولون:

[٤٢٧] آلف من الحَمَى

[٤٢٨] آكل من مُعاوية

[٤٢٩] و.. من الرَّحَى

وقال الشاعر:

وصاحب لي بطْنُه كالهَويَّة

كَأَنَّ في أمعائِه مُعاويَّة^(١)

= ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٨/١، وثمار القلوب: ٤٥٨، وزهر الأكم: ٨١/١، واللسان والتاج:

(عقد)، والمخصص: ١١٦/١١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٢٧] الدرة الفاخرة: ٧٠/١، والسواثر: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٨/١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٢٨] فرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢٩] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، ولم يرد في السواثر، وهو في فرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) البيتان في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٤٦٥/٣.

وزاد في (أ) والمطبوع بعد هذا البيت: «وقال آخر:

[٤٣٠] آَنَسٌ مِنْ حُمَى الْغَيْنِ

قالوا: الْغَيْنُ: موضعٌ، وأهله يُحْمُونَ كثيرًا.
ويقولون أيضًا:

[٤٣١] آَنَسٌ مِنَ الطَّيْفِ

[٤٣٢] و.. مِنْ الْحُمَى

قلت: وقد أورد حمزة هذا الحرف - أعني (آنس) - في باب النون^(١)، وليس بالوجه.

وَمَعْدَةُ هَاضِمَةٍ لِلصَّخْرِ كَأَنَّمَا فِي جَوْفِهَا ابْنُ صَخْرٍ.

[٤٣٠] فرائد الخرائد: ٧٩؛ وفيه: «ألف..»، واللسان والتاج: (غين)، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٣١] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٩/١، والتاج: (أنس)، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ٧٩.

(١) وكذلك العسكري في الجمهرة.

المولّدون

{١} إِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَوْصَلَةِ

{٢} إِنْ لَمْ تُزَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ

{٣} إِنْ لِلْحَيْطَانِ آذَانًا

{٤} إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوقٌ

{٥} إِنْ لَوْا وَإِنْ لَيْتَا عَنَاءٌ

{٦} إِنْ اسْتَوَى فِسْكَينَ، وَإِنْ اغْوَجَّ فَمِنْجَلٍ

* يضرب في الأمر ذي الوجهين المَحْمُودَيْنِ.

{١} الأمثال المولدة: ٢٢١، وفرائد اللآل: ٦٩/١. وسيذكره مع أمثال المولدين في باب الضاد، ورقمه (٣٨٢).

{٢} الأمثال المولدة: ٢٤٨، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٣} الأمثال المولدة: ١١٣، وثمار القلوب: ٣٣٥، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٤} عيون الأخبار: ٥٤/١، والعقد الفريد: ١٣/١، والأمثال المولدة: ١١٤، ونثر الدر: ١٧١/٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٣١، والتذكرة الحمدونية: ٣٠٧/١، وفرائد الخرائد: ٨١. وهو منسوب لأبي حازم الأعرج، ولسيف الدولة.

{٥} جمهرة اللغة: ١٦٨/١، ٨٤٩/٢، والأمثال المولدة: ١١٦، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١، والتاج: (لو). وفي (أ)، والمطبوع: «إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْا عَنَاءٌ»، وهي رواية سيذكرها في تفسير: «وهل يغني من الحدثان..»، ورقمه: (٤٧٤٣)، وهو عجز بيت لأبي زيد الطائي في ديوانه: ٢٤، وصدره [برواية المطبوع]:

ليت شعري وأبى مني ليت

{٦} الأمثال المولدة: ٢٢٥، ونثر الدر: ٣٢٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

- {٧} إذا أَرَادَ اللهُ هلاكَ التَّمَلَّةِ أنبتَ لها جَنَاحين
- {٨} إذا قالَ المجنونُ: «سوفَ أرميكَ» فأعدَّ له رِفَادَةً
- {٩} إذا ذكُرتَ الذئبُ فأعدَّ له العصا
- {١٠} إذا لم يَنفَعَكَ البَازي فانتِفِ ريشه
- {١١} إذا تَمَنَّيْتَ فاستَكْثِرْ
- {١٢} إذا ذكُرتَ الذئبُ فالتفِثْ
- {١٣} إذا شاورتَ العاقلَ صارَ عقله لك
- {١٤} إذا افتقرَ اليهوديُّ نظَرَ في حسابهِ العتيق
- {١٥} إذا تَعَوَّدَ السَّتُورُ كَشَفَ القُدُورَ فاعلمْ أنه لا يَصْبِرُ عنها

-
- {٧} الأمثال المولدة: ٨٩، ٢٣٩، ونثر الدر: ٢٥٣/٦، ٣١٥، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.
- {٨} الأمثال المولدة: ٩٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وروايته فيه: «إذا تهددك المجنون بشج الرأس فأعد له الحزمة والحراقة»، وفرائد اللآل: ٧٠/١.
- {٩} الأمثال المولدة: ٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٧٠/١.
- {١٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، ٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.
- {١١} فرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.
- {١٢} الأمثال المولدة: ٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٧٠/١.
- {١٣} التمثيل والمحاضرة: ٤١٧، وفيه: «صار نصف عقله»، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.
- {١٤} فرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.
- {١٥} الأمثال المولدة: ٢٣٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٠، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٦} إذا جاءَ أَجَلَ البعير، حَامَ حَوْلَ البير

{١٧} إذا دخلتَ قريةً فاخلِفْ بِإِلَهِهَا

{١٨} إذا لم يكنْ لَكَ اسْتٌ فلا تأكلِ الهَلِيلَجَ^(١)

{١٩} إذا تخاصمَ اللَّصَانُ ظَهَرَ المسروق

{٢٠} إذا وجدتَ القبرَ مَجَانًا فادخلْ فيه

{٢١} إذا جاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَظَلْ نَهْرُ مَعْقِلٍ^(٢)

{٢٢} إذا تفرقتِ الغنمُ قَادَتْهَا العَنَزُ الجُزْبَاءُ

* يضرب في الحاجة إلى الوضع.

{١٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وثمار القلوب: ٥٠٦، وفرائد الخرائد: ٨٢. وفيه: «إذا حان...»، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٧} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٨} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

(١) الهَلِيلَج: دواءٌ كَرِيهُ الطعم مرٌّ.

{١٩} الأمثال المولدة: ١١٤، وفيه: «وجد صاحب المتاع متاعه»، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{٢٠} الأمثال المولدة: ١١٥، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{٢١} الأمثال المولدة: ١٢٨، ونثر الدر: ٣١٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وثمار القلوب: ٣٠، ٣١،

وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧١/١، والتاج: (عقل). ويروى: «نهر عيسى».

(٢) نَهْرُ مَعْقِلٍ: نهرٌ بالبصرة، منسوبٌ إلى مَعْقِلِ بن يسار المزني رحمته الله.

{٢٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٣} إِذَا عَابَ الْبَرَّازُ ثَوْبًا فاعلم أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ

{٢٤} إِذَا كَذَبَ الْقَاضِي فَلَا تَصَدِّقْهُ

{٢٥} إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ، فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ

{٢٦} إِنَّمَا يُخَدِّعُ الصَّبِيَانُ بِالزَّيِّبِ

{٢٧} إِنَّ الْبَيَانَ لَدَى الطَّبِيبِ

{٢٨} إِنَّ الْأَسَدَ لَيَفْتَرِسُ الْعَيْرَ، فَإِذَا أَعْيَاه صَادَ الْأَرْنَبُ^(١)

{٢٩} إِذَا اضْطَلَعَ الْفَأْرَةُ وَالسَّنَوْرُ خَرِبَ دُكَّانُ الْبَقَالِ

* يضرب في تظاهر الخائنين.

{٣٠} إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ مِغْرَفَةً فَلَا تُحْرِقْ يَدَكَ

{٢٣} التمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٤} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٣، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٥} عيون الأخبار: ١٣٨/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٧، وفرائد الخرائد: ٨٣، والتذكرة الحمدونية:

٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٧١/١. وله أكثر من رواية.

{٢٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٧} فرائد اللآل: ٧١/١. وفي ديوان عدي بن زيد العبادي: ٤٠:

أَحْظَى كَانَ سَلْسَلَةً وَقِيدًا وَغَلًّا وَبَيَانًا لَدَى الطَّبِيبِ

{٢٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وفرائد اللآل: ٧١/١.

(١) الْعَيْرُ: الْحِمَارُ.

{٢٩} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١. وفي (أ): «دكان العطار».

{٣٠} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

* يضرب لمن كُفي بغيره.

{٣١} إِنَّ التَّدَى حَيْثُ تَرَى الصَّغَاطِ
أي: الزحام.

{٣٢} إِنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً، فَإِنَّ الْفَرَاغَ مَفْسَدَةٌ

{٣٣} إِنْ غَلَا اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخِيسٌ

{٣٤} إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ؛ فَإِنَّهَا لَعَيْنَةٌ^(١)

قاله الْمُهَلَّبُ. قال: ولقد تَعَيَّنْتُ مرَّةً أربعين درهماً، فلم أَتَخَلَّصْ مِنْهَا إِلَّا بولاية البصرة.

{٣٥} إِذَا صَدِيَ الرَّأْيُ صَقَلَتْهُ الْمَشُورَةُ

{٣٦} إِذَا قَدَّمَ الْإِخَاءَ، سَمَحَ الثَّنَاءُ

{٣١} بيت من ثلاثة في الحيوان: ٢٣٧/٥، بلا نسبة، وفي البيان والتبيين: ١٧٧/١ للتمييز، ونسبه المبرد في الكامل: ١٤١/١، لرؤية، وفي عيون الأخبار: ١٦٤/١، بلا نسبة، وفي جمهرة اللغة: ٩٠٢/٢ نسبه لأبي نخيلة الراجز، وفي الأمثال المولدة: ٣٩٣، وتاج العروس: (ضغط) بلا نسبة، وفرائد اللآل: ٧١/١.
{٣٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٨/١، ونهاية الأرب: ١٣٤/٦، وفرائد اللآل: ٧١/١. وينسب لعمر رضي الله عنه، ولبزرجهر.

{٣٣} التمثيل والمحاضرة: ٤١٥، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٣٤} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٤، وفرائد اللآل: ٧١/١. والعينة: السلف، والربا.

(١) العينة: أن يبيع رجلاً سلعةً بثمنٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلومٍ، ثم يشتريها منه بأقلَّ من الثمن الذي باعها به.
{٣٥} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

{٣٦} البيان والتبيين: ١٤٣/٣، والعقد الفريد: ١٢٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦١، وفرائد الخرائد: ٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٣/٤، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وينسب إلى أسماء بن خارجة، وأكثم بن صيفي.

{٣٧} إلى كم سَكَبَاج^(١)

* يضرب عند التَّبَرُّم.

{٣٨} إذا لم تَجِدْه لم تَجِدْه

{٣٩} إذا طِرْتَ فَقَعَ قَرِيبًا

{٤٠} إذا ضَاكَ مَكْرُوهُ فَأَقْرِهِ صَبْرًا

{٤١} إذا كنت سِنْدَانًا فاصبر، وإذا كنت مِطْرَقَةً فَأَوْجِعْ

* يضرب في مُدَارَاة الخصم حتى تظفر به.

{٤٢} إذا احتاجَ الرَّقُّ إلى الفَلَكِ، فقد هَلَكَ

* يضرب للكبير يَحْتَاج إلى الصغير.

{٣٧} الأمثال المولدة: ١٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وثمار القلوب: ٦١٢، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

(١) السَّكَبَاج: لحم يُطْبَخ بِخَلٍّ.

{٣٨} محاضرات الأدباء: ٧٥٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٣؛ وفيه: «تجدني كما تجلدي»، وهو في فرائد اللآل: ٧٢/١.

{٣٩} نثر الدر: ١٩٣/١، ١٠٣/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٠، وفرائد الخرائد: ٨٤، والتذكرة الحمدونية:

٨٣/٧، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وينسب إلى الحسين بن علي عليه السلام، وإلى ابن المعتز.

{٤٠} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤.

{٤١} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤.

{٤٢} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤. وفي (أ)، والمطبوع زيادة: «الفلك، جمع فَلَكَة، فَحَرَّكَت

للازدواج». وهي في حاشية (ش) و(م). وفي حاشية الأصل: «من فلكة المغزل. وفتح اللام للازدواج،

وحقه: الفلك».

{٤٣} إلى أن يجيء التّرياق فقد مات المّلسوع

{٤٤} إذا ضربت فأوجع فإنّ المّلامّة واحدة

* يضرب في الحثّ على المبالغة.

{٤٥} إذا رأيت السّكران يشتم الرّمّان فاعلم أنّه يريد أن يُزِلّه^(١)

{٤٦} إنّهُ يُسرّ حسّواً في ارتغاء

{٤٧} أمّ الكاذب بكّر

* يضرب لمن حدّث بالمُحال.

{٤٨} أمّةٌ على حدة

في المدح.

{٤٩} إنّ الأيادي قروض

{٤٣} فرائد الخرائد: ٨٤، وليس فيه كلمة: «فقد». وفي المطبوع: «... من العراق مات..»، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

{٤٤} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وجملة «يضرب..» سقطت من (أ)، وانظر المثل رقم

(١١١). وانظر: تهذيب اللغة: ٤/٢٣٢، والمستقصى: ١/١٢٥.

{٤٥} الأمثال المولدة: ٢٣٧؛ وفيه: «يشتم الزمان.. يشرفه».

(١) أي: يريد أن يلتهمه، من أرلّه: إذا أرلّقه.

{٤٦} فرائد اللآل: ٧٢/١. وسيذكره في باب الباء مع الفصيح، ورقمه ثمة: (٥٠٤١).

{٤٧} الأمثال المولدة: ١٨١، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٤٨} تهذيب اللغة: ٢/١٢٧، ١٥/٤٥٧، والأمثال المولدة: ١٥٩، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٢، ٤٣٢، والمستقصى: ١/٣٠٣، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

وهو شطر من بيتين في التمثيل والمحاضرة.

{٥٠} الإِمَارَةُ حُلُوءُ الرِّضَاعِ مُرَّةُ الْفِطَامِ

{٥١} أَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنِّي!

* يضرب لمن أصابه من جهتك شرًّا^(١).

{٥٢} أَنَا لَهَا وَلَكَّ عَظِيمَةٌ

{٥٣} أَوَّلَ الدَّنِّ دُرْدِيٌّ^(٢)

{٥٤} أَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الذَّابِحِ^(٣)

{٥٥} أَيُّ قَمِيصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ؟!

{٥٠} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩؛ وفيه: «الولاية»، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥١} الأمثال المولدة: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٧٣/١. في (أ): «معي».

(١) في المطبوع: «.. أصابك من جهته سوء».

{٥٢} فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٣} الأمثال المولدة: ١٤٨، ٢٢٦، ونثر الدر: ٣١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٨٤،

وفرائد اللآل: ٧٢/١.

(٢) الدُرْدِيُّ: ما يرسُب أسفل الدَّنِّ من عَكْرِهِ.

{٥٤} الأمثال المولدة: ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١. وهو من بيت للبحثري يمدح

سعدًا الحاجب في ديوانه: ٤٦٢/١ وفيه:

يا حاجب الوزراء إنك عندهم سعد ولكن أنت سعد الذابح

(٣) سعدُ الذابِح: من الكواكب، سمي ذابجًا لأنَّ بجذائه كوكبًا صغيرًا كأنه قد ذبحه.

{٥٥} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٦} أَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلَحُ لِلْعَرَّثَانِ؟!

{٥٧} أَوَّلُ الْحِجَامَةِ تَحْدِيرُ الْقَفَا

{٥٨} أَيُّ عِشْقٍ بِاخْتِيَارٍ؟!

{٥٩} أَلِيَّةٌ فِي بَرِّيَّةٍ: مَا هِيَ إِلَّا لَبِيلِيَّةٌ

{٦٠} أَيُّشٌ فِي تَبَّتْ مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ؟

{٦١} أَنَا أَذْكُرُهُ وَنِصْفُهُ طِينٌ

{٦٢} أَيُّشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمِنْجَلِ؟

* يضرب في تَبَاعُدِ الْكَلَامِ مِنْ جِنْسِهِ.

وأصله أَنَّ امْرَأَةً ضَرَطَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا، فَلَامَهَا زَوْجُهَا. فَقَالَتْ: وَأَنْتَ ضَيَّعْتَ مِنْجَلًا.

فَقَالَ: أَيُّشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمِنْجَلِ؟!

{٥٦} فرائد الخرائد: ٨٤. وفي المطبوع: «.. طعام يصلح..» بلا (لا). وهو في فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٧} فرائد اللآل: ٧٢/١. وتحديد: توطئة.

{٥٨} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٠، وفرائد اللآل: ٧٣/١. وهو من بيت للصنوبري

في ديوانه: ٥٥:

مَا بِاخْتِيَارِكَ إِنْ عَشَقْتُ وَأَيُّ عِشْقٍ بِاخْتِيَارِي

{٥٩} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦٠} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦١} فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦٢} الأمثال المولدة: ١٤٢، ٢٦٧، ونثر الدر: ٣١٨/٦، وفرائد الخرائد: ٨٥، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

الباب الثاني فيما أوله باء

[٤٣٣] بِيَدَيْنِ مَا أوردَهَا زَائِدَةٌ

بِيَدَيْنِ: أي بالقوة^(١). يقال: ما لي به يَدٌ، وما لي به يدان؛ أي: قوة. و(ما): صلة، و(زائدة): اسم رجل.
يريد: بالقوة والجلادة أورد إبله الماء لا بالعجز. ويجوز أن يريد بقوله: «بيدين» أنه أَضْبَطَ؛ يعمل بكلتا يديه.
* يضرب في الحث على استعمال الجِدِّ.

[٤٣٤] بِهِ لَا بظنيٍّ أَعْفَرَ

الأعفر: الأبيض. أي: لِيَنْزِلَ به هذه^(٢) الحادثة لا بظني.

[٤٣٣] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعه: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢١٣/١، وفصل المقال: ١٧١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، وزهر الأكم: ٢١٠/١، وفرائد اللآل: ٧٤/١. وسيدكره في حرف الواو في المثل: «أوردها سعد...»، ورقمه (٤٧٠٠).
(١) في المطبوع: «بالقوة والجلادة».

[٤٣٤] أمثال أبي عبيد: ٧٨، وأمثال ابن رفاعه: ٤٩، وفصل المقال: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠٧/١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، وفرائد الخرائد: ٨٧، وزهر الأكم: ٢٠٦/١، واللسان (طبا، صرم)، والمخصص: ١٨٢/١٢؛ وفيه: «به لا بظني بالصرمة أعفرا»، وفرائد اللآل: ٧٤/١.
(٢) قوله: «هذه» ليس في المطبوع.

* يضرب عند الشماتة^(١).

قاله الفرزدق حين نعي إليه زيادُ بن أبيه؛ فقال^(٢):

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ: بِهِ لَا بَظْنِي بِالصَّرِيْمَةِ أَغْفَرَا

ومثله:

[٤٣٥] بِهِ لَا بَکْلِبٍ نَابِجٍ بِالسَّبَاسِبِ

[٤٣٦] بَبَقَّةٍ صُرِمَ الْأَمْرُ

بَقَّة: موضع بالشام^(٣). وهذا القول قاله قَصِيرُ بْنُ سَعْدِ اللَّخْمِيّ لِحَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ حين وقع في يد الرِّبَّاءِ.

والمعنى: قُطِعَ هذا الأمرُ هناك؛ يعني لما أشارَ عليه ألاّ يتزوَّجها، فلم يقبل جَذِيْمَةَ قوله.

(١) في أمثال أبي عبيد: «معنى المثل: يدعو عليه بأن يكون ما أصابه لازماً له مؤثراً فيه، وألا يكون مثل الظبي في سلامة منه؛ لأن الظبي أصحّ الحيوان».

(٢) ديوان الفرزدق: ٢٤٦ (ط. الصاوي القاهرة ١٩٣٦). الصَّرِيْمَةُ: القطعة المنعزلة من معظم الرمل.

[٤٣٥] قوله: «نابج السباسب» ليس في (أ). وهو في فرائد اللآل: ٧٤/١.

[٤٣٦] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال ابن رفاعه: ٤٩، والأغاني: ٣٠٧/١٥، وجمهرة الأمثال: ٢٣٢/١، ونثر الدر: ١٤٢/٦، وفصل المقال: ١٢٥، ومعجم ما استعجم: ٢٦٥/١، وفرائد اللآل: ٧٤/١، والمستقصى: ٦/٢؛ وفيه: ويروى: «أبرم الأمر، ويروى: ببقة خلقت الرأي. يضرب لمن يستشير بعد فوات الأمر». وسيذكره المؤلف في المثل: «خطب يسير..»، ورقمه (١٣٠٩)، بلفظ: «ببقة خلقت الرأي».

(٣) في معجم البلدان: «موضع قريب من الحيرة. وقيل: حصن كان على فرسخين من هيت، كان ينزله جَذِيْمَةُ الْأَبْرَشِ»، وذكر المثل.

وقد أوردت قصة الزبّاء وجذيمة في باب الحاء عند قوله: «خَطْبُ يَسِيرٍ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ»^(١).

[٤٣٧] بَقَى نَعْلَيْكَ وَابْذُلْ قَدَمَيْكَ

* يضرب عند الحفظ للمال، وبذل النفس في صونه^(٢).

[٤٣٨] بَدَلُ أَعْوَرُ

قيل: إنّ يزيد بن المهلب لما صُرف عن خُراسان بقتيبة بن مُسلم الباهلي، وكان شحيحاً أعور، قال الناس: هذا بدلُ أعور؛ فصار مثلاً لكل من لا يُرتضى بدلاً من الذاهب. وقد قال فيه بعض الشعراء^(٣):

كَانَتْ خُرَاسَانُ أَرْضًا إِذْ يَزِيدُ بِهَا وَكُلُّ بَابٍ مِنَ الْخِيَرَاتِ مَفْتُوحُ
حَتَّى أَتَانَا أَبُو حَفْصٍ بِأَسْرَتِهِ كَأَنَّا وَجْهُهُ بِالْخَلِّ مَنْضُوحُ^(٤)

(١) في (أ) والمطبوع: «في خطب يسير». سهو، وسيأتي المثل في حرف الحاء.

في الجمهرة: «يضرب مثلاً للمكروه، سبق به القضاء، وليس لدفعه حيلة».

[٤٣٧] أمثال الضبي: ٢، وأمثال أبي عبيد: ١٨٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/١، ونثر الدر: ٩٠/٦، ١٥٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، ٤٤٢، والمستقصى: ١٢/٢، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٣٨٥، والوسيط: ٨٠، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أي احمل على نفسك في استبقاء مالك، لئلا يرى بك الناس خلّة، فتهمون عليهم».

[٤٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، والصاحح: ٧٦٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفصل المقال: ١٨٣، والمستقصى: ٧/٢، ونكتة الأمثال: ٦٧، وزهر الأكم: ١٧٨/١، واللسان والتاج: (عور)، وفرائد اللآل: ٧٤/١.

(٣) عيون الأخبار: ١٥٥/٣، ونسب إلى نهار بن توسعة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود».

[٤٣٩] بَرَّقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ

أي: هَدَّدَ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِكَ؛ فَإِنَّ مَنْ عَرَفَكَ لَا يَغْبَأُ بِكَ.

وَيُرْوَى^(١): «بَرَّقِي»، بالتأنيث، والتبريق: تحديدُ النظر، يقال: بَرَّقَ عَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا: إِذَا وَسَّعَهُمَا، كَأَنَّهُ قَالَ: بَرَّقَ عَيْنَيْكَ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ. ويجوز أن يكون من قولهم: رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَّقَ: إِذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ، وَشُدِّدَ إِرَادَةُ التَّكْثِيرِ؛ أَي: كَثُرَ وَعِيدُكَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ^(٢).

[٤٤٠] بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمَاءٍ

هذا قيل في عبدٍ سَرَّحَ الماشيةَ في غَدَاةٍ باردةٍ، ولم يَتَزَوَّدَ فيها الماءَ، فهلك عطشًا. و(مِنْ)، في قوله: «مِنْ ظَمَاءٍ»: صِلَةُ «غَرَّ»، يقال: مَنْ غَرَّكَ مِنْ فُلَانٍ؟ أَي: مَنْ أَوْطَأَكَ عَشْوَةً مِنْ جَهْتِهِ؟ يعني أن البردَ غَرَّهَ مِنْ إِهْلَاكِ الظَّمَا إِيَّاهُ فَاعْتَرَى. ويجوز أن يكون التقدير: غَرَّ عَبْدًا مِنْ فَقْدِ ظَمَأٍ؛ أَي: قَدَّرَ في نفسه أَنَّهُ يَفْقَدُ الظَّمَا فَلَا يَظْمَأُ. * يضرب في الأخذ بالحزم^(٣).

[٤٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعه: ٤٨، وفصل المقال: ٤٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/١، ونثر الدر: ٦، ١٤٦، والمستقصى: ٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، وزهر الأكم: ١٨٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٦٨/٧، وفرائد اللآل: ٧٥/١. ويروى: «وأبرق».

(١) ويروى: «أبرق». وفي (ش) (م) والمطبوع: «والتبريق... ويروى...» بتقديم وتأخير.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تخويف الرجل صاحبه وهو يعرفه بالجين».

[٤٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، وأمثال ابن رفاعه: ٤٧، وعيون الأخبار: ٢٣١/١، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/١، ونثر الدر: ٦/١٣٥، والمستقصى: ٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٢، وفرائد الخرائد: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٠، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلاً لترك الاحتياط في الأمور ومفارقة الأخذ بالثقة».

[٤٤١] بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى

هي جَمْعُ زُبْيَةٍ؛ وهي حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهُ. وَأَصْلُهَا الرَّابِيَةُ لَا يَعْلُوهَا الْمَاءُ، فَإِذَا بَلَغَهَا السَّيْلُ كَانَ جَارِقًا مُجَحِّفًا.
* يضرب لِمَا جَاوَزَ الْحَدَّ.

قال المَوْرِّج: حدثني سعيد بن سِمَاك بن حَرْب، عن أبيه، عن ابن المُعْتَمِر قال: أَتَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بَثْلَاثَةَ نَفَرٍ قَتَلَهُمْ أَسَدٌ فِي زُبْيَةٍ، فَلَمْ يَذَرِ كَيْفَ يُفْتِيهِمْ، فَسَأَلَ عَلِيًّا عليه السلام وهو مُحْتَبٍ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: قُصُّوا عَلَيَّ خَبْرَكُمْ، قَالُوا: صَدْنَا أَسَدًا فِي زُبْيَةٍ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ، فَتَدَافَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَرَمَوْا بَرَجُلَ فِيهَا، فَتَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِآخِرٍ، وَتَعَلَّقَ الْآخَرُ بِآخِرٍ، فَهَوَّوْا ثَلَاثَتَهُمْ. فَقَضَى فِيهَا ^(١) عَلِيٌّ عليه السلام أَنَّ لِلْأَوَّلِ رُبْعَ الدِّيَةِ، وَلِلثَانِي النِّصْفَ، وَلِلثَالِثِ الدِّيَةُ كُلُّهَا. فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِقَضَائِهِ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: لَقَدْ أَرَشَدَكَ اللَّهُ لِلْحَقِّ ^(٢).

[٤٤٢] بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ

[٤٤١] أمثال أبي فيد: ٤٠، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وأمثال ابن رفاعه: ٤٧، وفصل المقال: ٤٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والمستقصى: ١٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٦، وفرائد اللال: ٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وزهر الأكم: ٢٠٢/١، وأشهر الأمثال: ٥١، واللسان (زبي)، والوسيط: ٧٩، وتمثال الأمثال: ٢٦٥. ويروى: «قد بلغ..» و«.. الماء الزبي». وسيذكره في المثل: «قد بلغ الشظاظ..»، ورقمه (٣١٦١).

(١) في المطبوع: «فيهم». ولم يرد الخبر في المطبوع من أمثال أبي فيد.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢٩٥/٢، ومسند أحمد: ٧٧/١ و١٢٨ و١٥٢.

[٤٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وأمثال ابن رفاعه: ٤٧، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وفصل المقال: ٤٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٥/١، والمستقصى: ٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، وزهر الأكم: ١٨٧/١، واللسان والتاج: (بصص)، وفرائد اللال: ٧٥/١.

البَصْبَصَة: التحريك. أي: حَرَّكَتِ الإِبْلُ أذْنَابَهَا لَمَّا حُدِينَ.
* يضرب مثلاً في الخُضُوع والطاعة من الجَبَّان^(١).
والباء في «بالأذنان» مُفَحِّمة.

[٤٤٣] باءَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ

يقال: هما بَقَرَتَانِ انْتَضَحَتَا فَمَاتَتَا جَمِيعًا. وعَرَارٍ: مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ؛ مِثْلُ: قَطَامٍ.
* يضرب لكل مُسْتَوِيَيْنِ يَقَعُ أَحَدُهُمَا بِإِزَاءِ الْآخَرِ.

يقال: كَانَ كَثِيرُ بْنُ شِهَابٍ الْحَارِثِيُّ ضَرَبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيَّ - مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ ذِيانٍ - بِالرَّيِّ، فَلَمَّا غُزِلَ كَثِيرٌ أُقِيدَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ فَهَتَمَ فَاهُ^(٢)، وَقَالَ:
بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ أُولُو الْأَلْبَابِ

[٤٤٤] بَعْدَ خَيْرَتِهَا تَحْتَفِظُ؟

ويروى: «بَعْدَ خَيْرَاتِهَا»، وَالهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْإِبْلِ؛ أَيْ: بَعْدَ إِضَاعَةِ خِيَارِهَا تَحْتَفِظُ بِحَوَاشِيهَا وَشِرَارِهَا؟

(١) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يُضْرَبُ فِي فِرَارِ الرَّجُلِ وَاسْتِكَاثَتِهِ».

[٤٤٣] أَمْثَالُ الضَّبِيِّ: ١٠٧، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ٧٦/١، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٢٦/١، وَنُتْرُ الدَّرَجَاتِ: ١٠٥/٦، وَالْمُسْتَقْصَى: ٢/٢، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ١١٠/٧، وَاللِّسَانُ: (يَوَاءٌ، عَرْرٌ)، وَالتَّاجُ (عَرْرٌ، كَحْلٌ)، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ٧٥/١.
(٢) هَتَمَ فَاهُ: أَلْقَى مَقْدَمَ أَسْنَانِهِ. وَالْبَيْتُ فِي التَّاجِ (عَرْرٌ، كَحْلٌ)، وَهُوَ مِنْ أُبْيَاتٍ فِي أَمْثَالِ الضَّبِيِّ لِعَبْدِ قَيْسِ بْنِ بَجْرَةَ. وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ حَجَّاجٍ شَاعِرَ فَاتِكٍ، تَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ (٩٠هـ).

[٤٤٤] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٣٠١، وَأَمْثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٤٧، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٢٧/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٢٥/١، وَنُكْتَةُ الْأَمْثَالِ: ١٩٤، وَالْوَسِيطُ: ٨٠، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ٧٦/١، وَيُروى: «أَبْعَدُ...». وَفِي الْوَسِيطِ: «قِيلَ: إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ هَرَمَ بَنُ سَنَانٍ لِرَاجِعٍ لَهُ».

* يضرب لمن يتعلّق بقليل ماله بعد إضاعة أكثره^(١).

[٤٤٥] [بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي]

هما الداهيةُ الكبيرةُ والصغيرةُ، وكُنِيَ عن الكبيرة بلفظ التّصغير تشبيهاً بالحَيَّة؛ فإنها إذا كُثِرَ سُمُّها صَغُرَتْ؛ لأنَّ السُّمَّ يَأْكُلُ جَسَدَهَا.
وقيل: الأصلُ فيه أن رجلاً من (جَدِيس) تزوّج امرأةً قصيرةً، فقاسى منها الشدائدَ، وكان يُعَبِّرُ عنها بالتصغير، فتزوّج امرأةً طويلةً، فقاسى منها ضِعْفَ ما قاسى من الصغيرة، فطَلَّقَهَا وقال: بعد اللَّتْيَا وَالَّتِي لا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فجرى ذلك على الداهية.
وقيل: إن العربَ تصَغَّرُ الشيءَ العظيم؛ كالذُّهَيْمِ واللُّهَيْمِ^(٢)، وذلك منهم رمزاً^(٣).

[٤٤٦] [بِعِلَّةِ الْوَرْشَانِ يَأْكُلُ رُطَبَ الْمُشَانِ]

(١) في المستقصى: «يُضْرَبُ فِي سُوءِ التَّدْبِيرِ».

[٤٤٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وفصل المقال: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ٢٧٧/١، والمستقصى: ٤٢/٢، وفرائد اللآل: ٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان (تا).
والمثل زيادة من المطبوع وحاشية (ش)، ولم يرد في الأصل، ولا (أ). وسيذكره المؤلف في حرف الجيم بلفظ «جاء بعد...»، ورقمه (٨٧٩). وأثبت هذه الزيادة لما فيها من اختلاف عما ذكره المؤلف في حرف الجيم.

(٢) الذُّهَيْمِ واللُّهَيْمِ: من أسماء الداهية.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يريد الشدة العظيمة والصغيرة».

[٤٤٦] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/١١، والصحاح: ١٠٢٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، والمستقصى: ١١/٢، ومعجم البلدان: (المشان)، وتمثال الأمثال: ٣٨١، وزهر الأكم: ١٩٨/١، واللسان والتاج: (ورش، مشن)، وفرائد الخرائد: ٨٧، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

بالإضافة، ولا تقل: الرُّطْبُ المُشَانُ، وهو نوعٌ من التَّمَر، يقولون: إنه يُشبهه^(١) الفأر شكلاً.
* يضرب لمن يُظهر شيئاً والمُراد منه شيءٌ آخر.

[٤٤٧] بَيْتِي يَبْخُلُ لَا أَنَا

قالته امرأة سئلت شيئاً تَعَذَّرَ وجوده عندها، فقيل لها: بَخِلْتِ، فقالت: بيتي يَبْخُلُ
لا أنا^(٢).

[٤٤٨] بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا

اللِّحَاءُ: الْقِشْر.

* يضرب للمتخالِّين^(٣) الشفيقين.

(١) أي الورشان، وهو طائر يشبه الحمامة. وأصل المثل أن قومًا استحفظوا عبداً لهم رطب نخلهم، فكان يأكله، فإذا عوقب على سوء الأثر فيه ألقى الذنب على الورشان، فقيل له ذلك.
[٤٤٧] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، وأمثال ابن رفاعه: ٤٢، وعيون الأخبار: ١٦٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢/١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن شيمته الكرم، غير أنه مُعَدِمٌ».
[٤٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، وأمثال ابن رفاعه: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢١٦/١، وفرائد اللآل: ٧٦/١، والمخصص: ١٣٨/١٥، وفيه: «بين الشجرة»، والمستقصى: ١٧/٢، واللسان (لحو). وسيكرره المؤلف في حرف اللام بلفظ «لا تدخل بين..». والمثل شطر من بيت لصالح بن عبد القدوس، وهو:
لا تدخلن بنميمة بين العصا ولحائها
انظر مصادر المثل.

(٣) في المطبوع: «للمتحابين».

ويُروى: «لا مدخل بين العصا [ولحائها]»^(١)، و«لا تدخل بين...»، وكلُّه إشارة إلى غاية القرب بينهما.

[٤٤٩] بين المُمِخَّة والعَجفاء

يقال: شاةٌ مُمِخَّة: إذا بدا في عظامها المُخُّ.
* يضرب مثلاً في الاقتصاد.

[٤٥٠] بين الرِّغيفِ وجَاحِمِ التَّنُورِ

الجاحم: المكانُ الشديدُ الحر. قال أبو زيد: جاحِمُه: جَمْرُه.
* يضرب للإنسان يُدعى عليه^(٢).

[٤٥١] بينَ القَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا

أي: نَزَأُ^(٣) بينهما حتى صار مثلهما.

(١) الزيادة من (ش) و(م) والمطبوع.

[٤٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢، وأمثال ابن رفاعه: ٤٩، وعيون الأخبار: ٤٥٣/١، والعقد الفريد: ٤٩/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، ونكتة الأمثال: ١٣٧، واللسان والتاج (منح)، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

[٤٥٠] أمثال ابن رفاعه: ٤٩، والمستقصى: ١٧/٢، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب للواقع في أمر صعب قد التبس به».

[٤٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، وأمثال ابن رفاعه: ٤٩، والمستقصى: ١٧/٢، وفرائد اللآل: ٧٧/١. وهو عجز بيت لتميم بن أبي بن مقبل في ديوانه: ٢٣٦، وصدرة:

فلا تكونن كالنازي يبطته

(٣) نَزَأُ: أفسد.

* يضرب لِمَنْ خَالَطَ أَمْرًا لَا يَعْنِيهِ حَتَّى تَنْشَبَ فِيهِ^(١).

[٤٥٢] بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ

هي جمع ضَرَّة، وهو جمعٌ غريب، ومثله: كَنَّةٌ وَكَنَائِنٌ.

* يضرب للعداوة إذا رَسَخَتْ بَيْنَ قَوْمٍ؛ لِأَنَّ الْعَصْبِيَّةَ بَيْنَ الضَّرَائِرِ قَائِمَةٌ^(٢) لَا تَكَادُ تَسْكُنُ.

[٤٥٣] بَيْنَهُمْ عِطْرٌ مَنْشَمٌ

(١) في المستقصى: «يضرب لجالب الحين على نفسه».

[٤٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وأمثال ابن رفاعه: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/١، والمستقصى: ١٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وثمار القلوب: ٣٢١، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

وقد أتى أبو الأسود الدؤلي على معنى المثل في قوله: ديوانه (٤٠٣):

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا شأوه فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إنه لديم

(٢) في (أ): «واقعة»، وفي (ب): «واقفة».

[٤٥٣] أمثال السدوسي: ٤٩، وأمثال أبي عبيد: ٣٥٥، وأمثال ابن رفاعه: ٤٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٢٥/٣، والعقد الفريد: ١٣/٣، وجمهرة اللغة: ٧٥٤/٢، وفصل المقال: ٤٥٨، وجمهرة الأمثال: ٤٤٤/١، ونثر الدر: ١٦٢/٦، والمستقصى: ١٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، واللسان (نشم)، وفرائد اللآل: ٧٧/١. وورد هذا المثل في شعر زهير بن أبي سلمى في معلقته (الديوان: ٢٤):

تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وسيدكر المؤلف المثل ثانية في باب ما جاء على أفعل من حرف الشين بلفظ «أشأم من منشم».

قال الأصمعي: مَنْشِم (بكسر الشين)^(١): اسم امرأة كانت بمكة عَظَّارة، وكانت (حُزَاعَة) و(جُرْهُم) إذا أرادوا القتال تَطَيَّبُوا من طيبها، وإذا فعلوا ذلك كثرت القتل فيما بينهم، فكان يقال: «أَشَامُ مِنْ عِظَرِ مَنْشِمٍ»^(٢).
* يضرب في الشرِّ العظيم.

[٤٥٤] بِهِ دَاءٌ ظَنِّي

أي أنه لا داء به كما لا داء بالظبي، يقال: إنه لا يمرض إلا إذا حان موته. وقيل: يجوز أن يكون بالظبي داءً ولكن لا يُعرف مكانه، فكانه قيل: به داءٌ لا يُعرف.

[٤٥٥] بَلَغَتِ الدَّمَاءُ الثُّنَنَ

الثُّنَّة: الشَّعْرَات التي في مؤخَّر رُسْغ الدَّابَّة.

* يضرب عند بلوغ الشرِّ النهاية؛ كما قالوا: «بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبِّيَّ»^(٣).

(١) منشم: كمجلس، ومقعد. (القاموس). وفي المطبوع: «عظارة كانت بمكة».

(٢) سيأتي في باب الشين برقم (٢١٦٣).

[٤٥٤] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعه: ٤٩، والمعاني الكبير: ٧١٨/٢، والعقد الفريد: ٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، والمخصص: ٣١٦/١٢، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

[٤٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٤١؛ وفيه: «تبلغ»، والحيوان: ٤٥٠/٤، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ١٣/٢؛ وفيه: «بلغ»، ونكتة الأمثال: ٢١٦، واللسان (ثنن)، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وسيذكره الميداني في المثل: «صمت حصاة بدم»، ورقمه: (٢٢٣٠).

(٣) سلف قبل قليل برقم (٤٤١).

[٤٥٦] بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ

أي: السَّقْطَةُ.

يقال هذا عند الدعاء على الإنسان. قال بعضهم: كأنه قال: رماه الله بداء الجنب، وهو قاتل، فكأنه دعا عليه بالموت^(١).

[٤٥٧] بَلَّغَ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرَنِهِ

أي: حَدَّثَهُ؛ يعني: أوله وآخره.

وكان أبو زيد يقول: بلغ أطوَرِيه - بكسر الراء - على معنى الجمع؛ أي: أقصى حدوده ومنتهاه^(٢).

[٤٥٨] بِأَبِي وَجْوهَ التِّيَامِي

ويُروى: «وا بآبي»، يشير بقوله: «وا» إلى التوجُّع على فقدهم، ثم قال: «بآبي»؛ أي:

[٤٥٦] أمثال أبي عبيد: ٧٧، وأمثال ابن رفاعه: ٤٨، والصاحح: ٢٣٢/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ٤٤، واللسان والتاج: (وجب)، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلاً في الشماتة بالرجل».

[٤٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٠٦؛ وفيه: «قد بلغ»، وأمثال ابن رفاعه: ٤٧، والصاحح: ٧٢٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ١٤/٢، وفصل المقال: ٣٠١، ونكتة الأمثال: ١٢٧، واللسان والتاج: (طور)، وفرائد الخرائد: ٨٨، وزهر الأكم: ٢٠٤/١، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب للمتناهي في العلم».

[٤٥٨] أمثال الضبي: ٧٧، وأمثال أبي عبيد: ١٤١، والفاخر: ٧٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفصل المقال: ٢١٠، والمستقصى: ٣٧١/٢، ونكتة الأمثال: ٨١، واللسان والتاج: (سدف)، والوسيط: ٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

أفدي بأبي وجوهمهم.

* يضرب في التَّحَنُّنِ على الأقارب.

وأصله أن سَعْدَ الْقَرْقَرَةَ - وهو رجلٌ من أهل هَجَرَ - كان التُّعْمَانُ بن المُنْذَرِ
يضحكُ منه، وكان للنعمان فرسٌ يقال له: (الْيَحْموم) ^(١) يُرْدِي مَنْ ركبهُ، فقال يوماً
لسعد: اركبهُ واطلبْ عليه الوحش، فامتنع سعدٌ، فقَهَرَهُ النعمانُ على ذلك، فلما ركبهُ
نظر إلى بعض وَلَدِهِ وقال هذا القول، فضحك النعمان وأعفاه من ركوبه، فقال سعد:
نَحْنُ بَغْرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا مِمَّا بَجَزِي الْجِيَادِ فِي السُّلْفِ
يَا لَهْفَ أُمِّي! فكيفَ أَطْعُمُهُ مُسْتَمْسِكًا وَالْيَدَانِ فِي الْعُرْفِ؟

ويُروى: «بَجَرَ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ»، ويُروى: «فِي السَّدَفِ، وَالسَّلَفِ، وَالسُّلْفِ» ^(٢).
فالسَّدَفُ: الضوء، والظلمةُ أيضاً، والحرفُ من الأضداد. والسَّدَفُ: جمع سُدْفَةٍ؛ وهي
اختلاط الضوء والظلمة. والسَّلَفُ: جمع سالف - مثل: خادم وَخَدَم، وحارس وَحَرَس
- وهم آباؤُه المتقدمون. والسُّلْفُ: جمع سُلْفَةٍ؛ وهي الدَّيْرَةُ ^(٣) من الأرض. وقوله:
«أَعْلَمُنَا»: أراد أعلمُ مِنَّا، وهي لغةُ أهل هَجَرَ، يقولون: نحنُ أعلمنا بكذا منا. وأجود
هذه الروايات هذه الأخيرة؛ أعني «فِي السُّلْفِ»؛ لأنَّ سعدًا كان من أهل الحِرَاثَةِ
والزراعة، فهو يقول: نحن بغرس الودِيِّ في الديار والمَشارَاتِ أعلمُ منا بِجَزِي الجياد ^(٤).

(١) انظر أسماء خيل العرب للغندجاني: ٢٧١.

(٢) في المطبوع: «والسدف».

(٣) الدبرة: القطعة المستوية من الأرض.

(٤) الودِيُّ: صغارُ النَّخْلِ. المَشارَات: مجاري الماء في المزرعة.

[٤٥٩] بِأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيَتْ

* يضرب للرجل ^(١) يذكر الجودَ ثم يفعله.

وتقدير الكلام: بسمع أُذُنٍ شأنها السَّماعُ سُمِّيَتْ بكذا وكذا؛ أي: إنما سُمِّيَتْ جَوَادًا بما تَسْمَعُ من ذِكر الجود وتَفْعُلُهُ.

وهذا كقولهم: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئًا لِتَهْنِئ» ^(٢)، وأضاف (الأذن) إلى السماع لملازمتها إياه، والتسمية تكون بمعنى الذِّكر؛ كما قال:

وَسَمَّيْتُهَا أَحْسَنَ أَسْمَائِهَا ^(٣)

أي: واذكرها بأحسنِ أَسْمَائِهَا.

ومعنى المثل: بما سُمِعَ من جُودِكَ ذُكِرَتْ وشُكِرَتْ، يحثُّه على الجود. قال الأموي: معناه أن فعلك يُصدِّق ما تسمعه الأذان من قولك.

[٤٦٠] بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

[٤٥٩] أمثال أبي عبيد: ١٧، وجمهرة الأمثال: ٢١٦/١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ١٠/٢، وتمثال الأمثال: ٣٧٠، وفرائد اللآل: ٧٨/١.

(١) كذا في النسخ والمطبوع: وهو موافق لما في المستقصى، وفي الأصل: «يقال الرجل».

(٢) تقدم برقم (٣٦).

(٣) عجز بيت لأبي نواس في ديوانه: ١٣، صدره:

أَتْنِي عَلَى الْخَمْرِ بِأَلَائِهَا

[٤٦٠] أمثال ابن رفاعه: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٦/٢، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ١٠/٢، وتمثال الأمثال: ٣٧٧، وفرائد اللآل: ٧٨/١، وفرائد الخرائد: ٨٨، وسيذكره في المثل: «ويل أهون من ويلين»، ورقمه (٣٧٣٩). وتقدم في المثل: «إن في الشر خيارًا»، ورقمه: (١٢).

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله، فقال^(١):

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض
يُضرب عند ظهور الشرِّين بينهما تفاوت.
وهذا كقولهم: «إنَّ في الشرِّ خيارًا»^(٢).

[٤٦١] بِيْظْنِه يَعْدُو الذَّكَرُ

يقال: إن الذَّكَرَ من الخيل يعدو على حسب ما يأكل؛ وذلك أن الذَّكَرَ أَكْثَرُ أَكْلًا من الأنثى، فيكون عدوه أَكْثَرَ^(٣).

ويقال: أصله^(٤) أن رجلاً أتى امرأته جائعاً، فتهيات له، فلم يلتفت إليها ولا إلى ولدها، فلما شبع دعا ولده فقربهم، وأراد الباءة، فقالت المرأة: بِيْظْنِه يَعْدُو الذَّكَرُ. وقال أبو زيد: زعموا أن امرأةً سابقت رجلاً عظيم البطن، فقالت له تُرْهَبُه بذلك:

(١) ديوان طرفة: ١٧٢.

(٢) في المطبوع: «إن من الشر». وتقدم المثل برقم (١٢).

[٤٦١] أمثال ابن رفاعه: ٤٨، وتهذيب اللغة: ٢٥/٧، وجمهرة الأمثال: ٢٣١/١، والمستقصى: ٦/٢، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٨/١، واللسان والتاج: (جخر)، وهو مع بيت آخر في المعاني الكبير: ١٩/١.

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «قال الأصمعي: الذكر من الخيل لا يعدو إلا إذا كان بين الممتلئ والطاوي، فهو أقل احتمالاً للخلاء من الأنثى، فإذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه». وهذا القول في تهذيب اللغة.

(٤) في المطبوع: «إن أصله أن..».

ما أعظم بطنك! فقال الرجل: ببطنه يعدو الذَّكَرُ^(١).

[٤٦٢] بكل وادٍ أثرٌ من ثعلبة

هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه، فانتقل إلى غيرهم، فرأى منهم أيضًا مثل ذلك^(٢).

[٤٦٣] بالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الْكَفَّانِ

* يضرب في تعاون الرَّجُلَيْنِ^(٣) وتعاضدهما في الأمر.

ويروى: «بالساعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ».

قال أبو عبيدة: أي إنما أقوى على ما أريد بالمقدرة والسَّعة، وليس ذلك عندي. يضربه الرجل شيمته الكرم، غير أنه مُعْدِمٌ مُقْتِرٌ. قال: ويضرب أيضًا في قلة الأعوان^(٤).

(١) في المستقصى: «يضرب في الاعتذار من ترك الفعل لعدم آلتِه».

[٤٦٢] أمثال ابن رفاعه: ٤٨، والمستقصى: ١٣/٢، وفرائد اللآل: ٧٨/١. وسيذكره الميداني في المثل: «بكل واد بنو سعد»، ورقمه (٥٣٢).

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يرى ما لا يريد أين يتوجه».

[٤٦٣] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، وابن رفاعه: ٤٨، والعقد الفريد: ٤٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٨/١، واللسان: (سعد).

(٣) في المطبوع زيادة: «وتساعدهما».

(٤) «قال ويضرب» ليست في (أ).

[٤٦٤] بَدَا نَجِيْثُ الْقَوْمِ

أي: ظهر سرُّهم.

وأصل التَّجِيْث: ترابُّ البئر إذا اسْتُخْرِجَ منها، جُعِلَ كنايةً عن السَّرِّ. ويقال لتراب
الهدف: (نَجِيْثٌ) أيضًا؛ أي: صار سرُّهم هدفًا يُرمى.

[٤٦٥] بَرِحَ الْخَفَاءُ

أي: زال. من قولهم: ما بَرِحَ يفعل كذا؛ أي: ما زال.

والمعنى: زال السرُّ فوضح الأمر.

وقال بعضهم: الخفاء: المُتَطَاطِي من الأرض، والبراح: المُرتَفِع الظاهر؛ أي: صار
الخفاء بَرَاحًا. وقال:

بَرِحَ الْخَفَاءُ فُبَحِثُ بِالْكِتْمَانِ وَشَكَوْتُ مَا أَلْقَى إِلَى الْإِخْوَانِ

لَوْ كَانَ مَا بِي هَيِّئًا لَكَتَمْتُهُ لَكِنَّ مَا بِي جَلَّ عَنْ كِتْمَانِ

[٤٦٦] بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلْتَزِنِ الرَّائِيَةُ

هو جارية بُنِ سُلَيْط، وكان حَسَنَ الوجه، فرأته امرأةٌ، فمَكَّنَتْهُ من نفسها وَحَمَلَتْ،

[٤٦٤] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وتهذيب اللغة: ١٩/١١، والصاحح: ٢٩٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٥/١، ونثر
الدر: ١٧٧/٦، والمستقصى: ١٩١/٢؛ وفيه: «قد ظهر نجيب القوم»، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفرائد اللآل:
٧٨/١، واللسان والتاج: (نجث). ويروى: «قد بدا».

[٤٦٥] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وابن رفاعة: ٤٧، والفاخر: ٣٥، وفصل المقال: ٦١، وجمهرة الأمثال:
٢٠٥/١، والمستقصى: ٧/٢؛ وفيه: «أول من تكلم به شق الكاهن». وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل:
٧٩/١، والمخصص: ٥٦/١٣، واللسان والتاج: (برح).

[٤٦٦] أمثال الضبي: ٧٠، وابن رفاعة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٦٠/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، والمستقصى:
١٥/٢، وتمثال الأمثال: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٧٩/١.

فلما علمتْ به أمُّها لامتها، ثم رأت الأمُّ جمالَ ابنِ سُلَيْطَ فَعَذَرَتْ ابْنَتَهَا، وقالت: بمثل جارية، فلتزني الزانية، سرًّا أو علانية.
* يضرب في الكريم يَحْدُمُهُ من هُوَ دونه^(١).

[٤٦٧] بِفِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

هذا قيل في رجلٍ سرى إلى قومٍ وخبرهم بما ساءهم^(٢).

والبَرَى: التراب.

ومنه المثل الآخر:

[٤٦٨] بِفِيهِ الْبَرَى، وَعَلِيهِ الدَّبَرَى، وَحُمَى خَيْبَرَى، وَشَرُّ مَا يُرَى، فَإِنَّهُ خَيْسَرَى

الدَّبَرَى: الهزيمة. والخيْسرَى: الخسار، وأراد أنه ذو خَيْسَرَى؛ أي: ذو خسار وهلاك.

(١) في المستقصى: «يضرب فيما يلام عليه مباشرة للجهل به، ثم يعتذر إذا وقف على كلفيته».

[٤٦٧] إصلاح المنطق: ١٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وأمثال ابن رفاعه: ٤٨، وسمط اللآلي:

٢٩/٢، والمستقصى: ١٢/٢، وتمثال الأمثال: ٣٨٢، وفرائد اللآل: ٧٩/١. ويروى: «بفيك..» و«بفيه الثرى

والبرى». وفي حاشية الأصل، وحاشية (ش): «هذا من قول مدرك بن حصين الأسدي، وقبله:

ماذا ابتغَتْ حُبَى إلى حلِّ العُرى

أَحْسَبْتَنِي جِئْتُ مِنْ وادي

بفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

هذا رجل رأى امرأته في النوم، وهو في سفر، كأنها تحمل عرى جواله لتنظر ما أتى به من الطعام.

ووادي القرى: معروف.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على المخبر بالسوء».

[٤٦٨] فرائد الخرائد: ٨٩، والتاج: (برى، خسر)؛ وفيه: «بفيه الورى..». وسيكرره المؤلف بلفظ «به

الورى وحى خيبرى». وسيذكره في المثل: «الولد للفراش» في حرف الواو، ورقمه (٤٧٠).

والغرض من قولهم: بفيه البرى: الخيبة. كما قال الشاعر^(١):
كلانا يا معاذُ نحبُّ ليلي بفيَّ وفيكَ من ليلي التُّرابُ
أي: كلانا خائب من وصلها.

[٤٦٩] بَلَّغَ السَّكِينُ الْعَظَمَ
هذا مثل قولهم: «بلغ السيلُ الزُّبى»^(٢).
ومثلهما:

[٤٧٠] بَلَّغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقُ
وهو الخنجرُ والحلق. أي: بلغ منه الجهد.
[٤٧١] بِحَمْدِ اللَّهِ لَا يَحْمَدُكَ

(١) لفظ «الشاعر» ليس في المطبوع.

[٤٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، وأمثال ابن رفاعه: ٤٧، وعيون الأخبار: ١٩/١، والأمثال المولدة: ١٦٩،
والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، والمستقصى: ١٣/٢، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، وزهر الأكم: ٢٠٢/١، وفرائد
الخرائد: ٨٩، واللسان والتاج: (سلي).
(٢) سلف قبل قليل برقم: (٤٤١).

في المستقصى: «يضرب في تناهي الشر وتفاقمه».

[٤٧٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، والصحاح: ١٤٧٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والمستقصى: ١٤/٢،
وفرائد الخرائد: ٨٩، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٧٩/١، واللسان والتاج: (خنق)،
ويروى: «قد أخذ منه بالمخنق». وسيكرره المؤلف بعد قليل. وهو من قول الأحنف بن قيس أمام
معاوية بن أبي سفيان.

[٤٧١] فرائد الخرائد: ٨٦، وفرائد اللآل: ٧٩/١.

هذا من كلام عائشة ؓ حين بشرها النبي ﷺ بنزول آية الإفك^(١).

* يضرب لمن يَمُنُّ بما لا أثر له فيه.

والباء في «بحمد الله» من صلة الإقرار؛ أي: أُقِرُّ بأن الحمد في هذا لله تعالى.

[٤٧٢] بَيْضَةُ الْعُقْرِ

قيل: إنها بيضة الديك، وإنها مما يُختبر به عُذْرُ الجارية، وهي بيضةٌ إلى الطول ما هي^(٢).

* يضرب للشيء يكون مرةً واحدة؛ لأنَّ الديك يبيضُ في عمره مرة واحدة فيما

يقال. قال بشار بن بُرْد^(٣):

قد زُرْتَنِي زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً نَنِّي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدِّيكِ

قال أبو عبيد^(٤): يقال للبخيل يُعْطِي مرةً ثم لا يعود: «كانت بيضة الديك»^(٥)، فإن

كان يعطي شيئاً ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة: [كانت]^(٦) بيضة العُقْرِ.

(١) انظر الخبر برواياته وأحاديثه في جامع الأصول: ٢٥٠/٢ وما بعدها؛ وتخرجه ثمة.

[٤٧٢] أمثال الضبي: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٣١٥، وابن رفاعة: ٤٧، والحيوان: ٤٣٣/٢، والفاخر: ١٨٨، ونثر الدر: ١٢٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧١، وثمار القلوب: ٤٩٦، وجمهرة الأمثال: ٢٢٤/١، وتمثال الأمثال: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٧٩/١، واللسان والتاج: (عقر، بيض).

(٢) كلمة «ما هي» ليست في المطبوع.

(٣) ديوانه: ١٢٤/٤.

(٤) في المطبوع: «أبو عبيدة»، والقول لأبي عبيد في أمثاله: ٣١٥.

(٥) سيذكره في باب الكاف برقم (٣٢٣٣).

(٦) زيادة من (ش) و(م) والمطبوع.

وقال بعضهم: بيضة العُقر كقولهم: «بَيْضُ الْأَنْثَى، وَالْأَبْلَقُ الْعُقُوق»^(١).
* يضرب مثلاً لما لا يكون.

[٤٧٣] باقعةٌ من البواقي

أي: داهية من الدواهي.

وأصله من البَقَع؛ وهو اختلاف اللون، ومنه: الغراب الأبقع. وسَنَةُ بَقَعَاء: فيها خُصْبٌ وجَدْبٌ.

وفي الحديث: «بِقَعَانِ الشَّامِ»^(٢)، قيل: أراد سَبِيَّ الروم؛ لاختلاط بياضهم وصُفرتهم. فسَمَّى الرجلُ الداهي: باقعة؛ لأنه يؤثر في كل ما يقصد ويتوَلَّى. والباقعة: الداهية نفسها؛ لأنها أَمْرٌ يُلْصَقُ حتى يُرى أثره. وقيل: الباقعة طائرٌ حَذِرٌ، إذا شرب الماءَ نظرَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً.

* يضرب للرجل فيه دهاء ونكراء.

[٤٧٤] بَيْتُ الْأَدَمِ

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من باب الباء. وذكره في باب الطاء بلفظ: «طلب الأبلق العقوق»، ورقمه (٢٤٦٠).

[٤٧٣] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والعقد الفريد: ٢٨/٣، وفصل المقال: ١٤٣، والمستقصى: ٤٢٠/١؛ وفيه: «وقيل: هو الرجل المجرب الذي سلك البقاع ونقب في البلاد حتى تدرب وتبصر»، ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٩١/١، والأساس، واللسان والتاج: (بقع). ويروى: «إنه لباقعة..» و«هو..». وسيذكره في المثل: «عضلة من العضل» في باب العين، ورقمه (٢٦٦٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ١٤٦/١.

[٤٧٤] المثل مع البيتين في أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وفصل المقال: ١٩٧، ونكتة الأمثال: ٧٥، وجمهرة =

يُقال: الأَدَمُ: جمع أديم. ويقال: هو الأرض. وقالوا: هو بيت الإسكاف؛ لأن فيه من كل جلد رقعة.

* يضرب في اجتماع الأشخاص وافتراق الأخلاق.

وينشد:

القَوْمُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ الأَدَمِ^(١)

ويروى: «الناس.. وكلهم يجمعهم» على إعادة الكناية^(٢) إلى معنى (كل)، و«يجمعه»

على إعادتها إلى اللفظ.

قالوا: وبيت الأدم: خباء من أدم. أي: يجمعهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم خباء واحد. يريد أنهم يرجعون فيها إلى أساس واحد، وكلهم بنو رجل واحد، كما قيل: الأرض من تربةٍ والناس من رجل.

[٤٧٥] بِنْتُ الجَبَلِ

قالوا: هي صوتٌ يرجع إلى الصائح ولا حقيقة له.

* يضرب للرجل يكون مع كل واحد.

= الأمثال: ٣٠٣/٢، والمستقصى: ٣٥١/١، وفرائد اللآل: ٧٩/١، واللسان والتاج: (أدم).

(١) انظر رواية البيتين في ثمار القلوب: ٢٤٢، والمبهج: ١٥٧، والصدقة والصديق: ٧٥.

(٢) الكناية: أي الضمير العائد، من مصطلحات الكوفيين.

[٤٧٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، والمعاني الكبير: ٨٥٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٤، وفصل المقال: ١٨٨، والتذكرة الحمدونية: ٤٢/٧، وفرائد اللآل: ٧٩/١. وسيكرره المؤلف في باب الهاء بلفظ: «هو ابنة..»، ورقمه (٤٨٨٠). وسيذكره في المثل: «بنت صفا تقول»، ورقمه (٥٥٧). وانظر المثل: «صبي ابنة الجبل» في باب الصاد، ورقمه (٢٢٣٢).

وإنما أُنْتُ فقيل: «بنت» ذهاباً إلى النتيجة؛ أي أنها تنتج منه، أو إلى الصيحة.

[٤٧٦] بئسَ مقامُ الشَّيخِ أمْرِسَ أمْرِسَ

يقال: مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ: إذا وقع في أحد جانبي البكرة، فإذا أعدته إلى مجراه قلت: أَمْرُسُهُ.

وتقدير الكلام: بئس مقام الشيخ المقام الذي يُقال له فيه: أَمْرُسُ؛ وهو أن يَعْجِزَ عن الاستقاء لضعفه.

* يضرب لمن يُحَوِّجُه الأمر إلى ما لا طاقة له به، أو يُربأ به عنه^(١).

[٤٧٧] بَاتَ بَلِيلَةً أَنْقَدَ

وهو القُنْفُذ، مَعْرِفَةٌ لا تدخله الألف واللام.

* يضرب لمن سَهَر ليلَه أجمع.

[٤٧٨] بَرَضُ من عَدَّ

[٤٧٦] إصلاح المنطق: ٨٢، ١٩٧، وجمهرة اللغة: ٧٢١/٢، ٨٤٠، وتهذيب اللغة: ٢٩٥/١٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٢/٢، وفرائد اللآل: ٨٠/١. ويضاف إليه بيت آخر: «إما على قعو وإما اقعنسس».

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يكون في أمر، يكره لمثله أن يكون فيه».

[٤٧٧] الدرة الفاخرة: ٤٩١/٢، وتهذيب اللغة: ٥١/٩، وجمهرة الأمثال: ١٥٦/١، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٤١٩، والمستقصى: ٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٩، ومعجم البلدان: (برقة أنقد)، وفرائد اللآل: ٨٠/١، واللسان والتاج: (نقد). وسيذكره في المثل: «أسرى من أنقد»، في باب السين، ورقمه (١٩٨٥). وانظر المثل: «اجعلوا ليلكم ليل أنقد»، في باب الجيم، ورقمه (٩٦٤).

[٤٧٨] المستقصى: ٣٨٥/٢، وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١. وسيكرره في باب الهاء بلفظ: =

البرّض: القليل، والعِدّة: الماء له مادة. أي: قليلٌ من كثير.

[٤٧٩] بَيَضَةُ الْبَلَدِ

الْبَلَدُ: أُذْجِي^(١) النَّعَامَ، وَالنَّعَامَ تَتْرَكَ بَيَضَهَا.

* يضرب هذا^(٢) لمن لا يُعْبَأُ بِهِ.

ويجوز أن يُراد به المدح؛ أي: هو واحدُ البلدِ الذي يُجْتَمَعُ إليه ويُقْبَلُ قوله.

وأُشْدُ ثَعْلَبَ لَامْرَأَةً تَرْتِي عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وَدٍّ حِينَ قَتَلَهُ عَلِيٌّ^(٣):

لو كان قاتلُ عمرو غيرَ قاتله بكيته ما أقامَ الروحُ في جسدي

لكن قاتله من لا يُعَابُ به وكان يُدعى قديماً بيضةَ البلدِ

[٤٨٠] بَرِيءٌ حَيٌّ مِنْ مَيِّتٍ

= «هذا برض..»، ورقمه (٤٩١٨)، وسيذكره في المثل: «غِيضٌ مِنْ فَيْضٍ» في باب الغين، ورقمه (٢٨٨٣).

[٤٧٩] البيان والتبيين: ٢٩٤/٣، والمعاني الكبير: ٥٧٦/١، وتهذيب اللغة: ٦٠/١٢، وفصل المقال: ٤١٧

و٤٣٨، وجوهرة الأمثال: ٢٣١/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وثمار القلوب: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٨٠/١، واللسان

والتاج: (بلد)، وثمار القلوب: ٤٩٥. ويقال: «هو بيضة البلد». وسيذكره في المثل: «أحمق من نعامة»،

في باب الحاء، ورقمه (١٢٢٨). وانظر الأمثال: «أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أضيع من

بيض..»، ورقمه (٢٤٤٠)، و«أفسد من بيض..»، ورقمه (٣٠٢١).

(١) أي مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامِ وَتَفْرِيقِهِ.

(٢) في المطبوع و(ش): «يضرب لمن..».

(٣) التاج: (بيض)، ونسبهما لامرأة من بني عامر بن لؤي، أخت عمرو بن عبد ود. وانظر شرح

الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٥٧٠، و(اللسان: بيض).

[٤٨٠] الأمثال المولدة: ٩٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

* يضرب عند المفارقة.

ومثله قول الحفّير: إذا بلغت بك مكانَ كذا^(١):

[٤٨١] بَرِئْتُ قَائِيَةً مِنْ قُوبٍ

فالقائبة: البيضة. والقُوب: الفَرْخ. يعني: لا عَهْدَةَ عَلَيَّ.

قال أبو الهيثم: القابة: الفَرْخ، والقُوبة: البيضة، يقال: تَقَوَّبَتِ القَابَةُ عن قُوبِهَا. قلت: أصل (القوب) الشق والحفر، يقال: قُبْتُ الأرض: إذا حفرتها. فمن جعل (القائبة) البيضة جعل الفعلَ لها، يعني أنها شَقَّتْ عن الفَرْخ، وجعل (القوب) مفعولاً. ومن جعل (القابة) الفَرْخَ عنى أنه الذي قابَ البيضةَ فخرج منها، وحذف الياء من القابة كما حُذفت من الحاجة^(٢)، و(القُوبة) على كلا القولين (فُعلة) بمعنى (مفعولة)؛ كالغُرْفَةِ من الماء والقُبْضَةِ من الشيء وأشباههما.

[٤٨٢] بَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمِرَةَ

أي: حَمَلَهَا^(٣) على البول.

(١) في المطبوع: «مكان كذا برئت» على أن الكلام انتهى هنا. ولا يصح؛ لأن الكلام تمهيد للمثل القادم. [٤٨١] جمهرة اللغة: ٣٧٥/١، ١٢٩٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٩، والصاح: ٢٠٦/١، والمستقصى: ٢٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، بلفظ: ويروى: «تبرأت»، «تخلصت»، وفي فصل المقال: ٤٦٣ «انقطع قوب قائية»، وفرائد اللآل: ٨٠/١، واللسان والتاج: (قوب). والمثل تنمة الكلام السابق، قاله رجل من بني أسد كما في (التاج). وسيذكره في تفسير المثل: «انقضبت قوي..» في باب القاف.

(٢) في التاج: «الجابة».

[٤٨٢] المستقصى: ٥/٢، وزهر الأكم: ٢٠٧/١، وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٣) في المطبوع و(م): «حملهن».

* يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه^(١).

[٤٨٣] بَسَّسَ الْعِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ

وذلك أن راعياً أهلك جملاً لمولاه، ثم أتاه بقيده، فقال: بَسَّسَ الْعِوَضُ...^(٢)

[٤٨٤] بَسَّسَ الرَّذْفُ (لا) بَعْدَ (نَعَمْ)

الرَّذْفُ: الرَّدِيفُ. أنشد ابن الأعرابي^(٣):

لَا تُتْبِعَنَّ (نعم) (لا) طَائِعًا أَبَدًا فَإِنَّ (لا) أَفْسَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَا نَعَمْ

إِنْ قُلْتَ يَوْمًا: (نعم) بَدَاءً فَتَمَّ بِهَا فَإِنَّ إِمْضَاءَهَا صِنْفٌ مِنَ الْكِرَمِ

قال المهلب بن أبي صفرة لابنه عبد الملك: يا بُني، إنما كانت وصية رسول الله ﷺ عامتها عِدَاتٌ أَنْفَذَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ؓ، فلا تبدأ بـ (نعم)؛ فَإِنَّ مَوْرِدَهَا سَهْلٌ وَمَصْدَرُهَا وَغَرٌ، واعلم أَنَّ (لا) وَإِنْ قُبِحَتْ فَرِيحًا رَوَّحَتْ، وما قدرْتَ فلا تُوجِبِ الطَّمَعِ. وقال سُرَّة بن جُنْدَب^(٤): لَأَنْ أَقُولَ لِلشَّيْءِ: لا أفعله، ثم يبدو لي فأفعله، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ: أفعله، ثم لا أفعله.

(١) في المستقصى: «يضرب للوضع يأتي أمرًا فيتبعه أقرانه».

[٤٨٣] نثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن اعتاض عن الشيء الخطير ما لا خطر له».

[٤٨٤] فرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٣) البيتان في المجلس الصالح: ٤١٩/١، المجلس السادس والخمسين، والثاني في اللسان والتاج: (تمم).

(٤) من علماء الصحابة. توفي سنة (٥٨) أو (٥٩) للهجرة. (انظر سير أعلام النبلاء: ١٨٣/٣).

قال المثقّب^(١):

حَسَنُ قَوْلٍ (نعم) من بعد (لا) وَقَبِيحُ قَوْلٍ (لا) بعد (نعم)
إِنَّ (لا) بعد (نعم) فاحِشَةٌ فَبِ (لا) فابدأ إذا خِفْتَ النَّدَمَ
وإذا قَلْتَ: (نعم) فاصْبِرْ لها بِنِجَاحِ الوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ

[٤٨٥] بَطْنِي عَطْرِي وَسَائِرِي ذَرِي

قاله رجلٌ جائعٌ نزل بقومٍ، فأمرُوا الجارية بتطييبه، فقال هذا القول.
* يضرب لمن يؤمر بالأهم^(٢).

[٤٨٦] بُغِيتُ لَكَ وَوُجِدْتَ لِي

* يضرب للمؤتلفين المتوافقين.

[٤٨٧] بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ دَهْرٍ

* يضرب لمن يَقْصُرُ خَيْرُهُ وَيَطْوُلُ شَرُّهُ.

(١) ديوانه: ٢٢٧.

[٤٨٥] تهذيب اللغة: ٩٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢٧/١، والمستقصى: ٩/٢،
وزهر الأكم: ١٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٩٠، وفرائد اللآل: ٨١/١، واللسان والتاج: (عطر). ويروى:
«أعطري» و«فعطري».

(٢) في الجمهرة: «هو مثل للرجل يضيق ما يلزمه، وينظر فيما لا يعنيه»، وفي المستقصى: «يضرب
في الاستطعام».

[٤٨٦] المستقصى: ١١/٢، وفرائد اللآل: ٨١/١.

[٤٨٧] محاضرات الأدباء: ٢٢١/٢، وفرائد الخرائد: ٩٠، وفرائد اللآل: ٨١/١.

[٤٨٨] بما تَجُوعَيْنَ وَيَعْرِى حِرْكَ

* يضرب لمن يَغْنَى بعد فقر، ثم يفخر بغناه، فيقال له^(١): هذا الغنى ببدل جوعك وعُزبك قبل.

[٤٨٩] بَرَقُّ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ

* يضرب لمن له^(٢) رُوءٍ ولا معنى وراءه.

[٤٩٠] بَقَّطِيهِ بِطَبِّكَ

التبقيط: التفريق، والبَقْطُ: ما سقط وتفرَّق من التمر عند الصَّرام. وأصل المثل أن رجلاً أتى عشيقته في بيتها، فأخذه بطنه، فأحدث في البيت، ثم قال لها: بَقَّطِيهِ بِطَبِّكَ؛ أي: بحذقك وعلمك؛ أي: فرّقه لئلا يُفْظَنَ له. * يضرب لمن يُؤمَرُ بإحكام أمرٍ بعلمه ومعرفته.

[٤٩١] بَيْنَ الْحَذْيَا وَالْخُلْسَةِ

[٤٨٨] فرائد اللآل: ٨١/١.

(١) في (أ) والمطبوع: «له هذا القول أي هذا..».

[٤٨٩] فرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨١/١.

(٢) في (أ): «لمن كان له..».

[٤٩٠] الألفاظ لابن السكيت: ٤١، وتهذيب اللغة: ٣٤/٩، والدرة الفاخرة: ١٤٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٥/١، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ١٢/٢، وفرائد اللآل: ٨١/١، واللسان والتاج: (بقط). وسيدكره في المثل: «مررت بهم بقطا»، ورقمه (٤٤٥٧).

[٤٩١] جمهرة اللغة: ٥١٠/١، ٥٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/١، والمستقصى: ١٧/٢، والتاج: (حذي)، وفرائد اللآل: ٨١/١.

الْحَدْيَا: الْعَطِيَّة، وكذلك الْحَذِيَّة. وكان ابن سِيرِينَ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ رُؤْيَا حَسَنَةً قَالَ: الْحَدْيَا الْحَذْيَا؛ يَعْنِي: هَاتِ الْعَطِيَّةَ أُعَبِّرْهَا لَكَ. وَالْحُلْسَةُ: اسْمُ الْمُخْتَلَسِ.
* يَضْرِبُ لِمَنْ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ عَطَاءٌ بِرَفْقٍ وَتَأْتِي فِي ذَلِكَ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: تَحْذُونِي أَوْ أَخْتَلِسْ.

[٤٩٢] بَالٌ فَادِرٌ فَبَالَ جَفْرُهُ

الْفَادِرُ: الْوَعِلُ الْمُسِنَّ. وَجَفْرُهُ: وَلَدُهُ. وَيُقَالُ لَوْلَدِ الْمَعْرِزِ أَيْضًا: جَفْرٌ؛ وَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ وَبَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.
* يَضْرِبُ لِلْوَلَدِ يَنْسِجُ عَلَى مِثْوَالِ أَبِيهِ.

[٤٩٣] بِمِثْلِي تُظَرَّدُ الْأَوَابِدُ

أَصْلُ الْأَوَابِدِ: الْوَحْشُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ فِي غَيْرِهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: أَتَى فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ بِآيَةٍ؛ أَيْ: بِكَلِمَةٍ وَحْشِيَّةٍ. وَتَأَبَّدَ الْمَكَانُ: تَوَحَّشَ.
وَمَعْنَى الْمَثَلِ: بِمِثْلِي تُطَلَّبُ الْحَاجَاتُ الْمُتَمَتِّعَةُ^(١).

[٤٩٤] بَلْدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا

يُقَالُ لِلذُّبِّ وَالْغَرَابِ: الْأَصْرَمَانِ. قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: لِأَنَّهُمَا انْصَرَمَا مِنَ النَّاسِ؛ أَيْ: انْقَطَعَا. وَأَنْشَدَ لِلْمُرَّارِ:

عَلَى صَرَمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا وَخَرَيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ^(٢)

[٤٩٢] فرائد اللآل: ٨١/١-٨٢.

[٤٩٣] المستقصى: ١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

(١) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ الْكَافِي».

[٤٩٤] نثر الدر: ١١١/٦، والمستقصى: ٣٦٦/٢، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ: ٣٩٦، وَالْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ: ٢٠٣/١، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ١٣٢/١٢، ٢٥٤/١٥، =

والصَّرماء: المفاضة لا ماء فيها.

* يضرب لمن أخلاقه تنادي عليه بالشرّ.

[٤٩٥] بَكَرَتْ شَبُوءُ تَزَبِيرُ

شَبُوءُ: اسم للعقرب، لا تدخلها الألف واللام؛ مثل: (مَحْوَة): للشَّمال^(١)،

و(خُضَارَة): للبحر. وتَزَبِيرُ: تَنْتَفِش.

* يضرب لمن يَتَشَمَّرُ للشرّ.

أشد ابن الأعرابي:

قد بَكَرَتْ شَبُوءُ تَزَبِيرُ

تَكُسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِرُ^(٢)

[٤٩٦] بَقِيَ أَشَدُّه

ويُروى: «بقي شُدّه».

قيل: كان من شأن هذا المثل أنه كان في الزمان الأول هِرْأَفِي^(٣) الجِرْدَانِ وشردها، فاجتمع

ما بقي منها، فقالت: هل من حيلة نحتال بها لهذا الهِرّ لعلنا ننجو منه؟ فاجتمع رأيها على أن

= والصاح: ١٩٦٥/٥، واللسان والتاج: (صرم). الحَرِيَّت: الدليل الحاذق. قليل: أحرقتُه الشمس.

[٤٩٥] جمهرة اللغة: ٣٤٦/١، ١٠٢٣/٢، وتهذيب اللغة: ٣٠٤/٩، ٢٩٤/١١، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى:

١٩٠/٢، والتاج (شبو)، وفرائد اللآل: ٨٢/١. ويقال: «قد جعلت..»، «قد بكرت..».

(١) محوة: اسم للدبور من الرياح. (القاموس).

(٢) انظر مصادر المثل. تقمطر: تَعْطِف دَنَبَهَا، وتجمع نَفْسَهَا.

[٤٩٦] الفاخر: ١٧٩، واللسان والتاج (شدد)، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

(٣) في (آ): «غزا في الجردان» وهو سهو.

تُعَلِّقُ فِي رَقَبَتِهِ جُلْجُلًا؛ حَتَّى^(١) إِذَا تَحَرَّكَ لَهَا سَمْعَنَ صَوْتِ الْجُلْجُلِ فَأَخَذَنَ حِذْرَهْنَ. فَجِئْنَ بِالْجُلْجُلِ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: أَتَيْنَا يُعَلِّقُ الْآنَ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: بَقِيَ أَشَدُّهُ، أَوْ قَالَ: شَدُّهُ.

* يضرب عند الأمر يبقى أصعبه وأهوله.

وهذا مما تمثّل به العرب عن ألسن البهائم.

[٤٩٧] بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا

* يضرب لمن يَهْزَأُ بمن هو دونه في الحاجة؛ كمن بات دَفِئًا وغيره مَقْرُور. يقال: أَقْرَهُ اللَّهُ فهو مَقْرُور، على غير قياس.

وقريبٌ من هذا المثل قولهم: «هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَا قِيَ الدَّيْر»^(٢).

[٤٩٨] بُعِدَ الدَّارِ كِبُعْدِ النَّسَبِ

أي: إِذَا غَابَ عَنْكَ قَرِيبُكَ فَلَمْ يَنْفَعْكَ، فَهُوَ كَمَنْ لَا نَسَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ.

[٤٩٩] بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقُ

* يضرب لمن يُحْمَلُ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ مُنْتَهَاهُ.

[٥٠٠] يَعْينُ مَا أَرَيْتَكَ

(١) قوله: «حتى» ليس في (أ) ولا المطبوع.

[٤٩٧] فرائد اللآل: ٨٢/١.

(٢) سيأتي في باب الهاء، ورقمه (٤٨٦٩).

[٤٩٨] نثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ١٠/٢، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

[٤٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، والصاحح: ١٤٧٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والمستقصى: ١٤/٢،

واللسان والتاج: (خنق). وهو مكرر سلف برقم (٤٧٠) في حرف الباء أيضًا.

[٥٠٠] الصاحح: ٢٣٤٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ١١/٢، واللسان =

أي: اعملْ كأني أنظر إليك^(١).

* يضرب في الحث على ترك البطء.

و«ما» صلة دخلت للتأكيد، ولأجلها دخلت النون في الفعل.

ومثله: «وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبَغُ شَكِيرُهَا»^(٢).

[٥٠١] بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ

قال أبو عبيد: الرِّفاء: الالتحام والاتفاق، من: رَفَيْتُ الشوب. قالوا: ويجوز أن يكون من: رَفَوْتُهُ؛ إذا سَكَنْتَهُ. قال أبو خِرَاش الهذلي:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تُرْعُ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجُوهَ: هُمْ هُمْ^(٣)

وهنا بعضهم مُتَزَوِّجًا فقال: بالرِّفاء والثبات، والبين لا البنات، ويروى: «بالبنات والثبات».

= والتاج: (رأى)، وفرائد اللآل: ٨٣/١.

(١) في الجمهرة: «معناه اعجل، وهو من الكلام الذي قد عُرف معناه سماعًا من غير أن يدل عليه لفظه. وهذا يدل على أن لغة العرب لم ترد علينا بكما لها، وأن فيها أشياء لم تعرفها العلماء».

(٢) سيأتي في باب الفاء، بلفظ: «في عضة..»، ورقمه (٢٩٦٦).

[٥٠١] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٧٦/١، وإصلاح المنطق: ١٥٣، ونثر الدر: ٢٨١/١، ٩٢/٦، وفصل المقال: ٨٢، والفاخر: ١٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٦/١، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٦، وزهر الأكم: ١٨١/١، واللسان والتاج: (رفأ)، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٣/١. وسيذكره في المثل: «في ببتة يؤتى الحكم» في باب الفاء، ورقمه (٢٩٥٦). وانظر جامع الأصول: ٤٤١/١١.

(٣) ديوان الهذليين: ١٤٤/٢. وفي المطبوع: «لا ترع»، وكذلك في الفاخر.

[٥٠٢] ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ

يقال: البُوح: النَّفْس، فإنَّ صَحَّ هذا فيجوز كَسْرُ الكافَيْنِ وَفَتْحُهُما. ويقال: البُوح: الذَّكْر، فعلى هذا لا يجوز الكسر. يقال: ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ، يَشْرَبُ من صَبُوحِكَ؛ يعني: ابْنُكَ من وَلَدَتِهِ لا مَنْ تَبَيَّنَتْه. وقيل: البُوح: اسْمٌ من (باح) بالشيء: إذا أَظْهَرَهُ؛ أي: ابْنُكَ مَنْ بُحَّتْ بكونه وَلَدًا لَكَ؛ وذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النساء، فإذا وُلِدَ لأحدهم أَلْحَقْتُهُ المرأةَ بمن شاءت، فربما ادَّعاه وربما أنكره؛ لأنها كانت لا تَمْتَنِعُ مَنْ يَنْتَابُهَا. فالمعنى: ابْنُكَ مَنْ بُحَّتْ به أَنْتَ، وباحتَ به أُمُّه بموافقتك. ويقال: البُوح: جمع باحة؛ أي: ابْنُكَ من وُلِدَ في فِئائِكَ. ومثل (البوح) في الجمع: (نوق وسُوح ولُوب) في جمع ناقة وساحة ولآبة^(١).

[٥٠٣] بِنْتُ بَرْجٍ شَرُّكَ عَلَى رَأْسِكَ

يقال^(٢): لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْجٍ وَبَنِي بَرْجٍ؛ أي: شِدَّةً وَأَذًى، وَبَرَّحَ بي هذا الأَمْرُ: إذا غَلِظَ واشتدَّ.
* يضرب للأمر يُسْتَفْظَعُ.

[٥٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٧، وأمثال ابن رفاعه: ٣٧، وفصل المقال: ٢٢٣، ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، ونثر الدر: ٧٧/٦، والمرصع: ٩٦، والمستقصى: ٢٩/١، ونكتة الأمثال: ٨٥، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللال: ٨٣/١، وزهر الأكم: ٢٠٥/١، واللسان والأساس (بوح). وسيذكره في المثل: «أجبن من المنزوف..»، ورقمه (٩٩٣).
(١) اللَّابَةُ: الحُرَّة.

[٥٠٣] نثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ١٥/٢، والتاج: (برح)، والمرصع: ١٠٠.
(٢) في (أ) والمطبوع: لم يذكر تنمة المثل «شرك على رأسك»، وزاد: «يقال للشَّرِّ والشَّدَّة».

[٥٠٤] بِحَازِجُ الْأَرْوَى

جمع (بَحَزَج) ^(١)؛ وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها.

* يضرب لما لا يرى إِلَّا قَلْتَةً.

[٥٠٥] بَرَزُ نَارِكَ، وَإِنْ هَزَلْتَ فَارِكَ

الفار ههنا: عَصَلُ الْعُضْدَيْنِ؛ تشبيهاً بالفأر، كما تُشَبَّه به أَيْضًا فَارَةُ الْمِسْكِ لانتِفاخها.

يقول: آثِرُ الضَّيْفِ بما عندكَ، وَإِنْ نَهَكْتَ جِسْمَكَ.

[٥٠٦] بَدَتْ جَنَادِعُهُ

يقال: الجَنَادِعُ: دَوَابٌّ كأنها الجَنَادِبُ تكون في جُحْرِ الصَّبِّ، فإذا كاد ينتهي الحَافِرُ

إلى الصَّبِّ بَدَتْ الجَنَادِعُ، فيقال: قد بَدَتْ جَنَادِعُهُ، واللَّهُ جَادِعُهُ. قالوا: والجُنْدُعُ: أَسْوَدُ

له قَرْنَانِ في رأسه طويلان.

* يضرب مثلاً لما يبدو من أوائل الشرِّ.

[٥٠٧] بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ

[٥٠٤] نثر الدر: ١٠٦/٦، وفرائد اللآل: ٨٣/١.

(١) أورد في التاج: خلاف اللغويين حول (بحزج) بالزاي وبالراء.

[٥٠٥] نثر الدر: ١٢١/٦، وفرائد اللآل: ٨٣/١، واللسان والتاج: (فور).

[٥٠٦] أمثال السدوسي: ٦٦، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٥، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٥٢/٧،

والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، واللسان والتاج: (جندع)، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

[٥٠٧] المعاني الكبير: ٥٠٨/١، ٩١٩/٢، وتهذيب اللغة: ٢٩٥/١١، والصحاح: ١٦٠/١، ٦٢٨/٢، ونثر الدر:

١٣٣/٦، وزهر الأكم: ٢٠٨/١، والمخصص: ١١٤/٥، وفرائد الخرائد: ٩٢، واللسان والتاج: (شيب)،

وفرائد اللآل: ٨٣/١.

العربُ تُسمِّي الليلةَ التي^(١) تُفْتَرَع فيها المرأةُ: ليلةَ شَيْبَاءَ، وتُسمي الليلةَ التي لا يقدر الزوجُ فيها على افْتِضاضِها: ليلةَ حُرَّة. فيقال: «باتت فلانةُ بليلةِ حُرَّة»: إذا لم يغلبها الزوج، و«باتت بليلةَ شَيْبَاءَ»: إذا غلبها فافتَضَّها^(٢).

* يضربان للغالبِ والمغلوب.

[٥٠٨] بَرِئْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّمَاءِ

أي: برئتُ من هذا الأمرِ ما كانتِ السماءُ تُمَطِرُ؛ أي: أبداً.

[٥٠٩] بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتلُ عَمْرُو بن مَامة، فغزا (مُرَادًا)، وهم قَتَلَةُ^(٣) عَمْرُو، فظفر بهم وقتل منهم فأكثر، فأُتي بابن الجُعَيد سلماً^(٤)، فلما رآه أمر فُضِرِبَ

(١) قوله: «التي» ليس في المطبوع.

(٢) ويقال: ليلة حرة: لأول ليلة في الشهر، وشيباء: لآخر ليلة فيه. انظر: المحكم: باب الحاء والراء، واللسان: (حرر)، والتاج: (حرر، شيب).

[٥٠٨] نثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٧/٢، وفرائد اللآل: ٨٣/١. وانظر: تهذيب اللغة: ٤٦/١٠، واللسان والتاج: (كسف).

[٥٠٩] أمثال الضبي: ١٥١، وأمثال أبي عبيد: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعه: ٥٠، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٩/٢، وفرائد اللآل: ٨٤/١، وفيه: «يقتلن الرجل». وانظر قصة المثل رقم (١٠): «إن الجبان حتفه من..». والمثل «الثور يحمي..»، ورقمه (٨٠٠).

(٣) كذا في (أ) والمطبوع. وفي الأصل (ش) و(م): «وهم بقتلة عمرو».

(٤) في (أ): «سالمًا». وانظر: المستقصى.

بالْعُمْدِ^(١) حتى مات. فقال عَمْرُو: بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ؛ فأرسلها مثلاً.

* يضرب في مكافأة الشرِّ بالشرِّ.

يعني: يُقْتَل مَنْ يُقْتَلُ بِأَيِّ سِلَاحٍ كَانَ.

وقوله: «يُقْتَلَنَّ»، دخلته النونُ لمكانِ (ما)، وهي مؤكدة، وأراد: يُقْتَلَنَّ قَاتِلُ^(٢) القَتِيلِ، فَحَذَفَ. ويجوز أن يريد ابنَ الجُعَيْدِ الذي قُتِلَ بين يديه، فتكون الألف واللام للعهد.

[٥١٠] ابْدَأْهُمْ بِالصُّرَاخِ يَفِرُّوا

قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ قد ابتدأه العامة، وله أصل؛ وذلك أن يكون الرجلُ قد أساء إلى الرجل، فيتخوَّفُ لائمةً صاحبه، فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخرُ بالسكوت. * يضرب للظالم يَتَظَلَّمُ لِيُسَكَّتَ عنه.

[٥١١] ابْدِئِيهِنَّ بِعَفَالٍ سُبِّتِ

قال المفضل: سبُّ هذا المثل أنَّ سعد بن زيد مَنَّا كان تزوج رُهمَ بنتَ الحُزْرَجِ بن تيم الله بن رُقَيْدَةَ بن كَلْبِ بن وَبَرَةَ، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك بن

(١) في المطبوع: «أمر به ف ضرب بالغمد...».

(٢) في (أ) والمطبوع: «مؤكدة. ويجوز أن يكون أراد: بسلاح ما يقتلن».

[٥١٠] أمثال أبي عبيد: ٢٦٨، وأمثال ابن رفاعه: ١٩، وجمهرة الأمثال: ١٩١/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ١٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٠، وتمثال الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٩٢، وفرائد اللآل: ٨٤/١، والتاج: (قرر)؛ وفيه: يقرؤا، بالقاف.

[٥١١] أمثال الضبي: ٧٦، والفاخر: ٦١، ضمن المثل: «رمتني بدائها وانسلت»، وتهذيب اللغة: ٢٤٣/٢، وفصل المقال: ٩٢/١، واللسان والتاج: (عفل)، وفرائد اللآل: ٨٤/١. وزاد في المطبوع، و(م) بعد المثل: «أي ابديهن بقولك عفال قال...».

سعد^(١)، وكانت ضرائرها إذا سابَّتها يَقْلَنَ لها: يا عَفْلاء. فقالت لها أمُّها: إذا سابَّبتكِ فابدئيهنَّ بعَفَالٍ سُبَيْتٍ؛ فأرسلتها مثلاً. فسابَّتها بعد ذلك امرأةٌ من ضرائرها، فقالت لها رُهم: يا عَفْلاء. فقالت صَرَّتْها: «رمتني بدائها وانسلت»^(٢).

وعَفَالٍ: يجوز أن يكون كَخَبَاثٍ وَدَقَارٍ^(٣)، ويجوز أن يكون أرادت: عَفْلِيها؛ أي: أنسبها إلى العَفَلَةِ؛ وهي القَرَن الذي اختُصم فيه إلى شَرِيح في جارية بها قَرَن، فقال: أَقْعِدوها؛ فإن أصاب الأرض فهو عَيْب، وإن لم يُصِبِ الأرض فليس بعيب. فَجُعِلَتْ (عَفَالٍ)^(٤) أمراً، كما يقال: دَرَاكِ؛ بمعنى أدرك. ويجوز أن يُنَوَّن ويُجْعَل مَصْدَرًا؛ كالسَّراج بمعنى التَّسريح، والسَّلام بمعنى التَّسليم.

وقولها: «سُبَيْتٍ»: دعاءٌ عليها بالسَّيِّ على عادة العرب. وبنو مالك بن سعد: رهط العَجَّاج، كان يقال لهم: بنو العُقَيْلِ.

[٥١٢] بَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ

قال يونس بن حَبِيبٍ: الْهَيْاطُ: الصَّيَّاح، وَالْمِيَاطُ: الدَّفْعُ؛ أي: بعد شِدَّةٍ وَأَذَى^(٥).

(١) الخبر في أمثال المفضل الضبي: ٧٦؛ وفيه: «فولدت له مالك بن سعد وعوقاً..».

(٢) سيأتي في باب الرءاء، ورقمه (١٥٨٩)، وسيذكر في تفسيره هذا المثل.

(٣) دَقَارٍ: مُنْتَنَةُ الرِّيحِ.

(٤) في أمثال الضبي، والفاخر: «بنو العُقَيْلِ».

[٥١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٤٢/٢، ونكتة

الأمثال: ١٦١، واللسان والتاج: (هيط، ميط)، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

(٥) في الجمهرة، عن الأصمعي: «معناه بعد الإقبال والإدبار».

وَيُروى: «بعد الهَيْطِ والمَيْطِ». قال أبو الهيثم: الهَيْط: القصد، والمَيْط: الجور؛ أي: بعد الشدة الشديدة. قال: ومنهم من يجعله من الصباح والجلبة.

[٥١٣] أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ

أبدى: لازِمٌ ومُتَعَدٍّ، يقال: أبديت في منطقك؛ أي: جُرْتُ. فعلى هذا يكونُ المعنى: بدى الصريح عن الرغوة، ويجوز أن يكون متعدياً والمفعول ^(١) محذوف؛ أي: أبدى الصريح نفسه.

وهذا المثل لعبيد الله بن زياد، قاله لهانئ بن عُزْوة المُرادِي ^(٢)، وكان مُسلم بن عَقِيل بن أبي طالب رضي الله عنه قد استخفى عنده أيام بعثة الحسين بن علي رضوان الله عليهما، فلما عَرَف مكانه عُبيدُ الله أرسل إلى هانئ فسأله، فكتمه، فتوعده وخوفه، فقال هانئ: هو عندي، فعندها قال عبيد الله: أبدى الصريح عن الرغوة ^(٣)؛ أي: وَصَح الأمرُ وبَانَ. قال نَضَلَّة ^(٤):

[٥١٣] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، والمستقصى: ١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩، وفرائد الخرائد: ٩٢، والتذكرة الحمدونية: ٦٤/٧، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

(١) في المطبوع: «وإن جعلته متعدياً فالمفعول..».

(٢) أحد سادات الكوفة، اختبأ عنده والي خراسان، ولم يسلمه، فسكت عنه معاوية، ثم قتله عبيد الله بن زياد سنة (٦٠هـ).

(٣) بداية خرم في مخطوط الأصل.

(٤) الأبيات في الكامل: ١١٨/١، والثاني منها في عيون الأخبار: ٣٨/٤، بلا نسبة. وفي البيان والتبيين: ٣٣٨/٣ لأبي محجن الثقفي. وسيكررها الميداني في المثل «أصول من جمل»، ورقمه (٢٣٣٠) منسوبة لنضلة.

أَلَمْ تَسْلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غُولٍ بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مُشِيحٌ^(١)
 رَأَوْهُ فَازْدَرَوُهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ
 وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

المصالة: الصُّول.

ومعنى البيت: رأوني فازدروني لدمامتي، فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا ظاهراً.
 * يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره.

[٥١٤] أَبْرَمًا قَرُونًا

البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله. والقرون: الذي يقرن بين الشيئين.
 وأصله أن رجلاً كان لا يدخل في الميسر لبخله، ولا يشتري اللحم، فجاء إلى امرأته
 وبين يديها لحمٌ تأكله، فأقبل يأكل معها بضعَتَيْنِ بضعَتَيْنِ ويقرن بينهما. فقالت
 امرأته: أَبْرَمًا قَرُونًا؟! أي: أراك بَرَمًا وقَرُونًا.
 * يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين^(٢).

(١) يوم غول سيذكره الميداني في أيام العرب آخر الكتاب، والموتور: طالب الثأر، والمُشيح: الجادُّ في قتاله. وفي حاشية (م): وفي هذا الشعر بعد الثاني إيراد الشيخ شمس الدين:

فشدَّ عليهم بالسيف شدًّا كما عَضَّ الشُّبَا الفرسُ الجموحُ
 فأطلقَ غلَّ صاحبه وأردى قتيلاً منهم ونجاً جريحُ

[٥١٤] أمثال ابن رفاعه: ٢٤، والدره الفاخرة: ٣٧٤/٢، وعيون الأخبار: ٢٢٥/٣، وأمالى القالي: ١٩/١، والمستقصى: ١٧/١، وفرائد الخرائد: ٩٢، وفرائد اللآل: ٨٤/١، ونهاية الأرب: ١٢/٣، والتاج: (برم)، ويروى: «أبرمًا وقرونًا». وسيذكره في المثل: «الأم من البرم القرون» في باب اللام، ورقمه: (٤٠١٠).
 (٢) في المستقصى: «يضرب مثلاً لبخيل يجر المنفعة إلى نفسه».

قال عمرو بن مَعْدٍ يُكْرِبُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه؛ يشكو قومًا نزل بهم: أُبْرَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قال: وكيف ذاك؟ قال: نزلتُ بهم فما قَرَوْنِي غَيْرَ ثَوْرٍ وَقَوِيسٍ وَكَعْبٍ. فقال عمر: إن في ذلك لَشِبَعًا.

الثور: قطعة من الأَقِط. والقوس: بقية التمر يبقى في الجُلَّة^(١). والكعب: قطعة من السمن. أراد عمرو أنهم لم يذبحوا لي حين نزلتُ بهم.

[٥١٥] يَغْتُ جَارِي وَلَمْ أَبْغِ دَارِي

أي: كنتُ رَاغِبًا فِي الدَّارِ، إِلَّا أَنَّ جَارِي أَسَاءَ جَوَارِي فَبَعْتَ الدَّارَ.
وقال الصَّقْعَبُ بْنُ عَمْرِو التَّهْدِي حِينَ سَأَلَهُ النِّعْمَانُ: مَا الدَّاءُ الْعِيَاءُ؟ قال: جَارُ السُّوءِ الَّذِي إِنْ قَاوَلْتَهُ بَهْتَكَ، وَإِنْ غَبْتَ عَنْهُ سَبَعَكَ^(٢).

[٥١٦] أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ

قال الأصمعي: معناه أَذْهَبَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ وَخَضَبَهُمْ^(٣).

(١) الجُلَّة (بضم الجيم): وعاء التمر.

[٥١٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/١، والمستقصى: ١٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٧٨، وفرائد اللآل: ٨٥/١.

(٢) سبعك: اغتابك وشتمك.

في المستقصى: «يضرب في سوء الجوار».

[٥١٦] أمثال أبي عكرمة: ٨٥، وأدب الكاتب: ٤٩، ٤١٤، والفاخر: ٥٣، وتهذيب اللغة: ٤٩/٧، والصاحح: ٦٤٧/٢، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/١، والمستقصى: ٨٠/١، والأساس واللسان والتاج (خضر، غضر)، والمخصص: ١٨٠/١٢، وفرائد اللآل: ٨٥/١.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على القوم في الاستئصال»، وهذا القول نقله الناسخ في حاشية (ش).

ومنهم من يقول: أباد الله غَضَاءَهُمْ؛ أي: خَيْرَهُمْ وَخَضَبَهُمْ. وقال بعضهم: أي بهجتَهُمْ وَحُسْنَهُمْ، وهو مأخوذٌ من الغَضَارَةِ؛ وهي البهجة والحسن. قال الشاعر:

أُخْتُو التُّرَابَ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةٍ وَجْهِهِ النَّضِيرُ^(١)

[٥١٧] بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ

* يضرب في جَلِيَّةِ الأمرِ إذا ظهرت.

والمَتْنُ: ما استوى من الأرض.

[٥١٨] بَقْبَقَةً فِي زَهْرَقَةٍ

البَقْبَقَةُ: الصَّخْبُ. والزَّهْرَقَةُ: الضحك.

* يضرب للنَّقَاجِ^(٢) الذي يأتي بالباطل.

[٥١٩] يَحْسِبُهَا أَنْ تَمْتَذِقَ رِعَاؤَهَا

امتَذَقَ: إذا شرب مَذَقَةً من لبن.

يُقَالُ هذا في الإبل المحاريد؛ وهي التي قَلَّتْ ألبانُها.

* يضرب للرجل يُطَلَّبُ منه النصرُ أو العُرفُ؛ أي: حَسَبُهُ أَنْ يَقُومَ بأمر نفسه.

(١) البيت أحد ثلاثة في ديوان الخنساء: ٧٣، ومن قصيدة لامرأة من العرب في زهر الآداب: ٤٠٨/٢.

[٥١٧] أمثال ابن رفاعه: ٤٧، والمخصص: ٤٠/٥، والمستقصى: ٨/٢، واللسان والتاج: (صرح)، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

[٥١٨] فرائد اللآل: ٨٥/١. وفي المطبوع: «في زرققة».

(٢) النَقَاج: المتكبر.

[٥١٩] فرائد اللآل: ٨٥/١.

[٥٢٠] بِسَالِمٍ كَانَتْ الْوَقْعَةُ

سالم: اسم رجل أُخِذَ وَعُوقِبَ ظُلْمًا.

* يضرب في نَجَاةِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْوَقْعَةِ، وَأُخِذَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا ظُلْمًا.

[٥٢١] بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ

العَنَاصِي: جمع عَنَصُوةٍ؛ وهي البَقِيَّةُ من الشيء.

* يضرب لمن بقي من ماله بَقِيَّةٌ تُنْجِيهِ من شِدَائِدِ الدَّهْرِ.

[٥٢٢] بِتٍ عَلَى كَعْبٍ حَدَرَ قَدْ سُئِلَ بِكَ

* يضرب لمن عَمِلَ في هَلَاكِهِ وهو غَافِلٌ؛ أَي: كُنْ عَلَى حَذَرٍ.

[٥٢٣] بَرَزَ عُثْمَانُ فَلَا تُمَارِ

عُثْمَانُ: اسم رجل بَرَزَ عَلَى أَقْرَانِهِ بِكْرَمِهِ وَخُلُقِهِ؛ أَي: قَدْ ظَهَرَتْ شَمَائِلُهُ فَلَا تُمَارِ فِيهِ.

* يضرب لمن أَنْكَرَ شَيْئًا ظَاهِرًا جَدًّا.

[٥٢٤] بِمِثْلِي يُنْكَأُ الْقَرْحُ

أَي: بِمِثْلِي يُدَاوَى الشَّرُّ وَالْحَرْبُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لِزَارُ حُرُوبٍ يَنْكَأُ الْقَرْحُ مِثْلُهُ يُمَارِسُهَا تَارًا وَتَارًا يُضَارِسُ^(١)

[٥٢٠] جمهرة الأمثال: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٨٥/١.

[٥٢١] فرائد اللآل: ٨٦/١.

[٥٢٢] فرائد اللآل: ٨٦/١.

[٥٢٣] فرائد اللآل: ٨٦/١. وفي المطبوع: «عثمان»، بالعين المهملة.

[٥٢٤] فرائد اللآل: ٨٦/١.

(١) لِزَارُ حُرُوبٍ: مِلَازِمُ لَهَا، قَادِرٌ عَلَيْهَا. ضَارَسَ الْأُمُورَ: جَرَّبَهَا وَعَرَفَهَا.

[٥٢٥] بَيْنَهُمَا بَطْحَةُ الْإِنْسَانِ

أي: قَدَّرَ طَوْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

* يضرب في القُرْبِ بين الشيئين.

[٥٢٦] بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُذِيرِ الْعَاصِي

* يضرب لمن لَا يُكَاشِفُ بَعْدَاوَةَ، وَلَا يَنَاصِحُ بِمَوَدَّةٍ^(١).

[٥٢٧] بَيْنَهُمْ اخْلِقِي وَقَوْمِي

* يضرب للقوم بينهم شرٌّ وَعَدَاوَةٌ.

وَأَصْلُ الْمَثَلِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَيَا ابْنَ نَخَاسِيَةِ أَتَوْمٍ^(٢)

يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةَ الشَّرِيمِ

أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ اخْلِقِي وَقَوْمِي

وهما يومان أحدهما شرٌّ من الآخر. وبَقَّة: اسم امرأة. والشَّريم: المُفضاة^(٣).

[٥٢٥] فرائد اللآل: ٨٦/١.

[٥٢٦] جمهرة الأمثال: ٢٢٢/١، وفرائد اللآل: ٨٦/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يكون بين الطاعة والخلاف، فلا يوثق منه بأحدهما».

[٥٢٧] التاج واللسان (حلق)، وفرائد اللآل: ٨٦/١.

(٢) البيت الأول في: ديوان الأدب: ١٨٣/٤، واللسان والتاج: (أتم) بلا نسبة. والأخيران: في تهذيب

اللغة: ٣٨/٤، ٢٤١/٨، ٢٤٨/١١، والأمثال المولدة: ٢٣٠، واللسان والتاج: (بقق، حلق، شرم، قوم).

وُسِّبَا لِلْأَحْمَرِ. وَالْأَتَوْمُ مِنَ النِّسَاءِ: الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ.

(٣) المفضاة: الواسعة. وفي فرائد اللآل: كانت «المرأة إذا مات حميمها أو زوجها، أو قتل، حلقت =

[٥٢٨] بَرَدَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ

أي: استقرَّ عليه واطمأنَّ به.

وَبَرَدَ: معناه: ثَبَّتَ؛ يقال: بَرَدَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ: أَي ثَبَّتَ. وَسَمُومٌ بَارِدٌ: أَي ثَابِتٌ دَائِمٌ. وقال:

الْيَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ

مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا نَلُومُهُ^(١)

[٥٢٩] بَعْضُ الْجَذْبِ أَمْرٌ لِلْهَزْلِ

* يضرب لمن لا يُحَسِّنُ احْتِمَالَ الْغَنَى، بَلْ يَطْعَى فِيهِ.

[٥٣٠] بِغَيْرِ اللَّهِ تَرْتَبِقُ الْفُتُوقُ

* يضرب في الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْحِدِّ فِي الْأُمُورِ.

[٥٣١] بِكُلِّ عُشْبٍ آثَارُ رَغِي

أي: حيث يكون المأل يجتمع السُّؤالُ.

[٥٣٢] بِكُلِّ وادٍ بنو سَعْدِ

= رَأْسُهَا وَقَامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ.

[٥٢٨] فرائد اللآل: ٨٦/١.

(١) سمط اللآلي: ٢٥٤/١.

[٥٢٩] فرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٦/١. وسيأتي في باب الجيم برقم (٩٣٧) بلا كلمة «بعض».

[٥٣٠] فرائد اللآل: ٨٥/١.

[٥٣١] فرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

[٥٣٢] الحيوان: ٢٣٩/١، ٥٢/٣، والشعر والشعراء: ٣٧٠/١، والصحاح: ٤٨٨/٢، والتاج: (سعد)، وفرائد

اللآل: ٩٢/١. وانظر المثل: «أينما أوجه»، ورقمه: (٢٢٠)، و«في كل أرض» في باب الفاء، ورقمه (٣٠١٢).

هذا مثل قولهم: «بكلِّ وادٍ أثرٌ من ثعلبة»، وقد مرَّ ذكره^(١).

[٥٣٣] بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ

أي: جَرى عليه القلم.

والحِنْث: الاسم، ويُراد به ههنا المَعْصِيَة والطاعة^(٢).

[٥٣٤] بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِنْثِيَّةٌ خَشْنَاءُ

أي: بقي منهم عددٌ كثير.

والإِنْثِيَّة: مَثَلٌ لاجتماعهم. والخَشْنَاء: مَثَلٌ لكثرتهم، ومنه: كَتِيبَةٌ خَشْنَاءٌ؛ أي: كثيرةُ السلاح.

[٥٣٥] بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ

يعنون: القصاص. وهذا مثل قولهم: «القتلُ أنْفَى للقتل»^(٣). وكقوله تعالى:

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

(١) برقم (٤٦٢).

[٥٣٣] العين: ٢٠٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٧/٤، والصحاح: ٢٨٠/١، والمستقصى: ١٣/٢، واللسان والتاج: (حنث)، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في إدراك الشيء وبلوغه إياه».

[٥٣٤] الصحاح: ٢٢٩٣/٦، واللسان والتاج: (ثفو)، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

[٥٣٥] البيان والتبيين: ٣١٦/٢، والحيوان: ٢٩٨/٢، ٣٠١، وفرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٧/١، ونسب إلى بعض الحكماء.

(٣) ثمار القلوب: ١٧٨، وزهر الآداب: ٤٠٨/٢، وتفسير ابن كثير: ٢١١/١. ونهاية الأرب: ٢٨/٧، ١٠٩، وينسب لأزدشير، وعلي عليه السلام، وللعرب.

[٥٣٦] البضاعة تُبَسَّرُ الحاجة

* يضرب في بَذْلِ الرِّشْوَةِ والهِدْيَةِ لتحصيلِ المُراد^(١).

[٥٣٧] يَبْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ حَجَّزِي

أي: تَرَامَوْا بالحجارة أو بالثَّبَل، ثم تَحَاجَزُوا؛ أي: أَمْسَكُوا.

[٥٣٨] أَبَدِي اللَّهُ سُورَه

هذا كلمة يقولها الشاتم والداعي على الإنسان. والشَّوار: الفَرْج.

[٥٣٩] الْبَغْلُ نَغْلٌ، وَهُوَ لَذَلِكَ أَهْلٌ

يقال: نَغِلَ الْأَدِيمُ فَهُوَ نَغِلٌ: إِذَا فَسَدَ، وَإِنَّمَا خُفِّفَ^(٢) لِلْإِزْدَوَاجِ. ويقال: فَلَانٌ نَغِلٌ:

إِذَا كَانَ فَاسِدَ النِّسَبِ.

* يضرب لمن لَوَّمَ أَصْلَهُ، فَخَبِثَ فَعْلُهُ.

[٥٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، والعقد الفريد: ٦٤/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/١، والمستقصى: ٣٠٤/١،

وفرائد الخرائد: ٩٣، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٨٧/١. ويروى: «المصانعة».

(١) في المستقصى: «يضرب للمصانعة بالمال لطلب الحاجة».

[٥٣٧] العين: ٧١/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٥٩/٢، وجمهرة اللغة: ٤٣٧/١، ٨٠٥/٢، ١٢٢٧/٣،

وتهذيب اللغة: ٧٦/٤، ٢٠٠/١٥، والصحاح: ٨٧٢/٣، ٢٣٦٢/٦، واللسان والتاج: (حجز)، وفرائد

اللآل: ٨٧/١. ويروى: «ثم حجزت بينهم حجيزي»، و«ثم صارت».

[٥٣٨] فرائد اللآل: ٨٥/١، واللسان والتاج: (شور).

[٥٣٩] نثر الدر: ١٠٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٥/١،

والمستقصى: ٣٠٥/١، والتاج: (بغل).

(٢) أي سَكَّنَتِ الغين في (نغل).

[٥٤٠] الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ

يقال: أَفِنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ: إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ.
* يَضْرِبُ لِمَنْ غَيَّرَ اسْتَغْنَاؤَهُ عَقْلَهُ وَأَفْسَدَهُ^(١).

[٥٤١] بِهِ الْوَرَى، وَحَتَّى حَيْبَرَى

الْوَرَى (بِسُكُونِ الرَّاءِ): أَكَلُ الْقَيْحِ الْجَوْفِ، وَبِالتَّحْرِيكِ: الْاسْمُ. وَقَالَ^(٢):
وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلُ مَا قَدْ وَرَيْنَنِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَاوِيَا

[٥٤٢] بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضِ

قَالَه أَعْرَابِي تَعَرَّضَ لِمَعَاوِيَةَ فِي طَرِيقِ وَسْأَلَهُ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ، فَتَرَكَهُ سَاعَةً ثُمَّ عَاوَدَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْأَلْنِي آنَفًا؟ قَالَ: بَلَى؛ وَلَكِنْ بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضِ، فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ وَوَصَّلَهُ.

[٥٤٠] الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ: ٨١/٢، وَأُمَثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٣٨، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ: ٣٦١/١، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ: ١٥/٣، ١١/٨، وَالتَّمَثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ: ١٨٠، ٢٧٨، ٤٥٤، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٤٠٩، وَالْمُسْتَقْصَى: ٣٠٤/١، وَفَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ٨٧، وَزَهْرُ الْأَكْم: ١٩٢/١، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ٨٧/١، وَالْمَخْصَصُ: ١١٦/٣، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ٩٤/٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (أَفَن). وَيُرْوَى: «.. تَذْهَبُ..»، وَيَنْسَبُ إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَإِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه.
(١) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ فِي ذِمِّ الرَّغَبِ وَالشَّرَةِ».

[٥٤١] الْأَلْفَاظُ لِابْنِ السَّكَيْتِ: ٤٢٧، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ٢١٨/١٥، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ٨٧/١، وَالْمَخْصَصُ: ١٢/٨٢، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (وَرَى)، وَانْظُرِ الْمُثَلِّينَ: «بِفِيهِ مِنْ سَارٍ»، وَ«بِفِيهِ الْبَرَى»، وَرَقْمَاهَا: (٤٦٧) وَ(٤٦٨).
(٢) الْبَيْتُ لِسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحُسَيْنِ فِي دِيْوَانِهِ: ٢٤.

[٥٤٢] فَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ٩٣، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ١٩١/٨، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ٨٧/١.

[٥٤٣] بَعْدَ اِطْلَاعِ اَيْنَاسٍ

قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس^(١): سَبَقْتُكَ يا قيس.
فقال قيس: بعد اِطْلَاعِ ايناس؛ يعني: بعد أن يظهر الأمرُ تعرف الخبر؛ أي: إنما يحصل
اليقين بعد النظر.
أنشد ابن الأعرابي^(٢):

ليس بما ليس به بأسٌ بأسٌ
ولا يضيرُ البرَّ ما قالَ الناسُ
وإنَّه بعدَ اِطْلَاعِ ايناسٍ

ويُروى: «بعدَ طُلوعٍ».

[٥٤٤] بُوسًا لَهُ، وَتُوسًا لَهُ، وَجُوسًا لَهُ

كله بمعنى؛ فالبؤس: الشدة، والتُّوس: إثماع له، والجُوس: الجوع.
يقال عند الدعاء على الإنسان.
وانتصبت كُلُّها على إضمار الفعل؛ أي: ألزَمَه اللهُ هذه الأشياء.

[٥٤٣] الفاخر: ٢٢٠، والمستقصى: ١٠/٢، وفرائد اللآل: ٨٨/١، والتاج: (طلع)، وسبق في باب الهمزة بلفظ: «إن اِطْلَاعًا..»، ورقمه: (٣٣٦). وسيذكره في قصة المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس» في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).

(١) من أشهر الحروب في الجاهلية بين قبيلتي عبس وذبيان، وسيذكرها في أيام الجاهلية، آخر الكتاب.
(٢) الأبيات للشماخ في ديوانه: ٤٠٠؛ وفيه: «ولا يَضُرُّ..».

[٥٤٤] تهذيب اللغة: ٧٣/١٣، ١٤٠/٣، ومقاييس اللغة: ٤٩٥/١، واللسان والتاج: (بأس)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

[٥٤٥] بئس ما أفرغت به كلامك

أي: بئس ما ابتدأت كلامك به. ومنه افتراع المرأة: لأول ما نُكِّحَتْ. والفرع: أول ولدٍ تُنتجه الناقة.

[٥٤٦] بمثلي زابني

أي: دافعي؛ من (الزَّين): وهو الدَّفْع.

قيل: مرَّ مجاشعُ بن مسعود السُّلَمي^(١) بقريةٍ من قرى كَرْمان، فسأل أهلها القوم: أين أميرُكم؟ فأشاروا إليه. فلما رآوه ضحكوا منه - وكان دَمِيمًا - وازدروهُ، فلعنهم وقال: إنَّ أهلي لم يُريدوني ليُحاسِنوا بي، وإنما أرادوني ليُزائِنوا بي؛ أي: ليُدافِعُوا بي. أنشد ابن الأعرابي:

بمثلي زابني حِلْمًا وَجُودًا إذا التقتِ المجامعُ والخطوبُ

بَعِيدٌ حَوَّلِي قَلْبِي عَظِيمُ الْقَدْرِ مِتْلَافٌ كَسُوبُ^(٢)

فإنَّ أَهْلَكَ فَقَدْ أَبْلَيْتُ عُذْرًا وإنَّ أَمْلِكَ فَمِنْ غُصْنِي قُضِيبُ^(٣)

أي أن فرعي من أصلي؛ يريد أنه من أصلٍ كريم.

[٥٤٥] ديوان الأدب: ٣١١/٢، وأما لي القاضي: ٥٨/١، والصحاح: ١٢٥٧/٣، والتاج: (فرع)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

[٥٤٦] اللسان والتاج: (زين)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

(١) صحابي من القادة الشجعان، قاد الجيش لفتح بعض بلاد فارس وما وراء النهر، قتل قبل يوم الجمل سنة (٣٦هـ). (الأعلام: ٢٧٧/٥).

(٢) حَوَّلِي قَلْبِي: بصيرُ بتحويل الأمور وتقليبها.

(٣) في المطبوع: «فمن عضبي». والبيت الأول في التاج: (زين) بلا نسبة.

[٥٤٧] البَطْنُ شَرٌّ وَعَاءٌ صِفْرًا، وَشَرٌّ وَعَاءٌ مَلَانٌ

يعني: إِنَّ أَخْلِيَّتَهُ جُعَتْ، وَإِنْ مَلَأْتَهُ آذَاكَ.

* يضرب للرجل الشرير؛ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ آذَاكَ، وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ عَادَاكَ.

[٥٤٨] ابْنُكَ ابْنُ أُيْرِكَ، لَيْسَ ابْنُ غَيْرِكَ

هذا مثل قولهم: «ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ»^(١)، ومثل: «وَلَدُكَ مَنْ دَمِّي عَقَبِيكَ»^(٢).

[٥٤٩] بِأَلِمٍ مَا تُحْتَنَنُ

أي: لَا يَكُونُ الْحِتَانُ إِلَّا بِأَلِمٍ.

ومعناه أنه لَا يُدْرِكُ الْخَيْرُ وَلَا يُفْعَلُ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِاحْتِمَالٍ مَشَقَّةٍ.

ويُروى: «بِأَلِمٍ مَا تُحْتَنَنَةُ»، وهذا على خطاب المرأة، والهَاءُ لِلسَّكْتِ، ودخلت النون

في الروایتين لدخول (ما)، على ما ذكرنا قَبْلُ. والعَرَبُ تُدْخِلُ نَوْنَ التَّأَكِيدِ مَعَ (ما)؛

كقولهم: «وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا»^(٣).

[٥٤٧] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

[٥٤٨] الدرة الفاخرة: ١١٠/١، وجمهرة اللغة: ١٠١٨/٢، وفصل المقال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ٢٠٥/١، ويروى:

«ليس بذي أب غيرك».

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٥٠٢).

(٢) سيأتي في باب الواو برقم (٤٦٩٤).

[٥٤٩] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ١١٥٠، والمستقصى: ٢٠٤/١، وخزانة الأدب: ٤٠٣/١١،

وفرائد اللآل: ٨٨/١. ويروى: «اصبري بألم..».

(٣) سيذكره في باب الفاء بلفظ: «في عضة»، ورقمه (٢٩٦٦)، وفي المثل: «لا يعدم الحوار من أمه حنة»،

ورقمه (٣٨٠١). وتقدم في المثل: «بعين ما أرينك»، ورقمه (٥٠٠)، والشكير: النبت الصغير اللين.

[٥٥٠] أَبِغْضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا

البَغِيضُ: بمعنى المُبْغَضُ؛ كالحكيم: بمعنى المُحَكِّم. وهَوْنًا: أي قليلًا سهلًا، ونُصِبَ على صفة المصدر؛ أي: بُغْضًا هَوْنًا غير مستَقْصَى فيه، فَلَعَلَّكُمَا تَرْجِعَانِ إِلَى المحبة فَتَسْتَحْيِيَانِ مِنْ بعضكما، ودخلت (ما) للتوكيد.

[٥٥١] بئْسَ السَّعْفُ أَنْتَ يَا فَتَى

قال النَّضْرُ: سَعُوفُ البيت: الثَّوْرُ والقَصْعة^(١) والقِدْرُ، وهي من مُحَقَّرَاتِ مَتَاعِ البيت. ومعنى المثل: بئس السَّلْعَةُ وبئس الخليطُ أَنْتَ.

[٥٥٢] بِالْأَرْضِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ

* يضرب عند الزجر عن الحِيَلَاءِ والبَغْيِ، وعند الحثِّ على الاقتصاد.

[٥٥٣] بَنَانُ كَفِّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ

* يضرب لمن له هِمَّةٌ ولا مَقْدرةٌ له على بلوغ ما في نفسه.

[٥٥٤] أَبْرَمُ طَلِجٍ نَاهَا سِرَافٌ

[٥٥٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٤٩، والأمثال المولدة: ٤٦٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/١، وفصل المقال: ٢٦٤، ونكتة الأمثال: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٨٨/١، واللسان: (هون). ونسب في الجمهرة إلى عمر وإلى علي، وهو من حديث موقوف. انظر جامع الأصول: ٥٤٩/٦؛ وتخرجه ثمة.

[٥٥١] فرائد اللآل: ٨٨/١-٨٩.

(١) في (أ): «التنور والركوة والقصة». والتور: الإناء الصغير يُشرب فيه.

[٥٥٢] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٣] فرائد الخرائد: ٩٤، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٤] فرائد اللآل: ٨٩/١.

الطَّلْح: شَجَرٌ، والواحدة: طَلْحَة. والبرَمَة: ثمره. وأبرم: إذا خرجت برَمَتَه^(١).
والسَّراف: من قولهم سَرَفَتِ الشجرة: إذا وقعت فيها السُّرْفَة؛ وهي دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا
بَيْتًا مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ، تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلُعَابِهَا، ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ.
يقال: سَرَفَتْ نَسْرُفٌ سَرَفًا وَسِرَافًا.
* يضرب لمن ارتاشت حاله، وكثر ماله بعد القِلَّة.

[٥٥٥] بَيَضَاءٌ لَا يُدْجِي سَنَاها الْعِظْلُمُ

أي: لَا يُسَوِّدُ بَيَاضُها الْعِظْلُمُ؛ وهو نَبْتُ يُصْبَغُ بِهِ^(٢)، يقال: هو الثَّيْلُ، ويقال: الوَسْمَة.
والْعِظْلُمُ أَيضًا: اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ، وهو على التشبيه.
* يضرب للمشهور لَا يُخْفِيهِ شَيْءٌ.

[٥٥٦] بَايِعْ بِعِزِّ وَجْهِهِ مُلْتَمَّ

الْمُغْطَى بِاللثَامِ هو: الْمُلْتَمَّ، وأراد بقوله: «بَايِعْ بِعِزِّ»: بَيْعٌ عِزًّا وَلَا تُرْذَهُ يَكُونُ بِهَذِهِ
الْصِّفَةِ؛ أي: لَا تَرُغِبُ فِي مُوَاصَلَةِ قَوْمٍ لَا قَدِيمَ لَهُمْ، فَعَزُّهُمْ مُسْتَوْرٍ لَا يُعْرَفُ إِلَّا فِي
هَذَا الْوَقْتِ.

[٥٥٧] بِنْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ

(١) وجمع (البرَمَة): بَرَمٌ وَبِرَامٌ، والألف في (أَبْرَمَ طَلْحٌ) للاستفهام.

[٥٥٥] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٩/١، والتاج: (عظلم).

(٢) لونه أخضرٌ إلى الكُدرة.

[٥٥٦] فرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٧] فرائد اللآل: ٨٩/١.

بنتُ الصفا: مثل قولهم: «بنتُ الجبل»^(١)؛ يعنون بهما الصدى؛ وهو صوتٌ يُسمع من الجبل وغيره.

* يضرب لمن لا يُدعى إلى خيرٍ أو شرٍّ إلا أجاب، كما أن صدى الجبل يُجيبُ كلَّ صوت.

[٥٥٨] بِحَنِّ قَلْعٍ يُغْرَسُ الْوَدْيُ^(٢)

حِنُّ الْعَهْد: حِذْثَانُهُ وَأَوَّلُهُ، وَكَذَلِكَ حِنُّ كُلِّ شَيْءٍ.

* يضرب لمن يُؤمّر بطلب الأمر قبل قوّته.

[٥٥٩] بِقَدْرِ سُرُورِ التَّوَاصُلِ، تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاضُلِ

[٥٦٠] الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا

قاله عَيْبِدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يَوْمَ لَقِيَ النِّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ.

وَالْحَوِيَّةُ وَالسَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ يُحْشَى بِالثَّمَامِ^(٣) وَنَحْوِهِ، وَيُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ. وَالْحَوِيَّةُ

لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَالِ، فَأَمَّا السَّوِيَّةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ لغيرها.

(١) تقدم قبل قليل برقم (٤٧٥).

[٥٥٨] فرائد اللآل: ٨٩/١.

(٢) الْوَدْيُ: صِغَارُ النَّخْلِ.

[٥٥٩] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٩/١-٩٠. وهذا المثل والثلاثة بعده فيها تقديم وتأخير في (ش).

[٥٦٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٧٤/٢، وفيهما: «المنايا على الحوايا». والمستقصى:

٣٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٩٠/١، واللسان والتاج: (حوا).

وتقدم في المثل: «أنتك بجائن رجلاه»، ورقمه: (٥٧).

(٣) الثَّمَام: نَبْتُ ضَعِيف.

ومعنى المثل: البلايا تُساقُ إلى أصحابها على الحوايا؛ أي: لا يَقْدِرُ أحدٌ أنْ يَفِرَّ مما قُدِّرَ له^(١).

[٥٦١] البَغْيُ آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ

يعني أنَّ البغي^(٢) إذا امتدَّ مداه آذَنَ بانقراضِ مُدَّتْهم.

[٥٦٢] ابْنُ زَانِيَةٍ بَرَزَتْ

أصله أن قومًا من اللصوص جَلَبُوا قَحْبَةً، فلما قَضَوْا منها أوطارَهم أعطوها قِرْبَةً زَيْتٍ كانت عندهم إذ لم يَحْضُرْهم غيرها، فقالت المرأة: لا أريدها؛ لأنِّي أَحْسِبُنِي عَلِيقْتُ من أحدكم، وأكرهُ أن يكونَ مولودي ابنُ زانيةٍ زَيْتٍ. فذهبَ قولها مثلاً. قال الشاعر^(٣):

إذا ما الحَيُّ هاجى حَشَوَقِرٍ فذلكمُ ابنُ زانيةٍ زَيْتٍ

[٥٦٣] باتَ فلانٌ يَشْوِي القَرَّاحَ

يعني: الماء القَرَّاحُ؛ وهو الخالص الذي لا يُخالطه شيء. * يضرب لمن ساءت حاله، ونَفِدَ ماله؛ فصار بحيث يشوي الماء شَهْوَةً للطبيخ.

(١) في المستقصى: «يضرب في الهلاك والخوف الشديد».

[٥٦١] نثر الدر: ٢٥/٧؛ وفيه: «آخر مدة الملوك»، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

(٢) كذا في (أ). وفي المطبوع: «الظلم».

[٥٦٢] الأمثال المولدة: ١٣٩، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

(٣) من أبيات في حماسة الظرفاء: ١٧٢/٢، منسوبة للطائي.

[٥٦٣] تهذيب اللغة: ٢٨/٤، واللسان (قرح)، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

وأصله أن رجلاً اشتهى مأدوماً، ولم يكن عنده سوى الماء، فأوقد ناراً، ووضع القِدْرَ عليها، وجعل فيها الماء وأغلاه، وأكبَّ على الماء يتعلَّلُ بما يرتفعُ من بُخاره، فقبل له: ما تصنع؟ فقال: أشوي الماء! فضرب به المثل.

[٥٦٤] بَحِثُ الْعَيْنُ تَرْنُو مَا يَضُرُّ

يريد: حيث تنظرُ العينُ ترى ما يضرُّ. والباءُ في (بَحِثُ) زائدةٌ؛ كما تزدادُ في (بحسبك).
* يضرب لمن إن جاملته أو جاملتَ عليه، فهو لك مُنْكَرٌ ومنك نَفُورٌ.

[٥٦٥] بَيْتٌ بِهِ الْحَيْتَانُ وَالْأَنْوُقُ^(١)

وهما لا يجتمعان.

* يضرب لضدَّين اجتمعا في أمرٍ واحد.

[٥٦٦] بئْسَ مُحَلًّا بِتُّ فِي صَرِيمٍ

الصَّريم: الليل، والصَّريم: الصبح. وهذا الحرف من الأضداد.
يريد: بئس المحلُّ مُحَلًّا بِتُّ فيه، ثم حَذَفَ (في) فصار (بِتُّه)، ثم حذف الهاء.
* يضرب لمن سَكَنَ إلى من لا يُوثق بمثله.

[٥٦٧] بِشَرِّ كَحْنَةِ الْعَلُوقِ الرَّائِمِ

البِشْر: رَوْنُقُ الوجهِ وصَفَاءُ لونه. والعَلُوق: الناقة التي تَرَأُمُ الولدَ بأنفِها وتَمْنَعُهُ دَرَّها.

[٥٦٤] فرائد اللآل: ٩٠/١.

[٥٦٥] فرائد اللآل: ٩٠/١.

(١) الأنوق: الرَّحْمَة.

[٥٦٦] فرائد اللآل: ٩٠/١.

[٥٦٧] فرائد الخرائد: ٩٥، وفرائد اللآل: ٩٠-٩١.

* يضرب لمن يُحَسِّنُ القولَ ويقتصرُ عليه.

[٥٦٨] بَيِّضُ قَطَا يَخْضُنُهُ أَجْدَلُ

الأجدل: الصَّقر، والحَضْنُ والحِضَانَةُ: أن يَحْضُنَ الطائرُ بيضَه تحت جناحه.

* يضرب للشریف يُؤوي إليه الوَضِيع.

[٥٦٩] بَنِيكَ حَمْرِي وَمَكْكِني

قيل: أصاب الناسَ جذبٌ وحجاعة، وإنَّ رجلاً من العرب جمع شيئاً من تَمْرِ في بيته، وله بنون صغار وامرأة، فكانت المرأة تُقَوِّئُهُم من ذلك التمر؛ تُسَوِّي بينهم وتُعطي كُلَّ واحدٍ جَمْعَةً من التمر مثل الحُمرة^(١)، وإنَّ الرجلَ لا يُغني ذلك عنه شيئاً. فأرادت المرأة يوماً أن تُقَسِّمَ بينهم، فقال: حَمْرِي بَنِيكَ وَمَكْكِني؛ أي: أعطيني مثل المَكاء؛ وهو طائر أكبر من الحُمرة.

* يضرب لمن يُسَوِّي بين أصحابه في العطاء، ويَخْتَصُّ به قوم فيطمعون في تخصيصه إياهم بأكثر من ذلك.

[٥٧٠] بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلاً الْعُمَرِ

يقال: كَلَأَ يَكْلَأُ كَلْوَءًا: إذا تأخَّر، ومنه: الكالَى: للنسيئة؛ لتأخرها.

[٥٦٨] فرائد اللآل: ٩١/١.

[٥٦٩] فرائد اللآل: ٩١/١.

(١) الحُمرة: طائرٌ من العصافير.

[٥٧٠] أمثال أبي عبيد: ٦٨، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٠/١، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٩٧/١٠، والصحاح: ٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/١، وفصل المقال: ٧٩، والمستقصى: ١٤/٢، وزهر الأكم: ٢٠٤/١، ونكتة الأمثال: ٣٣، واللسان والتاج: (كلأ)، وفرائد اللآل: ٩١/١.

والمعنى: بَلَغَكَ اللهُ أَطْوَلَ العِمرِ وَآخِرَهُ.

[٥٧١] بَشَسَ مَحَكُ الضَّيْفِ اسْتُهُ

* يضرب للثيم. قاله أبو زيد ولم يَزِدْ على هذا.

وَيُروى: «مَحَلٌّ» باللام.

[٥٧٢] بَخَّ بَخَّ سَاقٌ بِمَحْلَخَالٍ

بَخَّ: كلمةٌ يَقولُها المتعجب من حُسْنِ الشيء وكمالِهِ الواقع موقعَ الرضا؛ كأنه قال: ما أَحسَنَ ما أراه! وهو سَاقٌ مُحْلَاةٌ بِمَحْلَخَالٍ. ويجوزُ أن يُريدَ بالباء معنى (مع)، فيكون التعجب من حسنهما.

* يضرب في التهكُّم والهُزء من شيءٍ لا موضع للتهكُّم فيه.

وأول من قال ذلك الوِثَّةُ بنتُ ثعلبة، امرأةُ ذُهل بنِ شيبان بن ثعلبة. وذلك أنَّ رَقَاشَ بنتَ عمرو بن عثمان، من بني ثعلبة، طَلَّقها زوجها كعبُ بن مالك بن تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكَّابَة، فَتَزَوَّجها ذُهل بن شيبان زوجَ الوِثَّةِ ودَخَلَ بها، وكانت الوِثَّةُ لا تتركُ له امرأةً إِلَّا صَرَبَتْها وأَجَلَتْها. فَخَرَجَتْ رَقَاشُ يوماً وعليها خَلْخالان، فقالت الوِثَّةُ: بَخَّ بَخَّ سَاقٌ بِمَحْلَخَالٍ! فذهبت مثلاً. فقالت رقاش: أجل، ساق بِمَحْلَخَالٍ، لا كخالِكَ المُخْتال. فوثبت عليها الوِثَّةُ لتضربها، فَضَبَطَتْها رَقَاشُ وصَرَبَتْها، وغَلَبَتْها حتى حُجِرَتْ عنها. فقالت الوِثَّةُ:

يا وَيْحَ نَفْسِي! اليَوْمَ أَذَرَكَني أَبُوكي على نَفْسِي العَشِيَّةَ أَمْ أَذَرَ؟

[٥٧١] فرائد اللآل: ٩٢/١. وفي شعر أبي جلدَةَ اليشكري (شعراء أمويون: ٣٥٥):

فَبَاسَتْ حُضَيْنَ وَاسْتَ أُمُّ رَمَتْ بِهِ فَبَشَسَ مَحَلُّ الضَّيْفِ فِي الزَّمَنِ الْمَحَلِّ

[٥٧٢] أمثال الضبي: ١٢٨، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٩١/١.

فَوَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتِ فِي بَقِيَّةٍ لَلَاقَيْتِ مَا لَاقَى صَوَاحِبُكَ الْأُخْرَ
فولدت رقاش لذهل بن شيبان: مُرَّة، وأبا ربيعة، ومُحَلَّمًا، والحارث بن ذهل.

ما على أفعَل من هذا الباب

[٥٧٣] أَبْلَغُ مِنْ قُسِّ

هو قُسُّ بن ساعدة بن حُذافة بن زُهَيْر بن إِيَاد بن نزار الإيادي؛ وكان من حكماء العرب، وأعقل من سُمِعَ به منهم.

هو: أول من كَتَبَ: «من فلان إلى فلان»^(١).

وأول من أقرّ بالبعث من غير علم^(٢).

وأول من قال: «أما بعد»^(٣).

وأول من قال: «البَيِّنَةُ على من ادَّعى، واليمينُ على من أنكر»^(٤).

وقد عُمِّرَ مئةً وثمانين سنة. قال الأعشى^(٥):

[٥٧٣] الدرة الفاخرة: ٩١/١، ولم يرد في (السوائر)، وكتاب أفعَل: ٧٣، وأمثال ابن رفاعه: ٤٠، والمستقصى: ٢٩/١، وتمثال الأمثال: ١٠٦، والوسيط: ٦٢، وفرائد الخرائد: ٩٩، وفرائد اللآل: ٩٢/١، وثمار القلوب: ١٢٢.

وفي جمهرة الأمثال: ٢٤٩/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ٣٢/١، برواية: «أبين..»، وسيذكره في المثل: «أخطب من قس» في باب الخاء، ورقمه: (١٤٤١).

(١) أوائل العسكري (دار البشير): ٦٩، والوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٢٩.

(٢) الأوائل للحنبلي: ١١٧. وفي الوسائل: ١٤٣: «أول من أظهر التوحيد بمكة وما حولها».

(٣) الوسائل: ٣٤. وقيل غيره.

(٤) نهاية الأرب: ١١٩/٢.

(٥) لم يرد في ديوان الأعشى (تج. محمد حسين)، وهو في ثمار القلوب، والدرة الفاخرة، وفرائد =

وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْرَى مِنَ الَّذِي بِذِي الْغَيْلِ مِنْ خَفَّانٍ أَصْبَحَ خَادِرًا
وأخبر عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، عن عبد الله بن عباس ؓ؛ أَنَّ وَفْدَ بَكْرِ بْنِ
وَائِلٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ قَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ
قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي؟»، قَالُوا: «كَلْنَا نَعْرِفُهُ». قَالَ: «فَمَا فَعَلَ؟»، قَالُوا: «هَلَكَ». فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي بِهِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ بَعُكَازٍ قَائِمًا يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، اجْتَمِعُوا وَاسْتَمْعُوا
وَعُغُوا. كُلُّ مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَكُلُّ مَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ. إِنْ فِي السَّمَاءِ لَخَبِيرًا،
وَإِنْ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا، مِهَادٌ مَوْضُوعٌ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ، وَبِحَارٌ تَمُوجُ، وَتِجَارَةٌ تَزُوجُ، وَلَيْلٌ
دَاجٍ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ. أَقْسَمُ قُسٌّ حَقًّا؛ لَئِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لَيَكُونَنَّ بَعْدَهُ سَخَطٌ،
وَإِنَّ لِلَّهِ - عَزَّتْ قُدْرَتُهُ - دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ. مَا لِي أَرَى
النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا يَرْجِعُونَ، أَرْضُوا فَأَقَامُوا، أَمْ تُرْكُوا فَنَامُوا؟». ثُمَّ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ ؓ
شِعْرًا حَفِظَهُ لَهُ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

فِي الْذَاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ — مِنْ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَسْمَعُونَ الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيَّ وَلَا مِنْ الْبَاقِينَ غَابِرُ
أَبْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ^(١)

= الخرائد. خَفَّانٌ: موضعٌ كثيرُ الأسود. الخَادِرُ: الأسدُ في عرينه.

(١) انظر البيان والتبيين: ٣٠٨/١، وديوان الشعراء المعمرين: ٥٠٣.

[٥٧٤] أُنْجِلُ مِنْ مَادِرٍ

. هو رجلٌ من بني هلال بن عامر بن صَعَصَعَة، وبلغ من بُخله أنه سقى إبله، فبقي في أسفل الحوض ماءً قليلٌ، فَسَلَحَ فيه وَمَدَرَ الحَوْضَ به^(١)، فَسَمِيَ مَادِرًا لذلك. واسمُه: مُحَارِق.

قال أبو الندى^(٢): وَذَكَرُوا أَنَّ بَنِي فَزَارَةَ وبني هلال بن عامر تنافروا إلى أنس بن مُدْرِكِ الخَثْعَمِيِّ وتراضَوْا به. فقالت بنو عامر: يَا بَنِي فَزَارَةَ، أَأَكَلْتُمْ أَيْرَ حِمَارٍ؟ فقالت بنو فزارة: قد أَكَلْنَاهُ ولم نعرفه.

وحديث ذلك أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ اصْطَحَبُوا: فَزَارِيٌّ وَتَعْلَبِيٌّ وَكِلَابِيٌّ، فصادوا حِمَارًا، ومضى الفَزَارِيُّ في بعض حاجته، فطبخا وأكلا وَخَبَأَا للفَزَارِيِّ جُرْدَانَ الحِمَارِ^(٣)، فلما رَجَعَ الفَزَارِيُّ قالَا: قد خَبَأْنَا لَكَ فَكُلْ، فَأَقْبَلَ يَأْكُلُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ، فقال: «أَكُلْ شِوَاءَ الْعَيْرِ جُوفَانِ؟»^(٤)؛ يعني به الذَّكَرَ. وجعلا يضحكان، فَفَطِنَ؛ وأخذَ السيفَ وقال: لَتَأْكُلَانِيهِ أَوْ لَا قُتِلْتُنُكُمَا. ثم قال لأحدهما - وكان اسمه مَرْقَمَة -: كُلْ

[٥٧٤] الدرة الفاخرة: ٨٦/١، والسوائر: ٧٠، والصحاح: ٨١٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٣/١، وثمار القلوب: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، واللسان والتاج: (مدر)، وفرائد الخرائد: ١٠٠، وفرائد اللآل: ٩٣/١. ويروى: «الأم من مارد». انظر الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، وجمهرة اللغة: ٦٣٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٢٤/٦، والتاج: (مدر).

(١) مَدَرَ الحَوْضَ: سَدَّ خِلَالَ حِجَارَتِهِ بِالْمَدَرِ؛ وهو الطين اللَّزِج المتماسك.

(٢) انظر الخبر بتمامه في الدرة، و(السوائر).

(٣) جردان الحمار وجوفانه: ذكره.

(٤) سيذكره في باب الكاف «أَكُلْ شِوَاءَكُمْ هَذَا».

منه، فأبى، فَضَرَبَهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ. فقال الآخر: «طاح مَرْقَمَةٌ»^(١). فقال الفزاري: وأنت إن لم تَلْقَمَهُ. قال محمد بن حبيب: أراد: إن لم تَلْقَمْهَا تهلك، فلما ترك الألف ألقى الفتحة على الميم قبل الهاء، كما قالوا: وَيُلَمَّ الحِيزَةُ، وأَيُّ رجالٍ بِهِ؛ أي: بها. قلت: إنما قَدَّرَ الهاء في (تَلْقَمُهَا) إِرَادَةَ المَضْغَةِ أو البَضْعَةِ، وإلا فليس في الكلام الذي مضى تَأْنِيثٌ تَرْجِعُ الهاءُ إليه.

فقال بنو فزارة: ولكن منكم يا بني هلال من قَرَى^(٢) في حوضه، فسقى إبله، فلما رَوِيَتْ سَلَحَ فيه ومَدَرَهُ؛ مُخْلًا به أن يُشْرَبَ فَضْلُهُ. فقضى أنس بن مُدْرِكٍ على الهلالين، فأخذ الفزاريون منهم مئة بعير، وكانوا تراهنوا عليها. وفي بني فزارة يقول الكُمَيْتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ - والكُمَيْتُ من الشعراء ثلاثة؛ أقدمهم هذا، ثم كُمَيْتُ بن معروف، ثم كُمَيْتُ بن زيد، وكلُّهم من بني أسد -^(٣):

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ إِذَا خُيِّرْتَ تُخْطِئُ فِي الْخِيَارِ

أَصِيحَانِيَّةٌ أَدِمْتَ بِسَمْنٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ؟^(٤)

بلى؛ أَيْرُ الْحِمَارِ وَخِصِيَتَاهُ أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةٍ مِنْ فَزَارٍ

فحذف الهاء من (فزارة) كما تُحذفُ في الترخيم، وإن كان هذا في غير النداء، ويجوز أن يكون أراد: «من فزاري»، فحَقَّفَ ياءَ النِّسْبَةِ.

(١) ويقال: «طمح مرقمة» و«الآن طاح مرقمة»، وسيذكره الميداني في باب الطاء بلفظ: «مرثمة».

(٢) قرى: جَمَعَ.

(٣) الأبيات في سوائر الأمثال: ٧١، وجمهرة الأمثال: ١٦/٢، وديوان بني أسد: ٤٩٩/٢.

(٤) الصيحاتي: نوع من التمر.

وفي بني هلال يقول الشاعر:

لقد جَلَلْتُ خِزْيَا هِلَالُ بن عامرِ بني عامرٍ طُرًّا بِسَلْحَةٍ مَادِرِ
فَأُفٍّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا بني عامرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ^(١)

وفي بني فزارة يقول ابن دَارَةَ^(٢):

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَانْكُبْتُهَا بِأَسْيَارِ^(٣)
لَا تَأْمَنْتَهُ وَلَا تَأْمَنُ بَوَائِقَهُ بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُحَاتِلَةً فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي

قال حمزة: وحَدَّثني أَبُو بَكْر بن دُرَيْد قال: حَدَّثني أَبُو حاتم، عن أَبِي عبيدة؛ أَنه قرأ عليه حديث (مَادِر) فضحك. قال: فقلتُ له: ما الذي أَضحَكَكَ؟ فقال: تَعَجُّبِي من تَسْيِيرِ الْعَرَبِ لِأَمْثَالِهَا، لو سَيَّرُوا ما هو أَهَمُّ منها لكان أَبْلَغَ لها. قلتُ: مثلُ ماذا؟ قال: مثل (مَادِر) هذا، جعلوه عِلْمًا في الْبُخْلِ بِفَعْلَةٍ تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ، وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يُوَثَّرُ على لفظه وفعله من دَقَائِقِ الْبُخْلِ، فتركوه كَالْغُفْلِ. من ذلك أَنه نَظَرَ إلى رجلٍ من أَصحابه وهو يومئذٍ خَلِيفَةُ يقاتِلُ الْحِجَّاجَ بنَ يَوْسَفَ على دولته - وَقَدْ دَقَّ الرَّجُلُ في صَدُورِ أَهْلِ الشَّامِ ثَلَاثَةَ أَرْماحَ - فقال له: يا هذا، اغْتَزِلْ عن حَرْبِنَا؛ فَإِنَّ بَيْتَ الْمَالِ لَا يَقْوَى على هذا. وقال في تلك الحرب لجماعة من جُنُودِهِ: «أَكَلْتُمْ تَعْمِرِي،

(١) البيتان في اللسان والتاج: (مدر).

(٢) هو سالم بن مسافع الغطفاني، ابن دارة، شاعر مخضرم. وأبياته في سوائر الأمثال: ٧٢، والأول والثاني في التاج: (مدر)، وذكر سببهما؛ فقال: «ثم إنهم رموا فزارة بخزي آخر؛ وهو إتيان الإبل، ولهذا يقول سالم..».

(٣) كَتَبَ الناقَة: خَتَمَ حياءها.

وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي»^(١). وَسَمِعَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَشْعَرَ الرَّزَّامِيَّ مِنْ بَنِي مَازَنٍ أَكَلَ مِنْ بَعِيرٍ وَحْدَهُ، وَحَمَلَ مَا بَقِيَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَالَ: دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهٖ أَنْبُشْهُ. وَقَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ مُجْتَدِيًّا وَقَدْ أُبْدِعَ بِهِ^(٢)، فَشَكَا إِلَيْهِ حَفَا نَاقَتِهِ، قَالَ: اخْصِفْهَا بِهَلْبٍ^(٣)، وَارْقَعْهَا بِسَبْتٍ^(٤)، وَأُنْجِذْ بِهَا يَبْرُذَ خُفِّهَا. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جِئْتُكَ مُسْتَوْصِلًا، وَلَمْ آتِكَ مُسْتَوْصِفًا، فَلَا بَقِيَتْ نَاقَةٌ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ. فَقَالَ: إِنَّ، وَصَاحِبَهَا^(٥). وَلِهَذَا الرَّجُلُ فِيهِ شِعْرٌ قَدْ نُسِيَ^(٦).

قلت: وفي بعض النسخ من كتاب (أفعل): كان هذا الرَّجُلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ فَضَّالَةَ الْأَسَدِيِّ^(٧)، ولما انصرف من عنده قال:

أرى الحاجاتِ عند أبي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ
وما لي حين أقطعُ ذاتِ عِرْقٍ إلى ابنِ الكاهليَّةِ مِن مَعَادٍ^(٨)
في أبيات.

وابنُ الكاهليَّةِ هو عبد الله بن الزُّبَيْرِ، كانت جدَّةٌ من جدَّاته من بني كاهل، فلما

(١) تقدم في حرف الهمزة برقم (٤٠٣).

(٢) أُبْدِعَ بِهِ: كَلَّتْ راحلته، وانقُطِعَ بِهِ.

(٣) الهلب: شعر الذنب.

(٤) السَّبْتُ: كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ.

(٥) إِنَّ (هنا): بِمَعْنَى (نَعَمْ).

(٦) انظر: سوائر الأمثال: ٧٢-٧٣.

(٧) سوائر الأمثال: ٧٢. والبيت الثاني في معجم الشعراء: ١٧٧.

(٨) ذاتِ عِرْقٍ: موضعٌ بطريق العراق إلى مكَّة، وهو الحدُّ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ.

بلغ الشعرُ ابنَ الزبير قال: لو عَلِمَ لي أُمًّا أَلَامَ من عَمَّتِهِ لَسَبَّني بها.
 قال أبو عبيدة: فلو تَكَلَّفَ الحارثُ بن كَلْدَةَ طَبِيبُ العَرَبِ، أو مالِكُ بنُ زَيْدٍ مَناءَ
 وَحْنَيْفَ الحَنَاتِمِ آبِلَا العَرَبِ، من وَصَفَ عَلاجَ نَاقَةِ الأعرابي ما تَكَلَّفَهُ هذا الخليفةُ
 لما كانوا يَعْشُرُونَهُ، وكان مع هذا يَأْكُلُ في كل أسبوعٍ أَكَلَةً؛ ويقول في خطبته: إِنما بَطَني
 شَبْرٌ في شَبْرٍ، وعندي ما عسى يَكْفِينِي. فقال فيه الشاعر^(١):

لو كان بطنك شَبْرًا قد شَبِعَتْ وقد أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَساكِينِ
 فَإِنْ تُصِيبَكَ مِنَ الأَيامِ جَائِحَةٌ لَا نَبْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينِ
 [٥٧٥] أَجْجَلُ من كَلْبٍ

[٥٧٦] أَجْجَلُ من ذي مَعْذِرَةٍ
 هذا مأخوذٌ من قولهم في مَثَلٍ آخَرٍ: «المَعْذِرَةُ طَرَفٌ مِنَ البَخْلِ»^(٢).

[٥٧٧] أَجْجَلُ مِنَ الضَّنِينِ بَنائِلِ غَيْرِهِ

(١) الخبر في عيون الأخبار: ٣١/٢.

[٥٧٥] الدرة الفاخرة: ٩٠/١، والسواثر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٧/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ٩٢/١؛ وفيه: «لأنه لا مطمع فيما يناله، وإن تعرض له هرش»، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٥٧٦] الدرة الفاخرة: ٩٠/١، والسواثر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٧/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٢/١؛ وفيه: «ويروى: من ذي عذرة، وهو الذي إذا سئل أخذ في تليفق المعاذير»، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

(٢) لم يذكره المؤلف في ترتيبه، مع أنه كرره مرة ثانية في المثل: «المعتذر أعيا بالقرى» في حرف العين، ورقمه (٢٧٢٦)، وهو في البيان والتبيين: ٦٩/٢، والمستقصى: ٣٤٨/١.

[٥٧٧] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسواثر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٨/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١١/١، وفرائد الخرائد: ١٠٠، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

هذا مأخوذٌ من قول الشاعر^(١):

وإنَّ امرأً ضنَّتْ يدها على امرئٍ ينيلُ يدٍ من غيره لبخيلُ

[٥٧٨] أَبْرُ مِنْ فَلَحِيسٍ

هو رجلٌ من بني شيبان، زعموا أنه حمّل أباه - وكان خرفاً كبير السنّ - على عاتقه
إلى بيت الله الحرام حتى أحجّه.
ويقال أيضاً:

[٥٧٩] أَبْرُ مِنَ الْعَمَلَسِ

وهو رجلٌ كان بَرّاً بأمّه، وكان يحملها على عاتقه.

[٥٨٠] أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ

(١) من أبيات لأبي تمام يعاتب موسى بن إبراهيم الرافقي، ديوانه: ٤٨٦/٤.

[٥٧٨] الدرة الفاخرة: ٤٨/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٥٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، والصاح: ٩٥٣/٣، والدرة الفاخرة: ٨١/١، والسوائر: ٦٧، وأمثال ابن رفاعه: ٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، والمستقصى: ١٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، ونهاية الأرب: ١٢٠/٢، واللسان والتاج: (عملس)، وفرائد اللآل: ٩٣/١. وانظر قصة المثل في المستقصى.

[٥٨٠] الدرة الفاخرة: ٧٩/١، والسوائر: ٦٤، وكتاب أفعال: ٤٢، وأمثال ابن رفاعه: ٤، والأغاني: ١٢٥/٢، والأوائل للعسكري: ٣٩٣، ونثر الدر: ٦٨/٦، وثمار القلوب: ٣٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٤١/١، والمستقصى: ١٨/١، واللسان والتاج: (يغم)، وفيها: «أبصر من الزرقاء»، وفرائد الخرائد: ١٠٠، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

وَالْيَمَامَةُ: اسمها، وبها سُمِّيَ البلد. وذكر الجاحظ^(١) أنها كانت من بنات لُقْمان بن عاد، وأنَّ اسمَها (عز)، وكانت هي زرقاء، وكانت الرِّبَاءُ زَرْقَاءَ، وكانت البَسُوسُ زَرْقَاءَ. قال محمد بن حبيب: هي امرأةٌ من جَدِيسٍ - يعني زرقاء - كانت تُبصر الشيءَ من مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فلما قَتَلَتْ جَدِيسَ طَسْمًا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ طَسْمٍ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثُبَّعٍ، فَاسْتَجَاشَهُ وَرَعَّيْبَهُ فِي الْغَنَائِمِ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَلَمَّا صَارُوا مِنْ (جَوْ)^(٢) عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، صَعِدَتِ الزَّرْقَاءُ فَنَظَرَتْ إِلَى الْجَيْشِ؛ وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَحْمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَجَرَةً يَسْتَتِرُ بِهَا لِيَلْبِسُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: يَا قَوْمَ، قَدْ أَتَيْتُكُمْ الشَّجَرُ، أَوْ أَتَيْتُكُمْ حَمِيرٌ. فَلَمْ يَصَدَّقْوْهَا، فَقَالَتْ عَلَى مِثَالِ رَجَزٍ:

أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرُ

أَوْ حَمِيرٌ قَدْ أَخَذْتُ شَيْئًا يُجْرُ

فَلَمْ يَصَدَّقْوْهَا، فَقَالَتْ: أَحْلَفُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَرَى رَجُلًا^(٣) يَنْهَشُ كَتَفًا أَوْ يَخْصِفُ التَّلْعُلُ. فَلَمْ يَصَدَّقْوْهَا وَلَمْ يَسْتَعِدَّوْا؛ حَتَّى صَبَحَهُمْ حَسَّانُ فَاجْتَاَحَهُمْ؛ فَأَخَذَ الزَّرْقَاءُ فَشَقَّ عَيْنَيْهَا، فَإِذَا فِيهِمَا غُرُوقٌ سَوْدٌ مِنَ الْإِثْمَدِ، وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ اِكْتَحَلَ بِالْإِثْمَدِ مِنَ الْعَرَبِ^(٤). وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ^(٥):

(١) الحيوان: ٣٣١/٥.

(٢) جو: موضع قرب اليمامة.

(٣) في (أ): «أقسم». وفي المطبوع: «رجل». وهو سهو.

(٤) الوسائل إلى معرفة الأوائل: ٨٠.

(٥) ديوانه: ٢٣، من معلقته. والشمدة: الماء القليل.

وَإِخْرَاجُكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَرِ

[٥٨١] أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ

[٥٨٢] .. مِنْ مَنَاطِ الْعَيُوقِ

[٥٨٣] .. مِنْ بَيِّضِ الْأَنْوَقِ

[٥٨٤] .. مِنَ الْكَوَاكِبِ

[٥٨١] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسواثر: ٦٢، والعقد الفريد: ٨٣/٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣٨/١، والمستقصى: ٢٤/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٧. وانظر المثل: «دونه النجم» في باب الدال، ورقمه (١٤٤٦).

[٥٨٢] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، وأمثال ابن رفاعه: ٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٢٤/١، وفيه: «يراد بعده عن مجرى القمر، وتزعم العرب أن القمر رام المسير عليه، فعاقه عن ذلك، فسُمِّي العيوق: (فَيُعُول) من: (عاق)»، وفرائد الخرائد: ١٠١، وثمار القلوب: ٦٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٩٧/١، ويروى بلا كلمة: «مناط». وانظر المثل: «دونه العيوق» في باب الدال، ورقمه (١٤٤٧).

[٥٨٣] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسواثر: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٣١٧، وأمثال ابن رفاعه: ٤، وجمهرة الأمثال: ٢٣٨/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢٤/١، وفيه: «قيل: هو ذكر الرخم، والذكر لا يبيض له. وقيل: الرخمة أبعد الطير وكراً؛ لأنها تبيض في شعاف الجبال»، وثمار القلوب: ٤٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٩٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، والمخصص: ١٦١/٦، ١٦١/٨، واللسان والتاج: (أنق)، وفرائد اللآل: ٩٧/١. وانظر المثل: «دونه ببيض الأنوق»، ورقمه (١٤٤٥)، و«أعز من ببيض..»، ورقمه (٢٨٠٢).

[٥٨٤] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسواثر: ٦١، وفرائد الخرائد: ١٠١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٢٤/١، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

أما النجم: فإنه يُراد به الثريا دون سائر الكواكب، ومنه قول الشاعر^(١):

إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرَبَ الشَّمْسِ أُجْحِرْتُ مَقَارِي حُمَيٍّ وَاشْتَكَى الْغَدْرَ جَارُهَا

وأما العيوق: فإنه كوكبٌ يطلع مع الثريا. قال الشاعر^(٢):

وَإِنْ صُدَيَّا وَالْمَلَامَةُ مَا مَشَى لَكَ النَّجْمُ وَالْعَيُوقُ مَا طَلَعَا مَعَا

صُدَيّ: قبيلة؛ أي: هي أبداً ملومةٌ، والمَلَامَةُ تمشي معها لا تُفارقها.

وأما بيض الأنوق: فهو - أعني: الأنوق - اسمٌ لِلرَّحْمَةِ، وهي أبعد الطير وكرًا، فَضَرَبَتْ

العربُ به المثل في تأكيد بُعْدِ الشيء وما لا يُنال. قال الشاعر^(٣):

وَكُنْتُ إِذَا اسْتَوْدَعْتُ سِرًّا كَتَمْتُهُ كَبَيْضِ أَنْوَقٍ لَا يُنَالُ لَهَا وَكُرُّ

[٥٨٥] أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بَهْمَاءٍ فِي غَلَسٍ

وكذلك يُضرب المثل فيه بالعقاب؛ فيقال:

(١) البيت للفرزدق في ديوانه: ٢٣٨، مع بعض اختلاف في الرواية. أُجحرت: أخفيت. المقاري:

الحِيفان يصفهم بالبخل في الشتاء، والإساءة إلى الجار.

(٢) البيت في الأزمنة والأمكنة: ٢٢١/١، بلا نسبة.

(٣) في ثمار القلوب، والمستقصى، وزهر الأكم، بلا نسبة؛ وفيه: «له».

[٥٨٥] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسوائر: ٦٣، وكتاب أفعال: ٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١،

والمستقصى: ٢٢/١؛ وفيه: في المستقصى: «ويروى: «بيهما غلس»؛ تزعم الفرس أنه ليس في الدواب أبصر من الفرس، وأنه لو أُجري في الضباب الكثيف، ومدت في طريقه شعرة، لوقف عند انتهائه إليها»، ونثر الدر: ٩٤/٦، وزهر الأكم: ١٨٦/١، وفرائد اللال: ٩٤/١. ويروى: «أبصر من فرس» فقط.

[٥٨٦] أَبْصَرَ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعٍ

قال محمد حبيب: مَلَاع: اسم هضبة. وقال غيره: مَلَاع: اسمٌ للصحراء. قال: وإنما قالوا ذلك لأنَّ عُقَابَ الصحراء أَبْصُرُ وأَسْرَعُ من عُقَابِ الجبال. ويقال للأرض المستوية الواسعة: مَلِيعٌ وَمَيْلَعٌ أيضًا. قال الشاعر يصف إبلاً أُغِيرَ عليها فذهبت:

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(١)

دِثَار: اسمُ راعٍ. والقَوَاعِل: الجبال الصغار.

وقال أبو زيد: عُقَابُ مَلَاعٍ: هي السريعة؛ لأنَّ المَلْعَ: السرعة، ومنه يقال: ناقةٌ مَلُوعٌ وَمَلِيعٌ؛ أي: سريعة.

وقال أبو عمرو بن العلاء: العربُ تقول: «أَنْتَ أَخْفُ يَدًا من عُقَيْبِ مَلَاعٍ»^(٢): وهي عُقَابُ تصطاد العصفير والجِرْدَان.

[٥٨٧] أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ

[٥٨٦] الدرة الفاخرة: ٧٧/١، والسوائر: ٦٣، وأمثال ابن رفاعه: ٤، وكتاب أفعال: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢١/١، ونكتة الأمثال: ٢١٣، وزهر الأكم: ١٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، وثمار القلوب: ٤٥٣. وانظر المثل: «أودت بهم عقاب ملاع» في باب الواو، ورقمه (٤٧٠٦).

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٩٤.

(٢) لم يذكره الميداني في موضعه من حرف الألف. وهو في الدرة الفاخرة: ٧٧/١، ١٧٠، وتهذيب اللغة: ٢٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، والمستقصى: ١٠٤/١، واللسان والتاج: (ملع). ويروى: «أخف من عقيب...». وسيذكره في المثل: «أودت بهم عقاب ملاع»، ورقمه (٤٧٠٦).

[٥٨٧] الدرة الفاخرة: ٧٨/١، والسوائر: ٦٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٠، وفصل المقال: ٤٩١، وأمثال ابن رفاعه: ٥، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢١/١، وثمار القلوب: ٤٦٠، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وزهر الأكم: ١٨٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، ويروى: «إنه لأبصر».

زعم ابن الأعرابي أن العرب تسمي الغراب: أعور؛ لأنه مُغِيضٌ أَبَدًا إحدَى عَيْنَيْهِ، مُقْتَصِرٌ عَلَى إِحْدَاهُمَا مِنْ قُوَّةِ بَصَرِهِ.

قال غيره: إنما سَمَّوهُ أعورَ لِجِدَّةِ بَصَرِهِ عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ لَهُ. وقال بشار بن بُرْد^(١):

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمَّوْهُ سَيِّدًا كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الْغُرَابَ بِأَعُورَا

قال أبو الهيثم: يقال: إن الغراب يُبصر من تحت الأرض بِقَدَرٍ مِنْقَارِهِ.

[٥٨٨] أَبْصَرَ مِنَ الْوَطَاطِ بِاللَّيْلِ

أَي: أَعْرِفُ مِنْهُ.

والوطواط: الخُفَّاش. ويقولون أَيْضًا: «أَبْصُرْ لَيْلًا مِنَ الْوَطَاطِ». ويقال أَيْضًا لِلْخُطَّافِ: الْوَطَاطِ. ويسمون الجبانَ: الْوَطَاطِ.

[٥٨٩] أَبْصَرَ مِنْ كَلْبٍ

هذا المثل رواه بعضُ المحدثين؛ ذاهبًا إِلَى قول الشاعر - وهو مُرَّةُ بْنُ مُحَكَّانٍ^(٢) -:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا

(١) لم يرد البيت في ديوان بشار. وهو في زهر الأكم له أَيْضًا.

[٥٨٨] الدرة الفاخرة: ٧٨/١، والسوائر: ٦٤، وكتاب أفعال: ٤٣، والصحاح: ١١٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٢٠/١، وزهر الأكم: ١٨٧/١، وفرائد اللال: ٩٤/١، واللسان والتاج: (وطط).

[٥٨٩] الحيوان: ٤٣٧/٢، والدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وتمثال الأمثال: ١٠٤، وفرائد اللال: ٩٤/١.

(٢) قوله: «هو مرة بن محكان» ليس في (أ). والبيت له في اللسان (ندى)، وهو من أبيات له في حماسة أبي تمام: ٢٤٧/٢.

[٥٩٠] أَبَائِي مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِيمِ

من البأور وهو الفخر. وكان بَلَغَ من فَخْرِهِ أَلَّا يُكَلِّمَ أَحَدًا حَتَّى يَبْدَأَهُ هُوَ بِالْكَلَامِ.

[٥٩١] أَبَائِي مِمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ

قال حمزة: هذا مثلٌ مُؤَلَّدٌ، حكاه المفضَّل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب (الفاخر في الأمثال)، قال: والعامَّة تقول: «كَأَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ»، وخاقان هذا كان ملكًا من ملوك التُّرك، خرج من ناحية (باب الأبواب)^(١)، وظهر على أرمينية، وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها، وغَلَطَتْ نِكايتُهُ في تلك البلاد، فبعث هشامٌ إليه سعيدَ بن عمرو الحرثي، وكان مَسْلَمَةً صاحبَ الجيش، فأوقع سعيدٌ بخاقان ففَضَّ جمعَهُ، واحْتَزَّ رأسَهُ وبعث به إلى هشام، فَعَظُمَ أثرُهُ في قلوب المسلمين وَفُخِّمَ أمرُهُ، ففخر بذلك حتى ضُرِبَ به المثل.

[٥٩٢] أَبْرُ مِنْ هِرَّةٍ

[٥٩٠] الدرة الفاخرة: ٨٠/١، والسوائر: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤١/١، والمستقصى: ١٠/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، والتاج: (أبل). وحنيف الحناتم من بني حنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة؛ التاج (أبل، حنتم).

[٥٩١] الدرة الفاخرة: ٨٠/١، والسوائر: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، والمستقصى: ١٠/١، والفاخر: ٩٨، وفرائد اللآل: ٩٤/١. وسيدكره الميداني في باب الجيم بلفظ: «جاء برأس..»، ورقمه (٩١٦). (١) انظر معجم البلدان: (باب الأبواب).

[٥٩٢] الحيوان: ١٢٩/١، ١٤٥، والدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/١، والمستقصى: ١٧/١، وفيه: «بلغ بها فرط برها وتمادي شفقته أكل أولادها»، وثمار القلوب: ٤١٧، وزهر الأكم: ١٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١. وسيدكره في المثل: «أعق من ضب» في باب العين، ورقمه (٢٨١٧).

ويقال أيضًا: «أَعَقَّ مِنْ هِرَّةٍ»^(١). وشرح ذلك يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب^(٢).

[٥٩٣] أَبْغَضُ مِنَ الظَّلِيَاءِ

هذا يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

يُقال: الظَّلِيَاءُ: الناقَةُ الجُرْبَاءُ المَظْلِيَّةُ بِالْهِنَاءِ. وَيُروى هذا المثلُ بلفظٍ آخر؛ فيقال: «أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الجُرْبَاءِ ذَاتِ الهِنَاءِ»^(٣). وذلك أنه ليس شيء أبغضَ إلى العرب من الجَرْب؛ لأنه يُعدي.

والوجه الآخر: أنه يعني بالظَّلِيَاءِ خِرْقَةُ العَارِكِ^(٤) التي تَفْتَرِمُهَا، من الافترام؛ وهو: الاعتباء والاحتشاء؛ وكله بمعنى واحد.

ويقولون هذا المثل بلفظةٍ أخرى؛ وهي: «أَقْدَرُ مِنْ مِعْبَاةٍ»^(٥). ويقولون: «أَهْوَنُ مِنْ

(١) لم يذكره في باب العين، وهو في الجمهرة: ٢٤٣/١، ضمن المثل، وفي الدرة الفاخرة: ٨٢/١، و٣٠٧، والسوائر: ٦٧.

(٢) في المثل: «أَعَقَّ مِنْ ضَب».

[٥٩٣] الدرة الفاخرة: ٨٢/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/١، والمستقصى: ٢٦/١، وفرائد اللال: ٩٥/١، واللسان والتاج: (طلا). وانظر المثليين: «هو أهون علي من طلية»، ورقمه (٤٩٠٢)، و«أهون من طلية»، ورقمه (٤٩٦٩).

(٣) المستقصى: ٢٦/١، وانظر المثل: «أَبْغَضُ مِنَ الظَّلِيَاءِ»، ورقمه (٥٩٣).

(٤) العارك: الحائض.

(٥) سيذكره في باب القاف برقم (٣١٨١).

مِعْبَاةٌ^(١)؛ وهي خِرْقَةُ الحائض، والجمع: مَعَائِي.

[٥٩٤] أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ

وهو الماء الجامد. والعَضْرَس (بالضم): مثله. قال الشاعر^(٢):

يَا رُبَّ بَيْضَاءٍ مِنْ الْعَطَامِسِ

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشْرِ عَضَارِسٍ

وفي كتاب (العين): العَضْرَس: ضربٌ من النبات. قال ابن مقبل:

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضْرَسِ الشُّجَرِ^(٣)

أي: العريض.

[٥٩٥] أَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍّ

وبعضهم يقول: «من حَبَقَرٍّ»، وهما: البرد، عند محمد بن حبيب، وأُنشد فيهما:

(١) سيذكره في باب الهاء برقم (٤٩٧١).

[٥٩٤] الدرة الفاخرة: ٨٣/١، والسوائر: ٦٨، وأمثال ابن رفاعه: ٥، والصاح: ٩٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٥/١، ونثر الدر: ١٤٤/٦، والمستقصى: ١٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١، واللسان والتاج: (عضرس، عبقر، حبقر).

(٢) البيتان في اللسان: (عطمس)، والثاني في: (عضرس)، بلا نسبة. والعطامس: جمع عطموس؛ وهي المرأة الجميلة التامة الخلق. والأشر: تحزيز يكون في الأسنان.

(٣) في المطبوع: «ينفخ» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف. والبيت في ديوان ابن مقبل: ٩٤. والمكنان: شجرة صغيرة تنبت في الربيع. وينفخ: يضرب بحافره. وكنت: لصقت آثاره فيها. والشجر: المتفرقة. [٥٩٥] الدرة الفاخرة: ٨٣/١، والسوائر: ٦٨، وأمثال ابن رفاعه: ٥، والصاح: ٧٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٤٥/١، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١، واللسان والتاج: (عبقر، حبقر).

كَأَنَّ فَاهَا عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّه تَنْضَاحُ رِكْ

التَّنْضَاح: مَا تَرْتَشَشُ مِنَ الْمَطَرِ. وَالرَّكُّ: الْمَطَرُ الْخَفِيفُ الضَّعِيفُ. وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الرُّوْضَةُ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ. فَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ يَرْوِي هَذَا الْمَثْلَ: «أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ»، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَرْوِيهِ: «أَبْرَدُ مِنْ عَبٍّ قُرٍّ»، قَالَ: وَالْعَبُّ: اسْمٌ لِلْبَرْدِ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ مَا يَرَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ؛ فَقَالَ:

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّه تَنْضَاحُ رِكْ^(١)

قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ «عَبٌّ شَمْسٍ»، وَالْمُبَرَّدُ يَرْوِيهِ: «عَبْقَرٌ»، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (الْمُقْتَضَب) فِي أَثْنَاءِ أُبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ: الْعَبْقَرُ: الْبَرْدُ، وَالْعُرْيَقَصَانُ^(٢): نَبْتُ. وَقَالَ غَيْرُهُمْ: عَبٌّ الشَّمْسِ: ضَوْءُ الصَّبْحِ، فَهَذَا أَغْرَبُ تَصْحِيفٍ وَقَعَ فِي رَوَايَاتِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ، وَمَتَى صَحَّتْ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَجَبَ أَنْ يَجْرِيَ (عَبْقَر) عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ؛ فَيُقَالُ: حَبٌّ قُرٌّ، وَحُجَّةٌ مَنْ يُجِيزُ ذَلِكَ تَسْمِيَةَ الْعَرَبِ الْبَرْدَ بِحَبِّ الْمُزْنِ وَحَبِّ الْعَمَامِ. وَجَاءَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَوَافَقَ أَبَا عَمْرٍو فِي هَذَا الْمَثَلِ بَعْضُ الْوَفَاقِ، وَخَالَفَهُ بَعْضُ الْخِلَافِ؛ زَعَمَ أَنَّ عَبَّ شَمْسٍ بَنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَمِيمٍ اسْمُهُ: عَبَاءُ شَمْسٍ (بِالْهَمْز)؛ أَيْ: عِذْلُهَا وَنَظِيرُهَا، وَالْعَبَّانُ: الْعِذْلَانُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَبٌّ الشَّمْسِ: ضَوْءُهَا.

[٥٩٦] أَبْرَدُ مِنْ غِبِّ الْمَطَرِ

يَعْنِي: أَبْرَدُ مِنْ غِبِّ يَوْمِ الْمَطَرِ.

(١) الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ: ١٨٩/٣، وَالصَّحَاحُ: ٧٣٥/٢، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٣٨، وَاللِّسَانُ: (عَبْقَر) بِلا نِسْبَةٍ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: «وَالْعُرْيَقَصَانُ»، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي ارْتِشَافِ الضَّرْبِ: ١٣٩. وَفِي سَفَرِ السَّعَادَةِ: ٣٧٢، كَمَا أُثْبِتَ.

[٥٩٦] الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ: ٨٥/١، وَالسَّوَائِرُ: ٦٩، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٤٦/١، وَنَثَرُ الدَّرَنِ: ٢٤٦/١، وَالْمُسْتَقْصَى:

١٦/١، وَفَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ١٠١، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ: ٧٧/١، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ٩٥/١.

[٥٩٧] أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءَ

الجَرِيَاءُ: اسم للشَّمال. وقيل لأعرابي: ما أشدُّ البرد؟ فقال: ريحُ جَرِيَاءَ، في ظِلِّ عَمَاءَ، غِبَّ سَمَاءَ. قيل: فما أطيبُ المِياه؟ قال: نُظْفَةُ زَرْقَاءَ، من سَحَابَةِ غَرَاءَ، في صَفَاءِ زَلَاءَ، ويُروى: «بَلَاءَ»؛ أي: مستوية ملساء.

[٥٩٨] أَبْطَأُ مِنْ فِنْدٍ

يعنونَ مولًى كان لعائشة بنتِ سعد بن أبي وقاص. وسأذكر قصته في حرف التاء عند قولهم: «تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ»^(١).

[٥٩٩] أَبْجَرُ مِنْ أَسَدٍ

[٦٠٠] وَ.. مِنْ صَفْرِ

وفيه يقول الشاعر^(٢):

[٥٩٧] الدرة الفاخرة: ٨٦/١، والسواثر: ٧٠، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١، والمستقصى: ١٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

[٥٩٨] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسواثر: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٢٥٠/١، والمستقصى: ٢٣/١، وزهر الأكم: ١٩٢/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.
(١) رقمه: (٧١٥).

[٥٩٩] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسواثر: ٧٧، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ١٠/١، وزهر الأكم: ١٧٧/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وثمار القلوب: ٣٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١.
[٦٠٠] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسواثر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥١/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ١٠/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وثمار القلوب: ٤٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وزهر الأكم: ١٧٨/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

(٢) البيتان لأبي الشمقمق في ديوانه: (٤٤). وانظر: الكامل للمبرد: ٩٤٦/٢.

ولهُ لِحْيَةٌ تَنْسِي وَلَهُ مِنْقَارٌ نَسِيرٌ
ولهُ نَكْهَةٌ لَيْثٌ خَالَطَتْ نَكْهَةً صَفِيرٌ

[٦٠١] أُبْقِيَ مِنَ الدَّهْرِ

ويقال أيضًا: «أُبْقِيَ عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ»^(١).

ومن أمثال العرب السائرة: «البئرُ أبقَى مِنَ الرَّشَاءِ»^(٢).

[٦٠٢] أُبْقِيَ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الأول في قولهم: «إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا»^(٣).

[٦٠٣] أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ

[٦٠١] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، والسواثر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ٢٧/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

(١) وهو من بيت لأبي سعد المخزومي في الأغاني: ١٨٠/٢٠ يرد به على دعبيل الخزاعي.

(٢) لم يذكره فيما تقدم من باب الباء، وترتيبه ليس هنا. وكذلك أدرجه حمزة ضمن هذا المثل، وهو في المستقصى: ٣٠٤/١. والرشاء: حبل الدلو.

[٦٠٢] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسواثر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والمستقصى: ٢٦/١، وثمار القلوب: ٦٢٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١. وسيذكره في المثل: «أكثر من تفاريق..» في باب الكاف، ورقمه (٣٤٦٨). وفي الجمهرة والمشهور: «خير من تفاريق العصا».

(٣) برقم (١٤٦).

[٦٠٣] الدرة الفاخرة: ٩٤/٢، والسواثر: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢٥٣/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

قالوا: إن «دوسر» إحدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب، وكانت له خمسُ كتائب: الرهائن، والصنائع، والوضائع، والأشاهب، ودوسر.

أما الرهائن: فإنهم كانوا خمسمئة رجل رهائنَ لقبائل العرب؛ يقيمون على باب الملك سنة، ثم يجيء بدلهم خمسمئة أخرى وينصرف أولئك إلى أحيائهم، فكان الملك يَغزو بهم ويوجِّههم في أموره.

وأما الصنائع: فبنو قَيْسٍ وبنو تَيْم اللات ابني ثعلبة، وكانوا حَوَاصَّ الْمَلِك لا يَبْرَحون بابه.

وأما الوضائع: فإنهم كانوا ألف رجلٍ من الفُرس، يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدةً لملك العرب، وكانوا أيضًا يقيمون سنة، ثم يأتي بدلهم ألف رجل وينصرف أولئك. وأما الأشاهب: فإخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم، وسُموا الأشاهبَ لأنهم كانوا بيضَ الوجوه.

وأما دوسر: فإنها كانت أحسنَ كتائبه وأشدَّها بطشًا ونكاية، وكانوا من كلِّ قبائل العرب، وأكثرهم من ربيعة، سميت (دوسر) اشتقاقًا من الدَّسر؛ وهو الطَّغْن بالثقل؛ لثقل وطأتها. قال الشاعر^(١):

ضَرَبَتْ دوسرٌ فيهم ضَرْبَةً أثْبَتَتْ أوتادَ مُلْكٍ فاستَقَرَّ

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة - وذلك أيام الربيع - يأتيه وجوه العرب وأصحابُ الرهائن؛ وقد صَيَّر لهم أَكْلًا عنده، وهم ذوو الآكال، فيقيمون عنده شهرًا، ويأخذون آكالهم، ويبدلون رهائنتهم وينصرفون إلى أحيائهم.

(١) هو المثلثب العبدى، والبيت في ديوانه: ٧٤.

[٦٠٤] أَبْرَدُ مِنْ أَمْرِدٍ لَا يُشْتَهَى

[٦٠٥] وَ.. مِنْ مُسْتَعْمِلِ النَحْوِ فِي الْحِسَابِ

[٦٠٦] وَ.. مِنْ بَرْدِ الْكَوَانِينِ

[٦٠٧] أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ^(١)

[٦٠٨] وَ.. مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَانِي

[٦٠٩] وَ.. مِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى الْحَيَاتِ

[٦١٠] وَ.. مِنْ سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ

[٦١١] وَ.. مِنْ وُجُوهِ الثَّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ

[٦٠٤] نثر الدر: ١٤٥/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٥] الأمثال المولدة: ٢٩٠، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٦] التمثيل والمحاضرة: ٦٤٧، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٧] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، ولم يرد في السوائر. وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/١، والمستقصى: ٢٦/١، وفرائد

الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١. وسيأتي «أثقل من» برقم (٨٤٥).

(١) اللبلاب: نبتٌ كَرِهَ الطعم.

[٦٠٨] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٩] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١٠] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١١] فرائد اللآل: ٩٦/١. وفي ثمار القلوب: ١٥٢، لابن بسام في الثقليل:

يا ركوذاً في يوم صيف وغيم يا وجوه التجار يوم الكساد

[٦١٢] أَبُولُ مِنْ كَلْبٍ

قالوا: يجوز أن يُراد به البُولُ بعينه، ويجوز أن يُراد به كثرة الولد؛ فإنَّ البُولَ في كلام العرب يُكنى به عن الولد.

قلت: وبذلك عبّر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث إليه: إني رأيت في المنام أتي قمْتُ في محراب المسجد وبُلت فيه خمسَ مرات. فكتب إليه ابن سيرين: إن صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك خمسةٌ في المحراب، ويتقلّدون الخلافةَ بعدك. فكان كذلك.

[٦١٣] أَبَيْنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ

[٦١٤] و.. فَرَقِ الصُّبْحِ

وهما الفجر. وفي التنزيل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] يعني: الصبح وبيانه.

[٦١٥] أَبْطَأُ مِنْ مَهْدَيِّ الشَّيْعةِ

[٦١٢] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، والسوائر: ٦١، وعيون الأخبار: ٩٦/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والمستقصى: ٣٠/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١٣] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، (ولم يرد في السوائر)، وكتاب أفعال: ٧٠، وإصلاح المنطق: ١٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٩، والصحاح: ١٥٤٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، وثمار القلوب: ٦٤٦، والمستقصى: ٣٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٧/١، واللسان والتاج: (فرق، فلق). وسيأتي في باب الشين المثل: «أشهر من..»، ورقمه (٢١٧٢).

[٦١٤] إصلاح المنطق: ١٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٩، والصحاح: ١٥٤٢/٤، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٧/١، واللسان والتاج: (فرق، فلق). وسيأتي في باب الشين المثل: «أشهر من..»، ورقمه (٢١٧٣).

[٦١٥] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٦] و.. مِنْ غُرَابٍ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَام

وذلك أن نوحًا بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر، فوجد جيفة فوقه عليها، فدعا عليه نوح بالخوف؛ فلذلك لا يَأْلُفُ الناس، ويضرب به المثل في الإبطاء.

[٦١٧] أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ

الْوَحْي: الكتابة والمكتوب أيضًا. وقال:

كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا^(١)

[٦١٨] أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ

[٦١٩] و.. مِنْ سُلْخَفَةٍ

[٦٢٠] أَبْشَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرٍ

[٦١٦] الحيوان: ٤١٩/٢، وثمار القلوب: ٤٠، وزهر الأكم: ١٩٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٧] الدرة الفاخرة: ٩٦/١، والسوائر: ٦١، وأمثال ابن رفاعه: ٤، وتهذيب اللغة: ١٩٣/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣٩/٦، والمستقصى: ٢٧/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١. وسيأتي المثل «وحي في حجر» في باب الواو، ورقمه (٤٧٦٧).

(١) من معلقة ليبد. ديوانه: ٢٩٧. الوَحْي: ج الوَحْي، والسَّلَام: الحجارة.

[٦١٨] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، والتاج: (بلد)، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٩] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٠] فرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢١] أَبْغَى مِنْ الْإِبْرَةِ

[٦٢٢] وَ.. مِنْ الزَّيْبِ

[٦٢٣] وَ.. مِنَ الْمَحْبَرَةِ

وقال:

أَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ لَكُنْه يُوْهِمُ قَوْمًا أَنَّهُ لُوطِي^(١)

[٦٢٤] أَبْغَى مِنَ النَّسْرِينِ

يعني: النَّسْر الطائر والنَّسْر الواقع^(٢).

[٦٢٥] وَ.. مِنَ الْعَصْرَيْنِ

يعني: الغداة والعشي.

[٦٢٦] أَبْغَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ

يعني: الشمس والقمر.

[٦٢١] خاص الخاص: ٤٠، ٦٩، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٢] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٣] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(١) للصاحب بن عباد. انظر: يتيمة الدهر: ٣١٩/٣، ومعجم الأدباء: ٧٢٠/٢، والوافي بالوفيات: ٣١٩/٣.

[٦٢٤] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(٢) النسْر الواقع: ثلاثة أنجم كأنها أثافي. النسْر الطائر: ثلاثة أنجم مصطفة يازاء النسْر الواقع.

[٦٢٥] فرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٦] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٧] أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ

[٦٢٨] أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ

وهو أشد الطير بُكُورًا.

[٦٢٩] أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ

وفيه المثل السائر: «لَا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ»^(١).

[٦٣٠] أُنْجِلُ مِنْ صَبِيٍّ

[٦٣١] وَ.. مِنْ كُسَعٍ

قالوا: هو رَجُلٌ بلغ من بخله أَنَّهُ كَوَى اسْتِ كَلْبِهِ؛ حتى لَا يَنْبَحَ فَيَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّيْفَ.

[٦٢٧] فرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٨] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٤، والمستقصى: ٢٨/١، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٩] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٥١/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٨٩٨).

[٦٣٠] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٤٧/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ١٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٦٣١] فرائد اللآل: ٩٣/١.

المولّدون

{٦٣} بئس الشّعارُ الحسد

{٦٤} بينَ البلاءِ والبلاءِ عَوافي

جمع: عافية.

{٦٥} بيتي أَسْتُرُ لِعَوْرَاتي

* يضرب لمن يؤثرُ العُزلة.

{٦٦} بيتُ الإسْكَافِ فيه مِن كُلِّ جِلْدٍ رُقعة

* يضرب لأخْلاطِ الناس.

{٦٧} بَعِ الحَيَوَانَ أَحْسَنَ ما يَكُونُ في عَيْنِكَ

{٦٨} بَعِ المَتاعَ مِن أَوَّلِ طَلَبِهِ تُوفِّقَ فيه

{٦٣} فرائد الخرائد: ١٠٥، والتذكرة الحمدونية: ١٨٠/٢، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٤} الأمثال المولدة: ٩٨، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٥} فرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٦} أمثال أبي عبيد: ١٣٣، والمعاني الكبير: ١٢٥٤/٣، والعقد الفريد: ٣٥/٣، وثمار القلوب: ٢٤١،

وفصل المقال: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٧} البيان والتبيين: ٢٨٦/٢، وعيون الأخبار: ٣٥٨/١، والعقد الفريد: ١٢٠/٢، ونثر الدر: ٣٣/٢،

والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٨/١. وهو من كلام عمر رضي الله عنه.

{٦٨} التمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٩} بَعْلَةُ الرَّزْعِ يُسْقَى الْقَرْع

{٧٠} بَعْلَةُ الدَّائِيَةِ يُقْبَلُ الصَّبِيُّ

{٧١} بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا^(١)

{٧٢} بَذْلُ الْجَاهِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ

{٧٣} بَشْرُ مَالِ الشَّحِيحِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ

قاله ابن المعتز.

{٧٤} بَعْضُ الشُّوكِ يَسْمَعُ بِالْمَنْ

{٦٩} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد الخرائد: ١٠٦؛ وفيه: «بعد الزرع..»، وفرائد اللآل: ٩٨/١.
{٧٠} الأمثال المولدة: ٢٥٧، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفيه: «يقتل». وكذلك في فرائد اللآل: ٩٨/١. وفي
نثر الدر: ٣٢٤/٦: «لا يقتل الصبي بعلة الداية».
{٧١} الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣، وزهر
الأكم: ١٠٢/١، وفرائد الخرائد: ٩٦، وفرائد اللآل: ٩٨/١. وهو صدر بيت ينسب لكثير عزة وغيره
(ديوانه: ٥٣٠) وعجزه:

ولم تطل البزاة ولا الصقور

(١) بُغَاثُ الطَّيْرِ: شِرَارُهَا، وما لا يصيد منها.

{٧٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٤، وفرائد الخرائد: ١٠٦؛ وفيه: «أحسن المالين»، وفرائد اللآل: ٩٨/١.
وفي عيون الأخبار: ١٩٩/٣: «بذل الجاه زكاة الشرف».
{٧٣} المجلس الصالح: ١٥٨/١، ونثر الدر: ١٠٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٠، وفرائد الخرائد: ١٠٧،
وفرائد اللآل: ٩٨/١. ويروى: «مال البخيل».
{٧٤} خاص الخاص: ٢٢، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٧٥} بعض العفوِ ضَعْفٌ

{٧٦} بعض الحِلْمِ ذُلٌّ

{٧٧} بَرِئْتُ مِنْ رَبِّ يَرْكُبُ الْحِمَارَ

{٧٨} بَلَدٌ أَنْتَ غَزَاهُ، كَيْفَ بِاللَّهِ نَكَالُهُ

{٧٩} بِهِ حَرَارَةٌ

* يضرب للمُتَّهَمِ.

{٨٠} بِهِ دَاءُ الْمُلُوكِ

مثله.

{٨١} بَيْنَ وَعْدِهِ وَانْجَازِهِ فَتْرَةٌ نَبِيٌّ

{٨٢} بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُوقُ السَّلَاحِ

* يضرب في العداوة.

{٧٥} التذكرة الحمدونية: ٢/٢١٨.

{٧٦} الأمثال المولدة: ١١١، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٧٧} التمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٧٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٧٩} الأمثال المولدة: ١٤١، وفيه: زيادة «بلا حمق»، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٠} الأمثال المولدة: ١٤١، ونثر الدر: ٣١٨/٦، وثمار القلوب: ١٨٥، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد

اللآل: ٩٩/١.

{٨١} فرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٢} الأمثال المولدة: ٢١٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٣} بَدَنٌ وَاَفَرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ

{٨٤} بِجَبْهَةِ الْعَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ

{٨٥} بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيصُ

{٨٦} بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الثَّنَاءُ

{٨٧} بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ

{٨٨} بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَةَ

{٨٩} بِذَاتٍ فِيهِ يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ

{٩٠} بِشُرْكَ تَحْفَةً لِإِخْوَانِكَ

{٨٣} فرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٩/١. وهو عجز بيت للمتنبي
وصدره:

يَفْدِي بَنِيكَ عُيَيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ

ديوانه بشرح البرقوقي: ٢٩٨/٢.

{٨٥} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٦} فرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٧} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٨} نثر الدر: ٣١٣/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٩} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٠} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩١} بَيْنَ جَنْهَيْهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَايَةٌ

أي: لا يصلي.

{٩٢} الْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرْفَسٌ

* يضرب في التساوي في الشرّ.

{٩٣} الْبَغْلُ الْهَرِمُ لَا يُفْرِغُهُ صَوْتُ الْجُلْجُلِ

{٩٤} ابْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ

{٩٥} ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّخَمَ

{٩٦} ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدُّلْدُلِ

* يضرب للدَّعِي يَدْعِي الشَّرَفَ. والدُّلْدُلُ: اسمُ بَغْلَةٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وكذلك يقال:

{٩٧} ابْنُ عَمِّهِ مِنَ الْيَعْفُورِ

وهو اسم حمار له ﷻ.

{٩١} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٢} الأمثال المولدة: ١٦٤، ونثر الدر: ٣٢٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٤} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٥} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٦} الأمثال المولدة: ٢٠٨، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٧} الأمثال المولدة: ٢٠٨، وفيه: هو قرابته من اليعفور، وهو اسم حماره ﷻ.

{٩٨} البياض نصفُ الحُسن

{٩٩} بئسَ واللهِ ما جرى قَرْسي

* يضرب فيمن قَصَّر أو قُصِّر به.

{١٠٠} بطنُ جائعٍ ووجهٌ مدهون

* يضرب للمتشبع زورًا.

{١٠١} ابنُ آدمَ حريصٌ على ما مُنِعَ مِنْهُ

{١٠٢} البَصَرُ بالزَّبُونِ تِجَارَةٌ

* يضرب في المعرفة بالإنسان وغيره.

{٩٨} التمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٩} الأمثال المولدة: ٣٦١، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{١٠٠} فرائد الخرائد: ١٠٨؛ وفيه: «ووعد مدهون»، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{١٠١} الأمثال المولدة: ٣١٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٤، فرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{١٠٢} فرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

الباب الثالث

فيما أوله تاء

[٦٣٢] تَرَكَ الظُّبِّي ظِلَّهُ

الظلُّ ههنا: الكِنَاس الذي يَسْتَظِلُّ به في شِدَّة الحرِّ، فيأتيه الصائد فيُثِيره فلا يعود إليه، فيقال: تركَ الظُّبِّي ظِلَّهُ؛ أي: موضعَ ظِلِّه.
* يضرب لمن نَفَرَ من شيءٍ فتركه تركًا لا يعود إليه.
* ويضرب في هَجْر الرجلِ صاحبه^(١).

[٦٣٣] تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّنْعَةِ

أي: تركته ولم يبقَ له شيء؛ لأن الصنع إذا قُلِعَ لم يبقَ له أثرٌ.
ومثله قولهم:

[٦٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٧٩؛ وفيه: «تركته ترك...». وتهذيب اللغة: ٢٥٦/١٤، والصاحح: ١٧٥٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٠/١، وفصل المقال: ٢٦٧، والمستقصى: ٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٧، وزهر الأكم: ٣١٦/١، واللسان (ظلل، ظبي)، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

(١) في الجمهرة عن الأصمعي: «يضرب مثلاً للرجل يخرج من مقام خَفِضَ إلى شقاء وبؤس».

[٦٣٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥١، وجمهرة اللغة: ٨٨٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وفرائد الخرائد: ١١٠، واللسان والتاج: (صمغ)، والمخصص: ٢١٧/١١، والتذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

[٦٣٤] تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ

وهي ليلة يَنْفِرُ النَّاسُ مِنْ مِثِّي؛ فلا يبقى منهم أحد.
ومثلهما:

[٦٣٥] تَرَكْتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ

أي: على حالٍ لا خَيْرَ فيه؛ كما لا شَعَرَ على الراحة.
وكلُّها يُضْرَبُ فِي اضْطِلَامِ الدَّهْرِ النَّاسَ وَالْمَالَ.

[٦٣٦] تَرَكَ الحِذَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِثِّي

أي: من مِثَّةِ غُلُوَّةٍ؛ وهي اثنا عشر ميلاً^(١).

قال الأصمعي: يَجْرِي الحِذْعَانُ أَرْبَعِينَ، وَالثَّنْيَانِ سِتِّينَ، وَالرُّبْعُ ثَمَانِينَ، وَالْقُرْحُ مِثَّةٌ،

[٦٣٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥١، والصاحح: ٧١٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وثمار القلوب: ٦٣٩، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢؛ وفيه: «بات على مثل..»، واللسان: (صدر)، وفرائد اللآل: ١٠١/١. وانظر المثل: «أنقى من ليلة..» في باب النون، ورقمه (٤٦٢٠).
[٦٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، والأمثال المولدة: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، وثمار القلوب: ٦٣٩، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وزهر الأكم: ٣٢٩/١، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

[٦٣٦] أمثال الضبي: ٨٥، وأمثال أبي عبيد: ١٠٧، وأمثال ابن رفاعه: ٥٢، والفاخر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ١٥٤، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، وزهر الأكم: ٣١٥/١، وفرائد اللآل: ١٠١/١. وسيذكره في قصة المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس..»، في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).
(١) في أمثال أبي عبيد: «والغلوة: قدر رمية السهم».

ولا يُجرى أكثر من ذلك^(١).

وهذا من كلام قيس بن زهير، قاله لَحْدَيْفَةُ بن بدر يوم داحس^(٢)؛ أي: لو كان قصدي الخداع لأجريت من قريب.

[٦٣٧] تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفِ

أي: تَظْهَرُ آثَارُ الرَّبِيعِ فِي الصَّيْفِ. كما قيل: «الأعمال بخواتيمها»^(٣). والصَّيْفُ: المطر يأتي بعده الربيع^(٤).

* يضرب في استِجَاحِ تَمَامِ الْحَاجَةِ.

[٦٣٨] تَرَكُ الدَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ

(١) الجَدْعُ (من الخيل): ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة. والثَّيْنُ: الذي يُلقَى ثَنِيَّتُهُ، وذلك في السنة الثالثة. والرَّبَاعُ: الذي وقعت رُبَاعِيَّتُهُ، وذلك إذا دخل في الخامسة. والقَارِخُ: الذي استتمَّ الخامسة. (٢) سيأتي في أيام العرب في الجاهلية، آخر الكتاب.

[٦٣٧] أمثال أبي عبيد: ٢٣٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٤/١، والمستقصى: ٣٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧، ونكتة الأمثال: ١٥٠، واللسان والتاج: (صيف)، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

(٣) قطعة من حديث، تمامه ورواياته في جامع الأصول: ٢٢٠/١٠، وتخريجه ثمة. وسيدكره في المثل: «خير الأمور أحمدها مغبة»، ورقمه (١٣٥٤).

(٤) في (أ): «والصيف يأتي بعد الربيع». وفي أمثال أبي عبيد: «وأصله في المطر؛ فالربيع أوله، والصيف الذي يأتي بعده.. إنما الحاجة لا تكون بكمالها، كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف».

[٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ٦٤، والعقد الفريد: ٢١/٣، وفصل المقال: ٧٤، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٢٥، على أنه من حديث النبي ﷺ، وضعفه، والمستقصى: ٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠، والوسيط: ٨٧، =

* يضرب لما تزكّه خيرٌ من ارتكابه.

[٦٣٩] تَرَكْنِي خِبْرَةُ النَّاسِ فَرْدًا

الخبرة: الاسم من الاختبار. ونصب (فردًا) على الحال.

[٦٤٠] تَصْنَعُ فِي عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ

الْكُرْزُ: الجَوْلَقُ^(١).

* يضرب مثلاً للبطيء في أمره وعمله.

[٦٤١] تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو

* يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة.

وأحال: أي أقبل.

= وفرائد اللآل: ١٠٢/١.

[٦٣٩] أمثال ابن رفاعه: ٥٠، والمستقصى: ٢٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. والمثل في (أ) بلفظ: «تركتني..».

[٦٤٠] أمثال ابن رفاعه: ٥٠، ونثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٢٨/٢، وفيه: «وهو من قول أعرابية كانت تُحَمِّقُ:

إني صَنَاعَ لَوْ تَبَالِي صَنَعْتِي أَعْمَلُ فِي عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ»

وفرائد اللآل: ١٠٢/١.

(١) الجوالق: الأوعية.

[٦٤١] أمثال أبي عبيد: ١٢٦، وأمثال ابن رفاعه: ٥٢، والصاحح: ١٦٨٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/١،

والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٢، والمستقصى: ٢٠/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٧،

وزهر الأكم: ٥١/٢، واللسان والتاج: (حول)، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. وفي المثل: «قد جانب الروض»،

ورقمه (٣١٥٦).

[٦٤٢] تجوعُ الحرّةُ ولا تأكلُ بُدَيِّهَا

أي: لا تكونُ ظئراً^(١) وإن أذاها الجوع.

ويُروى: «ولا تأكلُ ثُدَيِّهَا».

وأول من قال ذلك الحارث بن سليل الأسدي، وكان حليفاً لعَلْقَمَةَ بنِ خَصَفَةَ الطائي، فزاره، فنظر إلى ابنته الزَّباء - وكانت من أجمل أهل دهرها - فأعجب بها، فقال له: أتيتك خاطباً، وقد يُنكحُ الخاطب، ويُدرِكُ الطالب، ويُمنَحُ الراغب. فقال له علقمة: أنت كُفءٌ كريمٌ، يُقبل منك الصفو، ويُؤخذ منك العفو، فأقمِ ننظر في أمرك. ثم انكفاً إلى أمها فقال: إنّ الحارث بن سليل سيّدُ قومه حسَباً ومنصباً وبيتاً، وقد خطب إلينا الزَّباء، فلا ينصرفن إلّا بحاجته. فقالت امرأته لابنتها: أيُّ الرجال أحبُّ إليك: الكَهْلُ الجَحْجَاحُ^(٢)، الواصلُ المَنّاح، أم الفتى الوضّاح؟ قالت: لا، بل الفتى الوضّاح. قالت: إن الفتى يُغيرك^(٣)، وإن الشَّيخ يَمِيرُك، وليس الكَهْلُ الفاضلُ، الكثيرُ النَّائل، كالحديثِ السَّنِّ، الكثيرِ المَنِّ. قالت: يا أمتاه:

إن الفتاةَ تُحِبُّ الفتى كحُبِّ الرِّعَاءِ أنيقَ الكَلالِ^(٤)

[٦٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٩٦؛ وفيه: «ومعناه عندهم الرضاع»، وأمثال ابن رفاعه: ٥٠، والفاخر: ١٠٩، ونثر الدر: ٧٧/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٦١/١، وفصل المقال: ٢٨٩، والمستقصى: ٢٠/٢، وزهر الأكم: ٥٣/٢، واللسان (أكل)، وفرائد الخرائد: ١١٠، والوسيط: ٨٤، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. وينسب إلى أكثم بن صيفي.

(١) الظئر: المرضعة.

(٢) الجحجاح: السيّد.

(٣) يغيرك: أي يتزوج عليك.

(٤) عيون الأخبار: ٤٨/٤، ونهاية الأرب: ٢١/٣.

قالت: أي بُنَيَّة، إنَّ الفتى شديدُ الحِجابِ، كثيرُ العِتَابِ. قالت: إنَّ الشَّيْخَ يُبْلَى شُبَابِي، وَيُدَنَسُ ثِيَابِي، وَيُشْمِتُ بِي أَتْرَابِي. فلم تزلُ أُمُّهَا بِهَا حَتَّى غَلَبَتْهَا عَلَى رَأْيِهَا، فَتَزَوَّجَهَا الْحَارِثُ عَلَى مِئَةِ وَخَمْسِينَ^(١) مِنَ الْإِبِلِ وَخَادِمٍ وَأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَبْتَنَى بِهَا، ثُمَّ رَحَلَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ. فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ بِفِنَاءِ قَوْمِهِ، وَهِيَ إِلَى جَانِبِهِ، إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ شَبَابٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَعْتَلِجُونَ^(٢)، فَتَنَفَّسَتْ صُعْدَاءَ، ثُمَّ أَرُخَتْ عَيْنَيْهَا بِالْبَكَاءِ. فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ قالت: مَا لِي وَلِلشَّيْخِ، النَّاهِضِينَ كَالْفُرُوحِ؟! فَقَالَ لَهَا: فَكَلِّتْكِ أُمُّكِ! تَجُوعُ الْحَرَّةَ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيِهَا.

قال أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ السَّائِرِ: «لَا تَأْكُلُ ثَدْيِهَا»^(٣). وَكَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ: هَذَا لَا يَجُوزُ، وَإِنَّمَا هُوَ: «لَا تَأْكُلُ بِثَدْيِهَا». قلت: كِلَاهُمَا فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَى «لَا تَأْكُلُ ثَدْيِهَا»: لَا تَأْكُلُ أَجْرَةَ ثَدْيِهَا، وَمَعْنَى «بِثَدْيِهَا»: أَي: لَا تَعِيشُ بِسَبَبِ ثَدْيِهَا وَبِمَا يُغْلَانُ عَلَيْهَا. ثُمَّ قَالَ الْحَارِثُ لَهَا: أَمَّا وَأَبْيُكَ لَرُبِّ غَارَةٍ شَهِدْتُهَا، وَسَبِيَّةٍ أَرَدْتُهَا، وَخَمْرَةٍ شَرَبْتُهَا، فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيكَ. وَقَالَ:

تَهَزَّأْتُ أَنْ رَأَيْتُنِي لَا بِسَا كِبَرًا وَغَايَةَ النَّاسِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْكَرِّ
فَإِنْ بَقِيَتْ لَقِيَتْ الشَّيْبَ رَاغِمَةً وَفِي التَّعَرُّفِ مَا يَمْضِي مِنَ الْعَرِّ
وَلِنْ يَكُنْ قَدْ عَلَا رَأْسِي وَغَيْرِهِ صَرَفُ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرُ مِنَ الشَّعْرِ

(١) فِي (أ): «خَمْسَ مِئَةٍ».

(٢) يَعْتَلِجُونَ: يَتَخَذُونَ صِرَاعًا وَقِتَالًا.

(٣) فِي (أ): «لَا تَأْكُلُ الْحَرَّةَ».

فقد أروحُ للذاتِ القنى جَذَلًا وقد أُصيبُ بها عَيْنًا من البَقْرِ^(١)
عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا تُوافِقُنِي عَوْرُ الكلامِ وَلَا شُرْبُ عَلَى الكَدْرِ^(٢)
يُضْرَبُ فِي صِيَانَةِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنْ خَسِيسِ مَكَاسِبِ الْأُمُوالِ.

[٦٤٣] تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ

وَيُرَوَّى: «باخسة». فمن روى: «باخس» أراد أنها ذاتُ بَخْسٍ؛ تَبَخَّسَ النَّاسَ حَقَوقَهُمْ. ومن روى: «باخسة» بناه على: بَخَسَتْ فَهِيَ بَاخِسة.
يقال: إن المثل تكلم به رجلٌ من بني العَنْبَرِ من تَمِيمٍ، جاورته امرأةٌ، فنظر إليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها، فقال العنبري: أَلَا أَخْلِطُ مَالِي وَمَتَاعِي بِمَالِهَا وَمَتَاعِهَا، ثُمَّ أَقَاسُهَا فَأَخَذُ خَيْرَ مَتَاعِهَا وَأُعْطِيهَا الرَّدِيءَ مِنْ مَتَاعِي. فَقَاسَمَهَا بَعْدَ مَا خَلَطَ مَتَاعَهُ بِمَتَاعِهَا، فَلَمْ تَرْضَ عِنْدَ الْمَقَاسِمَةِ حَتَّى أَخَذَتْ مَتَاعَهَا، ثُمَّ نَازَعَتْهُ وَأَظْهَرَتْ لَهُ الشُّكُورَى حَتَّى افْتَدَى مِنْهَا بِمَا أَرَادَتْ، فَعُوتِبَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ: اخْتَدَعْتَ امْرَأَةً وَلَيْسَ ذَلِكَ بِجَسَنٍ. فقال: تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسة.
* يَضْرَبُ لِمَنْ يَتَّبِالُهُ وَفِيهِ دَهَاءٌ.

[٦٤٤] تَرَكْتُهُ فِي وَحْشٍ إِضْمِتْ

(١) الْعَيْنُ مِنَ الْبَقْرِ هُنَا: النِّسَاءُ.

(٢) الْأَبْيَاتُ فِي دِيوانِ بَنِي أُسْدٍ: ١٦٥/٢. وَالْقِصَّةُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ: ٤٧/٤.

[٦٤٣] أُمثال أبي عبيد: ١١٤، وأمثال ابن رفاعه: ٥٠، والكامل للمبرد: ٢٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/١، وفصل المقال: ١٦٨، والمستقصى: ٢١/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، وزهر الأكم: ١٢٢/٢، واللسان والتاج: (بخس)، والمخصص: ٢٠٩/١٢، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٠٣/١.

[٦٤٤] التاج (صمت)، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. ويقال: «لقيته» انظر: تهذيب اللغة: ١١٠/١٢، والصحاح: =

[٦٤٥] و.. ببلدة إصميت، وفي بلدة إصميت

أي: في فلاة.

* يضرب للوحيد الذي لا ناصر له.

[٦٤٦] تركته باست المتين

المتن: ما صلب من الأرض. أي: تركته وحيداً.

[٦٤٧] تالله لولا عتقه لقد بلي

العتق: العتاقة؛ وهي الكرم.

* يضرب للصبور على الشدائد.

[٦٤٨] تذكرت رياء ولدا

رياء: اسم امرأة.

* يضرب لمن يتنبه لشيء قد غفل عنه.

[٦٤٩] تعجيل العقاب سفة

= ٢٧٥/١، والتاج (صت).

[٦٤٥] نثر الدر: ١٤٢/٦، والتاج (صت)، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. ويقال: «لقيته» انظر: تهذيب اللغة:

١١٠/١٢، والصاح: ٢٥٧/١.

[٦٤٦] فصل المقال: ٣٦٩، وزهر الأكم: ٣٢٩/١، والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. ويروى: «باست الأرض».

[٦٤٧] مقاييس اللغة: ٢٢٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٣/١.

وسيكروه في باب اللام «لولا عتقه..»، ورقمه (٣٥٧٨).

[٦٤٨] فرائد اللآل: ١٠٣/١. وسيأتي بعد قليل «تذكرت رياء صبيًا فبكت»، ورقمه (٧٦٩).

[٦٤٩] فرائد اللآل: ١٠٣/١؛ وفيه: «تعجيلك».

أي: إِنَّ الْحَلِيمَ لَا يُعَجِّلُ بِالْعُقُوبَةِ.

[٦٥٠] تَشَدِّدِي تَنْفَرِجِي

الْحِطَابُ لِلدَّاهِيَةِ؛ أَي: تَنَاهَيْ فِي الْعِظَمِ وَالشَّدَّةِ تَذْهَبِي.

* يضرب عند اشتداد الأمر.

[٦٥١] تِيَهُ مُعَنَّ وَظَرْفُ زَنْدِيقٍ

يُروى هذا عن أَبِي نُوَّاسٍ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: «ظَرْفُ زَنْدِيقٍ»: مَطِيْعَ بَنِ إِيَّاسٍ^(١)، وَلَقَّبَهُ بِذَلِكَ بِشَارُ بْنُ بَرْدٍ، وَكَانَ إِذَا وَصَفَ إِنْسَانًا بِالظَّرْفِ قَالَ: أَظْرَفُ مِنَ الزَنْدِيقِ؛ يَعْنِي مَطِيْعًا؛ لِأَنَّ مَنْ تَزَنَّدَقَ كَانَ لَهُ ظَرْفٌ يُبَايِنُ بِهِ النَّاسَ. وَمَنْ قَالَ: فَلَانُ أَظْرَفُ مِنْ زَنْدِيقٍ، فَقَدْ غَلَطَ.

[٦٥٢] تَسَالْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

رَامَةٌ: مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الْبَصْرَةِ. وَالسَّلْجَمُ: مَعْرُوفٌ^(٢). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِالْسَيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، وَلَا يُقَالُ: سَلْجَمٌ وَلَا ثُلْجَمٌ. وَصَمَّ (رَامَةً) إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ هُنَاكَ فَقَالَ: بِرَامَتَيْنِ،

[٦٥٠] فرائد اللآل: ١٠٤/١.

[٦٥١] التمثيل والمحاضرة: ٢٠٧، وثمار القلوب: ١٧٧، ٢٤٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/١. وهو من بيت في ديوان أبي نواس: ١٧٥/٢.

(١) شاعر ظريف ماجن متزندق، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

[٦٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢٦٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفصل المقال: ٣٤٠، والمستقصى: ٢٧/٢، ومعجم البلدان: (رامتين)، ونكتة الأمثال: ١٤٦، وفرائد الخرائد: ١١١، وزهر الأكم: ١٥٦/٢، واللسان والتاج: (أمم، رمم، سلجم)، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

(٢) السلجم: نوع من النبت. وانظر تهذيب اللغة: ١١/١٦٦.

كما قال عنتره^(١):

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُصَيْنِ

وإنما هو: وَسِيعٌ وَدُخْرُصٌ، وهما ماءان أو موضعان، فثَقِيَّ بلفظ أحدهما؛ كما يقال:
القَمَران والعُمَران.

* يضرب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه.

[٦٥٣] تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبِيعٍ
تَجَشَّأَ: أي تَكَلَّفَ الجُشَاءَ.

* يضرب لمن يدّعي ما ليس يملك^(٢).

ويقال: تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبِيعٍ، مِنْ غُلْبَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَرُبْعٍ^(٣).

قال أبو الهيثم: فهذه عشرُ غُلْبٍ مع رُبْعٍ، لم يَعُدَّهَا لُقْمَانُ شيئاً؛ لكثرة حاجته إلى الأكل، وقد تَجَشَّأَ تَجَشُّؤَ غَيْرِ الشَّبْعَانِ.

[٦٥٤] تُخَيِّرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَّاتَهُ

(١) ديوان عنتره: ٢٠١. من معلقته.

[٦٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢٦٩/١، ونثر الدر: ٦٧/٦، ١٦٣، والمستقصى: ٢٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وزهر الأكم: ٤٧/٢، واللسان والتاج: (نوط)، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

(٢) في الجمهرة: «مثل للرجل يظهر الغنى، وهو فقير. وأصله في الرجل يتجشأ على جوع».

(٣) الغلبة: القَدَحُ الذي يُحَلَبُ فيه. الرُّبْعُ: الفصيل يُنْتَج في الربيع.

[٦٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٠، وأمثال ابن رفاعه: ٥٠، والصاحح: ٢٣٤٩/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/٢، والمستقصى: ٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، واللسان: (رأى)، وفرائد اللآل: ١٠٤/١، وسيكره في باب =

أي: منظره يخبر عن مخبره^(١).

[٦٥٥] تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَّةِ

أي: كثرة نصيحتك إياه تحمله على أن يتهمك^(٢).

[٦٥٦] تُعَلِّمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ

تُعَلِّمُنِي: بمعنى: تُعَلِّمُنِي؛ أي: تُخْبِرُنِي؛ ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى:

﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٦] وَحَرَشُ الضَّبِّ: صيده^(٣).

* يضرب لمن يُخْبِرَكَ بشيء أنت به منه أعلم^(٤).

[٦٥٧] تَحَمَّدي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ

= الياء بلفظ «يخبر..»، ورقمه (٥٠٣٥).

(١) في المستقصى: «يضرب في الظاهر الدال على الباطن».

[٦٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وأمثال ابن رفاعه: ٥١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٢٨/٢، ونكتة

الأمثال: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/١. وسيأتي في باب السين بلفظ: «سقطت به..»، ورقمه (١٩١٥).

(٢) في المستقصى: «يضرب في اتهام النصيح».

[٦٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، والحيوان: ٣٨٥/٦، والفاخر: ٢٤٦، وجمهرة الأمثال: ٧٦/١، ونثر الدر:

١٢٠/٦، ونكتة الأمثال: ١٢٥، واللسان والتاج (حرش)، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

ويروى: «أتعلمني».

(٣) أصل الحرش: الأمر بالشيء؛ وهو هنا بمعنى الإثارة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلاً لمعرفة الشيء في وجوهه».

[٦٥٧] أمثال ابن رفاعه: ٥٠، والمستقصى: ٢٢/٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

أي: أَظْهَرَ حَمْدَ نَفْسِكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا تُحَمَّدُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ لَا حَامِدَ لَكَ مَا لَمْ تَفْعَلْهُ^(١).

[٦٥٨] تَنْزُرُوا وَتَلِينُ

هذا من النَّزْوِ وَالنَّزْوَانِ؛ وهما: الوُثْبُ، وليس من النَّزَاءِ الَّذِي هُوَ السَّقَادُ. وربما قالوا: تَنْزُرُوا وَتَلِينُ، وَتُؤَدِّي الْأَرْبَعِينَ.
ذَكَرُوا أَنَّ أَعْرَابِيًّا حُبِسَ فَقَالَ:

وَلَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُهُ وقالوا: أَبُولِي الْغَدَاةَ حَزِينُ
وَفِي الْبَابِ مَكْتُوبٌ عَلَى صَفْحَاتِهِ بِأَنَّكَ تَنْزُرُ ثُمَّ سَوْفَ تَلِينُ^(٢)

[٦٥٩] تَحْرَسِي يَا نَفْسُ لَا مُحَرَّسَ لَكَ

أي: اصْنَعِي لِنَفْسِكَ الْحُرْسَةَ، وَهِيَ طَعَامُ النَّفْسَاءِ نَفْسَهَا.
قَالَتْهُ امْرَأَةٌ وَلَدْتُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ يَهْتَمُّ بِشَأْنِهَا^(٣).

[٦٦٠] تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ

(١) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ مَثَلًا فِي اعْتِنَاءِ الرَّجُلِ بِشَأْنِهِ».

[٦٥٨] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ١١٩، وَأَمْثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٥١، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ: ١٤٩/١، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٧٩/١، وَالتَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ: ٤٤، وَالْمُسْتَقْصَى: ٣٣٢/٢، وَنَكْتَةُ الْأَمْثَالِ: ٦٥، وَفَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ١١١، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ١٠٤/١.
(٢) عَيُونُ الْأَخْبَارِ: ١٤٩/١.

فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَعَزَّزُ ثُمَّ يَذُلُّ».

[٦٥٩] أَمْثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٥١، وَنَثَرُ الدَّرَنِ: ١٦٣/٦، وَالْمُسْتَقْصَى: ٢٢/٢، وَفَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ١١٢، وَزَهْرُ الْأَكْمَامِ: ١٨٧/٢، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (خَرَسَ)، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ١٠٥/١.

(٣) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ لِمَنْ يَعْتَنِي بِأَمْرِ نَفْسِهِ».

[٦٦٠] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ١١٤، وَأَمْثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٥١، وَالصَّحَاحُ: ٧٥/١، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٥٨/١ =

يقال: نَتَأَ الشيءُ: إذا ارتفع، يَنْتَأُ نَتُوءًا.

* يضرب لمن يحتقر أمرًا وهو يعظمُ في نفسه^(١).

[٦٦١] تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ

ترفضُ: أي تتفرَّق. والمُحْفِظَاتُ: المُغْضِبَاتُ. والحَفِيزَةُ والحِفْظَةُ: الغضب.
والكتائف: السَّخَائِمُ والأَحْقَادُ.

يقول: إذا رأيتَ حميمَكَ يُظْلَمُ أَغْضَبَكَ ذَلِكَ، فَتَنْسَى حَقْدَكَ عَلَيْهِ وَتَنْصُرُهُ.

[٦٦٢] تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

* يضرب لمن طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ^(٢).

= والمستقصى: ٢١/٢، وفصل المقال: ١٦٩، ونكتة الأمثال: ٦٠، واللسان والتاج: (نتأ)، وزهر الأكم: ١٢٦/٢، وفرائد اللآل: ١٠٥/١.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يقال المثل للذي ليس له شاهد منظر ولا باطن مخبر. وقيل: معناه تستصغره ويعظم»، وفي المستقصى: «يضرب لمن لا يُكثرُث له، وهو يأتي بالبوائق».

[٦٦١] أمثال أبي عبيد: ١٤٢، وأمثال ابن رفاعه: ٥١، والأمثال المولدة: ٤٠٥، والمستقصى: ٢٣/٢، وفيه: «أي تتعرف لدى المغضبات الأحقاد، قال القطامي [ديوانه: ٥٥]:

أخوك الذي لا يملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف»

وفصل المقال: ٢١٤، ونكتة الأمثال: ٨٢، وزهر الأكم: ١٠٥/١، وفرائد اللآل: ١٠٥/١.

[٦٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٦، وأمثال ابن رفاعه: ٥١، وجمهرة الأمثال: ١٤٩/٢، ونثر الدر: ٣١٨/٦، ونكتة الأمثال: ١٥٥، وتمثال الأمثال: ٣٩٦، والمستقصى: ٢٩/٢، وفرائد اللآل: ١٠٥/١. ويروى: «تنفخ». وسيكرره المؤلف في باب الهاء بلفظ: «هيهات تضرب..»، ورقمه (٤٨٢٧). وهو جزء من بيت شعر بلانسة، راجع مصادر المثل.

(٢) في المستقصى: «يضرب في سؤال البخيل».

[٦٦٣] تَمَنِّي أَشْهَى لِكَ

أي: مع التَّائِي يَقَعُ الْحِرْصُ.

وأصله أن رجلاً قال لامرأته: تَمَنِّي إذا غازلْتُكِ يَكُنْ أَشْهَى؛ أي: أَلَذَّ.

* يضرب لمن يُظْهِر الدَّلالَ وَيُغْلِي رَخِيصَه^(١).

[٦٦٤] تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ

مارد: حَصْنٌ دَوَمَةٌ الْجُنْدَل. والأَبْلَقُ: حِصْنٌ لِلسَّمَوِل بن عادياء، قيل: وَصِفَ بالأَبْلَقِ لَأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ حِجَارَةٍ مُحْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ بِأَرْضِ تَيْمَاء. وهما حِصْنَانِ قَصَدَتْهُمَا الزَّبَاءُ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا، فَقَالَتْ: تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ؛ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَعْزُّ وَيَمْتَنِعُ عَلَى طَالِبِهِ. وَعَزَّ: مَعَنَاهُ غَلَبَ، مِنْ (عَزَّيْعُرٌ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ (عَزَّيْعُرٌ).

[٦٦٥] تَلَدَّ الْعَقْرُبُ وَتَضَيَّ

[٦٦٣] أمثال ابن رفاعه: ٥٠، والأمثال المولدة: ٣٦١، والمستقصى: ٣٢/٢، وتمثال الأمثال: ٤٠١، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللال: ١٠٦/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في وقوع الحرص عند امتناع الشيء وعزته».

[٦٦٤] أمثال الضبي: ١٤٤، وأمثال أبي عبيد: ٩٤، والدرة الفاخرة: ٣٠١/١، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وثمار القلوب: ٣١١، ٥٢١، والمستقصى: ٣٢/٢، وفصل المقال: ١٣٠، ونكتة الأمثال: ٤٥، واللسان والتاج: (مرد، بلق)، والوسيط: ٨٧، وفرائد اللال: ١٠٥/١، وسيذكره في المثل: «أعز من الزباء» في باب العين، ورقمه (٢٧٩٧).

[٦٦٥] الصحاح: ٢٣٩٨/٦، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى: ٣١/٢، وفرائد الخرائد: ١٣، واللسان والتاج: (صأى)، وفرائد اللال: ١٠٦/١. وسيذكره ضمن المثل: «جاء بما صأى..» في باب الجيم، ورقمه (٩٨٧)، وفي المثل: «يضربني ويصيء» في باب الياء، ورقمه (٥٠٥٧). وروي: «يصيء»، وله وجه، انظر التاج.

يقال: صَأَى الْفَرْخُ وَالْخِنْزِيرُ وَالْفَأْرُ وَالْعَقْرُبُ يَصْنِي صَنْيًّا، عَلَى (فَعِيل): إِذَا صَاحَ وَصَاءً: مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

* يضرب للظالم في صورة المُتَظَلَّم.

[٦٦٦] تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَمِّتٍ

أي: إِلَى مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ، قَالَ:

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ

فَاضِرٍ عَلَى الْحِمْلِ الثَقِيلِ أَوْ

[٦٦٧] تَجَاوَزَ الرَّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ

* يضرب لمن عَدَلَ بِحَاجَتِهِ عَنِ الْكَرِيمِ إِلَى اللَّئِيمِ.

وَالْقَرِيقُ: الْمُسْتَوِي.

[٦٦٨] تَحْمِي جَوَابِيهِ نَقِيقُ الصَّفْدَعِ

الْجَوَابِي: جَمْعُ جَابِيَةٍ؛ وَهُوَ الْحَوْضُ.

* يضرب للرجل لَا طَائِلَ عِنْدَهُ؛ بَلْ كُلُّهُ قَوْلٌ وَبَقْبَقَةٌ.

[٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/١، والمستقصى: ٤١٦/١، وفصل المقال: ٣٩٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، ونهاية الأرب: ٢٢/٣، وزهر الأكم: ٢٣٥/٣، واللسان والتاج (صمت)، وفرائد اللال: ١٠٧/١. ويروى: «إِنَّكَ لَتَشْكُو».

(١) البیتان فی مصادر المثل بلا نسبة.

فی المستقصى: «يضرب لمن يستغيث إلى غير مغيث».

[٦٦٧] فرائد الخرائد: ١١٣، ونهاية الأرب: ٢٢/٣.

[٦٦٨] فرائد اللال: ١٠٧/١.

[٦٦٩] تَشَمَّرَتْ مَعَ الْجَارِي

يقال: تَشَمَّرَتِ السفينةُ: إذا انْحَدَرَتْ مع الماء، وَشَمَّرْتُهَا أنا: إذا أرسلْتُها.
* يضرب في الشيء يُسْتَهان به ويُنسى.

وقائله كَعْبُ بن زهير بن أَبِي سُلمى. قال ابن دريد: ليس في الْعَرَبِ سُلمى (بالضم) إِلَّا هذا. وزاد غيره: وأبو سُلمى ربيعة بن رَبَاح بن قُرْط من بني مازن.
قلت: والمُحَدَّثون يَعُدُّون غيرهما قَوْمًا يَطُولُ ذِكْرُهُم.
وإنما قال هذا المثل كَعْبٌ حين ركبَ هو وأبوه زهير سفينةً في بعض الأسفار، فأَنشد زهير قصيدته المشهورة؛ وهي:

أَمِنْ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ (١)

وقال لابنه كعب: دونَكَ فاحفظْها. فقال: نعم. وأمسيا، فلما أصبحا قال له: يا كعب، ما فَعَلَتِ الْعَقِيلَةُ؟ يعني القصيدة. قال: يا أبتِ، إِنَّهَا تَشَمَّرَتْ مَعَ الْجَارِي؛ يعني نسيَتْها فَمَرَّتْ مع الماء. فأعادها عليه وقال: إِنَّ شَمَّرَتْهَا يا كعبُ شَمَّرْتُ بك على أثرها.

[٦٧٠] تَهْمُ وَيُهِمُّ بِكَ

الْهَمُّ: الْقَصْدُ.

* يضرب للمُغْتَرِّ بعمله لا يَخَاف عاقبته.

[٦٦٩] فرائد اللآل: ١٠٧/١.

(١) مطلع معلقته، وعجزه:

بحومانة الدراج فالمتلثم

[٦٧٠] أمثال ابن رفاعه: ٥٢، والمستقصى: ٣٣/٢، وفرائد الخرائد: ١١٣، وفرائد اللآل: ١٠٧/١.

[٦٧١] تَرَكْتُهُمْ فِي كَصِيصَةِ الظَّنِي

قال اللحياني: كَصِيصَةِ الظَّنِي: موضعه الذي يكون فيه. وقال غيره: هي كِفَّتُهُ التي يُصاد بها.

* يضرب لمن يَضِيقُ عليه الأمر.

ومثله:

[٦٧٢] تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ بَيْصَ

ويقال: حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ بَيْصَ. فالْحَيْصُ: الفرار. والبَوْصُ: القَوْتُ. و(حيص) من بنات الباء؛ و(بيص) من بنات الواو، فَصِيرَتِ الواوُ ياءً لِيَزْدَوِجَا. يُضْرَبُ لمن وقع في أمرٍ لا مَخْلَصَ له منه فِرَارًا أَوْ قَوْتًا.

[٦٧٣] تَلَبَّيْ تَصِيدِي

التَلَبُّدُ: اللُّصُوقُ بالأَرْضِ لِحُتْلِ الصَّيْدِ.

ومعنى المثل: اَحْتَلَّ تَتَمَكَّنْ وَتَظْفَرْ^(١).

[٦٧١] نثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٢٦/٢، وفرائد اللآل: ١٠٧/١، وفي اللسان والتاج (كصص) جعله مع المثل الذي يليه مثلاً واحداً.

[٦٧٢] إصلاح المنطق: ٣١، وجمهرة اللغة: ٣٥٢/١، ٥٤٥، وتهذيب اللغة: ١٠٦/٥، ٣١٧/٩، والصاح: ١٠٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/٢، وفرائد الخرائد: ١١٣، واللسان (حصص)، وفرائد اللآل: ١٠٧/١. وانظر اللسان والتاج: (كصص). والمشهور في المثل: «وقع»، و«وقعوا في حيص..».

[٦٧٣] أمثال ابن رفاعه: ٥٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٧٤/١، وفصل المقال: ١٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/١، والمستقصى: ٣١/٢، وفرائد اللآل: ١٠٧/١، وفرائد الخرائد: ١١٣، والتاج: (لبد).

(١) في المستقصى: «يضرب للذي يُظهر سكوتاً.. فإذا رأى فرصة اغتنمها».

[٦٧٤] تَتَابِعِي بَقْرُ

زعموا أن بشر بن أبي خازم الأسدي خرج في سنة أُسْنَت^(١) فيها قومه وجَهِدوا، فَمَرَّ بِصُورٍ مِنَ الْبَقَرِ وَاجِلٍ^(٢) مِنَ الْأَرْوَى، فَذُعِرَتْ مِنْهُ، فَكَبَتْ جَبَلًا وَعَرًّا لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَامَ عَلَى شِعْبٍ مِنَ الْجَبَلِ، وَأَخْرَجَ قَوْسَهُ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ يَرْمِيهَا، فَجَعَلَتْ تُلْقِي أَنْفُسَهَا فَتَنَكَّسِرَ، وَجَعَلَ يَقُولُ:

أَنْتَ الَّذِي تَصْنَعُ مَا لَمْ يُصْنَعْ
أَنْتَ حَطَطْتَ مِنْ ذَرَا مُقْنَعٍ
كُلَّ شَبُوبٍ لَهَقٍ مُوَلِّعٍ^(٣)

وجعل يقول: تَتَابِعِي بَقْرُ تَتَابِعِي بَقْرَ، حَتَّى تَكْشُرْتَ، فَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا، فَأَصَابُوا مِنَ اللَّحْمِ مَا انْتَعَشُوا بِهِ.

* يضرب عند تتابع الأمرِ وسُرعة مرّة؛ من كلامٍ أو فعلٍ مُتتَابِعٍ، يَفْعَلُهُ نَاسٌ أَوْ خَيْلٌ أَوْ إِبِلٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ.

[٦٧٥] تَنَهَانَا أُمْنَا عَنِ النَّعْيِ وَتَغْدُو فِيهِ

[٦٧٤] التذكرة الحمدونية: ١٤٥/٧، وزهر الأكم: ٣٠٩/١، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

(١) أُسْنَت: أَجْدَبَ.

(٢) الصوار: قطيع البقر، والإجل: قطيع بقر الوحش.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم: ٢٣٢، والشبوب: الشاب من الثيران. واللهق: الأبيض. والمولع: الثور الملون.

[٦٧٥] أمثال الضبي: ١٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٢/٢، وتمثال الأمثال: ٤٠٢، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٦/١؛ وفيه: «ويروى: عن البغاء». وانظر قصته في الجمهرة.

* يضرب لمن يُحسن القول ويُسيء الفعل.

[٦٧٦] تَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ

العَيْن: المعاينة.

* يضرب لمن ترك شيئاً يراه، ثم تَبِعَ أَثْرَهُ بعد قَوْتِ عَيْنِهِ.

قال الباهلي: أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي. وفي كتاب أبي عُبيد: مالك بن عمرو الباهلي. قال: وذلك أَنَّ بعضَ ملوكِ غَسَّان كان يطلبُ في عاملةٍ دَخَلًا، فأخذ منهم رجلين يقال لهما: مالك وسمّاك ابنا عمرو، فاحتبسهما عنده زمانًا، ثم دعاهما فقال لهما: إنّي قاتلُ أحدكما فأيتكما أقتل؟ فجعل كلُّ واحدٍ منهما يقول: اقتلني مكان أخي. فلما رأى ذلك قتلَ سِمَاكًا وخَلَّى سبيلَ مالِكٍ، فقال سِمَاك حين ظنَّ أنه مقتول:

أَلَا مَن شَجَتْ لَيْلَةٌ عَامِدُهُ	كَمَا أَبَدَا لَيْلَةٌ وَاحِدُهُ
فَأَبْلَغُ قُضَاعَةٍ إِنْ جِئْتَهُمْ	وُخِصَّ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدُهُ
وَأَبْلَغُ نَزَارًا عَلَى نَائِمِهَا	بِأَنَّ الرِّمَاحَ هِيَ الْعَائِدُهُ
وَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا	لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدُهُ
بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى مَرْقَبٍ	وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدُهُ
فَأَمَّ سِمَاكٍ فَلَا تَجْزَعِي	فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدُهُ

وانصرف مالكٌ إلى قومه، فلبث فيهم زمانًا، ثم إن رَكَّبَا مَرَّوًا وأحدهم يتغنّى بهذا البيت:

وَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدُهُ

[٦٧٦] نثر الدر: ٢٠١/٥، ٨٣/٦، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٥/١. وقصة الخبر في أمثال الضبي: ١٤٢-١٤٣، والفاخر: ٤٤. وانظر المثل: «لا أطلب أثرًا بعد عين» في باب اللام، ورقمه (٣٧٧٦)، والمثل: «يدع العين..» في باب الياء، ورقمه (٥١٢١).

فسمعت بذلك أم سيماك، فقالت: يا مالك، قَبَّحَ اللهُ الحياةَ بعد سيماك، اخرج في الطلبِ بأخيك. فخرج في الطلب، فلقيَ قاتلَ أخيه يَسِيرُ في نَاسٍ من قومه، فقال: مَنْ أَحَسَّ لي الجملَ الأحمر؟ فقالوا له - وعرفوه -: يا مالك، لك مئةٌ من الإبل فكُفَّ. فقال: لا أطلبُ أثراً بعدَ عَيْنٍ؛ فذهبت مثلاً. ثم حَمَلَ على قاتل أخيه فقتله، وقال في ذلك:

يا رَاكِبًا بَلَّغَا وَلَا تَدْعَا	بني قَمِيرٍ وَإِنْ هُمْ جَزَعُوا
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَقَدْ	كُنْتُ حَزِينًا قَدْ مَسَّنِي وَجَعُ
لَا أَسْمَعُ اللَّهْوَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا	يَنْفَعُنِي فِي الْفِرَاشِ مُضْطَجَعُ
لَا وَجَدْتُكَ لِي كَمَا وَجَدْتُ وَلَا	وَجَدْتُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعُ ^(١)
وَلَا كَبِيرٍ أَضَلَّ نَاقَتَهُ	يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ وَاجْتَمَعُوا
يَنْظُرُ فِي أَوْجِهِ الرِّكَابِ فَلَا	يَعْرِفُ شَيْئًا وَالْوَجْهُ مُلْتَمِعُ
جَلَلَتْهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ كَالِ	مِلْحٍ وَفِيهِ سَفَاسِقُ لُمْعُ ^(٢)
بَيْنَ ضَمِيرٍ وَبَابٍ جَلَّقَ فِي	أَثْوَابِهِ مِنْ دُمَائِهِ دُقْعُ ^(٣)
أَضْرِبُهُ بِأَدْيَا نَوَاجِدُهُ	يَدْعُو صَدَاهُ وَالرَّأْسُ مُنْصَدِعُ ^(٤)
بَنِي قَمِيرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ	فَالْيَوْمَ لَا رَنَّةَ وَلَا جَزْعُ
فَالْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ	تَجَرُّوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدْعُ ^(٥)

(١) العَجُولُ: الناقةُ الوالِةُ التي فقدت ولدها. الرُّبْعُ: الفصيلُ يُنْتَجُ في الربيع.

(٢) في أمثال الضبي: «كاللجة». وسفاسق السيف: فرنده.

(٣) ضمير: بلدة إلى الشمال الشرقي من دمشق على نحو خمسين كيلاً.

(٤) الصدى: طائر تزعم العرب أنَّ الرجل إذا مات خرج من أذنيه، وهو يصيح: وا فلانا!

(٥) الدهرُ جَدْعٌ: أي جديد؛ كأنه شابٌّ لا يهرم.

[٦٧٧] تَطْعَمُ تَطْعَمُ

أي: دُقْ حتى يدعوكَ طعمه إلى أكله.

* يضرب في الحثِّ على الدخول في الأمر؛ أي: ادخل في أوله يدعوك إلى الدخول في آخره، ويُرغِّبك فيه.

[٦٧٨] تَوْقَرِي يَا زَلِزَةُ

الزَّلْز: القَلْق والحركة.

* يضرب للمرأة الطوّافَة في بيوت الحي^(١).

[٦٧٩] تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

ويُروى: «لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ»، و«أَنْ تَسْمَعَ»، ويُروى: «تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ». والمختار: «أَنْ تَسْمَعَ».

[٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٣٩٤، وأمثال ابن رفاعه: ٥١، والاشتقاق: ٨٨، ٤١٧، وجمهرة اللغة: ٩١٦/٢، والصاحح: ١٩٧٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٧/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٥، والمستقصى: ٢٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٨، واللسان والتاج: (طعم)، والمخصص: ١١٩/٤، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

[٦٧٨] نثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ٣٣/٢، واللسان والتاج: (زلز)، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا رزانه له».

[٦٧٩] أمثال الضبي: ٥٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٧، وإصلاح المنطق: ٢٨٦، والفاخر: ٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٦/١، ونثر الدر: ٣٧/٥، والمستقصى: ٣٧٠/١، ونكتة الأمثال: ٤٧، والوسيط: ٨٣، وتمثال الأمثال: ٣٩٥، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، والمخصص: ١٥٨/١٤، وسيدكره في المثل: «يعيش المرء بأصغريه في باب الباء»، ورقمه (٥٠٦٥). والمثل من شواهد النحويين انظر: خزنة الأدب: ٣٦٤/٥.

* يضرب لمن خبره خيرٌ من مرآه.

وأدخل الباء على تقدير: تُحدّث به خير.

قال المفصّل: أوّل من قال ذلك المنذر بن ماء السماء^(١). وكان من حديثه أن كُبَيْش بن جابر أخا ضَمْرَةَ بن جابر من بني نَهْشل، كان عَرَضَ لَأَمَةٍ لَزْرَارَةَ بن عُدُس يقال لها: رُشَيَّة، كانت سَيِّئَةً أَصَابَهَا زُرّارة من الرُّقَيْدات؛ وهم حيٌّ من العرب، فَوَلَدَتْ له عَمْرًا وَدُوَيِّيًا وَبُرْغوثًا، فمات كُبَيْش، وَتَرَعَرَعَ الْغِلْمَةُ، فقال لَقِيْط بن زُرّارة: يا رُشَيَّة، مَنْ أَبُو بَنِيكَ؟ قالت: كُبَيْش بن جابر. قال: فاذهبي بهؤلاء الْغِلْمَةُ فغَلِّسي^(٢) بهم وجهَ ضَمْرَةَ وَخَبْرِيه مَنْ هُمْ. وكان لَقِيْط عدوًّا لضمرة. فانطلقت بهم إلى ضمرة، فقال: ما هؤلاء؟ قالت: بنو أخيك. فانتزع منها الْغِلْمَةَ، وقال: الحقّي بأهلك. فرجعت، فأخبرت أهلها بالخبر، فركب زُرّارة - وكان رجلًا حليماً - حتى أتى بني نَهْشل فقال: رُدُّوا عَلَيَّ غِلْمَتِي. فسبّه بنو نهشل وأهَجروا له^(٣)، فلما رأى ذلك انصرف، فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيرًا، ما أحسنَ ما لَقَيْتَنِي به قومي! فمكثَ حَوْلًا ثم أتاهم، فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له، فانصرف، فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيرًا، قد أحسنَ بنو عمي وأَجْمَلُوا. فمكثَ بذلك سَبْعَ سنين؛ يَأْتِيهِمْ في كل سنة فيردّونه بأسوأ الردّ.

فبينما بنو نهشل يسيرون ضُحًى إذ لحق بهم لاحقٌ، فأخبرهم أن زُرّارة قد مات، فقال ضَمْرَةُ: يا بني نَهْشل، إنه قد مات حَلِيمُ إخوتكم اليوم، فاتّقوهم بحَقِّهم. ثم قال ضَمْرَةُ لنسائه: قِفْنَ أَقْسِمُ بَيْنَكُنَّ الثُّكُلَ، وكانت عنده هند بنت كَرِب بن صفوان،

(١) في المستقصى: «قاله النعمان للصقعب بن عمرو النهدي».

(٢) في الفاخر: «فعبسي». والتغليس: السير من الليل بَعَلَس.

(٣) أهجر في منطقه: إذا أفحش.

وامرأة يقال لها: خُلَيْدَة من بني عَجَل، وسَبِيَّة من عبد القَيْس، وسَبِيَّة من الأَزْد من بني طَمَثان، وكان لهُنَّ أولاد غير خُلَيْدَة، فقالت لهند - وكانت لها مُصَافِيَة -: «وَلَيْ الثُّكُلُ بِنْتُ عَيْرِك»^(١)، ويروى: «وَلَيْ الثُّكُلُ بِنْتُ غَيْرِك» على سبيل الدعاء؛ فأرسلتها مثلاً. فأخذ ضَمْرَةُ شِقَّةَ بن ضَمْرَة وأُمُّه هِنْد، وشَهَابَ بن ضَمْرَة وأُمُّه العبدية، وَعَنْوَةَ بن ضَمْرَة وأُمُّه الطَّمَثَانِيَة، فأرسل بهم إلى لَقِيْط بن زَرَارَة، وقال: هؤلاء رهنٌ لك بِغِلْمَتِكَ حتى أَرْضِيكَ منهم. فلما وقع بنو ضَمْرَة في يَدَي لَقِيْط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم، فقال في ذلك ضَمْرَة بن جابر^(٢):

صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمَ غَوْلٍ وَإِخْوَتَهُ فَلَا حَلَّتْ حِلَالِي^(٣)
كَأَيِّ إِذْ رَهَنْتُ بَنِيَّ قَوْمِي دَفَعْتُهُمْ إِلَى الصُّهْبِ السَّبَالِ^(٤)
وَلَمْ أَزْهَنْهُمْ بِدَمٍ وَلَكِنْ رَهَنْتُهُمْ بِصُلْحٍ أَوْ بِمَالٍ
صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمَ غَوْلٍ وَحَقُّ إِخَاءِ شِقَّةَ بِالْوَصَالِ
فَأَجَابَهُ لَقِيْطُ^(٥):

-
- (١) لم يذكره في باب الواو. وهو في أمثال الضبي: ٥٣، والفاخر: ٦٦، ضمن المثل، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٣٨١/٢، وأمثال ابن رفاعه: ١١٧.
(٢) شعر بني تميم: ٢٩٣، عن الميداني.
(٣) حِلَالِي: أراد بها امرأته، أو يمينه.
(٤) السبال: شعر في الشاريين أو في الذقن. وفي القاموس (صهْب): «والأعداء صهْب السبال، وإن لم يكونوا كذلك».
(٥) شعر بني تميم: ٣٢٢.

أَبَا قَطْنٍ إِنِّي أَرَاكَ حَزِينًا وَإِنَّ الْعَجُولَ لَا تُبَالِي حَيْنًا^(١)
أَفِي أَنْ صَبَرْتُمْ نِصْفَ عَامٍ لَحَقْنَا وَنَحْنُ صَبَرْنَا قَبْلَ سَبْعِ سِنِينَ
فَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ^(٢):

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَطِلَابَ حُبِّي وَتَرَكَ بَنِيَّ فِي الشَّرِطِ الْأَعَادِي
لِمَنْ نَوَكِيَ الشِّيْخَ وَكَانَ مِثْلِي إِذَا مَا ضَلَّ لَمْ يُنْعَشْ بِهَادٍ

ثم إن بني نهشل طلبوا إلى المنذر بن ماء السماء أن يطلبهم من لقيط، فقال لهم المنذر: نَحُوا عَنِّي وَجُوهَكُمْ. ثم أَمَرَ بِخَمْرِ وَطَعَامٍ، ودعا لَقِيْطًا فَأَكَلَا وشربا، حتى إذا أَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنْهُمَا قَالَ الْمَنْذَرُ لِلْقَيْطِ: يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ اخْتَارَكَ اللَّيْلَةُ عَلَى نَدَامَى مُضَرٍّ؟ قَالَ: وَمَا أَقُولُ فِيهِ؟! أَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيْتُهُ إِيَّاهُ غَيْرَ الْغِلْمَةِ. قَالَ الْمَنْذَرُ: أَمَّا إِذَا اسْتَثْنَيْتَ فَلَسْتُ قَابِلًا مِنْكَ شَيْئًا حَتَّى تُعْطِيَنِي كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتُكَ. قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ. قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ الْغِلْمَةَ أَنْ تَهَبَهُمْ لِي. قَالَ: سَلْنِي غَيْرَهُمْ. قَالَ: مَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُمْ. فَأَرْسَلَ لَقِيْطَ إِلَيْهِمْ فَدَفَعَهُمْ إِلَى الْمَنْذَرِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ لَقِيْطٌ لَامَهُ قَوْمُهُ، فَندم. فقال في المنذر^(٣):

إِنَّكَ لَوْ غَطَيْتَ أَرْجَاءَ هُوَّةٍ مُغَمَّسَةٍ لَا يُسْتَثَارُ تَرَاهُهَا^(٤)
بَثْوِيكَ فِي الظَّلَامِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي لَجِئْتُ إِلَيْهَا سَادِرًا لَا أَهَابُهَا^(٥)

(١) العجول: الثكلي.

(٢) شعر بني تميم: ٢٩٤، عن الميداني.

(٣) شعر بني تميم: ٣٢٠.

(٤) هوة مغمسة: بئر خفية مظلمة.

(٥) السادر: الذي لا يهتم لشيء، ولا يبالي ما صنع.

فأصبحتُ موجودًا عليَّ مُلَوَّمًا كَأَن تُضَيِّتُ عَن حَائِضٍ لِي ثِيَابُهَا^(١)

قال: فأرسل المنذر إلى الغِلْمة، وقد مات ضَمرة وكان صديقًا للمنذر، فلما دخل عليه الغِلْمة، وكان يسمع بِشِقَّةَ ويعجبه ما يبلغه عنه، فلما رآه قال: تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه؛ فأرسلها مثلاً. قال شِقَّة: أبيت اللعن، وأَسْعَدَكَ إِلَهَكَ، إِنَّ القومَ ليسوا بِجُزُرٍ - يعني: الشاء - إنما يَعِيشُ الرجلُ بِأَصْغَرِيهِ؛ لسانه وقلبه. فَأَعَجَبَ المنذرَ كلامه، وسَرَّهُ كُلُّ ما رأى منه. قال: فسَمَّاهُ ضَمرةَ بِاسمِ أبيه، فهو ضَمرة بنُ ضَمرة.

وذهب قوله: «يَعِيشُ الرجلُ بِأَصْغَرِيهِ»^(٢) مثلاً. وَيُنشَدُ على هذا:

ظَنَنْتُ بِهِ خَيْرًا فَقَصَّرَ دَوْنَهُ فَيَا رَبَّ مَظْنُونٍ بِهِ الْخَيْرُ يُخْلِفُ

قلت: وقريبٌ من هذا ما يُحْكِي أَنَّ الحَجَّاجَ أَرْسَلَ إلى عبد الملك بن مروان بكتابٍ مع رجلٍ، فجعلَ عبدُ الملك يقرأ الكتابَ، ثم يسألُ الرجلَ فَيَشْفِيهِ بِجَوَابِ ما يسأله، فيرفعُ عبدُ الملك رأسه إليه فيراه أسودَ، فلما أعجبه ظَرْفُهُ وبيانه قال متمثلاً:

فإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَلِنِّي أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمُنْكِبِ الْعَمَمِ^(٣)

فقال له الرجل: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هل تدري مَنْ عَرَارٌ؟ أنا والله عَرَار بن عمرو بن شَأْسِ الأَسَدِي الشاعر.

[٦٨٠] تَبَاعَدَتِ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ

وذلك أَنَّ الْعَمَّةَ خَيْرٌ لِلوَلَدِ مِنَ الْخَالَةِ. يقال في المثل: «أَتَيْتُ خَالَاتِي فَأُضْحَكُنِي

(١) موجودًا عليَّ: مغضوبًا عليَّ.

(٢) سيأتي في الياء، ورقمه (٥٠٦٥). وانظر في باب الميم: «المرء بأصغريه»، ورقمه (٤٢٨٥).

(٣) البيت لعمر بن شَأْسِ في ديوانه: ٧٠. الجَوْنُ: الأسود. الْعَمَمُ: التام.

[٦٨٠] نثر الدر: ٧٤/٦، وفرائد الخرائد: ١١٣، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، والمستقصى: ١٨/٢؛ وفيه: «عن الخالة».

وَأَفْرَحْنِي، وَأَتَيْتُ عَمَّاتِي فَأَبْكِيَنِي وَأَحْزَنَنِي^(١)، وقد مرَّ هذا في قولهم: «أمرَ مُبْكياتِكَ لا أمرَ مُضحكاتِكَ».

* يضرب في التباعد بين الشيئين^(٢).

[٦٨١] تَرْكُتُهُ تُغْنِيهِ الْجِرَادَتَانِ

* يضرب لمن كان لاهيًا في نعمة ودعة.

والجرادتان: قَيْتَتَا مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ أَحَدِ الْعَمَالِيقِ، وَإِنْ عَادًا لَمَّا كَذَّبُوا هُوْدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَالَتْ عَلَيْهِمْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ لَمْ يَرَوْا فِيهَا مَطَرًا، فَبَعَثُوا مِنْ قَوْمِهِمْ وَفَدَّأَ إِلَى مَكَّةَ لِيَسْتَسْقُوا لَهُمْ، وَرَأَسُوا عَلَيْهِمْ قَيْلَ بْنِ عَنَقٍ وَلُقَيْمَ بْنِ هِزَالٍ وَلُقَمَانَ بْنَ عَادٍ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ إِذْ ذَاكَ الْعَمَالِيقِ، وَهُمْ بَنِيُّ عَمَلِيقَ بْنِ لَازِ بْنِ سَامٍ، وَكَانَ سَيِّدُهُمْ بِمَكَّةَ مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ. فَلَمَّا قَدَمُوا نَزَلُوا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَخْوَالَ وَأَصْهَارَهُ، فَأَقَامُوا عِنْدَهُ شَهْرًا، وَكَانَ يُكْرِمُهُمْ، وَالْجِرَادَتَانِ تُغْنِيَانِهِمْ، فَتَسَّوْا قَوْمَهُمْ شَهْرًا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَلَكَ أَخْوَالِي، وَلَوْ قُلْتُ لَهُوْلَاءُ شَيْئًا ظَنُّوْا بِي بُخْلًا. فَقَالَ شَعْرًا وَأَلْقَاهُ إِلَى الْجِرَادَتَيْنِ فَأَذْشَدَتَاهُ؛ وَهُوَ:

أَلَا يَا قَيْلُ وَيَحْكَ قُمْ فَهَيِّنْ لِعَلَّ اللَّهَ يَنْعِثُهَا عَمَّامًا^(٣)
فَيَسْقِي أَرْضَ عَادٍ إِنْ عَادًا قَدْ ائْمَسُوا لَا يُبَيِّنُونَ الْكَلَامَا
مَنْ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ تَرْجُو لَهَا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَلَا الْغُلَامَا

(١) لم يذكره في باب الهمزة. وانظر في المثل الذي يشير إليه، ورقمه: (١١٦). وهو في المستقصى: ٣٦٢/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في التفاضل بين الرجلين».

[٦٨١] نثر الدر: ٧٧/٦، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، وانظر المثل: «ألحن من الجرادتين» في باب اللام، ورقمه

(٤٠٢٦). وفي الفاخر: ٨٢، «صار حديث الجرادتين». وانظر فتح الباري: ٥٧٩/٨، باب فلما رأوه عارضًا.

(٣) هَيِّنْ: من الهَيْئَةِ؛ وهي الصوت الخفي.

وقد كانت نساؤهم بخير فقد أمست نساؤهم أيامي^(١)
 وإن الوحش يأتيهم جهارًا ولا يخشى لعادي سهاها
 وأنتم ههنا فيما اشتهيتهم نهاركم وليلكم التماما
 فقبّح وفدكم من وفد قوم ولا لقوا التحيّة والسّلاما

فلما غنّتهم الجرادتان بهذا، قال بعضهم لبعض: يا قوم، إنما بعثكم قومكم يتغوّثون بكم، فقاموا ليدعّوا، وتخلّف لقمان، وكانوا إذا دعّوا جاءهم نداء من السماء أن سلّوا ما شئتم، فتعظّون ما سألتهم. فدعّوا ربّهم واستسقوا لقومهم، فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات؛ بيضاء وحمراء وسوداء، ثم نادى مُنادٍ من السماء: يا قَيل، اختر لقومك ولنفسك واحدة من هذه السحاب. فقال: أما البيضاء فجفّل^(٢)، وأما الحمراء فعارض^(٣)، وأما السوداء فهطلت، وهي أكثرها ماء. فاخترها، فنادى منادٍ: قد اخترت لقومك رمادًا رمَدَدًا^(٤)، لا يُبقي من عادٍ أحدًا؛ لا والدًا ولا ولدًا. قال: وسير الله السحابة التي اختارها قَيلٌ إلى عاد.

ونودي لقمان: سل. فسأل عُمَرَ ثلاثة أنسرٍ، فأعطي ذلك. وكان يأخذ فرخ النسر من وكرة، فلا يزال عنده حتى يموت، وكان آخرها لُبد، وهو الذي يقول فيه النابغة^(٥):

(١) في (أ): «فقد أضحت». وفي (ش) (م) والفاخر: «عيامى»، وهما بمعنى.

(٢) الجفّل: السحاب هراق ماءً.

(٣) العارض: السحاب المعترض في الأفق.

(٤) رماد رمدد: المتناهي في الاحتراق والدقّة.

(٥) ديوان النابغة: ١٦. هنا ينتهي خرم الأصل.

أُضْحَتْ خَلَاءَ وَأُضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى بُدِّ

[٦٨٢] تَبَشَّرُنِي بِغَلَامٍ أَعْيَا أَبُوهُ

وذلك أَنَّ رجلاً بَشَّرَ بولد ابنٍ له، وكان أبوه يَعُقُّهُ، فقال هذا. قال الشاعر^(١):

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا؟!

[٦٨٣] تَرَكْتُهُ يَضْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ^(٢)

* يضرب لمن يَغْتَاطُ عليك.

ومثله:

[٦٨٤] تَرَكْتُهُ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْمَ

[٦٨٥] تَعَسًّا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

كلمةً يَقُولُهَا الشَّامِتُ بَعْدَوَهُ. يقال: تَعَسَّ يَتَعَسَّ تَعَسًّا: إِذَا عَثَرَ، وَأَتَعَسَّهُ اللَّهُ.

وللَّيْدَيْنِ؛ معناه: على اليدين.

[٦٨٢] نثر الدر: ٧٧/٦، وفرائد الخرائد: ١١٤؛ وفيه: «أعْيَانِي»، وفرائد اللآل: ١٠٩/١. وهو في أمثال أبي

عبيد: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ١٤١/٢، والمستقصى: ٢٣٦/٢. وروايته: كيف بغلام. وسيأتي بهذه الرواية في باب الكاف، ورقمه (٣٢٦٧).

(١) البيت في أمثال أبي عبيد: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، بلا نسبة.

[٦٨٣] فرائد اللآل: ١٠٩/١.

(٢) صَرَفَ نَابَهُ: حَكَّه بِأَسْنَانِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَوْتًا.

[٦٨٤] تقدم في الهزمة «إنه ليحرق علي الأرم»، ورقمه: (١٤٥) وتخريجُه ثمة. وهو في فرائد اللآل:

١٠٩/١. والأَرْمَ: الأَسْنَانُ، وَقِيلَ: الْأَنْيَابُ، وَقِيلَ: أَطْرَفُ الْأَصَابِعِ.

[٦٨٥] نثر الدر: ٢٥/٥، ١٧١/٦، والتاج (نغب)، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

[٦٨٦] تَرَكْتُهُ يَفْتُتُ الزَّرْمَعِ

يقال للحصى البيض: يَزْمَع، وهي حجارة فيها رَخَاوَةٌ، يجعلُ الصبيانُ منها الخَذَارِيفَ^(١).

* يضرب للمغموم المنكسر.

[٦٨٧] تَرَبَّتْ يَدَاكَ

قال أبو عبيد: يُقال للرجل إذا قَلَّ مَالُهُ: قد تَرَبَّ؛ أي: افتقر حتى لَصِقَ بالتراب. وهذه كلمة جارية على ألسنة العرب، يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر، ألا تراهم يقولون: لا أرض لك، ولا أم لك، ولا أب لك^(٢)، ويعلمون أن له أرضاً وأمّاً وأباً. قال المبرّد: سَمِعَ أعرابيٌّ في سنة قحط بمكة يقول:

قد كنت تسقينا فما بدا لك؟

رَبِّ العباد ما لنا وما لك؟

أنزل علينا الغيث لا أباً لك!

[٦٨٦] الدرة الفاخرة: ٣٣١/١، واللسان والتاج: (رمع)، وفرائد اللآل: ١١٠/١، وسيذكره في المثل: «أفرغ من يد تفتُّ اليرمع» في باب الغين، ورقمه (٣٠٢٨)، وانظر المثل: «كفا مطلقة تفت اليرمعا» في باب الكاف، ورقمه (٣٢٧١).

(١) الخذاريف: جمع خذروف، من ألعاب الصبيان.

[٦٨٧] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٩٣/٢، والألفاظ لابن السكيت: ١٨، وأدب الكاتب: ٣٤٩، ٤٦٣، وتهذيب اللغة: ١٩٤/١٤، ونثر الدر: ٨٧/٦، والمستقصى: ٢٣/٢، واللسان والتاج: (ترب)، وفرائد الخرائد: ١١٤، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

(٢) قوله: «ولا أب لك» وبعده «وأباً» ليس في (أ)، ولا في المطبوع.

قال: فسمعه سليمان بن عبد الملك، فقال: أشهد أنه لا أبا له ولا أم ولا ولد! (١).

[٦٨٨] تَأْبَى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبُبِي

قالوا: أصل هذا أن رجلاً تزوج امرأة وله أمٌ كبيرة، فقالت المرأة للزوج: لا أنا ولا أنت حتى تُخْرِجَ هذه العجوزَ عنا. فلما أَكْثَرَتْ عليه احْتِمَلَهَا على عُنُقِهِ لَيْلاً، ثم أَتَى بها وادياً كَثِيرَ السَّبَاعِ، فَرَمَى بها فيه، ثم تَنَكَّرَ لها، فَمَرَّ بها وهي تبكي، فقال: ما يُبْكِيكِ يا عجوز؟ قالت: طرحتني ابني ههنا وذهب، وأنا أخاف أن يَفْتَرِسَهُ الأسد. فقال لها: تبكين له وقد فعل بك ما فعل! هَلَّا تدعين عليه. قالت: تأبى له ذلك بناتُ أَلْبُبِي.

قالوا: بناتُ أَلْبُبِ: عروقٌ في القلب تكون منها الرِّقَّة. قال الكمي (٢):

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ

[٦٨٩] اتَّقَى بِسَلَحِهِ سَمُرَةً

أصل ذلك أن رجلاً أراد أن يضرب غلاماً له يسمى سَمُرَةً، فَسَلَحَ الغلامُ، فَتَرَكَ ضَرْبَهُ سَيْدَهُ (٣)، فَضْرَبَ به المثل.

(١) الكامل للمبرد: ١٣٩/٣، والعقد الفريد: ١٠٠/٢، ونثر الدر: ٤١/٣، وخزانة الأدب: ١٠٣/٤.

في المستقصى: «يضرب في الدعاء على الرجل بالفقر».

[٦٨٨] الصحاح: ٢١٦/١، والمرصع: ٧٥، وفرائد الخرائد: ١١٤، وخزانة الأدب: ٣٤٥/٧، واللسان والتاج: (لب)، وفرائد اللآل: ١١٠/١، ويروى: «تأبى ذاك..».

(٢) شرح هاشميات الكمي: ٥١.

[٦٨٩] شرح نقائض جريير والفرزدق: ١٦٨/١، والمعاني الكبير: ٥٨١/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٣٦/١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

(٣) في المطبوع: «سيده ضربه».

[٦٩٠] اتَّقِ الصَّبِيَّانَ لَا تُصَبِّكَ بِأَعْقَائِهَا

الأعقاء: جمع العقي؛ وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد.
* يضرب للرجل تُحَذِّرُهُ مَنْ تَكْرَهُ لَهُ مَصَاحِبَتَهُ؛ أي: جانبِ المُرِيبِ الْمُتَّهَمِ.

[٦٩١] اتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرِّهَا بِخَيْرِهَا

الهاء ترجع إلى اللَّقْظَةِ وَالضَّالَّةُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ؛ يقول: دَغْ خَيْرَهَا بِسَبَبِ شَرِّهَا الَّذِي يَعْقُبُهَا، وَقَابِلُ شَرِّهَا بِخَيْرِهَا تَجِدُ شَرِّهَا زَائِدًا عَلَى الْخَيْرِ.
وهذا حديثٌ يروى عن ابن عباس رضي الله عنه ^(١).

[٦٩٢] تَرَكْتُهُ يُقَاسُ بِالْجِدَاعِ ^(٢)

* يضرب للرجل المُسِنِّ.
أي هو شابٌ في عقله وجسمه.

[٦٩٣] تَقْفِزُ الْجَعْنَ بِي، يَا مَرَّ زُذْهَا قَعْبًا

[٦٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٧٨/١، ونثر الدر: ٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، والمستقصى: ٣٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

[٦٩١] أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، والمستقصى: ٣٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

(١) وقيل: يروى هذا المثل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وعن عبيد الله بن عامر. ويضرب بترك ما لا يُنْجِي مِنْهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ.

[٦٩٢] فرائد اللآل: ١١٠/١.

(٢) الجِدَاع: ج. الجَدَّع؛ وهو الشابُّ الحَدَثُ..

[٦٩٣] المخصص: ٢٠٢/١٠، وفرائد اللآل: ١١١/١، واللسان: (جعثن)، وفيه:

تَقْفِزِي الْجَعْنَ يَا مَرَّةَ زُذْهَا قَعْبًا

الجِعْثَن: أَصْلُ الصَّلْيَانِ^(١). وَمُرٌّ: تَرْخِيمٌ (مُرَّةٌ)؛ وَهُوَ اسْمٌ لَغْلَامِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ، وَكَانَ يَصْبَحُهَا قَعْبًا وَيَغْبِقُهَا قَعْبًا^(٢)، فَلَمَّا رَأَاهَا تَقْفِزُ الْجِذَامِيرَ - وَهِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ - قَالَ لَغْلَامِهِ: يَا مُرَّ زِدْهَا قَعْبًا. * يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى^(٣).

[٦٩٤] أَتْبَعَ الْفَرَسَ لِجَامِهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَى مَعْنَاهُ أَنَّكَ قَدْ جُدْتَ بِالْفَرَسِ، وَاللَّجَامُ أَيْسَرُ خَطْبًا، فَأَتَمَّ الْحَاجَةَ كَمَا^(٤) أَنَّ الْفَرَسَ لَا غَنَى بِهِ عَنِ اللَّجَامِ. وَكَانَ الْمَفْضَلُ يَذْكُرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِعَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ، أَخِي عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ ضَرَارُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّيِّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَسَبَى يَوْمئِذٍ سَلْمَى بِنْتَ وَائِلِ الصَّائِغِ، وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ أُمَّةً لِعَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهِيَ أُمُّ النُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ، فَمَضَى بِهَا ضَرَارٌ مَعَ مَا غَنِمَ، فَأَدْرَكَهُ عَمْرِو بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ^(٥)،

(١) الصَّلْيَان: نَبَاتٌ صَحْرَاوِيٌّ، تَسْمِيهِ الْعَرَبُ: خَبْزَةُ الْإِبِلِ. الصَّلْيَان: نَبَاتٌ صَحْرَاوِيٌّ، تَسْمِيهِ الْعَرَبُ: خَبْزَةُ الْإِبِلِ.
(٢) الْقَعْبُ: قَدْحٌ صَخْمٌ غَلِيظٌ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ قُدِّمَ الْمَثَلُ رَقْمَ (٦٩٨) «تَقْدِيمُ الْحَرَمِ» وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا الْمَثَلِ. [٦٩٤] أَمْثَالُ الضَّبِيِّ: ٥٠، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٢٣٩، وَأَمْثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٢١، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٢/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٣٢/١، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٣٤٥، وَنَكْتَةُ الْأَمْثَالِ: ١٥٠، وَفَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ١١٤، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ١٣٣/٧، وَزَهْرُ الْأَكْم: ٣٠٩/١، وَفَرَايِدُ اللَّأَلِ: ١١١/١، وَالْمَخْصَصُ: ١٤٩/١٣، وَفِيهِ: «لِجَامِهَا وَأَتْبَعَ الدَّلُو الرِّشَاءَ».

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ: «لَمَّا».

(٥) فِي (ش) (م) وَالْمَطْبُوعِ: «لَهُ صَدِيقًا».

فقال: أُنْشُدْكَ الْإِخَاءَ وَالْمَوَدَّةَ إِلَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ أَهْلِي. فجعل يردُّ شيئًا شيئًا حتى بقيت سلمى، وكانت قد أعجبت ضرارًا، فأبى أن يردّها، فقال عمرو: يا ضرار، أتبع الفرس لجامها؛ فأرسلها مثلًا.

وقال غيره: أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد صَبَّةً إلى الشام، فأغار على كلب بن وبرة، فأصاب فيهم وغنم وسبى الذراري، فكانت في السبي الرائعة؛ فَبِنَةُ كانت لعمرو بن ثعلبة، وبنتُ لها يقال لها: سلمى بنت عطية بن وائل، فسار ضرار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد، وقَدِمَ عمرو بن ثعلبة على قومه، ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم. فقبل له: إن ضرار بن عمرو أغار على الحيّ، فأخذ أموالهم وذرايرهم. فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارًا وبني صَبَّة، فلحقهم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد، فقال عمرو بن ثعلبة لضرار: رُدَّ عَلَيَّ مالي وأهلي. فردَّ عليه ماله وأهله. ثم قال: رُدَّ عَلَيَّ قيناتي. فرد عليه قينته الرائعة، وحَبَسَ ابنتها سلمى، فقال له عمرو: يا أبا قُبَيْصَةَ، أتبع الفرس لجامها؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب للرجل يُؤمِّرُ بَرَبَ الصنِيعَةِ وإتمام الحاجة^(١).

[٦٩٥] اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا

* يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة، أو غيرهما مما يُرْكَبُ فيه الليل^(٢).

(١) قوله: «يضرب... الحاجة» ليس في سائر النسخ ولا المطبوع. وربَّ الأمر: أصلحه.

[٦٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعه: ١٩، وجمهرة الأمثال: ٨٨/١، ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، والمستقصى: ٣٤/١، وفصل المقال: ٣٣٣، ونكتة الأمثال: ١٤٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، وتمثال الأمثال: ١٠٧، وفرائد الخرائد: ١١٤، وفرائد اللآل: ١١١/١، والمخصص: ٢٣/٧، واللسان والتاج: (جمل)، ويُزاد فيه: «.. تُدْرِك».

(٢) في المستقصى: «يضرب في الحث على مزاولة الجهد ليظفر بالمطالب».

وقال بعضُ الكتَّاب في رجلٍ فاتَ بمالٍ وطوى المراحل: اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا، وفاتَ بالمالِ كَمَلًا، وعَبَّرَ الوادي عَجَلًا.

[٦٩٦] تركُّنُهُ بِمَلاَحِيسِ البَقَرِ أَوْلَادَهَا

أي: بحيث تلحسُ البقرُ أَوْلَادَهَا؛ يعني بالمكان القفر.

ويُروى: «بِمَبَاحِثِ البَقَرِ». يقال: معناهما: تركته بحيث لا يَدْرِي أين هو^(١).

[٦٩٧] اتَّخَذُوهُ حِمَارَ الحَاجَاتِ

* يضرب للذي يُمْتَنِّهُن في الأمور.

[٦٩٨] تَقْدِيمُ الحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ

يعنون البنات، وهذا كقولهم: «دَفَنُ البناتِ مِنَ المَكْرَماتِ»^(٢).

[٦٩٦] الصحاح: ٢٧٣/١، ٩٧٤/٣، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٢٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠١/١، واللسان والتاج: (بحث، لحس)، وزهر الأكم: ٣١٥/١.

(١) في زهر الأكم: «يعنون به المكان القفر».

[٦٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٥؛ وفيه: «اتَّخَذَ فَلَانًا القَوْمَ حُمَيْرَ الحَاجَاتِ»، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/١، والأمثال المولدة: ١٩٠، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والمستقصى: ٣٤/١، وفيه: «اتَّخَذُوهُ قُعَيْدَ الحَاجَاتِ» تصغير (قعود)؛ وهو البعير الذي يقتعد في الحاجات. وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١١/١، وسيكره في باب الهاء بلفظ: «هو حمير»، ورقمه (٤٩٣٩).

[٦٩٨] محاضرات الأدباء: ٣٩٧/١؛ وفيه: «أفضل النعم»، وفرائد الخرائد: ١١٤؛ وفيه: «من الكرم»، وفرائد اللآل: ١١١/١.

(٢) لم يذكره في موضعه من باب الدال، وهو في العقد الفريد: ١٤٦/٣، والأمثال المولدة: ١٠٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤، وزهر الأكم: ٢٤٠/٢. ويروى على أنه من حديث النبي ﷺ يوم دفن ابنته رقية، وضعفوه. انظر: التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ١٨٦، والفوائد المجموعة: ٢٦٦، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٣٧/١.

[٦٩٩] تَرَكْتُهُ جَوْفَ حِمَارٍ

قال الأصمعي: معناه لا خير فيه، ولا شيء يُنتفع به؛ وذلك أن جوف الحمار لا يُنتفع منه بشيء.

وقال ابن الكلبي: حمار: رجل من العمالقة، وجوفه: واديه.

قلت: وقد أوردت ذكره في قولهم: «أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ» في باب الكاف^(١).

[٧٠٠] تَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بَادٍ رَأْسُهُ

وَيُرَوَّى: «مُخْرِجُ رَأْسِهِ».

قال عطاء بن مُصْعَب: زعموا أن رجلين وَتَرَا رَجُلًا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَمَّى ضَبًّا،

فكان الرجل يطلب ويتهدد^(٢) النَّائِي عنه، ويترك المقيم معه جُبْنًا. فقليل له: تَطْلُبُ ضَبًّا

- يعني الغائب - وهذا ضَبٌّ بَادٍ رَأْسُهُ؟ يعني الحاضر.

* يضرب لمن يَجُنُّ عن طلب ثاره.

[٧٠١] تَفَرَّقَ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَرَّسَ الْأَسَدَ الْمُشْتَمَّ

[٦٩٩] الفاخر: ١٤، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وزهر الأكم: ٣١٦/١، وفرائد اللآل:

١١١/١. وانظر تفسيره في ثمار القلوب: ٨٤، والمثل: «أجهل من حمار»، ورقمه (١٠٣٤)، و«أخلى من

جوف»، ورقمه (١٤٢٣).

(١) رقمه: (٣٤٥٣).

[٧٠٠] نثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٢٩/٢، وفرائد اللآل: ١٢/١.

(٢) في المطبوع: «فكان الرجل يتهدد النائي».

[٧٠١] جهرة اللغة: ٣٤٥/١، ١٢٨٧/٣، والمستقصى: ٣٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، واللسان

والتاج: (شبه)، وفرائد اللآل: ١١٢/١. ويروى: «وتقدم على الأسد».

ويُروى: «المُسْتَمَّ» من (السَّام)؛ وهي خشبةٌ تعرض في فم الجدي لئلا يرضع أمّه. ويعني ههنا الأسد الذي قد شدوا فاه. ومن روى: «المُسْتَمَّ» جعله من شتامة الوجه^(١). وأصل المثل أن امرأةً افترست أسداً، ثم سَمِعَتْ صوتَ غراب ففَزَعَتْ^(٢). * يضرب لمن يخاف الشيء الحقير، ويُقدِّم على الخطير^(٣).

[٧٠٢] تَقْيِسُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْحَدَّادِينَ

قال المفضّل: يقال: إن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]، قال رجل من كُفَّار مَكَّةَ من قُرَيْشٍ مِن بني جُمَحٍ يَكْنَى أبا الأشدّين: أنا أكفيكم سبعة عشر، واكفوني اثنين. فقال رجلٌ سمع كلامه: تَقْيِسُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْحَدَّادِينَ!؟

والحدّ: المنع والسّجن. والحدّادون: السّجّانون. ويقال لكلّ مانع: حدّاد^(٤).

[٧٠٣] تِلْكَ أَرْضٌ لَا تُقْضُ بِضَعْتِهَا

ويُروى: «لَا تَنْعَفِرُ بِضَعْتِهَا»؛ أي: لكثرة عُشْبِهَا؛ لو وقعت بِضَعَةُ لَحْمٍ^(٥) على الأرض لم

(١) المُسْتَمَّ: الأسد العابس، وشتامة الوجه: قُبْحُهُ.

(٢) في المطبوع: «ففزعت منه».

(٣) في المطبوع: «على الشيء الخطير».

في المستقصى: «يضرب للجبان المتصلّف».

[٧٠٢] الفاخر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٨/١، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١٠٦/١.

(٤) في الجمهرة: «جرى مثلاً في الصغير يقاس بالكبير».

[٧٠٣] المستقصى: ٣١/٢، وفرائد اللآل: ١١٢/١.

(٥) البِضْعَةُ - وتُفْتَحُ بِأَوْهَا - قِطْعَةُ اللَّحْمِ.

يُصَبِّهَا قَضَضٌ؛ وهي الحصى الصغار.

* يضرب للجَنَابِ الْمُخْصِبِ.

[٧٠٤] تَحْمِلُ عِضَّةً جَنَاهَا

أصل ذلك أن رجلاً كانت له امرأة، وكانت لها ضرة، فعمدت الضرة^(١) إلى قَدَحَيْنِ مشتبهيْن، فجعلت في أحدهما سَوِيْقًا وفي الآخر سُمًّا، ووضعت قَدَحَ السَّوِيْقِ عند رأسها، والقَدَحَ المسمومَ عند رأسِ صَرتِها لتشربه. فَقَطِنَتِ الضَّرةُ لذلك، فلما نامت حَوَّلَتِ القَدَحَ المسمومَ إليها، ورفعت قَدَحَ السَّوِيْقِ إلى نفسها، فلما انتبَهِت أخذت قَدَحَ السَّمِّ على أنه السَّوِيْقِ فشربته، فماتت، فقيل: تَحْمِلُ عِضَّةً جَنَاهَا. الجنى: الحَمْلُ. والعِضَّةُ: واحدةُ العِضَاهِ؛ وهي الأشجار ذوات الشوك. يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتها. وهذا مثل قولهم: «مَنْ حَفَرَ مَهْوَاً وَقَعَ فِيهَا»^(٢).

[٧٠٥] تَطَّاطَا لَهَا تُخْطِئُكَ

الهاء للحادثة. يقول: اخْفِضْ رَأْسَكَ لَهَا تُجَاوِزَكَ.

[٧٠٤] جمهرة الأمثال: ٢/٢٨٩، ونثر الدر: ٦/١٤٨، والمستقصى: ٢/٢٢، وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١/١١٢. وسيكره في باب اللام بلفظ: «لتحمل عضة..»، ورقمه (٣٦١٧). (١) في (أ): «المرأة».

(٢) في (أ) و(ب): «مغواة». وسيذكره المؤلف في باب الميم بهذا اللفظ، ورقمه (٤٣٠٥).

في المستقصى: «يضرب لمن لا يعدوه شره؛ بل يكون المصاب به».

[٧٠٥] عيون الأخبار: ١/٤٠٧، وفصل المقال: ٢٢٩، والمستقصى: ٢/٢٩، وفرائد الخرائد: ١١٥، والتاج طأطأ، وفرائد اللآل: ١/١١٢.

وهذا كقولهم: «دَع الشَّرَّ يَغْبِر»^(١).

* يضرب في ترك التعرُّض للشر^(٢).

[٧٠٦] التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

هذا مثل قولهم: «المُحَاجَزَةُ قَبْلَ المُنَاجَزَةِ»^(٣).

* يضرب في لقائك مَنْ لَا قِيَامَ لَكَ بِهِ^(٤). وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله

يوم الجَمَل:

وَأَشْمَعُ قِيَامَ بآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
يَذْكُرُنِي (حَامِمٌ) وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا (حَامِمٌ) قَبْلَ التَّنَدُّمِ^(٥)

(١) سيأتي في باب الدال، ورقمه (١٤٨١).

(٢) في المستقصى: «يضرب في خَطْب يتلافاه الإنسان بالصبر والرفق فيسهل عليه، ولو جزع فيه وأخذه بالعنف لتولد عنه ما هو شر منه».

[٧٠٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، والفاخر: ٢٦٤، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، والأوائل للعسكري: ٧٤، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ١٣٤، وفرائد اللال: ١١٣/١، واللسان: (ندم). وينسب إلى أكثم بن صيفي. وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه (٤٠٦٠)، وفي المثل: «المشاورة..» في باب الميم، ورقمه (٤٢٣٩).

(٣) لم يذكره في الميم، بل في الألف بلفظ: «إن أردت المحاجة..»، ورقمه: (١٥٠). وانظر الحاشية السابقة.

(٤) في (أ) والمطبوع زيادة: «أي: تقدّم إلى ما في ضميرك قبل تندّمك» وهي في حاشية (ش).

(٥) شجره بالرمح: طعنه. والبيتان مع آخرين في نسب قريش: ٢٨١، ونسبها إلى أسدي. وفي المعارف لابن قتيبة: ٢٣١، لقاتل محمد بن طلحة. والثاني في اللسان والتاج (حمم) لشريح بن أوفى العبسي، أو للأشتر النخعي.

[٧٠٧] التَّجَرُّدُ لغيرِ النَّكاحِ مُثَلَّةٌ

قالته رَقَائِشُ بنتُ عَمْرِو لزوجها حين قال لها: اخلي دِرْعَكَ لِأُنْظَرَ إِلَيْكَ.
وهي التي قالت أيضًا: «خَلْعُ الدَّرْعِ بيد الزوج»^(١)؛ فأرسلتهما مَثَلَيْنِ.
* يضربان في الأمر بوضع الشيء موضعه.

[٧٠٨] التَّمَرَةُ إِلَى التَّمَرَةِ تَمَرٌ

هذا من قول أُحَيِّحَةَ بنِ الجَلَّاحِ^(٢)؛ وذلك أنه دخلَ حائِطًا له، فرأى تمرَةً ساقِطَةً
فتناولها، فعوتِبَ في ذلك، فقال هذا القول. والتقدير: التمرَةُ مضمومةٌ إلى التمرة تَمَرٌ؛
يريد أن صَمَّ الأحاد يؤدي إلى الجمع، وذلك أن التمرَ جنسٌ يدلُّ على الكثرة.
* يضرب في استصلاح المال.

[٧٠٩] التمرُ في البئرِ وعلى ظَهْرِ الجَمَلِ

[٧٠٧] أمثال الضبي: ٥٤، وأبي عبيد: ٢٩٣، وابن رفاعه: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ١٧/١، والمستقصى:
٣٠٦/١، وفصل المقال: ٤١٥، ونكتة الأمثال: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، ونهاية الأرب: ٢٩/٣،
وزهر الأكم: ٤٥/٢، وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١٣.

(١) سيأتي في باب الخاء برقم (١٣٣٠). وقال الميداني ثمة: «يضربان في وضع الشيء غير موضعه».

[٧٠٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٠، وجمهرة الأمثال: ٣٨٣/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨،
والمستقصى: ٣٠٧/١، وفصل المقال: ٢٨٢، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٢٦٦، وفرائد
الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١٣/١.

(٢) شاعر جاهلي قديم، من الأوس، له ديوان شعر صغير مطبوع.

[٧٠٩] جمهرة الأمثال: ٢٦٤/١، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والمستقصى: ٣٠٧/١، وفرائد الخرائد: ١١٦، وزهر
الأكم: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ١١٣/١.

أصل ذلك أن منادياً - زعموا - كان يكون في الجاهلية^(١) على أظم^(٢) من آطام المدينة حين يُدرك البُسْر، فينادي: التمر في البئر؛ أي: من سقى وجدَّ عاقبة سقيه في تمره^(٣).

وهذا قريبٌ من قولهم: «عند الصَّباح يَحْمَدُ القومُ السُّرى»^(٤).

[٧١٠] تَرى الْفَتِيانَ كَالنَّخْلِ وما يُذْركَ ما الدَّخْلُ

الدَّخْلُ: العيب الباطن.

* يضرب لذي المنظر لا خيرَ عنده.

قال المُفَضَّل: أوَّل من قال ذلك عَثْمَةُ بنت مَطْرود البَجَلِيَّة^(٥)، وكانت ذات عقلٍ ورأي مستمعٍ في قومها، وكانت لها أختٌ يُقال لها: خَوْد، ذاتُ^(٦) جمالٍ ومِيسَمٍ وعَقْلٍ، وأنَّ سبعةَ إخوة غِلْمَةٍ من بطن الأزد خطبوا خَوْدًا إلى أبيها، فأتوه وعليهم الحُلل

(١) في (أ) والمطبوع: «منادياً - فيما زعموا - كان في الجاهلية يكون على».

(٢) الأظم: الحصن المبنى بالحجارة.

(٣) في الجمهرة: «يراد به: من عمل عملاً كان له مرجوعه».

(٤) سيذكره المؤلف في باب العين، ورقمه (٢٥٨٠).

[٧١٠] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعه: ٥٢، والفاخر: ١٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢٧١/١، والاشتقاق: ١٥٤، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٦، وفصل المقال: ١٩٤، والمستقصى: ٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ٧٣، واللسان والتاج: (دخل)، وفرائد الخرائد: ١١٦، والوسيط: ٨٤، وزهر الأكم: ٣٢/٣، وفرائد اللآل: ١١٣/١، وهو مع بيتين في البيان والتبيين: ٢٢٠/١. ويروى «بالدخل».

(٥) في المطبوع: «البجيلية» وهو خطأ.

(٦) في المطبوع: «وكانت ذات».

اليمانية وتحتهم التجائب الفرّة، فقالوا: نحن بنو مالك بن عُقيلة^(١) ذي التّحيين. فقال لهم: انزلوا على الماء. فنزلوا ليلتهم، ثم أصبحوا غادين في الحلل والهَيْئَة، ومَعَهُم رَبيبةٌ لهم يقال لها: الشعثاء؛ كاهنة. فمرُّوا بوَصيدِها^(٢) يتعرّضون لها، وكلُّهم وَسِيمٌ جميل، وخرَج أبوها، فجلسوا إليه، فرحَّبَ بهم، فقالوا: بَلَّغْنَا أن لك بِنْتًا، ونحن كما ترى شباب، وكلُّنا يَمْنَعُ الجَانِب، ويمْنَعُ الراغب. فقال أبوها: كلُّكم خِيَارٌ، فأقيموا نرى رأيَنا. ثم دخل على ابنته فقال: ما تَرَيْنِ؟ فقد أَتَاكِ هؤلاء القوم. فقالت: أَنكِحْنِي على قَدْرِي، ولا تُشْطِطْ في مَهْرِي، فَإِنْ تُخْطِئْني أَحلامُهم، لا تُخْطِئْني أجسامُهم، لَعَلِّي أُصِيب ولَدًا، وأَكْثُرُ عددًا.

فخرج أبوها فقال: أخبروني عن أفضلكم. قالت ربيبتُهم الشعثاء الكاهنة: اسْمَعْ أُخْبِرْكَ عنهم؛ هم إخوةٌ، وكلُّهم أُسوةٌ. أما الكبيرُ فمالك؛ جريءٌ فاتك، يُتَعَبُ السَّنابك، وَيَسْتَصْغِرُ المَهالك. وأما الذي يليه فالعَمْرُ؛ بَحْرُ عَمْرٍ، يَقْصُرُ دونه الفخر، نَهْدٌ^(٣) صَفْر. وأما الذي يليه فعَلْقَمَة؛ صَليْبُ المَعْجَمَة^(٤)، مَنيعُ المَشْتَمَة^(٥)، قليل الجمْجَمَة^(٦). وأما الذي يليه فعاصم؛ سيّد ناعم، جَلْدُ صارم، أَيُّْ حازم، جَيْشُهُ غانم،

(١) في (أ)، والفاخر: «عقيلة».

(٢) الوصيد: الفناء.

(٣) نهد: قويٌّ ضخم، أو كريم.

(٤) صليب المعجمة: بمعنى عزيز النفس.

(٥) منيع المشتمة: في جِرْزٍ من أن يُشتم؛ لِحُسْنِ فعّاله.

(٦) الجمجمة: إخفاء الشيء في الصدر.

وجارهُ سالم. وأما الذي يليه فتَوَّاب؛ سَرِيعُ الجواب، عَتِيدٌ^(١) الصواب، كَرِيم
النَّصاب^(٢)، كَلَيْث الغاب. وأما الذي يليه فَمُدْرِك؛ بذوْلٌ لما يملك، عَزوبٌ^(٣) عَمَّا يَتْرَكُ،
يُغْنِي^(٤) ويُهْلِك. وأما الذي يليه فَجَنْدَل؛ لِقَرْنِه مُجَدَّلٌ^(٥)، مُقَلٌّ لما يحْمَلُ، يُعْطِي وَيَبْذُلُ،
وعن عَدُوِّهِ لَا يَنْكُلُ. فشاوَرْتُ أَخْتَهَا فيهِمْ، فقالت أَخْتُهَا عَثْمَةُ:

تَرى الْفَتِيانَ كَالنَّخْلِ وما يُدْرِكُ ما الدَّخْلُ

اسمعي مني كلمة: إِنَّ شَرَّ الْعَرَبِةِ يُعْلَنُ، وخيرُها يُدْفَنُ، انكحي في قومك ولا
تَغْرُزِي الأجسام. فلم تَقْبَلِ منها، وبعثت إلى أبيها: أنكحني مُدْرِكًا. فأنكحها أبوها
على مئة ناقة ورُعاتها، وحملها مُدْرِكٌ، فلم تلبث عنده إِلَّا قليلاً حتى صَبَّحَتْهُمْ^(٦)
فوارسٌ من بني مالك بن كِنانة، فاقتتلوا ساعةً، ثم إن زوجها وإخوته وبني غامد^(٧)
انكشفوا، فَسَبَّوْها فيمن سَبَّوا، فبينما هي تسير بكت، فقالوا: ما يُبْكِيكِ؟ أَعْلَى فِرَاقِ
زوجك؟ قالت: قَبَّحَهُ اللهُ! قالوا: لقد كان جميلاً. قالت: قَبَّحَ اللهُ جمالاً لا نَفْعَ معه،
إنما أبكي على عصياني أختي وقولها:

(١) عتيد: حاضر.

(٢) النَّصاب: الأصل.

(٣) عَزوب: بعيد.

(٤) في المطبوع: «يفني» بالفاء.

(٥) أي: يَصْرَعُ خصمه.

(٦) في المطبوع: «صبحهم».

(٧) في المطبوع: «عامر».

تَرى الفتيانَ كالتَّخْلِ وما يُدريك ما الدَّخْلُ

وأخبرتهم كيف خطبوها. فقال لها رجلٌ منهم يكنى أبا نواس، شابُّ أسود أفوه^(١)
مُضطرب الخلق: أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب؟ فقالت لأصحابه:
أكذلك هو؟ قالوا: نعم، إنه مع ما ترين ليمنع الحليّة، وتنتقيه القبيلة. قالت: هذا أجمل
جمال، وأكمل كمال، قد رضيت به. فزوَّجوها منه.

[٧١١] التَّمَرُ بالسَّويقِ

مثلٌ حكاه أبو الحسن اللّخيانى.

* يضرب في المكافأة.

[٧١٢] تَلَمَّسَ أَعْشاشَكَ

* يضرب لِمَن يلمس التَّجَجِّي والعِلَل.

ومعناه: تَلَمَّسِ التَّجَجِّي والعِلَل في ذَوِيكَ.

[٧١٣] اتركِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ

أي: إنما يصيب الشرُّ من تعرّض له.

زعموا أن لقمان الحكيم قال لابنه: اتركِ الشرَّ كما يتركك؛ أراد: كيما يتركك،
فحذف الياء^(٢) وأعملها.

(١) الأفوه: واسع الفم.

[٧١١] فرائد الخرائد: ١١٦، وفرائد اللآل: ١١٣/١، والتاج: (تمر، سوق).

[٧١٢] تهذيب اللغة: ٥٨/١، واللسان والتاج (عشش)، وفرائد اللآل: ١١٣/١.

[٧١٣] جمهرة الأمثال: ١٧٣/١، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٣٥/١، وفرائد الخرائد: ١١٦، وفرائد اللآل: ١١٤/١.

(٢) أي الياء التي في (كيما)، فصارت (كما)، وأعملها: أي نصب بها. وفي الجمهرة: «كما» لغة في «كيما».

[٧١٤] تَرْهِيًا الْقَوْمَ

قال الأصمعي: وذلك أن يضطرب عليهم الرأي؛ فيقولون مرةً كذا ومرةً كذا. ويروى: «قد تَرْهِيًا».

[٧١٥] تَعِسَتِ الْعَجَلَةُ

أول من قال هذا فندُّ مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وكان أحد المُعْتَنِينَ المُحْسِنِينَ^(١)، وكان يجمع بين الرجال والنساء. وله يقول ابن قيس الرُّقَيَّات^(٢):

قُلْ لِفَنْدٍ يُشَيِّعُ الْأَطْعَانَا طَالَمَا سَرَّ عَيْشَنَا وَكَفَانَا

وكانت عائشة أرسلته يأتيها بنار، فوجد قومًا يخرجون إلى مصر، فخرج معهم، فأقام بها سنة، ثم قدِمَ فأخذ نارًا وجاء يعدو، فعثر وتبدد الجمر. فقال: تَعِسَتِ الْعَجَلَةُ! وفيه

[٧١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٦، وفصل المقال: ٤٢٢، والمستقصى: ١٩١/٢، وفرائد اللال: ١١٤/١، واللسان والتاج: (رهاً). وهذا المثل زيادة من (أ) والمطبوع. وسيذكره الميداني في باب القاف: «قد ترهيا»، ورقمه (٣١٢٩)، وأبقيت على هذه الزيادة لاختلاف تفسير المثل هنا عما سيذكره لاحقًا، والميداني يفعل مثل هذا في الكتاب أحيانًا.

[٧١٥] الفاخر: ١٨٩، والأغاني: ٢٨٠/١٧، وفرائد الخرائد: ١١٧، والتاج: (غوٲ، فند)، وفرائد اللال: ١١٤/١. وتقدم في المثل: «أبطأ من فند»، ورقمه: (٥٩٨).

(١) في (أ): «المخنثين». وفي (أ) والمطبوع: «المجيدين». وفي حاشية (ش): «فيه تقول عائشة:

بعثك قابسًا فلبثت حولًا متى يأتي غياثك من تغيث؟!».

وانظر جمهرة الأمثال: ٢٥٠/١. واللسان: (غوٲ).

(٢) ديوانه: ١٥٧.

يقول الشاعر^(١):

ما رأينا لُغرابٍ مثلاً إذ بعثناه يَجِي بالمِشْمَلَةِ
غيرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسا فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

المِشْمَلَةُ: كساء تُجمع فيه المِقدحة^(٢) بآلاتها. وقال بعضهم: الرواية (المِشْمَلَةُ) بفتح الميم؛ وهي مَهَبُ الشَّمال، يعني الجانب الذي بعث نوحٌ عليه السلام الغراب إليه؛ ليأتيه بخبر الأرض أجفت أم لا؟

[٧١٦] تَهْوِي الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلُمُ

* يضرب لمن يتخلَّص من مَكروه.

[٧١٧] تَعَدَّ بِالْجُدِي قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ

* يضرب في أخذ الأمر بالحزم.

[٧١٨] تَعَلَّلَ بِيَدَيْهِ تَعَلَّلَ الْبَكْرُ

وذلك أنه إذا شُدَّ بِعِقَالٍ تَعَلَّلَ بِهِ لِيُحْلَهُ بِفَمِهِ.

* يضرب لمن يتعلَّل بما لا مُتَعَلَّلَ بمثله.

(١) البيتان في اللسان والتاج: (شمل) بلا نسبة. وانظر مصادر المثل.

(٢) المِقدحة: ما تُقَدَح به النار.

[٧١٦] المستقصى: ٣٣/٢، وفرائد اللآل: ١١٤/١، وهو لرؤبة بن العجاج من أبيات في ديوانه: ١٨٣.

[٧١٧] فرائد اللآل: ١١٤/١.

[٧١٨] فرائد اللآل: ١١٤/١.

[٧١٩] التَّقِيُّ مُلْجَمٌ

أي: كأن له لجأماً يمنعه من العُدُول عن سَنَنِ الحَقِّ قولاً وفِعْلاً. وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ^(١).

[٧٢٠] التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلَّدُ

يعني أن التجلد يُنجيك من الأمر لا التَّبَلَّد. ونصب (التجلد) على معنى: الزم التجلد ولا تلزم التبلد. ويجوز الرفع على تقدير: حَقُّكَ أو شَأْنُكَ التجلد. وهذا من قول أوس بن حارثة، قاله لابنه مالك؛ فقال: يا مالك، التجلد ولا التبلد، والمَنِيَّةُ ولا الدَّيْنِيَّةُ.

[٧٢١] تُخْرِجُ المِقْدَحَةُ مَا فِي قَعْرِ البُرْمَةِ ^(٢)

هذا مثلٌ تبتذله العامة، وقد أورده أبو عمرو في كتابه ^(٣).

[٧٢٢] تَرَكُّهُ يَتَقَمَّعُ

[٧١٩] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وابن رفاعه: ٣٩، ونثر الدر: ٨٧/٢، وفصل المقال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ١١٧، والمستقصى: ٣٠٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٢، ٦١/٧، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد اللآل: ١١٤/١. (١) في المستقصى: «يضرب في الحث على السكوت».

[٧٢٠] أمثال أبي عبيد: ١١٣، وابن رفاعه: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ٢٧٣/١، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٦٠، وفرائد الخرائد: ١١٧، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٦، وفرائد اللآل: ١١٤/١. وينسب المثل إلى غير أوس، انظر مصادره.

[٧٢١] فرائد اللآل: ١١٤/١. وفي التاج: (قدح): ستأتيك بما في قعرها المقدحة.

(٢) المِقْدَحَةُ (هنا): المِغْرَفَةُ. البُرْمَةُ: القِدْرُ.

(٣) في التاج (قدح): «أي: يظهر لك ما أنت عِم عنه».

[٧٢٢] مقاييس اللغة: ٢٨/٥، وأساس البلاغة والتاج: (قمع)، وفرائد اللآل: ١١٥/١.

الْقَمْع: الذُّبَابُ الأزرق العظيم، ومعنى (يَتَقَمَّع): يَذُبُّ الذبابَ من فراغه كما يَتَقَمَّع الحِمَار؛ وهو أَنْ يُحَرِّكَ رَأْسَهُ لِيَذْهَبَ الذَّبَاب. قال أوس بن حجر^(١):
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً وَعُفِّرَ الظِّبَاءُ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ

[٧٢٣] تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالتَّعَامِ

إذا تكلم بكلمتين مختلفتين؛ لأن الأروى تسكنُ شَعَفَ الجبال^(٢)، وهي شاءُ الوحش، والنعامُ تسكنُ الفياقي؛ فلا يجتمعان.

[٧٢٤] تَرَكَ مَا يَسُوءُهُ وَيَنْوَهُ

إذا ترك للوَرَثَةِ مَالَهُ.

قيل: كان المحبوبي^(٣) ذا يَسَارٍ، فلَمَّا حضرته الوفاة أراد أن يوصي، ف قيل له: ما نكتب؟ فقال: اكتبوا: ترك فلان - يعني نفسه - ما يسوءه وينوءه؛ مَالًا يأكله ورثته، ويبقى عليه وِزْرُهُ.

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٧.

[٧٢٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، والحيوان: ٤٣١/٤، والمعاني الكبير: ٦٤٠/٢، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٢/٣، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، وفرائد اللآل: ١١٥/١. وسيأتي في باب الميم: «ما يجمع بين الأروى...»، ورقمه (٤٠٩٧).

(٢) شَعَفَ الجبال: رؤوسها (ج الشَّعْفَة).

[٧٢٤] التاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ١١٥/١.

(٣) الراجح أنه محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، المتوفى سنة (٣٤٦هـ). قال الذهبي: كان شيخ البلد ثروة وإفضالاً. (سير أعلام النبلاء: ٥٣٧/١٥).

[٧٢٥] تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ

يقال هذا عند الدعاء على الإنسان.

وقال رجل لامرأته^(١):

أَرْحَنَ عَنِّي تَطْرِدِينَ؟! تَبَدَّدَتْ بِلَحْمِكَ طَيْرٌ طِرْنَ كُلُّ مَطِيرٍ

[٧٢٦] تَرَكْتُهُ مُحَرَّبًا لِيَنْبَاقَ

الآخرنباء: الازبئرار^(٢). ويقال: المُحَرَّبِيُّ: المُضْمِرُ لداهيةٍ في نفسه. والانباق:

الهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ. أي: تركته يُضْمِرُ داهيةً لِيَنْفَتِقَ عَلَيْهِمْ بَشَرٌ^(٣).

[٧٢٧] تَيْسِي جَعَارٍ

قال الليث: إذا استكذبت العربُ الرجلَ تقول: تيسي [جَعَارٍ؛ أي: كذبت^(٤)]. ولم

[٧٢٥] فرائد اللآل: ١١٥/١.

(١) يخاطبها في جفائها بأخيه (رُحْنَة). انظر: البرصان والعرجان: ٢٢٨، ثمار القلوب: ٤٤٤.

[٧٢٦] المستقصى: ٢٦/٢؛ وفيه: «أي مطرقاً ليأتي ببائقة»، والتاج: (حرب)، وفرائد اللآل: ١١٥/١.

وانظر المثل: «مخرنق لينباع» في باب الميم.

(٢) الازبئرار: الانتفاش.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يحلم، فإذا وجد فرصة نزق وحلّ حبوته».

[٧٢٧] تهذيب اللغة: ٣٣/١٣، وزهر الأكم: ٣٢٨/١، وفرائد اللآل: ١١٥/١، والتاج: (تيس، جعر).

وسيدكر المؤلف في باب الخاء المثل: «أخمي وتيسي»، ورقمه (١٣٨٥). وفي زهر الأكم: «جعار مثل

حَدام، وهي الضبع، يقال لها: جعار، وأم جعار، وأم جعور. وتيسي: مادة من التيس، ولم يذكروا لها

فعلاً، بل قالوا: إنها كلمة تقال في معنى إبطال الشيء».

(٤) تقول العرب: تيسي جعار؛ تريد بها إبطال الشيء والتكذيب. وفي حديث عليّ ؓ: «لأتيسنهم، =

يُعرَف أصلُ هذه الكلمة. قال: والتَّيس: جبلٌ باليمن. ويقال: فلانٌ يتكلم بالتَّيسية؛ أي: بكلام أهل ذلك الجبل.

[٧٢٨] تَعَلَّقَ الْحَجْنُ بِأَرْفَاعِ الْعَنْسِ

الحَجْنُ: تخفيفُ (الحَجْنِ)؛ وهو الصَّبِيُّ السيِّئُ الغذاء. يقال: حَجَنَ حَجَنًا، ويُراد به القُرَادُ ههنا. وأَرْفَاعُ الْعَنْسِ: بواطنُ فَخْذَيْهَا وَأَصُولُهَا.
* يضرب لمن يَلْصَقُ بك حتى يَنَالَ بُغْيَتَهُ.

وَنَصَبَ (تَعَلَّقَ) على المصدر؛ أي: تَعَلَّقَ بِي تَعَلُّقًا^(١)، والعَنْسُ: الناقة الصُّلبة.

[٧٢٩] يَتَّبِعُ ضِلَّةٌ

ويُروى: «صِلَّة»، بالصاد غير المعجمة.

فالتَّبَعُ: الذي يَتَّبِعُ النساء. والضِّلَّةُ: الذي لا خيرَ فيه؛ فهو لا يهتدي إلى غير الشرِّ. ومَنْ روى بالصاد جعله كالحَيَّةِ الصَّلِّ، وأراد به الدَّهَاءُ، كما يقال: «صِلُّ أَضْلال»^(٢)، وأدخل الهاء مبالغة. ومَنْ روى بالضاد المعجمة فإنما كَسَرَ الضادَ إِتِّباعًا لقوله: «تَبِع».

[٧٣٠] اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَفْدَخْ فِي سَاقِهِ

= أي: لأردنهم عن ذلك ولأبطلن قولهم، ويقال: تتيس الماء: إذا احتبس وتَحَيَّرَ في مكان. انظر اللسان (جعر)، والتاج: (تيس).

[٧٢٨] فرائد اللآل: ١١٥/١.

(١) في (أ): «تعلق العنس، والعنس..».

[٧٢٩] اللسان والتاج (تبع، ضلل)، وفرائد اللآل: ١١٥/١.

(٢) تقدم برقم (٩٣)، وروايته: «إنه لصل لأضلال».

[٧٣٠] العين: ١٥٠/٦، وتهذيب اللغة: ٨١/١١، واللسان (جنب)، وفرائد الخرائد: ١١٧، وفرائد اللآل: ١١٦/١.

أي: لا تقلته ولا تغتبه. يقال: قَدَحَ في ساقه: إذا عَابَهُ. وقوله: «في جَنْبِ أخيك»: أراد في أمر أخيك. ومنه قوله تعالى: ﴿مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ۖ﴾ [الزمر: ٥٦]؛ أي أمره. وقال ابن عرفة: أي فيما تركتُ في أمر الله. يقال: ما فعلت في جَنْبِ حاجتي؟ قال كُثِّير^(١):

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ كَبِدٌ حَرَّى عَلَيْكَ تَقَطُّعُ؟

وقال الفراء: في جَنْبِ الله؛ أي: في قُربهِ وجواره. قال الشاعر^(٢):

خَلِيلِي كُفًّا وَادْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي

أي: في أمري بأن تَدْعَا الوقِيعَةَ فِي.

[٧٣١] تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ

جراد: موضع. أرادَ كثرةَ عُشْبِهِ واعتمادَ نبتِهِ.

[٧٣٢] تَرَكْنَا الْبِلَادَ تُحَدِّثُ

هذا يجوز أن يُراد به الحِصْبُ، وكثرةُ أصواتِ الدَّبَّانِ^(٣). ويجوز أن يراد به القفار

التي لا أنيس بها، ولا يسكنها غيرُ الجن؛ كقول ذي الرُّمَّةِ^(٤):

لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ كَمَا تَجَاوِبَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

(١) ديوان كثير: ٤٠٩.

(٢) اللسان والتاج: (جنب) بلا نسبة.

[٧٣١] اللسان والتاج: (جرد). ومعجم البلدان: (جراد)، وفرائد اللآل: ١١٧/١.

[٧٣٢] فرائد الخرائد: ١١٧؛ وفيه: «تركت»، وفرائد اللآل: ١١٧/١.

(٣) في المطبوع: «الذئاب».

(٤) ديوان ذي الرمة: ٤٠٨/١؛ وفيه: «في أرجائها.. كما تناوح..». والعيشوم: شجر له صوت مع الريح.

[٧٣٣] أَتَرَبَ فَنَدَحَ

الإتراب: الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرةً. وَنَدَحَ يَنْدَحُ نَدْحًا: إذا وَسَّعَ.
* يضرب لمن غني فوسَّع عليه عيشه، وبَدَّرَ ماله مُسْرِفًا.

تسألني أُمُّ الحِيارِ جَمَلًا
[٧٣٤]
يَمْشي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا

* يضرب في طلب ما يَتَعَدَّر.

[٧٣٥] تَغَفَّرْتُ أَرْوَى وَسَيِّمَاها الْبَدَنُ

تَغَفَّرْتُ؛ أي: تَشَبَّهْتُ بِالْغُفْرِ؛ وهو وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ. وَالْبَدَنُ: الْمُسَيِّقُ مِنَ الْوُعُولِ. أي:
منظرها منظرُ الوعولِ الْمَسَانِ، وهي تُظْهِرُ أَنَّها غُفْرٌ حَدَثَ.

[٧٣٦] تَهْيِيفُ بَطْنِ شَيْنِ الدَّرِيسِ

التهْيِيفُ: التَّضْمِيرُ. يُقال: رَجُلٌ أَهْيِفٌ: إذا كان ضامِرَ الْبَطْنِ، وذلك محمود.
والتَّشْيِينُ: (تفعيل) من الشَّيْنِ؛ وهو الْعَيْبُ. والدَّرِيسُ: الثوبُ الْحَلَقُ. وقوله: «شَيْنٌ»:
يريد شَيْنَهُ، فحذف المفعول.
* يضرب لمن له فَضْلٌ وَبَرَاةٌ يَسْتَرْهُمَا سُوءُ حالِهِ.

[٧٣٣] التاج: (نحج، ندح)، وفرائد اللآل: ١١٦/١.

[٧٣٤] جمهرة الأمثال: ٢٦٠/١؛ وفيه: «يراد به أنه يدرك حاجته في تودة»، ونهاية الأرب: ٦٠/٣، وزهر
الأكم: ١٥٨/٣؛ وفيه: «تسألني أبا الوليد..»، وفرائد اللآل: ١١٦/١. وسيأتي البيت الثاني منه في باب
البياء، ورقمه (٥٠٦٨).

[٧٣٥] فرائد اللآل: ١١٦/١.

[٧٣٦] فرائد الخرائد: ١١٧، وفرائد اللآل: ١١٦/١.

* يضرب لمن يجمع بين خَصْلَتَي شَرٍّ.

قالوا: هو من قول جرير بن عَطِيَّة، وذلك أن الحجاج بن يوسف أراد قتله، فَمَشَتْ إليه مُضَرَّ، فقالوا^(٢): أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، لَسَانُ مُضَرٍّ وشاعرها، هَبْهَ لَنَا، فوهبه لهم. وكانت هند بنت أسماء بن خارجة ممن طلب فيه، فقالت للحجاج: إِذْنُ لي فَأَسْمَعَ من قوله. قال: نعم. فأمر بمجلس له، وجَلَسَ فيه هو وهند، ثم بعث إلى جرير فدخل، وهو لا يعلم بمكان الحجاج، فقال: يا بن الحَطَفَى، أَنشدني قولك في التشبيب. قال: والله ما شَبَّتُ بامرأةٍ قَطُّ، وما خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيَّ من النساء، ولكِنِّي أَقُولُ في المديح ما بَلَغَكَ، فَإِنْ شِئْتَ أَسْمَعُكَ. قالت: يا عدوَّ نَفْسِهِ، فَأَيْنَ قولك^(٣):

يَجْرِي السَّوَاكُ عَلَى أَغْرَ كَأَنَّهُ	بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ
طَرَفَتِكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا	حِينَ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ ^(٤)
لَوْ كُنْتُ صَادِقَةً الَّذِي حَدَّثْتِنَا	لَوْصَلْتُ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامٍ ^(٥)

[٧٣٧] فرائد الخرائد: ١١٨، وفرائد اللآل: ١١٦/١. وفي الفاخر: ٢٤٨، بيت لجرير:

أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدَتْ أُمَّ مَحْلَمٍ أَتَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا

(١) الخِلَابَةُ: الخداع بالقول اللطيف.

(٢) في (أ) «فقالت».

(٣) ديوان جرير: ٩٩٠.

(٤) في المطبوع: «وقت الزيارة». وهي رواية الديوان.

(٥) رواية الديوان: «لو كان عهدك كالذي حدثتنا». رِمَام: بال.

قال جرير: لا والله ما قلتُ هذا، ولكني أقول^(١):

لقد جَرَدَ الْحَجَّاجُ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَقِيمُوا لَا يَمِيلَنَّ مَائِلُ
وَلَا يَسْتَوِي دَاعِي الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى وَلَا حُجَّةُ الْخَصْمِينَ حَقٌّ وَبَاطِلُ

فَقَالَتْ هِنْد: دَعُ ذَا عَنكَ، فَأَيْنَ قَوْلُكَ^(٢):

خَلِيلِي لَا تَسْتَشْعِرِ النَّوْمَ إِنَّنِي أَعِيدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تَجِدَا وَجِدِي
ظَمِئْتُ إِلَى بَرْدِ الشَّرَابِ وَغَرَّنِي جَدَا مُزْنَةٌ يُرْجَى جَدَاهَا وَمَا تُجِدِي^(٣)

قال جرير: بل أنا الذي أقول^(٤):

وَأَمَّنْ يَا مَنُ الْحَجَّاجُ؟! أَمَّا عِقَابُهُ فَمُرٌّ، وَأَمَّا عَقْدُهُ فَوَثِيقُ
لِحَفْتُكَ حَتَّى أَنْزَلْتَنِي خَافَتِي وَقَدْ كَانَ مِن دُونِي عِمَايَةٌ نَيْقُ^(٥)
يُسِرُّ لَكَ الْبَغْضَاءَ كُلُّ مُنَافِقٍ كَمَا كُلُّ ذِي دِينٍ عَلَيْكَ شَفِيقُ

قَالَتْ: دَعُ ذَا عَنكَ، وَلَكِنْ هَاتِ قَوْلُكَ^(٦):

(١) ديوانه: ٤٠٣.

(٢) لم أجد البيتَين في ديوانه، وهما في الفاخر.

(٣) جَدَا مُزْنَةٌ: مطرٌ سحابة.

(٤) ديوان جرير: ٣٧٣، ٣٧٤.

(٥) في الديوان: «وخفتك حتى استنزلتني.. وقد حان دوني من عماية». عماية: جبل في البحرين.
نيقه: أعلاه.

(٦) ديوانه: ٣٣٧. وفي الأبيات اختلاف في الترتيب.

يا عاذِلِي دَعَا المَلَامَةَ واقْصِرا طَالَ الهوى وأطْلُتُما التَّفْنِيداً^(١)
 إِنِّي وَجَدْتُكَ لو أَرَدْتُ زِيَادَةً في الحُبِّ مِنِّي ما وَجَدْتُ مَزِيداً^(٢)
 أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدْتَ - أُمَّ مُحَمَّدٍ - أَتَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدوداً؟^(٣)
 لا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى حَجَرًا أَصَمَّ وَأَنْ يَكُونَ حَدِيداً

[٧٣٨] تَقِيلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ

إذا أشبهه.

قال ابن فارس^(٤): اللام مُبَدَّلَةٌ من الضاد، يعني من قولهم: (تَقَيَّضَ) من القَيْض؛ وهو العَوْضُ، ويكون مصدرًا أيضًا، يقال: قاضه يَقِيضُهُ قَيْضًا، كما يقال: عاضه يَعَوْضُهُ عَوْضًا، ومنه المقايضة بمعنى المبادلة، يقال: هما قَيْضَان؛ أي: مثلان؛ يعني أن كل واحد منهما عَوْضٌ من الآخر.
 * يضرب في الشئنين تَقَارَبًا في الشَّبه.

[٧٣٩] تَزَبَّدَها حَدَّاءَ

الحَدَّاءُ: اليمين المُنْكَرَةُ، والهَاءُ في «تَزَبَّدَها» راجعة إليها. وتَزَبَّدَ: أي ابْتَلَعَ ابْتِلَاعَ الزُّبْدِ.

(١) في (أ) والمطبوع: «الملامة واقصرا». وفي الديوان: «يا صاحبي دعا الملامة واقصدا». التفنيد: اللوم.

(٢) في الديوان: «إني وجدك.. زيادة..».

(٣) في الديوان: «أم محم».

[٧٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، وشمس العلوم: ٥٧٠٢/٨، والمستقصى: ٣١/٢؛ وفيه: «تَقِيلَ أَبَاهُ»، وفرائد اللآل: ١٧/١.

(٤) مقاييس اللغة: ٤٥/٥.

[٧٣٩] تهذيب اللغة: ١٣/١٢٧، وفرائد الخرائد: ١١٨، واللسان والتاج: (زبد، حذذ)، وفرائد اللآل: ١١٧/١.

وهذا كقولهم: «جَدَّهَا جَدَّ البعيرِ الصَّلِيَّانَةِ»^(١)، وينشد:

تَزَبَّدَهَا حَدًّا يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الكاذِبُ الآتِي الأُمُورَ البَجَارِيَا^(٢)

[٧٤٠] التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ

دعا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ رَجُلٌ لِعِاقِبِهِ، فقال: أَيُّهَا الأَمِيرُ، التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ. فعفا عنه، وذهبت كلمته مثلاً.

[٧٤١] تُقَطِّعُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ

* يضرب في ذَمِّ الطَّمَعِ والجَشَعِ.

قال أبو عبيد: وفي بعض الحديث: «إِنَّ الصَّفَاةَ الرَّلَاءَ الَّتِي لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا أَقْدَامُ العلماء: الطَّمَعُ»^(٣).

(١) في المطبوع: «حَدَّهَا حَدًّا...» بالحاء. وسيدكره المؤلف بعد قليل في باب الجيم كما أثبت.

(٢) البيت في تهذيب اللغة، واللسان والتاج: (زيد) بلا نسبة. البجاري: الدواهي.

[٧٤٠] نثر الدر: ١٠٨/٤، وفرائد الخرائد: ١١٨، وفرائد اللآل: ١١٧/١. والخبر مع المثل في البيان والتبيين:

٤٣-٤٢/٢. والرجل هو أبو مجلز لاحق بن حميد كما في البيان.

[٧٤١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وأمثال ابن رفاعه: ٥١، والعقد الفريد: ٥٤/٣، وفصل المقال: ٤٠٨، وجمهرة

الأمثال: ٢٧٧/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/١، ونكتة الأمثال: ١٨٣، والتاج:

(طمع)، وفرائد الخرائد: ١١٨. وانظر المثل: «في الطمع المذلة...» في باب الفاء، ورقمه (٢٩٨٩).

والمثل عجز بيت للبعيث في ديوانه: ١٥، صدره:

طمعت بليلي أن تربع وإنما

وينسب أيضاً للمجنون ولقيس بن ذريح.

(٣) الحديث في الجامع الكبير للسيوطي: ٢٠٤/١.

[٧٤٢] تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا

وَيُرَى: «تَخَاطُتُ».

* يضرب لمن أقام فسليم، ولو سار لهلك.

وذلك أن رجلاً أَجْدَبَ وأقام، وخرج قومه مُنتَجِعِينَ^(١)، فهُزِلُوا، وبقي هو في وَطْنِهِ، فأعشب واديه وأخصب.

[٧٤٣] تَرَكَتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا

أي: أُثِيرْتُ بجوافر الدوابِّ وَخَرِبْتُ.

يقال: تَرَكَهُمُ حَوْنًا بَوْنًا، وَحَوْتُ بَوْتُ، وَحَيْثُ بَيْتٌ، وَحَاتٌ بَاتٌ: إذا فَرَّقْتَهُمْ وَبَدَّدْتَهُمْ.

[٧٤٤] تُوْطِنُ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمِعْزَى

أي أن الإبل توطن نفسها على المكارة لقوتها، وتعافها المعزى لضعفها.

* يضرب للقوم يَلْقُونُ^(٢) المكارة فيوْطِنُونَ أنفسهم عليها، ويعافوها جُبْنًا وَهُمْ.

[٧٤٥] تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ عَضْرِطِ الْعَيْرِ

عَضْرِطُ الْعَيْرِ: عِجَانُهُ.

[٧٤٢] فرائد اللآل: ١١٧/١.

(١) انتجع القوم: ذهبوا لطلب الكلأ.

[٧٤٣] جمهرة اللغة: ٢٦٢/١، ٤١٨، ١٠٣٤/٢، ١٢٨٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٧/٥، والصحاح: ٢٨٠/١،

واللسان والتاج: (بوت، حوث)، وفرائد اللآل: ١١٨/١.

[٧٤٤] فرائد اللآل: ١١٨/١.

(٢) في المطبوع: «تصيبهم المكارة».

[٧٤٥] فرائد اللآل: ١١٨/١.

* يضرب لمن لم تدع له شيئاً.

[٧٤٦] تَرَدَّدُ فِي اسْتِ مَارِيَةِ الْهُمُومِ فَمَا تَدْرِي أَتَنْظَعُنُ أَمْ تُقِيمُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيَا بِأَمْرِهِ.

[٧٤٧] تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي
أَي: تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ، وَتَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكَ.

[٧٤٨] تَرَكُّتُهُ صَرِيمٌ سَخِرٍ
الصَّرِيم: بِمَعْنَى الْمَصْرُومِ. وَالسَّخِر: الرُّثَّةُ.
أَي: تَرَكُّتُهُ وَقَدْ يَتَسْتُ مِنْهُ.

[٧٤٩] تَرَاقَدُوا تَرَاقَدَ الْحُمْرِ بِأَبْوَاهِهَا
وَذَلِكَ إِذَا تَوَاطَأَ الْقَوْمُ عَلَى مَا تَكْرَهُهُ.

[٧٥٠] تَحْسَبُهُ جَاذًا وَهُوَ مَارِجٌ
* يَضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَا يُحَقِّقُهُ.

[٧٥١] تَرَى مَنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ^(١)

[٧٤٦] فرائد اللآل: ١١٨/١.

[٧٤٧] فرائد اللآل: ١١٨/١.

[٧٤٨] الحيوان: ١٢٧/٥، وفرائد اللآل: ١١٨/١. وسيأتي: «جاء صريم سحر»، ورقمه: (٩٦٢).

[٧٤٩] فرائد اللآل: ١١٨/١.

[٧٥٠] فرائد اللآل: ١١٨/١.

[٧٥١] التذكرة الحمدونية: ١٤١/٧، وفرائد اللآل: ١١٨/١.

(١) الحریم: كُلُّ مَا حَرَّمَ مَسَّهُ؛ فَلَا يُذْنِي مِنْهُ.

* يضرب لمن لا ناصر له عند ظُلمه.

[٧٥٢] تَرَكْتُهُمْ كَمَقْصَصِ قَرْنٍ

أي: استأصلتُهم؛ وذلك أن أحد القرنين إذا تَمَّ وقُطِع الآخر رأيتَه قَبِيحًا. قال الشاعر:

فأُصْحِتْ دَارَهُمْ كَمَقْصَصِ قَرْنٍ فَلَ عَيْنٌ نُحْسٌ وَلَا إِنْشَارٌ^(١)

أي: لا ترى أثرًا ولا عَيْنًا.

وقال الأصمعي: القَرْن: جبلٌ مُطْلٍ على عرفات. وأنشد:

وَأَصْبَحَ عَهْدُهُ كَمَقْصَصِ قَرْنٍ

قال الأزهري: يُروى: «مَقْصَصِ قَرْنٍ، وَمَقْطِ قَرْنٍ»، والقرن إذا قُصَّ أو قُطِبَ بقي ذلك

الموضع أَمْلَسَ نَقِيًّا لا أثر فيه.

* يضرب لمن يُستأصل ويُصطَلَم.

[٧٥٣] تَمَسَّكَ بِحَرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقَّكَ

أي دُمَّ على غيظك حتى تَتَثَرَّ^(٢).

يقال: حَرِدَ حَرْدًا، ساكنة الراء، والقياسُ تحريكُها. ويُنشد^(٣):

[٧٥٢] فرائد اللآل: ١١٩/١.

(١) البيت في تهذيب اللغة: ٨٥/٩، واللسان والتاج: (قرن)، بلا نسبة. وفيها: «فأصبح عهدهم»،

وهي رواية الأصمعي التالية. وفي خزانة الأدب: ١٩٢/٧، لثروان بن فزارة العامري.

[٧٥٣] فرائد الخرائد: ١١٨، والتاج: (حرد)، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

(٢) هذه الجملة: «أي.. تتثر» جاءت في المطبوع، في آخر الحديث عن هذا المثل بعد كلمة: «غضبان».

وهي كما هنا في فرائد الخرائد. وتتثر: أي تأخذ بثأرك.

(٣) البيتان في اللسان والتاج: (حرد)، منسوبان إلى الأعرج المعني الطائي، وهما له في شعر طيء (د). =

إذا جِئَا الخيلِ جَاءَتْ تَرْدِي مملوءةً من غَضَبٍ وَحَرْدٍ^(١)
وقال ابن السكيت: وقد تُحَرِّك. ويقال: رجلٌ حَارِدٌ، وَحَرْدٌ، وَحَرْدَانٌ؛ أي: غضبان.

[٧٥٤] تَحَوُّفِي التَّضْيِجِ مِنْ حَوْلِ النَّيِّ

قال يونس: قيل لرجل: ما أَحَبَّنَ بطنك؟ أي: أيُّ شيءٍ عَظُمَ بطنك؟ يعني سَمَنه.
قال: تَحَوُّفِي التَّضْيِجِ...^(٢). والتَّحَوُّفُ: أَخَذُ الشيء من حافاته.

* يضرب لمن يُعْمِلُ الفكرَ فيما يستقبله.

وهذا مثل^(٣) لمن يُحَسِّنُ النظرَ في إصلاح^(٤) حاله؛ حتى يَرى حُسْنَ الحال أَبَدًا.

[٧٥٥] تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ

أي: تَرَكْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاضِحٍ مُسْتَوٍ.

[٧٥٦] تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ التَّغْلِ

أي: فِي ضَيْقٍ حَالٍ.

= وفاء فهمي: ٥١٦/٢، عن اللسان. وهما مع أبيات في شرح الحماسة للمرزوقي: ٦٢٠/٢، لقبیصة النصرانی.

(١) تَرْدِي: تَرَجُّمُ الْأَرْضِ بِجَوَافِرِهَا.

[٧٥٤] فرائد اللآل: ١١٩/١.

(٢) في (أ)، والمطبوع: «النضيج، المثل».

(٣) قوله: «مثل» ليس في المطبوع.

(٤) في (أ) والمطبوع: «استصلاح».

[٧٥٥] جمهرة الأمثال: ٢٦٦/١، ضمن المثل: «تركته على مثل مشفر الأسد»، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

[٧٥٦] جمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، ضمن المثل: «تركته على مثل مشفر الأسد»، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

[٧٥٧] تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ

* يضرب لمن تركته عُزْضَةً لِلْهَلَاكِ.

[٧٥٨] تَحْطَىٰ إِلَيَّ شُبَيْثًا وَالْأَحْصَ

شُبَيْث: ماء لبني الْأَضْبَط بِبَطْن الْجَرِيب، في موضع يُقال له: دَارَةُ شُبَيْث.
وَالْأَحْصَ^(١): موضعٌ هناك أيضًا.

وهذا المثل من قول جَسَّاس بن مُرَّة، قاله لَكَلِيب وائل حين طعنه، فقال كَلِيب:
أَغْنِي بِشَرْبَةِ مَاء. فقال جَسَّاس: تَجَاوَزْتَ شُبَيْثًا وَالْأَحْصَ؛ يعني ليس حينَ طلبِ الماء.
* يضرب لمن يطلب شيئًا في غير وقته.

[٧٥٩] اتَّخَذَ الْبَاطِلَ دَخَلًا

الدَّخْل والدَّخْل والدَّغْل: العيب والرَّيبَة.

* يضرب للماكر الخادع.

[٧٦٠] أَتَبِعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا

[٧٥٧] جمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، والتاج: (شفر)، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

[٧٥٨] جمهرة الأمثال: ٢٧٩/١، والمستقصى: ١٩/٢. وفيهما: «تجاوزت... وماءهما»، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

(١) في حاشية الأصل: «وجدت بخط الأزهري في التهذيب: الأحص: ماء ذكره الجعدي فقال:

فقال تجاوزت الأحص وماءه ويطن شبيث وهو ذو مترسم

بالسين غير معجمة، وفي التكملة وغيرها: بالشين معجمة. والله أعلم».

[٧٥٩] نثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٣٤/١، وفرائد اللآل: ١١٩/١. وسيأتي في باب القاف: «قد اتخذ

الباطل دغلاً»، ورقمه (٣٠٩٦).

[٧٦٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١١٩/١، وهو

قطعة من حديث شريف في جامع الأصول: ٦٩٤/١١، وتخريجه ثمة، وفي كشف الخفاء: ٤٣/١.

قال أبو نواس^(١):

خَيْرُ هَذَا بِشَرِّ ذَا فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ عَفَا

يُضْرَبُ فِي الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِرَامِ.

[٧٦١] أَتَقِي شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ

هذا قريبٌ من قولهم: «سَمَنْ كَلْبِكَ يَا كُنُكْ»^(٢).

[٧٦٢] تَنَاسَ مَسَاوِيَّ الْإِخْوَانِ يَدُمُ لَكَ وَدُّهُمْ

* يضرب في استبقاء الإخوان.

[٧٦٣] تَضَرَّعُ إِلَى الطَّبِيبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ

أي: افتقد الإخوان قبل الحاجة إليهم.

قاله لقمان لابنه.

[٧٦٤] تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِيٌّ

قال المبرّد: أصله أن الحجاج كان يُسَخِّرُ أَهْلَ وَاسِطٍ فِي الْبِنَاءِ، فَيَهْرَبُونَ^(٣) وَيَنَامُونَ

(١) ديوان أبي نواس: ١٢٠.

[٧٦١] الحيوان: ٣٤٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١٠٢/١، وكشف الخفاء: ٤٤/١.

(٢) سيأتي في باب السين، ورقمه (١٨٧٤).

[٧٦٢] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

[٧٦٣] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١٢٠/١، وفي (أ): «تعرض إلى الطبيب».

[٧٦٤] فرائد الخرائد: ١٠٩، والصحاح: ١١٦٧/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥، واللسان والتاج: (وسط)،

وخزانة الأدب: ١٣٧/١١، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

(٣) في المطبوع: «فكانوا يهربون».

وسَطَ الغرباء في المسجد، فيجيء الشرطي ويقول: يا واسِطِي، فمن رَفَعَ رأسَه أخذه وحمله؛ فلذلك كانوا يتغافلون.

[٧٦٥] تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ

الهاء كناية عن الحَصْلَة القَبِيحَة. أي: تَقَلَّدَهَا تَقَلَّدَ طَوْقَ الْحَمَامَةِ؛ أي: لا تُزَايِلُهُ وَلَا تَفَارِقُهُ، كما لا^(١) يَفَارِقُ طَوْقُ الْحَمَامَةِ الْحَمَامَةَ.

[٧٦٦] تَحَلَّلْتُ عُقْدُهُ

* يضرب للغضبان يَسْكُنُ غَضْبُهُ.

[٧٦٧] تَصَامَمَ الْحُرُّ إِذَا سَنَّ الْقَدْعَ

حَقُّهُ أَنْ يَقَالَ: تَصَامَمَ، لَكِنَّهُ فَكَّ الْإِدْغَامَ ضَرُورَةً. وَالسَّنُّ: الصَّبُّ. يُقَالُ: سَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ. وَالْقَدْعُ: الْخَنَا وَالْفَحْشُ.

* يضرب للحليم لَا يُرْعِي سَمْعَهُ لَمَّا يَقْبُحَ.

[٧٦٨] تَغْمَرُ كَانَ وَلَيْسَ رِيًّا

التَغْمَرُ: الشُّرْبُ الْقَلِيلُ، وَهُوَ مِنَ الْغَمْرِ؛ وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ.

[٧٦٥] جمهرة الأمثال: ٢٧٥/١، ونثر الدر: ١٢٨/٦، والمستقصى: ٣٠/٢، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وتمثال الأمثال: ٣٩٨، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

(١) في المطبوع: «ولا تفارقه حتى يفارق».

[٧٦٦] الصحاح: ٥١٠/٢، ومقاييس اللغة: ٨٩/٤، واللسان والناج: (عقد)، وفرائد اللآل: ١٢٠/١. وأكثر رواياته تبدأ بـ (قد)، وعليه فحقه أن يكون في باب القاف.

[٧٦٧] فرائد اللآل: ١٢٠/١.

[٧٦٨] فرائد اللآل: ١٢٠/١.

* يضرب لمن تَقَلَّدَ أمرًا ثم لم يُبَالِغْ في إتمامه.

[٧٦٩] تَذَكَّرْتُ رَيًّا صَبِيًّا فَبَكَتْ

رَيًّا: اسم امرأةٍ أَسَنَتْ فَخَرِفَتْ، فتذكرت ولَدًا لها مات، فَأَسَفَتْ وبَكَتْ.

* يضرب لمن حَزِنَ على أمرٍ لا مَطْمَعٍ في إدراكه؛ لُبُعْدَ الْعَهْدِ بِهِ.

[٧٧٠] تَهَوِّدٌ عَلَى رُيُودٍ

التَّهَوِّدُ: السكون والنوم. والرُّيُودُ: جمع رَيْدٍ؛ وهو الحَرْفُ الناتئ من الجبل، وَمَنْ

سَكَنَ فِيهِ كَانَ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ.

* يضرب لمن شَرَعَ في أمرٍ وَخِيمٍ الْعَاقِبَةِ.

[٧٧١] تَحْتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الْأَذْوَبي

يقال: ذئبٌ وَأَذْوَبي وَذئَابٌ وَذُؤْبَانٌ. وَضَائِنٌ فِي الْوَاحِدِ، وَضَأْنٌ وَضَّيْنٌ فِي الْجَمْعِ؛ مِثْلُ:

مَاعِزٌ وَمَعَزٌ وَمَعِيزٌ.

* يضرب لمن يُنَافِقُ وَيُخَادِعُ النَّاسَ.

[٧٧٢] تَذْرِيعُ حِطَّانٍ لَنَا إِنْذَارٌ

التذْرِيعُ: أَنْ يُصَفَّرَ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ الْحَلُوقِ^(١) ذِرَاعُ الْأَسِيرِ عَلَامَةً مِنْهُمْ عَلَى قَتْلِهِ،

[٧٦٩] فرائد اللآل: ١٢٠/١. وتقدم المثل: «تذكرت رياء ولدًا»، ورقمه (٦٤٨).

[٧٧٠] التاج: (ريد)، وفرائد اللآل: ١٢١/١.

[٧٧١] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١٢١/١.

[٧٧٢] فرائد اللآل: ١٢١/١.

(١) الْحَلُوقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ، تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ.

وكانوا يفعلونه^(١) في الجاهلية. وحِطَّان: اسم رجل.

* يضرب لمن كُلم في أمرٍ فأظهر البَشَاشَةَ وأحسنَ الجوابَ وهو يُضمرُ خلافه.

[٧٧٣] تَأْتِي بِكَ الضَّامَّةُ عِرَّيْسَ الْأَسَدِ

الضَّامَّة، تُثَقِّلُ وَتُخَفِّفُ: مِنَ الضَّمِّ وَالضَّيْمِ؛ فَإِذَا ثُقِّلَتْ فَالْمَعْنَى الْحَاجَةُ الضَّامَّةُ الَّتِي تَضُمُّكَ وَتُلْجِئُكَ، وَالضَّامَّةُ: مِنَ الضَّيْمِ؛ جَمْعُ ضَائِمٍ، يَعْنِي الظَّلْمَةُ؛ أَي: ظَلُمَ الظَّلْمَةُ يُجَوِّجُكَ إِلَى أَنْ تُوقِعَ نَفْسَكَ فِي الْهَلَكَةِ.

* يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر.

[٧٧٤] تَلْبِيدٌ خَيْرٌ مِنَ التَّضْيِيءِ

التَّلْبِيدُ: أَنْ يُلْزَقَ شَعْرُ رَأْسِهِ بِصَمْغٍ يَجْعَلُهُ عَلَيْهِ لَثْلًا يَتَشَعَثُ. وَالتَّضْيِيءُ: أَنْ يُتَوَرَّعَ الرَّأْسُ لِيُغْسَلَ ثُمَّ لَا يَنْقَيَّ وَسَخُهُ. يُقَالُ: لَبَذْتُ الشَّعْرَ فَتَلَبَّدَ، وَصَيَّأْتُه فَتَضَيَّأَ. يَقُولُ: لِأَنْ تَتْرَكَهُ مُتَلَبِّدًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُ مُتَضَيَّأً.

* يضرب لمن قام بأمرٍ لا يقدر على إتمامه.

[٧٧٥] تَرَكْتُ عَوْفًا فِي مَغَانِي الْأَضْرِمِ

يُقَالُ لِلذَّبِّ وَالْغَرَابِ: الْأَضْرِمَانِ.

يقول: تركته في منازلٍ لا أنيسَ بها، ولا يسكنها إلا الذَّبُّ أو الغراب.

* يضرب لمن يتخذُ صاحبَه في حادثٍ أَلَمَ بِهِ.

(١) في (أ): «وكان ذلك يفعل في».

[٧٧٣] التاج: (ضيم)، فرائد اللآل: ١٢١/١.

[٧٧٤] في (أ): «التلبيد». وهو في فرائد اللآل: ١٢١/١.

[٧٧٥] فرائد اللآل: ١٢١/١.

[٧٧٦] تَقِيءُ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخَنَ

يقال: دَخَنَ الطَّعَامُ يَذْخَنُ دَخْنًا: إِذَا فَسَدَ وَخَبُثَ عَلَى فِمِّ الْمَعِدَةِ، وَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا الْقَيْءُ.
* يضرب لمن يفعل أفعالاً سيئةً وَيَسْلَمُ مِنْهَا؛ فيقال: سَتَنَدَمُ وَسَتَرَى عَاقِبَةَ مَا تَصْنَعُ.

[٧٧٧] تَلْبَسُ أُذُنَيْكَ عَلَى مَضَاضٍ

الْمَضَاضُ وَالْمَضَاضَةُ: أَلَمٌ وَحَرَقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ غَيْظٍ يَتَجَرَّعُهُ.
* يضرب للرجل الحليم؛ يَسْكُتُ عَنِ الْجَاهِلِ وَيَحْتَمِلُ أَذَاهُ.

[٧٧٨] التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَايَةٌ، وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ

قال عمر رضي الله عنه: يَحْتَلِمُ الْغُلَامُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَيَنْتَهِي طَوْلُهُ لِإِحْدَى وَعَشْرِينَ، وَعَقْلُهُ لِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ، إِلَّا التَّجَارِبَ. فَجَعَلَ التَّجَارِبَ لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا نِهَايَةً^(١).

[٧٧٦] فرائد اللآل: ١٢١/١.

[٧٧٧] فرائد اللآل: ١٢٢/١. وانظر: «رب كلمة لبست عليها أذني»، في باب الرءاء، أمثال المولدين، و«لبست على أذني» في باب اللام، و«وجدته لا بئسا أذنيه» في باب الواو.

[٧٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، وأمثال ابن رفاعه: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ٢٧٨/١، والمستقصى: ٣٠٥/١، وفرائد الخرائد: ١١٩، ونكتة الأمثال: ٥٣، وفرائد اللآل: ١١٢/١.

(١) في الجمهرة: «معناه: كلما عاش وجرب ازداد عقلاً».

ما على أفعَل من هذا الباب

[٧٧٩] أَنْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ

ويقال أيضًا: «أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ»^(١).

وهذا مثل من أمثال أهل المدينة، حكاه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ. وعَقْرَبُ: اسم تاجر من تجارها. قال الزبير: وكان رَهْطُ أَبِي عَقْرَبٍ تَجَارَ المدينة، وكان عَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ أَكْثَرَ مَنْ هُنَاكَ تِجَارَةً، وَأَشَدَّهُمْ تَسْوِيقًا، حَتَّى ضَرَبُوا بِمَظْلِهِ الْمِثْلَ. فَاتَّفَقَ أَنْ عَامَلَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، وَكَانَ أَشَدَّ أَهْلَ زَمَانِهِ اقْتِضَاءً، فَقَالَ النَّاسُ: نَنْظُرُ الْآنَ مَا يَصْنَعَانِ. فَلَمَّا حَلَّ الْمَالُ لَزِمَ الْفَضْلُ بَابَ عَقْرَبٍ، وَشَدَّ بَابَهُ حِمَارًا لَهُ يُسَمَّى (السَّحَابِ)^(٢)، وَقَعْدَ يَقْرَأُ عَلَى بَابِهِ الْقُرْآنَ، فَأَقَامَ عَقْرَبٌ عَلَى الْمَظْلِ غَيْرَ مُكَتَرِثٍ لَهُ^(٣).

فَعَدَلَ الْفَضْلُ عَنْ مِلَازِمَةِ بَابِهِ إِلَى هِجَاءِ عَرْضِهِ، فَمِمَّا سَارَ عَنْهُ فِيهِ قَوْلُهُ:

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سُوقِنَا عَقْرَبٌ لَا مَرْجَا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ
كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقَى مُقْبِلًا وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّابِرَةِ^(٤)

[٧٧٩] الدرة الفاخرة: ٩٧/١، والسوائر: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨١/١، والمستقصى: ٣٣/١، وزهر الأكم: ٣١٢/١، واللسان: (عقرب)، وفرائد اللال: ١٢٢/١. وسيذكره في المثل: «أعطى من عقرب» في العين، ورقمه (٢٨٥٨).
(١) لم يذكره في باب الميم. وهو في الدرة الفاخرة: ٣٨٨/١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٤/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٦٧/١. وسيذكره في المثل: «أعطى من عقرب»، ورقمه (٢٨٥٨).

(٢) في المستقصى: «كان يسميه: شارب الريح».

(٣) في المطبوع: «غير مكترث به».

(٤) في حاشية الأصل: «أي من خلفها؛ لأنها تضرب بذنبها».

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ فَعِزُّ مَخْشِيٍّ وَلَا ضَائِرَةٌ
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُذْنَا هَا وَكَانَتِ النُّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً^(١)

[٧٨٠] أَتَعَبُ مِنْ رَائِضِ مُهْرٍ

هذا كقولهم: «لَا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا»^(٢)؛ يعني أَنَّ معالجةَ المِهارةِ شَقَاوَةً لما فيها من التعب. قلت: وهذا كما يُحكى أَنَّ امرأةً قالت لرائض: ما أتعَبَ شأنُكَ! حِرْفَتُكَ كُلُّهَا بالاست. فقال^(٣): ليس بين آلي وآلتِكَ إِلَّا مقدارُ ظُفُرٍ.

[٧٨١] أَتَلَى مِنَ الشَّعْرَى

يعنون: الشَّعْرَى العَبُورُ، وهي اليمانية، فهي تكون في طلوعها تَلَوَ الجوزاء، ويسمونها: كَلَبُ الجَبَّارِ، والجَبَّار: اسمٌ للجوزاء، جعلوا الشَّعْرَى كَلَبٍ لها يَتَّبِعُ صاحِبَه.

[٧٨٢] أَتَيْمٌ مِنَ المُرْقَشِ

يعنون: المُرْقَشُ الأصغر، وكان مُتَيْمًا بفاطمة بنت الملك المنذر، وله معها قصة طويلة.

(١) انظر الخبر في عيون الأخبار: ٢٥٦/١.

[٧٨٠] الدرة الفاخرة: ٩٨/١، والسواثر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨١/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى:

٣٥/١، وفرائد الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١٢٢/١. وفي التاج (شقي): «أشقى من...».

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٩٧).

(٣) في المطبوع: «فقال لها».

[٧٨١] الدرة الفاخرة: ٩٨/١، والسواثر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، والمستقصى: ٣٦/١، وفرائد

الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١٢٣/١.

[٧٨٢] الدرة الفاخرة: ٩٩/١، والسواثر: ٨٣، والمستقصى: ٣٨/١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٣/١، وتمثال

الأمثال: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٢٣/١.

وبلغ من أمره أخيراً أن قَطَعَ المِرْقَشُ إِنْهَامَهُ بِأَسْنَانِهِ وَجَدًّا عَلَيْهَا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ^(١):

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمًا^(٢)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْزِمُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا

أي: يَكَلِّفُ نَفْسَهُ الشَّدَائِدَ مَخَافَةَ لَوْمِ الصَّدِيقِ إِيَّاهُ.

وَأْتِيَمُ: (أَفْعَلَ) مِنَ الْمَفْعُولِ، يُقَالُ: تَامَهُ الْحُبُّ وَتَيَّمَهُ أَي: عَبَدَهُ وَذَلَّلَهُ. وَتَيَّمُ اللَّهُ:

مِثْلُ قَوْلِكَ: عَبَدُ اللَّهَ. قَالَ لَقِيْطُ^(٣):

تَامَتْ فَوَادَكَ لَمْ يَحْزُنْكَ مَا صَنَعْتُ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَا

[٧٨٣] أَتَيْتُهُ مِنْ قَيْدٍ ثَقِيفٍ

قَالُوا: كَانَ بِالطَّائِفِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ أَخْوَانٌ، فَتَزَوَّجَ أَحَدُهُمَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي كُنَّةَ^(٤)،

ثُمَّ رَامَ سَفَرًا، فَأَوْصَى الْأَخَّ بِهَا، فَكَانَ يَتَعَهَّدُهَا كُلَّ يَوْمٍ بِنَفْسِهِ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ

وَجْهًا، فَذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ، فَضَنِّي، وَأَخَذَتْ قُوَّتَهُ حَتَّى^(٥) عَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ، ثُمَّ عَجَزَ عَنِ

الْقُعُودِ، وَقَدِمَ أَخُوهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ بِتِلْكَ الْحَالِ قَالَ: مَا لَكَ يَا أَخِي؟ مَا تَجِدُ؟ قَالَ: مَا أَجِدُ

(١) المفضلية (٥٦)، والشعر والشعراء: ١٦٩.

(٢) هذا البيت سقط من (ش) و(أ).

(٣) هو لقيط بن زرارة التميمي، والبيت مع آخر في شعر بني تميم: ٣١٥.

[٧٨٣] الدرة الفاخرة: ٩٩/١، والسوائر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٤/١، ونثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى:

٣٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٢٣/١. وانظر خبر المثل في عيون الأخبار: ١٣١/٤.

(٤) في المطبوع: «من كنة»، وهم بطن من ثقيف. انظر الاشتقاق: ٢٨.

(٥) في السوائر: «وأخذت قوته تسقط حتى..».

شيئًا غير الضعف. فبعث أخوه إلى الحارث بن گلدة طبيب العرب، فلما حَضَرَ لم يَجِدْ به عِلَّةٌ من مرض، ووقع له أن ما به من عشق، فدعا بخمرٍ وَفَّتَ فيها خُبْرًا، فأطعمه إياه، ثم أَتبعه بِشَرِبَةٍ منها، فتحرك ساعةً، ثم نَقَضَ رأسه، ورفع عَقِيرَتَه بهذه الأبيات:

أَلَمَّا بِي عَلَى الْأَبْيَا تِ بِالْحَيْفِ نَزَرُهَا نَهْ
غَزَالٌ نَمَّ يَجْتَلُّ بِهَا دُورَ بَنِي كُنْهْ
غَزَالٌ أَحْوَرُ الْعَيْنِ نَيْنِ فِي مَنَظِقِهِ غُنْهْ

فَعَرَفَ أَخُوهُ أَنَّهُ^(١) عَاشَقٌ. فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْخَمْرَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَيُّهَا الْجَبِرَةُ اسْلَمُوا وَقِفُوا كِي تَكَلَّمُوا
خَرَجْتَ مُزْنَةً مِّنَ الْبَخْرِ رِيًّا تُنْمَحِمُ^(٢)
هِيَ مَا كَتَتِي وَتَزُ عُمُ أَتِي لَهَا حَمُ

فَعَرَفَ أَخُوهُ مَا بِهِ، فَقَالَ: يَا أَخِي، هِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجْهَا. فَقَالَ: هِيَ طَالِقٌ يَوْمَ^(٣) أَتَزَوَّجُهَا. ثُمَّ تَابَ إِلَيْهِ ثَائِبٌ مِنَ الْعَقْلِ وَالْقُوَّةِ، فَفَارَقَ الطَّائِفَ وَهَامَ فِي الْبَرِّ، فَمَا رُؤِيَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَكَثَ أَخُوهُ أَيَّامًا ثُمَّ مَاتَ كَمَدًا عَلَى أَخِيهِ. فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، وَسُمِّيَ: فَقِيدٌ ثَقِيفٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ:

(١) فِي الْمَطْبُوعِ: «فَعَرَفَ أَنَّهُ...».

(٢) تُحْمَحِمُ: تُصَوِّرُ.

(٣) فِي (أ): «طَالِقٌ ثَلَاثًا يَوْمَ...».

[٧٨٤] أَتَيْهُ مِنْ أَحْمَقٍ ثَقِيفٍ

فهذا من التَّيِّه الذي هو الصَّلَف. وأحمقٌ ثَقِيف: هو يوسف بن عمر^(١)، وكان أميرَ العراقين من قِبَل هِشام بن عبد الملك، وكان أَتَيْهَ وأحمقٌ عربيٌّ أمرَ ونهى في دولة الإسلام. ومن حُقمه أَنَّ حَجَّامًا كان يَحْجُمُه، فلما أراد أن يَشْرطه ارتعدت يده، فأحسَّ بذلك يوسف، وكان حاجبه قائمًا على رأسه، فقال له: قل لهذا البائس: لَا تَحْفَ.

وكان يوسف قصيرًا جدًّا قَمِيئًا، فكان الخياط عند قطع ثيابه إذا قال له: يحتاجُ إلى زيادة، أكرمه وحبَّاه، وإذا قال: يَفْضُلُ شيءٌ، أهانه وأقصاه.

[٧٨٥] أَتَمَكُ مِنْ سَنَامٍ

الثُّمُوك: الارتفاع والسَّمن. والتامك من الإبل: العظيم السَّنام. وأتمكها الكلاً؛ أي: سَمَّنها؛ يعني الناقة.

[٧٨٦] أَتَيْسُ مِنْ تُيُوسِ تُؤَيْتٍ

قال حمزة: هذا مثلٌ حكاه محمد بن حبيب، ولم يذكر في أي موضع يجب أن يُوضع. وتُؤَيْت: قبيلةٌ من قبائل قريش، وهو تُؤَيْت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى. قال: وحكى أيضًا:

[٧٨٤] الدرة الفاخرة: ١٠٠/١، والسوائر: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ٢٨٥/١، ونثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى: ٤٠٠/١، وفرائد الخرائد: ١٢٤، والتذكرة الحمدونية: ١٩/٧، ونهاية الأرب: ١٢٢/٢، وفرائد اللآل: ١٢٣/١. (١) هو الحجاج.

[٧٨٥] الدرة الفاخرة: ١٠٠/١، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٦/١، والمستقصى: ٣٦/١، وفرائد اللآل: ١٢٤/١. [٧٨٦] الدرة الفاخرة: ١٠٠/١، والسوائر: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ٢٨٦/١، والمستقصى: ٣٨/١، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٨٧] أَتَيْسُ مِنْ تُيُوسِ الْبَيَّاعِ

ولم يفسره أيضاً^(١).

قال حمزة: فسألت عنه أبا الحسن النسابة الأصبهاني، فذكر أنه البيّاع بن عبد ياليل بن ناشب بن عَنَزَة بن سعد بن ليث بن بكر، وبنته رَيْطَة بنت أم أبي أَحْيَحَة سعيد بن العاص، وَيُعَيَّرُونَ به.

[٧٨٨] أَتَبِعُ مِنْ تَوَلَبٍ

التَّوَلَبُ: الجَحْشُ. قال سيبويه: هو مَضْرُوف لأنه (قَوَعَلَ). ويقال للأتان: أم تَوَلَب. وقال ابن فارس: لا يَبْعُدُ أن تكون التاء في (تولب) واوًا. يعني أن أصله: (وَوَلَب)، من وَلَبَ يَلْبُ وَلُوبًا: إذا هَبَّ وتَتَبَّع، سَئِي به لأنه يتبع الأم.

[٧٨٩] أَتَوَى مِنْ دَيْنٍ

التَّوَى: الهلاك. يقال: تَوَى: إذا هَلَكَ. وإنما قيل ذلك لأن أكثر الدَّيُون هالِكٌ ذاهب.

[٧٩٠] أَتَرَفٌ مِنْ رَيْبٍ نِعْمَةٍ

التَّرْفَةُ: النعمة. والرَّيْبُ: المربوب.

* يضرب للمُنْعَم عليه.

[٧٨٧] سوائر الأمثال: ٨٥، والمستقصى: ٣٨/١، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

(١) في المطبوع: «وحكى أيضًا ولم يفسره أيضًا: أتيس من تيوس البائع».

[٧٨٨] الدرة الفاخرة: ٩٨/١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٣٣/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٨٩] جمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، والمستقصى: ٣٦/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩٠] الدرة الفاخرة: ٩٧/١، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٦/١، والمستقصى: ٣٤/١، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩١] أَتَيْهِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام

هذا من التَّيِّه بمعنى التَّحْيِير، وأرادوا به مُكْنَتَهُمْ في التَّيِّه أربعين سنة.

[٧٩٢] أَتَوَى مِنْ سَلَفٍ

السَّلَفُ والسَّلَمُ واحد، وهما ما أسلفت في طعام أو غيره.

وهذا مثل قولهم ^(١): «أتوى من دين»، وقد مر.

[٧٩٣] أَتَبَّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ

أي: أخسر. أخذ من قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

والتَّباب: الخسار والهلاك.

[٧٩٤] أَتَخَمُ مِنْ فَصِيلٍ

لأنه يرضع أكثر ممَّا يُطِيق، ثم يَتَخَم.

وكان الأصل أن يُقال: أَوْخَم؛ مِنْ وَخَمَ يَوْخِم، إِلَّا أَنَّهُمْ بَنَوْهُ مِنَ (الِإِتْخَامِ) تَوَهَّمَا أَنْ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ، كَمَا تَوَهَّمُوها فِي (الثُّكْلَةِ) وَ(الثُّهْمَةِ) وَأَشْبَاهَهُمَا، فَأَلْزَمُوها التَّاءَ فِي التَّضْغِيرِ وَالْجَمْعِ؛ فَقَالُوا: تُكَيِّلَةٌ وَتُهِيمَةٌ، وَتُكَلُّ وَتُهِمُّ.

[٧٩١] فرائد الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩٢] فرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١، وفي الدرة: ٩٧/١، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال:

٢٨٢/١، والمستقصى: ٣٦/١، برواية: «أُتلف من سلف».

(١) كلمة: «قولهم» ليست في المطبوع.

[٧٩٣] الدرة: ٩٧/١، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٥/١، والمستقصى: ٣٢/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥،

وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩٤] جمهرة الأمثال: ٢٨٦/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٣٤/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩٥] اُنْعَبُ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلٍ
لأنه غيرُ مُرَوَّضٍ.

[٧٩٥] جمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

المولّدون

{١٠٣} تَوْبَةُ الْجَانِي اعْتَذَارُهُ

{١٠٤} تَزَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا

{١٠٥} تَقَارَبُوا بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَرَابَةِ

{١٠٦} تَعَاشَرُوا كَالْإِخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ
أي: ليس في التجارة مُحَابَاة.

{١٠٧} تَلَقَّكَ سَبْعٌ وَلَا تَلَقَّكَ ذُو عِيَالٍ

{١٠٨} تَوَكَّلْ تُكْفَ

{١٠٩} تَشْوِشُ الْعِمَامَةِ مِنَ الْمُرُوءَةِ

{١١٠} تَأْمُلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ

{١٠٣} فرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/١.

{١٠٤} العقد الفريد: ٣٨/٣، وفرائد الخرائد: ١٢٦؛ وفيه: «تقربوا»، وفرائد اللآل: ١٢٥/١. وينسب إلى عمر رضي الله عنه.

{١٠٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/١.

{١٠٦} الأمثال المولدة: ٣١٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/١.

{١٠٧} الأمثال المولدة: ١٣١؛ وفيه: «يلقاك..».

{١٠٨} الأمثال المولدة: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/١.

{١٠٩} نثر الدر: ٣١٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/١.

{١١٠} الأمثال المولدة: ٤٣٤، وزهر الآداب: ٥٠٦/١، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/١.

- {١١١} تُجَازِي الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا
- {١١٢} تَكَلَّمَ فَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
- {١١٣} تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ
- {١١٤} تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ
- {١١٥} تُجَرِّئُنِي وَأَنَا حَرِيصٌ
- {١١٦} تَقُورُ مِنْ نَصْفِ خُوصَةٍ^(١) قِذْرُهُ
- {١١٧} تَخَلَّصْتُ مِنْهُ بِشَعْرَةٍ
- {١١٨} تَحَلَّمْ مَا لَمْ تَحَلْمْ بُهْتَانٌ عَلَى الْمَقَادِيرِ

-
- {١١١} الأمثال المولدة: ٤١٤؛ وفيه: «نجازي»، بالنون، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.
- {١١٢} الأمثال المولدة: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.
- {١١٣} الأمثال المولدة: ١١١، ٤٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨.
- {١١٤} التمثيل والمحاضرة: ١١٢، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/١. عجز بيت للمتنبّي، صدره: ما كل ما يتمنى المرء يدركه وهو في ديوانه: ٢٣٦/٣.
- {١١٥} الأمثال المولدة: ٢١٣، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.
- {١١٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ١٢٧؛ وفيه: «تغلي». يضرب للطائش.
- (١) الخُوصَة: ورقة النخل.
- {١١٧} الأمثال المولدة: ١٧١، ونثر الدر: ٣٢١/٦.
- {١١٨} فرائد اللآل: ١٢٦/١.

{١١٩} تَرَكْتُهُ كُرَّةً عَلَى طَبْطَابٍ، وَحَبَّةً عَلَى الْمِقْلَى^(١)

{١٢٠} تَأَلَّفَ النِّعْمَةُ بِمُحْسِنٍ جِوَارِهَا

{١٢١} تَحَلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ

* يضرب للفقير.

{١٢٢} تَرَكَ الْمَكَافَأَةَ مِنَ التَّطْفِيفِ .

{١٢٣} تَحْتَ هَذَا الْكَبِشِ نَبَشٌ

* يضرب لمن يُرتاب به.

{١٢٤} تَرَكَ ادِّعَاءَ الْعِلْمِ يَنْفِي عَنْكَ الْحَسَدَ

{١٢٥} تَاجُ الْمَرْوَةِ التَّوَاضُّعُ

{١٢٦} التَّمَيُّزُ سُؤْمٌ

{١١٩} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.

(١) الطبطاب: مُحَجَّنٌ تُضْرَبُ بِهِ الْكُرَّةُ.

{١٢٠} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٦/١. وانظر التذكرة الحمدونية: ٤١٢/١. وهذا المثل والذي

يليه تأخرا مثلين في المطبوع، أي بعد «تحت هذا الكبش».

{١٢١} الأمثال المولدة: ٢١٢، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.

{١٢٢} شمس العلوم: ٤٠٥٢/٧.

{١٢٣} فرائد اللآل: ١٢٦/١.

{١٢٤} فرائد اللآل: ١٢٦/١.

{١٢٥} تفرد به الميداني.

{١٢٦} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.

- {١٢٧} التعبيرُ نِصْفُ التجارة
- {١٢٨} التَّسَلُّطُ على الممالكِ دَنَاءَةٌ
- {١٢٩} التَّحَسُّنُ خَيْرٌ مِنَ الحُسْنِ
- {١٣٠} التقديرُ أَحَدُ الكاسِبِينَ
- {١٣١} التواضعُ شَبَكَةُ الشَّرَفِ
- {١٣٢} التينةُ تنظرُ إلى التينةِ فتَتَنَعَّع
- {١٣٣} اتَّقِ مجَانِيقَ الضُّعَفَاءِ^(١)
- يعني^(٢): دَعَوَاتُهُمْ.

-
- {١٢٧} التمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.
- {١٢٨} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٧/١.
- {١٢٩} الأمثال المولدة: ٩٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦.
- {١٣٠} عيون الأخبار: ١٠٧/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٨، وسيأتي في أمثال المولدين في باب الصاد بلفظ: «الإصلاح أحد...»، ورقمه (٣٧٦).
- {١٣١} الأمثال المولدة: ١٢٠، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.
- {١٣٢} الأمثال المولدة: ٣٠٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٠.
- {١٣٣} البيان والتبيين: ٣٥٢/١، والأمثال المولدة: ١١١، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٠، وثمار القلوب: ٣٣٨، وفرائد الخرائد: ١٢٨، وفرائد اللآل: ١٢٧/١. ويروى: «احذروا...». وينسب إلى خالد بن صفوان.
- (١) المجانيق: ج المَنَجْنِيق؛ وهو آلة من آلات الحرب القديمة، تُقذف بها الحجارة ونحوها إلى مسافة بعيدة.

(٢) في المطبوع: «أي دعواتهم».

{١٣٤} {إِتَّبَعَ الثُّبَاحَ وَلَا تَتَّبِعِ الضُّبَاحَ^(١)}

{١٣٥} {أَتَكَلَّنَا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ}

وهو جدارٌ من قَصَب.

* يضرب في الحَيَّة.

{١٣٦} {التَّديِيرُ نِصْفُ المَعيشَةِ}

{١٣٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤.

{١} الضُّبَاح: صوت الثعلب.

{١٣٥} نثر الدر: ٣٢١/٦، وفرائد اللآل: ١٢٧/١.

{١٣٦} خاص الخاص: ٨١. وفيه: «.. نصف الكسب».

الباب الرابع فيما أوله ثاء

[٧٩٦] تُكُلُّ أَرْأَمَهَا وَلَدًا

قاله بَيْهَس المُلَقَّب بنعامه لأمِّه، حين رَجَعَ إليها بعد إخوته الذين قُتلوا. قال المفضَّل: كان من حديث بَيْهَس أنَّه كان رجلًا من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض، وكان سابعَ سبعةِ إخوة، فأغار عليهم ناسٌ من أشجعَ بينهم وبينهم حرب، وهم في إبلهم، فَقَتَلُوا منهم ستةً، وبقي بَيْهَس، وكان يُحَمِّق، وكان أصغرَهم، فأرادوا قتله، ثم قالوا: وما تريدون من قتل هذا؟ يُحَسِّب عليكم بِرَجُلٍ ولا خيرَ فيه. فتركوه، فقال: دعوني أتوصلَ معكم إلى الحيِّ؛ فإنكم إن تركتموني وحدي أكلتني السباع، وقتلني^(١) العطش. ففعلوا، فأقبل معهم، فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورًا في يوم شديد الحرِّ، فقالوا: ظَلَّلُوا لِحَمِّكُمْ لا يَفْسُد. فقال بَيْهَس: «لَكُنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ»^(٢)؛ فذهبت مثلًا. فلما قال ذلك قالوا: إنه لَمُنْكَر، وهموا أن يقتلوه، ثم تركوه

[٧٩٦] أمثال الضبي: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ١٤٠، وأمثال ابن رفاعه: ٥٢، والفاخر: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/١، والمستقصى: ٣٠٨/١، وفرائد اللآل: ١٢٧/١، ونكتة الأمثال: ٨١، وزهر الأكم: ١٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٢٩، والوسيط: ٨٩/٤٠. وسيذكره في المثل: «يا حبذا التراث..» في باب الياء، ورقمه (٥٠٤٧).

(١) في الفاخر: «أو قتلتني». وهو أشبه.

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٣٧).

وظَلُّوا يَشَوْن من لحم الجزور ويأكلون. فقال أحدهم: ما أطيب يومنا وأخصبه! فقال بيهس: «لكن على بلدح قوم عَجَفَى»^(١)؛ فأرسلها مثلاً.

ثم انشعب طريقهم، فأتى أمّه فأخبرها الخبر، قالت: فما جاءني بك من بين إخوتك؟ فقال بيهس: «لو خَيْرَتِ لاختَرَتِ»^(٢)؛ فذهبت مثلاً. ثم إن أمّه عطفَت عليه ورقت له، فقال الناس: لقد أَحَبَّتْ أُمُّ بَيْهَسٍ بَيْهَسًا. فقال بيهس: «تُكَلُّ أُرَامَهَا وَلَدًا»؛ أي: عَطَفَهَا على ولد؛ فأرسلها مثلاً^(٣).

ثم إن أمّه جعلت تُعْطِيه بعد ذلك ثيابَ إخوته فيلبسها ويقول: «يا حَبْذا التُّرَاثُ لولا الدَّلَّة»^(٤)؛ فأرسلها مثلاً. ثم إنه أتى على ذلك ما شاء الله، فَمَرَّ بِنِسوة من قومه يُصْلِحْنَ امرأةً منهنّ، يُرِدْنَ أن يُهْدِيَنَهَا لبعض القوم الذين قتلوا إخوته، فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه. فقلن له: ويحك! ما تصنع يا بيهس؟ فقال:

إِلْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسَهَا

إِمَّا نَعِيْمَهَا وَإِمَّا بُؤْسَهَا^(٥)

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٣٦).

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٤٨٥).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يحفظ خسيس ما لديه بعد أن فقد النفيس»، وفي المستقصى: «يضرب في اعتدادك الشيء لعَوَز غيره».

(٤) سيأتي في باب الياء، ورقمه (٥٠٤٧).

(٥) لم يذكره الميداني في موضعه. وهو في الفاخر: ٦٢، والمستقصى: ٣٠٤/١، والوسيط: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/١، وأمثال الضبي: ١١٠، وابن رفاة ٢٢.

فأرسلها مثلاً. ثم أمر النساء من كِنَانَةٍ وغيرها فصنعنَ له طعامًا، فجعل يأكل ويقول: «حَبَّذَا كَثْرَةُ الأَيْدِي فِي غَيْرِ طَعَامٍ»^(١)؛ فأرسلها مثلاً. فقالت أمّه: لَا يَطْلُبُ هذا بئارَ أبَدًا، فقالت الكنانية: «لَا تَأْمَنِي الأَحْمَقُ وَفِي يَدِهِ سِكِّينٌ»^(٢)؛ فأرسلتها مثلاً. ثم إنه أُخْبِرَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَشْجَعٍ فِي غَارٍ يَشْرَبُونَ فِيهِ، فَانْطَلَقَ بِخَالٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ: أَبُو حَنْشٍ^(٣)، فقال له: هل لك في غَارٍ فِيهِ ظَبَاءٌ لَعَلَّنَا نُصِيبُ مِنْهَا؟ وَيُرَوَّى: «هل لك في غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ؟»^(٤)؛ فأرسلها مثلاً. ثم انطلقَ بِيَهْسٍ بِخَالِهِ حَتَّى أَقَامَهُ عَلَى قِمِّ الغَارِ، ثُمَّ دَفَعَ أَبَا حَنْشٍ فِي الغَارِ فَقَالَ: صَرَبًا أَبَا حَنْشٍ. فقال بعضهم: إن أَبَا حَنْشٍ لَبَطَلَ. فقال أبو حنش: «مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلَ»^(٥)؛ فأرسلها مثلاً. قال المُتَلَمِّسُ فِي ذَلِكَ^(٦):

وَمِنْ طَلَبِ الأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ المَوْتَ بِالسِّيفِ يَبْهَسُ^(٧)
نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَّعَ القَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

(١) لم يذكره في حرف الحاء. ولم يرد في قصة المثل في الفاخر، ولا في أمثال الضبي. وهو في التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وخزانة الأدب: ٢٩٨/٧.

(٢) سيأتي في باب اللام مع الألف، وروايته: «لا تأمن.. وييده سيف» ورقمه (٣٨٦٣).

(٣) في الفاخر: «أبو حشر»، وكذلك في أمثال الضبي.

(٤) لم يذكره في موضعه. وانظر المثل: «ألذ من الغنيمة الباردة» في باب اللام، ورقمه (٤٠١٢).

(٥) سيأتي في باب الميم، ورقمه (٤٤١٩).

(٦) ديوان المتلمس: ١١٣.

(٧) في الفاخر: «ومن حذر الأيام ما..».

[٧٩٧] الثَّيْبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ

العُجَالَةُ: ما تَزَوَّدَ الراكِبُ مما لا تَعَبُ فيه؛ كالتَّمَرِ والسَّوِيقِ.

قال أبو عبيد: يُضْرَبُ هذا في الحَثِّ على الرضا بِبَيْسِيرِ الحاجة إذا أَعْوَزَ جَلِيلُهَا^(١).

[٧٩٨] ثَأْطَةُ مُدَّتْ بِمَاءٍ

الثَّأْطَةُ: الحُمَاةُ، وإذا أَصابها الماءُ ازدادت رطوبةً وفَسَادًا.

قال أبو عبيد: يُضْرَبُ هذا للرجل يَشْتَدُّ مُوقَهُ وَحُمَقُهُ^(٢). يريد بقوله: «يشتدّ»: يزيد

على ما كان من قبل.

[٧٩٩] ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ

[٧٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وجمهرة اللغة: ٤٨٣/١، ١٢٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/١، وفصل المقال:

٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٩/١، ونثر الدر: ١٨/٢، ٧٢/٦، ١٦٣، والمستقصى: ٣٠٨/١، ونكتة الأمثال: ١٤٨،

وفرائد الخرائد: ١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٨/١، واللسان والتاج: (عجل). وينسب لعمر رضي الله عنه.

(١) في الجمهرة: «الثيب: التي ثابت إلى دار أبيوها بعد التزويج؛ أي: التي رجعت... والمعنى: أنه لا

مؤونة على المصيب منها لذهاب عذرتها، ويضرب مثلاً للشيء تتعجله وتطيب نفساً به عما هو

أرفع منه»، وفي المستقصى: «يضرب فيما سهل مأخذه».

[٧٩٨] أمثال أبي عبيد: ١٢٥، وابن رفاعه: ٥٢، وتهذيب اللغة: ٧/١٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨٨/١، ونثر

الدر: ١٤٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، والمستقصى: ٣٤/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، وفرائد الخرائد:

١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، والأساس واللسان والتاج: (ثأط).

(٢) في الأساس: لفساد يُقرن بمثله. وفي التاج: «يضرب للأحمق يزداد منصباً». والموق: الحُقم في غباوة.

[٧٩٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وتهذيب اللغة: ٥٤/٥، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، و٢٨٨، ونثر الدر: ١٥٣/٦،

والمستقصى: ٩٤/١، و٣٤/٢، وفصل المقال: ٤٢٢، ٤٨٣، ونكتة الأمثال: ٢٢١، وزهر الأكم: ٢٠/٢،

واللسان والتاج: (حبل، نبل)، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وفرائد اللآل: ١٢٩/١. ويروى: «قد ثار»، =

الحابل: صاحب الحِبَالَة^(١). والنابل: صاحب النَّبْلِ. أي: اختلط أمرهم.
ويروى: «ثاب»؛ أي: أوقدوا الشرَّ إيقادًا. قاله أبو زيد.
* يضرب في فساد ذات البين، وتأريث الشرِّ في القوم^(٢).

[٨٠٠] الثَّورُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

الرَّوْقُ: الْقَرْنُ.

* يضرب في الحثِّ على حفظ الحريم.

[٨٠١] ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ رَجُلًا

أي: قد وثق بأن ذلك له، وأنه قد أحرزه.

[٨٠٢] الثَّكْلَى تَحِبُّ الثَّكْلَى

لأنها تأتسى بها في البكاء والجزع.

[٨٠٣] ثَلَّ عَرْشُهُ

= و«اختلط الحابل»، و«هم بين حابل».

(١) في جمهرة الأمثال: الحِبَالَة: الشبكة.

(٢) التأريث: إيقاد النار وإذكاؤها.

[٨٠٠] زهر الأكم: ١٨/٢، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، وهو من قول عمرو بن مامة في المثل: «إن الجبان

حتفه..»، رقم (١٠). وانظر المثل: «يسلاح ما يقتلن القتيل»، ورقمه: (٥٠٩).

[٨٠١] فرائد اللآل: ١٢٩/١، وانظر الأساس: (ثني).

[٨٠٢] اللسان والتاج: (نشد)، وفرائد الخرائد: ١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

[٨٠٣] تهذيب اللغة: ٢٦٤/١، والصاحح: ١٠١٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/١، والمستقصى: ٣٤/٢، وتمثال

الأمثال: ٤٠٣، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، واللسان والتاج: (ثلل).

أي: ذهب عِزُّه وساءت حاله. يقال: ثَلَلْتُ الشيءَ: إذا هدمته وكسرتَه. قال القُتَيْبِيُّ^(١): للعرش ههنا معنيان؛ أحدهما: السرير، والأيسرُ للملوك، فإذا ثُلَّ عرشُ الملك فقد ذهب. والمعنى الآخر: العرش: البيت^(٢) يُنْصَبُ من العيدان ويُظَلَّل، وجمعه عُروش، فإذا كُسِرَ عرشُ الرجل فقد هَلَكَ وَذَلَّ.

[٨٠٤] ثَرَا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْقَلَى

يقال: ثَرَا القَوْمُ يَثْرُونَ ثَرَوًا وَثَرَاءً: إذا كَثُرُوا. وَالْأَزْقَلَةُ وَالْأَزْقَلَى: الجماعة القليلة. * يضرب لمن عَزَّ بعد الدَّلة، وكَثُرَ بعد القِلَّة.

[٨٠٥] ثَأْدَاءُ وَجْهِ شَافَهُ التَّرْغِيسُ

الثأداء: الأُمة. والشَّوف: الجلاء. والترغيس: تكثيرُ المال، يقال: رَغَسَ اللهُ مَالَ فلان؛ إذا بارك له فيه. وأراد: وجهُ ثأداء، فَقَلَبَ. * يضرب لمن حَسَّنَ كَثْرُهُ مَالَهُ قُبَحَ نِصَابِهِ^(٣).

[٨٠٦] ثَنَيْتَ نَحْوِي بِالْعَرَاءِ الْأَوَابِدِ

العراء: الصحراء. والأوابد: الوحوش. وثَنَيْتَ: معناه صرفت. * يضرب لمن يَعِدُ ما لا يملكه ولا يقدرُ عليه.

(١) في المطبوع: «القُتَيْبِيُّ». والمراد: ابن قُتَيْبَةَ.

(٢) في (أ) والمطبوع: «الآخر: البيت...»، ولا خلاف.

[٨٠٤] الألفاظ لابن السكيت: ٥، وفرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، والتاج: (ثرو).

[٨٠٥] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

(٣) النصاب: الأصل.

[٨٠٦] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

[٨٠٧] ثَوْرُ كِلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ

هو كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة القَيْسِي، كان يُحَمِّقُ؛ وذلك أنه ارتَبَطَ عِجْلَ ثَوْرٍ؛ فَزَعَمَ أنه يصنعه لِيَسَاقَ عليه. والأَقْعَدُ: من القَعِيدِ؛ وهو الْمُتَخَلَّفُ الْمُتَبَايِئُ.
* يضرب للرجل يَرُومُ ما لا يكون^(١).

[٨٠٨] ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ

* يضرب عند^(٢) التَّغْيِبِ في الصبر على ما يكره.

[٨٠٩] تُؤْلُولُ جَسَدِهِ لَا يُنَزَّعُ

* يضرب لمن يُعْجَزُ عن تقويمه وتهذيبه.

[٨١٠] ثَارَ ثَائِرُهُ

أي: هاج ما كان من عادته أن يَهِيِجَ منه.

* يضرب لمن يَسْتَطِيرُ غَضَبًا.

[٨٠٧] نهاية الأرب: ٢٣/٣، والتاج: (كلب)، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

(١) في المطبوع: «ما لا يكاد يكون».

[٨٠٨] فرائد الخرائد: ١٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٩/٤، وفرائد اللآل: ١٣٠/١. وفي نثر الدر: ٧٩/٣،
والتذكرة الحمدونية: ٢١٩/٤: «ثمره الصبر الأجر».

(٢) في المطبوع: «في التَّغْيِبِ..».

[٨٠٩] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١٠] الألفاظ لابن السكيت: ٥٧، وتهذيب اللغة: ١٢/١٤، ٨٠/١٥، والصاحح: ٧٨٣/٢، واللسان
والتاج: (ثور)، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١١] ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ

أي: من أعجب بنفسه مَقَّتَهُ الناس.

[٨١٢] ثَمَرَةُ الْجُبْنِ لَا رِبْحٌ وَلَا خُسْرٌ

الخُسْر: الخُسران. ونظيره: الفُرْقُ والفُرْقَان، والكُفْر والكُفْران.

وهذا المثل كما يقول العامة: «التاجرُ الجبانُ لا يربحُ ولا يخسر»^(١).

[٨١٣] ثُبْتُ الْعَدْرِ

يقال: رَجُلٌ ثُبْتُ أَي: ثابت. والْعَدَر: اللَّخَاقِيْقُ^(٢) في الأرض؛ مثل جِحْرَةِ الْيَرَابِيْعِ وأشباهِها. ومعناه: ثُبْتُ في الْعَدْرِ أَي: ثابت في قتالٍ أو كلامٍ، لَا يَزِلُّ في مَوْضِعِ الزَّلِّ.

[٨١٤] ثاقِبُ الزَّئِدِ

يعني أنه إذا قَدَحَ أَوْرَى.

* يضرب للمُنْجِحِ فيما يُبَاشِرُ من الأمر.

[٨١١] أمثال ابن رفاعه: ٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٤، والمستقصى: ٣٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١٢] فرائد الخرائد: ١٣١، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

(١) لم يذكره في الأمثال المولدة في حرف التاء. وأورد فيما أورده من نبذة من كلام النبي ﷺ: «التاجرُ الجبانُ محروم». وانظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٤٩/١.

[٨١٣] المعاني الكبير لابن قتيبة: ٨٥٩/٢، والغريب المصنف: ٣٥٦/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٢٥، وتهذيب اللغة: ٨٨/٨، والصاحح: ٢٤٥/١، ٧٦٦/٢، واللسان والتاج: (ثبت، غدر)، وفرائد اللآل: ١٣٠/١. (٢) اللَّخَاقِيْق: الشقوق في الأرض، واحدها (لُخْقُوق).

[٨١٤] نهاية الأرب: ١١٦/١، وفرائد اللآل: ١٣٠/١. وسيكره في باب الهاء بلفظ: «هو ثاقب..»، ورقمه (٤٩٢٠).

[٨١٥] ثَكَلَتْكَ الْجُنْثَلُ

يعنون: الأمّ. قال ابن فارس في كتاب (المقاييس): هذا مما شذّ عن هذا التّركيب^(١).
يعني من (الجنّثل) الذي هو الشعر الكثير، ومن قولهم: اجنّثال النّبت: إذا كثُر والتفّ.
وقال ثعلب: جنّثلة الرجل: امرأته. وقال غيرهما: هو الجنّثل (بفتح الشاء)؛ يريدون
قيّمات البيوت.

قلت: يجوز أن يكون المعنى: ثَكَلَتْكَ ذاتُ الجنّثل؛ أي: صاحبة الشعر^(٢) من الأمّ
أو غيرها من قومه؛ مثل الزوج، ومن يقوم الرجل بأمرهم ويهتمّ لشأنهم.

[٨١٦] ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرَقُّعُ

الجرّد: الثوب الخلق، يقال: ثوبٌ سَحْقٌ وَجَرْدٌ؛ أي: خَلَق. وَنَصَبَ (أي) بـ (ترقع).
* يضرب لمن يطلّب ما لا نفع فيه^(٣).

[٨١٥] تهذيب اللغة: ٣/٢٣٣، ١١/١٧، ومقاييس اللغة: ١/٥٠٥، واللسان والتاج: (جنّثل)، وفرائد اللآل: ١/١٣٠.

(١) في المطبوع: «عن التركيب». وانظر لفظ المقاييس.

(٢) في (أ)، والمطبوع: «صاحبة الشعر الكثير».

[٨١٦] فرائد اللآل: ١/١٣٠، والمستقصى: ٢/٣٤؛ وفيه: «ثكلتك الرعبل: أي الخرقاء، من: رعبل
الثوب إذا خرقة، يعني أمه. يضرب في دعاء الشر»، وفي الحيوان: ٥/٢٩٣، وتهذيب اللغة: ١٠/٣٦٦،
واللسان والتاج: (جرّد)، «هبلتك..»، وهو عجز بيت لسعدى بنت الشمردل، وصدره:

أجعلت أسعداً للرماح دريئة

وقيل لغيرها، وروى: «حرد» بالحاء المهملة، وهو الثوب الخلق. انظر: سمط اللآلي: ١/٣٦.

(٣) في المطبوع: «ما لا نفع له فيه».

[٨١٧] ثَبَّتَ لِبَدُهُ

يقال للرجل إذا دُعِيَ عليه: ثَبَّتَ لِبَدُهُ، وأُثْبِتَ اللهُ لِبَدَهُ؛ أي: أدام له الشَّرَّ.
قلت: يمكن أن يُراد باللَّبْد ههنا: لِبْدُ فَرَسِهِ، فكأنه قال: ثَبَّتَ لِبَدُهُ مكانَهُ من الأرض؛ أي: لا يُلَبِّدُ فَرَسُهُ^(١)، وإذا لم يُلَبِّدْ فَرَسَهُ لم يَرِ في رَحْلِهِ خَيْرًا؛ لأنَّهُم يَجْلِبُونَ الخَيْرَ إلى أنفُسِهِم من الغارة.

[٨١٨] ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدُ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحُ

نصب «ثَوْبَكَ» بإضمار فعلٍ؛ أي: احفظْ ثَوْبَكَ. وَقَعَدَ يَقْعُدُ معناه ههنا: صار يصير، والتقدير: صُنْ ثَوْبَكَ لَا تَصِرِ الرِّيحُ طَائِرَةً بِهِ.
* يضرب في التحذير.

[٨١٧] جمهرة الأمثال: ٢٩١/١، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

(١) أَلْبَدَ الْفَرَسُ: شَدَّ عَلَيْهِ اللَّبْدُ؛ وهو ما يوضع تحت السَّرَج.

[٨١٨] اللسان والتاج: (قعد)، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

ما على أفعَل من هذا الباب

[٨١٩] أَثْقَلُ مِنْ ثَهْلَانِ

هو جبلٌ بالعالية، واشتقاقه من الثَّهْل؛ وهو الانبساط على وجه الأرض.
ويقال أيضًا:

[٨٢٠] أَثْقَلُ مِنْ شَمَامٍ

وهو مَبْنِيٌّ على الكسر عند الحِجَازِيِّين، وهو جبلٌ له رأسان يُسمَّيان ابْنِي شَمَامٍ.
قال لبيد^(١):

فهل بُنِيتَ عن أخوينِ داما على الأخداثِ إلَّا ابْنِي شَمَامٍ؟

[٨٢١] أَثْقَلُ مِنْ نَضَادٍ

هذا أيضًا جبلٌ بالعالية، ويُنْبِى أيضًا على الكسر عندهم، فأما عند تميم فهو بمنزلة
ما لا يَنْصَرَف، وكذلك: حَدَامٌ وَقَطَامٌ. قال الشاعر - على لغة أهل الحجاز -:

[٨١٩] أمثال ابن رفاعه: ٥، والدره الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، ونثر الدر:
١٣٦/٦، ومعجم ما استعجم: ٣٤٧/١، والمستقصى: ٤٢/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، وتمثال الأمثال: ١١٨،
وفرائد اللآل: ١٣١/١.

[٨٢٠] المستقصى: ٤٢/١، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(١) ديوانه: ٢٠٨، وفيه: «على الأيام».

[٨٢١] الدره الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وكتاب أفعَل: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، والمستقصى:
٤٣/١، وفرائد اللآل: ١٣١/١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، والتاج: (نضد).

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنْ الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(١)

وقال على لغة تميم^(٢):

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٍ

وقال أيضًا:

لَوْ كَانَ مِنْ حَصْنٍ تَضَاعَلَ رُكْنُهُ أَوْ مِنْ نَضَادَ بَكَى عَلَيْهِ نَضَادُ^(٣)

[٨٢٢] أَثْقَلُ مِنْ عَمَايَةَ

هي جبلٌ بالبحرين من جبال هُذَيْل.

[٨٢٣] أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ

هو جبلٌ يَبْثَرُ معروفٌ مشهور.

(١) عجزه مثل أيضًا سيذكره في باب القاف برقم (٣١٠٧).

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ٣٣١؛ وفيه: «ومرّ حد»، وهو في اللسان والتاج: (وبر). ووبار: من مساكن عاد.

(٣) البيت في التاج: (نضد)، وفي معجم البلدان (نضاد) بلا نسبة؛ وفيه: «تضاعل ركنه». وهو في الأغاني: ٢٠٨/١٩ لعوف القوافي. حَصْن: جبل عظيم في نجد.

[٨٢٢] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤٣/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، ومعجم ما استعجم: ٩٦٦/٣، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٢٣] أمثال ابن رفاعه: ٥، والدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وكتاب أفعال: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، والأمثال المولدة: ٢٨٦، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤١/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، وفرائد الخرائد: ١٣٥، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وزهر الأكم: ١٤/٢، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٢٤] أَثْقَلُ مِنْ دَمَخِ الدَّمَاحِ

هو جبلٌ من جبالِ ضِخامٍ في حِمَى صَرِيَّة. والدَّمَاح: اسمٌ لتلك الجبال، و(دَمَخ) مضافٌ إليها.

قال ابن الأعرابي: ثَهْلانٌ لبني نُمَيْر، ودَمَخٌ لبني نُقَيْل بن عمرو بن كِلاب. قال: ويقال لثَهْلان: ثَهْلان الجُوع؛ ليبسه وقلةٌ خير.

[٨٢٥] أَثْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدَّهْيَمِ

هو اسمٌ ناقةٍ عمرو بن زَبَّان، وقصته مذكورةٌ في حرف الشين عند قولهم: «أشأم من خَوْتعة»^(١).

[٨٢٦] أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَّاقِ

قال محمد بن قُدَّامة: سألتُ القراءَ عنها فلم يعرفها، فقال جَلِيسٌ له: إنَّ العربَ كانت تَسْمُرُ بالليل، فإذا رَقَّتِ الدَّيْكةُ استثقلتُها؛ لأنها تُؤذِنُ بالصُّبحِ إذا رَقَّت. فاستحسن القراءُ قوله.

[٨٢٤] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، ونثر الدر: ١٣٦/٦، ومعجم ما استعجم: ٥٥٦/٢، والمستقصى: ٤٢/١، واللسان والتاج: (دمخ)، وفرائد اللال: ١٣١/١.

[٨٢٥] أمثال الضبي: ١٣٥، وابن رفاعه: ٥، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسوائر: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، وفصل المقال: ٤٦٨، والمستقصى: ٤٢/١، وثمار القلوب: ٣٥٤، وزهر الأكم: ٩/٢، واللسان والتاج: (دهم)، وفرائد اللال: ١٣٢/١. وانظر المثل: «حمل الدهيم وما تزيي»، ورقمه (١١١٥).

(١) سيأتي برقم: (٢١٥٤).

[٨٢٦] الدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسوائر: ٨٩، وتهذيب اللغة: ١٨٨/٩، والصاح: ٢٣٦٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/١، والمستقصى: ٤١/١، وزهر الأكم: ٧/٢، وفرائد اللال: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ١٣٧، واللسان والتاج: (زقا).

[٨٢٧] أَثْقَلُ مِنَ الزَّأْوِقِ

هذا اسمٌ للزئبق في لغة أهل المدينة، وهو يَقَعُ في الزَّأْوِقِ؛ لأنه يُجْعَلُ مع الذهب على الحديد، ثم يُدْخَلُ في النار فيُخْرَجُ منه الزئبقُ ويبقى الذهبُ، ثم قِيلَ لكل مُنْقَشٍ مُزَوَّقٍ وإن لم يكن فيه الزئبق. وَزَوَّقْتُ الكلامَ: رَيَّنْتُهُ. والزئبق: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، أُعْرِبَ بالهمز، والصحيح فيه كَسْرُ الباء. وَدَرَّهَمٌ مُزَابِقٌ، والعامَّة تقول: مُزَبَّقٌ.

[٨٢٨] أَثْقَلُ مِنَ الْكَانُونِ

حكى الْمُفَضَّلُ عن الفَرَّاءِ أَنَّ من كلامهم: قَدْ اكْتَوْنَتْ عَلَيْنَا؛ أَي: ثَقُلَتْ عَلَيْنَا. وحكى عن الأصمعي أن الكانون هو الذي إذا دخل على القوم وهُم في حديثٍ كَنُوا عنه، قال: ولا أعرف هذه العبارة ما معناها. وحكى عن أبي عبيدة أنه (فاعول) من كَتَنْتُ الشيء: إذا أَخْفَيْتَهُ وَسَتَرْتَهُ. قال: ومعناه أن القوم يَكُونُونَ حديثهم عنه. وأنشد للحطيئة في هجاء أمه - وكان من العَقَقَةِ -^(١):

جَزَاكَ اللهُ سَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَيْنَا
تَنَحَّيْ فَاغْشِي مَنِّي بَعِيدًا أَرَاكَ اللهُ مِنْكَ الْعَالِمِينَا
أَغْرِبْ أَلَا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا؟ وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا

[٨٢٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٢١/٣، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسواثر: ٨٩، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/١، والمستقصى: ٤١/١، وفرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٣١/١، واللسان والتاج: (زوق).

[٨٢٨] الفاخر: ٧٨، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسواثر: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٤/١، والمستقصى: ٤١/١، وتمثال الأمثال: ١١٧، وفرائد الخرائد: ١٣٤، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

(١) ديوان الحطيئة: ٢٧٧-٢٧٨.

ألم أظهِرْ لِكَ الشَّخْنَاءِ مِنِّي؟ وَلَكِنْ لَا إِخَالَكَ تَعْقِلِينَا

حَيَاتُكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةً سَوْءٍ وَمَوْتُكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

وقال الطَّبْرِي: قولهم: أثقل من كانون، فيه وجهان؛ أحدهما: أن الكانون عند الروم: الشتاء، ويحتاج فيه إلى التَّفَقُّع ما لا يُحتاج إليه في الصيف، فهو ثَقِيلٌ من هذه الجهة. قال الشاعر:

لَعْنَةُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَأَهْلِ الْـ أَرْضٍ طُرًّا عَلَى بَنِي مَظْعُونٍ

بِعْتُ فِي الصَّيْفِ عِنْدَهُمْ قُبَّةَ الْخَيْدِ سِيشٍ وَبِعْتُ الْكَانُونَ فِي كَانُونٍ^(١)

والثاني: أن الكانون ثَقِيلٌ، فإذا وُضِعَ لم يُرْفَعْ إلى آخر الشتاء، فثَقِيلٌ لكل ثَقِيلٍ: يا أَثْقَلَ من كانون.

[٨٢٩] أَثْقَلَ مِنْ رَحَى الْبَزْرِ

قال الشاعر:

وَأَطِيشُ إِنْ جَالَسْتَهُ مِنْ فَرَّاشَةٍ وَأَثْقَلُ إِنْ عَاشَرْتَهُ مِنْ رَحَى الْبَزْرِ^(٢)

[٨٣٠] أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ

(١) في المطبوع: «في الكانون». والبيتان في ثمار القلوب: ٣٦.

[٨٢٩] الدرة الفاخرة: ١٠٥/١، والسواثر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٥/١، والمستقصى: ٤٢/١، وفرائد الخرائد: ١٣٤، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(٢) في الجمهرة: «ومن نصف رحى بَزْر، فيكون أبلغ، لأن النصف لا يمكن إدارته». شطره الأول صار مثلاً، وسيذكره المؤلف في باب الطاء برقم (٢٥١٨). البَزْر: كُلُّ حَبٍّ يُبَذَر.

[٨٣٠] كتاب أفعال: ٦٣، والدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسواثر: ٨٧، والأمثال المولدة: ٢٨٧، والمستقصى: ٤١/١، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٣١] و.. مَنَ الحُمَى

[٨٣٢] و.. مَنَ الْمُنتَظِرِ

[٨٣٣] و.. مَنَ التُّضَارِ^(١)

[٨٣٤] و.. مِّنْ طَوْدٍ^(٢)

[٨٣٥] أَثْبَتَ مِنْ قُرَادٍ

لأنه يُلَازِمَ جَسَدَ البعير فلا يُفَارِقُه.

[٨٣٦] أَثْبَتَ مَنَ الوَشْمِ

[٨٣١] الدرّة الفاخرة: ١٠٣/١، والمستقصى: ٤١/١، والسوائر: ٨٧، وفرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٣٢] الدرّة الفاخرة: ١٠٣/١، ولم يرد في السوائر. وهو في فرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٣٣] الدرّة الفاخرة: ١٠٣/١، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٢٩٤/١، والمستقصى: ٤٢/١،

وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(١) التُّضَار: الذَّهَب. وفي الجمهرة: «وليس في الأشياء شيءٌ أَوْزَنُ منه؛ ولذلك يرسب في الزئبق، ولا

يرسب فيه غيره».

[٨٣٤] الدرّة الفاخرة: ١٠٣/١، ولم يرد في السوائر. وهو في فرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(٢) الطَّوْد: الجبل العظيم.

[٨٣٥] كتاب أفعال: ٩٤، والدرّة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٥/١، ونثر الدر:

١١٨/٦، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد الخرائد: ١٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٣٦] الدرّة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٥/١، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد

اللآل: ١٣٢/١.

يعنون الدّاراتِ في الكَفِّ وغيرها، يُدَرُّ عليها التَّوَرُّ^(١).

[٨٣٧] أثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ

أُخِذَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّهُ فِي الدَّارِ رَبُّ الدَّارِ

أُثْبِتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ

أُطْفِلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ^(٢)

لَأَنَّ اللَّيْلَ يَدْخُلُ عَلَى النَّهَارِ بِلَا إِذْنٍ.

[٨٣٨] أَثَقَّفُ مِنْ سِنِّوَرٍ

الثَّقَفُ: الْأَخْذُ بِسُرْعَةٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقَفٌ؛ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الْحَذَرِ فِي الْقِتَالِ.

وَيُقَالُ: هُوَ السَّرِيعُ الطَّعْنِ.

[٨٣٩] أَثَأَّرُ مِنْ قَصِيرٍ

(١) التَّوَرُّ: نَوْعٌ مِنَ الرَّمَادِ أَوْ الْكَحْلِ.

[٨٣٧] الدِّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: ١٠٥/١، وَالسَّوَاتِرُ: ٩٠، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٩٥/١، وَالْأَمْثَالُ الْمَوْلَدَةُ: ٨٠، وَالْمُسْتَقْصَى: ٤٠/١، وَفَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ١٣٥، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ١٣٢/١.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ صَارَ مَثَلًا، وَسَيَذْكُرُهُ الْمِيدَانِيُّ فِي بَابِ الطَّاءِ بِرَقْمٍ (٢٥٤٠). وَالْأَبْيَاتُ فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ: ١١١/٩.

[٨٣٨] الدِّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: ١٠٣/١، وَالسَّوَاتِرُ: ٨٧، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٩٦/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٤١/١، وَفَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ١٣٦، وَزَهْرُ الْأَكْمَامِ: ٥/٢، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ١٣٣/١.

[٨٣٩] الدِّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: ١٠٦/١، وَالسَّوَاتِرُ: ٨٧، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ: ٢٩٦/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٤٠/١، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ١٣٣/١.

يعنون قَصِير بن سَعْد اللَّخْمِي، صَاحِبَ جَذِيْمَةِ الْأَبْرَشِ. وهو أَوَّلُ - ويقال: أحد -
من أدرك ثَأْرَهُ وَحْدَهُ^(١).

[٨٤٠] أَثْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْفَهْدِ

كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا نَوْمَهُ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنُومُ مِنْ فَهْدٍ»^(٢).

[٨٤١] أَثْبَتُ مِنْ أَصَمَّ

يعنون: الجبل.

[٨٤٢] أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْنِ

[٨٤٣] أَثْقَلُ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا تَدُورُ

وذلك إذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود. قال ابن الحَجَّاج:

يَا أَرْبَعَاءَ لَا تَدُورُ

بِهِ مُحَاقَاتُ الشُّهُورِ^(٣)

(١) في المطبوع: «ويقال: هو أول من أدرك...».

[٨٤٠] زهر الأكم: ٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(٢) سيأتي في باب النون، ورقمه (٤٦٢٩).

[٨٤١] أمثال ابن رفاعه: ٥، والمستقصى: ٤٠/١، وتمثال الأمثال: ١١٥، وفرائد اللآل: ١٣٢/١، وفي

المطبوع: «أثبت رأساً من...»، وهي رواية ابن رفاعه.

[٨٤٢] كتاب أفعال: ٦٣؛ وفيه: «الرقيب»، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٣، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٤٣] الأمثال المولدة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(٣) يتيمة الدهر: ٣٦/٣.

[٨٤٤] أَثْقَلُ مَمَّنْ شَغَلَ مَشْغُولًا

[٨٤٥] أَثْقَلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ

قال ابن بسام:

يَا بَغِيضًا زَادَ فِي الْبُغْ ضِيَ عَلَى كُلِّ بَغِيضٍ

يَا شَبِيهًا قَدَحَ اللَّبْ لَابٍ فِي عَيْنِ الْمَرِيضِ^(١)

[٨٤٤] التمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٤٥] الأمثال المولدة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١٣٢/١. وتقدم في باب الباء المثل: «أبغض من قدح»، ورقمه (٦٠٧).

(١) في المطبوع: «في قلب». والبيتان في الأمثال المولدة، وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/١. واللَّبلاب: نباتٌ كَرِيه الطعم.

الباب الخامس فيما أوله جيم

[٨٤٦] جَرِيّ المَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ

المَذَكِّيَّة من الخيل: التي أتى^(١) عليها بعد قُروحها^(٢) سَنَةً أو سنتان. والغِلَاب: المَغَالَبَة؛ أي أن المَذَكِّي يغَالِب مجاربه فيغلبه لقوته، ويجوز أن يُراد^(٣) أن ثاني جَرِيه أبداً أكثر من باديه، وثالثه أكثر من ثانيه، فكأنه يُغالب بالثاني الأول، وبالثلث الثاني، فَجَرِيه أبداً غِلَاب، وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال: فهي تَحْتَمِلُ أن تغالب الجَرِيَّ غِلَابًا.

ويروى «جَرِيّ المَذَكِّيَاتِ غِلَاءٌ»: جمع غَلْوَة^(٤)؛ يعني أن جَرِيها يكون غَلَوَات،

[٨٤٦] أمثال الضبي: ٨٥، وأبي عبيد ٩١، ١٠٧، وابن رفاعه: ٥٤، وفصل المقال: ١٢٧، والفاخر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٤٢ و ٥٥، وزهر الأكم: ٤٤/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٠، وفرائد اللآل: ١٣٣/١، واللسان والتاج: (ذكي) ويروى: «المذاكي». وقائل المثل قيس بن زهير العبسي كما في الجمهرة. وسيدكره في المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس..» في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).

(١) في المطبوع: «قد أتى».

(٢) القارح من الخيل: ما استتمَّ السنة الخامسة.

(٣) في المطبوع: «يجوز» بلا واو. وفي (أ): «يراد به».

(٤) الغَلْوَة: مقدارُ رميةٍ سهم (١٠٠-٤٠٠ ذراع).

ويكون شأوها بطينًا لا كالجدع^(١).

* يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل^(٢).

[٨٤٧] جَرِي المَذْيَّ حَسَرَتْ عَنْهُ الحُمْرُ

يقال: حَسَر الدابة يُحْسِرُ حُسُورًا؛ أي: أعيأ. و«عن» من صِلَة المعنى؛ أي: عجزت عنه وعن شأوه؛ يعني سَبْقَه كما يسبق الفرس القارح الحمير. ونَصَب «جَرِي» على المصدر؛ كأنه قال: يجري فلانُ يومَ الرهان جَرِي المَذْيَّ.
* يضرب أيضًا للسابق أقرانه.

[٨٤٨] جَرَى الوادي فَطَمَ عَلَى الْقَرِيِّ

أي: جرى سيل الوادي فطَمَ؛ أي: دَفَنَ، يقال: طَمَّ السيلُ الرَّكِيَّةَ: أي دَفَنَهَا. والقَرِيُّ: مجرى الماء في الروضة، والجمع: أَقْرِيَة وقَرْيان. و«على» من صلة المعنى؛ أي: أتى على القَرِيِّ؛ يعني أهْلَكَه بأن دَفَنَهُ.
* يضرب عند تجاوزِ الشَّرِّ حَدَّهُ^(٣).

(١) بطين: بعيد. الجدع من الخيل: ما استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في المَسَانِّ وذوي الحنكة».

[٨٤٧] أمثال أبي عبيد: ٩١، وأمثال ابن رفاعه: ٥٤، والعقد الفريد: ٢٦/٣، وفصل المقال: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٤٢، وزهر الأكم: ٤٣/٢، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

[٨٤٨] جمهرة الأمثال: ٣٢٢/١، وفيه: «ويروى: على القلب، وهو تحريف»، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ٥١/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٠، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للأمر العظيم يجيء فيعظم الصغير والكبير»، وفي المستقصى: «يضرب =

[٨٤٩] جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ

الْخَطِيرَ: الزَّمام.

ومعنى المثل: اتَّبِعُوهُ مَا كَانَ لَكُمْ فِيهِ مَوْضِعُ اتِّبَاعٍ.

* يضرب في الحثِّ على طَلَبِ السَّلامَةِ ومُداراةِ النَّاسِ.

وهذا المثل يُروى عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ؛ قَالَ فِي فُلَانٍ ^(١). كَذَا

أوردَه أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ.

[٨٥٠] جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ

الهاجن: الصغيرة. يقال: اهْتَجَنْتَ الْجَارِيَةَ: إِذَا افْتَرَعْتَ قَبْلَ الْأَوَانِ. ومعنى جَلَّتْ

ههنا: صَغُرَتْ. وَالْجَلَلُ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ يُقَالُ: أَمْرٌ جَلَلٌ؛ أَيُّ عَظِيمٌ، وَيُقَالُ لِلْحَقِيرِ

أَيْضًا: جَلَلٌ.

* يضرب في التعرُّض للشَّيْءِ قَبْلَ وَقْتِهِ ^(٢).

= فِي غَلْبَةِ الرَّجُلِ قِرْنَهُ.

[٨٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وفصل المقال: ٣١٦، وتهذيب اللغة: ١٠٣/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/١،

ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٥٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وزهر الأكم: ٤٤/٢، واللسان والتاج:

(خطر)، وفرائد الخرائد: ١٤١، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

(١) فِي الْجُمُهرَةِ: «قَالَ فِي عُثْمَانَ ؓ حِينَ نُقِمَ عَلَيْهِ مَا نُقِمَ»، وَفِي التَّاجِ: «قَالَ عَلِيٌّ لِعِمَارٍ ؓ».

[٨٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٧، وأمثال ابن رفاعه: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠٧/١، والمستقصى: ٥٣/٢،

ونكتة الأمثال: ١٩١، واللسان والتاج (هجن). والمخصص: ١٩/٤، و١١٦/١١، و١٢٢/١٦، وفرائد

الخرائد: ١٤١، وفرائد اللآل: ١٤٣/١. وسيأتي المثل: «جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ»، وَرَقْمُهُ (٨٨٤).

(٢) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يُضْرَبُ فِي اسْتِبْعَادِ الشَّيْءِ»، وَفِي التَّاجِ: «يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ

الْكَبِيرِ».

[٨٥١] جَدَحَ جُؤَيْنٌ مِنْ سَوْنِقٍ غَيْرِهِ

الجدح: الخَلَطُ والدَّؤْف. وجُؤَيْن: اسم رجل.

* يضرب لمن يتوسّع في مال غيره ويَجُود به.

[٨٥٢] جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلْيَانَةَ

الجَذ: القَطْع والكَسْر. والصِّلْيَان: بَقْلٌ رَبَّمَا اقْتَلَعَهُ الْعَيْرُ مِنْ أَصْلِهِ إِذَا ارْتَعَاهُ،

ووزنه: (فِعْلِيَان).

* يضرب مثلاً لمن يسرع الحلف من غير تَتَعْتُعٍ وَتَمَكُّثٍ.

والهاء في «جذّها» كناية عن اليمين.

[٨٥٣] جَزَاءُ سِنِمَارٍ

أي: جزائي جزاء سِنِمَارٍ؛ وهو رجلٌ روميٌّ، بَنَى الْحَوْرَنَقُ الَّذِي بَطَّهَرَ الْكُوفَةَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ أَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ فَخَرَّ مَيِّتًا، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْنِي مِثْلَهُ

[٨٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٧/١، وفصل المقال: ٤٠٦، والمستقصى: ٤٩/٢،
ونكتة الأمثال: ١٨٢، واللسان، (فدى)، وفرائد اللآل: ١٣٤/١.

[٨٥٢] أمثال أبي عبيد: ٨٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥٥، وتهذيب اللغة: ١٦٨/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/١، ونثر
الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٤٩/٢، وفرائد اللآل: ١٣٤/١، ونكتة الأمثال: ٤١، وفرائد الخرائد: ١٤١، واللسان:
(جذذ، صلل، صلا) والتاج: (جذذ). وقد مر هذا المثل ضمن المثل «تزيدها حذاء»، ورقمه (٧٣٩).

[٨٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وأمثال ابن رفاعه: ٥٤، والحَيَوَان: ٤٦٠/٧، وتهذيب اللغة: ١٠٨/١٣،
وفصل المقال: ٣٨٦، وجمهرة الأمثال: ٣٠٥/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، والمستقصى: ٥٢/٢، ونكتة الأمثال:
١٧٢، وزهر الأكم: ٤٦/٢، وثمار القلوب: ١٣٩، واللسان والتاج (سنمر)، وفرائد الخرائد: ١٤١، وفيه:
«جزاه جزاء..»، والوسيط: ٩١، والتذكرة الحمدونية: ٣٣/٣، وفرائد اللآل: ١٣٤/١، وسيذكره في المثل:
«جزاه جزاء شولة»، ورقمه: (٩٧٣).

لغيره. فضربت العربُ به المثل لمن يجزي بالإحسان الإساءة. قال الشاعر:

جَزَّئْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا جَزَاءَ سِتَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ^(١)

ويقال: هو الذي بنى أُطَمَ أُحِيحةَ بن الجَلَّاح^(٢)، فلما فرغ منه قال له أُحِيحة: لقد أحكمته. قال: إني لأعرفُ فيه حَجَرًا لو نُزِعَ لتَقَوَّضَ من عند آخره. فسأله عن الحجر، فأراه موضعه، فدفعه أُحِيحة من الأُطَمَ فخرَ ميتًا.

[٨٥٤] جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ

قالته جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وكانت تحت حنظلة بن مالك، وهي عذراء، وكان حنظلة شيخًا. فخرجت في ليلةٍ مَطِيرَةٍ، فَبَصُرَ بها رجلٌ، فوثب عليها وافتَضَّها، فصاحت. فقال لها رجل: ما لك؟ فقالت: لُسِعتُ. قال: أين؟ قالت: حيث لا يضعُ الراقي أنفه. * يضرب لمن يقع في أمرٍ لا حيلةَ له في الخروج منه.

[٨٥٥] جَلَّى مُحِبٌّ نَظَرَهُ

(١) البيت في التاج (سنمر)، بلا نسبة.

(٢) الأُطَمَ: الحِصْن. أُحِيحة بن الجَلَّاح الأوسي: شاعر سيد جاهلي قديم، له مال كثير، وكان معروفًا بالشُّح، وله ديوان صغير مطبوع.

[٨٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، وأمثال ابن رفاعه: ٥٥، وفصل المقال: ٤٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٦٥/١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٥٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٠/٧، ونكتة الأمثال: ١٨٧، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وفرائد اللآل: ١٣٤/١.

[٨٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦، وفصل المقال: ٤٨٦، وجمهرة الأمثال: ٣٢١/١، والمستقصى: ٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد الخرائد: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٧، وزهر الأكم: ٤٧/٢، وفرائد اللآل: ١٣٥/١. وسيذكره الميداني في المثل: «رب عين أنم من لسان» في باب الرءاء، ورقمه: (١٧٥٨). وفي المثل: «غرة بين عيني ذي رحم»، في باب الغين، ورقمه: (٢٨٦٩).

* يضرب لمن يُحسن النظرَ إلى أحبابه، مِنْ جَلَوْتُ العروسَ: إذا حَسَّنْتُها. قال أبو عُبيد: ومنه قول زهير^(١):

فإنَّ تَكْ في صديقٍ أو عدوّ تُخَبِّركَ العيونُ عن القلوبِ

ويُروى: «جَلَى مُحِبًّا نَظْرُهُ»؛ أي: أوضح محبته نَظْرُهُ إليك، أو نظركَ إليه. والمصدر يصلح أن يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول أيضًا.

* يضرب في حبِّ القوم وبغضهم.

[٨٥٦] جَلَبَتْ جَلَبَةً ثم أَقْلَعَتْ

أي: صاحت صيحةً ثم أمسكت. ويُروى بالحاء^(٢)، ويقال: يُراد بها السحابة تُرْعَدُ ثم لا تُمطر. وهو من الجَلَبَةِ، يقال: جَلَبَ على فرسه يَجْلِبُ جَلَبَةً: إذا صاح به. * يضرب للجهان يتوَعَّد ثم يَسْكُت.

[٨٥٧] جِذْلٌ حُكَّاكٌ

الجِذْلُ: أصل الشجر، وربما يُنْصَبُ في مَعَاظِنِ الإبل فَتَحْتَكُ به الجُرْبَى.

* يضرب للرجل يُسْتَشْفَى برأيه وعقله.

(١) ديوان زهير: ٢٤٦؛ وفيه: «متى تلك... الوجوه عن».

[٨٥٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢؛ وفيه: «حلبت حلبتها»، وجمهرة الأمثال: ٣٦٧/١، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللال: ١٣٥/١.

(٢) سيذكره في باب الحاء أيضًا، ورقمه (١٠٤٨).

[٨٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٩/٣، والمستقصى: ٤٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وزهر الأكم: ٨٦/١، وفرائد اللال: ١٣٥/١، واللسان والتاج: (حكك). ويروى: «إنه لجذل..». وفي التاج تنمة له: «.. خَشَعَتْ عنه الأَبْن».

[٨٥٨] جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا

أي: أسمع جعجعةً. والطَّحْن: الدقيق، (فعل) بمعنى (مفعول)، كالذَّبْح والْفِرْق؛ بمعنى: المذبوح والمفروق.

* يضرب لمن يَعِد ولا يَفِي.

[٨٥٩] جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ

وهو ما يُصَبُّ في أَحَدِ شِقَي الفم من الدواء.
* يضرب لمن يُبْعِض وَيُكْرِه.

[٨٦٠] جُمَارَةٌ تُؤَكَّلُ بِالْهُلَاسِ

الجُمَارَةُ: شَحْمَةُ التَّخْلَةِ، وهي قلبُها الذي يُؤَكَّل. والهُلَاس: ذَهَابُ الْعَقْلِ، يقال: رَجُلٌ مَهْلُوسٌ؛ أي: مجنون.

* يضرب في المال يُجَمِّع بِكَدٍّ ثُمَّ يُورَثُ جَاهِلًا.

[٨٦١] جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ

[٨٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، وجمهرة اللغة: ٩٠/١، ١٨٤، وتهذيب اللغة: ٥٦/١، ٢٢٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ١٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، وفرائد اللال: ١٣٥/١، وزهر الأكم: ١٧٦/٣، واللسان والتاج: (جمع، طحن)، وفرائد الخرائد: ١٤٢. وسيدكره المؤلف في المثل: «حَسًّا وَلَا أُنَيْسَ» في باب الحاء، رقمه (١١٧١).

[٨٥٩] إصلاح المنطق: ٣٣٣، والصحيح: ٥٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٣١١/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ٥١/٢، واللسان والتاج (لدد)، وفرائد اللال: ١٣٥/١.

[٨٦٠] فرائد اللال: ١٣٥/١.

[٨٦١] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٦٣/٢، والعقد الفريد: ٤/٣، وفرائد الخرائد: ١٣٩، ونهاية الأرب: ٢٤/٣، وفرائد اللال: ١٣٦/١. وهو من حديث للنبي ﷺ، انظر: سلسلة الأحاديث =

معناه: اجتماعُ بالأبدانِ وافتراقُ بالقلوب.
والأقْداء: جمعُ قَدَى؛ وقَدَى: جمعُ قِذَاء.
وهذا معنى قوله ﷺ: «هُذْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ»^(١).
* يضرب لمن يُضْمِرُ أذىً ويُظهرُ صفاءً.

[٨٦٢] جاء بالضَّحَّ والرَّيح

قال ابن الأعرابي: الضَّحَّ: ما برز للشمس، والريِّح: ما أصابته الريح. قال الأزهري: الضَّحَّ في الأصل: (ضُحِّي)، فحُذِفَت الياء وجُعِلَ مكانها حرفٌ من جنس ما في الكلمة، وهو الحاء، كما فعلوا بِعَبْدِ قِنَّ، والأصل: (قِنِّي)؛ لأنه يُقَنَّى؛ أي: يُدَّخِرُ ويؤخذ أصلاً؛ كقولهم: قَنَوْتُ الغَنَمَ؛ أي: اتَّخَذْتُهَا قِنِيَّةً. وقال أبو الهيثم: أصله (وضح)، من: وَضَحَ يَضِضُ وضوحاً، فحذف الواوَ وشَدَّدَ الحاءَ عِوَضاً منها. والمعنى: جاء بما ظَهَرَ وما خَفِيَ.
* يضرب مثلاً للذي جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير.
ومثله:

[٨٦٣] جاء بالطَّمِّ والرَّمِّ

= الصحيحة: ٢٣٨/٦.

(١) سيأتي في باب الهاء، ورقمه: (٤٨٠٨).

[٨٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، وأمثال ابن رفاعه: ٥٣، وإصلاح المنطق: ٢٩٥، والألفاظ لابن السكيت: ١٠، ٢٨٢، وتهذيب اللغة: ٢٥٧/٣، والفاخر: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ٣٢١/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ٣٩/٢، ونكتة الأمثال ١١٤، وزهر الأكم: ٥٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، واللسان والتاج (ضحح)، وفرائد الخرائد: ١٤٢.

[٨٦٣] أمثال الضبي: ٢٨، ٨٣، وأمثال أبي عبيد: ١٨٩؛ وفيه: «جاءهم..»، وأمثال ابن رفاعه: ٥٣،

فالظَّم: البحر. وقال ابن الأنباري: الظَّم: الماء الكثير. والرَّم: الثرى. قال الأزهري:
الظَّم (بالفتح): البحر، وإنما كُسِرَت الطاء في هذا المثل لمجاورة (الرَّم).

[٨٦٤] جاء بالقَضِّ والقَضِيز

يقال لما تَكَسَّر من الحجارة وصَغُر: قَضِيز، ولما كَبُرَ: قَضَّ.

والمعنى: جاء بالكبير والصغير.

ويقال أيضًا: «جاء القومُ قَضُّهم بقَضِيزهم»؛ أي: كلَّهم. وقال سيبويه: يجوز^(١)

«قَضُّهم»، بالنصب على المصدر. قال الشاعر:

وجاءتْ سُلَيْمٌ قَضُّها بِقَضِيزِها وَجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقُّ وأَلَمَّا!^(٢)

قال الأصمعي: لم أسمعهم يُنشِدون (قَضُّها) إِلَّا رَفْعًا. ويقال: «جاؤوا قَضًّا وقَضِيزًا»؛ أي: وُحْدانًا وزَرَافات^(٣).

والفاخر: ٢٤، والألفاظ لابن السكيت: ١٠، وتهذيب اللغة: ٣١٣/١٠، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/١، ونثر الدر: ١٤٠/٦، ١٦٧، وفصل المقال: ٢٨٢، والمستقصى: ٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، والمخصص: ٢٧٩/١٢، وفرائد الخرائد: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، وفرائد اللآل: ١٣٦/١. وفي فصل المقال: أحسن ما قيل فيه أن العلم ما حمّله الماء، والروم ما حمّله الريح.

[٨٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، والفاخر: ٢٥، وتهذيب اللغة: ٢٠٨/٨، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/١، وفصل المقال: ١٩٨، والمستقصى: ٤٧/٢، ونكتة الأمثال: ٧٦، وزهر الأكم: ٦٣/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٦/١، واللسان والتاج (قضض) بروايات المثل المختلفة.

(١) في المطبوع: «ويجوز» مع الواو.

(٢) البيت ملفق من بيتين للشماخ وحصين بن حمام. انظر ديوان الشماخ: ٢٩٠، وتعليق المحقق.

عُوال: حَيٌّ من بني عبد الله بن غطفان.

(٣) الزَّرَافَة: الجماعة من الناس.

فالقُصُّ: عبارة عن الواحد، والقضيض: عبارة عن الجمع^(١).

[٨٦٥] جاءَ وقد لَفَظَ لِجَامِهِ

إذا انصرف عن حاجته مَجْهُودًا من الإعياء والعَظَش.

[٨٦٦] جاءَ وقد قَرَضَ رَبَّاطَهُ

الرَّبَّاط: ما يُربط؛ أي: يُشدُّ به الدابة وغيرها، والجمع: رُبُط. وقَرَضَ: أي: قطع، وأصله في الطَّبْيِ يَقْطَعُ حَبَالَتَهُ فيفلت، فيجيء مَجْهُودًا.
* يضرب لمن هو في مثل حاله.

[٨٦٧] جاءَ على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «ويروى: جاؤوا بقضهم وقضيضهم. فالقُصُّ: مصدر قُضِضت البناء فانقض، فالقُصُّ: بمعنى القاض، والقضيض بمعنى: المقضوض، وكلاهما مثل للكبير والصغير. والباء بمعنى (مع)، ويجوز أن يكون للتعدية».

[٨٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعه: ٥٣، والعقد الفريد: ٦٨/٣، والصحاح: ٢٠٢٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، ١٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٣، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وزهر الأكم: ٦٣/٢، واللسان والتاج (لفظ)، وفرائد اللآل: ١٣٦/١، والمخصص: ١٦/١٥؛ وفيه: «جاء وقد دلِقَ لجامه».

[٨٦٦] أمثال أبي عبيد: ١٦/١٥، وتهذيب اللغة: ٢٦٨/٨، والصحاح: ١١٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، واللسان والتاج: (ربط)، وفرائد الخرائد: ١٤٣، وفرائد اللآل: ١٣٦/١.

[٨٦٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعه: ٥٣، والعقد الفريد: ١٩٩/٧، وتهذيب اللغة: ١٢٤/٨، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، واللسان والتاج: (غبر)، وفرائد اللآل: ١٣٦/١.

الْغُبِيرَاءُ: تصغير الغُبراء؛ وهي الأرض. أي: جاء ولا يصاحبه غيرُ أرضه التي يجيء ويذهب فيها، يُكنى بها عن الخَيِّية.

قال الأزهري: هذا كقولهم: «رَجَعَ دَرْجَه الأول، وَرَجَعَ عَوْدَه على بَدْئِه، وَرَجَعَ على أدْرَاجِه»^(١). كل هذا إذا رَجَعَ ولم يُصَبْ شيئًا.

[٨٦٨] جاورينا واخبرينا

قال يونس: كان رجلان يتعشَّقان امرأةً، وكان أحدهما جميلًا وسِيمًا، وكان الآخر دَمِيمًا تَقْتَحُمُه العين، فكان الجميل منهما يقول: «عَاشِرِينَا وَاَنْظِرِي إلَيْنَا»^(٢)، وكان الدَّمِيم يقول: جاورينا واخبرينا. وكانت تُذني الجميل، فقالت: لَأَخْتَبِرَنَّهْمَا. فقالت لكل واحدٍ منهما أن يَنْحِرَ جَزُورًا، فَأَتَتْهُمَا مُتَنَكِّرَةً، فبدأت بالجميل، فوجدته عند الْقَدَرِ يَلْحَسُ الدَّسَمَ ويأكل الشحمَ، ويقول: احتفظوا كُلَّ بَيْضَاءَ لِيَهْ؛ يعني: الشحم، فاستطعمته، فأمر لها بِثِيلٍ^(٣) الجزور، فَوُضِعَ في قَصْعَتِهَا. ثم أتت الدميم؛ فإذا هو يقسم لحمَ الجزور ويعطي كُلَّ مَنْ سَأَلَه، فسأَلَتْهُ، فأمر لها بأطياب الجزور، فَوُضِعَ في قَصْعَتِهَا. فرفعتِ الذي أعطاهَا كُلُّ واحدٍ منهما على حِدَةٍ، فلما أَصْبَحَا غَدَا إلَيْهَا، فوضعت بين يدي كُلِّ واحدٍ منهما ما أعطاهَا، وَأَقْصَتِ الجميل، وَقَرَّبَتِ الدَّمِيم. ويقال: إنها تزَوَّجَتْهُ.

* يضرب في القبيح المنظر، الجميل المخبر.

(١) سيذكره المؤلف في: «رجعت أدراجي»، ورقمه: (١٦٢٦).

[٨٦٨] فرائد اللآل: ١٣٨/١.

(٢) لم يذكره في باب العين، وهو في المستقصى: ١٥٦/٢.

(٣) الثيل: ذكر الخروف.

[٨٦٩] جَرَّبِي تَقْلِيهِ

هذا كقولهم: «أَخْبِرْ تَقْلَهُ»^(١). أي: إِنَّ جَرَّبَتَهُ قَلَّيْتَهُ؛ لما يَظْهَرُ لك من مَسَاوِيهِ.

[٨٧٠] جَلَدَهَا بِأَيْرِ ابْنِ أَلْغَزِ

قال أبو اليقظان: هو سعد بن أَلْغَزِ الإيادي. وقال ابن الكلبي: اسم ابن أَلْغَزِ: الحارث، وكان جاهليًّا وافر المتاع، يُضْرَبُ به المثل. قال الشاعر:

أُولَاكَ الْأَلَى كَانَ ابْنُ أَلْغَزِ مِنْهُمْ وَلَا مِثْلَ مَا كَانَ ابْنُ أَلْغَزِ يَضْنَعُ

يُمَسِّحُ صَلْعَاءَ الْجَبِينِ تَرَى لَهُ قُمْدًا يَشُقُّ الْفَرْجَ مَا لَمْ يُوسَّعِ^(٢)

والهاء في «جلدها» كناية عن المرأة، وهي إذا جُلِدَتْ بمثل ذلك لا تَأْلَمُ.

* يضرب لمن يُعَاقَبُ بما فيه حصولُ مراده.

[٨٧١] جَارُ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

يعنون كَعْبَ بْنَ مَامة؛ فَإِنْ كَعْبًا كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ فَمَاتَ وَدَّاهُ، وَإِنْ هَلَكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ. فجاءه أَبُو دُوَادٍ الشاعر مجاورًا له، فكان كَعْبٌ يَفْعَلُ به ذلك،

[٨٦٩] فرائد اللآل: ١٣٨/١.

(١) سيذكره المؤلف في باب الواو بلفظ: «وجدت الناس اخبر تقله»، ورقمه: (٤٦٩٥).

[٨٧٠] انظر التاج: (لغز)، وثمار القلوب: ١٤٢. وانظر المثل: «أريها أستها وتريني القمر» في باب الراء، ورقمه (١٦١٣)، والمثل: «أنصح من ابن أَلْغَزِ» في باب النون، ورقمه (٤٦٠٥). وقيل اسمه غير ذلك، انظر مصادر المثل.

(٢) البيتان في ثمار القلوب: ١٤٢، وفيهما إقواء. القُمْدُ: القوي الشديد.

[٨٧١] الدرة الفاخرة: ١٣٠/١، وفرائد الخرائد: ١٤٣، وثمار القلوب: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٢/٧، وخزانة الأدب: ٤٠٠/٩، وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثْلَ فِي حَسَنِ الْجَوَارِ؛ فَقَالُوا: كَجَارِ أَبِي دُوَادَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(١):
 أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي دُوَادَ
 وَقَالَ ظَرْفَةُ^(٢):

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ جَارُ كَجَارِ الْحَذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا
 الْحَذَاقِي: هُوَ أَبُو دُوَادَ. وَحَذَاق: بَطْنٌ مِنْ إِيَادَ. وَاتَّصَفَ: يُقَالُ: مَعْنَاهُ صَارَ وَصْفًا فِي
 الْجُودِ؛ يَعْنِي كَعَبًا.

[٨٧٢] جَعَلْتُهُ نُصَبَ عَيْنِي

النُّصَبُ: بِمَعْنَى الْمَنْصُوبِ؛ أَيِ: جَعَلْتُهُ مَنْصُوبًا لِعَيْنِي وَلَمْ أَجْعَلْهُ بَظْهَرٍ؛ يَعْنِي: لَمْ
 أَغْفُلْ عَنْهُ.

* يَضْرِبُ فِي الْحَاجَةِ يَتَحَمَّلُهَا الْمَعْنَى بِهَا^(٣).

[٨٧٣] جَاءَ تَضَبُّ لِسَانِهِ عَلَى كَذَا

(١) شعر قيس بن زهير: ٣٠، وأمثال الضبي: ٩١، وجمهرة الأمثال: ٣٤٥/١، والمستقصى: ٥٥/١.

(٢) زاد في المطبوع: «ابن العبد». والبيت في ديوانه: ١٧٧.

[٨٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأدب الكاتب: ٣٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣١٧/١، ونثر الدر: ٨٢/٦،
 والمستقصى: ٥٣/٢، واللسان والتاج: (نصب)، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

(٣) في الجمهرة: «يعني به شدة العناية بالشيء»، وترك الغفلة عنه والنسيان له، وذلك أن الشيء إذا
 كان بحيث تراه لم تنسه»، وفي المخصص: ٩٤/١: «جعلته على حندورة عيني».

[٨٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، وأمثال ابن رفاع: ٥٣، والعقد الفريد: ٦٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٦/١،
 والمستقصى: ٤٣/٢، وفصل المقال: ٣٤٤، ونكتة الأمثال: ١٥٠، واللسان والتاج (ضبيب)، وفرائد
 الخرائد: ١٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/١. وفي المطبوع: «لثاته». وهما بمعنى، وانظر أمثال أبي عبيد.

الضَّبُّ والضَّبِيب: السَّيْلَان.

* يضرب في شدة الحرص. قال بشر^(١):

وبنو نُمَيْرٍ قد لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلاً تَضِيبُ لِنَاثُهَا لِلْمَغْنَمِ

[٨٧٤] جَاءَ بِأُذُنِي عَنَاقٍ

العَنَاق: الداهية، وهو ههنا الكذب والباطل. قال ابن الأعرابي: يقال: جاء بأُذُنِي عَنَاقٍ الأرض: إذا جاء بالكذب الفاحش. وكذلك إذا جاء بالخيبة.

[٨٧٥] جَاءَ نَاشِرًا أُذُنِيهِ

إذا جاء طامعًا.

[٨٧٦] جَعَلَ كَلَامِي دَبْرًا أُذُنِيهِ

إذا لم يلتفت إليه وتغافل عنه.

[٨٧٧] جَدَعَ الْحَلَالُ أَنْفَ الْغَيْرَةِ

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٨٣.

[٨٧٤] الدرة الفاخرة: ٥٠٣/٢، ونثر الدر: ٨٣/٦، وثمار القلوب: ٣٣٦، واللسان (عنق)، وفرائد اللآل:

١٣٦/١. وانظر تفسير المثل: «أظن ماءكم هذا ماء عناق» في باب الظاء، ورقمه (٢٥٤٩).

[٨٧٥] الألفاظ لابن السكيت: ٣١٩، وجمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ٤٥/٢،

وفرائد الخرائد: ١٤٤، والتاج: (أذن)، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٧٦] جمهرة الأمثال: ١٨٤/٢، والمستقصى: ٥٣/١، وفيه: «جعلته دبر أذني»، وفرائد الخرائد: ١٤٤،

وفرائد اللآل: ١٣٩/١.

[٨٧٧] نثر الدر: ١١٣/١، ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤، وثمار القلوب: ٣٣٠، والتذكرة الحمدونية:

٤٨/٧، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، ٤/٣، ٢٤. والحديث في الأمثال النبوية لمحمد الغروي: ٣٤٠/١، وفرائد =

قاله ﷺ ليلة رُقت فاطمة إلى عليٍّ، رضي الله تعالى عنهما. وهذا حديثٌ يُروى عن الحجاج بن منهل، يرفعه.

[٨٧٨] جاء يَضْرِبُ أَصْدَرِيه

أي: مَنْكِيهه - ويُروى بالسين والزاي أيضًا - إذا جاء فارغًا ولم^(١) يَقْضِ طَلِبَتَه. والأصل في الكلمة السين، ولا تُفْرَد. وفي كلام الحسن في الأثير: يَضْرِبُ أُسْدَرِيه، وَيَحْطِرُ فِي مِذْرَوِيه^(٢).

[٨٧٩] جاء بعدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي

يُكنى بهما عن الشدة. واللَّتْيَا: تصغير (الَّتِي)؛ وهي عبارة عن الداهية المتناهية؛ كما قالوا: الدُّهَيْمُ واللَّهَيْمُ^(٣)، والخَوْيْجِيَّة والفُؤَيْمِيَّة، وكل هذا تصغيرٌ يُراد به التكبير.

= الأمثال: ١٣٩، وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

[٨٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعه: ٥٣، والكامل للمبرد: ٨٦/١، والدرة الفاخرة: ٣٥٦/٢، والعقد الفريد: ٨٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/٦، ٩٦/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، وفصل المقال: ٤٥٠، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وزهر الأكم: ٦٠/٢، واللسان والتاج: (صدر، سدر)، والمخصص: ٦٠/١ و ٢٢٦/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٤، والوسيط: ٩٥، وفرائد اللآل: ١٣٧/١. (١) في المطبوع: «لم» بلا واو.

(٢) العين: ٢٢٥/٧، واللسان (سدر). المِذْرَوَانِ: طرفا الأَلْيَتَيْنِ.

[٨٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعه: ٥٣، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وفصل المقال: ٣٧٠، والمستقصى: ٤٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٠/٧، وفرائد اللآل: ١٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٦١، وفرائد الخرائد: ١٤٤، والمثل تقدم في حرف الباء برقم: (٤٤٥) بلفظ «بعد اللتيا..». (٣) الدُّهَيْمُ واللَّهَيْمُ: من أسماء الداهية.

و(التي): عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية، وهما علّمان للداهية؛ ولهذا استغنيا عن الصّلة. قال الشاعر:

ولقد رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتِيَا وَالَّتِي^(١)

[٨٨٠] جَاءَ يَجْرُ رِجْلَيْهِ

* يضرب لمن يجيء مُثْقَلًا لا يقدر أن يحمل ما حُمِّلَ.

[٨٨١] جَاءَ يَوْزَكِي خَبِيرٍ

يعني جاء بالخبر بعد أن استثبت فيه، كأنه جاء فيه أخيرًا؛ لأن الورك متأخرة عن الأعضاء التي فوقها، والمعنى: أتى بخبرٍ حقّ.

[٨٨٢] جَعَلْتُ مَا بَهَا بِيَّ وَانْطَلَقْتُ تَلْمِزُ

أصله أن رجلاً أشرف على سوءة من امرأة، فوقع بها وعابها، فقالت: إنّما عيّنتني بما صنعت وأنت أولى به مني، ثم انصرفت عنه. فقال الرجل: جَعَلْتُ مَا بَهَا بِيَّ وَانْطَلَقْتُ تَلْمِزُ؛ فأرسلها مثلاً.

* يضرب للواقع فيما عيّر به غيره.

[٨٨٣] جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ

(١) في المطبوع: «حائنها». والثأى: الجراح والفساد. ورأب: أصلح. والحائن: الهالك. والبيت لسلمي بن زبيعة الضبي كما في (الفصل)، وفي شعر ضبة: ١١٧. وهو من أصمعية منسوبة لعلاء بن أرقم. [٨٨٠] الفاخر: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/١، والمستقصى: ٤٢/٢.

[٨٨١] جمهرة الأمثال: ٣١٢/١، ونثر الدر: ٩٠/٦، والمستقصى: ٤٣/٢، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٨٢] نثر الدر: ٧٢/٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/١.

[٨٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعه: ٥٣، وعيون الأخبار: ١٥٩/٣، والصحاح: ٢٢٩٥/٦، =

إذا جاء ولم يقدر على حاجته. قاله ابن رفاعه.
وقال غيره: إذا جاء وقد قضى حاجته.

[٨٨٤] جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ

الرَّفْدُ: الْقَدْح. وَالْهَاجِنُ: الْبَكْرَةُ تُنْتَجِجُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ لَهَا سِنَّ. وَيُرَادُ: جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرَّفْدِ.
* يضرب لمن يَصْغُرُ عن الأمر ولا يقوى عليه.

وقال بعضهم: أصل ذلك أن ناقةً هاجناً لقومٍ نُتِجَتْ وكانت غزيرةً تملأ الرَّفْدَ، فلما أَسْنَتْ وَنَيَّبَتْ^(١) قَلَّ لبنُها، فقال أهلُها للراعي: ما لها لا تملأ الرَّفْدَ كما كانت تفعل؟ فقال: جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرَّفْدِ. قال أبو عمرو: جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ.
* يضرب للرجل القليل الخير.

[٨٨٥] جَاءَ يَجُرُّ بَقْرَهُ

أي: عياله. كنى عن العيال بالبقر؛ لأن النساء محلُّ الحرث والزرع، كما أن البقر آلة لهما.

= وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، واللسان والتاج: (ثنى)، وزهر الأكم: ٦٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٨٤] المستقصى: ٥٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٦/٧، وفرائد اللآل: ١٣٤/١. وتقدم المثل: «جلت الهاجن عن الولد»، ورقمه (٨٥٠).
(١) نَيَّبَتْ: هَرِمَتْ.

[٨٨٥] تهذيب اللغة: ١١٨/٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٢/١، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٤٥/٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (بقر)، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. وسيذكره في المثل: «الظباء على البقر» في باب الظاء، ورقمه (٢٥٥٤).

[٨٨٦] الْجَحْشَ لَمَّا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ^(١)

قال أبو عبيد: يقال: الجحشَ لَمَّا بَدَّكَ الْأَعْيَارُ؛ أي: سَبَقَكَ وفَاتَكَ.

* يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض^(٢).

وَنَصَبَ «الجحش» بفعلٍ مضمَر؛ أي: اظْلُبِ الجحشَ.

[٨٨٧] جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ

* يضرب لمن جاء مُسْتَحْيَاً.

ويقال: يُضْرَبُ لمن جاء عُريَانًا ما معه شيء.

ووجه الاستحياء أَنَّ خَاصِي الْعَيْرِ يُطْرَقُ رَأْسُهُ عِنْدَ الْخِصَاءِ؛ يَتَأَمَّلُ فِي كَيْفِيَةِ مَا

يَصْنَعُ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحْيُ يَكُونُ مُطْرَقًا.

ووجهٌ آخر؛ وهو أَنَّ عَلِيَةَ النَّاسِ يَتَرَفَّعُ عَنْ ذَلِكَ وَيَسْتَحْيِي مِنْهُ. قال أبو خِرَاش^(٣):

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ حَاجَةً وَلَا عَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ

[٨٨٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعه: ٤٦، وجمهرة الأمثال: ٣٠٥/١، ونثر الدر: ١٠٣/٦،

والمستقصى: ٣٠٩/١، ونكتة الأمثال: ١٤٧، وزهر الأكم: ٤٠/٢، واللسان (جحش)، والمخصص:

٤٤/٨، وفرائد الخرائد: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. وله روايات أخرى في مصادره.

(١) الأعيار: ج العَيْر؛ وهو الحمار.

(٢) في الجمهرة: «أَيُّ اقْتَصَرَ عَلَى صَيْدِ الْجَحْشِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْعَيْرِ. وَالْمَعْنَى: خَذَ الْقَلِيلَ إِذَا فَاتَكَ الْكَثِيرُ».

[٨٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعه: ٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦،

والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان (خصي)، وفرائد

اللآل: ١٣٧/١.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ١٢٩/٢.

[٨٨٨] جاءَ بِإِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ

بَنَتْ طَبَقٌ: سُلْحَفَةٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَبْيَضُ تِسْعًا وَتَسْعِينَ بَيْضَةً كُلُّهَا سِلَاحُفٌ،
وَتَبْيِضُ بَيْضَةً تُنْقَفُ عَنْ أَسْوَدٍ^(١).

* يضرب للرجل يأتي بالأمر العظيم.

[٨٨٩] جاءَ الْقَوْمُ كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ

بَكَسَرِ الْعَيْنِ؛ أَي: مُتَفَرِّقِينَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْخَيْلُ مُشْعِلَةٌ فِي سَاطِعٍ ضَرِمٍ كَأَنَّهُنَّ جَرَادٌ أَوْ يَعَاسِبٌ^(٢)

[٨٩٠] جاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ

هَذَا بِفَتْحِ الْعَيْنِ؛ إِذَا جَاءَ مَسْرَعًا غَضْبَانًا.

[٨٩١] جَوَّعَ كَلْبَكَ يَتْبَعُكَ

[٨٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، وأمثال ابن رفاعه: ٥٤، وتهذيب اللغة: ٢٩/٩، ونثر الدر: ١٢٢/٦،
وفصل المقال: ٤٧٧، والمستقصى: ٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، والتذكرة الحمدونية: ١٥٣/٧،
واللسان والتاج: (طبق)، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.
(١) أَي: تُفَقِّسُ عَنْ حَيَّةٍ خَبِيْثَةٍ.

[٨٨٩] إصلاح المنطق: ٢٨٤، وتهذيب اللغة: ٢٧٤/١، والصحاح: ١٧٣٥/٥، ونثر الدر: ١٢٢/٦،
والمستقصى: ٤٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٥، واللسان والتاج: (شعل)، وفرائد اللآل: ١٣٩/١.
(٢) الْبَيْتُ فِي التَّاجِ: (شعل)، بِلا نِسْبَةٍ.

[٨٩٠] إصلاح المنطق: ٢٨٤، وتهذيب اللغة: ٢٧٤/١، والصحاح: ١٧٣٥/٥، وفرائد الخرائد: ١٤٥،
وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

[٨٩١] أمثال أبي عبيد، والفاخر: ١٥٨، وجمهرة الأمثال: ١١١/١، وفصل المقال: ٤٨٩، والتمثيل والمحاضرة: =

ويروى: «أَجْعُ كَلْبَكَ».

* وكلاهما يُضْرَبُ في معاشرة اللثام، وما ينبغي أن يعاملوا به.

قال المفضّل: أوّل من قال ذلك ملكٌ من ملوك حِمير، كان عنيفاً على أهل مملكته، يَغْصِبُهُمْ أموالهم، وَيَسْلُبُهُمْ ما في أيديهم. وكانت الكَهَنَةُ تُخْبِرُهُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَهُ، فلا يَحْفَلُ بذلك. وإنّ امرأته سمعت أصوات السُّؤَالِ فقالت: إني لأَرْحَمُ هؤلاء لما يَلْقَوْنَ من الجُهد، ونحن في العيش الرِّغْد، وإني لأُخَافُ عليك أن يكونوا^(١) سِبَاعًا، وقد كانوا لنا أتباعًا. فردّ عليها: جَوّع كلبك يتبعك؛ وأرسلها مثلاً.

فلبث بذلك زمانًا، ثم أغزاهم، فغنموا، ولم يقسم فيهم شيئًا، فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه - وهو أميرهم -: قد ترى ما نحن فيه من الجُهد، ونحن نكره خُرُوجَ المُلْكِ منكم أهل البيت إلى غيركم، فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه. وكان قد عَرَفَ بَغْيَهُ واعتداه عليهم، فأجابهم إلى ذلك، فوثبوا عليه فقتلوه. فمرّ به عامر بن جذيمة وهو مقتول، وقد سمع بقوله: جَوّع كلبك يتبعك. فقال: «رُبَّمَا أَكَلِ الكَلْبُ مُؤَدَّبَهُ، إذا لم يَنْلُ شِبَعَهُ»؛ فأرسلها مثلاً^(٢).

[٨٩٢] اجعل ذلك في سِرِّ حَمِيرِهِ

= ٣٥٤، والمستقصى: ٥٠/١، ونهاية الأرب: ٢٤/٣، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، واللسان والتاج: (جوع)، وزهر

الأكم: ٥٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٥، والوسيط: ٩٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. ويروى: «يأكلك».

(١) في المطبوع: «يصيروا» وهذا مخالف لرواية الفاخر الذي ينقل عنه الميداني هنا.

(٢) لم يذكره في باب الراء. وهو في قصة المثل في الفاخر وفرائد الخرائد ونهاية الأرب.

[٨٩٢] جمهرة اللغة: ١٢٨٨/٣، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (خمر)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١. وفي

المطبوع: «خميّة».

أي: اكنتم ما فعلت ولا تُعلمه أحدًا.

[٨٩٣] جاء بالشوك والشجر

* يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان؛ من جيش عظيم وغيره.

[٨٩٤] جاوز الحزام الطبيين

الطبي للحافر^(١) والسباع: كالضرع لغيرها.

* يضرب عند^(٢) بلوغ الشدة مُنتهاها.

وكتب عثمان إلى علي ؓ لما حُوصِر: أما بعد، «فإنَّ السيل قد بلغَ الزُّبي»^(٣)، و«جاوزَ

الحزامَ الطَّبيين»، وتجاوز الأمرُ بي قدره، وطمع فيَّ مَنْ لا يدفع عن نفسه،

[٨٩٣] مقاييس اللغة: ٢٣٠/٣، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٢، والمستقصى: ٣٨/٢، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

[٨٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وإصلاح المنطق: ١٣٣، ١٦٦، وعيون الأخبار: ٩٠/١، والعقد الفريد: ٦٠/٥، وتهذيب اللغة: ١٨٤/١٣، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١ و٣٠٨، ونثر الدر: ٤٤/٢، وفصل المقال: ٤٧٢، والمستقصى: ١٣/٢، والوسيط: ٧٩، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وتمثال الأمثال: ٣٨٥، وفرائد الخرائد: ١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٤١١/١، ١٥٠/٧، ١٦/٨، ومعجم البلدان: (الغريان)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١، واللسان والتاج: (طبي، زبي). ويروى: «بلغ..»، و«قد بلغ..»، و«قد تجاوز». وتقدم في المثل: «أثر الصرار يأتي..»، ورقمه: (١٦٤). وسيذكره في المثل: «قد بلغ الشظاظ..»، في باب القاف، ورقمه: (٣١٦١)، والمثل: «التقى البطان..»، في باب اللام، ورقمه: (٣٧٤٠).

(١) في (أ): «لذوات الحاضر».

(٢) في المطبوع: «يضرب هذا عند..».

(٣) تقدم برقم: (٤٤١).

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٍ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ^(١)
 وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا يُقْصِرُونَ دُونَ دِيٍّ؛
 فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي وَإِلَّا فَأَذْرِ كُنِّي وَلِمَا أُمَزَّقِ^(٢)

[٨٩٥] جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ

خيطة الرقبة: نُخَاعُهَا. وَجَاحَشَ: دَافَعَ.

* يضرب لمن دافع عن نفسه.

قلت: أصله من (الجَحْشِ) الذي هو سَحْبُ الْجِلْدِ. يقال: أَصَابَهُ شَيْءٌ فَجَحَشَ وَجْهَهُ؛ أَي: قَشَرَهُ. ومنه الحديث: «فَجَحَشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنَ»^(٣). والدافع عن نفسه يَجْحَشُ وَيُجْحَشُ.

[٨٩٦] جَاءَ بَقَرْنِي حِمَارٍ

إذا جاء بالكذب والباطل. وذلك أَنَّ الْحِمَارَ لَا قَرْنَ لَهُ؛ فَكَأَنَّهُ جَاءَ بِمَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ.

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤٤.

(٢) البيت للممَزَّقِ العبدِي من أصمعية له. (الأصمعيات: ١٦٦، والشعر والشعراء: ٣٩٩/١).

[٨٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٣٠٤/١، ونثر الدر: ٨٠/٦، ١٦٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٤، والمستقصى: ٤٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١٤٠/١، وأساس البلاغة: (جحش)، واللسان والتاج: (خيطة). وسيأتي في المثل: «عن مهجتي أجاحش»، ورقمه: (٢٧٠٠).

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٢٤١/١، والحديث في جامع الأصول: ٦٢١/٥، ورواياته وتخرجه ثمة.

[٨٩٦] نثر الدر: ١٦١/٦، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

[٨٩٧] اِجْرِمَا اسْتَمْسَكَتْ

* يضرب للذي يَفِرُّ من الشَّرِّ.

أي: لا تَفُتِّرْ من الهَرَبِ وبالغ فيه.

[٨٩٨] جَمَّعَ لَهُ جَرَامِيْزَكَ

جَرَامِيْزُ الرَّجُلِ: جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ.

* يضرب لمن يُؤَمِّرُ بِالْجِدِّ^(١) فِي الْعَمَلِ.

وجراميز الثور وغيره: قوائمه، يقال: ضَمَّ الثورُ جَرامِيْزَهُ لِيَثْبُ. قال الهذلي يصف

حمارٍ وحشيٍّ^(٢):

وَأَصْحَمَ حَامِ جَرَامِيْزَهُ حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالْذِّحَالِ

[٨٩٩] اجْعَلْهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ

[٨٩٧] نثر الدر: ١٥٦/٦، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

[٨٩٨] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، والعقد الفريد: ٥٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٤/١، وفصل المقال: ٣٢٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، وفرائد اللآل: ١٤١/١، واللسان والتاج: (جرمن). ويقال: «اجمع». (١) في المطبوع: «بالجلد على العمل».

(٢) هو أمية بن عائذ. والبيت في ديوان الهذليين: ١٧٦/٢؛ وفيه: «أو أصحم». وأصحم: حمار لونه يضرب إلى الصفرة والسواد. وحزابية: مجتمع الخلق، وحيدى: يحيد. والدحال: جمع دحل: الهوة من الأرض فيها ضيق.

[٨٩٩] أمثال أبي عبيد: ٥٧، وعيون الأخبار: ٩٩/١، والعقد الفريد: ٢٠/٣، ونثر الدر: ١٦١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، والمستقصى: ٥٠/١، ونكتة الأمثال: ١٨، وفرائد الخرائد: ١٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٧، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

قال أبو عبيد: يضرب في كتمان السر. وأصله في السَّقاء السائل، وهو السَّرب. يقول:
لا تُبْدِ سِرَّكَ إِبْدَاءَ السَّقاء ماءً.

وتقديره: في^(١) وعاء غير سَرِبٍ مأوّه؛ لأن السيلان يكون للماء.

[٩٠٠] جَسِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ

أي: تكلَّفتُ لك ولأجلك أمرًا صعبًا شديدًا^(٢). وسيأتي شرحه في باب الكاف، إن شاء الله تعالى.

[٩٠١] أَجْنَأُهَا أَبْنَأُهَا

قال أبو عبيد: الأجْنَاء: هم الجُنَّاء، والأَبْنَاء: البُنَّاء، والواحد: جانٍ وبانٍ. وهذا جمعٌ عزيزٌ في الكلام أن يُجْمَعَ (فاعل) على (أفعال). قال: وأصل المثل أن مَلِكًا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتًا، وأنَّ ابنته أحدثت بعده بُنيانًا قد كان أبوها يكرهه، وإنما فعلت ذلك برأي قومٍ من أهلٍ مملكته أشاروا عليها ورزَّينوه عندها، فلما قدِم الملكُ

(١) في المطبوع: «اجعله في..». وانظر فرائد الخرائد فإنه موافق للأصل.

[٩٠٠] انظر: الألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، وتهذيب اللغة: ١٥١/١، والصاح: ١٥٢٣/٤، ومقاييس اللغة: ٢٨٤/٤، وثمار القلوب: ٦٨٢، وفصل المقال: ٤٨٢، واللسان والتاج: (عرق)، وفرائد اللآل: ١٤١/١. وانظر المثليين: «كلفت إليك علق القربة»، في باب الكاف، ورقمه: (٣٣٢٣)، و«لقيت منه عرق الجبين»، في باب اللام، ورقمه: (٣٥٨٢)، وما قيل في تخريجهما، وانظر: والمستقصى: ٢٢٢/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تحمل الرجل المشاق لأجل صاحبه».

[٩٠١] أمثال أبي عبيد: ٣٠٢، وابن رفاعة: ٣٧، وتهذيب اللغة: ١٣٤/١١، والصاح: ٢٣٠٥/٦، وجمهرة الأمثال: ١١٢/١، ونثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٥٢/١، ونكتة الأمثال: ١٩٤، وزهر الأكم: ٥٣/٢، واللسان والتاج: (بني، جنى)، والمخصص: ١١٩/١٤، وفرائد اللآل: ١٤٢/١.

وأخير بمشورة أولئك ورأيهم، أمرهم بأعيانهم أن يهدموه، وقال عند ذلك: أجنأوها أبنأوها؛ فذهبت مثلاً.

* يضرب في سوء المشورة والرأي. وللرجل يعمل الشيء بغير روية، ثم يحتاج إلى نقض ما عمل وإفساده.

ومعنى المثل: إن الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء.

[٩٠٢] الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَنْقَعَ

الرَّشِفُ والرَّشِيفُ: المَصُّ للماء، والجَرْعُ: بَلْعُهُ، والنَّقْعُ: تسكين الماء للعطش. أي أن الشراب الذي يُرَشَّفُ قليلاً قليلاً أَقْطَعُ للعطش وأنجِعَ، وإن كان فيه بطاء. وقوله: أروى؛ أي: أسرع رِيًّا. وقوله: أنقع؛ أي: أثبت وأدوم رِيًّا، من قولهم: سُمُّ نافع؛ أي: ثابت.

* يضرب لمن يقع في غنيمَةٍ، فيؤمَر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه مَنْ يُنازعه.

وقيل: معناه أن الاقتصاد في المعيشة أبلغ وأدوم من الإسراف فيها.

[٩٠٣] جَمَلٌ واجْتَمِلَ

[٩٠٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٣، وابن رفاعه ٤٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٩/١١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٤/١، وفصل المقال: ٣٣٨، والمستقصى: ٣٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٤٦، واللسان والتاج: (نقع، رشف)، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. ويروى: «والرشيف أشرب». وهو مؤلف من مثلين، سيرد الثاني: «الرشف أنقع» في باب الرءاء، ورقمه: (١٦٧٥).

[٩٠٣] نثر الدر: ١٦٥/٦، وأساس البلاغة: (جمل)، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. وانظر جمهرة الأمثال: ١٩٨/٢، المثل: «جشمت إليك عرق القربة». وسيرد في المثل: «على أهلها تجني براقش»، ورقمه: (٢٦٢٦)، وهو منسوب إليها ثمة.

يقال: جَمَلْتُ الشَّحْمَ أَجْمَلُهُ^(١)، واجتملته؛ أي: أَدَبْتُهُ. وَجَمَلٌ (بالتشديد): للكثرة والمبالغة.
* يضرب لمن وقع في خُصْب وسعة.

[٩٠٤] جَلَبَ الْكَتَّ إِلَى وَثِيَّةٍ

الكَتَّ: الرُّجُلُ الْكَسُوبُ الْجُمُوع. والوثية: المرأةُ الحفوظ.

* يضرب للمتوافقين في أمرٍ.

ونصب «جَلَبَ» على المصدر؛ أي: اجْلُبِ الشَّيْءَ جَلَبَ الْكَتَّ.

[٩٠٥] جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

إذا كافأت الإحسانَ بمثله، والإساءة بمثلها. وقال^(٢):

لَا نَأْلُمُ الْجَرْحَ وَنَجْزِي بِهِ الـ أَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

[٩٠٦] جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ

إذا جاء بالمال الكثير. وقال أبو عبيد: أي بالرمل والريح.

(١) كلمة: «أجمله» ليست في المطبوع.

[٩٠٤] فرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. وانظر المثل: «كفت إلى وثية»، ورقمه (٣٣٢٧).

[٩٠٥] الفاخر: ٢٣٢، وسمط اللآلي: ٢٦٩/١، وفرائد الخرائد: ١٤٧، وخزانة الأدب: ٢٨٩/١، وفرائد اللآل:

١٤٢/١. وورد في شعر بعض الشعراء كالنابغة الذبياني وأحيحة بن الجلاح (انظر مصادر المثل).

(٢) في المطبوع: «قال» بلا واو. وفي (أ): «قال الشاعر». والبيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه: ٨٠.

[٩٠٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأمثال ابن رفاع: ٥٣، وجمهرة اللغة: ٩٩١/٢، ١٢٣٥/٣، وتهذيب اللغة:

١٦٨/٦، ٢٢٠، والصاح: ١٨٥٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والمستقصى: ٤٠/٢؛

وفيه: «أي بالشيء الكثير؛ من هيل الطعام وهو دفعه من غير كيل»، ونكتة الأمثال: ١١٣، واللسان

والتاج: (هيل)، وفرائد اللآل: ١٤٢/١.

وَيُروى: «الهِئَلْمَان» بضم اللام، على وزن (الحَيْقُطَان). وقال بعضهم: هو (فَعْلُمَان) من (الهيل).

[٩٠٧] جاءَ بالثَّرَّة
هو واحدُ الثَّرَهَات.
وكذلك:

[٩٠٨] جاءَ بالثَّهَاتِ
وهي جمع الثَّهْتَة؛ وهي: اللَّكْنَة. قال القُطامي^(١):
ولم يكنْ ما اجتدينا من مواعدها إِلَّا التَّهَاتِ والأُمْنِيَّة السَّقْمَا

قال الأصمعي: الثَّرَهَات: الطُّرُق الصغار غير الجادة التي تَتَشَعَّب عنها، الواحدة: ثَرَهَة، فارسيٌّ مُعَرَّب، ثم استُعير في الباطل؛ فقليل: الثَّرَهَات البَسَائِس، والثَّرَهَات الصَّحَاصِح، وهي من أسماء الباطل. وربما جاء مُضَافًا؛ يقولون: ثَرَهَاتُ البَسَائِس، وهي قَلْب (السَّبَاسِب)؛ يعنون: المفاوز. قال الليث: معناه: جئت بالكذب والتخليط. قال: والبَسَائِس: التي فيها شيءٌ من الزخرفة. وقال الأخفش: هي التي لا نظام لها. وناسٌ يقولون: ثَرَه؛ والجمع: ثَرَارِيه، وأنشدوا:

[٩٠٧] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وأمثال ابن رفاعه: ٥٤، والعقد الفريد: ٢/٢٥، وتهذيب اللغة: ٦/١٢٩، وفصل المقال: ١٠٩، والمستقصى: ٢/٣٧، ونكتة الأمثال: ٣٨، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ١/١٤١.
[٩٠٨] أمثال ابن رفاعه: ٥٤، والمستقصى: ٢/٣٧. وانظر المثل: «أهلك من ترهات البسائس» في باب الهاء، ورقمه: (٤٩٧٥).
(١) ديوان القطامي: ٩٧.

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِنْ لِي مِنْ كُتُبٍ
قَبْلَ التَّرَايِيهِ وَبُعْدِ الْمُطَلَّبِ^(١)

[٩٠٩] جَرَى فَلَانٌ السُّمَّةَ

أي: جرى جَرِي السُّمَّة، فُحِذَ المضاف. يقال: سَمَهُ الفَرَسُ يَسْمُهُ سُمُوهاً: إذا
جرى جَرِيًّا لَا يَعْرِفُ الإِعياء؛ فهو سَامِهٌ، والجمعُ: سُمَّه. قال رؤبة:
يَا لَيْتَنَا وَالذَّهْرَ جَرِيَّ السُّمَّةِ^(٢)

أي: نَجْرِي جَرِيَّ السُّمَّة التي لَا تَعْرِفُ الإِعياء. وَيُرْوَى:
لَيْتَ الْمَنَا وَالذَّهْرَ جَرِيَّ السُّمَّةِ

أراد: المَنَايا، فُحِذَ؛ كما قال الآخر:

وَلُبْسُ الْعَبَاجَةِ وَالْخَافِقَاتُ ثُرِيكَ الْمَنَا بِرُؤُوسِ الْأَسَلِ^(٣)

والمعنى: لَيْتَ الْمَنَايا لَمْ يَخْلُقْهَا اللَّهُ وَلَمْ يَخْلُقِ الذَّهْرَ - أي صرُوفه - حَتَّى تَمْتَعْتُ
بِعَشِيقَتِي^(٤).

ومثله:

(١) الرجز في التاج (قره) بلا نسبة، وكذلك نَقَلَ الآراء التي سبقت.

[٩٠٩] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وأمثال ابن رفاعه: ٥٥، والعقد الفريد: ٢٥/٣، وتهذيب اللغة: ٨٦/٦، وفصل
المقال: ١٠٨، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٣٨، واللسان والتاج: (سمه)، وفرائد اللال: ١٤٠/١.

(٢) في حاشية الأصل: «أراد: لَيْتَنَا وَالذَّهْرَ نَجْرِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ». والبيت في ديوانه: ١٦٥، بالرواية الثانية.

(٣) البيت لإسحاق بن خلف البهراني كما في الكامل للمبرد: ٥٣٠/٢.

(٤) في المستقصى: «يَضْرِبُ لِلْكَاذِبِ؛ أي: لَيْسَ فِي جَرِيهِ طَائِلٌ».

[٩١٠] جَرَى فَلَانُ السَّمَى

إذا جرى إلى غير أمرٍ يعرفه. والمعنى: جرى في الباطل.

[٩١١] جَدَعَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ

هذا من الدعاء على الإنسان.

والمسامع: جمع المسمع؛ وهو الأذن، وجمّعها بما حولها؛ كما يُقال: غليظ المشافر، وعظيم المناكب.

ويقال أيضًا: «جَدَعًا لَهُ»^(١)؛ كما يقولون: «عَقَرًا حَلَقًا»^(٢).

[٩١٢] جَاءَ بَأَمَّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ

قال أبو عبيد: أَمَّ الرُّبَيْقِ: الداهية، وأصله من الحيات.

قلت: هذا التركيب يدل على شيءٍ يحيط بالشيء ويدور به كالرُّبْقَةِ، ورَبَقْتُ فلانًا في هذا الأمر؛ أي: أوقعته فيه حتى ارتَبَقَ وارْتَبَكَ، فكأنَّ أَمَّ الرُّبَيْقِ داهيةٌ تُحِيط وتدور

[٩١٠] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وفصل المقال: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١٤١/١. وسيذكره في المثل: «ذهب في السَّمَى»، في باب الذال، ورقمه: (١٥٣٨).

[٩١١] أمثال أبي عبيد: ٧٧، والصحاح: ٢٢٣٥/٦، والعقد الفريد: ٢٤/٣، وفصل المقال: ٩٩، والمستقصى: ٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، والتاج: (سمه)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع. وهو في الصحاح: ٧٥٣/٢، واللسان والتاج: (عقر، جدع).

(٢) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٦١).

[٩١٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، وأمثال ابن رفاعه: ٥٤، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، والحيوان: ٣٧٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، وفصل المقال: ٤٧٧، والمستقصى: ٤١/٢، وزهر الأكم: ٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، واللسان والتاج: (أرق، ربق)، والمخصص: ١٤٥/١٢، و١٠٨/١٤، و١٠٨/١٤، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

بالناس حتى يَرْتَبِقُوا وَيَرْتَبِكُوا فيها. وأما أُرَيْقُ: فأصله وُرَيْقُ، تصغير (أُورَق) مُرَحَّمًا؛ وهو الجَمَل الذي لونه لونُ الرماد. وقال أبو زيد: هو الذي يضربُ لونه إلى الخضرة، فأبدل من الواو المضمومة همزة؛ كما قالوا: وجوهٌ وأُجوه، ووَقَّتَتْ وأُقَّتَتْ. قال الأصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجلٍ رأى الغول على جملٍ أُرُق. ويقال أيضًا في مثله:

[٩١٣] جاءَ بالرَّقِمِ الرَّقْمَاءُ

إنما أنث وصَفَه لأنه أراد بالرَّقِمِ: الداهية، والرَّقْمَاء: تأكيدٌ له؛ كما يقال: جاء بالداهية الدَّهْيَاء. ويقال: وَقَعَ فلانٌ في الرِّقْمِ الرَّقْمَاء: إذا وقع فيما لا يقوم منه. والرَّقِم بكسر القاف لا غير.

[٩١٤] جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ

يقال: جنى عليه جِنَاية. أي^(١): صاحب جنائتك من يجني عليك، فلا تأخذ بالعقوبة غيره.

[٩١٣] أمثال أبي عبيد: ٣٤٧، وأمثال ابن رفاعه: ٥٤، وتهذيب اللغة: ١٢٢/٩، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان: والتاج: (رقم)، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

[٩١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وأمثال ابن رفاعه: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠٦/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، وفرائد اللآل: ١٤٢/١، والمستقصى: ٤٨/٢، واللسان والتاج: (جنى).

(١) في المطبوع: «وأراد صاحب». وفي حاشيتي الأصل و(ش): «قال ذؤيب بن كعب:

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تُعْدِي الصَّحَّاحُ مَبَارِكُ الْجُرْبِ

والجُرْب قد تضطر جانيها إلى المضيق ودونه الرحب». وانظر البيت في أمثال الضبي: ٨١، والجمهرة، والمستقصى.

وأجود من هذا ما قاله أبو عمرو؛ قال: يعني الذي تلحقك منفعته هو الذي يلحقك عاره، وتُعَيَّرُ بقيبحة^(١).

قلت: يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشرَّ. فقولهم: «جانيك» معناه: الجاني لك. يقال: جَنَيْتُ له، ثم تُحَذَفُ اللام فيقال: جَنَيْتُهُ، كما يقال: كَلْتُ له ووزَنْتُ له، ثم تحذف اللام فيقال: كَلْتُهُ ووزَنْتُهُ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]، أي: كالوا لهم أو وزنوا لهم. قال الشاعر^(٢):

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُرًا وَعَسَاقِلًا ولقد نَبَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أي: جَنَيْتُ لك.

[٩١٥] أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ

قال الأصمعي: المعنى: أَجَنَّ اللَّهُ جِبَلَتَهُ، أي: خَلَقَتْهُ.

قلت: لعله أراد: أماته الله فَيُجَنَّ؛ أي: يُسْتَرَبَّانُ يُدْفَن.

وقال غير الأصمعي: أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ؛ أي: الجبال التي يسكنها؛ أي: أكثر الله فيها

الجِنَّ؛ أي: أَوْحَشَهَا^(٣).

(١) في الجمهرة: «يقال ذلك للرجل يأخذ البريء بجرم المجرم. والمعنى أن القريب لا يؤخذ بذنب القريب».

(٢) البيت في مجالس ثعلب: ٥٥٦/٢، واللسان والتاج: (وبر) بلا نسبة. العساقل: ضربٌ من الكمأة، وبنات الأوبر: ضرب رديء من الكمأة.

[٩١٥] أمثال أبي عكرمة: ٧٥، والفاخر: ٣٣، وتهذيب اللغة: ٦٧/١١، وجمهرة الأمثال: ١٧١/١، والمستقصى: ٥٢/١، واللسان (جبل)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على الرجل».

[٩١٦] جاء برأس خاقان

قد مضى هذا المثل على وجه آخر في باب الباء، فيما جاء على أفعل منه عند قوله:
«أُبأى مَنّ جاء برأس خاقان»^(١).

[٩١٧] جاء السَّيْلُ بِعُودٍ سَيِّ

أي: غريب جلبه من مكان بعيد.

* يضرب للنائي النازح.

[٩١٨] جاورَ مَلِكًا أو بَحْرًا

يعني أن الغنى يوجد عندهما.

* يضرب في التماس الخُصْب والسَّعة^(٢).

[٩١٩] جُدَيْدَةٌ فِي لُعْبَةٍ

[٩١٦] الدرة الفاخرة: ٨١/١، والسواثر: ٦٦، والفاخر: ٩٨، والأمثال المولدة: ١٤٧، وخزانة الأدب: ٥٣١/٦، وفيها أنها مثل مولد من أمثال العامة.
(١) رقمه (٥٩١).

[٩١٧] الألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وتهذيب اللغة: ٦٨/١٣، واللسان والتاج: (سبي)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.
[٩١٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأمثال ابن رفاع: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠١/١، ونثر الدر: ٢٤٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٣٠، والمستقصى: ٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١١٣، وفرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.
(٢) في المطبوع، و(أ) زيادة: «من عند أهلها».

في الجمهرة: «اتفقت العرب والفرس في جميع أمثالها إلا في هذا المثل، وقالت الفرس: لا الملك معرفة، ولا البحر جار؛ أي: لا تتعرف إلى الملك، ولا تجاور البحر».
[٩١٩] محاضرات الأدباء: ٣٤٨/١، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

هذا تصغيرٌ يُراد به التكبير؛ أي: جَدُّ سُرِّ في لَعِبٍ؛ كما قيل: «رُبَّ جِدِّ جَرَّه اللَّعِبُ»^(١).

[٩٢٠] جِلَاءُ الْجُوزَاءِ

يقال للذي يُبرِقُ ويُرْعِدُ: جِلَاءُ الْجُوزَاءِ، وهو بَوَارْحُهَا^(٢)؛ وذلك أنها تطلع غدوةً، فتأتي بريحٍ شديدةٍ ثم تَسْكُنُ.

* يضرب للذي يتوَعَّد ثم لا يصنع شيئًا.
وتقديره: تَوَعَّدَهُ جِلَاءُ الْجُوزَاءِ، فَحَذَفَ للعلم به.

[٩٢١] جَاءَ بِمُظْفِئَةِ الرِّضْفِ

أي: جاء بأمرٍ أشَدَّ مما مضى.
وأصل الرِّضْفِ: الحِجَارَةُ الْمُحَمَّاةُ؛ أي: جاء بداهيةٍ أُنْسَتْنَا التي قبلَها، فأطفأت حرارَتَها^(٣).

* يضرب في الأمور العِظَامِ

(١) عجز بيت لأبي نواس، صدره [ديوانه: ٢٣٩]:

صَارَ جِدًّا مَا مَزَحْتُ بِهِ

[٩٢٠] نثر الدر: ١٣١/٦، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

(٢) في حاشيتي الأصل و(ش): «يقال للنجوم الساقطة في الغرب: الأنواء، وللطالعة في الشرق: البوارح».

[٩٢١] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨؛ وفيه: «جاء فلان..»، وأمثال ابن رفاعه: ٥٤، وتهذيب اللغة: ١١/١٢، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والمستقصى: ٤٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، واللسان والتاج: (رضف)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١. وانظر المثل: «حدس لهم بمطفئة الرضف»، ورقمه (١٠٧٢).

(٣) في المستقصى: «وأصله الحية التي تمر على الحجارة المحمَّاة فتطفئ سمَّها وحرَّها».

وفي حديث حُذَيْفَةَ - رضي الله تعالى عنه - حين ذَكَرَ الْفَيْئَنَ فقال: «أَتُنْتُكُمْ الدَّهْنِم -
وَيُرَوَى: الدَّهْنِمَاءُ، وَيُرَوَى: الرُّقَيْطَاءُ - ترمي بالنَّشْفِ، والتي تليها ترمي بالرَّضْفِ»^(١).

[٩٢٢] جاء أبوها بِرُطْبٍ

قالوا: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ شَيْهَمُ بْنُ ذِي التَّائِبِينَ الْعَبْدِي، وَكَانَ فِيهِ فَشْلٌ وَضَعُفُ
رَأْيٍ، فَأَتَى أَرْضَ النَّبِيطِ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَهَوِيَ جَارِيَةً نَبْطِيَّةً حَسَنَاءَ، فَتَزَوَّجَهَا، فَنَهَاةُ
قَوْمِهِ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَخُوهُ مُحَارِبٌ:

لَمْ يَعْدُ شَيْهَمُ أَنْ تَزَوَّجَ مِثْلَهُ فَهِيَ كَشَيْهَمَةٍ عَلاهَا شَيْهَمُ^(٢)
وَرُسُولُهُ السَّاعِي إِلَيْهَا تَارَةً جَعَلَ وَطَوْرًا عَضْرَفُوطٌ مُلْجَمُ^(٣)
فِي أَيْبَاتٍ بَعْدَهُمَا لَا فَائِدَةَ فِي ذِكْرَهَا.

ثُمَّ إِنَّ شَيْهَمًا سَارَ وَحَمَلَ مَعَهُ امْرَأَتَهُ، حَتَّى أَتَى قَوْمَهُ وَمَا فِيهِمْ إِلَّا سَاخِرٌ مِنْهُ لَائِمٌ لَهُ،
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَذْنَأَ يَقُولُ:

أَلَمْ تَرْنِي أَلَامٌ عَلَى نِكَاحِي فَتَاءَ حُبُّهَا دَهْرًا عَنَانِي
رَمْتَنِي رَمِيَّةً كَلَمْتُ فُؤَادِي فَأَوْهَى الْقَلْبَ رَمِيَّةً مِنْ رَمَانِي
فَلَوْ وَجَدَ ابْنُ ذِي النَّابِئِينَ يَوْمًا بِأُخْرَى مِثْلَ وَجْدِي مَا هَجَانِي

(١) لم يذكره في حرف الألف. وهو في النهاية لابن الأثير: ٥٩/٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٤١، وفصل
المقال: ٤٦٩. والنشف: الحجارة التي يقذفها البركان.

[٩٢٢] فرائد اللال: ١٤٣/١.

(٢) الشيهم: القنفذ.

(٣) الجعل: حيوان كالخنفساء. العضر فوط: دُوَيْبَّةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ، مِنْتَنَةُ الرِّيحِ.

ولكن صَدَّ عنه السَّهْمُ صَدًّا وعن عُرْضٍ على عَمْدٍ أَتَانِي^(١)
فلما سمع القوم ذلك منه كَفَّوا عنه.

ثم إن أباهَا قَدِمَ زائِرًا لها من أرضه، وحمل معه هدايا منها رُطْبٌ وَتَمْرٌ، فلما ذاق
شَيْهَم الرُّطْبِ أعجبته حلاوته، فخرج إلى نادي قومه وقال:
مَا مِرَاءُ الْقَوْمِ فِي جَمْعِ النَّدِيِّ وَلَقَدْ جَاءَ أَبُوهُمَا بِرُطْبٍ؟
فذهبت مثلاً.

* يضرب لمن يرضى باليسير الحقير.

[٩٢٣] جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَّى عَوِيصٍ
ويُروى: «عريض»؛ أي: من مكان صعب أو بعيد.

[٩٢٤] جِئْنِي بِهِ مِنْ حَسَّكَ وَبَسَّكَ
ويُروى: «من عَسَّكَ وَبَسَّكَ»؛ أي: ائْتِ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ. وقال أبو
عمرو: أي من جهدك. ويقال: لَا تُطْلِبْنِي مِنْ حَسِّي وَبَسِّي؛ أي: من جهدي. وَيُنْشَدُ^(٢):
تَرْكَتُ بَيْتِي مِنَ الْأَشَدِّ بَاءٍ قَفَرًا مِثْلَ أُمْسٍ

(١) عن عُرْضٍ: من جانبٍ وناحيةٍ.

[٩٢٣] العين: ١١/٥، وتهذيب اللغة: ٢١٠/٨، ١٣٣/١١، واللسان والتاج: (جني)، وفرائد اللآل: ١٤٤/١.
وهو صدر بيت، عجزه له أكثر من رواية. انظر مصادر المثل.

[٩٢٤] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢، والعقد الفريد: ٥٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/٣، والصحاح: ٩٠٩/٣، ٩٤٩،
وفصل المقال: ٢٩٣، والمستقصى: ٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، واللسان والتاج: (بس، حسس)،
وفرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٢٤/١. ويروى: «جئ به..» و«إيت به..».

(٢) البيتان في اللسان والتاج (بس) بلا نسبة.

كَلَّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَحَدَ سَمَعْتُ مِنْ حَسٍّ وَبَسِّي

قلت: الحُسُّ: من الإحساس. والبَسُّ: التفريق، يقال: بَسَسْتُ المَالَ في البلاد: أي فرَّقْتُهُ. والمعنى: من حيث تُدرِكُه بحاسَّتِكَ؛ أي: من حيث تُبصره. ومَنْ روى: «مَنْ عَسَّكَ» فيجوز أن تكونَ العينُ بدلاً من الحاء، ويجوز أن يكونَ من (العَسَّ) الذي هو الطلب؛ أي: من حيث يمكن أن يُطلب. وبَسَّكَ؛ أي: من حيث تُدرِكُه برفقِكَ، مِنْ: أَبَسَ بالناقَة: إذا رفق بها عند الحلب، أو من حيث انْبَسَّت؛ أي: تفرَّقت. * يضرب في استفراغ الوُسْع في الطلب حتى يُعَذَّر.

[٩٢٥] جَاءَ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَه

المِذْرَوَان: قَرَعَا الْأَلْيَتَيْنِ، وَلَا وَاحِدَ لهما، وَلَوْ كَانَ لهما وَاحِدٌ لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ فِي التثنية: مِذْرِيَان، كَمَا يُقَالَ: (مِقْلَيَان) فِي تَثْنِيَةِ الْمِقْلِ. وَعَبَّرَ بِنَفْضِ مِذْرَوِيَه عَنْ سِمْنِهِ، وَالْعَرَبُ تَنْفِي الْغَنَاءِ عَنِ السَّمِينِ اللَّحِيمِ، وَتَثْبِئُهُ لِلْمُخْتَلَقِ الْهَضِيمِ^(١)، وَلَهُمْ فِيهِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهَا. * يضرب لمن يتوَعَّد من غير حَقِيقَة.

[٩٢٥] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعه: ٥٤، وإصلاح المنطق: ٣٩٩، والدره الفاخرة: ٥٣٦/٢، وجمهرة اللغة: ٦٩٥/٢، والعقد الفريد: ٧٤/٣، وفصل المقال: ٤٤٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، واللسان (درى)، والمخصص: ٦٠/١، و٢٢٦/١٣، وفرائد الخرائد: ١٤٧، والوسيط: ٩٢، وفرائد اللآل: ١٤٤/١.

(١) المختلق: التام الخلق، المعتدله. والهضم: الضامر.

[٩٢٦] جَاءَ بِالشَّعْرَاءِ الزَّبَاءُ^(١)

إذا جاء بالداهية الدهياء.

وفي حديث الشَّعْبِي، وقد سئل عن مسألة فقال: زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍ، لو سُئِلَ عنها أصحابُ رسول الله ﷺ لَعَصَلَتْ بهم^(٢).

* يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه.

[٩٢٧] جَدُّكَ لَا كَدُّكَ

يُروى بالرفع على معنى: جَدُّكَ يُعْنِي عَنْكَ لَا كَدُّكَ. وَيُروى بالفتح؛ أي: ابْنِ جَدَّكَ لَا كَدُّكَ^(٣).

[٩٢٨] جَلِيسُ السُّوءِ كَالْقَيْنِ؛ إِنْ لَمْ يُحْرِقْ ثَوْبَكَ دَخَنَهُ^(٤)

[٩٢٦] أمثال ابن رفاعه: ٥٤، والمستقصى: ٣٧/٢، والتاج: (زيب).

(١) الزَّبَاءُ (في الأصل): الناقة الكثيرة الوَبَر، ثم أُطلقت على الداهية المنكرة.

(٢) إبطال الحيل لابن بطة: ٦٤، انظر النهاية في غريب الحديث: ٢٩٣/٢. لعَصَلَتْ بهم: أي ضاقت عليهم.

[٩٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٩٣، وابن رفاعه: ٥٥، والفاخر: ٢٥٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧،

وجمهرة الأمثال: ٣٠٢/١، وفصل المقال: ٢٨٥، والمستقصى: ١٦٨/١، والوسيط: ٧٧، ونكتة الأمثال:

١١٩، وزهر الأكم: ٤٠/٢، واللسان والتاج: (كدد)، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٤. ويروى:

«بجدك». وسيكرره في باب السين؛ بلفظ: «اسع»، ورقمه: (١٩٠٥).

(٣) في أمثال أبي عبيد: «أي إنما تنتفع بالجدة، لا بالكد من غير أن تكون مجدوداً».

[٩٢٨] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعه: ٥٥، ونثر الدر: ١٦١/٦، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد

اللآل: ١٤٤/١. وسيكرره في باب الميم بلفظ: «مثل جليس»، ورقمه (٤٠٦٤).

(٤) القَيْن: الحداد.

[٩٢٩] جاء بالضلال بن السبهل

يعني: بالباطل. قال الأصمعي: جاء الرجل يمشي سبهلاً: إذا جاء وذهب في غير شيء. قال عمر رضي الله عنه: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهلاً؛ لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة^(١).

[٩٣٠] جاء يدبني دُبِّي، ودبني دُبَّين

الدبني: الجراد. ودبني: موضع واسع. أي: جاء بالمال الكثير كدبني ذلك الموضع.

[٩٣١] جاء بالهنيء والجنيء

أي: بالطعام والشراب. وقال الأُموي: هما اسمان من قولهم: جأجأت بالإبل: إذا دعوتها للشرب، وهأهأت بها: إذا دعوتها للعلف. وقال بعضهم: هما بكسر الهاء والجيم. وأما قولهم: «لو كان ذلك في الهنيء والجنيء ما نفعه»^(٢)، فهذان بالفتح. وأنشد:

وما كان على الهنيء ولا الجنيء امتداحينكا^(٣)

[٩٢٩] أمثال أبي عبيد ٢٥٦، وابن رفاعه: ٥٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٦، وجمهرة الأمثال: ٣١٣/١، والمستقصى: ٣٩/٢، وفرائد اللآل: ١٤٤/١، ويروى: «جاء سبهلاً» و«أنت الضلال...». وانظر المثل: «هو الضلال بن بهلل»، ورقمه: (٤٨٩٢).

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٤٠/٢، واللسان والتاج (سبهل).

[٩٣٠] أمثال ابن رفاعه: ٥٣، وتهذيب اللغة: ١٤٢/١٤، والمستقصى: ٤١/٢، والمخصص: ١٦٨/١٥، وفرائد اللآل: ١٤٤/١، وسيذكره بعد قليل بلفظ «جاء يسوق...»، ورقمه: (٩٨٥).

[٩٣١] أمثال ابن رفاعه: ٥٣، والمستقصى: ٤٠/٢، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

(٢) الألفاظ لابن السكيت: ١١، ٤٧٧، ومقاييس اللغة: ٣/٦، واللسان والتاج: (جياً).

(٣) التاج (جياً، حياً) ونسبه لمعاذ الهراء.

أي: لم أمدحك لجرّ منفعة.

[٩٣٢] الجَارَ ثُمَّ الدَّارَ

هذا كقولهم: «الرفيق قبل الطريق»^(١). وكلاهما يروى عن النَّبِيِّ ﷺ. قال أبو عبيد:
كان بعض فقهاء أهل الشام يُحدّث بهذا الحديث، ويقول: معناه: إذا أردت شراء دارٍ
فَسَلْ عن جوارها قبل شرائها.

[٩٣٣] جَرَعٌ وَأَوْشَالٌ

الجَرَعُ: شُرْبُ الماء رِيًّا. والوَشَلُ: الماء القليل. أي: المال قليل وأنت مُسْرِف.
* يضرب للمُبْدِرِ أي: تَرَفَّقْ وإلا أَتَيْتَ على مالك.

[٩٣٤] جَالِي أَجَالِكَ؛ فَالْدَّمْسُ مِنْ فِعَالِكَ

جَالِي: من المُجَالاة؛ وهي المِبارزة، من قولهم: جَلَا عن الوطن جَلَاءً؛ إذا خَرَجَ.
والدَّمْسُ: الكِتْمَانُ؛ يقال: دَمَسْتُ عليه الخبرَ؛ أي: كَتَمْتُهُ.
يقول: بارِزني للعداوة أبارِزُكَ؛ فشأنُكَ المُخاتَلَة.

[٩٣٥] جَلَّزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيْزُ

[٩٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعه: ٤١، وفصل المقال: ٣٩٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧،
٢٩٧، ونكتة الأمثال: ١٧٥، وزهر الأكم: ٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٣٩، وفرائد اللآل: ١٤٥/١. وهو في
الجامع الكبير للسيوطي: ٤٠٢/١، ومجمع الزوائد: ١٦٤/٨.

(١) سيذكره المؤلف في باب الرأء برقم: (١٦٧٧).

[٩٣٣] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

[٩٣٤] فرائد اللآل: ١٤٥/١.

[٩٣٥] فرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

يقال: جَلَزْتُ السَّكِينَ جَلَزًا: إِذَا شَدَدْتَ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ^(١)، وكذلك التَّجْلِيزُ؛ أَي: أَحْكَمُوا أَمْرَهُمْ لَوْ نَفَعَ الْإِحْكَامُ؛ يَعْنِي: هَرَبُوا وَلَكِنَّ الْقَدَرَ الْحَقُّ بِهِمْ، وَلَمْ يَنْفَعُهُمُ الْحَذَرُ.

[٩٣٦] جِدَّ لِأَمْرِي يَجِدَّ لَكَ

أَي: أَحَبَّ لَهُ خَيْرًا يُحِبُّ لَكَ مِثْلَهُ.

[٩٣٧] الْجَدْبُ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ

* يَضْرِبُ لِلْفَقِيرِ يُصِيبُ الْمَالَ فَيَطْغَى.

[٩٣٨] جَرِي الشَّمْسُوسِ نَاجِرٌ بِنَاجِرٍ^(٢)

* يَضْرِبُ لِمَنْ يُعَاجِلُ الْأَمْرَ؛ فَيُكَافَى بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِنْ سَاعَتِهِ.

[٩٣٩] اجْعَلْنِي مِنْ أَدَمَةِ أَهْلِكَ

الْأَدَمَةُ: الْوَسِيلَةُ؛ وَهِيَ الْقُرْبُ؛ أَي: اجْعَلْنِي مِنْ خَاصَّتِهِمْ.

[٩٤٠] اجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا^(٣)

(١) الْعِلْبَاءُ: عَصَبُ الْعُنُقِ.

[٩٣٦] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

[٩٣٧] فرائد اللآل: ١٤٥/١. وتقدم في باب الباء بلفظ: «بعض الجذب أمراً..»، ورقمه (٥٢٩).

[٩٣٨] فرائد اللآل: ١٤٥/١. وسيأتي في باب الضاد بلفظ: «ضرح الشموس..»، ورقمه (٢٣٨٣).

(٢) الشَّمْسُوسُ: فرس لعبد الله بن عامر القرشي. ناجرٌ بناجر: أي عاجلٌ بعاجل.

[٩٣٩] فرائد اللآل: ١٤٥/١.

[٩٤٠] فرائد اللآل: ١٤٥/١.

(٣) النُّكْرُ: الدهاء والفطنة.

أي: اجعل مكانَ بَشْرِكَ وَتَحْيَتِكَ قَضَاءَ الحاجة.

[٩٤١] جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ، أَكَلَتِ دَهْشًا وَحَطَبَتِ قِمَشًا

قال يونس بن حبيب: كان من حديث هذين المثليين أن امرأة زارتها بنتُ أخيها وبنتُ أختها، فأحسنت تزويرهما^(١). فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها: جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ، فَسَرَّتِ الجاريةُ بما قالت لها عَمَّتُها، وقالت لابنة أختها: أَكَلَتِ دَهْشًا وَحَطَبَتِ قِمَشًا، فَوَجَدَتْ^(٢) بذلك الصبيَّةَ وَشَقَّ عليها ما قالت لها خالَتُها. فانطلقت بنتُ الأخ إلى أمها مسرورة، فقالت لها أمُّها: ما قالت^(٣) عَمَّتُكَ؟ فقالت: قالت لي خيرًا ودعت لي، قالت: وكيف قالت لك؟ قالت: قالت: جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ. قالت: أي بُنيَّة، ما دعت لك بخير، ولكن دَعَتْ بَأْنَ لا تَشْمِي وَلَدًا أَبَدًا؛ فَيَبُلَّ حَجْرُكَ وَيُغَيِّرَ نَشْرُكَ^(٤). وانطلقت الأخرى إلى أمِّها، فقالت لها أمُّها: ما قالت لك خالَتُكَ؟ قالت: وما عسى أن تقول لي؟ دَعَتِ اللهَ عَلَيَّ. قالت: وكيف قالت لك؟ قالت: قالت: أَكَلَتِ دَهْشًا وَحَطَبَتِ قِمَشًا. قالت: بل دعت الله لك يا بُنية أن يَكْثُرَ وَلَدُكَ؛

[٩٤١] الألفاظ لابن السكيت: ٣٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٢٠/٨، واللسان والتاج: (همش)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. والقسم الثاني من المثل هو مثل - كما سيشير المؤلف - وحقه أن يرد في حرف الهمزة، إلا أنه لم يذكر هناك.

(١) في حاشية الأصل: «التزوير: كرامة الزائر».

(٢) وَجَدَتْ: حَزِنَتْ.

(٣) في (أ) والمطبوع: «ما قالت لك عمتك».

(٤) الحِجْر والحَجْر: الحُضْن. النَّشْر: الراححة الطيبة.

فِيُنَازِعُوكَ فِي الْمَالِ وَيَقْمَشُوكَ حَطْبًا^(١).

[٩٤٢] أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شِمِيرٍ

المعنى: أُلْجِئَهُ وَرَدَهُ^(٢) إِلَى شَرِّ شَدِيدٍ.

[٩٤٣] جَارَكَ الْأَدْنَى لَا يَغْلُكَ الْأَقْصَى

أي: احْفَظْ أَدْنَى جَارِكَ، لَا يَقْدِرْ عَلَيْكَ وَعَلَى^(٣) لَوْمِكَ الْأَقْصَى.

[٩٤٤] جَدَّ صَفِيرُ الْحَنْظَلِيِّ

أصل هذا أَنَّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي سَعْدِ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ خَرَجَا، فَاحْتَقَرَا زُبَيْتَيْنِ^(٤)، فَجَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَاحِدَةٍ، وَجَعَلَا أَمَارَةً مَا بَيْنَهُمَا الصَّفِيرُ إِذَا أَبْصَرَا صَيْدًا. فَزَعَمُوا أَنَّ أَسَدًا مَرَّ بِالْحَنْظَلِيِّ، فَأَخَذَ بِرِجْلِهِ، فَخَبَطَهُ الْأَسَدُ بِيَدِهِ، فَغَوَّثَ^(٥) وَصَاحَ صِيَاحًا شَدِيدًا. فَقَالَ السَّعْدِيُّ: جَدَّ صَفِيرُ الْحَنْظَلِيِّ؛ أَي: اشْتَدَّ؛ أَي: فَالْهَرَبُ؛

(١) قَمَشَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

[٩٤٢] التاج: (شمر)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. وانظر: إصلاح المنطق: ١٧٦، وأدب الكاتب: ٣٧٦، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/١١.

(٢) في المطبوع: «أُلْجِئَهُ الْخَوْفُ وَرَدَهُ..».

[٩٤٣] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٧/١.

(٣) في المطبوع: «وَلَا عَلَى..».

[٩٤٤] فرائد اللآل: ١٤٦/١.

(٤) الزُّبْيَةُ: حُقْرَةٌ تُحْفَرُ لَصِيدِ الْأَسَدِ.

(٥) غَوَّثَ: طَلَبَ الْغَوْثَ قَائِلًا: وَاعْتَوَا!

فإن قُرْبَهُ شَرٌّ.

* يضرب لمن قُرْب منه الشرُّ ودنا.

[٩٤٥] سَنُجَرِّبُكَ إِذْنَ

وذلك أَنَّ رجلاً مات، فجعل أخوه يبكيه ويقول: وا أخاه! كان خيرًا مِنِّي، إِلَّا أَنِّي أَعْظَمُ جُرْدَانًا مِنْهُ^(١). فقالت امرأة الميت: سَنُجَرِّبُكَ إِذْنَ؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن ادَّعى أمرًا فيه شُبْهة.

[٩٤٦] جِبَابٌ فَلَا تَعْنَ أَبْرًا

قالوا: الجِباب: الجِمار.

قلت: والصحيح أَنَّ الجِباب جمعُ جُبٍّ؛ وهو وعاءُ الطَّلْع، ويقال له أيضًا: جُفٌّ. وفي الحديث أَنَّ دَفِينَ النَّبِيِّ ﷺ جُعِلَ فِي جُبٍّ طَلْعَةٍ^(٢). والأَبْر: تلقيح النخل وإصلاحه.

* يضرب للرجل القليل الخير؛ أي: هو جِبابٌ ولا طَلَعَ فيه، فلا تَعْنَ في إصلاحه.

[٩٤٧] جَدُّ امْرِئٍ فِي قَائِتِهِ

أي: يَتَبَيَّنُ جَدُّكَ فِي قَائِتِكَ الَّذِي يَقُوْتُكَ.

[٩٤٥] فرائد اللآل: ١٤٧/١.

(١) الجُرْدَان: الذَّكَر.

[٩٤٦] فرائد اللآل: ١٤٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/١؛ وفيه: «فلا تُعْنَ أَبْرًا»، والتذكرة الحمدونية:

٩٤/٧؛ وفيه: «فلا تعق أبرًا»، والتاج: (جيب).

(٢) إشارة إلى السحر الذي سحر به النبي ﷺ؛ أنه جُعِلَ فِي جُبٍّ طَلْعَةٍ. انظر صحيح البخاري، باب

الأدب (٥٦) والطب (٤٩)، ومسند أحمد: ٩٦/٦. والنهاية في غريب الحديث: ٢٣٤/١.

[٩٤٧] التاج: (قوت)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١.

[٩٤٨] جَاءَتْهُمْ عَوَانًا غَيْرَ بِكَرٍ

أي: مُسْتَحْكِمَةً غير ضعيفة؛ يُريدون حرباً أو داهيةً عظيمة.

[٩٤٩] جَاءَ بِأَلْتِي لَا شَوَى لَهَا

الشَّوَى: الأطراف؛ مثل اليدين والرجلين والرأس، من الادميين وغيرهم.

أي: جاء بالداهية التي لا تُحْطَى، أو التي لا طَرَفَ لها ولا نهاية.

[٩٥٠] جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّفِيرِ

ما يَلْوِي: أي ما يُعَرِّج؛ لشدة جُبْنِهِ على من يَصْفِرُ به.

[٩٥١] أَجَرَ الْأُمُورَ عَلَى أَذْلَاهَا

أي: على وجوهها التي تصلح وتسهل وتيسر. ويقال: جاء به على أَذْلَالِهِ؛ أي: على

وجهه. ويقال: دَعَا عَلَى أَذْلَالِهِ؛ أي: على حاله. أنشد أبو عمرو للخنساء:

لِتَجْرِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الْـ مُغَادِرِ بِالْمَخَوِ أَذْلَالَهَا^(١)

ويُروى: «المغادرِ بالتَّعْفِ»، وهما موضعان. وأرادت: لِيَتَجَرَّ الْمَنِيَّةُ عَلَى أَذْلَالِهَا،

فحذفت (على)، فوصل الفعلُ فَنَصَبَ. وواحد الأذلال: ذَلٌّ بالكسر. قال المرزوقي:

[٩٤٨] نهاية الأرب: ٢٥/٣، وفرائد اللآل: ١٤٧/١.

[٩٤٩] فرائد اللآل: ١٤٧/١.

[٩٥٠] سبط اللآلي: ٥٥٣/١، وفرائد اللآل: ١٤٧/١. وفي الدرة الفاخرة: ١١٢/١، في قصة المثل: «أجبن

من صافر». وسيذكره الميداني في المثل نفسه، ورقمه (١٠٠٤).

[٩٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وفصل المقال: ٣٢٧، وجمهرة الأمثال: ٨٩/١، والمستقصى: ٤٩/١، ونكتة

الأمثال: ١٤٢، وفرائد اللآل: ١٤٧/١.

(١) ديوان الخنساء: ٧٤.

ومعنى البيت: لستُ آسى على شيء بعده؛ فلتَجْرِ المنيةُ على طريقه^(١).

[٩٥٢] الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَحْتَرُّ

* يضرب لمن يأكل من كيسه^(٢)، أو ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر.

[٩٥٣] جَاءَ نَافِثًا عِفْرِيَّتَهُ

إذا جاء غضبان. والعِفْرِيَّة: عُرْفُ الدِّيكِ، وكذلك: العفراء.

[٩٥٤] جَاءَ بِالشُّقْرِ وَالْبُقْرِ وَبَنَاتٍ غَيْرِ

وَيُرَى: «بالصُّقْرِ».

والغَيْر: الاسم؛ من قولك: غَيَّرْتُ الشيءَ فَتَغَيَّرَ، ويُراد ههنا: جاء بالكلام المَغَيَّر عن وجه الصدق. والشُّقْر والبُقْر: اسمٌ لما لا يُعرف؛ أي: جاء بالكذب الصريح.

[٩٥٥] جَاءَ فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ

(١) في الجمهرة: «المثل يضرب للرفق بالأمر وحسن التدبير له».

[٩٥٢] زهر الأكم: ٥١/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٧/١.

(٢) في المطبوع: «كسبه».

[٩٥٣] الصحاح: ٧٥٢/٢، واللسان والتاج (عفر)، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٨/١. وانظر: العقد الفريد: ٤٥/٤، ونثر الدر: ١٩٢/٤.

[٩٥٤] الدرة الفاخرة: ٥٠٢/٢، والاشتقاق: ١٩٨، وجمهرة اللغة: ٧٣٠/٢، ٧٤٢، ١٢٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/٨، ٢٨٣، وزهر الأكم: ٦٥/٢. والتاج: (بقر، شقر، صقر)، وفرائد اللآل: ١٤٨/١.

[٩٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢، والصحاح: ١١٢٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٨/٢، والمستقصى: ٤٥/٢، واللسان والتاج: (خطط)، وفرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١٤٨/١، وسيكرهه في باب الفاء بلفظ: «في رأسه..»، ورقمه: (٢٩٤١).

إذا جاء وفي نفسه حاجةٌ قد عَزَمَ عليها.
والأصل في هذا أنَّ أحدهم إذا حَزَبَه أمرٌ أتى الكاهنَ، فحَظَّ له في الأرض يَسْتَخْرِجُ ما عزم عليه. والحِظَّة: (فُعْلة) بمعنى (مفعولة)؛ نحو: الغُرْفَةُ من الماء، واللُّقْمَةُ، والتُّجْعَةُ؛ اسمٌ لما ينتجع، أُخِذَتْ من الحِظِّ الذي يستعمله الكاهنُ في وقوع الأمر.

[٩٥٦] جاءَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

إذا جاء بالداهية.

وقد ذكرتُ قصته في باب الصاد.

[٩٥٧] جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قَوْتَ فَمِهِ

أي: جعله بحيث يراه ولا يَصِلُ إليه.

[٩٥٨] جَنْدَلَتَانِ اضْطَكَّتَا

* يضرب للقرنين يتصاولان.

[٩٥٩] جَزَيْتُهُ حَدَّو التَّغْلِ بالتَّغْلِ

* يضرب في المكافأة ومساواتها.

[٩٥٦] سيأتي تخريجه في باب الصاد، قوله: «صحيفة المتلمس»، ورقمه: (٢٢٥٨).

[٩٥٧] أساس البلاغة: (فوت). وفيه: «سمع أعرابي يقول لآخر: ادنْ دونك، فأبطأ، فقال: جعل..»، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. وانظر التاج: (فوت).

[٩٥٨] نثر الدر: ١١٥/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، والمستقصى: ٥٤/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/١. وانظر التذكرة الحمدونية: ٥٣/٥، فهو أحد بيتين فيها.

[٩٥٩] سيذكره المؤلف في حرف الحاء مع المثل: «حدو القذة بالقذة»، ورقمه: (١٠٥٦).

[٩٦٠] جَارُهُ لَحْمُ ظَنِّي

* يضرب لمن لا غَنَاءَ عنده. قال الشاعر:

فجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَنِّي وجاري عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ^(١)

[٩٦١] بَمَالِكَ

أي: الزم ما يُورثُكَ الجمال. يعني: أَجْمِلْ وَلَا تَفْعَلْ مَا يَشِينُكَ.

[٩٦٢] جَاءَ صَرِيمَ سَحْرِ

إذا جاء آيسًا خائبًا. قاله ابن الأعرابي، وأنشد:

أَيْذَهُبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرِ طَلَيْفًا؟! إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ^(٢)

قلت: والصَّريم بمعنى المصروم. والسَّحر^(٣): الرئة. والظِّلِف - بالطاء والظاء -

المَجَّان، يقال: ذهبَ فلانٌ بغلامي ظَلِيفًا؛ أي: بلا ثمن. وتقدير البيت: أَيْذَهُبُ مَا جَمَعْتُهُ وَأَنَا مَجْهُودٌ مَكْدُودٌ مَجَّانًا^(٤).

[٩٦٠] فرائد اللآل: ١٤٧/١.

(١) البيت في حماسة الخالدين: ١٥٧/١، لأبي ثمامة العبدي.

[٩٦١] جمهرة اللغة: ٤٩١/١، ومقاييس اللغة: ٤٨١/١، وأساس البلاغة: (جمل)، وفرائد اللآل: ١٤٨/١.

[٩٦٢] تهذيب اللغة: ١٣١/١٢، والأساس (صرم)، واللسان والتاج: (سحر، صرم)، وزهر الأكم: ٦٠/٢،

وفرائد اللآل: ١٤٨/١. وتقدم «تركته صريم سحر»، ورقمه (٧٣٨).

(٢) البيت في الأساس والتاج بلا نسبة.

(٣) السحر بفتح السين وكسرها وضمها، مثلثة. (انظر التاج سحر).

(٤) زاد في المطبوع: «والصرم: القطع».

[٩٦٣] جاء بذات الرِّعدِ والصَّلِيلِ

إذا جاء بشرٌّ وعَرٍّ^(١). يعني: جاء بسحابة ذات رعد. والصَّلِيل: الصوت.

[٩٦٤] اجعلوا ليلَكم ليلَ أنقَدَ

* يضرب في التحذير؛ لأنَّ القُنْفُذَ لا ينام ليلَه.

[٩٦٥] جاؤوا على بَكْرة أبيهم

قال أبو عبيد: أي جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بَكْرة في الحقيقة.

وقال غيره: البَكْرة: تأنيث البَكْر؛ وهو الفتى من الإبل. يصفهم بالقلة؛ أي: جاؤوا

بحيث تحملهم بَكْرة أبيهم قِلَّةً.

وقال بعضهم: البَكْرة ههنا: التي يُستقى عليها؛ أي: جاؤوا بعضهم في^(٢) إثر بعض،

كدوران البَكْرة على نسقٍ واحد.

[٩٦٣] الصحاح: ٤٧٥/٢، والمستقصى: ٤١/٢، وزهر الأكم: ٦٥/٢، واللسان: (رعد)، وفرائد

اللال: ١٤٨/١.

(١) العَرُّ: الإصابة بمكروه.

[٩٦٤] فرائد الخرائد: ١٤٩، والمستقصى: ٤/٢، والدرة الفاخرة: ٢٣٤/١، وفرائد اللال: ١٤٨/١، وانظر

المثل: «بات بليلة أنقد» في حرف الباء، رقم: (٤٧٧). وسيذكره في تفسير المثل: «أسرى من أنقد»،

ورقمه: (١٩٨٥). وفي (أ): «ليل القنفذ»، وهما بمعنى.

[٩٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وأمثال أبي عكرمة: ١٠١، وإصلاح المنطق: ٤٢٥، والفاخر: ٢٥، والدرة

الفاخرة: ٢٤٧/١، وتهذيب اللغة: ١٢٦/١٠، والصحاح: ٥٩٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٩١/٢، ونثر الدر:

٩٧/٦، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٧٦، واللسان: (بكر، نعم)، والوسيط: ٩٥، وفرائد

اللال: ١٤٨/١.

(٢) في المطبوع: «على».

وقال قومٌ: أرادوا بالبكرة: الطريقة؛ كأنهم قالوا: جاؤوا على طريقة أبيهم؛ أي: يتقيلون أثره^(١).

وقال ابن الأعرابي: البكرة: جماعة الناس. يقال: جاؤوا على بكرتهم، وبكرة أبيهم؛ أي: بأجمعهم.

قلت: فعلى قول ابن الأعرابي: «جاؤوا على بكرة أبيهم»^(٢)، يكون (على) بمعنى (مع)؛ أي: جاؤوا مع جماعة أبيهم؛ أي مع قبيلته. ويجوز أن يكون (على) من صلة معنى الكلام؛ أي: جاؤوا مشتملين على قبيلة أبيهم. هذا هو الأصل، ثم يستعمل في اجتماع القوم وإن لم يكونوا من نسب واحد.

ويجوز أن يُراد البكرة التي يُستقى عليها، وهي إذا كانت لأبيهم اجتمعوا عليها مُستقين لا يمنعم عنها أحد، فشبه اجتماع القوم في المجيء باجتماع أولئك على بكرة أبيهم^(٣).

[٩٦٦] جئت بأمرٍ بُجِّرٍ وداهيةٍ نُكِّرٍ

البُجْر: الأمرُ العظيم، وكذلك: البُجْرِيُّ، والجمع: البَجَارِيُّ.

[٩٦٧] جَدَّ اللهُ دابِرَهُم

(١) أي: يتشبهون به.

(٢) المثل سقط من (أ) والمطبوع. وفيهما زيادة بعد قوله (على): «في المثل».

(٣) في المستقصى: «وأصله أن قومًا قتلوا وحملوا على بكرة أبيهم، ف قيل ذلك».

[٩٦٦] العين: ١١٨/٦، وفرائد اللآل: ١٤٩/١.

[٩٦٧] فرائد اللآل: ١٤٩/١.

أي: استأصلهم وقطع بقيتهم؛ يعني كل من يخلفهم ويدبرهم^(١). وقال^(٢):
أَلِ الْمُهْلَبِ جَدَّ اللَّهِ دَابِرَهُمْ أَمْسُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفُ
أي: لا أصل ولا فرع.

[٩٦٨] جَلَوْا قَمًّا بَغْرَفَةٍ

الغرفة: الثَّمام بعينه، لا يُدْبَغ به وإنما يُجَدِّد للمكانس. والغرف (بسكون الراء):
يُدْبَغ به. والقَمُّ: الكُنْس.

وأصل هذا أنَّ رجلاً سأل أعرابياً عن قوم كانوا في محلة، فقال له: جَلَوْا قَمًّا بَغْرَفَةٍ؛
أي: جَلَوْا وتحولوا عن محلَّتهم، فخلا ذلك الموضع منهم وعَفَّت آثارهم؛ كما يُقَمَّ المكانُ
بالغرفة. ونَصَب «قَمًّا» على المصدر؛ كأنه قال: جَلَوْا جَلَاءً كاملاً تامًّا؛ فكأنَّ مكانهم
قُمَّ قَمًّا منهم^(٣) بِمِكنَسة.

[٩٦٩] جَاؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ، وَمِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ
إذا^(٤): لم يبقَ منهم أحدٌ إِلَّا جاء.

(١) يَدْبُرُهُمْ: يأتي خلفهم.

(٢) البيت لجرير في ديوانه: ١٧٦/١.

[٩٦٨] فرائد اللال: ١٤٩/١.

(٣) في (أ)، والمطبوع: «قَمَّ منهم قَمًّا».

[٩٦٩] اللسان والتاج: (خنس)، والتاج: (آخر)، وفرائد اللال: ١٤٩/١.

(٤) في المطبوع: «أي لم..».

[٩٧٠] جُرْفٌ مُنْهَالٌ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ

يقولون: كيف فلان؟ فيقال: جُرْفٌ مُنْهَالٌ؛ أي: لا حَزَمَ عنده ولا عَقْل. والجُرْفُ: ما تَجَرَّفَتْهُ السيولُ من الأودية. والمُنْهَالُ: المُنْهَارُ، يقال: هَلَتْهُ فانهال؛ أي: صَبَبَتْه فانصَبَّ. والسحاب المُنْجَالُ: المنكشِف. يُرادُّ أَنَّهُ لا يُطْمَعُ في خيره.

[٩٧١] جَذْبُ السَّوْءِ يُلْجِي إِلَى نُجْعَةٍ سَوْءٍ

يعني أَن الأُمُورَ كُلَّهَا تَتَشَاكِلُ في الجُودَةِ والرِّدَاءَةِ؛ فإذا كان جَذْبُ الزَّمانِ بَلَغَ النِّهايةَ في الشرِّ، أُلْجَأَ إلى شَرِّ نُجْعَةٍ ضَرُورَةً^(١).

[٩٧٢] جَاءَ يَفْرِي الْفَرِيَّ وَيَقْدُ

أي: يَعْمَلُ الْعَجَبَ.

* يضرب لمن أجاد العملَ وأسرع فيه.

قلت: الْفَرِيَّ: (فَعِيل) بمعنى (مفعول)، وَفَرِيَّ (بالكسر) يَفْرِي فَرًى: تَحَيَّرَ وَدُهَشَ. وَالْفَرِيُّ: الْقَطْعُ وَالشَّقُّ، وكذلك: الْقَدَّ، فقولهم: يَفْرِي الْفَرِيَّ؛ أي: يَعْمَلُ الْعَمَلَ يَفْرِي فيه؛ أي: يُتَحَيَّرُ مِنْ عَجِيبِ الصَّنْعَةِ فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]؛ أي: شَيْئًا يُتَحَيَّرُ فيه، وَيُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

[٩٧٠] فرائد الخرائد: ١٤٩، واللسان والتاج: (هيل)، وفرائد اللآل: ١٥٠/١.

[٩٧١] فرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١٤٩/١.

(١) التُّجْعَةُ: طَلَبُ الْكَلَأِ.

[٩٧٢] إصلاح المنطق: ٢٣٧، وجمهرة اللغة: ٧٩٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٣١١/١؛ وفيه: «جاء يَفْرِي وَيَقْدُ»،

وفرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١٤٩/١.

[٩٧٣] جَزَاهُ جَزَاءَ سُؤْلَةٍ

هذا مثل قولهم: «جزاء سِنَمَار»^(١)؛ في أنهما صَنَعَا خَيْرًا فَجَزِيَا بِصَنِيْعِهِمَا شَرًّا. وقال:

جَزَتْنَا بَنُو لَحْيَانَ أَمْسٍ بِفَعْلِنَا جَزَاءَ سِنَمَارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ^(٢)

وَالسِّنَمَارُ - فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ -: اللَّصُّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلَّذِي لَا يَنَامُ اللَّيْلَ: سِنَمَارٌ، فَسَمِيَ اللَّصُّ بِهِ لِقَلَّةِ نَوْمِهِ.

[٩٧٤] جَاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِي رُحْمَيْنِ

* يَضْرِبُ لِمَنْ اشْتَدَّ خَوْفُهُ، وَلِمَنْ اشْتَدَّ نَظَرُهُ مِنَ الْغَضَبِ. وَكَأَنَّهُمْ عَنَوْا بِهِ: بَرَقَ بَصَرُهُ كَمَا يَبْرُقُ السَّانَنُ.

[٩٧٥] جَاءَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ

الْفَرِيصَةُ: لَحْمَةٌ بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ الْكَتِفِ، وَهِيَ فَرِيصَتَانِ، إِذَا فَرَعَ الرَّجُلُ أَوِ الدَّابَّةُ أُرْعَدَتَا مِنْهُ.

* يَضْرِبُ لِلْجَبَانِ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

[٩٧٦] جَاءَ يَتَخَرَّمُ رَنْدُهُ

أَيُّ: جَاءَ سَاكِنًا غَضَبُهُ. يُقَالُ: تَخَرَّمَ رَنْدُ فُلَانٍ؛ أَيُّ: سَكَنَ غَضَبُهُ. وَيُقَالُ: مَعْنَاهُ:

[٩٧٣] المستقصى: ٥٣/٢، وفرائد اللآل: ١٣٤/١.

(١) تقدم برقم (٨٥٣).

(٢) في التاج (السنمار) بلا نسبة؛ وفيه: «جزتني بنو لحيان حَقَنَ دِمَائِهِمْ».

[٩٧٤] اللسان والتاج: (رمح)، وفرائد اللآل: ١٤٩/١-١٥٠.

[٩٧٥] فرائد الخرائد: ١٥٠، وشمس العلوم: ٥١٥٢/٨، والأساس: (رعد)، وفرائد اللآل: ١٥٠/١.

[٩٧٦] اللسان: (خرم)، وفرائد اللآل: ١٥٠/١؛ وفيه: «تتخرم».

جاء يركبنا بالظلم والحق. فإن صحَّ هذا فهو من قولهم: تَحَرَّمَهُم الدَّهْرُ، واختَرَمَهُمْ أي: استأصلهم.

[٩٧٧] جَلِيلَةٌ يَحْمِي ذَرَاهَا الْأَرْقَمُ

الجليل: الثَّمام. والذَّرا: الكَنَف^(١).

* يضرب للضعيف يَكُنْفُهُ القويُّ ويعينه.

[٩٧٨] جَلِيفُ أَرْضٍ مَائِهِ مَسُوسٌ

الجليف من الأرض: الذي جَلَفَتْهُ السَّنَةُ؛ أي: أخذت ما عليها من النبات. والمَسُوس: الماء العذب المذاق، المَرِيء في الدواب. * يضرب لمن حَسُنَتْ أخلاقه، وقَلَّتْ ذاتُ يده.

[٩٧٩] جَعَلَتْ لِي الْحَابِلَ مِثْلَ النَّابِلِ

يقال: إِنَّ الْحَابِلَ: صَاحِبُ الْحِبَالَةِ التي يُصَاد بها الوحش. والنابِل: صَاحِبُ النَّبْلِ؛ يعني الذي يَصِيد بالنَّبْلِ. ويقال: الحابِل^(٢) في هذا الموضع: السَّدى^(٣)، والنابِل: اللُّحمة. * يضرب للمخلَط.

[٩٧٧] فرائد اللآل: ١٥٠/١.

(١) الأرقم: الحية.

[٩٧٨] فرائد اللآل: ١٥٠/١.

[٩٧٩] فرائد اللآل: ١٥٠/١.

(٢) في المطبوع: «إن الحابِل..».

(٣) السَّدى: (من الثوب): خيوط نسيجه التي تُمدُّ طولاً، وهو خلاف اللُّحمة.

ومثله: «اختلَطَ الحابلُ بالنابل»^(١).

[٩٨٠] جَذَبُ الزَّمامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ

* يضرب لمن يأبى الأمرَ أولاً، ثم ينقادُ آخرًا.

[٩٨١] جَدَّ جِرَاءُ الخيلِ فيكم يا قُثمُ

* يضرب في التحام الشرِّ بين القوم.

[٩٨٢] جُلُوفُ زَادٍ ليسَ فيها مَشْبَعٌ

الجلُوف: جمع جِلْف؛ وهو الظَّرْفُ والوعاء. والمَشْبَع: الشَّبَع.

* يضرب لمن يتقلَّد الأمورَ ولا غَناءَ عنده.

[٩٨٣] جاءَ بطارِفَةٍ عَيْنٍ

أي: بشيءٍ تتَحَيَّرُ له العَيْنُ من كثرتِه. يقال: عَيْنٌ مَطْرُوفَةٌ: إذا أُصِيبَ طَرَفُها بشيءٍ.

[٩٨٤] جَهَلٌ مِنْ لَغَانَيْنِ سُبُلَاتٍ

(١) لم يذكره في باب الخاء. وهو في أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، وفصل المقال: ٤٢١، والمستقصى: ٩٤/١، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٨/٧، واللسان والتاج: خلط، حبل).

[٩٨٠] فرائد الخرائد: ١٥٠؛ وفيه: «يروض..»، وفرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨١] فرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨٢] فرائد اللآل: ١٥٠/١.

[٩٨٣] جمهرة اللغة: ٧٥٤/٢، والصاحح: ١٣٩٥/٤، والجمهرة: ٣١٤/١؛ وفيه: «جاء بعائرة العين.. إذا جاء بالمال الكثير يملأ العين حتى يكاد يعورها»، واللسان والتاج: (طرف)، وفرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨٤] فرائد اللآل: ١٥١/١.

اللُّغُون: مدخل الأودية. وسُبلات: جمع سَبِيل؛ مثل: طُرُقَات وصُعَدَات، في جمع: طريق وصعيد.

وأصل المثل أن عمرو بن هند الملك قال: لأَجَلِّلَنَّ مُوَاسِلَ الرِّبْطِ مَصْبُوعًا بِالزَّيْتِ، ثم لأَشْعِلَنَّهُ بِالنَّارِ. فقال رَجُلٌ: جَهْلٌ مِّنْ لَّغَانَيْنِ سُبُلَاتٍ؛ أي: لم يعلم مَشَقَّةَ الدَّخُولِ مِنْ سُبُلَاتٍ لَّغَانَيْنِ؛ يريد المضائق منها. ومواسل: في رأس جبلٍ من جبال طَيِّئ. * يضرب مثلاً لمن يُقَدِّم على أمرٍ وقد جهل ما فيه من المشقَّة والشدَّة.

[٩٨٥] جَاءَ يَسُوقُ دَبَى دُبَيَّيْنِ

أي: يسوق مالا كثيرا. وأنشد:

بَاتَتْ وَبَاتَ لَيْلُهَا دَبَى دَبَى

أي: ليلها ليل شديد.

[٩٨٦] جَاءُوا بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ

إذا^(١) جَاءُوا بِالكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ. وقال:

أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْبَعٍ وَجَاءَتْ بَنُو الْعَجْلَانِ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ^(٢)

يمدح بني العجلان. وأصل الحَظْرِ: الحَطْبُ الرَّطْبُ يُجْعَلُ مِنْهُ الْحَظِيرَةُ لِلْإِبِلِ، وَيُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى كَثْرَةٍ، فَصَارَ عِبَارَةً عَنِ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ. وَيُعَبَّرُ بِهِ أَيْضًا عَنِ النَّمِيمَةِ،

[٩٨٥] تقدم قبل قليل برقم: (٩٣٠)، ولفظه: «جاء بدبي دببين».

[٩٨٦] الألفاظ لابن السكيت: ١٠، وجمهرة اللغة: ٥١٧/١، ١٢٨٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٤/١؛ وفيه:

«جاء..» وزهر الأكم: ٥٩/٢، وفرائد اللال: ١٥١/١. واللسان والتاج: (حظر).

(١) في المطبوع: «أي».

(٢) البيت في جمهرة اللغة بلا نسبة.

ومنه قوله:

ولم يَمْشِ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَظَرِ الرَّطْبِ^(١)

أي: بالنسيمة؛ كما قيل في قوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]، في بعض الأقوال^(٢).

[٩٨٧] جَاءَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ

يقال: صَأَى يَصْأَى صِئْيًا، ثم يُقْلَبُ فيقال: صَاءَ يَصِيءُ؛ مثل: جاء يَجِيءُ. ومن هذا قولهم: «تَلَدَّغُ الْعَقْرُبُ وَتَصِيءُ»^(٣).

أرادوا بـ (ما صَأَى): الشاء والإبل، وبـ (ما صَمَتَ): الذهب والفضة. ويقال: بل معناه: جاء بالحيوان والجماد؛ أي: بالشيء الكثير. ومن هذا قول قَصِير بن سعد للزَّبَاءِ: جئْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ؛ أي: بكل شيء.

[٩٨٨] جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ

(١) عجز بيت بلا نسبة في التاج: (حظر)، وصدرة:

من البيض لم تصطد على جبل سوءة

(٢) انظر تفسير الطبري: ٢١٩/٣٠.

في الجهرة: «جاء بالحظر الرطب: إذا جاء بكثرة الكذب».

[٩٨٧] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأبي عكرمة: ٦٦، وتهذيب اللغة: ١٨٥/١٢، وفصل المقال: ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، والمستقصى: ٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، وزهر الأكم: ٥٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥١/١، واللسان والتاج: (صأى). وسيذكره في قصة المثل: «خطب يسير..»، ورقمه: (١٣٠٩).

(٣) تقدم برقم (٦٦٥) في باب التاء. صَأَى: صَوَّتَ، صاحَ.

[٩٨٨] تهذيب اللغة: ١٧١/١٤، وفرائد اللآل: ١٥١/١. وسيذكره في باب الميم بلفظ «ما جاء بما..»،

* يضرب عند الحيبة، ويُراد به تأكيدُ الإخفاق.

[٩٨٩] جَبَّتْ خَتُونَهُ دَهْرًا

الجَبَّت: القَطَعَ. والختونة: المصاهرة. ودهرٌ: اسم رجلٍ تزوج امرأةً من غير قومه، فقطعته عن عشيرته، فقليل هذا.

* يضرب لكل من قطعك بسببٍ لا يوجب القطع.

[٩٩٠] جَرَجَرَ لَمَّا عَضَّه الكُّلُوبُ

الجَرَجَرَة: الصوت. والكُّلُوب والكُّلاب: المِهْمَاز^(١) يكون في خُفِّ الرائيض، ينخس به جنب الدابة. وهذا مثل قولهم: «دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّه الثَّقَاف»^(٢).
* يضرب لمن ذَلَّ وخَضَعَ، بعدما عَزَّ وامتنع.

[٩٩١] جَذُوكَ يَرَعَى نَعَمَكَ

* يضرب للمِضْيَاع المَجْدُود^(٣).

ورقمه: (٤٢٧٤).

[٩٨٩] فرائد اللآل: ١/ ١٥١.

[٩٩٠] جهرة اللغة: ١٨٣/١، وفصل المقال: ٤٣٣، وزهر الأكم: ٩٦/١، وفرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١٥٢/١. وهو لأحد الرجّاز.

(١) في المطبوع: «والكلوب مثل الكلاب، وهو الهماز».

(٢) سيأتي في أول حرف الدال، ورقمه: (١٤٤٤).

[٩٩١] فرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١٥٢/١.

(٣) المجدود: المحظوظ.

[٩٩٢] جاء بالحِلْق والإِخْرافِ

الحِلْق (بكسر الحاء): الكثير من المال. وأَحْرَفَ الرَّجُلُ وَأَهْرَفَ: إِذَا نَمَا مَالُهُ.
* يضرب لمن جاء بالمال الكثير.

[٩٩٢] فرائد اللآل: ١/١٥٢، واللسان والتاج: (حرف).

ما على أفعل من هذا الباب

[٩٩٣] أَجَبْتُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا

قالوا: كان من حديثه أَنَّ نِسْوةً من العرب لم يكن لهنَّ رجل، فزَوَّجَنَّ إحداهنَّ رجلًا كان ينامُ الضحى، فإذا أَتَيْتِه بَصْبُوحٍ قُلْنَ: قُمْ فَاصْطَبِخْ، فيقول: لو نَبَّهْتُنِي لِعَادِيَةٍ. فلما رَأَيْنَ ذلك قال بعضهنَّ لبعض: إِنَّ صاحِبَنَا لَشَجَاعٌ، فتعالَيْن حتى نُجَرِّبَهُ. فَأَتَيْتِه كما كُنَّ يَأْتِيَنَّهُ، فأيقظته، فقال: لو لِعَادِيَةٍ نَبَّهْتُنِي، فقلْنَ: هذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل! الخيل! ويضطر حتى مات.

وفيه قول آخر؛ قال أبو عبيدة: كانت دَخْتُوس بنتُ لَقِيط بن زُرارة تحت عمرو بن عمرو، وكان شيخًا أبرص، فوضع رأسه يومًا في حِجْرها، فهي تُهْمَمُ^(١) في رأسه إذ جَخَفَ^(٢) عمرو وسال لُعابه، وهو بين النائم واليقظان، فسمعها تَوْفَّف. فقال: ما قلت؟ فحادثت عن ذلك، فقال لها: أَيَسْرُكُ أَنْ أَفَارِكَ؟ قالت: نعم. فطلَّقها. فَنَكَحها فتى جميلٌ جَسِيم من بني زُرارة. قال محمد بن حبيب: نكحها عُمر بن عمار بن مَعْبَد بن زُرارة.

[٩٩٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وكتاب أفعل: ٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ١٢٨، والفاخر: ١١١، (ضمن مثل)، والدرة الفاخرة: ١٠٨/١، والسواثر: ٩٢، وجمهرة اللغة: ٧٤٦/٢، ٨٢٢، وتهذيب اللغة: ١٥٥/١٣، والصحاح: ١٤٣١/٤، وفصل المقال: ٤٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٤/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، والمستقصى: ٤٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وزهر الأكم: ٣٨/٢، واللسان والتاج: (نزف)، وفرائد اللال: ١٥٢/١. وانظر المثل: «أوفي من عوف بن محلم» في باب الواو، ورقمه (٤٧٧١).

(١) في (أ): «فجعلت تههم».

(٢) جَخَفَ النَّائِمُ: نَفَخَ.

ثم إن بكر بن وائل أغاروا على بني دارم، وكان زوجها نائماً يَنْخَرُ^(١)، فنبهته وهي تظن أن فيه خيراً، فقالت: الغارة! فلم يزل الرجل يَحْقِيقُ^(٢) حتى مات. فسُمِّيَ: المنزوف ضَرِطاً. وأُخِذَتْ دَخْتَنُوس، فأدرَكَهُمُ الحيُّ، فطلب عمرو بن عمرو أن يردّوا دَخْتَنُوس، فأبوا. فزعم بنو دارم أن عمراً قتل منهم ثلاثة رَهْط، وكان في السَّرْعَانِ^(٣)، فردّوها إليه، فجعلها أُمَامَه وقال:

أَيَّ حَلِيلَيْكَ وَجَدْتَ خَيْرًا؟^(٤)
 أَلْعَظِيمُ فَيْشَةً وَأَيْرًا؟
 أم الذي يأتي العَدُوَّ سَيْرًا؟

وردّها إلى أهلها.

ويقال في حديثه غير هذا: زَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ خَرَجَا فِي قَلَاةٍ، فَلَاحَتْ لهُمَا شَجَرَةٌ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا لِرَفِيقِهِ: أَرَى قَوْمًا قَدْ رَصَدُونَا، فَقَالَ الرَفِيقُ: إِنَّمَا هُوَ عُشْرَةٌ^(٥)، فَظَنَّهُ يَقُولُ: عَشْرَةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: وَمَا غَنَاءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشْرَةٍ؟ وَيَضْرُطُّ حَتَّى تُزِفَ رَوْحُهُ^(٦).

(١) نَخَرَ: صَوَّتَ بِأَنْفِهِ.

(٢) فِي (أ) زِيَادَةُ: «يَقُولُ: الْغَارَةُ». وَالْحَبَاقُ: الضَّرَاطُ.

(٣) سَرْعَانِ النَّاسِ وَالْخَيْلِ: أَوَائِلُهُمْ.

(٤) فِي (أ): «رَأَيْتُ خَيْرًا».

(٥) الْعُشْرَةُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ.

(٦) فِي الْمَطْبُوعِ: «حَتَّى مَاتَ».

ويقال فيه وجه آخر: زعموا أنه كانت تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل امرأة من عَنَزَة بن أسد بن ربيعة، يقال لها: حَذَام بنت العَتِيك بن أسلم بن يَذْكُر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة، فولدت له عَجَل بن لجيم، والأَوْقَص بن لجيم. ثم تزوج بعد حَذَام صَفِيَّة بنت كاهل بن أسد بن خُزَيْمة، فولدت له حَنِيفَة بن لجيم.

ثم إنه وقع بين امرأته تَنَارُغٌ، فقال لجيم:

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقْهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ^(١)

فذهبت مثلاً.

ثم إنَّ عَجَل بن لجيم تزوّج الماشريّة بنت نهسر بن بدر بن بكر بن وائل، وكانت قبله عند الأَحْرَن بن عوف^(٢) العبدي، فطلّقها وهي نِسَاءٌ لأشهر^(٣)، فقالت لعجل حين تزوّجها: احفظ عَليّ ولدي. قال: نعم. فلما ولدت سمّاه عَجَلُ سَعْدًا، وشبَّ الغلام، فخرج به عَجَل ليدفعه إلى الأَحْرَن بن عون وينصرف، وأقبل حنيفة بن لجيم من سفره، فتلّقاه بنو أخيه عجل، فلم يرَ فيهم سعدًا، فسألهم عنه، فقالوا: انطلق به عَجَل إلى أبيه ليدفعه إليه. فسار في طلبه، فوجده راجعًا قد دفعه إلى أبيه، فقال: ما صنعت يا عَشْمَة؟^(٤) وهل للغلام أبٌ غيرك؟ وجمع إليه بني أخيه، وسار إلى الأَحْرَن ليأخذ سعدًا، فوجده مع أبيه ومولّى له، فاقتتلوا، فخذله مولاه بالتنجّي عنه، فقال له الأَحْرَن:

(١) البيت في اللسان والتاج: (حذم، نصت). وينسب إلى ديسم بن طارق أيضًا. وسيدكره المؤلف في حرف القاف بلفظ: «القول ما قالت حذام»، ورقمه: (٣١٠٧)؛ وتخرجه ثمة.

(٢) في المطبوع: «الأحرز بن عون». وفي الدرة: «الأحزن». ومثله في السوائر.

(٣) في الدرة: «بأشهر». والنسء (بتثليث النون): المرأة التي تأخر حيضها، وهي مظنون بحملها.

(٤) العشمة: الرجل الكبير اليابس من الهزال.

يا بني، ألا تعينني على حنيفة؟ فكَعَّ^(١) الغلام عنه، فقال الأحرن: «ابنك ابنُ بوحك، الذي يشربُ من صَبوحِك»^(٢)؛ فذهبت مثلاً. فضرب حنيفةُ الأحرنَ فجذَمَه بالسيف؛ فيومئذٍ سمي جَذِيمةً، وضَرَبَ الأحرنُ حنيفةً على رجله فَحَنَقَهَا^(٣)؛ فَسُمِيَ حَنِيفَةً، وكان اسمُه: أثال بن لجيم. فلما رأى مولى الأحرن ما أصاب الأحرن وقع عليه الضراط فمات، فقال حنيفة: هذا هو المنزوف ضرطاً؛ فذهبت مثلاً. وأخذ حنيفة سعداً فردّه إلى عجل، فألى اليوم ينسب إلى عجل.

ووجهُ آخر: زعموا أن المنزوف ضَرِطاً دَابَّةً بين الكلب والذئب، إذا صِيَحَ بها وقع عليها الضراط من الجبن.

[٩٩٤] أَجْرًا مِنْ ذُبَابٍ

وذلك أنه يقع على أنف الملك، وعلى جفن الأسد، وهو مع ذلك يُدَاذُ فيعود.

[٩٩٥] أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ

(١) كَعَّ عنه: جبن ونكص عنه.

(٢) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٥٠٢).

(٣) حَنَقَهَا: جعلها حَنَفَاءً؛ أي: مائلةً مُعَوَّجَةً.

[٩٩٤] الدرة الفاخرة: ١١٤/١، والسواثر: ٩٨، وكتاب أفعال: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٣٢٧/١، والمستقصى: ٤٦/١، وثمار القلوب: ٥٠٠، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وزهر الأكم: ٤٦/٢؛ وفيه: «أجرى»، من الجريان، وقال: «ولا يخفى ما له من الجريان وسرعة الدوران وخفة الطيران»، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

[٩٩٥] الدرة الفاخرة: ١١٤/١، والسواثر: ٩٨، وتهذيب اللغة: ٧٠/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٢٧/١؛ وفيه: «خضاف» بالضاد المعجمة، ونثر الدر: ٦٦/٦، ٩٤، ٢٧٠، والمستقصى: ٤٧/١، وزهر الأكم: ٤٣/٢، وثمار القلوب: ٣٥٨، واللسان والتاج: (خصف)، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

هو رجلٌ من غَسَّان، أَجْبُنُ مَنْ في الزمان، يقف في أَخْرِيَّاتِ الناس. وكان فرسه خَصَافٍ لا يُجَارَى، فكان يكون أَوَّلَ مُنْهَزِمٍ. فبينما هو ذات يوم واقفٌ، إذ^(١) جاء سهمٌ فسقط في الأرض مُرْتَرًا^(٢) بين يديه وجعل يَهْتَرُ، فقال: ما اهْتَرَّ هذا السَّهْمُ إِلَّا وقد وَقَعَ بشيء، فنزل وكشف عنه فإذا هو في ظَهْرِ يَرْبُوعٍ، فقال: أترى هذا ظنَّ أَنَّ السهمَ سيصيبه في هذا الموضع؟ «لا المرءُ في شيءٍ ولا اليرْبُوعُ»^(٣)؛ فأرسلها مثلاً.

ثم تقدّم فكان من أشدّ الناس بأسًا. هذا قول محمد بن حبيب. وزعم ابن الأعرابي في أصل هذا المثل: أَنَّ جُنْدَ مَلِكٍ من ملوك الفرس غَزَوْهُمْ، وكان عندهم أَنَّ جنودَ الملك لا يموتون، فشَدَّ فارسُ خَصَافٍ على رجلٍ منهم فطعنه فخرَّ صَريعًا، فرجَعَ إلى أصحابه فقال: وَيَلَكُمْ القومُ أمثالكم يموتون كما نموت، فتعالوا نُقَارِعْهُمْ، فشَدُّوا عليهم وهزموهم، فضربَ بفارس خَصَافٍ المثلَ لإقدامه عليهم. قال ابن دُرَيْدٍ: خَصَافٍ (بالضاد المعجمة): اسمُ فَرَسٍ، وفارسه أحدُ فرسان العرب المشهورين. هذا قوله، وغيره يروي بالصاد.

وأما قولهم:

[٩٩٦] أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ

(١) لفظ: «إذ» ليس في المطبوع.

(٢) ارتَرَّ السهمُ: ثَبَّتَ في الأرض.

(٣) لم يذكره في اللام، وهو في قصة المثل، وفي أنساب الخيل لابن الكلبي: ٨١، وفي التاج: (خصف).

[٩٩٦] الدرة الفاخرة: ١١٥/١، والسوائر: ٩٩، وكتاب أفعال: ٥٦، والصاح: ١٣٥١/٤، وجمهرة الأمثال:

٣٢٨/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٤٦/١، وزهر الأكم: ٤٢/٢، وثمار القلوب: ٣٥٨، وفرائد اللآل:

١٥٣/١، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٩٠، واللسان والتاج: (خصف).

فإنه رجلٌ من باهلة، وكان له فرسٌ اسمه أيضًا: خَصَافٍ، فطلبه بعضُ الملوك
للفِحْلَة، فخصاه. قال أبو الندى: هو حَمَلٌ بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة، خصى خَصَافٍ
بحضرة ذلك الملك. وفيه يقول الشاعر^(١):

تالله لو ألقى خَصَافٍ عشيّةً لكنّ على الأملاك فارسَ أشاما
أي: فارس سُوم.

[٩٩٧] أَجْرًا مِنَ الْمَاشِي بِتَرْجٍ

تَرْج: مَأْسَدَةٌ؛ مثل (حَلِيّة) و(حَقَّان)^(٢).

[٩٩٨] أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ

يقال: إِنَّ حَرَّائًا كَانَ يَحْرَثُ، فَأَتَاهُ أَسَدٌ، فَقَالَ: مَا الَّذِي ذَلَّلَ لَكَ هَذَا الثَّوْرَ حَتَّى
يُطِيعَكَ؟ قَالَ: إِنِّي خَصَّيْتَهُ. قَالَ: وَمَا الْخِصَاءُ؟ قَالَ: أَذُنٌ مَنِي أُرْكَه. فدنا منه الأسدُ
مُنْقَادًا لِيَعْلَمَ ذَلِكَ، فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَخَصَاه. فقليل: أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ.

[٩٩٩] أَجْرِي مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ

(١) في المستقصى: «الغساني». والبيت في التاج: (خصف)؛ وفيه: «أشاما»، بالسین المهملة. تصحيف.

[٩٩٧] الدرة الفاخرة: ١١٦/١، والسوائر: ١٠٠، والصاحح: ٣٠١/١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/١، ونثر الدر:
٦٦/٦، والمستقصى: ٤٦/١، ومعجم البلدان: (ترج)، وفرائد اللآل: ١٥٣/١، واللسان والتاج: (ترج).

(٢) سيأتي بعد قليل المثل: «أجرًا من ليث بخفان»، ورقمه: (١٠٣٣).

[٩٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧٥، وكتاب أفعال: ٥٧، والدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ٩١، وجمهرة الأمثال:
٣٢٨/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، ١١٠، وفصل المقال: ٥٠٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وثمار القلوب: ٣٨٣،
والمستقصى: ٤٦/١، ونكتة الأمثال: ١٨٩، وزهر الأكم: ٤٢/٢، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

[٩٩٩] الدرة الفاخرة: ١١٦/١، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/١، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: =

قالوا: هما السيلُ والجملُ الهائج.
ويقال أيضًا:

[١٠٠٠] أَجْرَى مِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ

[١٠٠١] أَجُودُ مِنْ حَاتِمٍ

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحُشْرَج، كان جَوَادًا شجاعًا شاعرًا مُظَفَّرًا؛ إذا قَاتَلَ غَلَبَ، وإذا غَنِمَ نَهَبَ، وإذا سُئِلَ وَهَبَ، وإذا ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ سَبَقَ، وإذا أَسْرَأْطَلَقَ، وإذا أَثْرَى أَنْفَقَ. وكان أقسَمَ بالله لا يقتلُ واحدَ أمه.

ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجةً، فلما كان بأرض عَنَزَةَ ناداه أَسِيرٌ لهم: يا أبا سَفَانَةَ، أكلني الإِسَارُ والقُملُ. فقال: وَيَحْكُ! ما أنا في بلاد قومي، وما معي شيء، وقد أسأتَ بي^(١) إذ نوّهتَ باسمي، وما لكَ مَثْرَك. ثم ساوَمَ به العَزْزَيْنِ واشتراهُ منهم، فخلّاه وأقام مكانه في قَدّه^(٢)، حتى أتى بفدائه فأدّاه إليهم.

= ٤٦/١، وفرائد اللآل: ١٥٤/١، وفرائد الخرائد: ١٥٤. ويروى بالألف وبالهَمْز. وفي السوائر: «ومن همز (أجرأ) من السيل فمن الجرأة، ومن لم يهَمْز فقال: (أجرى)، فمن الجري».

[١٠٠٠] الدرة الفاخرة: ١١٦/١، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣٠/١، والمستقصى: ٤٦/١، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وفرائد اللآل: ١٥٤/١.

[١٠٠١] أمثال أبي عبيد: ٧٣، والدرة الفاخرة: ١٢٦/١، والسوائر: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ٥٣/١، وتمثال الأمثال: ١٢٦، وثمار القلوب: ٩٧، وفرائد الخرائد: ١٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، والوسيط: ٦٤، وخزانة الأدب: ٢١٢/٤، وفرائد اللآل: ١٥٤/١.

(١) في المطبوع: «وأسأتني».

(٢) القِد: السير من جلد.

ومن حديثه أَنَّ مَآوِيَةَ امْرَأَةً حَاتِمَ حَدَّثَتْ: أَنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَذْهَبَتْ الْحُقُفَ وَالظَّلْفَ^(١)، فَبِتْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بِأَشَدِّ الْجُوعِ، فَأَخَذَ حَاتِمٌ عَدِيًّا، وَأَخَذْتُ سَقَانَةً، فَعَلَّلْنَاهُمَا^(٢) حَتَّى نَامَا، ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّلُنِي بِالْحَدِيثِ لِأَنَامٍ، فَفَرَّقْتُ لَهُ لِمَا بِهِ مِنْهُ الْجَهْدَ، فَأَمْسَكْتُ عَنْ كَلَامِهِ لِيَنَامَ وَيُظَنَّ أَنِّي نَائِمَةٌ. فَقَالَ لِي: أُنِمْتَ؟ مِرَارًا، فَلَمْ أُجِبْهُ، فَسَكَتَ. وَنَظَرَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ إِذَا شَيْءٌ قَدْ أَقْبَلَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِذَا امْرَأَةً تَقُولُ: يَا أَبَا سَقَانَةَ، أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ صَبِيَّةٍ جِيَاعٍ. فَقَالَ: أَحْضِرْنِي صَبِيَانُكَ، فَوَاللَّهِ لَأُشْبِعَنَّهِنَّ. قَالَتْ: فَفَعَمْتُ مُسْرِعَةً فَقُلْتُ: بِمَاذَا يَا حَاتِمُ؟ فَوَاللَّهِ مَا نَامَ صَبِيَانُكَ مِنَ الْجُوعِ إِلَّا بِالتَّعْلِيلِ. فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ فَذَبَحَهُ، ثُمَّ أَجَجَ نَارًا وَدَفَعَ إِلَيْهَا شَفْرَةً، وَقَالَ: اشْتَوِي وَكُلِّي وَأَطْعِمِي وَلَدَكَ. وَقَالَ لِي: أَبْقِظِي صَبِيَّتَكَ. فَأَبْقِظْتُهُمَا. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لِلزُّومِ أَنْ تَأْكُلُوا وَأَهْلُ الصَّرْمِ^(٣) حَالُهُمْ كَحَالِكُمْ. فَجَعَلَ يَأْتِي الصَّرْمَ بَيْتًا بَيْتًا وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ النَّارَ. فَاجْتَمَعُوا وَأَكَلُوا. وَتَقَنَّعَ بِكَسَائِهِ وَقَعَدَ نَاحِيَةً، حَتَّى لَمْ يَوْجَدْ مِنَ الْفَرَسِ عَلَى الْأَرْضِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، وَلَمْ يَذُقْ مِنْهُ شَيْئًا. وَزَعَمَ الطَّائِيُونَ أَنَّ حَاتِمًا أَخَذَ الْجُودَ عَنْ أُمِّهِ غَنِيَّةَ بِنْتِ عَفِيفِ الطَّائِيَةِ، وَكَانَتْ لَا تُلْقِي^(٤) شَيْئًا سَخَاءً وَجُودًا.

(١) أي أي: الأنعام؛ من الإبل والبقر والشاء.

(٢) عُلِّلَهُ عُلِّلَهُ: لَهَّاهُ.

(٣) الصَّرْم: جماعة البيوت.

(٤) تُلْقِي: تَبْقِي وَتَمْسِكُ. وَفِي (أ): «تَقْنِي» وَفِي (ب): «تَقْتَنِي».

هو إيادي. ومن حديثه أنه خرج في رَكْبٍ فيهم رجلٌ من التَّيْمِ بْنِ قَاسِطٍ في شهر نَاجِرٍ^(١)، فَضَلُّوا، فَتَصَافَنُوا ماءَهُمْ؛ وَهُوَ أَنْ يُطَرَّحَ فِي الْقَعْبِ^(٢) حَصَاةٌ، ثُمَّ يُصَبَّ فِيهِ الْمَاءُ بِقَدَرٍ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ، وَتِلْكَ الْحَصَاةُ هِيَ: الْمَقْلَةُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدَرٍ وَاحِدٍ. فَتَقْعَدُوا لِلشَّرْبِ، فَلَمَّا دَارَ الْقَعْبُ فَانْتَهَى إِلَى كَعْبٍ، أَبْصَرَ التَّيْمِيُّ يُحَدِّدُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، فَأَثَرَهُ بِمَائِهِ وَقَالَ لِلْسَّاقِي: «إِسْقِ أَخَاكَ التَّيْمِيَّ»^(٣)، فَشَرَبَ التَّيْمِيُّ نَصِيبَ كَعْبٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْمَاءِ. ثُمَّ نَزَلُوا مِنْ غَدِهِمُ الْمَنْزَلَ الْآخَرَ، فَتَصَافَنُوا بَقِيَّةَ مَائِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ التَّيْمِيُّ كَنَظَرِهِ أَمْسَهُ، فَقَالَ كَعْبٌ كَقَوْلِهِ أَمْسَ. وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: يَا كَعْبُ ارْتَحِلْ. فَلَمْ يَكُنْ بِهِ قُوَّةٌ لِلنَّهْوِ، وَكَانُوا قَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ: «رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ»^(٤). فَعَجَزَ عَنِ الْجَوَابِ، فَلَمَّا يَتَسَوَّاهُ مِنْهُ خَيَّلُوا عَلَيْهِ بِثَوْبٍ^(٥) يَمْنَعُهُ مِنَ السَّبْعِ أَنْ يَأْكُلَهُ، وَتَرَكَوهُ مَكَانَهُ، فَفَاطَظَ^(٦)، فَقَالَ أَبُوهُ مَامَةُ يَرِثِيهِ:

[١٠٠٢] أمثال السدوسي: ٧٣، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٣، والدرّة الفاخرة: ١٠٧/١ و١٢٩، والسوائر: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ٣٣٨/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، والمستقصى: ٥٤/١، وتمثال الأمثال: ١٣٠، والوسيط: ٦٥، وثمار القلوب: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وفرائد اللآل: ١٥٤/١. وانظر أمثال الضبي.

(١) النجر: العطش، وناجر: شهر رجب، وقيل: صفر، وكل شهر من شهور الصيف.

(٢) الْقَعْبُ: قَدْحٌ ضَخْمٌ غَلِيظٌ.

(٣) سيذكره المؤلف في باب السين، ورقمه: (١٨٧٠).

(٤) لم يذكره في باب الرائ، وهو في أمثال الضبي: ١٣٩، وانظر مصادر المثل.

(٥) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «أَيَّ جَعَلُوا عَلَيْهِ خِيَالًا وَصُورَةً مِنْ ثَوْبٍ».

(٦) فَاطَظَ: مَاتَ.

ما كَانَ من سُوقَةٍ أَسْقَى على ظمإٍ خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَجَّوْهُهَا بَرَدًا^(١)
 من ابنِ مَامةٍ كَعْبٍ حِينَ عَيَّ بِهِ رَوْ المنيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَا
 أوفى على المَاءِ كَعْبٌ ثم قيل له: رَدِ كَعْبٌ إِنَّكَ وَرَّادُ فَمَا وَرَدَا^(٢)

رَوَّ المنيَّة: قَدَّرُهَا. وَعَيَّ بِهِ؛ أَي: عَيَّثَ بِهِ الأَحْدَاثُ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَهُ عَطْشًا.

[١٠٠٣] أَجْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ

قال أبو عمرو القُعيْنِي^(٣): هو عُقْبَةُ بن سَلَم، من بني هَنَاءَةَ من أهل اليمن، صاحبُ دار عُقْبَةَ بالبصرة. وكان أبو جعفر وَجَّهَهُ إلى البحرين، وأهل البحرين ربيعة، فقتل ربيعةَ قَتْلًا فاحشًا. قال: فانضمَّ إليه رجلٌ من عبد القيس، فلم يَزَلْ معه سنين، وعُزِلَ عُقْبَةُ، فَرَحَلَ^(٤) إلى بغداد، ورحل العَبْدِي معه، فكان عُقْبَةُ واقفًا على باب المهدي بعد موت أبي جعفر، فشدَّ عليه العبدِي بسكِّين فَوَجَّاهُ في بطنه، فمات عُقْبَةُ، وأُخذ العبدِي فأدخل على المهدي، فقال: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: إنه قتل قومي^(٥)،

(١) الناجود: إناء الشراب.

(٢) الأبيات في الكامل للمبرد: ١٨٦/١، والبخلاء: ٤٥٧، ومعجم الشعراء: ٤٤١، والأول في المعاني الكبير: ٤٥١/١، وسمط اللآلي: ٨٤٠/١ وتنسب لأبي دواد أيضًا.
 [١٠٠٣] الفاخر: ٩٦، وجمهرة الأمثال: ٣٣٩/١، والوسيط: ٤٦، والمستقصى: ٤٩/١، وفرائد اللآل: ١٥٥/١. ويقال: «أجرأ».

(٣) في (م): «العقيبي». وفي (ش): «القعيبي».

(٤) في المطبوع: «فرجع». وفي الفاخر: «فدخل بغداد».

(٥) في (أ): «سيد قومي».

وقد ظفرت به غير مرة، إلا أنني أحببت أن يكون أمره ظاهرًا؛ حتى يعلم الناس أنني أدركت ثأري منه. فقال المهدي: إن مثلك لأهل أن يُستبقَى، ولكن أكره أن يجترئ الناس على القواد. فأمر به فضربت عنقه.

ويقال: إن الوجأة وقعت في شرجة^(١) منطقة عقبة. قال: فجعل المهدي يسائل العبدَيَّ والعبدَيَّ يبكي، إلى أن دخل داخل فقال: يا أمير المؤمنين، مات عقبة. فضحك العبدَيَّ، فقال له المهدي: مم كنت تبكي؟ قال: من خوف أن يعيش، فلما مات أيقنت أنني أدركت ثأري^(٢).

[١٠٠٤] أَجَبْنِ مِنْ صَافِرٍ

قال أبو عبيد: الصافر: كل ما يصفّر من الطير، والصفير لا يكون في سباع الطير، وإنما يكون في خَشَاشِها^(٣) وما يُصاد منها.

وذكر محمد بن حبيب أنه طائرٌ يتعلّق من الشجر برجليه، ويُنكّس رأسه خوفًا من أن ينام فيؤخذ، فيصفّر منكوسًا طولَ ليلته. وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر: المصفور به، فقلّبوه؛ أي: إذا صُفِرَ به هرب.

(١) في (أ): «في سير»، و(ش) و(م): «في بشيزجة». وانظر معجم البلدان: (شرجة).

(٢) في الوسيط: «فقال الناس: أخسر من قاتل عقبة؛ لأنه خسر نفسه بفعله، وأجسر.. لإقدامه».

[١٠٠٤] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وكتاب أفعال: ٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعه: ٦، والدرّة الفاخرة: ١١١/١، والسوائر: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٧٤٠/٢، وفصل المقال: ٤٩٩، وجمهرة الأمثال: ٣٢٥/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٤٤/١، وتمثال الأمثال: ١٢٠، وزهر الأكم: ٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥٢/١، والمخصص: ٦٥/٣، واللسان والتاج: (صفر). ويقال: «إنه لأجبن..».

(٣) خشاش الطير: صغاره وشراره.

ويقولون في مثل آخر: «جبانٌ ما يَلُوي على الصَّفير»^(١)، وأرادوا بالمصفور به: الثَّنَوْتُ، وهو طائرٌ يحمله جُبْنُه على أن ينسج لنفسه عُشًّا كأنه كَيْسٌ مُدْلًى من الشجر، ضيق الفم، واسع الأسفل، فيحترز فيه خوفًا من أن يقع عليه جارح، وبه يُضرب المثل في الحَذق؛ فيقال: «أصنعُ من ثَنَوْتُ»^(٢).

وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذي يَصْفِرُ بالمرأة المريبة، وإنما يجبن لأنه وَجِلْ مخافة أن يُظهر عليه، وأنشد بيتي الكُمَيْت على هذا؛ وهو قوله:

أرجو لكم أن تكونوا في مودَّتكم^(٣)

وقد ذكرتُ القصة بتمامها والبيتين عند قولهم: «قد قلينا صَفِيركم» في حرف القاف^(٤).

[١٠٠٥] أَجَبْنِ مِنْ صِفْرِ

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مُوَلَّد^(٥).

(١) تقدم برقم: (٩٥٠).

(٢) سيذكره في باب الصاد، ورقمه: (٢٣١٦).

(٣) ديوان الكميت: ١٧٩/١، ويروى: «في إخائكم». وزاد في (أ) عجز البيت؛ وهو قوله:

كلبًا كورهاء تقلي كل صفار

(٤) رقمه: (٣٠٧٥).

[١٠٠٥] العين: ١٧٨/٧، والدرة الفاخرة: ١١٣/١، والسوائر: ٩٦، والصاح: ٤٩٨/٢، وجمهرة الأمثال:

٣٢٥/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، وثمار القلوب: ٤٨٥، والمستقصى: ٤٥/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧،

وتمثال الأمثال: ١٢١، واللسان والتاج: (صفرد)، وفرائد اللآل: ١٥٢/١.

(٥) زعم أبي عبيد في ثمار القلوب، والدرة الفاخرة، والسوائر.

والصِفْرِد: طائرٌ من حَشَاش الطير، وقد ذكره الشاعر في شعره؛ فقال:
تراه كاللَّيْثِ لَدَى أَمْنِهِ وفي الوغى أَجْبَنُ من صِفْرِدٍ^(١)

[١٠٠٦] أَجْبَنُ مِنْ كِرْوَانٍ

هو أيضًا من حَشَاش الطير. قال الشاعر^(٢):

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا^(٣)

[١٠٠٧] أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ

الليل: فرخ^(٤) الكِرْوَان.

ويقال أيضًا:

[١٠٠٨] أَجْبَنُ مِنْ نَهَارٍ

(١) البيت في شمار بلا نسبة.

[١٠٠٦] الدرة الفاخرة: ١١٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٥/١، والمستقصى: ٤٥/١، وفرائد اللآل: ١٥٢/١، وزهر الأكم: ٣٨/٢، والسوائر: ٩٧.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه: ١٣١٣/٢.

(٣) في الأصل، و(ش) بعد هذا المثل، المثل: «أجبن من نعام»، ثم كرره في حاشية الأصل بعد قليل كما هو في ترتيب المطبوع، فلذلك أخرته إلى موضعه لموافقة (أ)، و(ب)، و(م)، و(المطبوع). والأمر سيان. [١٠٠٧] الدرة الفاخرة: ١١٣/١، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٤٥/١، وفرائد اللآل: ١٥٢/١.

(٤) في المطبوع: «الليل اسم فرخ».

[١٠٠٨] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٤٤/١، وفرائد اللآل: ١٥٢/١.

النهار: اسمٌ لفِرْخ الحُبَارَى.

[١٠٠٩] أُجْبِنُ مِنْ تُرْمَلَةٍ

وهي اسمٌ للثَّعلبة^(١).

[١٠١٠] أُجْبِنُ مِنَ الرَّبَّاجِ

وهو القِرْدُ.

[١٠١١] أُجْبِنُ مِنْ هِجْرَسٍ

زعم محمد بن حبيب أنه الثعلب. قال: ويقال: إنه ولد الثعلب. قال: ويُراد به ههنا: القِرْدُ؛ وذلك أنه لا ينام إلَّا وفي يده حَجَرٌ مخافة الذئب أن يأكله. قال: وتحدَّث رجلٌ من أهل مكة أنه إذا كان الليل رأيت القروَدَ تجتمع في موضعٍ واحد، ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في أثر الآخر، وفي يد كل واحدٍ حجر لئلا ينامَ فيأكله الذئب، فإن نام واحدٌ سقط من يده الحجر ففزعت كُلُّها، فيتحوّل الآخر فيصير قَدَّامَهَا، فيكون ذلك دأبها طولَ الليل، فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أُميالٍ؛ جُبْنًا منها وخَوَرًا في طباعها.

[١٠٠٩] الدرة الفاخرة: ١١٣/١، والسواثر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/١، والمستقصى: ٤٤/١، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

(١) كذا في الأصل، بالتأنيث، وفي الدرة، والسواثر، والجمهرة، والقاموس: «الثعلب»، وفي المستقصى: «هي أنثى الثعلب».

[١٠١٠] الدرة الفاخرة: ١١٣/١، والسواثر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/١، والمستقصى: ٤٤/١، وفرائد اللآل: ١٥٢/١.

[١٠١١] أمثال ابن رفاعة: ٦، والدرة الفاخرة: ١١٣/١، والسواثر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/١، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ٤٥/١، والتاج: (هجرس)، وفرائد اللآل: ١٥٢/١.

[١٠١٢] أَجْرًا مِنْ قَسْوَرَةٍ

هو الأسد، (فَعُولَةٌ) من القَسْرِ.

وقولهم:

[١٠١٣] أَجْرًا مِنْ ذِي لَبَدٍ

هو الأسد أيضًا، ولَبَدُّهُ: ما تلبَّد على مَنْكَبَيْهِ من الشعر.

[١٠١٤] أَجُولُ مِنْ قُطْرُبٍ

قالوا: هو دُوَيْبَّةٌ تَجُولُ اللَّيْلَ كُلَّهُ لَا تَنَامُ. ويقال فيها أيضًا: «أَسْهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ»^(١).

وفي الحديث: «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ حَيْفَةَ لَيْلٍ، قُطْرُبَ نَهَارٍ»^(٢).

[١٠١٥] أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ

[١٠١٢] الدرّة الفاخرة: ١١٦/١، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى:

٤٨/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

[١٠١٣] الدرّة الفاخرة: ١١٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/١، والمستقصى: ٤٧/١، وفرائد الخرائد: ١٥٥،

والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

[١٠١٤] الدرّة الفاخرة: ١١٦/١، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣٠/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى:

٥٨/١، وزهر الأكم: ٥٧/٢، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

(١) سيذكره في حرف السين، برقم: (١٩٨٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٨٠٠/٤، وهو من قول ابن مسعود كما ذكر الميداني في تفسير المثل في

حرف السين.

[١٠١٥] أمثال الضبي: ٨١، والحيوان: ١٩٢/١، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعه: ٦، وكتاب

أفعل: ٧٨، والدرّة الفاخرة: ١١٧/١، والسوائر: ١٠١، وجمهرة اللغة: ٥٦٧/١، ١١٧٧/٢، وجمهرة الأمثال: =

هذه امرأةٌ من العرب كانت تُجِيعُ كلبَةً لها وهي تحرسها، فكانت تَرَبطُها بالليل للحراسة، وتطرُدُها بالنهار وتقول: التَمِسِي لنفسك لا مُلْتَمَسَ لك، فلما طال ذلك عليها أكلت ذَنبَها من الجوع.

قال الشاعر - وهو الكُمَيْت ^(١) - يذكر بني أُمَيَّة، ويذكر أنَّ رِعايَتَهُم للأمة كِرَاية حَوَمَلٍ لَكَلْبَتِها:

كَمَا رَضِيتْ جَوْعًا وَسُوءَ رِعايَةٍ لَكَلْبَتِها فِي سالفِ الدَّهْرِ حَوَمَلُ
نُبَاحًا إِذَا ما اللَّيْلُ أَظْلَمَ دَوْنَهَا وَغُنْمًا وَتَجْوِيعًا ضَلالًا مُضَلَّلُ

[١٠١٦] أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةٍ

هي كلبَةٌ كانت لبني ربيعة الجُوع، أَماتوها جُوعًا ونُوعًا ^(٢).

[١٠١٧] أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ

قالوا: هي الكلبَةُ الحريصة، والجمع: لِعَاء. ويقال: نَعَوْتُ بِاللَّهِ مِنْ لَعْوَةِ الْجُوعِ وَلَوْعَتِهِ؛ أَي: حَدَّثْتَهُ. وَاللَّعْوُ: الْحَرِيصُ الْجَشِيعُ.

= ٣٣١/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وفصل المقال: ٣٩٠، وثمار القلوب: ٣٩٥، والمستقصى: ٥٧/١، وزهر الأكم:

٥٧/٢، وفرائد اللآل: ١٥٥/١. وانظر المثل: «أشهى من كلبة حومل» في باب الشين، ورقمه: (٢١٧٦).

(١) شرح هاشميات الكميت: ١٦٠.

[١٠١٦] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسواثر: ١٠١، وكتاب أفعال: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/١، ونثر الدر:

١١٠/٦، والمستقصى: ٥٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، والتاج: (زرع)، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

(٢) التُّوع: العطش.

[١٠١٧] الدرة الفاخرة: ١١٧/١، والسواثر: ١٠١، وكتاب أفعال: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/١، والمستقصى:

٥٨/١، وزهر الأكم: ٥٧/٢، واللسان: (لعا)، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

[١٠١٨] أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ

لأنه دهره جائع. ويقولون في الدعاء على العدو: «رماه الله بداء الذنب»^(١)؛ أي: بالجوع. هذا قول محمد بن حبيب. وقال غيره: معناه الموت؛ وذلك أن الذنب لا يُصيبه من العلل إلا عِلَّةُ الموت؛ ولذلك يقولون في مثل آخر: «أصَحُّ من الذنب»^(٢). والأسد والذنب يختلفان في الجوع والصبر عليه؛ لأنَّ الأسد شديد النَّهْم، رَغِيبٌ^(٣) حريصٌ، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أيامًا فلا يأكل شيئًا. والذنب - وإن كان أَقْفَرَ منزلاً، وأقلَّ خِصْبًا، وأكثر كَدًّا وإخفاقًا - فلا بد له من شيء يُلقِيه في جوفه، فإن لم يجد شيئًا استعان بإدخال النسيم في جوفه. وجوف الذنب يُذيب العَظْم، وكذلك جوف الكلب، ولا يُذِيبان نَوَى التمر وهو أضعف من العظم.

[١٠١٩] أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ

لأنه يُلزِقُ ظهره بالأرض سنَّةً، وبطنه سنَّةً، لا يأكل شيئًا حتى يجد إِبِلًا.

[١٠١٨] الدرة الفاخرة: ١١٧/١، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، ١١٠، والمستقصى: ٥٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، وزهر الأكم: ٥٦/٢، وفرائد الخرائد: ١٥٥، والتاج: (ذأب)، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

(١) سيأتي في باب الرءاء، ورقمه: (١٥٩١).

(٢) سيأتي في باب الصاد، ورقمه: (٢٣٦٣).

(٣) رَغِيب: كثير الأكل، شديد النَّهْم.

[١٠١٩] الدرة الفاخرة: ١١٨/١، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٥٧/١، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

[١٠٢٠] أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ

* يضرب مثلاً لمن يخاف شيئاً فيُبْتَلَى بأشدّ منه.

وأصله أَنَّ ضَبًّا قَالَ لِحِسْلِهِ: يَا بُنَيَّ، اتَّقِ الْحَرْشَ. فقال: يَا أَبَتِ، وما الْحَرْشُ؟ قال: أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ فَيَمْسَحَ يَدَهُ عَلَى جُحْرِكَ، وَيَفْعَلَ وَيَفْعَلَ. ثُمَّ إِنَّ جَحْرَهُ هُدِمَ بِالْمِرْدَاةِ^(١)، فقال الحِسلُ: يَا أَبَتِ، أَهَذَا الْحَرْشُ؟ فقال: يَا بُنَيَّ، هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ.

وفي كلام بعضهم: رَبُّ نَذِيٍّ مِنْكُمْ قَدْ افْتَرَشَهُ، وَنَهَبَ قَدْ احْتَوَشَهُ، وَضَبَّ قَدْ احْتَرَشَهُ^(٢).

[١٠٢١] أَجَنٌّ مِنْ دُقَّةٍ

هو دُقَّةٌ بن عَبَّابَةَ بن أَسماء بن حَارِجَةَ. ذَكَرَ هَذَا الْمَثْلَ مُحَمَّدُ بن حَبِيبٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا.

[١٠٢٢] أَجَبَنٌ مِنْ نَعَامَةٍ

[١٠٢٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٢، والحيوان: ٣٣٩/٤، والمعاني الكبير: ٦٤٣/٢، والفاخر: ٢٤٢ و٢٨٩، والدرّة الفاخرة: ١١٨/١، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة اللغة: ٥١٢/١، ١١٤١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، ١٤٠، وفصل المقال: ٤٧١، والمستقصى: ٥٠/١، وزهر الأكم: ١٠٥/٢، واللسان والتاج: (حَرْش)، وفرائد اللآل: ١٥٥/١. ويروى: «هذا أَجَلٌ...».

(١) المِرْدَاة: صخرة تُكسر بها الحجارة.

(٢) انظر زهر الآداب: ٧٩٦/٢.

[١٠٢١] الدرّة الفاخرة: ١١٩/١، والسوائر: ١٠٢، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٥٣/١، وزهر الأكم: ٥١/٢، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

[١٠٢٢] تهذيب اللغة: ١٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وزهر الأكم: ٣٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥٢/١، واللسان والتاج: (نعم).

وذلك أنها إذا خافت شيئاً^(١) لا ترجع إليه بعد ذلك الخوف.

[١٠٢٣] أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قَطَعُوا عَلَى لَطِيْمَةٍ^(٢) كِسْرَى، وكانوا من تميم.
وذكر ابن الأعرابي أنهم كانوا من بني حَنْظَلَةَ خاصة، وَأَنَّ كِسْرَى كَتَبَ إِلَى الْمُكْعَبِرِ
مردان به عامله على البحرين: أَنْ ادْعُهُمْ^(٣) إِلَى الْمُسَقَّرِ، وَأَظْهَرَ أَنَّكَ تَدْعُوهُمْ إِلَى
الطعام. فَتَقَدَّمَ الْمُكْعَبِرُ فِي اتِّخَاذِ طَعَامٍ عَلَى ظَهْرِ الْحِصْنِ بِحَطَبٍ رَطْبٍ، فَارْتَفَعَ مِنْهُ
دُخَانٌ عَظِيمٌ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ يَعْزِضُ الطَّعَامَ عَلَيْهِمْ، فَاغْتَرَوْا بِالْدُّخَانِ وَجَاؤُوا فَدَخَلُوا
الْحِصْنَ، فَأَصْفَقَ الْبَابَ عَلَيْهِمْ، فَغَبَرُوا هُنَاكَ يُسْتَعْمَلُونَ فِي مِهَنِ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ، فَجَاءَ
الْإِسْلَامُ وَقَدْ بَقِيَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَخْرَجَهُمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرِيِّ، فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
فَسَارَ بِهِمُ الْمَثَلُ؛ فَقِيلَ فَيَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ: «لَيْسَ بِأَوَّلِ مَنْ قَتَلَهُ الدُّخَانُ»^(٤)، و«أَجْشَعُ مِنْ
أَسْرَى الدُّخَانِ»، و«أَجْشَعُ مِنَ الْوَافِدِينَ عَلَى الدُّخَانِ»^(٥)، و«أَجْشَعُ مِنْ وَفْدِ تَمِيمٍ»^(٦).

(١) في المطبوع: «خافت من شيء».

[١٠٢٣] الدرة الفاخرة: ١٢٠/١، والسوائر: ١٠٣، وجمهرة الأمثال: ٣٣٣/١، والمستقصى: ٤٩/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

(٢) اللطيمة: الجمال التي تحمل المسك وغيره.

(٣) في (أ): «المكعبر جواباً عن عامله مردان أن...». والمشقّر: حصن بالبحرين.

(٤) لم يذكره في باب اللام. وهو في الدرة الفاخرة: ١٢٠/١، والمستقصى: ٣٠٤/٢. وانظر المثليين: «أي

فتى قتله الدخان»، ورقمه: (١٣٥)، و«أعجز من قتله الدخان»، ورقمه: (٢٨٤٠).

(٥) لم يذكره في باب، وهو في فرائد الخرائد: ١٥٥.

(٦) لم يذكره في باب، وهو في الدرة الفاخرة: ١٢٠/١، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/٢.

وقال الشاعر في ذلك:

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بَزَادٍ

بِخُبْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمَرٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَفَّفِ فِي الْبَجَادِ^(١)

نَرَاهُ يَطُوفُ فِي الْآفَاقِ حِرْصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ^(٢)

ومازح معاوية الأحنف^(٣)، فما رُئي مازحان أوقرَ منهما. فقال له: يا أحنف، ما

«الشَّيْءُ الْمُلَفَّفُ فِي الْبَجَادِ»؟ فقال الأحنف: «السَّخِينَةُ»، يا أمير المؤمنين.

أراد معاوية قول الشاعر:

أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَفَّفِ فِي الْبَجَادِ

وهو الوَطْبُ من اللبن. وأراد الأحنف بقوله: «السَّخِينَةُ» قول عبد الله بن

الزَّبْعَرِيِّ^(٤):

زَعِمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبِّهَا وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

وذلك أن قريشًا كانت تُعَيِّرُ بَأْكَلَ السَّخِينَةِ؛ وهي حِسَاءٌ من دقيق يُتَخَذُ عند

غَلَاءِ السَّعْرِ.

(١) البجَاد: كِسَاءٌ مَحْظُوطٌ.

(٢) كانت العرب تصف رأسَ لِقْمَانَ بِالْعِظْمِ، وتضرب به المثل. الأبيات في البيان والتبيين: ١/١٩٠، والحيوان: ٣/٦٦، والكامل للمبرد: ١/٢٢٤، بلا نسبة، وفي سمط اللآلي: ٢/٨٦٣، والثالث في البيان والتبيين: ٣/٣٢١، لأبي المهوش الأُسدي، وفي معجم الشعراء: ٤٨٠، ليزيد بن الصعق. وانظر ديوان بني أسد: ٢/٤٧٨.

(٣) معاوية قرشي، والأحنف تميمي.

(٤) ديوانه: ٥٥.

[١٠٢٤] أَجْهَلُ مِنْ فَرَّاشَةٍ

لأنها تطلبُ النارَ فتُلقي نفسها فيها.

[١٠٢٥] أَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ

ويقال: «أَجْمَعُ مِنْ دَرَّةٍ». قال الشاعر في الدَّرَّةِ وَجَمْعِهَا:

تَجْمَعُ لِلْوَارِثِ بَجْعًا كَمَا تَجْمَعُ فِي قَرَيْتِهَا الذَّرُّ^(١)

[١٠٢٦] أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ

[١٠٢٧] وَ.. مِنْ صَلْعَةٍ

ويُروى: «مِنْ صَلْعَةٍ»؛ وهي الصخرةُ الملساء. والصلْعَةُ: ما يَبْزُقُ من رأس الأضلع. وقيل: دخلت امرأةٌ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان حاسر الرأس، وكان أضلع، فدهِشَت المرأةُ، فقالت: أبا عَفْر، حَفَصَ اللهُ لك!! وأرادت أن تقول: أبا حَفَص، عَفَرَ اللهُ لك، فقال عمر رضي الله عنه: ما تقولين؟ فقالت: صَلِغْتُ من فَرَقَتِكَ!! وأرادت أن تقول:

[١٠٢٤] أمثال ابن رفاعه: ٦، وكتاب أفعال: ٨٨، والدرّة الفاخرة: ١٢١/١، والسواثر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٥٨/١، وثمار القلوب: ٥٠٦، وفرائد الخرائد: ١٥٦، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

[١٠٢٥] الدرّة الفاخرة: ١٢١/١، والسواثر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، وثمار القلوب: ٤٣٨-٤٤٠، والمستقصى: ٥١/١، وفرائد الخرائد: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

(١) في ثمار القلوب: «في قرّيتها النمل».

[١٠٢٦] الدرّة الفاخرة: ١٢٢/١، والسواثر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، والمستقصى: ٤٨/١، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

[١٠٢٧] الدرّة الفاخرة: ١٢٢/١، والسواثر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ٤٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

فَرَّقْتُ مِنْ صَلَعَتِكَ^(١).

قال الشيباني: قولهم:

[١٠٢٨] أَجْرَدُ مِنْ جَرَادٍ

أرادوا به رَمْلَةٌ من رِمَالٍ نَجْدٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. وَأَجْرَدٌ: معناه أَمْلَسٌ. قال أبو الندى:
سُمِّيتَ جَرَادًا لَا نَجْرَادَهَا.

[١٠٢٩] أَجْمَلُ مِنْ ذِي الْعِمَامَةِ

هذا مَثَلٌ من أمثال أهل مكة. وذو العِمَامَةِ: سعيد بن العاص بن أمية، وكان في
الجاهلية إذا لبس عِمَامَةً لَا يَلْبَسُ قُرْشِيَّ عِمَامَةٍ عَلَى لَوْنِهَا، وَإِذَا خَرَجَ لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ إِلَّا
بَرَزَتْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ جَمَالِهِ. وَلَمَّا أَفْضَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ خَطَبَ بِنْتُ
سَعِيدٍ هَذَا إِلَى أَخِيهَا عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَدِّقِ، فَأَجَابَهُ عَمْرُو بِقَوْلِهِ:

فَتَاةٌ أَبُوهَا ذُو الْعِمَامَةِ وَابْنُهُ أَخُوهَا، فَمَا أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرٍ^(٢)

وزعم بعض أصحاب المعاني أَنَّ هذا اللقب إِنَّمَا لَزِمَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ كُنْيَاةً عَنِ
السِّيَادَةِ؛ قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: فَلَانٌ مُعَمَّمٌ؛ يَرِيدُونَ أَنَّ كُلَّ جِنَايَةٍ يَجْنِيهَا الْجَانِي

(١) فِي (أ) زِيَادَةٌ: «فَقَالَ: اللَّهُ الشَّافِي».

[١٠٢٨] هَذَا الْمَثَلُ حَقُّهُ أَنَّ يَكُونُ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْمَثَلِ «أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ» الَّذِي سَيَذْكُرُهُ الْمِيدَانِيُّ
بَعْدَ قَلِيلٍ، وَرَقْمُهُ: (١٠٣٩)، لِأَنَّهُ رَأْيُ الشَّيْبَانِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ. فَلْيَنْظُرْ فِي مَصَادِرِهِ.

[١٠٢٩] الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: ١/١٢٢، وَالسَّوَاتِرُ: ١٠٤، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ: ١/٣٣٥، وَنَثَرُ الدَّرِّ: ٦/٥٩، وَالْمُسْتَقْصَى:
١/٥٢، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ٧/١٥، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ: ٢/١١٨، وَتَمَثُّلُ الْأَمْثَالِ: ١٢٢، وَثَمَارُ الْقُلُوبِ: ٢٨٩،
وَفَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ١٥٧، وَفَرَائِدُ اللَّأَلِ: ١/١٥٦.

(٢) الْمَحْبَرُ: ١٦٥، وَالْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٨١/١.

من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبةٌ برأسه، فإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة، وذا العمامة^(١).

[١٠٣٠] أَجَوْدُ مِنْ هَرِمٍ

هو هَرِم بن سَنان بن أبي حارثة المُرِّي. وقد سار بذكر جوده المثل؛ قال زهير بن أبي سُلمى فيه^(٢):

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلِ كَنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ

ووفدت ابنة هَرِم على عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه، فقال لها: ما كان الذي أعطى أبوك زهيراً حتى قابله من المديح بما قد سار فيه؟ فقالت: قد أعطاه خيلاً تُنْضَى^(٣)، وإِبلاً تُتَوَى^(٤)، وثياباً تَبْلَى، ومالاً يَفْتَى. فقال عمر رضي الله تعالى عنه: لكنّ ما أعطاكم زُهير لا يُبْلِيه الدهرُ، ولا يُفْنِيه العصر. ويُروى أنها قالت: ما أعطى هَرِمُ زهيراً قد نُسِي. قال: لكنّ ما أعطاكم زُهير لا يُنْسَى.

(١) انظر ثمار القلوب: ٢٨٩.

[١٠٣٠] الدرة الفاخرة: ١٣١/١، والسواثر: ١٠٩، وجمهرة الأمثال: ٣٣٨/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٥٥/١، وتمثال الأمثال: ١٣٠، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، وفرائد اللآل: ١٥٤/١، وانظر المثل: «أضل من سنان»، في باب الضاد، ورقمه: (٢٤٢١).

(٢) ديوان زهير: ١١٩.

(٣) تُنْضَى: تُهْزَل.

(٤) تُتَوَى: تُهْلِك.

[١٠٣١] أَجَوَدُ مِنَ الْجَوَادِ الْمُبِيرِ

هذا مثلٌ يضربونه في الخيل لا في الناس^(١).

[١٠٣٢] أَجْرًا مِنْ أُسَامَةَ

هو اسم الأسد، معرفة لا تدخله الألف واللام. وقال^(٢):

وَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيتَ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّغْرِ

[١٠٣٣] أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ

خَفَّان: مأسدةٌ معروفة، وكذلك: خَفِيَّة، وحَلِيَّة، وقالت ليلي الأخيلية^(٣):

فَتَى هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ خَادِرٍ

[١٠٣١] الدرة الفاخرة: ١٢٣/١، ولم يرد في (السواثر)، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/١، والمستقصى: ٥٣/١، وفرائد اللآل: ١٥٤/١. وانظر: المعاني الكبير: ١٠٩/١، وعيون الأخبار: ٢٤٤/١، ومقاييس اللغة: ١٧٧/١. (١) في المستقصى: «يضرب للفرس السابق والمبر: الغالب في الجري». وانظر تفسير المثل في الدرة الفاخرة.

[١٠٣٢] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسواثر: ٩١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ٤٥/١، وفرائد الخرائد: ١٥٧، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وسيأتي المثل «أشجع من أسامة»، ورقمه (٢٢١٣). (٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٧٨. وله فيه رواية أخرى.

[١٠٣٣] الدرة الفاخرة: ١١٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ٤٨/١، وفرائد الخرائد: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وانظر المثل «أجرًا من الماشي يترج»، ورقمه (٩٩٧).

(٣) قوله: «وقالت ليلي الأخيلية» ليس في المطبوع، ولا في (ش). والبيت في ديوانها: ٨٠؛ وفيه: «وتوبة أحيا.. وأجرًا». لَيْثٌ خَادِرٌ: مقيمٌ في عَرِينِهِ.

[١٠٣٤] أَجْهَلُ مِنْ حِمَارٍ

يعني به حِمَار بن مُويلك^(١)، الذي يقال له: «أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ».

[١٠٣٥] أَجْهَلُ مِنْ عَقْرَبٍ

لأنها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر^(٢).

[١٠٣٦] أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ

وحديثه في باب الحاء مذكور^(٣).

[١٠٣٧] أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ

[١٠٣٤] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٥٨/١، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٥٣/١، وانظر المثل: «تركته جوف حمار» رقم (٦٩٩)، والمثل: «أكفر من حمار» في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٥٣).

(١) في المطبوع: «يعني حمار بن سويلك»، تحريف. وسيذكره في المثل: «أكفر من حمار»، برقم (٣٤٥٣)، بلفظ: «مويلع». وانظر الاشتقاق: ٤٩٠. وتفسير المثل سقط من (أ، ب).

[١٠٣٥] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ٩١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٨٥/١، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

(٢) تفسير هذا المثل سقط من (أ) و(ب)، وانظره في المستقصى.

[١٠٣٦] المعاني الكبير: ٦٩٤/٢، والدرة الفاخرة: ١٢١/١، ولم يرد في (السوائر)، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، والمستقصى: ٥٨/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وفي (أ): «راعي حقان». والحقان: صغار النعام.

(٣) في المثل: «أحمق من راعي ضأن ثمانين»، ورقمه: (١٢٢٤).

[١٠٣٧] خاص الخاص: ٤٦؛ وفيه: «يا أجفى»، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

[١٠٣٨] أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ

معناه: أنفع. يقال: ما يُجْدِي عنك هذا؛ أي: ما ينفع وما يُغني. والجداء (ممدود): النفع، وبناء (أفعل) من (الإفعال)^(١) شاذٌّ، وحقّه: أشدُّ إجداءً.

[١٠٣٩] أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ

لم يورد حمزة^(٢) في هذا شيئاً.

قلت: يجوز أن يُراد به: آكلٌ من الجراد، يقال: أرضٌ مَجْرودة: إذا أكل نبتّها. ويجوز أن يُراد: أشأمٌ من الجراد، من قولهم: رجلٌ جارود؛ أي: مشؤوم، والجارود: رجلٌ سُتِي به؛ لأنه قرّ يبيله إلى أخواله بني شيبان، ويأبله داء، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها، وفيه قال الشاعر:

كما جَرَدَ الجارودُ بَكَرَ بَنَ وَائِلَ^(٣)

[١٠٣٨] فرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

(١) في المطبوع: «الأفعال» بفتح الهمزة، ولا يصح. وفيه أيضًا: «أشد جداء» بلا ألف، والوجه ما أثبتته من الأصل. ويبدو أن الميداني عدّ الفعل رباعياً؛ ولذلك جعل صياغة التفضيل منه في المثل (أجدى) شاذة؛ لأن التفضيل يُشتق من مصدر الفعل الثلاثي. والثلاثي من هذا الفعل مستعمل (انظر التاج: جدا)، وهو تام الشروط لصياغة التفضيل منه، وعليه لا شذوذ في صياغة المثل.

[١٠٣٩] المعاني الكبير: ٦١٢/٢، والدرّة الفاخرة: ١٢٢/١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٤٨/١، وفرائد اللآل: ١٥٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، والسوائر: ٩١.

(٢) بل أورد تفسيره. وما ذكره الميداني هنا، وفي المثل السابق رقم (١٠٢٨)، موجود في الدرّة، ويبدو أن الميداني وقف على نسخة من الدرّة لم يرد فيها فعلاً هذا التفسير، وهي التي طبعت باسم (سوائر الأمثال على أفعل). (انظر التعليق ١١٤ في حواشي المطبوع من الدرّة الفاخرة، وانظر السوائر فليس فيه تفسير للمثل).

(٣) في الدرّة، والتاج، جرد: «لقد جرد..»، وهو في الاشتقاق: ٣٢٧. وأورد الصفدي صدر البيت أيضًا، وهو: =

وهو الجارود العَبْدِي، يُعَدُّ من الصحابة، واسمه: بِشْر بن عمرو، من عبد القيس. ووجهُ ثالث: أن يُراد: أَقْشَرُ من الجراد، يقال: جَرَدْتُ الشيءَ: قَشَرْتُهُ، وكلُّ مَقْشُورٍ مجرود، والجراد يقشِّر ما يقع عليه من النبات، والأصل في الكل الجرادُ المعروف.

[١٠٤٠] أَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جُبَلٍ

يقال: إن جُبَل مَدِينَةٍ مِنْ طَسُوجٍ كَسْكَر^(١)، وهذا القاضي قَضَى لخصمٍ جاءه وحده، ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر! وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات^(٢):
قَضَى لِمَخَاصِمٍ يَوْمًا، فَلَمَّا أَتَاهُ خَصْمُهُ نَقَضَ الْقَضَاءَ
دَنَا مِنْكَ الْعَدُوُّ وَغَبَّتَ عَنْهُ فَقَالَ بِحُكْمِهِ مَا كَانَ شَاءَ

[١٠٤١] أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سَدُومَ

قالوا: سَدُوم (بفتح السين): مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام. قال الأزهرى: قال أبو حاتم في كتابه الذي صَنَّفَهُ فِي (المفسد والمذال): إنما هو سَدُوم، بالذال المعجمة، والذال خطأ. قال الأزهرى: وهذا عندي هو الصحيح. قال الطبري:

= جردناهم بالبيض من كل جانب

ونسب البيت إلى الجارود نفسه، وجعله سببًا لتسميته. (الوافي بالوفيات: ١٠/١٥١).

[١٠٤٠] الأمثال المولدة: ٢٧٩، وثمار القلوب: ٢٣٦، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وانظر: معجم البلدان: (جبل).

(١) الطسوج: الناحية، وكسكر: موضع إلى الشرق من البصرة.

(٢) البيتان في ثمار القلوب.

[١٠٤١] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسواثر: ٩١، والأمثال المولدة: ٥٦، والصاحح: ١٩٤٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣٣/١؛ وفيه: «أجور من سدوم»، وثمار القلوب: ٨٣، والمستقصى: ٥٦/١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سدوم)، والوسيط: ٦٨، والتاج: (سدم)، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

هو ملك من بقايا اليونانية^(١)، غشوم، كان بمدينة سَرمين من أرض قَنَسرين.

(١) في شمس العلوم: ٣٠٣١/٥: «سدوم: اسم قاض كان في الجاهلية يضرب المثل بحكمه».

المولّدون

{١٣٧} جَعَلَ بَطْنَهُ طَبْلًا، وَقَفَاهُ إِصْطَبْلًا

{١٣٨} جَزَاءٌ مُقَبَّلِ الْأَسْتِ الضَّرَاطُ

{١٣٩} جَنَّةٌ تَرَعَاهَا حَنَازِيرُ

{١٤٠} جَهْلٌ يَعْوَلُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ أَعْوَلُهُ

{١٤١} جَاءَ بِالدُّنْيَا يَسُوقُهَا

{١٤٢} جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مَنْطُورٍ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ

{١٤٣} جَدَّةٌ تَقْضِي الْعِدَّةَ

* يضرب للشيخ يَتَصَابَى.

{١٣٧} الأمثال المولدة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٣٨} في (أ) زيادة: «ويروى: مقبل الأستاذة ضرطة». والمثل في: فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل:

١٥٧/١. وروايته في: الأمثال المولدة: ٥١، ١١٩، ٥٠٨، ونثر الدر: ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، ٣٢٣،

والتذكرة الحمدونية: ١٥٢/٥: «جزاء مقبل الوجعاء ضرطة».

{١٣٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٩، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٠} الأمثال المولدة: ٨٩، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤١} فرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٢} الأمثال المولدة: ١٧٤، ونثر الدر: ٣٢١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ١٥٩،

وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٣} الأمثال المولدة: ٢٠٣، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٤} جواهرُ الأخلاقِ يَتَصَفَّحُهَا الْمُعَاشِرُ

{١٤٥} جَاءَ الْعِيَانُ فَأَلَوَى بِالْأَسَانِيدِ

{١٤٦} جَهْلُكَ أَشَدُّ مِنْ فَقْرِكَ

{١٤٧} الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ

{١٤٨} الْجُلُّ خَيْرٌ مِنَ الْقَرَسِ^(١)

{١٤٩} الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُخْتَكِرُ مَلْعُونٌ

{١٥٠} الْجَدِيَّةُ رِبْحٌ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ

{١٥١} الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ

{١٤٤} في (أ): «تصفحها». والمثل في فرائد الخرائد: ١٥٩؛ وفيه: «تصفحها المعاشرة»، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٥} فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١. وهو عجز بيت لابن الرومي في ديوانه: ٦٣٤/٢، وصدرة:

وما حكاية شيء لا خفاء به

{١٤٦} في المطبوع: «أشد لك من». وهو في فرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٧} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٤٨} الأمثال المولدة: ٨٧، ٢٥٨، ونثر الدر: ٣١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفرائد الخرائد: ١٥٩،

وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

(١) الجُلُّ: ما تُعْطَى به الدابة لئُصان.

{١٤٩} نثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١. وهو

حديث للنبي ﷺ، انظر تخريجه في جامع الأصول: ٥٩٦/١، والمقاصد الحسنة: ٢٧٨، ٧٦٦.

{١٥٠} فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥١} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٨، وفرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٥٢} الْجِرَارُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُلْطَمَ

{١٥٣} اجْلِسْ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِيَدِكَ وَتُبَرِّ، لَا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرَجْلِكَ وَتُجَرِّ

{١٥٤} اجْلِسْ حَيْثُ تُجَلِّسُ

{١٥٥} أُجْلِسْتَ عِنْدِي فَاتَّكَيْ

{١٥٦} أَجْرًا النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَا

{١٥٧} جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحَذَاءِ

يعنون: التَّعَلَّ التي تُلْبَسُ.

{١٥٢} فرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٣، وفرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٤} فرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٥} فرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٦} التمثيل والمحاضرة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٧} فرائد الخرائد: ١٦٠. وقوله: «التي تلبس» ليس في الفرائد. وهو في فرائد اللآل: ١٥٨/١.

الباب السادس

فيما أوله حاء

[١٠٤٢] حَرَّكَ لَهَا حُورَاهَا مَحْنٌ

الحُوراء: ولد الناقة، والجمع القليل: أخيرة، والكثير: حوران وحيران. ولا يزال حُورًا حتى يُفَصَّل، فإذا فُصِّل عن أمه فهو فَصِيل. ومعنى المثل: ذكَّره بعض أشجانه يَهْجُ له. وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية، حين أراد أن يَسْتَنْصِرَ أَهْلَ الشَّامِ.

[١٠٤٣] حَالِ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ

الجرِيض: الغُصَّة، من الجَرَض؛ وهو الرِّيقُ يُغَضُّ به، يقال: جَرَضَ بَرِيْقَهُ يَجْرَضُ؛ وهو أن يبتلعَ ريقه على هَمٍّ وحُزن. يقال: مات فلانٌ جَرِيضًا؛ أي: مغمومًا. والقَرِيض:

[١٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعه: ٥٨، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٠/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، وثمار القلوب: ٨٦، والمستقصى: ٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٩/٧، وزهر الأكم: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٢، والوسيط: ٩٧، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

[١٠٤٣] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥٦، والألفاظ لابن السكيت: ٣٣٢، والفاخر: ٢٥٠، وجمهرة اللغة: ٤٥٩/١، ٧٥٠/٢، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٩/١، ونثر الدر: ١٧٢/٦، وفصل المقال: ٤٤٤، والمستقصى: ٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، والتذكرة الحمدونية: ١٣٢/٧، وزهر الأكم: ١٤٥/٢، واللسان والتاج: (جرض، قرض)، وفرائد الخرائد: ١٦٣، والمخصص: ١٢٣/٦، ٨٩/٧، والوسيط: ٩٨، وفرائد اللآل: ١٥٩/١. وسيذكره في المثل: «حال الأجل دون الأمل»، ورقمه: (١١٠٨).

الشَّعْر، وَأَصْلُهُ جِرَّةُ الْبَعِير^(١). وَحَالَ: مَنَعَ.

* يضرب للأمر يُقَدَّر عليه أخيرًا حين لا ينفع^(٢).

وأصل المثل أَنَّ رجلاً^(٣) كان له ابنٌ تَبَعَ في الشعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فجاش به صدره ومَرِضَ حتى أَشْرَفَ على الهلاك، فأذن له أبوه في قول الشعر، فقال هذا القول.

[١٠٤٤] حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

القِدْح: أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِر. وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقِدَاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرٍ إِخْوَتَهُ ثُمَّ أَجَالَهُ الْمُفِيزُ، خَرَجَ لَهُ صَوْتُ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا، فَيُعَرَفُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْقِدَاحِ.
* يضرب للرجل يفتخر بقبيلةٍ ليس هو منها، أو يَتَمَدَّحُ بما لا يوجد فيه.

وَتَمَثَّلَ عُمَرُ رضي الله عنه به حين قال الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْطٍ: أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ؟
فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا. وَالهَاءُ فِي «مِنْهَا» رَاجِعَةٌ إِلَى الْقِدَاحِ.

(١) الْجِرَّةُ: مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ، فَيَمِضُغُهُ ثُمَّ يَبْلَعُهُ.

(٢) فِي الْقَامُوسِ (جَرَضَ): «يَضْرِبُ لِأَمْرٍ يَعُوقُ دُونَهُ عَائِقٌ».

(٣) فِي الْجُمُهِرَةِ وَفَصْلِ الْمَقَالِ أَنَّ قَاتِلَ الْمِثْلِ هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، وَفِي الْفَاخِرِ: «قَاتِلُهُ عَبِيدٌ، وَيُقَالُ: حَابِسُ بْنُ قُنْفُذِ الْكِنْدِيِّ». وَكَذَلِكَ فِي الْمُسْتَقْصَى؛ وَفِيهِ: «جَوْشَنُ بْنُ قُنْفُذِ الْكَلَاعِيِّ»، وَفِي الْقَامُوسِ: «جَوْشَنُ الْكَلَابِيِّ»، وَفِي التَّاجِ: «صَوَابُهُ جَوْشَنُ بِالْجِيمِ، وَهُوَ ابْنُ مَنْقِذِ الْكَلَابِيِّ».

[١٠٤٤] أَمْثَالُ أَبِي عَبِيدٍ: ٣١٩، وَأَمْثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٥٦، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ: ٦٢١/١، وَأَمْثَالُ الْقَالِي: ٢٠٠/١، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ٢٨٧/٣، وَجُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ: ٣٧٠/١، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٤٠١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٦٨/٢، وَنَكْتَةُ الْأَمْثَالِ: ١٨١، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ١١٣/٧، وَزَهْرُ الْأَكْم: ١٤٣/٢، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَنَنٌ)، وَفَرَاغُ الْخَرَائِدِ: ١٦٢، وَفَرَاغُ اللَّالِ: ١٥٩/١.

[١٠٤٥] حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ

أي: نحن في شُغل عنك.

وأصله أَنَّ رجلاً كان يأكل، فَمَرَّ به آخرُ، فحَيَّاهُ بـتحيّة، فلم يقدر على الإجابة، فقال هذه المقالة.

* يضرب في قِلّة عناية الرجل بشأن صاحبه^(١).

[١٠٤٦] حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا

* يضرب لمن يوقع نفسه في هَلَكَة.

وأصله أَنَّ رجلاً وجد شاةً، ولم يكن معه ما يذبحها به، فضربت هي بأُظْلَافِهَا الأرضَ، فَظَهَرَ سَكِينٌ، فذبحها به.

وهذا المثل لحُرَيْث بن حَسَّان الشَّيْبَانِي، تَمَثَّل به بين يدي النَّبِيِّ ﷺ لِقِيلَة التَّمِيمِيَّة، وكان حُرَيْث حملها إلى النَّبِيِّ ﷺ فسأله إقْطاعَ الدَّهْنَاء، ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فتكلّمت فيه قِيلَة، فعندها قال حُرَيْث: كنتُ أنا وأنتِ كما قِيل: حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا.

[١٠٤٥] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وأمثال ابن رفاعه: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٧٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٠، وفرائد اللآل: ١٦٠/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل تكلمه وهو مشغول عنك لا يجيبك».

[١٠٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥٨، والعقد الفريد: ٣٠٥/١، وتهذيب اللغة: ٨٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٣/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، وفصل المقال: ٤٥٦، والمستقصى: ٥٩/٢، و٢٠٦/٢، وفيه: «كالشاة تبحت عن سكين جزار»، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وفرائد اللآل: ١٦٠/١، وزهر الأكم: ٩٧/٢، والمخصص: ٦٥/١٠، واللسان والتاج: (عنز)، وفرائد الخرائد: ١٦٣، ويروى: «تبحت». وانظر أيضاً في باب الكاف المثل: «كالباحث عن المديّة»، ورقمه: (٣٣٦٢).

[١٠٤٧] حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً

أَي: زِدْ. وَيُرْوَى: «فَارْبِعْ»؛ أَي: كُفَّ.

وأراد بالحديثين حديثًا واحدًا تُكْرَرُهُ مَرَّتَيْنِ، فكأنك حَدَّثْتَهَا بحديثين. وقيل:
حَدَّثَ امْرَأَةً حديثين؛ أَي: كَرَّرَ لَأَنَّهَا^(١) أَضْعَفُ فَهَمًّا، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَاجْعَلْهُمَا أَرْبَعَةً.
وقال أبو سعيد: فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ فَالْمَرْبُوعَةِ، يَعْنِي: الْعَصَا.

* يَضْرِبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ وَالْإِجَابَةِ.

[١٠٤٨] حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ

* يَضْرِبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْفِعْلَ مَرَّةً ثُمَّ يُمَسِّكُ^(٢).

وَيُرْوَى: «جَلَبَتْ»، بِالْجِيمِ، وَقَدْ مَرَّ قَبْلُ^(٣).

[١٠٤٩] حَلَّاتٌ حَالِئَةٌ عَنْ كُوعِهَا

[١٠٤٧] أمثال السدوسي: ٤٨، وأمثال أبي عبيد: ٥٤، وأمثال ابن رفاعه: ٥٨، والفاخر: ٧٦، وأمثال أبي
الشيخ: ٤٠٩، والدره الفاخرة: ٤٥٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/١، وفصل المقال: ٥٠، والمستقصى: ٦٠/٢،
والوسيط: ٩٨، ١٣٢، ونكتة الأمثال: ١٦، وزهر الأكم: ٩٩/٢، وفرائد اللآل: ١٦٠/١، وفرائد الخرائد:
١٦٣، ويروى: «فإن أبت». وسيذكره في المثل: «في بيته يؤتى الحكم»، ورقمه: (٢٩٥٦).

(١) في المطبوع: «بحديثين، والمعنى: كررها الحديث لأنها..».

[١٠٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢، وأمثال ابن رفاعه: ٥٦، وتهذيب اللغة: ٥٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٧/١،
والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يبرق ويرعد، ولا يصنع شيئًا».

(٣) برقم: (٨٥٦).

[١٠٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وأمثال ابن رفاعه: ٥٦، وجمهرة اللغة: ١٠٥٢/٢، ١٠٩٥، وتهذيب اللغة: =

الحالّة: المرأة تَحَلًّا الأديم؛ أي: تقشره. يقال: حَلَّأْتُ الجِلْدَ: إذا أزلتَ تَحْلِيَّتَهُ؛ وهو قُشُورُهُ ووسخه. والمرأة الصَّنَاعُ ربما استعجلت فَحَلَّأْتُ عن كوعها. و«عن» من صلة المعنى؛ كأنه قال: قَشَرَتِ اللحمَ عن كوعها.

* يضرب لمن يتعاطى ما لا يُحْسِنُهُ، ولمن يَرْفُقُ بنفسه شفقةً عليها.

[١٠٥٠] حَلَبْتُهَا بالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ

أي: أخذْتُها بالقوَّةِ إذ لم يَتَأَتَّ بالرَّفْقِ^(١).

[١٠٥١] حَنْتَ وَلَا تَ هَنْتَ، وَأَتَى لِكَ مَقْرُوعٌ

هَنْتَ: من الهَنَيْنِ، وهو الحنين، يقال: هَنَّ يَهَنُّ: بمعنى حَنَّ يَحِنُّ، وقد يكون بمعنى: بكى. وقال:

= ١٥٤/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٥٥/١، وفصل المقال: ٣١٧، والمستقصى: ٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وزهر الأكم: ١٢٨/٢، واللسان والتاج (حلاً)، والمخصص: ١٠٩/٤، و١١/١٥، وفرائد اللآل: ١٦٠/١. وسيأتي المثل: «حزت حازة عن كوعها» برقم (١١٢٢).

[١٠٥٠] أمثال أبي عبيد: ١١٣، وأمثال ابن رفاعه: ٥٧، والعقد الفريد: ٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٥٩، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٦٠/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يأخذ حقه بالغلبة»، وفي المستقصى: «يضرب للقادر على الشيء».

[١٠٥١] أمثال أبي عبيد: ٤٨، وأمثال ابن رفاعه: ٥٦، وأمثال الضبي: ٧٩، والفاخر: ٢٨٥، وتهذيب اللغة: ٢٢٩/٦، والصاحح: ٢٦٥/١، و١٢٦٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٨٠/١، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٣، والتذكرة الحمدونية: ٥٠/٧، وزهر الأكم: ١٤٣/٢، واللسان: (قرع)، واللسان والتاج: (هنن)، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

لَمَّا رَأَى الدَارَ خَلَاءَ هَـنَا

و«لات» مفصولةً من «هنت»؛ أي: لات حين هنت، فحُذِفَ (حين) لكثرة ما يستعمل (لات) معه، وللعلم به.

ويُروى: «ولا تَهَنَّت»؛ أراد: ولا تَهَنَأْتُ^(٢).

كانت الهَيْجُمانَةُ بنتُ العنبر بن عمرو بن تميم تَعَشَّقُ عَبْشَمْسَ بن سَعْدٍ، وكان يُلقَّبَ بمقروع، فأراد أن يُغَيِّرَ على قَبِيلَةِ الهَيْجُمانَةِ، وعلمت بذلك الهيجمانة، فأخبرت أباهَا، فقال مازن بن مالك بن عمرو: حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ؛ أي: اشتاقت وليس وقت اشتياقها، ثم رَجَعَ من الغيبة إلى الخطاب فقال: وَأَتَى لِكَ مَقْرُوعٍ؛ أي: من أين تظفرين به؟! * يضرب لمن يَحِنَّ إلى مطلوبه قبل أوانه.

وحكى الْمُفَضَّلُ بن محمد الصَّبِّي أَنَّ عَبْشَمْسَ بن سعد - وكان اسمُه عبد العُزَّى - كان وَسِيمَ الوجه، حَسَنَ الحِلْقَةِ، فَسَمِيَ بعبشمس. وَعَبَّأُ الشمس: ضوءُها، فحُذِفَ الهمزة. وهو ابن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم، شَغِفَ بِحَبِّ الهَيْجُمانَةِ، فَمُنِعَ عنها، وَقُوتِلَ، فجاء الحارث بن كعب بن سعد لِيَذُبَّ عن عمه^(٣)، فَضْرَبَ على رجله فَشَلَّتْ، فَسَمِيَ الأَعْرَجَ، فسار عبشمس إليهم وسألهم أن يعطوه حَقَّهُ من رِجْلِ الأَعْرَجِ، فتَأَتَى عليه بنو عَنبر بن عمرو بن تميم، فقال عبشمس لقومه: إنْ خَرَجَ إِلَيْكُمْ مازن بن مالك بن

(١) في اللسان التاج (هنن)، وبعده: «وكاد أن يظهر ما أجنًا».

(٢) في الجمهرة: «فلا تهنت؛ يقال ذلك لمن حن إلى مكروه من الأمر، يدعى عليه بألا يتهنأ به إذا وجده». وفي (أ) والمطبوع زيادة: «فَلَيْنَ الهمزة».

(٣) في المطبوع: «عن عمرو».

عمرو مُترَجَّلًا^(١)، قد لبس ثيابه وتزّين، فظنّوا به شرًّا، وإنّ جاءكم أشعث الرأس خبيث النفس، فإنّي أرجو أن يعطوكم حقكم. فلما أمسّوا راح إليهم مازن مترجلاً، قد لبس ثيابه وتزّين لهم، فارتابوا به، فدسّ عبشمس بعض أصحابه إليهم؛ ليسترقّ السمع ويتجسّس ما يقولون، فسمع رجلاً من الرّعاء يقول:

لَا نَعْقِلُ الرَّجُلَ وَلَا نَدِيهَا

حَتَّى تَرَى دَاهِيَةً تُنْسِيهَا^(٢)

فلما عاد الرجل إلى عبشمس، وخبره بما سمع، قال عبشمس: إذا جنّ عليكم الليلُ برّزوا رجالكم، وأقيموا ناحيةً. ففعلوا، وتركوا خيامهم، فنادى مازن وأقبل إلى القُبة: ألا لا حيّ بالقرى، فإذا الرجال قد جاؤوا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقُبة فاكتنفوها، فإذا القُبة خالية من بني سعد، فلما علم عبشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم، فلما كان بعقوتهم^(٣) نزل في ليلة ذات ظلمة ورعدٍ وبرق، وأقام حتى يُغير عليهم صُبْحًا، وكان يدور على قومه ويحوطهم من ديبب الليل، وكانت الهَيْجُمَانَةُ عَارِكًا^(٤)، والعاركُ لا تخلط أهلها، وأضاء البرقُ فرأت سائِي مَقْرُوع، فأتت أباهَا تحت الليل فقالت: إني رأيتُ سائِي عبشمس في البرق فعرفتُه.

فأرسل العنبر في بني عمرو فجمعهم، فلما أتوه خبرهم بما سمع من الهيجمانه، فقال

(١) مترجلاً: قد رجّل شعره؛ أي: سواه وزيّنه.

(٢) البرصان والعرجان: ١١٤.

(٣) العقوة: ما حول الدار.

(٤) عركت المرأة: حاضت، فهي عارك.

مازن: حنّت ولات هنت، وأنى لك مقروع؟! ثم قال مازن للعنبر: ما كنتَ حقيقاً أن تجمعنا لعشق جارية، ثم تفرقوا عنه. فقال لها العنبر عند ذلك: أي بُنيّة، «أصْدُقِي فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ»^(١)؛ فأرسلها مثلاً. قالت: يا أبتاه، ثَكِلْتُكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ صَدَقْتُكَ، «فَانْجُ وَلَا إِخَالَكَ نَاجِيًا»^(٢)؛ فأرسلتها مثلاً. فنجى العنبر من تحت الليل، وصبّحهم بنو سعد، فأدركوهم وقتلوا منهم ناساً كثيراً.

ثم إنَّ عبشمس تبع العنبرَ حتى أدركه وهو على فرسه، وعليه أداؤه يسوق إبله، فلما لحقه قال^(٣):

يَا عَنبَرُ دَعْ أَهْلَكَ

فإِنْ لَنَا وَإِنْ لَكَ^(٤)

فأجابه العنبر وقال: لَكِنْ مَنْ تَقَدَّمَ مَنَعْتُهُ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَقَرْتُهُ. فدنا منه عبشمس، فلما رآته الهيجُمانَة نزعَت خمارها، وكشفت عن وجهها، وقالت: يا مقروع، نَشَدْتُكَ الرَّجِمَ لَمَّا وَهَبْتَهُ لِي، لَقَدْ خِفْتُكَ عَلَى هَذِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ. وتضرّعت إلى عبشمس فوهبه لها.

[١٠٥٢] حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ

(١) في المطبوع: «للكذوب». وسيذكره المؤلف في باب اللام. «لأرأى لمكذوب»، ورقمه: (٣٨٧٨).

(٢) سيذكره في باب النون، ورقمه: (٤٥٣٥).

(٣) في المطبوع: «قال له».

(٤) ورد الرجز منشوراً في المطبوع.

[١٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ٧٢، وأمثال ابن رفاعه: ٥٧، وأمثال الضبي: ٩٠، والفاخر: ٢٦٥، والعقد الفريد: ٢٨١/١، ١٨٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٤/١، ونثر الدر: ١٧٠/٦، وفصل المقال: ٨٩، والتمثيل =

أي: اكَتَفِ من الشرِّ بسماعه ولا تُعَايِنُه. ويجوز أن يريد: يكفيك سماعُ الشرِّ وإن لم تُقَدِّم عليه، ولم تُنَسِّب إليه.

قال أبو عبيد: أخبرني هشام بن الكلبي أنَّ المثلَّ لأمِّ الربيع بن زياد العبسي، وذلك أن ابنتها الربيع^(١) كان أخذَ من قيس بن زُهَيْر بن جَذِيمة دِرْعًا، فعرض قيسُ لأمِّ الربيع وهي على راحلتها في مسيرٍ لها، فأراد أن يذهب بها ليرتھنها بالدرع، فقالت له: أين عَزَبَ عنك عقلُك يا قيس؟ أترى بني زياد مُصَالِحِيكَ وقد ذهبتَ بأمهم يَمِينًا وشِمَالًا، وقالَ الناسُ ما قالوا وشاؤوا؟ وإنَّ حَسْبَكَ من شرِّ سماعه؛ فذهبتَ كلمتها مثلاً. تقول: كفى بالمقالة عارًا وإن كان باطلاً.

* يضرب عند العار، والمقالة السيئة وما يُخَاف منها.

وقال بعض النساء الشواعر^(٢):

سائل بنا في قومنا وليُكفِ من شرِّ سماعه

وكان المفضَّل فيما حُكي عنه يذكر هذا الحديث، ويسمي أمَّ الربيع ويقول: هي فاطمة بنت الخُرْشُب، من بني أنمار بن بَغِيض.

[١٠٥٣] حِفْظًا مِنْ كَالِئِكَ

= والمحاضرة: ٣٢٧، والمستقصى: ٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٦٧/٧، ٤١٠، وزهر الأكم: ١١٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٣، وفرائد اللآل: ١٦٠/١. ويقال: «يكفيك من..».

(١) في (أ) زيادة: «بن قيس بن زياد..».

(٢) هي عاتكة بنت عبد المطلب، والبيت من حماسية لها. انظر شرح الحماسة للمرزوقي: ٧٤١/٢.

[١٠٥٣] أمثال ابن رفاعه: ٥٨، وفرائد اللآل: ١٦١/١، والمستقصى: ٦٤/٢؛ وفيه: «أي لاتأمن ما تثق به».

أي: احفظ نفسك ممن يحفظك. كما قيل: «مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ»^(١).

[١٠٥٤] حَدِيثُ خُرَافَةٍ

هو رجل من عُذْرَةِ اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ - كما تزعم العرب - مدةً، ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه، حتى قالوا لما لا يمكن: حديث خرافة. وعن التَّبَيِّ ﷺ أنه قال: «خُرَافَةٌ حَقٌّ»^(٢)؛ يعني: ما تحدّث به عن الجنِّ حقٌّ^(٣).

[١٠٥٥] اَحْلُبْ حَلَبًا لَكَ شَطْرُهُ

* يضرب في الحثّ على الطلب، والمساواة في المطلوب^(٤).

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٤٥٠).

[١٠٥٤] الحيوان: ١٩٩/١، ٤٢٤/٦، وأمثال ابن رفاعه: ٥٧، والفاخر: ١٦٨، وجمهرة اللغة: ٥٨٨/١، والأمثال المولدة: ٣٢٩، وثمار القلوب: ١٣٠، والمستقصى: ٦١/٢، وزهر الأكم: ١٠٠/٢، والمخصص: ٢/١٣، وفرائد الخرائد: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١٦١/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١٨/٣، ومسند أحمد: ١٥٧/٦، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢٠٢/٤. (٣) في المستقصى: «يضرب فيما لا أصل له».

[١٠٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، وأمثال ابن رفاعه: ٥٧، وجمهرة اللغة: ٢٨٤/١، وتهذيب اللغة: ٢١٠/١١، والصاحح: ١٤٠/١، ٦٩٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٧٤/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٧٠/١، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦١/١. وسيدكره الميداني في تفسير المثل: «شب شوبًا..»، ورقمه: (٢٠٥٣).

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يعين صاحبه على أمر له فيه نصيب»، وفي المستقصى: «أي اعمل عملاً لك بعضه».

[١٠٥٦] حَذَوِ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ

أي: مثلاً بمِثْلِ.

* يضرب في التسوية بين الشيئين.

ومثله: «حَذَوِ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ»^(١).

والقُدَّة: لعلها من القَدَّ؛ وهو القَطْع^(٢)؛ يعني به قطع الريشة المقْدُوذة على قدر صاحبتهما في التسوية، وهي (فُعْلَة) بمعنى (مفعولة)؛ كاللُّقْمَة والغُرْفَة، والتقدير: حُذِيَا حَذَوً، ومن رفع أراد: هما حَذَوُ الْقُدَّة.

[١٠٥٧] حَلَمِي أَصَمُّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَاءٍ

أي: أُعْرِضْ عَنِ الْحَتَا بِحَلَمِي، وَإِنْ سَمِعْتُهُ بِأُذْنِي^(٣).

[١٠٥٦] أمثال أبي عبيد: ١٤٩، وأمثال ابن رفاعه: ٥٨، وإصلاح المنطق: ٢٥٦، والألفاظ لابن السكيت: ١٩، والعقد الفريد: ٣٨/٣، ٨٤/٨، وتهذيب اللغة: ١٣٣/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/١؛ وفيه: «حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة»، والمستقصى: ٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٧، واللسان: (قذى)، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦١/١. وفي مسند أحمد: ١٢٥/٤، عن النبي ﷺ قال: «ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذي خلوا من قبلهم أهل الكتاب حذو القذة بالقذة».

(١) تقدم في حرف الجيم، بلفظ «جزيته حذو..»، ورقمه: (٩٥٩).

(٢) في الجمهرة: «القذة: الريشة التي تركب على السهم».

[١٠٥٧] أمثال ابن رفاعه: ٥٨، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٨٩، وفرائد اللآل: ١٦١/١. وهو عجز بيت لبشار في ديوانه: ١٢٥/١، وصدره:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب

(٣) في المستقصى: «يضربه الحليم للجهول».

[١٠٥٨] حُورٌ في محارةٍ

أي: نُقصان في نقصان، من: حار يحور حُورًا: إذا رجع، ثم يُخَفَّف فيقال: حُور. ومنه:
في بئرٍ لا حُورٍ سرى وما شَعَرَ^(١)

وروى شَمِير، عن ابن الأعرابي: حُورٌ في محارة، بفتح الحاء، ولعله ذهب إلى الحديث:
«نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُورِ بَعْدَ الْكُورِ»^(٢).

[١٠٥٩] حَلَبَ الدهرَ أَشْطَرَه

هذا مستعارٌ من حَلَبِ أَشْطَرِ الناقة، وذلك إذا حَلَبَ خِلْفَيْنِ من أخلافها، ثم يَحْلِبُها الثانية خِلْفَيْنِ أيضًا. وَنَصَبَ «أشطره» على البدل؛ فكأنه قال: حَلَبَ أَشْطَرَ الدهرِ.
والمعنى أنه اختبرَ الدهرَ شَظْرِي خيره وشره، فعرف ما فيه.

[١٠٥٨] أمثال أبي عبيد: ١١٨، وأمثال ابن رفاعه: ٥٨، وإصلاح المنطق: ١٢٥، والاشتقاق: ٣٨٠، وجمهرة اللغة: ٥٢٥/١، والصحاح: ٦٣٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٧/١، وفصل المقال: ١٧٥، والمستقصى: ٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٦٤، وزهر الأكم: ٤٤/٢، واللسان: (حور)، والمخصص: ١٦١/١٣، وخزانة الأدب: ٥١/٤، وفرائد اللآل: ١٦١/١.
(١) هو للعجاج في ديوانه: ٢٠/١.

(٢) أي: من النقصان بعد الزيادة. انظر الحديث بروايات، وتخرجه في جامع الأصول: ٢٨٥/٤.
في الجمهرة: «قال العلماء: معناه محيّر في موضع يُتَحَيَّرُ فيه. وقيل: حور: رجل، في محارة: أي كل يوم هو في نقصان»، وفي المستقصى: «يضرب للشيء الذي لا يصلح».
[١٠٥٩] أمثال أبي عبيد: ١٠٥، وأمثال ابن رفاعه: ٥٦، وإصلاح المنطق: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٣٨٧، والفاخر: ١٣٠، والعقد الفريد: ٣٠/٣، والصحاح: ٦٩٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/١، والمستقصى: ٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ٥٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٧، وتمثال الأمثال: ٤٢٦، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٦١/١-١٦٢. ويروى: «قد حلب..».

* يضرب فيمن جرّب الدهر.

[١٠٦٠] حَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

أي: اقْنَعْ من الغنى بما يُشْبِعُكَ ويرويك، وجُدْ بما فَضَّلَ.

وهذا المثل لامرئ القيس يذكر مِعْزَى كانت له؛ فيقول^(١):

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا فَمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصَى^(٢)

فَتَمَلَأُ بَيْنَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

قال أبو عبيد: وهذا يَحْتَمِلُ معنيين؛ أحدهما: يقول: أَعْطِ كُلَّ مَا كَانَ لَكَ وراءَ الشَّيْعِ والري. والآخر: القناعة باليسير؛ يقول: اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك. والأول الوجه؛ لقوله في شعر له آخر؛ وهو^(٣):

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِهِ بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلٍ^(٤)

فقد أخبر ببُعْدِ هَمَّتِهِ، وَقَدْرِهِ في نفسه.

[١٠٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٦٧، وأمثال ابن رفاعه: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧٩/١، والمستقصى: ٦٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٠، وتمثال الأمثال: ٤٢٤، وفرائد اللآل: ١٦٢/١.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٣٦.

(٢) أراد بالحِلَّة: الكبار منها.

(٣) ديوان امرئ القيس: ٣٩.

(٤) ولا آل: ولا مقصّر.

[١٠٦١] حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ
أي: اكتفٍ بالقليل من الكثير^(١).

[١٠٦٢] حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ

الغاربُ: أعلى السَّنام، وهذا كنايةٌ عن الطلاق؛ أي: اذهبي حيث شئتِ.
وأصله أَنَّ الناقَةَ إِذَا رَعَتَ وعليها الحِطَامُ أُلْقِيَ على غَارِبِهَا؛ لأنها إِذَا رَأَتْ الحِطَامَ
لم يَهْنُئْهَا شَيْءٌ^(٢).

[١٠٦٣] حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ

[١٠٦١] البيان والتبيين: ٢٠٧/١، الشعر والشعراء: ٧٧/١، وعيون الأخبار: ١٩٩/٢، وأمثال ابن
رفاعة: ٥٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٦، ٣١٤، والمستقصى: ٦٢/٢، وتمثال الأمثال: ٥٩٥، وفرائد اللآل:
١٧٤/١. ويقال: «يكفيك».

(١) في المستقصى: «قيل لعقيل بن عُلفَة: لِمَ لَا تطيل الهجاء؟ فقال ذلك. يضرب في وجوب الاكتفاء
من الشيء بما تتم به الحاجة».

[١٠٦٢] أمثال ابن رفاعة: ٥٨، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣١٤/٤، والفاخر: ٢٦، وتهذيب اللغة:
١١٩/٨، والصحاح: ١٩٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٨٢/١، والمستقصى: ٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد اللآل:
١٦٢/١، واللسان والتاج: (غرب). وانظر المثل: «ألقى حبله على غاربه» في باب اللام، ورقمه: (٣٧٤٩).
(٢) في المستقصى: «يضرب في تخلية الشيء ونفض اليد عنه».

[١٠٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وأمثال الحديث للترمذي: ٣١١، ١٧٠، والعقد الفريد:
٥١/٣، وأمثال أبي الشيخ: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٦/١، وفيه والمستقصى: «أنه حديث لأبي الدرداء رضي الله عنه»،
وفصل المقال: ٣٢٠، ونثر الدر: ١١٨/١، ١٨٠، والمستقصى: ٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٠، وزهر الأكم: ٩٥/٢،
وفرائد اللآل: ١٦٢/١. وتقدم ذكره في المثل: «إن الهوى شريك العمى»، ورقمه: (٤٠٥). وسيذكره في المثل:
«حسن في كل عين ما تود»، ورقمه (١٠٦٦). وهو حديث في جامع الأصول: ٧٢٦/١١؛ وتخريجه ثمة.

أي: يُخفي عليك مساويه، ويَصْمَك عن سماع العَدْل فيه.

[١٠٦٤] حَدَّثَ مِنْ فِيكَ كَحَدَّثٍ مِنْ فَرْجِكَ

يعني أَنَّ الكلام القبيح مثلُ الحدّث.

تمثّل به ابنُ عبّاس وعائشة عليهما السلام ^(١).

[١٠٦٥] حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مَنْ كَدَّه

يعني أَنَّ مَنْ أهانته وأتعبه فهو أَحَبُّ إليه من غيره؛ لأنَّ سجاياه مجبولةٌ على احتمالِ الدَّلّ ^(٢).

[١٠٦٦] حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ

هذا قريبٌ من قولهم: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ» ^(٣).

[١٠٦٤] أمثال أبي عبيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعه: ٥٧، وعيون الأخبار: ٣١/٢، والمستقصى: ٣١٠/١، ٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٦، وفرائد اللآل: ١٦٢/١.

(١) في المستقصى: «يروى عن ابن عباس وعائشة عليهما السلام، يضرب في مقالة السوء».

[١٠٦٥] المستقصى: ٥٧/٢، وفرائد اللآل: ١٦٢/١، والمخصص: ١٥١/٢. وسيأتي المثل: «حُبَّ (حبيب)». سوء محكده»، ورقمه (١٠٧٧). انظر: جمهرة الأمثال: ٣٧٥/١، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٥٦/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الانتفاع باللثيم عند الإهانة».

[١٠٦٦] أمثال ابن رفاعه: ٥٧، وفرائد اللآل: ١٦٢/١، والمستقصى: ٦٣/٢، وفيه: أنه قول عمر بن أبي ربيعة (ديوانه: ٥٣):

ولقد قالت لجات لها	وتعرت ذات يوم تبرد
أكما ينعتني تبصرني	عمركن الله أم لا يقتصد
فتهامنن وقد قلن لها	حسن في كل عين من تود

(٣) تقدم قبل قليل برقم (١٠٦٣).

[١٠٦٧] حَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلْخٍ

قال الليث: الزَّلْخُ: رفع اليد في الرمي إلى أقصى ما يُقدَّر عليه؛ يريدُ بُعْدَ الغَلْوَةِ. وأنشد^(١):

مِنْ مئةِ زَلْخٍ بِمَرِّيخٍ غَالٍ

وَحَتْنَى: (فَعَلَى) من الاختِتان؛ وهو التساوي، يقال: وقعَ النَّبْلُ حَتْنَى: إذا وقعت متساويةً.

ويُروى: «حَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلْجٍ». يقال: سهمٌ زالْجٌ: إذا كان يتزلج عن القوس، ومعنى «زَلْجٍ»: خَفَّ على وجه الأرض^(٢). ويقال: السهم الزالج: الذي إذا رمى به الراعي قَصَرَ عن الهدف وأصاب صخرةً^(٣) إصابةً صلبة، ثم ارتفع إلى القِرطاس^(٤) فأصابه، وهذا لا يُعَدُّ مُقَرِّطَسًا، فيقال لصاحبه: الحَتْنَى؛ أي: أَعَدَّ الرمي فإنه لا خير في سهم

[١٠٦٧] العين: ١٩٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/٤، ٣٢٧/١٠، ونثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ٣٠٩/١، والمخصص: ٦٤/٥، ١٦٢/١٢، ١٩٦/١٥، واللسان والتاج: (حتن، زلخ)، وفرائد اللال: ١٦٣/١. ويروى: «الحتنى». والمثل رجز. وسيأتي المثل «ناقرة لا خير..»، ورقمه (٤٥٣٣).

(١) الغلوة: رمية سهم أبعد ما يقدر. والبيت في التاج (زلخ)، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/٧؛ وفيه: «سألت أبا الدَّقَيْش عن تفسير هذا البيت بعينه، فقال: الزلخ: أقصى غاية المغالي». والمريخ: سهم طويل يُغَالى به. (٢) في المطبوع: «خف عن الأرض». وانظر التاج: (زلج).

(٣) في المطبوع: «الصخرة». وفي التاج: هذا رأي أبي الهيثم؛ وفيه: «.. وأصاب صخرة إصابةً صلبة، فاستقلَّ من إصابة الصخرة إياه، فقوي وارتفع».

(٤) القِرطاس: أديمٌ يُنصب للنَّضال.

زَلَجَ. فالحَتَّى يجوز أن يكون في موضع رفع بخبر الابتداء^(١)؛ أي: هذا حَتَّى، ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ أي: قد احْتَتْنَا احتِثَانًا؛ أي: قد استوينَا في الرمي فلا فضل لك عليّ، فأعِد الرمي.


* يضرب في التساوي وترك التفاوت.

[١٠٦٨] حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ

الحِرَّة: مأخوذة من الحرارة؛ وهي العطش. والقِرَّة: البرد. ويقال: كَسُرُ (الحِرَّة) لمكان (القِرَّة). قالوا: وأشدّ العطش ما يكون في يوم بارد.

* يضرب لمن يُضمر حِقْدًا وغيظًا ويُظهر مُخالصة^(٢).

[١٠٦٩] الحَرْبُ حُدْعَةٌ

يُروى بفتح الحاء وضمها، واختار ثعلب الفتحة، وقال: ذكر لي أنها لغة التَّيِّ ، وهي (فَعْلَةٌ) من الحَدْع؛ يعني أنّ المحارب إذا حَدْع من يُحاربه مرةً واحدةً وانخدع

(١) في المطبوع: «رفع خبر المبتدأ». وفي (م) سقطت عبارة: «رفع بخبر الابتداء؛ أي: هذا حَتَّى، ويجوز».

[١٠٦٨] الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٦، والحيوان: ٥٨/٥، والصاحح: ٧٨٩/٢، ومقاييس اللغة: ٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٥/١، والمخصص: ٧٦/٩، وزهر الأكم: ١١٠/٢، واللسان والتاج: (حر، قر)، وفرائد اللال: ١٦٣/١.

(٢) في الألفاظ لابن السكيت: «يقال للذي يكثر شرب الماء في اليوم البارد».

[١٠٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧، وابن رفاعة: ٣٩، وإصلاح المنطق: ١١٤، ٤٣٠، وأدب الكاتب: ٥٤٢، وجمهرة اللغة: ٥٧٩/١، والعقد الفريد: ١١٠/١، ٦/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣١، ونثر الدر: ١٨٠/١، ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٢، والمستقصى: ٣١١/١، وفصل المقال: ١٥، وفرائد الخرائد: ١٦١، وزهر الأكم: ١٠٦/٢، وفرائد اللال: ١٦٣/١، والمخصص: ٨٠/٣، و٩٢/١٥. والمثل حديث شريف. انظره برواياته وتخريجه في جامع الأصول: ٥٧٥-٥٧٦، و٣١٢/١١.

له، ظفِر به وهَزَمه. والخُدعة (بالضم): معناها أنه يتخدع فيها القُرْن. وروى الكِسائي: خُدعة، بضم الخاء وفتح الدال، جَعَله نَعْتًا للحرب؛ أي أنها تَخْدَع الرجال. ومثله: (هُمَزَة) و(لُعْنَة) للذي يَهْمِز^(١) وَيَلْعَن، وهذا قياس.

[١٠٧٠] الحديث ذو شُجُونٍ

أي: ذو طُرُق، الواحد: شَجْن، بسكون الجيم. والشَّوَجِن: أودية كثيرة الشجر، الواحدة: شاجنة. وأصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف، ومنه: الشَّجْنة، والشُّجْنة: للشجرة الملتفة الأغصان.

* يضرب هذا المثل في الحديث يُسْتَذَكَّر به غيره.

وقد نظم الشيخ أبو بكر علي بن الحسين القُهُسْتَانِي هذا المثل ومثلاً آخر في بيتٍ واحد - وأحسن ما شاء - وهو^(٢):

تَذَكَّرْ نَجْدًا والحديثُ شَجُونُ فَجُنَّ اشْتِيَاقًا والجُنُونُ فُنُونُ

وأول من قال هذا المثل صَبَّه بن أَدَّ بن طابِخَة بن إلياس بن مُضَر، وكان له ابنان

(١) في المطبوع زيادة: «ولمزة.. ويلمز».

[١٠٧٠] أمثال الضبي: ٤٧، وأبي عبيد: ٦١، وابن رفاعه: ٤٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٠٩/١، وجمهرة اللغة: ٤٧٨/١، والفاخر: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٧٧/١، وفصل المقال: ٦٧، والمستقصى: ٣١٠/١، ونكتة الأمثال: ٢١، وزهر الأكم: ١٠٢/٢، والوسيط: ٣٧، وفرائد اللآل: ١٦٣/١. وانظر المثل: «أسعد أم سعيد»، ورقمه: (١٨٥٣)، و«انج سعد..»، ورقمه: (٤٥٤٥). وسيذكره في المثل: «سبق السيف العذل»، ورقمه: (١٨٤٩). ويروى: «إن الحديث».

(٢) لم يرد المثل الثاني «الجنون فنون» في غير هذا الموضع. وذكره الثعالبي من أمثال المولدين والعامية في كتابه التمثيل والمحاضرة: ٤٣. والبيت في خلاصة الأثر: ١١/١.

يقال لأحدهما: سَعْدٌ، وللآخر: سَعِيدٌ، فَتَفَرَّتْ إِبِلٌ لَضَبَّةٌ تَحْتَ اللَّيْلِ، فَوَجَّهَ ابْنَيْهِ فِي طَلِبِهَا، فَتَفَرَّقَا، فَوَجَدَهَا سَعْدٌ، فَرَدَّهَا. وَمَضَى سَعِيدٌ فِي طَلِبِهَا، فَلَقِيَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عَلَى الْغَلَامِ بُرْدَانٌ، فَسَأَلَهُ الْحَارِثُ إِيَّاهُمَا، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ بُرْدِيَهُ، فَكَانَ ضَبَّةٌ إِذَا أَمْسَى فَرَأَى تَحْتَ اللَّيْلِ سَوَادًا قَالَ: «أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ؟»^(١)؛ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا يُضْرَبُ فِي النِّجَاحِ وَالْخِيْبَةِ.

فَمَكَثَ ضَبَّةٌ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكَثَ، ثُمَّ إِنَّهُ حَجَّ فَوَافِي عُكَاظٍ، فَلَقِيَ بِهَا الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ، وَرَأَى عَلَيْهِ بُرْدِيَ ابْنِهِ سَعِيدٍ، فَعَرَفَهُمَا، فَقَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُخْبِرِي مَا هَذَانِ الْبُرْدَانِ^(٢)؟ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بَلَى، لَقِيتُ غَلَامًا وَهُمَا عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُمَا، فَأَبَى عَلَيَّ، فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ بُرْدِيَهُ هَذَيْنِ. فَقَالَ ضَبَّةٌ: بِسَيْفِكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: فَأَعْطِنِيهِ أَنْظُرْ إِلَيْهِ؛ فَإِنِّي أَظُنُّهُ صَارِمًا. فَأَعْطَاهُ الْحَارِثُ سَيْفَهُ، فَلَمَّا أَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ هَزَّهَ وَقَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ. فَقِيلَ لَهُ: يَا ضَبَّةُ، أَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقَالَ: «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ»^(٣). فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَارَ عَنْهُ هَذِهِ الْأَمْثَالُ الثَّلَاثَةُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتَعَارَهَا كَضَبَّةٍ إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونٌ^(٤)

(١) سِيَأْتِي فِي بَابِ السَّيْنِ، وَرَقْمُهُ: (١٨٥٣).

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: «الْبُرْدَانِ اللَّذَانِ».

(٣) سِيَأْتِي فِي بَابِ السَّيْنِ، وَرَقْمُهُ: (١٨٤٩).

(٤) دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ: ٣٣٣/٢. وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ وَحَاشِيَةِ (ش): «أَرَادَ أَنْ اسْتَعَارَهَا كَاسْتَعَارَ ضَبَّةً، وَيُرْوَى: إِنْ اسْتَعَارَهَا، أَيْ خَلَّوْهَا مِنْ ضَابِطٍ وَسَائِسٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَدَةٌ شَاغِرَةٌ. إِذَا كَانَتْ عَرْضَةً لِلْغَارَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ أَنْ عَثُورَهَا بِكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ كَعَثُورِ ضَبَّةٍ عَلَى قَاتِلِ ابْنِهِ».

المماقسة: (مُفاعلة) من المَقَس. يقال: مَقَسه في الماء، وكذلك قَمَسه، ومَقَله: إذا غَطَّه^(١).

* يضرب للرجل الداهية يعارضه مثله. ويُنشد:

فإنَّ تَكَّ سَبَّاحًا فَإِنِّي لَسَابِجٌ وإنَّ تَكَّ غَوَاصًا فَعُوتًا ثُمَاقِسُ

[١٠٧٢] حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ

يقال: حَدَسَ بالشاة: إذا أَضْجَعَهَا على جنبها لِيَذْبَحَهَا. قال اللَّحْيَانِي: معناه: ذَبَحَ لَهُمْ شاةً مَهْزُولَةً تُطْفِئُ النَّارَ وَلَا تَنْضَجُ، وقيل: تطفئ الرِّضْفَةُ^(٢) من سِمْنِهَا. ويقال: حَدَسَ:

إذا جاد، يَحْدُسُ حَدْسًا، والمعنى: جَادَ لَهُمْ بِكَذَا.

وروى أبو زيد: «حَدَسَهُم بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ».

[١٠٧٣] حَرَامَهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ

ذكر المفضَّل بن محمد الضَّبِّي أَنَّ جُبَيْلَةَ بن عبد الله - أَخَا بني قُرَيْع بن عَوْف - أَغَارَ على إِبِلِ جُرَيْتِ بن أَوْس بن عامر يوم (مَسْلُوق)^(٣)، فَاطْرَدَ إِبِلَهُ غَيْرَ نَاقَةٍ كَانَتْ فِيهَا

[١٠٧١] نثر الدر: ١٢١/٦، والمستقصى: ٨٩/١، وفيهما: «أحوتًا»، وأساس البلاغة واللسان: (قمس)، والتاج: (قمس، مقس)، وفرائد اللآل: ١٦٤/١.

(١) في المطبوع: «.. الماء ومقله، وكذلك قمسه، إذا غطه».

[١٠٧٢] تهذيب اللغة: ١٦٥/٤، والمستقصى: ٦١/٢، واللسان والتاج: (حدس)، وفرائد اللآل: ١٦٤/١. وانظر المثل «جاء بمطفئة الرضف»، ورقمه (٩٢١).

(٢) الرِّضْفَةُ: الحَجَرُ الْمُحَمَّى بالنار أو الشمس.

[١٠٧٣] أمثال الضبي: ٧١، والجمهرة: ٣٨٠/١، والمستقصى: ٣١١/١، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦٤/١.

(٣) لم يذكره في أيام العرب في آخر الكتاب، وفي التاج (سلق): «من أيام العرب».

مِمَّا يُحَرِّمُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ رُكُوبَهَا، وَكَانَ فِي الْإِبِلِ قَرَسٌ ^(١) لِحُجْرَتِهِ يَقَالُ لَهُ: (العمود)، وَكَانَ مُرَبُوطًا، فَفَزِعَ فَذَهَبَ. وَكَانَ لِحُجْرَةِ ابْنِ أُخْتٍ يَرَعَى إِبْلَهُ، فَبَلَغَ الْخَبْرُ خَالَهَ، وَالْقَوْمُ قَدْ سَبَقُوا بِالْإِبِلِ، غَيْرَ تِلْكَ النَّاقَةِ الْحَرَامِ، فَقَالَ جُرِيَّة: رُدَّ عَلَيَّ تِلْكَ النَّاقَةَ لِأَرْكَبَهَا فِي أَثَرِ الْقَوْمِ. فَقَالَ لَهُ الْغَلَامُ: إِنَّهَا حَرَامٌ. فَقَالَ جُرِيَّة: حَرَامُهُ يَرْكَبُ مِنْ لَا حَلَالَ لَهُ.

* يَضْرِبُ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَى مَا يَكْرَهُهُ ^(٢).

[١٠٧٤] الْحُسْنُ أَحْمَرُ

قَالُوا: مَعْنَاهُ مَنْ قَوْلُهُمْ: مَوْتُ أَحْمَرٍ؛ أَي: شَدِيدٌ، وَمِنْهُ: «كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ^(٣)؛ أَي: اشْتَدَّ.

وَمَعْنَى الْمَثَلِ: مَنْ طَلَبَ الْجَمَالَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ.

وَقَالَ أَبُو السَّمْحِ: إِذَا خَصَّصَتِ الْمَرْأَةُ يَدَيْهَا، وَصَبَغَتْ ثَوْبَهَا، قِيلَ ^(٤) هَذَا. يَرِيدُ أَنْ الْحُسْنَ فِي الْحُمْرَةِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَحْمَرُ: الْأَبْيَضُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوَالِي مِنْ عَجَمِ الْفَرَسِ وَالرُّومِ:

(١) عبارة المفضل: «وكان في الإبل ابن أخت جرية، وكان فيها فرس..».

(٢) في المستقصى: «يضرب في القناعة باليسير عند فوات الجزيل».

[١٠٧٤] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، وابن رفاعه: ٤٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٨٢/٣، والعقد الفريد: ١٢٥/٧، وتهذيب اللغة: ٣٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٦/١، وفصل المقال: ٣٤٤، والمستقصى: ٣١٢/١، ونكتة الأمثال: ١٥٠، وتمثال الأمثال: ٢٦٨، وزهر الأكم: ١٢٣/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦٤/١، واللسان والتاج: (حمر).

(٣) انظر الحديث في جامع الأصول: ٣٩٥/٨.

(٤) في المطبوع: «قيل لها».

الحمراء^(١)؛ لغلبة البياض على ألوانهم.

وكانت عائشة رضي الله عنها تُسمّى: الحُمَيْراء؛ لغلبة البياض على لونها^(٢).

[١٠٧٥] حَانِيَّةٌ مُتَخَضِّبَةٌ

وذلك أَنَّ امرأةً مات زوجها ولها ولد، فزعمت أنها تحنو على ولدها ولا تَتَزَوَّج، وكانت في ذلك تَخْضِبُ يديها، ف قيل لها هذا القول.
* تَضْرِبُهُ لِمَنْ يَرِيكَ أَمْرُهُ.

[١٠٧٦] حَمِيمُ الْمَرْءِ وَاصِلُهُ

يقال: إن أول من قال ذلك الحُنَابِس بن الْمُقَنَّع، وكان سيِّدًا في زمانه، وإنَّ رجلاً من قومه يقال له: كلاب بن فارع، وكان في غنمٍ له يَحْمِيها، فوقع فيها لِيْتُ ضارٍ، وجعل يَحْطِمُها^(٣)، فانبرى كلاب يذُبُّ عنها، فحمل عليه الأسد فحَبَطَه بمخالبه حَبْطَةً، فانكَبَّ كلاب وجثم عليه الأسد، فوافق ذلك من حاله رجُلان: الحُنَابِر بن مُرَّة، وآخر يقال له: حَوْشَب، وكان الحُنَابِر حَمِيمُ كلاب، فاستغاث بهما كلاب، فحاد عنه قريبه وخذله، وأعاناه حَوْشَب فحمل على الأسد وهو يقول:

(١) في المطبوع: «الحُمُر». وفي التهذيب: ٥٦/٥ كما أثبت عن الأصل.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن رام أمراً فتحمل فيه المشقة».

[١٠٧٥] نثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى: ٥٦/٢، وفرائد اللآل: ١٥٩/١، وفي المطبوع و(أ): «مختضبة».

[١٠٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٤٤؛ وفيه: «حميم الرجل»، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/١؛ وفيه: «أصله»،

والمستقصى: ٦٦/٢، وفرائد اللآل: ١٦٤/١.

(٣) يحطمها: يعيث فيها.

أَعْتُتْهُ إِذْ خَذَلَ الْخُنَابِرُ
 وَقَدْ عَلَاهُ مُكْفَهَرٌ خَادِرٌ^(١)
 هُرَامِسٌ جَهْمٌ لَهُ زَمَاجِرُ
 وَنَابُهُ حَرْدًا عَلَيْهِ كَاشِرٌ^(٢)
 ابْرُرْزُ فَإِنِّي ذُو حُسَامٍ حَاسِرُ
 إِنِّي بِهِذَا إِن قُتِلْتُ نَاسِرُ

فعارضه الأسد، وأمكن سيفه من حِصْنِيهِ فَمَرَّ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ والكتفين، فخرَّ صريعًا. وقام كِلَابٌ إِلَى حَوْشَبٍ وقال: أَنْتَ حَمِيمِي دُونَ الْخُنَابِرِ. وانطلق كِلَابٌ بِحَوْشَبٍ حَتَّى أَتَى قَوْمَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ حَوْشَبٍ يَقُولُ: هَذَا حَمِيمِي دُونَ الْخُنَابِرِ. ثُمَّ هَلَكَ كِلَابٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَاخْتَصَمَ الْخُنَابِرُ وَحَوْشَبٌ فِي تَرِكَّتِهِ، فَقَالَ حَوْشَبٌ: أَنَا حَمِيمُهُ وَقَرِيبُهُ، فَلَقَدْ خَذَلْتَهُ وَنَصَرْتُهُ، وَقَطَعْتَهُ وَوَصَلْتُهُ، وَصَيِّمْتُ عَنْهُ وَأَجَبْتُهُ. واحتكما إِلَى الْخُنَابِسِ، فقال: وَمَا كَانَ مِنْ نُصْرَتِكَ إِيَّاهُ؟ فقال:

أَجَبْتُ كِلَابًا حِينَ عَرَّدَ إِلْفَهُ وَخَلَّاهُ مَكْبُوبًا عَلَى الْوَجْهِ خَنْبَرٌ^(٣)
 فَلَمَّا دَعَانِي مُسْتَغِيثًا أَجَبْتُهُ عَلَيْهِ عَبُوسٌ مُكْفَهَرٌ غَضَنْفَرُ
 مَشَيْتُ إِلَيْهِ مَشْيَ ذِي الْعِزِّ إِذْ غَدَا وَأَقْبَلَ مُحْتَالٌ الْخُطَا يَتَبَخَّرُ

(١) الْمُكْفَهَرُ: المتعبس. الخادر: الأسد (لِقَامِهِ فِي الْأَجْمَةِ، جَعَلُوهَا كَالْحِذْرِ لَهُ).

(٢) الْهُرَامِسُ: الأسد الشديد العادي عَلَى النَّاسِ. حَرْدًا: غَضَبًا. الْجَهْمُ: الْكَرِيهُ الْوَجْهِ.

(٣) عَرَّدَ: قَرَّ.

فلما دنا من غَرْبِ سَيْفِي حَبَوْتُهُ بأبيض مصقول الطرائق يزهر^(١)

فَقَطَّعَ ما بين الضلوعِ وحِضْنِهِ إلى حِضْنِهِ الثاني صَفِيحٌ مُذَكَّرٌ^(٢)

فَخَرَّ صَرِيْعًا في الترابِ مُعَقَّرًا وقد زارَ منه الأرضَ أنفٌ ومُشَفَّرٌ

فشهد القومُ أنَّ الرجلَ قال: هذا حميمي دون الخنابر. فقال الخنابر عند ذلك: حميم المرء واصلهُ، وقضى لحوشب بتركتِهِ، وسارت كلمته مثلاً^(٣).

[١٠٧٧] حُبَّ إلى عَبْدٍ مُحْكِدُهُ

المَحْكِد: الأصل، وهي لغة (عَقِيل). وأما (كِلَابٌ) فيقولون: مُحَقَّد.

ويُروى: «حَبِيبٌ إلى عَبْدٍ سَوْءٍ مُحْكِدُهُ».

* يضرب لمن يحرص على ما يَشِينُهُ.

وقيل: معناه أنَّ الشاذَّ يُحِبُّ أَصْلَهُ وقومَهُ، حتى عَبْدُ السَّوءِ يُحِبُّ أَصْلَهُ.

[١٠٧٨] إِحْمِلِ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ؛ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ، وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ

* يضرب هذا لكُلِّ ما هَانَ عَلَيْكَ أَنْ تُخَاطِرَ بِهِ.

(١) غَرْبُ السيف: حَدُّهُ. يَزْهَرُ: يَضِيءُ.

(٢) صَفِيحٌ مُذَكَّرٌ: عَرِيضٌ ذَوْرُونَق.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يعجب بأهله»، وفي المستقصى: «يضرب في التعصب بالقريب».

[١٠٧٧] الجمهرة: ٣٧٥/١؛ وفيه: «حَبِيبٌ إلى عَبْدٍ سَوْءٍ مُحَقَّدُهُ»، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٥٦/٢، والمخصص: ١٥١/٢، وفرائد اللآل: ١٧٥/١، واللسان والتاج: (حكذ). وتقدم المثل «حَبِيبٌ إلى عَبْدٍ مَنَ كَدَّهُ»، ورقمه (١٠٦٥).

[١٠٧٨] نثر الدر: ٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ٨٦/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤١/٧، ونهاية الأرب: ٢٣٤/٢١، وفرائد اللآل: ١٦٢/١.

[١٠٧٩] حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِيٍّ

وذلك إذا حَدَّثَكَ وليس بينكما شيء.

والتقدير: حَدَّثَنِي جاعلاً فَاهُ إِلَى فِيٍّ؛ يعني: مُشَافِهاً.

[١٠٨٠] حَوَّلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ

الهاء لـ (الخِطَّة)؛ أي: حَوَّلَهَا إِلَى قَرِينِكَ فَتَنَجَّوْ.

[١٠٨١] أَحْشُكَ وَتَرَوْنِي

أراد: تَرَوْتُ عَلَيَّ، فحذف الحرف وأوصل الفعل.

* يضرب لمن يكفر إحسانك إليه.

ويروى أَنَّ عيسى عليه السلام عَلَفَ حِمَارًا لَهُ، وَأَنَّهُ رَحَّمَهُ^(١)، فقال: أُعْطِينَاهُ مَا

أَشْبَهَنَاهُ، وَأَعْطَانَا مَا أَشْبَهَهُ.

وَيُروى: «أَحْشُكَ»^(٢)، بالسّين غير المعجمة.

[١٠٧٩] نثر الدر: ٨٦/٦، والمستقصى: ٦١/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٥، والجمهرة: ١٠١/٢، وفصل المقال:

٩٧، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، وفرائد اللآل: ١٦٥/١. وسيأتي في باب الفاء: «فاها لفيك»، ورقمه: (٢٩٤٨).

[١٠٨٠] نثر الدر: ٨٩/٦، وفرائد اللآل: ١٦٧/١.

[١٠٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٩٧، وأمثال ابن رفاعه: ٣٤، والعقد الفريد: ٥٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٣/٣،

والصّحاح: ٢٨٤/١، ١٠٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، وفصل المقال: ٤١٨، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل

والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٦٧/١، ونكتة الأمثال: ١٩٠، وزهر الأكم: ١٢٤/٢، واللسان والتاج:

(روث، حشش)، وفرائد الخرائد: ١٦٥، وفرائد اللآل: ١٦٦/١.

(١) في المطبوع: «حماراً وأنه رحمه». ورحمه: رفسه.

(٢) الحسن: نفخ التراب عن الدابة بالمحسّة. وفي الصّحاح (حش) ١٠٠١: «ولو قيل أيضاً بالسّين =

[١٠٨٢] أَحْلَبْتَ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَبْتَ؟

يقال: أَحْلَبَ الرجلُ: إِذَا نُتِجَتْ إِبِلُهُ إِنَاءًا؛ فَيَحْلُبُ أَلْبَانَهَا. وَأَجْلَبَ: إِذَا نُتِجَتْ إِبِلُهُ ذَكَورًا؛ فَيَجْلُبُ أَوْلَادَهَا لِلْبَيْعِ. والعرب تقول في الدعاء على الإنسان: لَا أَحْلَبْتَ وَلَا أَجْلَبْتَ. ودعا رجل على رجل فقال: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَحْلَبْتَ قَاعِدًا، وَشَرِبْتَ بَارِدًا؛ أَي: حَلَبْتَ شَاةً لَا نَاقَةً، وَشَرِبْتَ بَارِدًا عَلَى غَيْرِ ثَقْلٍ.

[١٠٨٣] أَحَادِيثُ الضَّبُعِ اسْتَهَا

وذلك أَنَّ الضَّبُعَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ تُقْعِي فَتَتَغَنَّى بِمَا لَا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ، فَتَلْكُ أَحَادِيثُ^(١) اسْتَهَا.

* يضرب للمُخَلِّطِ فِي حَدِيثِهِ.

[١٠٨٤] أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ

وذلك أَنَّهُ إِذَا سَافَرَ رَبُّمَا عَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَصَارَتْ طَعَامًا لِلْكَلْبِ.
* يضرب للقليل الحِفَاز؛ كَالْكَلْبِ يُخْرِجُ مَعَ كُلِّ ظَاعِنٍ ثُمَّ يَرْجِعُ.

= لم يبعد.

[١٠٨٢] التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وفرائد اللآل: ١٦٦/١.

[١٠٨٣] تهذيب اللغة: ٧٤/٦، ونثر الدر: ١٢٤/٣، ١١٢/٦، والمستقصى: ٥٩/١؛ وفيه: «أحاديث» خبر مبتدأ محذوف. وانتصب (استها) بفعل مضمر دل عليه أحاديث فيه، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١٦٦/١. وسيذكره مع المثل: «أحاديث زبان الستة..» رقم: (١١٦٣).

(١) في حاشية (ش): «أحاديث: جمع أحوثة، ويجوز أن يكون اسم جمع للحديث؛ كالأباطيل للباطل. وهو خبر مبتدأ محذوف، وانتصب (استها) بفعل مضمر دل عليه (أحاديث)».

[١٠٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٥، وأمثال ابن رفاة: ١٨، ونثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ٥٩/١، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١٨٠/١. ويروى: «أحب الكلب إلى أهله الظاعن».

[١٠٨٥] أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَانِقُهُ

* يضرب للثيم^(١).

أي: إذا أذللته يُكرمك، فإن أكرمته تمرّد^(٢).

[١٠٨٦] حَلَقْتُ بِهِ عَنَقَاءُ مُغْرِبٌ

* يضرب لما يُئس منه.

قال الشاعر:

إذا ما ابنُ عبدِ الله خَلَّى مكانَه فقد حَلَقْتُ بِالْجُودِ عَنَقَاءُ مُغْرِبُ^(٣)

العنقاء: طائرٌ عظيمٌ، معروفُ الاسم، مجهولُ الجسم. وأَغْرَبَ: أي صار غريبًا. وإنما وُصِفَ هذا الطائرُ بالمُغْرِبِ لبعده عن الناس، ولم يؤنثوا صفته لأنَّ العنقاء اسمٌ يقع على الذَّكَرِ والأنثى؛ كالدابة والحية. ويقال: عَنَقَاءُ مُغْرِبٌ؛ على الصفة، و: مُغْرِبٌ؛ على الإضافة، كما يقال: مسجدُ الجامع، وكتابُ الكامل.

[١٠٨٥] نثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ٥٩/١؛ وفيه: «أحب الكلب خانقه»، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في محبة اللثيم المسيء إليه».

(٢) في المطبوع: «أي إذا أذللته يكرمك، وإن أكرمته تمرّد».

[١٠٨٦] الحيوان: ٧٢/٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٠، والفاخر: ١٩٧، والصاحح: ١٢٨٧/٣، ١٥٣٤/٤، وجمهرة الأمثال: ١٦/٢، ونثر الدر: ١٢٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وثمار القلوب: ٤٥٠، والمستقصى: ١٥٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٥، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان والتاج (غرب، عنق)، وفرائد اللآل: ١٦٧/١، وبروى: «طارت بهم..»، وسيأتي في باب الطاء، ورقمه: (٢٤٥٤).

(٣) البيت في العين: ١٦٩/١، والمستقصى.

[١٠٨٧] حَدَّاءُ وَرَاءَكَ بُنْدَقَةٌ

قال الشَّرْقِيُّ بن القطامي: حَدَّاءُ^(١) بن نَمِرَةَ بن سعد العَشِيرَةِ، وهم بالكوفة، وَبُنْدَقَةٌ بن مَظَّة، وهو سُفْيَان بن سَلْهَم بن الحَكَم بن سعد العَشِيرَةِ، وهم باليمن. أَغَارَت حَدَّاءُ على بُنْدَقَةٍ فنالت منهم، ثم أَغَارَت بُنْدَقَةٌ عليهم فأبادتهم. قال ابن الكلبي: فكانت تُفَرِّعُ^(٢) بها.

* يضرب لمن يَتَبَاَصَّرَ بالشيء، فيقع عليه من هو أبصرُ منه.
وقال أبو عبيدة: يُراد بذلك هذا الحِدَاءُ الذي يطير. وعلى ما قال: البُنْدَقَةُ ما يُرمى به.
* يضرب في التحذير.

[١٠٨٨] حَيْثُمَا سَاءَكَ فَالْعُكِّيُّ فِيهِ

يقال: إن الزَّبْرِقَانَ بن بدر^(٣) كانت أمُّه عُكْلِيَّة، وكان الزَّبْرِقَان في أخواله يرعى ضَئِيئًا، فقال خاله يومًا: لأنظرنَّ إلى ابن أختي إذا راح مُسَيًّا؛ أعنده خيرٌ أم لا. فلما راح مُظْلَمًا، أَدَخَلَ خَالُهُ يَدَيْهِ فِي يَدَيِّ مِذْرَعَتِهِ فَمَدَّهُمَا، ثم قام في وجهه، فقال

[١٠٨٧] أمثال الضبي: ١١٠ و ١٢٧، والفاخر: ٤٦، والاشتقاق: ٤٠٩، وجمهرة اللغة: ١٠٤٧/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٢/٥، والصحاح: ٤٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٣، والمستقصى: ٦٠/٢، وزهر الأكم: ٩٩/٢، واللسان والتاج: (حداء، بندق)، وفرائد اللآل: ١٦٧/١.
(١) في حاشية الأصل: «رواية الشرقي (حداء) بفتح الحاء، ورواية غيره بكسر الهاء». وانظر التاج.
(٢) في المطبوع: «تغزو بها».

[١٠٨٨] فرائد اللآل: ١٦٧/١.

(٣) تميمي، شاعر مخضرم حسن الوجه، وَقَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مع قومه وأسلم، فاستعمله النبي على صدقات قومه. توفي نحو سنة (٤٥هـ). (الأعلام: ٤١/٣).

الزبرقان: من هذا؟ تَنَحَّ. فَأَبَى أَنْ يَتَنَحَّى، فرماه فأقصده^(١)، فقال: قتلتي. فدنا منه الزبرقان فإذا هو خاله، فقال هذا القول، فذهب مثلاً.

[١٠٨٩] حَلَّ بَوَادٍ صَبَّه مَكُونٌ

الْمَكْنُ: بَيَّضُ الصَّبِّ، وَالْمَكُونُ: الصَّبَّةُ الْكَثِيرَةُ الْبَيْضُ.

* يضرب لمن نَزَلَ بِرَجُلٍ مُتَمَوِّلٍ، يَتَصَرَّفُ وَيَتَقَلَّبُ فِي نَعْمَائِهِ.

[١٠٩٠] مُحَمَّدًا إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَ

يعني: إِذَا سَأَلْتَ إِنْسَانًا شَيْئًا فَبَدَّلَهُ لَكَ وَاسْتَغْنَيْتَ، فاحمده واشكر له؛ فَإِنْ حَمَدَكَ إِيَّاهُ أَقْرَبُ إِلَى الدَّلِيلِ عَلَى كَرَمِكَ.

[١٠٩١] حَدَّ إِكَامٍ وَانْصِرَادٍ وَغَسَمَ

الإكام: جمع أَكْمَةٍ؛ وَهِيَ الرِّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ. وَانْصِرَادٌ؛ أَي: وَجْدَانُ الْبَرْدِ.

قلت: الانصراد لَفْظٌ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَعْمَلًا إِلَّا ههنا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ.

وَالْغَسَمُ: الظُّلْمَةُ.

هذا رجلٌ يشكو امرأته وَأَنَّهُ فِي بَلِيَّةٍ مِنْهَا، وَحَدَّ الْإِكَامَ: طَرَفَهَا، وَهُوَ غَيْرُ مَقَرَّرٍ

لِمَنْ يَسْكُنُهُ.

* يضرب لمن ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ فِيهِ كُلُّ شَرٍّ، وَلَا يَسْتَطِيعُ مَفَارَقَتَهُ.

(١) أقصد السهم: أصاب فقتل.

[١٠٨٩] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١٦٥/١. وانظر: نهذيب اللغة: ١٠/١٦١.

[١٠٩٠] فرائد اللآل: ١٦٥/١.

[١٠٩١] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١٦٥/١-١٦٦.

[١٠٩٢] حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِّ

هذا مثل قولهم: فلانٌ لا يُلْعَبُ بحنظلتِه؛ إذا كان منيعًا.

[١٠٩٣] حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بِالسَّامِرِ؟

حَوْبَكَ: من قولهم: حَوْبٌ؛ وهي كلمة تُزَجَرُ بها الإبل، فكأنه قال: أَرْجُوكَ رَجْرًا. وَأَعْتَمَ: أَبْطَأَ، والسَّامِرُ: اللبن الكثير الماء.

يقول: إذا كان قِراكَ سَمَارًا فما هذا الإعتام؟!

* يضرب لمن يَمْظِلُ ثُمَّ يُعْطِي القليل.

[١٠٩٤] أَحْبَضَ وَهُوَ يَدَّعِيهِ مَحْطًا

يقال: حَبَضَ السَّهْمُ يَحْبِضُ: إذا وَقَعَ بين يَدَي الرامي، وَأَحْبَضَهُ صاحِبُه. والمَحْطُ: أنْ يَنْفِذَ مِنَ الرَّمِيَةِ.

* يضرب لرجلٍ يُسِيءُ وهو يَرى أَنه يُحْسِنُ.

وَنَصَبَ «مَحْطًا» على أَنه المفعول الثاني؛ أي: يزعمه مَحْطًا.

[١٠٩٥] حَجَا بَبَيْتٍ يَبْتَغِي زَادَ السَّفَرِ

يقال: حَجَا بِالْمَكَانِ يَحْجُو حَجْوًا: إذا أَقامَ به، فهو حَجٌّ وَحِجٌّ.

أي: مقيم ببَيْتٍ لا يبرحه، ويطلب أن يُزَوِّدَ^(١).

[١٠٩٢] فرائد اللآل: ١٦٧/١.

[١٠٩٣] التاج: (حوب)، وفرائد اللآل: ١٦٦/١.

[١٠٩٤] فرائد اللآل: ١٦٦/١.

[١٠٩٥] فرائد اللآل: ١٦٧/١.

(١) زاد في (أ) قوله: «من غير ما لا يبذله إليه من نفس».

* يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج إليه.

[١٠٩٦] حَيْضَةُ حَسَنَاءَ لَيْسَتْ تُمْلِكُ

يعني: أنَّ الحسنة لا تُلَام على حَيْضَتِهَا؛ لأنها لا تملكها.

* يضرب للكثير المحاسن والمناقب تحصيل منه زلة؛ أي: كما أنَّ حَيْضَتَهَا لا تُعَدَّ عَيْبًا، فكذلك هذه.

[١٠٩٧] أَحْمَقُ يَمْطُخُ الْمَاءَ

أي: يلعق الماء. قال أبو زيد: الْمَطْخُ: اللَّعْق. وهذا كما يقال: «أَحْمَقُ مِنَ لَاعِقِ الْمَاءِ»^(١).

[١٠٩٨] اِخْتَلَبَ فَرَوَةَ

زعموا أنَّ رجلًا قال لعبدٍ له: اِخْتَلَبَ فَرَوَةَ، لِنَاقَةٍ لَهُ تُدْعَى (فَرَوَةَ)، فقال: ليس لها لَبَنٌ، فقال: اِخْتَلَبَ فَرَوَةَ، يَوْهَمُ الْقَوْمَ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَرَوْى مِنْ لَبَنِ النَاقَةِ؛ أي: فَارَوْ مِنْهُ، فَوَقَفَ عَلَى (فَارَوْ) وزاد هاءً للسكت، كما يقال: اغْرَوْ وَاغْرَمَ.

* يضرب للمُسيء الذي يُري أَنَّهُ مُحْسَن.

[١٠٩٩] حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ

[١٠٩٦] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

[١٠٩٧] أُمَالِي الْقَالِي: ١٢/٢، وفرائد اللآل: ١٦٧/١.

(١) سِيَأْتِي فِيْمَا عَلَى أَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَرَقْمُهُ: (١٢٥٥).

[١٠٩٨] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١٠٩٩] أُمَثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٣٨٣، وَأُمَثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٥٦، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ: ٧٧/٣، وَجُمْهُرَةُ الْأُمَثَالِ: ٣٧١/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٦، وَنَكْتَةُ الْأُمَثَالِ: ٢٣٩، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ٧٥/٧، وفرائد اللآل: ١٦٨/١.

وهذا لا يكون؛ لأنَّ السهمَ لا يرجع على فُوقه أبداً، إنما يمضي قُدماً.
* يضرب لما يَسْتَحِيل كونه.
ومثله:

[١١٠٠] حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ
وهذا أيضاً لا يمكن.

[١١٠١] حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيْنِ؟
أي: هذا حَيْنٌ، وَمَنْ يَمْلِكُ مَا قُدِّرَ مِنْهُ؟
* يضرب عند دُنُوِّ الْهَلَاكِ.

[١١٠٢] حَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ
* يضرب في الحَثِّ على رعاية العهد.

[١١٠٣] أَحَقُّ الْحَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ
قالوا: المُعَار من العارية، والمعنى: لا شَفَقَةَ لك على العارية؛ لأنها ليست لك.
واحتجّوا بالبيت الذي قبله، وهو من قولِ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ الْفَرَسَ:

[١١٠٠] أمثال ابن رفاعه: ٥٦، والمستقصى: ٥٨/٢، وتمثال الأمثال: ٤٢، وفرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد
اللال: ١٦٨/١.

[١١٠١] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللال: ١٦٨/١.

[١١٠٢] فرائد اللال: ١٦٨/١.

[١١٠٣] عيون الأخبار: ١٦٠/٣، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٣، والأمثال المولدة: ٤٥١، ونثر الدر: ١٠١/٦،
والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، والمستقصى: ٦٩/١، وتمثال الأمثال: ١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧،
واللسان والتاج: (غير)، وفرائد الخرائد: ١٦٧، وفرائد اللال: ١٨٨/١.

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذَا مَا كَتَمْنَ الرَّبْوَ كَيْزٌ مُسْتَعَارٌ^(١)
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ: أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ
قالوا: وَالْكَيْزُ إِذَا كَانَ عَارِيَةً كَانَ أَشَدَّ لَكَدَّهُ.

وقال من رَدَّ هذا القول: الْمَعَارُ: الْمُسَمَّن، يقال: أَعْرَثَ الْفَرَسَ إِعَارَةً: إِذَا سَمَّنْتَهُ،
وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ^(٢)

وَاحْتَجَّ أَيْضًا بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ» لَيْسَ
لِبَشَرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلطَّرِمَاحِ^(٣). وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ يَرْوِي: «الْمُعَارُ» بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛
أَيُّ: الْمُضَمَّرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعْرَثَ الْحَبْلَ: إِذَا فَتَلْتَهُ.

قُلْتُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «الْمَعَارُ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَارَ الْفَرَسُ يَعِيرُ: إِذَا
انْقَلَّتْ وَذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ: إِذَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَهُوَ يَقُولُ: أَحَقُّ الْخَيْلِ
بَأَنْ يُرْكَضَ مَا كَانَ مُعَارًا؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ، فَغَيْرُهُ أَحَقُّ بِأَلَّا يُشْفِقَ عَلَيْهِ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ جَعَلَ الْمَعَارَ مِنَ الْعَارِيَةِ فَقَدْ أَخْطَأَ^(٤).

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ٧٨.

الرَّبْوُ: النَّفَسُ.

(٢) البيت في المستقصى واللسان.

(٣) انظر ديوانه: ٥٧٣، وما قاله المحقق ثمة.

(٤) وقيل: (المِعار) بكسر الميم، كما قيل في المعنى غير ما ذكر. انظر: عيون الأخبار: ١٤٢/٣،
ونضرة الإغريض: ٤٢٠، والتاج: (عير، غور)، والكلبيات: ٢٧٥/٣.

[١١٠٤] احترس من العينِ فَوَ اللهُ لَهِیْ أَنَّمْ عَلَیْكَ مِنَ اللِّسَانِ
قاله خالد بن صفوان^(١).

قال الشاعر^(٢):

لا جَزَى اللهُ دَمْعَ عَیْنِي خَيْرًا بل جَزَى اللهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي
نَمَّ طَرْفِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئًا ووجدتُ اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانٍ
كنتُ مِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيِّ فاستَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعُنْوَانِ

[١١٠٥] حُلَّ عَنْكَ فَاطْعَنَ

حُلَّ: أمرٌ من (الحلَّ)؛ أي: حُلَّ حُبُوتَكَ^(٣) وارتحلَّ.

* يضرب عند قُرب البلاء وطلبِ الحيلة.

[١١٠٦] أَحَادِيثُ الصَّمِّ إِذَا سَكِرُوا

* يضرب لمن يَعْتَذِرُ بِالْبَاطِلِ وَيُخَلِّطُ وَيُكْثِرُ.

[١١٠٧] أَحَادِيثُ طَسْمٍ وَأَخْلَامُهَا

[١١٠٤] فرائد اللآل: ١/١٦٦.

(١) بهجة المجالس: ٢/١٨١.

(٢) الأبيات للعباس بن الأحنف في ديوانه: ٢٨٢.

[١١٠٥] فرائد اللآل: ١/١٦٨.

(٣) الحُبُوة: جَمْعُ الرَّجُلِ ظَهْرَهُ وَسَاقِيهِ بَثْوٍ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى أَلْيَتَيْهِ.

[١١٠٦] فرائد اللآل: ١/١٦٨.

[١١٠٧] العين: ٧/٢٢١، وفرائد الخرائد: ١٦٧، ونهاية الأرب: ٣/١٥، والتاج: (طسم)، وفرائد اللآل:

١/١٦٨. وانظر الأغاني: ٩/٦٥، ١١/١٠٨، ١٤/١٤٨.

* يضرب لمن يُخَيِّرُك بما لا أصل له.

[١١٠٨] حَالُ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ

هذا قريبٌ من قولهم: «حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ»^(١).

[١١٠٩] حَبْدًا وَطَأَةً الْمَيْلِ

* يضرب^(٢) للرجل يميل عن دابته، فيقال له: اعتدِلْ، فيقول: حَبْدًا وَطَأَةً الْمَيْلِ؛

يعني أَنَّ مَرْكَبَهُ جيد، فَيَعْفِرُ دَابَّتَهُ وهو لا يشعر^(٣).

* يضرب في الرجل يَعْقُ من ينصحه.

[١١١٠] حَوَّلَهَا مِنْ عَجْزٍ إِلَى غَارِبٍ

قال أبو زيد: إنما يقال هذا إذا أُرِدَتْ أَنْ تَطْلُبَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَةً، أَوْ تَخْصَّهُ بِخَيْرٍ،

فَصَرَفَتْ ذَلِكَ إِلَى أَخِيهِ أَوْ أَبِيهِ أَوْ ابْنِهِ أَوْ قَرِيبٍ لَهُ.

[١١١١] حِينَ تَقْلِينَ تَذْرِينَ

أصل هذا أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ إِلَى قَحْبَةٍ، وَتَمَتَّعَ بِهَا، وَأَعْطَاهَا جَذْرَهَا^(٤)، وَسَرَقَ مِقْلًا

[١١٠٨] فرائد الخرائد: ١٦٧، والتاج: (جرض)، وفرائد اللآل: ١٦٨/١.

(١) تقدم برقم (١٠٤٣).

[١١٠٩] سيكرره في حرف الواو بلفظ: «وا حبذا..»، ورقمه: (٤٧٢٧). وهو في فرائد اللآل: ١٦٩/١.

(٢) في (أ) والمطبوع: «أصله للرجل».

(٣) أي: يَجْرَحُ ظَهْرَهَا وَيَحْزُهُ.

[١١١٠] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١١١] نثر الدر: ٣١٤/٦، وفرائد الخرائد: ١٦٧، وفرائد اللآل: ١٦٨/١.

(٤) الجذر: أصل الحساب.

لها، فلما أراد الانصراف قالت له: قد عَبَّئْتُكَ؛ لأني كنتُ إلى ذلك العمل أَحوجَ منك، وأخذتُ دراهمَكَ. فقال لها: حين تَقْلين تَدْرين! * يضرب للمغبون يَظَنُّ أنه الغابِ غَيْرَه.

[١١١٢] أَحْمَقُ بَلْغُ

أي: يَبْلُغ ما يريد مع حمقه. ويروى «بَلْغ» بفتح الباء؛ أي: بالغ مراده. قال اليشكري^(١):

[فهداهم بالأسودين و]أمرُ الـ لـه بَلْغٌ تَشْقَى به الأشقياء
أي: بالغ.

[١١١٣] الْحَزْمُ حِفْظُ مَا كَلَّفْتَ وَتَرَكْتَ مَا كُفِّيتَ

هذا من كلام أَكْثَم بن صَيْفِي.

وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَّهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»^(٢).

[١١١٢] أمثال أبي عبيد: ١١٤، ١٢٦؛ وفيه: «هو أحق..»، وأمثال ابن رفاعه: ٣٧، وجمهرة اللغة: ٣٦٩/١، والعقد الفريد: ٣١/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٧/٨، والصحاح: ١٣١٦/٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٨/١، ونثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٦١، واللسان والتاج (بلغ)، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١.

(١) هو الحارث بن حلزة اليشكري، والبيت من معلقته، والزيادة منها: الأسودان: التمر والماء.

[١١١٣] أمثال أبي عبيد: ٢١٢، والفاخر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٤/١، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١. وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٣٤/١٠، ٧٢٩/١١، ورواياته وتخريجه ثمة.

[١١١٤] حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ

* يضرب للشيء يأتيك على حاجة منك إليه ومُوافقة.

[١١١٥] حِمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَزِي

الدَّهْمِ: اسْمُ نَاقَةٍ عَمَرُو بْنُ الزَّبَّانِ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْهَا رُؤُوسُ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ الدَاهِيَةَ بِهَا. وَالزَّيُّ: الْحُمْلُ، يُقَالُ: زَبَاهُ وَازْدَبَاهُ: إِذَا حَمَلَهُ.
* يضرب للداهية العظيمة إذا تفاقمت.

[١١١٦] الْحَمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ

قال أبو عبيد: يُضْرَبُ هَذَا فِي الدُّلِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَنْزُلًا.
ويروى: «الْحَمَى أَضْرَعَتْنِي لِلنَّوْمِ».

قال المفضل: أول من قال ذلك رجل من (كَلْب) يقال له: مُرِير^(١)، ويروى: مُرَيْن، وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما: مُرارة ومُرّة، وكان مرير لصًا مُغِيرًا، وكان يقال له: الذئب، وإن مُرارة خرج يتصيد في جَبَلٍ لَهِمْ، فاختطفته الحِنّ، وبلغ أهله خبره، فانطلق

[١١١٤] جمهرة الأمثال: ٣٦٥/١، وفرائد اللآل: ١٦٩/١، والمخصص: ٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/١.
[١١١٥] جمهرة اللغة: ٦٨٥/٢، وثمار القلوب: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ١٦٩/١. وانظر قصة الأمثال: «أثقل من حمل الدهيم» رقم: (٨٢٥)، و«أشأم من خوتعة» رقم (٢١٥٤).

[١١١٦] أمثال أبي عبيد: ١١٩، وأمثال ابن رفاع: ٤٦، والشعر والشعراء: ٣٦١/١، والفاخر: ٢١٠، والعقد الفريد: ١٥٣/١، والصاح: ٣: ١٢٤٩، وفصل المقال: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤٨/١، ونثر الدر: ١٣٧/٢، ١٧٢/٦، والمستقصى: ٣١٣/١؛ وفيه: «ويروى: «لك يا فراش»، ويروى: «لك يا قطيفة»،
والوسيط: ٥٤، ونكتة الأمثال: ٦٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، وزهر الأكم: ١٤٠/٢، واللسان
والتاج: (ضرع)، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١.

(١) وقيل: عمرو بن معد يكرب؛ كما في الجمهرة.

مُرّة في أثره، حتى إذا كان بذلك المكان اختُطِفَ أيضًا^(١)، وكان مُرير غائبًا، فلما قَدِمَ بلغه الخبرُ، فأقسم لا يشربُ خمرًا ولا يَمَسَّ رأسه غِسْلُ حتى يطلب بأخويه. فَتَنَكَّبَ قوسَه وأخذ أسهمًا، ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هَلَكَ فيه أخواه، فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئًا، حتى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بِظُلَيْمٍ، فرماه فأصابه، واستقلَّ الظلِيمُ حتى وقع في أسفل الجبل، فلما وَجَبَتْ^(٢) الشمسُ بَصَرَ بشخصٍ قائمٍ على صخرة ينادي:

يا أيها الرامي الظلِيمَ الأسود
تَبَّتْ مَرامِيكَ التي لم تَرُشْدُ

فأجابه مُرير:

يا أيها الهاتفُ فوق الصخرة
كَمْ عَبرَةٍ هَيَّجَتْهَا وَعَبرَةٍ
بِقَتْلِكُمْ مُرارة ومُرة
فَرَقْتَ جَمْعًا وترَكْتَ حَسرة

فتوارى الجِنِّي عنه هَوِيًّا^(٣) من الليل، وأصابَتْ مُريرًا حُمَى، فغلبته عينه^(٤)، فأتاه الجِنِّي فاحتمله، وقال له: ما أنا مَلَكٌ وقد كُنْتَ حَذِرًا؟ فقال: الحُمَى أضرَعَتْنِي للنوم؛

(١) كلمة «أيضًا» ليست في المطبوع.

(٢) وَجَبَتْ: غَابَتْ.

(٣) هَوِيًّا من الليل: ساعة منه.

(٤) في المطبوع: «عيناه». ولفظ الفاخر كما أثبت، وهو الأصل.

فذهبت مثلاً. وقال مُرير:

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ فَتِيَانٍ قَوْمِي بِمَا لَا قَيْتُ بَعْدَهُمْ جَمِيعَا؟
غَزَوْتُ الْجِنَّ أَطْلُبُهُمْ بِشَأْرِي لِأَسْقِيَهُمْ بِهِ سُمًّا نَقِيعَا
فِيَعْرِضُ لِي ظَلِيمٌ بَعْدَ سَبْعِ فَأَرْمِيهِ فَأَتْرُكُهُ صَرِيعَا
فِي أَيْبَاتٍ أُخَرٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا^(١).

[١١١٧] حَوْلَ الصَّلِّيَّانِ الزَّمْزَمَةِ

قال أبو زياد: الصَّلِّيَّانِ مِنَ الطَّرِيفَةِ^(٢) يَنْبُتُ صُغْدًا، وَأَضْخُمُهُ أَعْجَازُهُ عَلَى قَدَرِ
نَبْتِ الْحَلِيِّ، وَهُوَ يُخْتَلَى لِلخَيْلِ الَّتِي لَا تُفَارِقُ الْحَيَّ. وَالزَّمْزَمَةُ: الصَّوْتُ؛ يَعْنِي صَوْتَ
الْفَرَسِ إِذَا رَأَاهُ.

* يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُخْدَمُ لثَرْوَتِهِ^(٣).

وَيُرْوَى: «حَوْلَ الصَّلْبَانِ الزَّمْزَمَةِ»: جَمْعُ صَلِيبٍ، وَالزَّمْزَمَةُ: صَوْتُ عَابِدِيهَا. قَالَ
الليث: الزَّمْزَمَةُ: أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعِلْجُ الْكَلَامَ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُوَ مُطَبِّقٌ فَمَهُ.
* يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْوُمُ حَوْلَ الشَّيْءِ لَا يُظْهِرُ مَرَامَهُ.

(١) وَهِيَ فِي الْفَاخِرِ.

[١١١٧] غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابِنِ قَتِيبَةَ: ٥٠١/٢، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ١٢١/١٣، وَنَثَرُ الدَّرَجَاتِ: ١٤٩/٦، وَالْمُسْتَقْصَى:
٦٨/٢، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (زَمَمَ)، وَفَرَائِدُ اللِّالِ: ١٧٠/١. وَيَنْسَبُ إِلَى قَتِيبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ أَحَدِ
الْأُمَرَاءِ وَالْقَادَةِ زَمَنَ بَنِي أُمَيَّةَ، تَوَفَّى (٩٦هـ).

(٢) الطَّرِيفَةُ: نَوْعٌ مِنَ الْكَلَأِ.

(٣) فِي الْمُسْتَقْصَى: «يَضْرِبُ فِي إِزْدِحَامِ النَّاسِ عَلَى مَا يَحْبُونَهُ».

[١١١٨] الْحَرْبُ غَشُومٌ

لأنها تنال مَنْ لم يكن له فيها جناية، وربما سَلِمَ الجاني^(١).

[١١١٩] الْحَذَرُ قَبْلَ إِرسَالِ السَّهْمِ

تزعّم العربُ أَنَّ الغُرابَ أراد ابنه أن يطير، فرأى رجلاً قد فَوَّقَ سهمًا ليرميه، فطار، فقال أبوه: اِتَّنْذِرْ حتى تعلم ما يريدُ الرجل، فقال^(٢): يا أبت، الحَذَرُ قبل إرسال السهم.

[١١٢٠] جَلَسَ كَشَفَ نَفْسَه

الجَلَسَ: كسأء رقيقٌ يكون تحت بَرْدَعَةِ البعير يَسْتُرُه^(٣). وهذا جَلَسَ يُعَرِّي نَفْسَه.

* يضرب لمن يقوم بالأمر يصنعه فيُضَيِّعه.

[١١٢١] أَحْفَظْ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ

* يضرب في الحثِّ على أخذ الأمرِ بالحزم.

[١١١٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٩، وأمثال ابن رفاعه: ٤٠، والحيوان: ٢١٩/١، وعيون الأخبار: ٢٠٩/١، والعقد الفريد: ٨٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٨/١، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٣١١/١، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في منال الحرب بالمكروه من ليس بالجاني».

[١١١٩] نثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٤، وفرائد الخرائد: ١٦٨، والمستقصى: ٣١٠/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، وزهر الأكم: ١٠٤/٢، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

(٢) في المطبوع: «فقال له».

[١١٢٠] فرائد اللآل: ١٧١/١.

(٣) في المطبوع: «وهو يستره».

[١١٢١] العقد الفريد: ١٠٢/٣، ونثر الدر: ١٦١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، والمستقصى: ٦٨/١، وفرائد الخرائد: ١٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٣٠/٣، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

[١١٢٢] حَزَّتْ حَازَّةٌ عَنْ كُوعِهَا

* يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره.

[١١٢٣] أَحْسُ فَذُقْ

* يضرب في الشماتة.

أي: كُنْتَ تُنْهَى عَنْ هَذَا، فَأَنْتَ جَنَيْتَهُ، فَاحْسُ وَذُقْهُ.

وإنما قدّم الحسّ على الذوق وهو متأخّر عنه في الرتبة؛ إشارةً إلى أنّ ما بعد هذا أشد؛ يعني: احسّ الحاضر من الشرّ، وذُقِ المُنتظر بعده.

[١١٢٤] أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ؟

الكَيْلَةُ: (فِعْلَةٌ) مِنَ الْكَيْلِ، وَهِيَ تَدَلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ؛ نَحْوُ: الرَّكْبَةُ وَالْجُلُوسَةُ. وَالْحَشْفُ: أَرْدَأُ الثَّمَرِ؛ أَي: أَتَجْمَعُ حَشْفًا وَسُوءَ كَيْلٍ؟
* يضرب في الخَلَّتَيْنِ مِنَ الْإِسَاءَةِ تَجْتَمَعَانِ^(١).

[١١٢٢] تهذيب اللغة: ٢٦٧/٣، ونثر الدر: ١٦١/٦، وزهر الأكم: ١١٥/٢ وفيه: «.. من..»، واللسان والتاج: (حزن)، وفرائد اللآل: ١٧١/١. وتقدم المثل: «حَلَّاتٌ حَالَةٌ عَنْ كُوعِهَا»، ورقمه: (١٠٤٩).
[١١٢٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٠، وأمثال ابن رفاعه: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٤/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

[١١٢٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦١، وأمثال ابن رفاعه: ٢٤، وإصلاح المنطق: ٣١١، وجمهرة اللغة: ٥٣٧/١، ٩٨٣/٢، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠١/١، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٢٦٩، وفصل المقال: ٣٧٤، والمستقصى: ٦٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، وزهر الأكم: ١٢٤/٢، واللسان والتاج: (حشف، كيل)، والمخصص: ١٥٧/١٤، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

(١) في المطبوع: «يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين».

[١١٢٥] حَالُ صَبُوحِهِمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ

* يضرب للأمر يُسعى فيه، فلا يَنْقُطع ولا يَتَمّ.

[١١٢٦] الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ

يعني أَنَّ الحقَّ واضحٌ، يقال: صَبَحَ أَبْلَجٌ؛ أي: مُشْرِقٌ. ومنه قوله:

حتى بَدَتْ أَعْنَاقُ صَبَحٍ أَبْلَجَا

وفي صفة النَّبِيِّ ﷺ: «أَبْلَجُ الْوَجْهِ»^(١)؛ أي: مُشْرِقُهُ. والباطل لَجَلَجٌ؛ أي: مُلْتَبِسٌ، قال

المُبَرِّد: قوله: «لَجَلَجٌ»؛ أي: يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجًا.

[١١٢٧] الْحَفِيفَةُ تُحْلِلُ الْأَحْقَادَ

الحَفِيفَةُ، وَالْحَفِيفَةُ: الغضب والحَمِيَّةُ، والحَفَائِظُ: جمع حَفِيفَةٌ.

ومعنى المثل: إذا رأيتَ حميمك يُظْلَمَ حَمِيَّتَ له، وإنْ كان في قلبك عليه حقد^(٢).

[١١٢٥] نثر الدر: ١٦٤/٦، وفرائد اللآل: ١٧١/١. وسيأتي بعد قليل المثل: «حال صبحهم على غبوقهم»

ورقمه (١١٤٠)، والمثل: «هريق صبحهم على غبوقهم» في باب الهاء، ورقمه (٤٨٣٠).

[١١٢٦] الكامل للمبرد: ١٦/١، وأمثال ابن رفاعه: ٣٩، وأمالى القالي: ١٢٤/١، وتهذيب اللغة: ٢٦٥/١٠،

والأمثال المولدة: ١٠٣، والصاحح: ٣٠٠/١، ٣٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٤/١، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والتمثيل

والمحاضرة: ٣٢٨، والمستقصى: ٣١٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد

اللآل: ١٧١/١، واللسان والتاج: (بلج).

(١) الحديث في مسند أحمد: ١٥١/١.

[١١٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٤٢، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٩/١،

ونثر الدر: ١٧٥/٦، وفصل المقال: ٢١٤، والمستقصى: ٣١٣/١، ونكتة الأمثال: ٨٨، وزهر الأكم:

١٢٥/٢، واللسان والتاج: (حلل)، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧٢/١. ويروى: «.. الحفائظ».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلاً للرجل يغضب لحميه وقريبه، وإن كان مشاحناً له».

[١١٢٨] الْحَرِيضُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ

أَرَادَ: يَصِيدُ لَكَ. يَقُولُ: إِنَّ الَّذِي لَهُ هَوًى وَحِرْصٌ عَلَى شَأْنِكَ هُوَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ، لَا الْقَوِيُّ عَلَيْهِ وَلَا هَوًى لَهُ فِيكَ.

* يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْتَغْنِي عَنِ الْوَصِيَّةِ لَشِدَّةِ عَنَايَتِهِ بِكَ.

[١١٢٩] حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجٍ

يَعْنُونَ مَعْنَ بْنَ زَائِدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِي، وَكَانَ مِنْ أَجُودِ الْعَرَبِ.

[١١٣٠] حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُرَادُ بِالسَّمَاءِ: الْمَطَرُ^(١)، وَبِالطَّارِقِ: النُّجُومُ؛ لِأَنَّهُ يَطْرُقُ؛ أَيُّ: يَطْلُعُ لَيْلًا، وَالطُّرُوقُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ.

[١١٣١] حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّمَرُ: الظُّلْمَةُ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ سَمَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الظُّلْمَةِ

[١١٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأمثال ابن رفاعه: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٧/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ٣٦٦، والمستقصى: ٣١٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٣/٧، ونكتة الأمثال: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

[١١٢٩] البيان والتبيين: ١١٣/٢، وعيون الأخبار: ٤٦١/١، والعقد الفريد: ٢٥٤/١، والصاحح: ٢٢٠٤/٦، ونثر الدر: ٩٥/٧، وتمثال الأمثال: ٤٢٣، وزهر الأكم: ١٠٤/٢، واللسان والتاج: (معن)، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

[١١٣٠] الفاخر: ٢٢، والوسيط: ٩٩، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

(١) ونقل عنه في الوسيط: «وكانوا يحلفون به لعزته ومنزلته عندهم».

[١١٣١] الفاخر: ٣٤، وتهذيب اللغة: ٢٩١/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/١، واللسان والتاج: (سمر)، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

فَيَسْمُرُونَ، ثم كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَتْ سَمَرًا.

[١١٣٢] الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

هَذَا يُرَوَّى عَنْ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي التَّمِيمِيِّ.

[١١٣٣] الْحَرْحُورُ إِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ

وَهَذَا أَيْضًا يُرَوَّى عَنْهُ فِي كَلَامٍ لَهُ.

[١١٣٤] الْحَامِلُ عَلَى الْكَرَّازِ

هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرْمَى بِاللُّؤْمِ.

يَعْنِي أَنَّهُ رَاجِعٌ يَحْمِلُ زَادَهُ عَلَى الْكَبْشِ^(١). وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ مُحَالِسُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْكَلْبِيُّ
لِقَاصِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْجَذَامِيِّ، وَكَانَا بِيَابِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ، فَأَتَى
قَاصِرٌ إِلَى ابْنِ قَرْتَنَى؛ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ أَخُو النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ، وَقَالَ: إِنَّ مُحَالِسًا
هَبَّاجًا وَقَالَ فِي هَجَائِهِ:

لَقَدْ كَانَ مَنْ سَمَّى أَبَاكَ ابْنَ قَرْتَنَى بِهِ عَارِفًا بِالنِّعَةِ قَبْلَ التَّجَارِبِ

[١١٣٢] الفَاخِرُ: ٢٦٥، وَأَمْثَالُ الْحَدِيثِ لِأَبِي الشَّيْخِ: ٤١٧، وَفَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ١٦٩، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ:
٣٨٣/١، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ١٧٢/١. وَهُوَ ضَمَنُ شَعْرِ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ: ١٠١/١، لِأَبِي الشَّيْخِ، وَلِمُسْلِمِ بْنِ
الْوَلِيدِ فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ: ١٦٠/٣، وَفِي زَهْرِ الْأَكْم: ١٨٦/٣. وَسَيَذْكُرُهُ فِي الْمِثْلِ: «حَسَنُ الظَّنِّ
وَرِطَةٌ»، وَرَقْمُهُ (١١٧٨). وَانْظُرْ: النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٣٧٩/١ (حَزْمٌ)، وَ١٦٣/٣ (ظَنٌّ).
[١١٣٣] الفَاخِرُ: ٢٦٥، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ: ١٤/٣، وَالْأَمْثَالُ الْمَوْلُودَةُ: ١١١، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ: ٩٢/٢، وَالتَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ:
٢٢١، وَتَمْثَالُ الْأَمْثَالِ: ٢٩٥، وَزَهْرُ الْأَكْم: ١٤٥/١، وَفَرَايِدُ الْخَرَائِدِ: ١٦٩، وَفَرَايِدُ اللَّالِ: ١٧٢/١-١٧٣.
[١١٣٤] فَرَايِدُ اللَّالِ: ١٧٣/١، وَفِي الْمُسْتَقْصَى: ٢١٤/١: «أَضْعَفُ مِنَ الْحَامِلِ...».

(١) الْكَرَّازُ: هُوَ الْكَبْشُ يَحْمِلُ خُرْجَ الرَّاعِي.

فسمّاه من عرفانه جَزَوْ جَيَّالٍ خَلِيلَةٍ قَشَعِ خَامِلِ الذِّكْرِ سَاغِبٍ^(١)
أَبَا مُنْذِرٍ أَنَّى يَقُودُ ابْنُ قَرْتَنَى كَرَادَيْسَ مُجْمُورٍ كَثِيرِ الْكَتَائِبِ
وَمَا ثَبَّتْ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ سَاعَةً لَهُ قَدَمٌ عِنْدَ اهْتِزَازِ الْقَوَاضِبِ؟!

فلما سمع عمرو ذلك، أتى النعمان فشكا مُخَالِسًا، وأنشده الأبيات، فأرسل النعمان إلى مُخَالِسٍ، فلما دخل عليه قال: لَا أُمُّ لَكَ! أَتَهْجُو امْرَأً هُوَ مَيِّتًا خَيْرٌ مِنْكَ حَيًّا، وَهُوَ سَقِيمًا خَيْرٌ مِنْكَ صَحِيحًا، وَهُوَ غَائِبًا خَيْرٌ مِنْكَ شَاهِدًا؟ فَيَحْرَمَةَ مَاءِ الْمُزْنِ^(٢)، وَحَقُّ أَبِي قَابُوسٍ^(٣)؛ لئن لاح لي أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْكَ، لَأَنْزِعَنَّ غَلَصَمَتَكَ^(٤) مِنْ قِفَاكَ، وَلَأُطْعِمَنَّكَ لَحْمَكَ. قَالَ مُخَالِسٌ: أَتَيْتَ اللَّعْنَ! كَلَّا وَالَّذِي رَفَعَ ذُرُوتَكَ بِأَعْمَادِهَا، وَأَمَاتَ حُسَادَكَ بِأَكْمَادِهَا، مَا بُلِّغْتَ غَيْرَ أَقَاوِيلِ الْوُشَاةِ، وَنَمَائِمِ الْعُصَاةِ، وَمَا هَجَوْتُ أَحَدًا، وَلَا أَهْجُو امْرَأً ذَكَرْتَ أَبَدًا، وَإِنِّي أَعُوذُ بِجَدِّكَ الْكَرِيمِ، وَعِزِّ بَيْتِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ يَنَالَنِي مِنْكَ عِقَابٌ، أَوْ يُفَاجِئَنِي مِنْكَ عَذَابٌ، قَبْلَ الْفَحِصِ وَالْبَيَانِ، عَنْ أَسَاطِيرِ أَهْلِ الْبُهْتَانِ.

فَدَعَا النُّعْمَانُ قَاصِرًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ قَاصِرٌ: أَتَيْتَ اللَّعْنَ! وَحَقَّقَ لَقَدْ هَجَاهُ، وَمَا أُرْوَانِيهَا سِوَاهُ. فَقَالَ مُخَالِسٌ: لَا يَأْخُذَنَّ - أَيُّهَا الْمَلِكُ - مِنْكَ قَوْلُ امْرِئٍ آفَكَ، وَلَا تُورِدْنِي سُبُلَ^(٥) الْمَهَالِكِ، وَاسْتَدْلِلْ عَلَى كَذِبِهِ بِقَوْلِهِ: إِنِّي أُرْوِيئُهُ، زَعَمَ مُعَمَّى؛ تَعْرِفُ مِنْ عِدَاوَتِي

(١) فِي الْمَطْبُوعِ: «خَامِلِ الرَّجُلِ». وَالْجَيَّالُ: الضَّبْعُ، وَفَرْتَنَى: وَلَدُهُ، وَالْقَشَعُ: ذِكْرُ الضَّبَاعِ.

(٢) هِيَ مَآوِيَةُ بِنْتُ عَوْفٍ، وَالِدَةُ الْمُنْذِرِ، وَيُقَالُ لَهَا: مَاءُ السَّمَاءِ.

(٣) هُوَ الْمُنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ، وَالِدُ النُّعْمَانِ.

(٤) الْغَلَصَمَةُ: أَصْلُ اللِّسَانِ.

(٥) فِي الْمَطْبُوعِ: «سَبِيلٌ».

له. فعرف^(١) النعمان صدقه، فأخرجَهُما. فلما خَرَجَا قال مُحَالِس لقاصر: شَقِيَّ جَدُّكَ،
وَسَقَلَ خَدُّكَ، وَبَطَلَ كَيْدُكَ، وَلاَحَ للقوم جُرْمُكَ، وَطاشَ عَتِي سَهْمُكَ، وَلَأَنْتَ أَضِيقُ
جُحْرًا مِنْ نَقَازٍ^(٢)، وَأَقْلَ قِرَى مِنْ الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ؛ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

[١١٣٥] أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْغَه

الْمَرْغُ: اللَّعَابُ. وَيَجْأَى: يَحْجِسُ. قال أبو زيد: أَي لا يَمَسَّحَ لِعَابَهُ ولا مُحْاطَهُ، بل
يَدَعُهُ يَسِيلُ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ.
* يضرب لمن لا يَكْتُمُ سِرَّهُ.

[١١٣٦] حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلَى مَجْلِسِ سُوءٍ

* يضرب عند الرضا بالدنيء الحقير، وبالنزول في مكانٍ لا يَلِيْقُ بِكَ.

[١١٣٧] أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا

(١) في المطبوع: «مع ما تعرف من عداوته، فعرف..».

(٢) النقاز (بفتح النون وضمها): طائر، ويقال: من صغار العصافير.

[١١٣٥] إصلاح المنطق: ٤٢٧، وجمهرة اللغة: ٣٢٠/١، ٧٨٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٦/٨، ١٥٧/١١، ونثر

الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٧٢/١، واللسان والتاج: (مرغ، جأو)، وفرائد اللآل: ١٧٤/١.

[١١٣٦] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

[١١٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٤٩، وتهذيب اللغة: ٢٣٢/٦، وجمهرة

الأمثال: ١٨٣/١، وفصل المقال: ٢٦٤، ونكتة الأمثال: ١٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٢/١، وفرائد

اللآل: ١٧٥/١. ونُسب في جمهرة الأمثال والميداني في المثل: «لا يكن حبك كلقًا»، ورقمه (٣٧٩٥)،

لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليه السلام، وهو حديث موقوف عنه. انظر جامع الأصول: ٥٤٩/٦؛

وتخرجه ثمة.

أي: أَحِبُّهُ حُبًّا هَوْنًا؛ أي: سهلاً يسيراً. و«ما»: تأكيد. ويجوز أن يكون للإبهام؛ أي: حُبًّا مُبْهِمًا لا يَكْثُر ولا يَظْهَر؛ كما تقول: أَعْطَيْتَنِي شَيْئًا ما؛ أي: شيئًا يقع عليه اسمُ العطاء وإن كان قليلاً.

والمعنى: لا تُظْلِعْهُ عَلَى جَمِيعِ أَسْرَارِكَ؛ فَلَعَلَّهُ يَتَغَيَّرُ يَوْمًا عَنْ مَوَدَّتِكَ.
وقال التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّب^(١):

أَحِبِّ حَبِيْبِكَ حُبًّا رُوِيْدًا فَمَنْ لَا يَعُوْلُكَ أَنْ تَضُرِمَا
وَأَبْغُضْ بَغِيْضَكَ بُغْضًا رُوِيْدًا إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

ويُروى: «فَليْسَ يَعُوْلُكَ»؛ أي: فليْسَ يَغْلِبُكَ وَيَفُوْتُكَ صَرْمُهُ. وقوله: «أَنْ تَحْكُمَا»؛ أي: أَنْ تَكُونَ حَكِيْمًا. والغرض من جَمِيعِ هَذَا النِّهْيِ^(٢) عَنْ الْإِفْرَاطِ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ، وَالْأَمْرُ بِالْإِعْتِدَالِ فِي الْمَعْنَيْنِ.

[١١٣٨] حَتَامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ؟

يُقَالُ: كَرَعَ مِنَ الْمَاءِ، وَكَرِعَ أَيْضًا: إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ فَتَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ. وَنَقَعَ: مَعْنَاهُ رَوَى، وَأَرَوَى أَيْضًا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.
* يَضْرِبُ لِلْحَرِيصِ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ.

(١) شعر النمر بن تولب: ٣٧٩.

(٢) في المطبوع: «هذا كله النهي».

[١١٣٨] أمالي القالي: ٦٦/٢، والصحاح: ١٢٩٣/٣، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وزهر الأكم: ٩٨/٢، واللسان (نقع)، ونهاية الأرب: ٢٨/٣، وفرائد اللال: ١٧٣/١. وانظر المثل: «شراب بأنقع» في باب الشين، ورقمه (٢٠٥١).

[١١٣٩] حَظِيَّيْنِ بَنَاتٍ صَلِفَيْنِ كَنَّتِ

الحَظِيَّيْنِ: الذي له حُظْوَةٌ ومكانةٌ عند صاحبه، يقال: حَظِيَّي فلان عند الأمير: إذا وَجَدَ منزلةً ورُتبةً. والصِّلَفُ: ضِدُّه. وأصل الصِّلَفِ قِلَّةُ الخير، يقال: امرأةٌ صَلِفَةٌ: إذا لم تَحْظَ عند زوجها. والكَنَّةُ: امرأةُ الابن، وامرأةُ الأخ أيضًا. وَنَصَبَ «حَظِيَّيْنِ» و«صَلِفَيْنِ» على إضمارِ فعلي؛ كأنه قال: وَجَدُوا أو أَصْبَحُوا. وَنَصَبَ «بناتٍ وَكَنَّتِ» على التمييز؛ كما تقول: راحوا كَرِيمَيْنِ آبَاءً، حَسَنَيْنِ وَجوهًا.

* يضرب هذا المثل في أمرٍ يَعْسُرُ طلبُ بعضه، وَيَتَيَسَّرُ وجودُ بعضه.

[١١٤٠] حَالُ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ

يقال: حَالُ الماءِ على الأرضِ حَوْلًا؛ أي: انصَبَّ، وَأَحْلَتْهُ أَنَا: صَبَبْتُهُ. قال لَبِيدٌ^(١):

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبَا سُنَّةٍ يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

معنى المثل على ما قالوا: افتقروا فَقَلَّ لَبْنُهُمْ، فَصَارَ صَبُوحُهُمْ وَغَبُوقُهُمْ وَاحِدًا.

[١١٤١] حَمْدُ قِطَاةٍ يَسْتَمِي الْأَرَانِبَ

زَعَمُوا أَنَّ (الحَمْدَ) قَرْنُ القِطَاةِ، وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِي الكُتُبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ. وَالاسْتِمَاءُ: طَلَبُ الصَّيْدِ؛ أي: قَرْنُ قِطَاةٍ يَطْلُبُ أَنْ يَصِيدَ الْأَرَانِبَ.

* يضرب للضعيف يَرُومُ أَنْ يَكِيدَ قَوِيًّا.

[١١٣٩] اللسان: (حظا)، وفرائد اللآل: ١٧٣/١.

[١١٤٠] تهذيب اللغة: ١٥٩/٥، واللسان والتاج: (حول). وانظر المثل: (١١٢٥): «حال صبحهم دون غبوقهم»، والمثل: «هريق صبحهم على غبوقهم» في باب الهاء، ورقمه (٤٨٣٠).

(١) ديوان لبید: ٧٤. الغرب: الدلو العظيمة. السنة: السقاة. السجال: الدلاء العظيمة المملوءة.

[١١٤١] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٢/١، والتاج: (حمد)، وحياة الحيوان: ٢٦٤/١.

[١١٤٢] حَوْضَكَ فالأَرْسَالُ جاءتْ تَعَرَّكَ

الأرسال: جمع (رَسَلَ)؛ وهو القَطِيع من الإبل. وَنَصَبَ «حَوْضَكَ» على التحذير؛ أي: احفظ حَوْضَكَ؛ فَإِنَّ الإبلَ تزدحم على الماء.
* يضرب لمن كافَحَ مَنْ هو أقوى منه وأكثرُ عُدَّة.

[١١٤٣] حَظَّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَيْعِمٍ

* يضرب للأمر المرغوب فيه، الممتنع على طالبيه.

[١١٤٤] حَلْوَةٌ تُحَكُّ بِالذَّرَارِيحِ

الحلوة، على (فَعول): أَنْ تُحَكَّ حَجَرًا على حجر، ثم جعلت الحكاكة على كَفِّكَ وَصَدَّاتْ به المِرَاةُ ثم كحلت به. والذراريح: جمع (الدُّرُوح والدُّرُوح والذَّرْخَرَح والدُّرَّاح)؛ وهي دُوبَّة حمراء مُنْقَطَعة بِسِوَاكِ تطير، وهي من السموم.
* يضرب لمن له ^(١) قولٌ حَسَنٌ وفعلٌ قَبِيحٌ.

[١١٤٥] حَيْكَ لِيَّ أَبَا رَبِيعٍ

الحَيَّ: الجمع. والي: المَظْل.

* يضرب لمن يجمعُ المالَ، ثم لا يُعطي منه أَحَدًا، ولا يَنْتَفِع به.

[١١٤٢] فرائد اللآل: ١٧٢/١.

[١١٤٣] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

[١١٤٤] تاج العروس: (حلاً)، وفرائد اللآل: ١٧٣/١.

(١) في المطبوع: «لمن كان له».

[١١٤٥] فرائد اللآل: ١٧٤/١.

[١١٤٦] حَلُوبَةٌ تُفِيلُ وَلَا تُصَرِّحُ

الحلوبة: الناقة التي تحلب لأهل البيت، أو للضيف. وأُثْمَلَتِ الناقة: إذا كان لبنها أكثر ثَمالة من لبن غيرها، والثُمالة: الرَّغوة. وَصَرَّحَتْ: إذا كان لبنها صُراحًا؛ أي: خالصًا. * يضرب للرجل يُكثِرُ الوَعِيدَ والوَعْدَ، وَيَقِلُّ وفاؤه بهما.

[١١٤٧] الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ

الحُصْنُ: العَقَافُ، يقال: حَصْنَتِ المرأةُ حُصْنًا، فهي حاصِنٌ وحَصَانٌ وحَصْناءٌ أيضًا، بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ.

قيل: كانت لامرأة ابنةً، فرأَتْها تَحْثُو الترابَ على راكِبٍ، فقالت لها: ما تصنعين؟ قالت: أُرِيه أُنِّي حَصَانٌ أَتَعَقَّفُ. [وقالت:

يَا أُمْتُ أَبْصُرْنِي رَاكِبٌ فِي بَلَدٍ مُسْتَحْقِرٍ لِاحِبٍ^(١)
فَصِرْتُ أَحْثُو التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَنِّي، وَأَنْفِي تُهْمَةَ الْعَائِبِ^(٢)
فَقَالَتْ أُمُّهَا:

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ مِنْ حَنِيكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ^(٣)
فَأَرْسَلْتُهَا مَثَلًا.

[١١٤٦] التاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٧٤/١.

[١١٤٧] أمثال ابن رفاعه: ٤٣، والألفاظ لابن السكيت: ٢٢٠، وتهذيب اللغة: ١٣٥/٥، والصاح:

٢٢٧٥/٦، والمستقصى: ٣١٢/١، واللسان والتاج: (حصن، أي)، وفرائد اللآل: ١٧٤/١.

(١) اللاحب: الطريق الواضح.

(٢) زيادة من (أ)، والمطبوع. والبيتان في المستقصى؛ وفيه: بعض اختلاف عما ههنا.

(٣) في المطبوع: «الحصن أولى».

وتأياً: معناه: تعمّد. وكذلك تأياً، على: (تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ).
* يضرب في تَرْك ما يشوبه رِيبةٌ، وإنْ كَانَ حَسَنَ الظاهر^(١).

[١١٤٨] الحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ

أي: من الوقوع في المَحْذُور؛ لأنّه إذا وقع فيه عَلِمَ أنّه لا ينفع الحَذَرُ.

[١١٤٩] الْحَرُّ يُعْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ

يعني أنّ اللّثيمَ يَكْرَهُ ما يجود به الكريم^(٢).

[١١٥٠] حِمَى سَيْلٍ رَاعِبٍ

* يضرب للذي يلتهم أقرانه وَيَغْلُبُهُمْ.

والراعب من السيول: الذي يملأ الوادي، والزاعب (بالزاي): الذي يَتَدافع في الوادي.

(١) في المستقصى: «يضرب في العفة وما يحمّد فيها».

[١١٤٨] الكامل للمبرد: ٣٢/٤، وتمثال الأمثال: ٢٦٧، والدرّة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.
[١١٤٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، وابن رفاعّة: ٤٣، وعيون الأخبار: ١٤٦/٣، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، ومقاييس اللغة: ١٢٧/١، والأوائل للعسكري: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/١، ٣٥٩، ونثر الدر: ٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ٣١٢/١، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٥/١. وسيذكره في تفسير المثل: «صرّ عليه الغزو استه»، في باب الصاد، ورقمه: (٢٢٨٦).
ويقال: يبجع باسته، ويألم استه، وبنجع استه، وتبجع.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أي أنه ليس يجود، ويشق عليه جود غيره»، وفي المستقصى: «يضرب لمن يبخل ويأمر غيره بالبخل».

[١١٥٠] فرائد اللآل: ١٧٥/١، وانظر: تهذيب اللغة: ٢٢٣/٢، ومقاييس اللغة: ٤١٠/٢.

[١١٥١] حَتَّى يُوَوِّبَ الْقَارِظَانِ

و:

[١١٥٢] حَتَّى يُوَوِّبَ الْمُنَخَّلُ

و:

[١١٥٣] حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ

كُلُّ ذَلِكَ سِوَاءٍ فِي مَعْنَى التَّأْيِيدِ.

[١١٥٤] حَرَّكَ خِشَاشَهُ

أَي: فَعَلَ بِهِ فِعْلًا سَاءَهُ وَأَذَاهُ.

[١١٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٤٥، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، أمثال ابن رفاعه: ٥٥، وجمهرة اللغة: ٧٦٣/٢، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ٤٧٣، والمستقصى: ٥٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وسيذكره في باب اللام بلفظ: «لا آتيك حتى...»، ورقمه: (٣٧٥٩). وانظر المثل: «أضل من سنان»، ورقمه: (٢٤٢١)، والمثل: «أضل من قارظ عنزة»، ورقمه: (٢٤٢٢).

[١١٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وتهذيب اللغة: ١٦٧/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦١/١، والمستقصى: ٥٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، وفرائد اللآل: ١٧٦/١، واللسان والتاج: (نخل). وسيكرره بلفظ: «لا آتيك حتى يؤوب...»، ورقمه: (٣٧٦٠).

[١١٥٣] إصلاح المنطق: ٣٩٤، والصاحح: ١٦٧/١، وثمار القلوب: ٤١٦، والمستقصى: ٥٨/٢، وزهر الأكم: ٥٠/٢، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وسيذكره في المثل: «أروى من ضب»، ورقمه: (١٧٦٦) بلفظ: «لا يكون كذا حتى يرد...». ويقال: «لا أفعله حتى...».

[١١٥٤] جمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، وأمالى القالي: ٢١٩/١، وتهذيب اللغة: ٢٩٠/٦، وزهر الأكم: ١١٤/٢، والتاج: (خشش)، وفرائد اللآل: ١٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٦/١، وفيه: «أصله في البعير تحرك خشاشه فيألم. والخشاش: العود الذي يدخل في أنف البعير»، ويقال: «قد حرَّك».

[١١٥٥] الحَلِيمُ مَطيَّةُ الجَهُولِ

أي: الحليمُ يتَوَطَّأُ للجاهل فيركبُه بما يريد، فلا يجازيه عليه؛ كالمطية.
* يضرب في احتمال الحليم^(١).

وقال الحسن: ما نَعَتَ اللهَ من الأنبياء نعتًا أَقَلَّ مما نعتهم به من الحِلْمِ، فقال تعالى:
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]. قال أبو عبيدة: يعني أَنَّ الحِلْمَ في الناس
عَزِيز.

[١١٥٦] الحياءُ مِنَ الإيمانِ

هذا يُروى عن النَّبِيِّ ﷺ.

قال بعضهم: جعل الحياءَ وهو غريزة، من الإيمان وهو اكتساب؛ لأنَّ المُستَحْيِ
ينقطع بجيائه عن المعاصي وإن لم يكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها
وبينه. ومنه الحديث الآخر: «إذا لم تستج فاصنع ما شئت»^(٢)؛ أي: من لم يستج صنعَ
ما شاء، لفظُهُ أمرٌ ومَعْنَاهُ الخَبَرُ.

[١١٥٥] أمثال أبي عبيد: ١٥٠، وابن رفاعة: ٤٢، وعيون الأخبار: ٣٩٩/١، والعقد الفريد: ٤٠/٣، وجمهرة
الأمثال: ٣٥١/١، والمستقصى: ٣١٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٦، ونكتة
الأمثال: ٨٨، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٦/١؛ ويقال: «إن الحليم..».

(١) في المستقصى: «أي يحتمل جهله، ولا يؤاخذ به؛ يضرب في وجوب الإغضاء عن الجاهل».

[١١٥٦] تهذيب اللغة: ٨٦/١٠، وثمار القلوب: ٦٩٣، وفرائد الخرائد: ١٧١، والتذكرة الحمدونية:
٢٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١٧٤-١٧٥. وهو من حديث، انظره في جامع الأصول: ٦١٧/٣، وتخرجه ثمة.
(٢) جامع الأصول: ٦٢٠/٣؛ وتخرجه ثمة.

[١١٥٧] احفظ بيتك ممن لا تنسده

أي: ممن يُساكنك؛ لأنك لا تقدر أن تطلب منه^(١).

[١١٥٨] الحازم من ملك جدّه هزله

* يضرب في ذمّ الهزل واستعماله.

[١١٥٩] حِرْبَاءُ تَنْضَبَةُ

التَنْضَبُ: شجرٌ تُتَّخَذُ منه السَّهام. قاله ابنُ سلمة^(٢). والحِرْبَاءُ: أكبر من العَظَايَةِ^(٣)

شيئًا، وهو يلزم هذه الشجرة.

* يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه.

[١١٦٠] حَمَلْتَهُ حَمْلَ الْبَازِلِ وَهُوَ حِقٌّ^(٤)

[١١٥٧] أمثال ابن رفاعه: ٢٢؛ وفيه: «.. ممن ينشد..»، وفرائد اللآل: ١٧٧/١.

(١) في المطبوع: «منه المفقود».

[١١٥٨] فرائد اللآل: ١٧٥/١-١٧٦. وانظر: العقد الفريد: ٤١/١، وزهر الآداب: ٥٨٦/٢، ونثر الدر:

١٧٣/٤، ونهاية الأرب: ٥/٦، ٤٥.

[١١٥٩] فرائد اللآل: ١٧٦/١، واللسان والتاج: (حرب)؛ وفيهما: «تَنْضَبُ». وانظر المثل: «أحزم من

حرباء»، ورقمه: (١٢١٢)، والحيوان: ٥٠٩/٦، والمعاني الكبير: ٦٦٢/٢، وعيون الأخبار: ٥٨/٢،

والصاحح: ١٠٩/١، وفصل المقال: ٣٥٠.

(٢) ونقله عنه في التاج: (نضب).

(٣) العظاية: دويبة.

[١١٦٠] فرائد اللآل: ١٧٧/١.

(٤) البازل من الإبل: ما كان في التاسعة، والحق: الداخل في الرابعة.

* يضرب لمن يضع معروفه أو سِرّه عند مَنْ لا يَحْتَمِلُه.

[١١٦١] حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ

ويُروى: «خُذْ حُكْمَكَ مُسَمَّطًا»؛ أي: مُجَوِّزًا نافذًا، وحُكْمُكَ مُسَمَّطٌ؛ أي: مرسل جائز لا يعقَّب^(١)، والمُسَمَّطُ: المرسل الذي لا يُرَدُّ.

[١١٦٢] حَسْبُكَ مِنْ إِنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ

* يضرب لطالب^(٢) الثَّارِ، يقول: والله لأَقْتُلَنَّ فلانًا وقومَه أجمعين، فيقال له: لا تَعُدْ، حَسْبُكَ أَنْ تَدْرِكَ ثَارَكَ وَظَلَيْتَكَ.

* ويضرب لمن جاوز الحدَّ قولًا وفعلًا.

[١١٦٣] أَحَادِيثُ زَبَّانٍ اسْتَهَ حِينَ أَضْعَدَا

* يضرب لمن يتميَّ الباطل.

أي: كان أحاديث هذا الرجل كذبًا. وهذا مثل قولهم: «أَحَادِيثُ الضَّبُعِ اسْتَهَا»^(٣).

[١١٦١] جمهرة الأمثال: ٣٧٤/١، وفرائد اللآل: ١٧٧/١، والمخصص: ٢٣٥/١٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (سمط)، وفيهما: «حُكْمُكَ مُسَمَّطًا»، بالنصب فيهما.

(١) في (أ) والمطبوع: «أي: مُرْسَلٌ جائز لا يُعَقَّب». ويروى: خُذْ حُكْمَكَ مُسَمَّطًا؛ أي: مُجَوِّزًا نافذًا..

[١١٦٢] نهاية الأرب: ٢٨/٣، وفرائد اللآل: ١٧٧/١.

(٢) في المطبوع: «لمن يطلب».

[١١٦٣] فرائد اللآل: ١٧٧/١.

(٣) تقدم برقم: (١٠٨٣).

[١١٦٤] الحديث أَنزَى مِنْ ظَنِّي

يعني أَنه يَفْتَحُ بعضُهُ بعضًا؛ كما أَن الظَّنِّي إِذا نَزَا حَمَلَ غيرَهُ على ذلك.

[١١٦٥] حَرًّا أَخَافُ على جاني كَمَأَةٍ لا قَرًّا

* يضرب للرجل يقول: إِنِّي أَخَافُ كَذَا وكَذَا، ويكون الخَوْفُ في غيره.

[١١٦٦] حُقَّ لِفَرَسٍ بِعَطْرِ وَأُنْسٍ

قال يونس: كانت امرأةٌ من العرب لها زوجٌ يقال له: فَرَسٌ، وكان يُكْرِمُها، وكان سَخِيًّا، فماتَ، وَخَلَفَهُ عليها شيخٌ، فبينما هو ذات يوم يسوقُ بها إِذ مرَّتْ بقَبْرِ فرسٍ؛ فقالت: يا فرسُ، يا ضَبْعَ أَهْلِهِ، وَأَسَدَ الناسِ، كَسَرُ الكَبْشِ يُجْبَرُ، وَتُرِكَتِ العَاقِرُ أَن تُنْحَرَ، وبابَاتُ آخر. فقال الزوج: وما هُنَّ؟ قالت: كان لا يَبِيتُ بَعْمَرٍ كَفِّيهِ^(١)، ولا يَتَشَبَّعُ بِخَلَلِ سِنِّيهِ^(٢). قال: فدفعَها عن البعير وقَشَوْتُها^(٣) بين يديها، فسقطتِ القشوةُ على القبر، فقالت: حُقَّ لِفَرَسٍ بِعَطْرِ وَأُنْسٍ.

* يضرب للرجل الكريم يُثَنَّى عليه بما أُولَى.

وتقدير المثل: حُقَّ لِفَرَسٍ أَن يُتَحَفَّ بِعَطْرِ وَأُنْسٍ، فنُقِلَ^(٤) للازدواج.

[١١٦٤] فرائد اللآل: ١٧٧/١. وهو في جمهرة الأمثال: ٣٤١/١، و٣٧٨، في تفسير المثل: «الحديث ذو شجون».

[١١٦٥] جمهرة الأمثال: ٣٧٣/١، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

[١١٦٦] فرائد اللآل: ١٧٥/١.

(١) العَمَرُ: زَنَحَ اللحم.

(٢) الخِلَلُ: بقية الطعام بين الأسنان

(٣) القشوة: وعاء من خوص لعطر المرأة وقطنها.

(٤) أي: فنقل الضم من الهمزة إلى النون.

[١١٦٧] حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ ضُرٍّ

* يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله.

[١١٦٨] حَتَّى مَتَى يُرْمَى بِي الرَّجَوَانُ؟

الرَّجَا (مقصور)^(١): الجانب، والأرجاء: الجوانب، وأريد ههنا جوانب البئر. يريد^(٢):

حَتَّى مَتَى أُجْفَى وَأُقْصَى وَلَا أَقْرَبُ؟

وقال:

فَلَا يُقْذَفُ بِي الرَّجَوَانُ إِنِّي أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي^(٣)

[١١٦٩] حُطِّمُونَا الْقَصَا

قال الأصمعي: القصا: البُعد والناحية. قال بشر^(٤):

فحاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيْبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ

[١١٦٧] فرائد اللآل: ١٧٦/١-١٧٧. وفي (أ): «حسبك الفقر..».

[١١٦٨] في المستقصى: ٦٩/٢: «لا يرمى بها الرجوان». وانظر أدب الكاتب: ٢٥٧، واللسان والتاج: (رجو)، وهو في فرائد اللآل: ١٧٨/١.

(١) في المطبوع: «مقصورًا»، ولكل وجه. وزاد: «وجمعه: أرجاء».

(٢) في المطبوع: «جانبًا البئر؛ لأن من رُمي به فيه يتأذى من جانبه، ولا يصادفُ مُعتصمًا يتعلق به حواليه. والمعنى: حتى متى...».

(٣) في المطبوع: «فلا يرمي». وكذلك هو في المستقصى، والتاج: (رجو). والبيت في أدب الكاتب، ومقاييس اللغة: ٤٩٥/٢، واللسان والتاج: (رجو).

[١١٦٩] التاج: (قصو)، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم: ٦٨.

أي: تباعدوا عنا وهم حَوْلنا، ولو أرادوا أَنْ يَدِنُوا مِنَّا ما كنا بِالْبُعْدِ مِنْهُمْ^(١).

* يضرب للخاذل المُتَنَجِّي عن نصرك.

[١١٧٠] حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالتُّونِ

وهما لا يأتلفان أَبَدًا. قال الشاعر:

إِنْ يَهْطِ النُّونُ أَرْضَ الضَّبِّ يَنْصُرُهُ يَضْلِلُ وَيَأْكُلُهُ قَوْمُ غَرَائِئِ

[١١٧١] حِسًّا وَلَا أَنْيَسَ

أي: مواعيد ولا إنجاز. مثل قولهم: «جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا»^(٢)؛ أي: أسمع حِسًّا،

والحِسُّ والحسيس: الصوت الخفي.

[١١٧٢] حَمَلَهُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَ

أي: على مَرْكَبٍ وَعَر. قال الكُمَيْت^(٣):

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا بِكَيْدٍ حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَ

(١) زاد في المطبوع: «والقصا في موضع نصبٍ لكونه ظَرْفًا، ويجوز أن يكونَ واقعًا موقعَ المصدر».

[١١٧٠] الحيوان: ٢٨٠/٥، ١٤٠/٧، ونثر الدر: ١٢٠/٦، وثمار القلوب: ٤١٦، والمستقصى: ٥٨/٢، وزهر

الأكم: ٥٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. ويقال: يجمع. وانظر المثل المولد في باب

السين: «سبحان جامع بين الثلج».

[١١٧١] فرائد اللآل: ١٧٨/١.

(٢) تقدم في حرف الجيم برقم (٨٥٨).

[١١٧٢] التاج والأساس: (عفر)، وفرائد اللآل: ١٧٧/١. وانظر: تهذيب اللغة: ٢١٤/٢، ٢٥/٤، والتمثيل

والمحاضرة: ٣٦١، وثمار القلوب: ٤٤٩.

(٣) ديوان الكُمَيْت: ٢١٧/١.

يقول: نقتله، ونحمل رأسه على السنان. وكانت الأسنة من القرون فيما مضى من الزمان.
ومثله قولهم:

[١١٧٣] حَمَلَهُ عَلَى الْأَفْتَاءِ الصَّعَابِ

الافتاء: جمع فتي من الإبل.

* يضرب لمن يُلقي في شرٍّ شديد.

ويقولون في ضده:

[١١٧٤] حَمَلَهُ عَلَى الشُّرْفِ الدُّلِيلِ

الشُّرْف: جمع الشارِف؛ وهي المُسِنَّة من الثَّوق، يقال: شارِف وشُرْف؛ كما قالوا:
بازِلٌ وبُزْلٌ، وفارِه وفُرّه.

[١١٧٥] حَمِي فَجَاشَ مِرْجَلُهُ

أي: غَضِبَ غَضَبًا شديدًا.

[١١٧٦] الْحَرْبُ سِجَالٌ

المُساجلة: أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِ صَاحِبِكَ مِنْ جَرِي أَوْ سَفِي. وأصله من (السَّجَل)؛ وهو
الدُّلو فيها ماء؛ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، ولا يقال لها وهي فارغة: سَجَل. قال الفضل بن العباس بن
عُتْبَةَ بن أَبِي لَهَبٍ^(١):

[١١٧٣] فرائد اللآل: ١٧٧/١.

[١١٧٤] فرائد اللآل: ١٧٧/١.

[١١٧٥] فرائد اللآل: ١٧٧/١.

[١١٧٦] الصحاح: ١٧٢٥/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٢، وفرائد الخرائد: ١٧١، والمستقصى: ٣١١/١،
ونهاية الأرب: ٩٨/١٧، ٩٨/٢٤، واللسان والتاج: (سجل)، وزهر الأكم: ١٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

(١) البيت في ديوانه: ١٩.

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِدَا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
وقال أبو سفيان (يوم أُحُد) بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين:
أَعْلُ هُبْلُ، أَعْلُ هُبْلُ

فقال عمر: يا رسول الله، ألا أجيبه؟ قال: بلى يا عمر. قال عمر:
الله أعلى وأَجَلُ

فقال أبو سفيان: يا بن الخطاب، إنه يومُ الصَّمتِ، يومًا بيوم بدر، وإنَّ الأيام دُولُ،
وإنَّ الحربَ سِجال. فقال عمر: ولا سَوَاء؛ قتَلنا في الجنة، وقتَلناكم في النار. فقال أبو
سفيان: إنَّكم لتزعمون ذلك، لقد خَبنا إذن وخَسِرنا.

[١١٧٧] الحِرْصُ قَائِدُ الْحِزْمَانِ

هذا كما يقال: «الحريصُ محروم»^(١). وكما قيل: الحِرْصُ مَحْرَمَةٌ.

[١١٧٨] حُسْنُ الظَّنِّ وَرِظَةٌ

هذا كما مضى من قولهم: «الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بالناس»^(٢).

[١١٧٩] الْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ

[١١٧٧] فرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

(١) سيأتي في أمثال المولدين بعد قليل، ورقمه (١٨١).

[١١٧٨] العقد الفريد: ٢٨٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٠٩/٧، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

(٢) تقدم برقم (١١٣٢).

[١١٧٩] إصلاح المنطق: ٣٤١، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٦/٢،
والتاج: (أيم)، وفرائد اللآل: ١٧١٠/١. وفي المخصص: ٢١/٤ و ١٧٤/١٦ «الحرب مأتمة وميمنة».

أي: يُقْتَلُ فيها الأزواج؛ فتبقى النساء أياى لا أزواج لهنّ.

[١١٨٠] الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ

يعني أن المؤمنَ يحرِّصُ على جمع الحِكَمِ من أين يجدُها^(١).

[١١٨١] الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ

* يضرب للأمر المتوسط.

ودخل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على عبد الملك بن مروان، وكان حَتَنَه^(٢) على ابنته فاطمة، فسأله عن معيشتها كيف هي، فقال عمر: حَسَنَةٌ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، ومنزلةٌ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ. فقال عبد الملك: «خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا»^(٣).

[١١٨٠] جمهرة اللغة: ٥٦٤/١، والعقد الفريد: ١١٦/٢، ونثر الدر: ١٢٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥، ١٧٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٤١/١، ونهاية الأرب: ١٨١/٨، وزهر الأكم: ٢٨/١، ٣٨، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٩/١. والمثل من حديث في جامع الأصول: ٩/٨؛ وتخرجه ثمة.

(١) في (أ) والمطبوع، زيادة: «يأخذها». وفي الحديث: «الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن؛ فحيث وجدها فهو أحق بها»، انظر: جامع الأصول.

[١١٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٨/٢، ٣٨٨/٤، والعقد الفريد: ٢١١/٢، ٤٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/٣، ونثر الدر: ٦٧/٧، وفصل المقال: ٣١٧، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ١٧٢، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ١٧٨/١. وفي عيون الأخبار: ١٣٨/١ أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قاله لابنه.

(٢) الحتن: الصهر، أو كل من كان من قبل المرأة.

(٣) سيأتي في حرف الخاء برقم (١٣٥٣)، وفي تفسير المثل: «شر السير الحقيقية»، ورقمه: (٢٠٤٤).

[١١٨٢] الْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالْمَدَمَةُ مَغْرَمٌ

* يضرب في الحثّ على اكتساب الحمد.

[١١٨٣] أَخْرَزَ أَمْرًا أَجَلَهُ

قاله علي عليه السلام حين قيل له: أتلقى عدوك حاسراً؟

يقال: هذا أصدق مثل ضربته العرب.

[١١٨٤] أَحْسِنُ وَأَنْتَ مُعَانٌ

يعني أَنَّ الْمُحْسِنَ لَا يَخْذُلُهُ اللَّهُ وَلَا النَّاسُ.

[١١٨٥] الْحَسَدُ هُوَ الْمَلِيلَةُ الْكُبْرَى^(١)

[١١٨٦] الْحُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ

* يضرب في التناسب.

[١١٨٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، والعقد الفريد: ٤٢/٣، وفصل المقال: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/١،
والتمثيل والمحاضرة: ١٨٥، والمستقصى: ٣١٤/١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وزهر الأكم: ١٣٠/٢، وفرائد
اللال: ١٧٩/١.

[١١٨٣] المستقصى: ٦٣/١، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللال: ١٧٨/١.

[١١٨٤] الأمثال المولدة: ٣٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣٢، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللال: ١٧٩/١.
[١١٨٥] فرائد اللال: ١٧٩/١.

(١) المليلة: حرارة الحمى ووهجها.

[١١٨٦] البيان والتبيين: ٢٣٠/١، والحيوان: ٥١٢/٦، وفرائد اللال: ١٧٩/١-١٨٠. وفي البيان والتبيين:

شهدت بأن التمر بالزبد طيب وأن الحبارى خالة الكروان

وسياتي هذا البيت مثلاً في باب الشين، ورقمه (٢٠٦٤).

[١١٨٧] الْحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ

كَفَافُ الرَّجُلِ: مَا يَكْفِيهِ عَنْ وَجْهِ النَّاسِ. وَمَعْنَى يَقْدَعُ: يَمْنَعُ. يَعْنِي أَنَّ الْحَكِيمَ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّطَلُّعِ إِلَى جَمْعِ الْمَالِ، وَيَحْمِلُهَا عَلَى الرِّضَا بِالْقَلِيلِ.

[١١٨٨] الْحُلْمُ وَالْمُنَى أَخَوَانِ

وهذا كما يقال:

إِنَّ الْمُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ^(١)

[١١٨٩] الْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ

* يضرب للذي يَمِيلُ إِلَى شَكْلِهِ.

[١١٩٠] حَوْلَهَا تُدْنِدُنْ

قَالَ ﷺ لِأَعْرَابِيٍّ قَالَ: إِنَّمَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، فَأَمَّا دُنْدُنْتُكَ وَدُنْدَنَةُ مُعَاذَ فَلَا أَحْسَنَهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدُّنْدَنَةُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ يَخْفِيهِ. أَرَادَ ﷺ أَنَّ مَا تَسْمَعُهُ مِمَّا هُوَ مِنْ أَجْلِ الْجَنَّةِ أَيْضًا.

[١١٨٧] فرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

[١١٨٨] تمثال الأمثال: ٣٨٢، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

(١) لم يذكره في أمثال باب الهمزة. وهو عجز بيت صدره:

إِذَا تَمَنَيْتُ بِتِّ اللَّيْلِ مَغْبِطًا

وسيدكره في المثل «ألد من المنى»، ورقمه (٤٠١٣). وانظر: عيون الأخبار: ٢٦١/١، وزهر الأكم: ١٩٢/٣.

[١١٨٩] شمس العلوم: ٣٦٤٤/٦، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

[١١٩٠] الصحاح: ٢١١٤/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

والمثل من حديث في جامع الأصول: ٢٠٥/٤؛ وتخريجه ثمة.

[١١٩١] مُحَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا

أي: غاييتك وفعلك المحمود.

وهو مثل قولهم: قُصاراك، وغُناماك.

[١١٩٢] حَتَّى يُوَوِّبَ الْمُثَلَّمُ

هذا من أمثال أهل البصرة، يقولون: لا أفعل كذا حتى يوَوِّبَ المثلَّم. وأصل هذا أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بن زياد أَمَرَ بِخَارِجِيٍّ أَنْ يُقْتَلَ، فَأُقِيمَ لِلْقَتْلِ، فَتَحَامَاهُ الشَّرْطُ مَخَافَةَ غِيلَةِ الْخَوَارِجِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِالْمُثَلَّمِ، وَكَانَ يَتَجَرَّ فِي اللَّقَاحِ وَالْبِكَارَةِ^(١)، فَسَأَلَ عَنِ الْجَمْعِ، فَقِيلَ: خَارِجِيٌّ قَدْ تَحَامَاهُ النَّاسُ، فَانْتَدَبَ لَهُ، فَأَخَذَ السِّيفَ وَقَتْلَهُ بِهِ، فَרَصَدَهُ الْخَوَارِجُ، وَدَسُّوا لَهُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَقَالَا لَهُ: هَلْ لَكَ فِي لِقَاحَةٍ مِنْ حَالِهَا وَصَفْتَهَا كَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَاهُ مَعَهُمَا إِلَى دَارٍ قَدْ أَعَدَّا فِيهَا رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا تَوَسَّطَهَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ: أَنْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَعَلَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى بَرَدَ، فَحِينَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ^(٢):

وَأَلَيْتُ لَا أَسْعَى إِلَى رَبِّ لِقَاحَةٍ أَسَاوُمُهُ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمُثَلَّمُ
فَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي امْرُؤٌ كَيْفَ حَالُهُ وَقَدْ بَاتَ يَجْرِي فَوْقَ أَثْوَابِهِ الدَّمُّ

[١١٩١] الاشتقاق: ١٠، وجمهرة اللغة: ١/٥٥٥، ٢/١٢١٣، وتهذيب اللغة: ٤/٢٥٢، والصحاح: ٢/٤٦٧، واللسان والتاج: (حمد)، وفرائد اللآل: ١/١٧٩. وانظر المثل: «قصارى المتمني الخيبة»، ورقمه (٣١٦٥).
[١١٩٢] الأمثال المولدة: ٥٤، وتمثال الأمثال: ٤١٦، وفرائد اللآل: ١/١٧٦. وسيذكره في المثل: «لا آتيك حتى يوَوِّبَ المنخل»، ورقمه: (٣٧٦٠).

(١) اللِّقَاح: ج اللِّقَاحَة؛ وهي الناقة القريبة العهد بالتَّاج. البِكارة: ج البَكْر؛ وهو الفتى من الإبل.

(٢) ديوان أبي الأسود: ٢٧٠.

[١١٩٣] حَلَبْتُ صُرَامُ

* يضرب عند بُلُوغِ الشَّرِّ آخِرَهُ.

والصُّرام: آخر اللَّبَن بعد التَّغْرِيز، إذا احتاج إليه صاحبه حَلَبَهُ ضرورةً. قال بِشَرُّ^(١):

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ

أي: بَلَغَ الشَّرُّ نَهَائَتَهُ، وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى (الداهية). والتغريز: أَنْ تَدَعَ حَلَبَةَ بَيْنِ حَلَبَتَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا أُدْبِرَ لَبَنُ النَّاقَةِ. وقال الأزهري: (صُرَام) مِثْلُ (قَطَام)، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ، وَأَنْشَدَ لِلجَعْفِيِّ^(٢):

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامَ لَكُمْ صَرَاهَا

[١١٩٤] حَتَّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ

كَانَ نَشِيطٌ غُلَامًا لَزِيَادَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَ بَنَاءً، هَرَبَ قَبْلَ أَنْ يُشْرِفَ وَجْهُ دَارِ زِيَادَ^(٣)، وَكَانَ لَا يَرْضَى إِلَّا عَمَلَهُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَا تَشْرُفُ دَارَكَ؟ فَقَالَ: حَتَّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ؛ فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَا لَا يَتِمُّ.

[١١٩٣] زهر الأكم: ١٢٨/٢، واللسان والتاج: (صرم)، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ٢٠٧.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ٢١١، وتهذيب اللغة: ١٣١/١٢. والصَّرى: مَا اجْتَمَعَ مِنْ لَبَنِهَا فِي صَرْعِهَا.

[١١٩٤] هذا المثل من حاشية الأصل والمطبوع. ولم يرد في سائر النسخ. وهو في الحيوان: ٤١٩/٢،

٢٧٩/٥، والصحاح: ١١٦٤/٣، وثمار القلوب: ٤٠، واللسان والتاج: (نشط)، وفرائد اللآل: ١٧٦/١.

وقد أورده العسكري في الجمهرة: ٣٦١/١، في المثل: «حتى يؤوب المنخل».

(٣) شَرَفَ الدَّارَ يَشْرُفُهَا: إِذَا جَعَلَ لَهَا شُرْفَةً.

وقال بعض شعراء أهل^(١) البصرة:

إلى ما يوم يُنَعَّثُ كُلُّ حَيٍّ وَيَزْجَعُ بَعْدُ مِنْ مَرَوْ نَشِيطُ

(١) في المطبوع: «بعض أهل البصرة».

ما على (أفعل) من هذا الباب

[١١٩٥] أحمق من أبي غُبْشانَ

كان من حديثه أنَّ (خُزاعة) أخذ^(١) فيها موتٌ شديد، ورُعافٌ^(٢) عمَّهم بمكة، فخرجوا منها ونزلوا الظَّهران، فرفع عنهم ذلك. وكان فيهم رجل يقال له: حُلَيْل بن حبشية^(٣)، وكان صاحب البيت^(٤)، وكان له بنون وبنت يقال لها: حُبَي، وهي امرأة قُصَي بن كِلاب، فمات حُلَيْل، وكان أوصى ابنته حُبَي بالحِجَابَة، وأشركَ معها أبا غُبْشان المملكاني، فلما رأى قُصَي بن كِلاب أنَّ حُلَيْلاً قد مات، وبنوه غُيِّب، والمفتاح في يد امرأته، طلب إليها أن تدفع المفتاح إلى ابنها عبد الدار بن قُصَي، وحمل بَنِيه على ذلك فقال: اطلبوا إلى أمِّكم حِجَابَة جدِّكم. ولم يزل بها حتى سَلِسَتْ له بذلك وقالت: كيف أصنع بأبي غُبْشان وهو وصيُّ معي؟ فقال قُصَي: أنا أكفيكِ أمره.

[١١٩٥] أمثال ابن رفاعه: ٨، والدره الفاخرة: ١٣٩/١، والسواثر: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨٧/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٧٢/١، وثمار القلوب: ١٣٥، وزهر الأكم: ١٣٢/٢، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، وأخبار الحمقى: ٧٣ و ٧٥، والتاج: (غُبش)، وسيذكره في المثل: «ألهف من أبي غُبْشان»، ورقمه: (٤٠٢١). وانظر المثل: «أندم من أبي غُبْشان»، ورقمه: (٤٦٣٩). و«ألهف من أبي غُبْشان» في باب الهاء.

(١) في المطبوع: «حدث فيها».

(٢) الرُّعاف: خروج الدم من الأنف.

(٣) في المستقصى: «اسمه المحترش بن حُلَيْل بن حبشية».

(٤) أي: بيت الله الحرام.

فَاتَّفَقَ أَنْ اجْتَمَعَ أَبُو غُبْشَانَ مَعَ قَصِي فِي شَرْبِ الطَّائِفِ، فَخَدَعَهُ قُصِي عَنْ مِفَاتِيحِ
الْكَعْبَةِ بِأَنْ أُسْكِرَهُ؛ ثُمَّ اشْتَرَى الْمِفَاتِيحَ مِنْهُ بِزِقِّ خَمْرٍ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَ الْمِفَاتِيحَ إِلَى
ابْنِهِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِي وَطَبَّيْرِهِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَبْدُ الدَّارِ عَلَى دُورِ مَكَّةَ رَفَعَ
عَقِيرَتَهُ وَقَالَ: مَعَاشَرَ قُرَيْشٍ، هَذِهِ مِفَاتِيحُ بَيْتِ أَبِييْكُمْ إِسْمَاعِيلَ، قَدْ رَدَّهَا اللَّهُ
عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ غَدَرٍ وَلَا ظُلْمٍ.

فَأَفَاقَ أَبُو غُبْشَانَ مِنْ سُكْرِهِ «أَنْدَمَ مِنَ الْكُسْعِيِّ»^(١)، فَقَالَ النَّاسُ: أَحْمَقُ مِنْ أَبِي
غُبْشَانَ، وَ«أَنْدَمُ مِنْ أَبِي غُبْشَانَ»^(٢)، وَ«أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ أَبِي غُبْشَانَ»^(٣)؛ فَذَهَبَتْ
الْكَلِمَاتُ كُلُّهَا أَمْثَالًا. وَأَكْثَرَ الشُّعْرَاءِ فِيهِ الْقَوْلُ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ^(٤):

إِذَا فَخَرْتُ خُزَاعَةً فِي قَدِيمٍ وَجَدْنَا فَخْرَهَا شَرِبَ الْخُمُورِ
وَبَيْعًا كَعْبَةَ الرَّحْمَنِ مُحَقًّا بِزِقِّ، بِئْسَ مُفْتَخَرُ الْفُخُورِ

وَقَالَ آخِرُ^(٥):

أَبُو غُبْشَانَ أَظْلَمُ مِنْ قُصِيٍّ وَأَظْلَمُ مِنْ بَنِي فَهْرِ خُزَاعَةٍ
فَلَا تَلْحُوا قُصِيًّا فِي شِرَاهِ وَلُومُوا شَيْخَكُمْ إِنْ كَانَ بَاعَهُ

(١) سِيَأْتِي فِي بَابِ النَّونِ، وَرَقْمُهُ: (٤٦٠٨).

(٢) سِيَأْتِي فِي بَابِ النَّونِ، وَرَقْمُهُ: (٤٦٣٩).

(٣) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْحَاءِ. وَهُوَ فِي الدَّرَةِ الْفَاحِشَةِ: ١٧٤/١، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ: ٤٣٢/١، وَنَثَرُ الدَّرِ: ٦١/٦، وَالْمُسْتَقْصَى:

١٠٠/١، وَثَمَارُ الْقُلُوبِ: ١٣٥، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: ٢٥/٧، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ: ١٢١/٢، وَزَهْرُ الْأَكْمِ: ١٩١/٢.

(٤) انْظُرْ مَصَادِرَ الْمَثَلِ، وَالْأَوَائِلَ لِلْعَسْكَرِيِّ: ١٧.

(٥) انْظُرْ مَصَادِرَ الْمَثَلِ، وَزَهْرُ الْأَدَابِ: ٢٥٠/١.

[١١٩٦] أَحْمَقُ مِنْ عَجَلٍ

هو عَجَلُ بن لُجَيْم بن صَعْب بن عَلِي بن بَكْر بن واثل. قال حمزة: هو أيضًا من الحمقى المُنَجِّبين^(١)، وذلك أنه قيل له: ما سميت فرسك؟ فقام ففَقَأ عينه وقال: سمّيته الأعور! وفيه يقول جُرْثومة العَنَزِي^(٢):

رَمْتَنِي بَنُو عَجَلٍ بِدَاءِ أَبِيهِمْ وَأَيُّ امْرِئٍ فِي النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عَجَلٍ؟

أَلَيْسَ أَبُوهُمْ عَارَ عَيْنَ جَوَادِهِ فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِي الْجَهْلِ؟

[١١٩٧] أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَقَةٍ

هو ذو الودّعات، واسمه يزيد بن ثروان، أحد بني قيس بن ثعلبة. وبلغ من حمقه أنه ضَلَّ له بَعِير، فجعل ينادي: من وجد بعيري فهو له. فقليل له: فلم تَنْشُدْهُ؟ قال: فأين حلاوة الوجدان!

ومن حمقه أنه اختصمت الطَّفَاوَةُ وبنو راسب إلى عَرَبَاضٍ في رجلٍ ادّعاه هؤلاء، فقالت الطَّفَاوَةُ: هذا من عَرَّافَتِنَا^(٣)، وقالت بنو راسب: بل هو من عَرَّافَتِنَا. ثم قالوا:

[١١٩٦] أمثال ابن رفاعه: ٧، والدرّة الفاخرة: ١٤٤/١، والسوائر: ١٢١، وكتاب أفعّل: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١، والمستقصى: ٨٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٧/٣، وفرائد اللآل: ١٨٠-١٨١، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٧٦.

(١) أي: النابهين، ذوي الفضل.

(٢) البيتان في مصادر المثل.

[١١٩٧] أمثال ابن رفاعه: ٧، والدرّة الفاخرة: ١٣٥، وكتاب أفعّل: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٨٥/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٥/١، والسوائر: ١١٣، وثمار القلوب: ١٤٣، وزهر الأكم: ١٣٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، واللسان والتاج: (هبق)، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٧٤.

(٣) العرافة: الولاية.

رضينا بأول من يطلع علينا، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم هبتقة، فلما رأوه قالوا: إنا لله؛ من طلع علينا؟! فلما دنا قَصَّوا عليه قصَّتَهُم، فقال هَبَّتَقَة: الحكم عندي في ذلك أن يُذهَبَ به إلى نهرِ البصرة فيُلْقَى فيه؛ فإن كان راسباً رَسَبَ فيه، وإن كان طفاوياً طَفَا. فقال الرجل: لا أريد أن أكون من أحد هذين الحَيَّين، ولا حاجة لي بالديوان.

ومن مُحَمِّقه أنه جعل في عُنُقِهِ قِلَادَةً من وَدَعٍ^(١) وعِظَامٍ وَخَرْفٍ، وهو ذو لَحْيَةٍ طَوِيلَةٍ، فسُئِلَ عن ذلك، فقال: لأَعْرِفَ بها نَفْسِي، ولئلا أَضِلَّ. فبات ذات ليلة، وأخذ أخوه قِلَادَتَهُ فتَقَلَّدَهَا، فلما أصبح ورأى القِلَادَةَ في عُنُقِ أَخِيهِ قال: يا أَخِي، أنتَ أنا، فمن أنا؟! ومن مُحَمِّقه أنه كان يَرعى غَنَمَ أَهْلِهِ، فيرعى السَّمانَ في العُشْبِ وَيُنَجِّي المَهازِلَ، ففَقِيلَ له: ويحك، ما تصنع؟ قال: لا أَفْسِدُ ما أَصْلَحَ^(٢) اللهُ، ولا أَصْلَحُ ما أَفْسَدَهُ. قال الشاعر فيه^(٣):

عِشْ بِجَدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكُ إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِجُدُودٍ^(٤)
عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَّتَقَةَ الْقَيْدِ سَيِّئُ نَوْكًا أَوْ شَيْبَةَ بَنِ الْوَلِيدِ
رُبَّ ذِي إِرْبَةِ مُقِلٍّ مِنَ الْمَا لِ ذِي عُنْجُهِمَةِ مَجْدُودٍ^(٥)
العُنْجُهِمَةُ: الجَهِل. وشَيْبَةُ بَنِ الْوَلِيدِ: رَجُلٌ مِنَ رِجَالِ الْعَرَبِ.

(١) الْوَدَعُ: خَرَزٌ بَيْضٌ جَوْفٌ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: «أَصْلَحَهُ».

(٣) سَقَطَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ (أ). وَالْأَبْيَاتُ فِي مَصَادِرِ الْمَثَلِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي رِوَايَتِهَا.

(٤) التَّوْكُ وَالتَّوْكُ: الْحُمْقُ.

(٥) الْإِرْبَةُ: الدَّهَاءُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ.

[١١٩٨] أحمق من حذنة

يقال: إنه أحمق من كان في العرب على وجه الأرض. ويقال: بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تَمْتَخِط بِكُوعِهَا^(١).

[١١٩٩] أحمق من حَجِينَة

قالوا: إنه كان رجلاً^(٢) من بني الصَّيْدَاءِ يُحَمِّقُ.

[١٢٠٠] أحمق من جَهِيْزَة

قال ابن السَّكِّيت: هي أم شَيْبِيبِ الحُرُوري. ومن حمقها أنها لما حملت شَبِيْبًا فَأَثْقَلَتْ قالت لأحمائها: إِنَّ في بطني شيئًا ينقر، فَنَشَرْنَ عنها هذه الكلمة؛ فَحَمَّقت. وقيل: إنها قعدت في مسجد الكوفة تَبُول؛ فلذا حَمَّقت. وزعم قومٌ أَنَّ الجَهِيزَة عِرْسُ الذئب؛ يعنون الذئبة، وَحَمَقُهَا أنها تَدَع وَلَدَهَا وتُرْضِع

[١١٩٨] الدرة الفاخرة: ١/١٣٧، والسواثر: ١١٥، وكتاب أفعال: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٦، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ١/٧٨، وفرائد اللآل: ١/١٨٠-١٨١، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٩٥.
(١) سيأتي بعد قليل: «أحمق من الممتخط بكوعه»، ورقمه: (١٢٥٨).

[١١٩٩] الدرة الفاخرة: ١/١٣٧، والسواثر: ١١٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٧، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ١/٧٨، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، وأخبار الحمقى: ٧٣. وانظر المثل: «أكذب من حَجِينَة»، ورقمه: (٣٤٥١).
(٢) في المطبوع: «إنه رجل كان».

[١٢٠٠] أمثال ابن رفاعه: ٧، والدرة الفاخرة: ١/١٥١، والسواثر: ١٢٦، وإصلاح المنطق: ٣٢٤، والحيوان: ١/١٢٩، وعيون الأخبار: ١/٢١٢، وجمهرة اللغة: ٣/١٣٠٢، وتهذيب اللغة: ٦/٢٤، وكتاب أفعال: ٦٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٣، ونثر الدر: ٦/١٠٨، وفصل المقال: ٣٣٠، والمستقصى: ١/٧٧، وثمار القلوب: ٣٩١، ونهاية الأرب: ٩/٢٧٣، وزهر الأكم: ٢/١٣٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، واللسان والتاج: (جهز). وانظر المثل: «يا جهيزة»، ورقمه: (٥٠١١).

ولَدَ الضَّبُع. قالوا: وهذا معنى قول ابن جِذْل الطَّعَان^(١):

كُمْرُضِعَةٍ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَيْنَهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا
ويقال: هي الدابة.

[١٢٠١] أَحْيَا مِنْ فِتَاةٍ

[١٢٠٢] وَأَحْيَا مِنْ هَدْيٍ

وهي المرأة تُهدى إلى زوجها. قالت الأَخِيلِيَّة^(٢) في توبة بن الحُمَيْر:

فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فِتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ^(٣)
وأما قولهم:

[١٢٠٣] أَحْيَا مِنْ صَبٍّ

(١) البيت في الدرة، والسوائر، وثمار القلوب، والحيوان: ١٩٧/١، وهو من أبيات في حماسة البحري

(تج. كمال مصطفى): ١٧٠. لم ترقع مَرْقَعًا: لم تصنع شيئًا.

[١٢٠١] كتاب أفعال: ٥٩، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى:

٩١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٠٢] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩٠/١، والتذكرة

الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١، والتاج: (حيا).

(٢) ديوان ليلي الأخيلية: ٨٠.

(٣) خَفَّان: مَأْسَدَةٌ مشهورة. خادر: في أجمته.

[١٢٠٣] الحيوان: ٣٨٥/٦، وأمثال ابن رفاعه: ٦، وأبي عبيد: ٣٦٩، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر:

١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣١، وزهر الأكم: ٤٨/٢، وفرائد

اللآل: ١٨٤/١، واللسان والتاج: (حيا). وسيذكره في المثل: «لا أفعله سن الحسل»، ورقمه: (٣٨٤٢).

فإنه (أفعل) من (الحياة)، والضْبُّ - زعموا - طويل العمر.

[١٢٠٤] أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ نَعَمِ أَبِيهَا

وأصله أن رجلاً راودَ امرأةً، فأبَتْ أن تُمكِّنَه إلاَّ بمهرٍ، فَمَهَرَهَا بعضُ نَعَمِ أَبِيهَا.
ومثله:

[١٢٠٥] أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا

قال أبو عبيد: أصله أن رجلاً أعطى رجلاً مالاً، فتزوج به ابنةُ المُعْطِي، ثم إن الزوج امتنَّ عليها بما مَهَرَهَا.

[١٢٠٦] أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا

قال أبو عبيد: أصله أن رجلاً كانت له امرأةٌ حمقاء، فطلبتُ مهرَها منه، فنَزَعَ خَلْخالَهَا ودفعه إليها، فرضيتُ به.

[١٢٠٤] الدرة الفاخرة: ١٤٧/١، والسواثر: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١، والمستقصى: ٧٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨١، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، ١٨٢. ويقال: «كالممهورة...»، وسيكره المؤلف في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٣٩).

[١٢٠٥] أمثال أبي عبيد: ٦٧، ونكتة الأمثال: ٢٤، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، ١٨٢، والتاج: (مهر). وسيكره في باب الكاف بلفظ: «كالممهورة...»، ورقمه: (٣٤٣٩). وجعله مع المثل السابق مثلاً واحداً بروايتين.

[١٢٠٦] أمثال أبي عبيد: ٦٧، وابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١٤٧/١، والسواثر: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١، والمستقصى: ٧٥/١، وكتاب أفعل: ٦٣، وفرائد الخرائد: ١٨٠، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، والمخصص: ١٨/٤، واللسان والتاج: (مهر)، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٩٥، وسيكره في حرف الكاف بلفظ: «كالممهورة...»، ورقمه: (٣٤٣٨). والخدمة: الخلل.

وهي مارية بنت مِعينج، ومِعينج: ربيعة بن عِجل. قال حمزة: هي بنت مِعينج^(١). قلت: ووجدت بخط المنذري عن المُفضَّل بن سَلَمَة أنَّ الرجل (مِعينج) كما ذكرته قبل^(٢).

ومن حُمقها أنها زُوِّجت وهي صغيرة في بَنِي العَنبر بن تميم، فَحَمَلَتْ، فلما ضَرَبَهَا المَخَاضُ ظَنَّتْ أنها تُريد الخلاء، فَبَرَزَتْ إلى بعض الغِيْطَانِ، فولدت، فَاسْتَهَلَّ الوليدُ^(٣)، فانصرفَتْ تُقَدِّرُ أنها أحدثت، فقالت لِضَرَّتْهَا^(٤): يَا هَنَاهُ، هل يَقْعَرُ الجُعْرُ^(٥)؟ فاه؟ فقالت: نعم، ويدعو أباه! فمضت ضَرَّتْهَا وأخذتِ الولدَ. فَبَنَوِ العَنبرُ تُسَمَّى: (بني الجُعراء)^(٦)، تُسَبُّ بها.

[١٢٠٧] أمثال الضبي: ١٧٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٦؛ وفيه: «إنه لأحمق»، وأمثال ابن رفاعه: ٧، وفصل المقال: ٤٩٥، وكتاب أفعال: ٦٠، والدرة الفاخرة: ١٤٥/١، والسوائر: ١٢١، والفاخر: ٢٩، وجمهرة الأمثال: ٣٨٩/١، وثمار القلوب: ٣٠٩، والمستقصى: ٧٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، واللسان والتاج: (دغا)، وأخبار الحمقى: ٩٤. وانظر المثل: «هين لين..»، ورقمه (٤٨١١). وفي جمهرة الأمثال: دغة: دويبة، وقيل: هي الفراشة.

(١) في (أ) والمطبوع من الدرة: «مِعينج».

(٢) في المطبوع: «المنذري مِعينج ويحكى عن الفضل.. أن اسم الرجل كما ذكرته». والذي.. في الفاخر: «ويقال: مِعينج، ومِعينج، بالعين».

(٣) استهَلَّ: صاح عند الولادة.

(٤) في الفاخر: «فجاءت إلى أمها فقالت: يا أمه هل..». وفي الدرة: «فقالت لضررتها: يا هنتاه».

(٥) الجُعْر: ما يبس من الغائط.

(٦) الجُعراء: الاست.

ومن حمقها أيضًا أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب، وكان قليل النوم، كثير البكاء، فقالت لضرتها: أعطيني سكينًا، فناولتها، وهي لا تعلم ما انطوت عليه، فمضت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه، فلحقثها الضرة فقالت: ما الذي تصنعين؟ فقالت: أخرجت هذه المدة^(١) من رأسه ليأخذه النوم، فقد نام الآن. قال الليث: يُقال: فلان دُغّة، ودُغينة: إذا أرادوا أنه أحمق.

[١٢٠٨] أَحْلَمَ مِنَ الْأَحْنَفِ

هو الأحنف بن قيس، وكنيته: أبو بحر، واسمه: صخر، من بني تميم. وكان في رجله حَنْفٌ؛ وهو الميلُ إلى أنسيها. وكانت أمه تُرَقِّصه وهو صغير وتقول:

وَاللّٰهُ لَوْلَا ضَعْفُهُ مِنْ هَزَلِهِ

وَحَنْفٌ أَوْ دِقَّةٌ فِي رِجْلِهِ

مَا كَانَ فِي صَبِيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وكان حليماً موصوفاً بذلك، حكيماً مُعْتَرِفاً له به.

قالوا: فمن حلمه أنه أشرف عليه رجلٌ وهو يُعالج قِدْرًا له يطبخها، فقال الرجل: وَقِدْرٍ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرَهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ^(٢)

فقليل ذلك للأحنف، فقال: يرحمه الله، لو شاء لقال أحسن من هذا.

(١) المدة: القيح الذي يتجمع في الجرح.

[١٢٠٨] الحيوان: ٣٠٠/٢، والدرّة الفاخرة: ١٦٤/١، والسوائر: ١٣٧، والفاخر: ٢٩٨، والوسيط: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٤٠٧/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٧٠/١، وثمار القلوب: ٨٩، وفرائد الخرائد: ١٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، ٢٣٣/٣، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(٢) البيت في ديوان ابن مقبل: ٣٩٥.

وقال: ما أَحَبَّ أَنْ لي بنصبي من الدُّلِّ حُمْرُ التَّعَمِّ^(١). فقيل له: أنت أعزَّ العرب.
فقال: إِنَّ الناسَ يَرَوْنَ الحِلْمَ دُلًّا.

وكان يقول: رَبُّ غَيْظٍ قد تَجَرَّعَتْهُ مَخَافَةٌ ما هو أَشَدُّ منه.

وكان يقول: «كَثْرَةُ المَزَاحِ تَذْهَبُ بِالْهَيْبَةِ»^(٢). و«مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ»^(٣).
وَالسُّؤْدُودُ كَرَمُ الْأَخْلَاقِ وَحَسَنُ الْفَعْلِ.

وقال: ثَلَاثٌ ما أَقُولُهُنَّ إِلَّا لِيَعْتَبِرَ مُعْتَبِرٌ: لَا أَخْلُفُ جَلِيسِي بغير ما أَحْضَرُ بِهِ، وَلَا
أَدْخِلُ نَفْسِي فِيمَا لَا مَدْخَلَ لِي فِيهِ^(٤)، وَلَا آتِي السُّلْطَانَ أَوْ يَرْسَلْ إِلَيَّ. وقال له رجل: يَا
أَبَا بَجْرٍ، دُلَّنِي عَلَى مَحَمَدَةَ بغير مَرْزَأَةٍ. قال: الْخُلُقُ السَّجِيحُ^(٥)، وَالْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ،
واعْلَمْ أَنَّ أَدْوَأَ الدَّاءِ اللِّسَانُ الْبَذِيّ، وَالْخُلُقُ الرَّدِيّ. وأبلغ رجلٌ مُضْعَبًا عن رجلٍ شَيْئًا،
فأتاه الرجل يعتذر، فقال مُضْعَبٌ: الَّذِي بَلَّغَنِيهِ ثِقَةٌ. فقال الْأَحْنَفُ: كَلَّا أَيُّهَا الْأَمِيرُ؛
فإِنَّ الثِّقَةَ لَا يُبْلَغُ. وسُئِلَ: هَلْ رَأَيْتَ أَحْلَمَ مِنْكَ؟ قال: نَعَمْ، وَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْحِلْمَ. قيل:
وَمَنْ هُوَ؟ قال: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ^(٦)؛ حَضَرْتُهُ يَوْمًا وَهُوَ مُحْتَبٍ يُحَدِّثُنَا، إِذْ جَاؤُوا

(١) حُمْرُ التَّعَمِّ: هِيَ كِرَائِمُ الْإِبِلِ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي التَّفَاسَةِ.

(٢) انظر المثل: «المزاحه تذهب المهابة»، ورقمه: (٤٢١).

(٣) لم يذكره في باب الميم، وهو في البيان والتبيين: ١٨٨/٢، والفاخر: ٢٩٨، ونثر الدر: ٣٥/٢،
والمستقصى: ٣٥٣/٢. وسيذكره في أمثال المولدين في باب الكاف، ورقمه (٧٧٣).

(٤) في الفاخر: «في غير ما أدخل فيه».

(٥) السجيج: اللَّيِّنُ السَّهْلُ.

(٦) يقال: «أحلم من قيس». انظر الحيوان: ٩٢/٢، والوسيط: ٦٦، فارسٌ سيد في قومه في الجاهلية والإسلام.

بابنٍ له قَتِيلٌ، وابنٍ عَمٍّ له كَتِيفٌ، فقالوا: إِنَّ هَذَا قَتَلَ ابْنَكَ هَذَا. فلم يَقْطَعْ حَدِيثَهُ، ولا نَقَضَ حَبْوَتَهُ^(١)، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم فقال: أَيْنَ ابْنِي فلان؟ فجاءه. فقال: يا بُنَيَّ، قُمْ إلى ابن عمك فأطْلِقْهُ، وإلى أخيك فادْفِنْهُ، وإلى أُمِّ القَتِيلِ فأعْطِها مِئَةَ نَاقَةٍ؛ فَإِنَّهَا غَرِيبَةٌ، لَعَلَّهَا تَسْلُو عَنْهُ. ثم اتَّكَأَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَأَنَا امْرُؤٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفْنُ^(٢)

مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ وَالْغَصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ^(٣)

خُطْبَاءٌ حِينَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الْوَجْهِ مَصَاقِعُ لُسْنُ

لَا يَفْطَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحُسْنِ جَوَارِهِ فُطْنُ

[١٢٠٩] أَحْلَمُ مِنْ فَرَخِ عُقَابٍ

ذكر الأصمعي أنه سمع أعرابياً يقول: سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ أَحْلَمُ مِنْ فَرَخِ عُقَابٍ، قال: فقلت: وما جِلْمُهُ؟ فقال: يخرج من بيضه على رَأْسِ نَيْقٍ^(٤)، فلا يَتَحَرَّكُ حَتَّى يَفْرَ رِيْشَهُ، وَلَوْ تَحَرَّكَ سَقَطَ.

(١) الحبوة: جَمْعُ الرَّجْلِ ظَهْرَهُ وَسَاقِيهِ بَثُوبٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى أَلْيَتَيْهِ.

(٢) فَنَدَهُ: لَامَهُ وَضَعَفَ رَأْيَهُ. وَالْأَفْنُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ. وَالْأَبْيَاتُ فِي الدَّرَةِ وَالسَّوَاتِرِ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ: ٢١٨/١.

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ: «مِنْ بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ».

[١٢٠٩] أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ: ٣٦٩، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٤٩٨، وَالدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ: ١٣٤/١، وَ١٦٣؛ وَفِيهِ: «أَحْكَمُ...»، وَالسَّوَاتِرُ: ١٣٧؛ وَفِيهِ: «أَحْلَمُ» كَمَا فِي الْأَصْلِ، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ: ٤٠٦/١، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٤٩٨، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ١٨٥/١. وَسَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ: «أَحْزَمُ مِنْ فَرَخِ عُقَابٍ».

(٤) النَيْقُ: أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ.

ويقال أيضًا:

[١٢١٠] أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ

قال أبو اليقظان: لم يجتمع الحزم والحلم في رجلٍ فسار المثل له بهما إلا في سنان.

[١٢١١] أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ الْعُقَابِ

قال الجاحظ: العقاب تَتَّخِذُ أَوْكَارَهَا فِي غُرُضِ الْجِبَالِ، فَرَبَّمَا كَانَ الْجَبَلُ عَمُودًا، فَلَوْ تَحَرَّكَ إِذَا طَلَبَ الطَّعْمَ وَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا، أَوْ زَادَ فِي حَرَكَتِهِ شَيْئًا مِنْ مَوْضِعِ تَجَمُّعِهِ، لَهَوَى مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الْحَضِيضِ، فَهُوَ يَعْرِفُ - مَعَ صِغَرِهِ وَضَعْفِهِ وَقِلَّةِ تَجَرُّبَتِهِ - أَنَّ الصَّوَابَ لَهُ فِي تَرْكِ الْحَرَكَةِ.

[١٢١٢] أَحْزَمُ مِنْ حِرْبَاءَ

لأنه لَا يُخَلِّي عَنْ سَاقِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُمَسِكَ شَجَرَةً أُخْرَى. وقال^(١):

[١٢١٠] الدرة الفاخرة: ١٦٥/١، والسوائر: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٦٥/١، وفرائد اللآل: ١٨٥/١. وهو سنان بن أبي حارثة المرِّي من غطفان، عاش في الجاهلية، وهو الذي يقال عنه: «ضالة غطفان». انظر المثل: «أضل من سنان»، ورقمه (٢٤٢١)، و«لا أفعله حتى ترجع ضالة»، ورقمه (٣٨٨١).

[١٢١١] الحيوان: ٥/٧، ١٣، ٢٤، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، والدرة الفاخرة: ١٣٥/١، والسوائر: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ٤٠٦/١، والمستقصى: ٦٥/١، وثمار القلوب: ٤٥٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

[١٢١٢] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، والسوائر: ١٣٩، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/١، والمستقصى: ٦٥/١، وفرائد اللآل: ١٨٥/١، واللسان: (حرب). وسيذكره في المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩). وانظر المثل: «حرباء تنضبة»، ورقمه (١١٥٩).

(١) البيت لأبي دواد الإيادي كما في اللسان (حرب). وهو في فصل المقال: ٣٥٠، لكعب بن زهير، =

أُنَى أُتِيحَ لَهَا حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ لَا يُرْسَلُ السَّاقُ إِلَّا مُمَسَّكَ سَاقًا^(١)

[١٢١٣] أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ

قالوا: هو مُذْلِجُ بَنِ سُوَيْدِ الطَّائِي. ومن حديثه - فيما ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ - أَنَّهُ خَلَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي خِيَمَتِهِ، فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ مِنْ طَيْئٍ وَمَعَهُمْ أَوْعِيَتْهُمْ، فَقَالَ: مَا خَطْبُكُمْ؟ قالوا: جَرَادٌ وَقَعَ بِفِنَائِكَ فَجِئْنَا لِنَأْخُذَهُ. فَرَكِبَ فَرَسَهُ، وَأَخَذَ رِمْحَهُ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَعْضُضَنَّ لَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا قَتَلْتُهُ، إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُوهُ فِي جَوَارِي ثُمَّ تَرِيدُونَ أَخْذَهُ؟! فَلَمْ يَزَلْ يَحْرُسُهُ حَتَّى حَمَيْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَطَارَ، فَقَالَ: شَأْنُكُمْ الْآنَ وَقَدْ تَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِي.

ويقال: إِنَّ الْمَجِيرَ كَانَ حَارِثَةً بَنَ مُرَّ أَبَا حَنْبَلٍ، وَفِيهِ يَقُولُ شَاعِرُ طَيْئٍ:
وَمَنَا ابْنُ مُرَّ أَبَا حَنْبَلٍ أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجُلَ الْجَرَادِ
وَزَيْدُنَا وَلَنَا حَاتِمٌ غِيَاثُ الْوَرَى فِي السَّنِينَ الشَّدَادِ^(٢)

= وليس في ديوانه، واستشهد به محقق شرح ديوان كعب مرتين (ص ١٥ و ٢٥٢) على أنه لأبي دواد. وهو مع آخرين في جمهرة الأمثال: ٣٨٨/٢، لأبي دواد. وفي الحيوان: ٣٦٧/٦ بلا نسبة. وعجزه مثل سيذكره في باب اللام، ورقمه: (٣٧٩٢).

(١) التَّنْضُبُ: شَجَرٌ بَرِّي شَائِكٌ، وَاحِدَتُهُ (تَنْضُبَةٌ). وفي اللسان (حرب) «له»؛ وَخَطَأُ ابْنِ بَرِّي هَذِهِ الرَّوَايَةُ. [١٢١٣] الحيوان: ١٧٧/١، والشعر والشعراء: ١١٨/١، والاشتقاق: ٣٨٨، والدرة الفاخرة: ١٦٦/١، والسوائر: ١٣٩، والعقد الفريد: ١٢٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، وثمار القلوب: ٤٤٨، والمستقصى: ٨٧/١، وزهر الأكم: ١٤٢/٢، والتاج (جرد)، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.
(٢) البيتان في الدرّة، والسوائر، والمستقصى، وشعر طيئ: ٧٠٦/٢. وَرَجُلُ الْجَرَادِ: جَمَاعَتُهُ.

[١٢١٤] أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الظُّعْنِ

هو ربيعة بن مكدّم الكِنَاني. ومن حديثه - فيما ذكر أبو عبيدة - أنّ نُبَيْشَةَ بن حبيب السُّلَمي خرج غازياً، فلقي ظُعنًا من كنانة بالكَدِيد^(١)، فأراد أن يحتويها، فمانعه ربيعة بن مكدّم في فِوَارِس، وكان غُلامًا له ذُؤَابَةٌ، فشدّ^(٢) عليه نُبَيْشَةَ فطعنه في عَصُدِهِ، فأثى ربيعةُ أمّه وقال:

شُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أُمَّ سَيَّازٍ
فَقَدْ رُزِئَتْ فَارَسًا كَالِدِينَا

فَقَالَتْ أُمُّهُ:

إِنَّا بَنِي رَبِيعَةَ بَنِ مَالِكٍ
نُرْزَأُ فِي خِيَارِنَا كَذَلِكَ^(٣)
مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ هَالِكٍ

ثم عَصَبَتْهُ، فاستسقاها ماءً، فقالت: اذهب فقاتل القومَ، فإن الماء لا يفوتُك. فَرَجَعَ وَكَرَّرَ عَلَى الْقَوْمِ فَكَشَفَهُمْ^(٤)، وَرَجَعَ إِلَى الظُّعْنِ وَقَالَ: إِنِّي لَمَائِتٌ^(٥)، وَسَأَحْمِيكُنَّ مَيْتًا كَمَا

[١٢١٤] الدرة الفاخرة: ١٦٧/١، والسواثر: ١٣٩، وجمهرة الأمثال: ٤٠٩/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى:

٨٨/١، وتمثال الأمثال: ١٤٤، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(١) الكديد: موضع في الحجاز.

(٢) (أ): «فأراد أن يحتويه، وكان فيه ربيعة بن مكدّم.. وكان غلامًا حدثًا له ذؤابة، فمانعهم وقاتلهم وشد».

(٣) في المطبوع «نرزا في خيارنا».

(٤) زاد في (أ) «عن الظعن، واشتد به الأمر».

(٥) في الدرة «إني ميت لما بي».

حَمِيَّتُكَنْ حَيًّا؛ بَأْنَ أَقَفَ بِفَرْسِي عَلَى الْعَقَبَةِ^(١)، وَأَتَكَّيْ عَلَى رُمَحِي، فَإِنْ فَاطَتْ نَفْسِي
 كَانَ الرُّمَحَ عِمَادِي، فَالتَّجَاءَ التَّجَاءَ^(٢)، فَإِنِّي أَرُدُّ بِذَلِكَ وَجْهَ الْقَوْمِ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ.
 فَقَطَّعَنَ الْعَقَبَةَ، وَوَقَّفَ هُوَ بِإِزَاءِ الْقَوْمِ عَلَى فَرَسِهِ مُتَّكِنًا عَلَى رُمَحِهِ، وَنَزَفَهُ الدَّمُ فِظَافًا،
 وَالْقَوْمُ يِزَازُهُ يُحْجَمُونَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُهُ فِي مَكَانِهِ، وَرَأَوْهُ لَا يَزُولُ
 عَنْهُ، رَمَوْا فَرَسَهُ فَقَمَصَ^(٣)، وَخَرَّ رَبِيعَةَ لَوَجْهِهِ، فَطَلَبُوا الظَّلْعَ فَلَمْ يَلْحَقُوهُنَّ. ثُمَّ إِنَّ
 حَفْصَ بْنَ الْأَخْنَفِ الْكِنَانِي مَرَّ بِجَيْفَةِ رَبِيعَةَ فَعَرَفَهَا، فَأَمَالَ عَلَيْهَا أَحْجَارًا مِنَ الْحَرَّةِ
 وَقَالَ بِيكِيهِ:

لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةً بَنُ مُكَدَّمٍ	وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبٍ ^(٤)
نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ	بُنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ ^(٥)
لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ	شَرَابُ خَمْرٍ مُسَعَّرٌ لِحُرُوبٍ
لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمِهِ	لَتَرَكْتُهَا تَجْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ ^(٦)

(١) العقبة: المَرَقُ الصَّغْبُ مِنَ الْجَبَلِ.

(٢) أي: أَسْرِعَنَّ.

(٣) قمص: رفع يديه وحرك رجله.

(٤) الذَّنُوبُ: الدُّلُ الْمَلَأَى مَاءً.

(٥) الْقُلُوصُ: النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ. الْحَرَّةُ: أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سَوْدٍ.

(٦) في (أ) والمطبوع: «وبعده من مهمه». والأبيات في الدرة، والسواثر، وفي شرح الحماسة للمرزوقي:
 ٩٠٥/٢. وتروى لحسان بن ثابت في ديوانه: ٣٦٤، (تحقيق سيد حنفي)، ولضرار بن الخطاب في ديوانه:
 ١١٩ (تحقيق د. عبد الله جربوع). وانظر حاشية المحقق ثمة. والخرق: الأرض الواسعة. أراد: لولا
 بُعد السفر لعقرت ناقتي؛ إكرامًا له.

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: ما نعلم قتيلاً حمى طعائن غير ربيعة بن مُكّدم.

[١٢١٥] أَحْمَى مِنْ اسْتِ الثَّيْرِ

لأنَّ الثَّيْرَ لَا يَدَعُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْفِهِ، وَيَجْهَدُ أَنْ يَمْنَعَهُ.

[١٢١٦] أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ

[١٢١٧] و.. من زرقاء اليمامة

قال النابغة في زرقاء اليمامة يُخاطب الثُّعْمَانُ^(١):

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ^(٢)

وكانت نظرتُ إلى سِرْبٍ من حمامٍ طائرٍ فيه سِتٌّ وستون حَمَامَةً، وعندها حمامةٌ واحدة، فقالت:

[١٢١٥] الدرة الفاخرة: ١٣٠/١، والسواثر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/١، والمستقصى: ٨٧/١، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

[١٢١٦] الدرة الفاخرة: ١٦٢/١، والسواثر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٥/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٧٠/١، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

[١٢١٧] الدرة الفاخرة: ١٦٢/١، والسواثر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٥/١، والمستقصى: ٦٩/١، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(١) ديوان النابغة: ٢٣.

(٢) الثَّمَد: الماء القليل. زاد في المطبوع الأبيات الآتية:

يُحْفَهُ جَانِبًا نِينِقٍ وَتُتْبِعُهُ مِثْلَ الزَّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

فَحَسَبُوهُ فَالْقَوْهُ كَمَا ذَكَرَتْ تِسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ يَنْقُضْ وَلَمْ يَزِدْ

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّه
إِلَى حَمَامَتِيَّه
وَنَضَفَه قَدِيَّه
تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّه^(١)

وقال بعض أصحاب المعاني: إن النابغة لما أراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسُرعة إصابيتها، شَدَّد الأمرَ وضيَّقَه ليكونَ أحسنَ له إذا أصاب، فجعله حَزْرًا لطيرٍ؛ إذ كان الطيرُ أخَفَّ ما يَتَحَرَّك، ثم جعله حمامًا؛ إذ كان الحمامُ أسرعَ الطير، ثم كَثَّرَ العددَ؛ إذ كانت المسابقة مقرونة بها؛ وذلك أَنَّ الحمامَ يشتدُّ طيراتها عند المسابقة والمنافسة، ثم ذكر أنها طارت بين نِيقَيْن^(٢)؛ لأنَّ الحمامَ إذا كان في مَضِيقٍ من الهواء كان أسرعَ طيرًا منه إذا اتَّسع الفضاء، ثم جعله وارِدَ الماءِ؛ لأنَّ الحمامَ إذا ورد الماءُ أعانَه الحِرْصُ على الماء على سُرعة الطيران.

[١٢١٨] أَحْكُمُ مِنْ هَرِمِ بْنِ قُطْبَةَ

هذا من الحُكْم، لا من الحِكْمَة. وهو الفَزاري الذي تَنَافَرَ إليه عامرُ بن الطَّفِيل وعَلَقْمَة بن عُلاثة الجُعْفرِيان، فقال لهما: أنتما يا ابني جَعْفَر «كَرْكَبَتِي البعير»^(٣) تَقَعان معًا، ولم يُنْقَرَّ واحدًا منهما على صاحبه.

(١) قَدِيَّه: أي حَسْبِي.

(٢) التَّيْق: أرفع موضع في الجبل.

[١٢١٨] الدرة الفاخرة: ١٦٣/١، والسوائر: ١٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤٠٦/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٧٠/١، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(٣) سيذكره في الكاف: «كركبتي»، ورقمه: (٣٣٧٠)، وفي الهاء: «هما كركبتي..»، ورقمه: (٤٨٦٤).

[١٢١٩] أحمق من شَرَنْبِثٍ

ويقال: «جَرَنْبَذ»، وهو رجلٌ من بني سَدُوس، جمع عُبيد الله بن زياد بينه وبين هَبَنْقَة، وقال: تراميا، فملاً شَرَنْبِث خَريطة^(١) من حجارة وبدأ، فرماه وهو يقول: «دُرِّي عُقاب، بَلَبَنٍ وأَشخاب»^(٢)، طيري عُقاب، وأصبي الجراب^(٣)، حتى يسيل اللُّعاب! فأصاب بطنَ هَبَنْقَة، فانهزم، ف قيل له: أتنهزم من حَجَرٍ واحد؟ فقال: لو أنه قال: طيري عُقاب، وأصبي الدُّباب - يعني دُباب العين^(٤) - فذهبت عيني، ما كنتم تُغنون عني؟! فذهبت كلمة شَرَنْبِث مثلاً في تهيج الراعي والاستحثاث به.

[١٢٢٠] أحمق من بَيْهَسٍ

هو الملقَّب بنَعامة، وله قصةٌ قد ذكرتها في باب الشاء^(٥). وكان مع حمقه أحضَرَ الناسَ جواباً. قال حمزة: فمماً تكَلِّم به من الأمثال التي

[١٢١٩] الدرة الفاخرة: ١٣٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٢/١، والسوائر: ١١٤، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) الخريطة: وعاء من جلد وغيره.

(٢) سيأتي في حرف الدال برقم (١٤٧٠).

(٣) الجراب: وعاء.

(٤) ذباب العين: إنسانها، ونكتة سوداء في جوف حدقة الفرس.

[١٢٢٠] الدرة الفاخرة: ١٣٧/١، والسوائر: ١١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٦/١، والتاج (بهس)، وفرائد اللآل: ١٨٠/١ و١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣.

(٥) في أول الشاء، المثل: «نكل أرامها ولدًا»، ورقمه: (٧٩٦).

يَعْجَزُ عَنْهَا الْبَلْغَاءُ: «لَوْ نُكَلِّتُ عَلَى الْأَوَّلَى لَمَا عُذْتُ إِلَى الثَّانِيَةِ»^(١).

[١٢٢١] أَحْمَقُ مِنْ جُحَا

هو رجلٌ من قَزَّارَةٍ، وكان يَكْنَى أبا الغُصْنِ.

فمن حُقمِه أَنْ عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَحْفَرُ بظَهْرِ الْكُوفَةِ مَوْضِعًا، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا أبا الغُصْنِ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ دَفَنْتُ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ دِرَاهِمَ، وَلَسْتُ أَهْتَدِي إِلَى مَكَانِهَا. فَقَالَ عَيْسَى: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا عَلَامَةً. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: سَحَابَةٌ فِي السَّمَاءِ كَانَتْ تُظِلُّهَا، وَلَسْتُ أَرَى الْعَلَامَةَ!

وَمِنْ حَقْمِهِ أَيْضًا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يَوْمًا بِغَلَسٍ، فَعَثَرَ فِي دِهْلِيزِ مَنْزِلِهِ بِقَتِيلٍ، فَضَجِرَ بِهِ، وَجَرَّهُ إِلَى بَيْتِ مَنْزِلِهِ فَأَلْقَاهُ فِيهَا، فَتَذَرَبَهُ^(٢) أَبَوَهُ، فَأَخْرَجَهُ وَغَيَّبَهُ، وَخَنَقَ كَبْشًا حَتَّى قَتَلَهُ وَأَلْقَاهُ فِي الْبَيْتِ. ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْقَتِيلِ طَافُوا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ يَبْحَثُونَ عَنْهُ، فَتَلَقَّاهُمْ جُحَا، فَقَالَ: فِي دَارِنَا رَجُلٌ مَقْتُولٌ، فَانظُرُوا أَهْوَاَ صَاحِبِكُمْ. فَعَدَلُوا إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَنْزَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى الْكَبْشَ نَادَاهُمْ وَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، هَلْ كَانَ لَصَاحِبِكُمْ قَرْنٌ؟ فَضَحِكُوا وَمَرَّوْا.

(١) فِي الدَّرَةِ: «عَنِ الْأَوَّلَى». وَقَالَ الْمُحَقِّقُ: «وَلَمْ أَجِدِ الْمَثْلَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ». وَسَيَذْكَرُ الْمِيدَانِيُّ: «لَوْ نَهَيْتِ الْأَوَّلَى لَانْتَهَتْ الثَّانِيَةُ» فِي حَرْفِ اللَّامِ، بِرَقْمِ: (٣٤٨٦) عَلَى أَنَّهُ قَوْلُ أُنْسِ بْنِ الْحَجِيرِ. وَذَكَرَ قَبْلَهُ قَوْلُ بِيهَسَ: «لَوْ خَيْرْتُ لِاخْتَرْتُ»، وَرَقْمُهُ (٣٤٨٥). وَانْظُرْ جَمْعُورَةَ الْأَمْثَالِ: ١٩٧/٢، وَالْمَثْلُ: «ذَلْ لَوْ أَجَدَ نَاصِرًا»، وَرَقْمُهُ: (١٥٤٠).

[١٢٢١] الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ: ١٣٨/١، وَالسَّوَائِرُ: ١١٦، وَالْأَمْثَالُ الْمَوْلُودَةُ: ٢٨٨، وَجَمْعُورَةُ الْأَمْثَالِ: ٣٨٧/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٧٦/١، وَتَمَثَّلُ الْأَمْثَالُ: ١٤٠، وَفَرَائِدُ الْخَرَائِدِ: ١٨١، وَفَرَائِدُ اللَّالِ: ١٨٣، وَأَخْبَارُ الْحَقَمِيِّ: ٧٧.

(٢) تَذَرَبَهُ: عَلِمَ.

ومن حمقه أَنَّ أبا مُسلم صاحبَ الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله: أَيُّكم يعرف جُحا فيدعوه إليّ؟ فقال يقطين^(١): أنا. ودعاه، فلما دخل لم يكن في المجلس غيرُ أبي مسلم ويَقطين، فقال: يا يقطين، أَيُّكما أبو مسلم؟

قلت: وجُحا اسمٌ لا ينصرف؛ لأنه معدولٌ من (جأج)؛ مثل: (عَمَر) من (عامر)، يقال: جَحا يَجْحو جَحْوَاً: إذا رمى. ويقال: حَيَّا الله جَحْوَتك؛ أي: وجهك.

[١٢٢٢] أحمقٌ من ربيعةَ البكاءِ

هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعَصعة.

ومن حمقه أَنَّ أمّه كانت تزوّجت رجلاً من بعد أبيه، فدخل يوماً عليها الخبَاء، وهو رجلٌ قد التّحى، فرأى أمّه تحت زوجها يباضعُها، فتوهم أنه يريد قتلها، فرفع صوته بالبكاء، وهتَكَ عنهما الخبَاء وقال: وا أمّاه! فلحقه أهلُ الحيّ وقالوا: ما وراءك؟ قال: دخلتُ الخبَاء، فصادفت فلاناً على بطن أمي يُريد قتلها. فقالوا: «أهونُ مقتولٍ أمُّ تحت زَوْج»^(٢)؛ فذهبت مثلاً. وسُمّي: ربيعة البكاء، فضرب بحمقه المثل.

[١٢٢٣] أحمقٌ من الدايعِ على التّحليِّ

(١) هو يقطين بن موسى، أحد دعاة العباسيين.

[١٢٢٢] الدرة الفاخرة: ١٥٥/١، ٤٥٥/٢ والسوائر: ١٢٠، وجمهرة الأمثال: ٣٨٩/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، ونهاية الأرب: ١٢٢/٢، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، ١٨٣.

(٢) لم يذكره في موضعه. وهو في مصادر هذا المثل.

[١٢٢٣] الدرة الفاخرة: ١٤٧/١، والسوائر: ١٢٣، وأمثال ابن رفاعه: ٨، وكتاب أفعال: ٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٧٤/١، وفرائد الخرائد: ١٨١، والمخصص: ١٠٩/٤، واللسان: (حلاً)؛ وفيه: «لا ينفع الدبغ..»، وفرائد اللآل: ١٨٠/١ و١٨٣. ويروى: «... على تحلّة».

قالوا: التحليء: قِشْرٌ يَبْقَى عَلَى الْإِهَابِ مِنَ اللَّحْمِ، فَيَمْنَعُ الدَّبَاغَ أَنْ يَنَالَ الْإِهَابَ حَتَّى يُقْشَرَ عَنْهُ، فَإِنْ تُرِكَ فَسَدَ الْجِلْدُ بَعْدَمَا يُدْبَغُ.

[١٢٢٤] أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَاْنٍ ثَمَانِيْنَ

لأنَّ الضَّانَّ تَنْفِرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَيَحْتَاجُ رَاعِيَهَا إِلَى أَنْ يَجْمَعَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ. هَذِهِ رَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ ضَاْنٍ ثَمَانِيْنَ. قَالَ: وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَشَرَ كَسَرَ بِبُشْرَى سُرْبَهَا، فَقَالَ لَهُ: سَلْنِي مَا شِئْتَ. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ ضَاْنًا ثَمَانِيْنَ. فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحَمَقِ.

وَرَوَى الْجَا حِظُّ: «أَشَقَى مِنْ رَاعِي ضَاْنٍ ثَمَانِيْنَ»^(١). قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَتَعَشَّى، وَتَرْبِضُ حَجْرَةً^(٢) فَتَجْتَرُّ، وَالضَّانُّ يَحْتَاجُ صَاحِبُهَا إِلَى حَفْظِهَا، وَمَنْعِهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ، وَمِنْ السَّبَاعِ الطَّالِبَةِ لَهَا.

وَرَوَى الْجَا حِظُّ أَيْضًا: «أَشْغَلُ مِنْ مُرْضِعٍ بِهِمْ ثَمَانِيْنَ»^(٣). قَالَ: وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا

[١٢٢٤] الدرة الفاخرة: ١/١٤٨، والسواثر: ١٢٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٥؛ وفيه: «إنه لأحمق..»، وأمثال ابن رفاعه: ٨، والبيان والتبيين: ١/٢٤٨، والكامل للمبرد: ١١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩١، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ١/٨٩، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وزهر الأكم: ٢/١٣٥؛ وفيه: «أحمق من صاحب..»، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٩، واللسان والتاج: (هدف، ثمن)، وفرائد اللآل: ١/١٨٢. وتقدم في باب الحليم المثل: «أجهل من راعي..»، ورقمه: (١٠٣٦).

(١) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢١٨٤) برواية: «أشقى من راعي بهم ثمانين».

(٢) تربض حجرة: أي ناحية.

(٣) سيأتي في الشين، ورقمه: (٢٢٢٦). والمثل في الحيوان: ٥/٤٨٨، والبيان والتبيين: ١/٤٨٢، بغير هذه الرواية.

استعنته وكان مشغولاً: أنا في رِضَاعِ بِهِمْ ثمانين.

[١٢٢٥] أحمق من الضَّبُع

تزعّم الأعراب أنّ أبا الضَّبَاع وجدَ تَوْدِيَّةً في غدير، فجعل يشرب الماء ويقول: حبذا طعمُ اللبن! ويقال: بل كان ينادي: وا صَبُوحاه! حتى انشَقَّ بطنه ومات. والتَّوْدِيَّة: العود يُشَدُّ على رأس الخِلف لئلا يَرُضِع الفصيل. ومن حمقها أيضاً أن يدخل الصائدُ عليها وِجَارَهَا فيقول لها: «خامري أمّ عامر»^(١)، فلا تتحرك حتى يَشُدَّها.

قلت: وقد شرحت المثل في باب الخاء بِأَيِّينَ من هذا.

[١٢٢٦] أحمق من الرُّبُع^(٢)

هذا مثلٌ سائرٌ عن أكثر العرب. قال حمزة: إلا أنّ بعض العرب دفع عنه الحُمق؛ فقال: وما حُمق الرُّبُع؟ والله إنه ليتجنَّب العَدوى، ويتبع أمّه في المرعى، ويُراوح بين الأَطْبَاء^(٣)، ويعلم أنّ حنينها له دُعاء، فأين حمقه؟

[١٢٢٥] الدرة الفاخرة: ١٤٩/١، والسوائر: ١٢٥، وأمثال ابن رفاعه: ٧، وكتاب أفعال: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/١، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٧٥/١، وثمار القلوب: ٤٠٢، وخزانة الأدب: ١٩٥/٥، وزهر الأكم: ١٣٦/٢، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣. (١) سيأتي في باب الخاء، ورقمه: (١٣٢٤).

[١٢٢٦] الدرة الفاخرة: ١٥٠/١، والسوائر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٨٥/١، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣. والربيع: الفصيل ينتج في الربيع. (٢) الرُّبُع: الفصيل يُنتَج في الربيع. (٣) الأَطْبَاء: حَلَمَات الضَّرع، مفردُها (طُبي).

[١٢٢٧] أحمق من نعمة على حوض

لأنها إذا رأت الماء أكبت عليه تشرب، فلا تنثني عنه إلا أن تُزجر أو تُطرد.

[١٢٢٨] أحمق من نعمة

وذلك أنها تنتشر للطعم، فربما رأت بيض نعمة أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له، فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها، ثم تجيء الأخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطيئتها^(١). وإياها عن ابن هرمة بقوله^(٢):

كتاركة بيضها بالعراء ومُلْبِسة بيض أخرى جناحا

وقال ابن الأعرابي: «بيضة البلد»^(٣) التي قد سار بها المثل، هي بيضة النعمة التي تتركها فلا تهتدي إليها، فتفسد، فلا يقربها شيء.

والتعام موصوف بالسُخف، والموق^(٤)، والشِّراد، والثَّفار. ولحقة النعام وسُرعة

[١٢٢٧] الدرة الفاخرة: ١/١٥٢، والسواثر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٢، ونثر الدر: ٦/١٠٤، والمستقصى:

١/٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨١، ١٨٤، وأخبار الحمقى والمغفلين: ٧٣.

[١٢٢٨] الحيوان: ١/١٣٠، والمعاني الكبير: ١/٢١٢، والدرة الفاخرة: ١/١٥٢، والسواثر: ١٢٧، وجمهرة

الأمثال: ١/٣٩٤، ونثر الدر: ٦/١٢٤، وفصل المقال: ٣٣٠، والمستقصى: ١/٨٥، وزهر الأكم: ٢/١٣٧،

وفرائد الخرائد: ١٨٢، واللسان: (نعم)، وفرائد اللآل: ١/١٨١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣.

(١) الطية: الحاجة.

(٢) ديوان ابن هرمة: ٨١.

(٣) تقدم في باب الباء برقم: (٤٧٩). وانظر المثليين: «أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أفسد

من بيضة البلد...»، ورقمه (٣٩٢١).

(٤) الموق: الحمق في غباء.

هُوِيَّهَا وَطَيْرَانَهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْض؛ قَالُوا فِي الْمَثَل: «شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ»^(١)، وَ«خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ»^(٢)، وَ«زَفَّ رَأْلُهُمْ»^(٣)، إِذَا تَرَكُوا مَوَاضِعَهُمْ بِجَلَاءٍ أَوْ مَوْتٍ.

وَزَعَم أَبُو عُيَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ عَنِ بَقُولِهِ: «كَتَارَكِي بِيضَهَا»: الْحَمَامَةُ الَّتِي تَحْضُنُ بِيضَ غَيْرِهَا، وَتُضِيعُ بِيضَ نَفْسِهَا.

[١٢٢٩] أَحْمَقُ مِنْ رَحْمَةٍ

هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ عَنْ أَكْثَرِ الْعَرَبِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْتَكْبِيْسُهَا فَيَقُولُ: فِي أَخْلَاقِهَا عَشْرُ خِصَالٍ مِنَ الْكَيْسِ؛ وَهِيَ: أَنَّهَا تَحْضُنُ بِيضَهَا، وَتَحْمِي قَرَحَهَا، وَتَأْلَفُ وَلَدَهَا، وَلَا تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهَا غَيْرَ زَوْجِهَا، وَتَقْطَعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاطِعِ، وَتَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرُّوَاجِعِ، وَلَا تَطِيرُ فِي التَّخْسِيرِ، وَلَا تَغْتَرِّ بِالشَّكِيرِ، وَلَا تُرَبُّ بِالْوُكُورِ، وَلَا تَسْقُطُ عَلَى الْجَفِيرِ.

قَوْلُهُ: تَقْطَعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاطِعِ، وَتَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرُّوَاجِعِ: أَرَادَ أَنَّ الصِّيَادِينَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الطَّيْرَ بَعْدَ أَنْ يَوْقِنُوا أَنَّ الْقَوَاطِعَ قَدْ قَطَّعَتْ، وَالرَّحْمَةُ تَقْطَعُ فِي أَوَائِلِهَا لِتَنْجُو، يُقَالُ: قَطَّعْتَ الطَّيْرَ قَطَاعًا؛ إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنَ الْجُرُومِ إِلَى الصُّرُودِ^(٤)، أَوْ مِنَ الصُّرُودِ إِلَى الْجُرُومِ. وَقَوْلُهُ: وَلَا تَطِيرُ فِي التَّخْسِيرِ؛ يُقَالُ: حَسَرَ الطَّائِرُ تَحْسِيرًا؛ إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ. وَلَا تَغْتَرِّ

(١) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي بَابِ الشَّيْنِ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْصَى: ١٢٥/٢، وَأُمَثَالُ ابْنِ رِفَاعَةَ: ٦٩، وَجَهْرَةُ الْأُمَثَالِ:

٣٩٧/١، وَاللِّسَانُ: (نَعَمْ). وَسَيَذْكُرُهُ الْمِيدَانِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْمَثَلِ: «خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ»، وَرَقْمُهُ: (١٣٢٦).

(٢) سَيَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ فِي بَابِ الْخَاءِ، وَرَقْمُهُ: (١٣٢٦).

(٣) سَيَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ فِي بَابِ الزَّايِ، وَرَقْمُهُ: (١٨٠٨).

[١٢٢٩] الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: ١٥٣/١، وَالسَّوَائِرُ: ١٢٨، وَجَهْرَةُ الْأُمَثَالِ: ٣٩٤/١، وَالْمُسْتَقْصَى: ٨١/١، وَزَهْرُ الْأَكْم: ١٣٥/٢، وَأَخْبَارُ الْحَمَقَى: ٧٤. وَانْظُرْ: ثَمَارُ الْقُلُوبِ: ٤٨٤، وَفَرَائِدُ اللَّأَلِ: ١٨١/١، ١٨٣.

(٤) الْجُرُومُ مِنَ الْبَلَادِ: الْحَارَةُ. وَالصُّرُودُ: الْبَارِدَةُ.

بالشكير؛ أي: بصغار ريشها، بل تنتظر حتى يصير قَصَبًا، ثم تطير. وقوله: ولا تُرِبُّ بالوكور؛ أي: لا تُقيم، من قولهم: أَرَبَّ بالمكان: إذا أقام به؛ أي: لا ترضى بما يرضى به الطير من وُكورها، ولكن تبيض في أعلى الجبال، حيث لا يبلغه إنسان ولا سَبُع ولا طائر؛ ولذلك يقال في المثل: «مِن دُون ما قُلْتُ - أو: من دون ما سُنْتُ - بيضُ الأنوق»^(١)؛ للشيء لا يوصل إليه. وقوله: ولا تَسْقَط على الجفِير: يعني الجُعْبَة؛ لعلمها أنَّ فيها سهامًا.

وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيتٍ وصفها فيه؛ فقال^(٢):

وذات اسمين والألوان شَتَّى تُحَمِّقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ^(٣)

[١٢٣٠] أَحْمَقُ مِنْ عَقَقِي

لأنه مثلُ النعامة التي تُضيع بيضها وفراخها.

[١٢٣١] أَحْمَقُ مِنْ رَجَلَةٍ

(١) لم يذكره في حرف الميم، بل في حرف الدال: «دونه..»، ورقمه: (١٤٤٥). وذكر المثل: «أبعد من بيض..»، ورقمه: (٥٨٣)، و«أعز..»، ورقمه: (٢٨٠٢).

(٢) البيت للكُميت بن زيد في ديوانه (تح. داود سلوم): ٥٤/٢.

(٣) الحَوِيل: الحَذَق والقدرة على التصرف.

[١٢٣٠] الحيوان: ٩٠/٣، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٥، والدرّة الفاخرة: ١٥٥/١، والسوائر: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٨٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١٨١/١، وأخبار الحمقى: ٧٤.

[١٢٣١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦، وأمثال ابن رفاعه: ٨، والدرّة الفاخرة: ١٥٥/١، والسوائر: ١٣٠، وأدب الكاتب: ٩٩، والفاخر: ٢، وتهذيب اللغة: ٢٦/١١، والصاح: ١٧٠٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/١، ونثر =

وهي البَقْلَة التي تُسمِّيها العامة: الحمقاء، وإنما حَمَقَها لأنها تنبت في مجاري السيول، فيمر السيلُ بها فيقتلُها.

[١٢٣٢] أَحْمَقُ من تُرْبِ الْعَقْدِ

يعنون عَقْدَ الرمل^(١)، وإنما يُحَمِّقونه لأنه لا يثبت فيه التراب؛ بل ينهار.

[١٢٣٣] أَحْذَرُ من غُرَابٍ

وذلك أنهم يحكّون في رُموزهم أنّ الغُرَاب قال لابنه: يا بُني، إذا رُميت فَتَلَوِّصْ؛ أي: تَلَوِّ. فقال: يا أَبَتِ، إني أَتَلَوِّصُ قبل أن أُرْمَى.

[١٢٣٤] أَحْذَرُ من ذُنْبٍ

قالوا: إنه يبلغ من شدة احترازه أن يُراوح بين عَيْنِيهِ إذا نام؛ فيجعل إحداهما

= الدر: ١٤٨/٦، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وزهر الأكم: ١٣٤/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٢، واللسان والتاج: (رجل)، وفرائد اللآل: ١٨١/١، وأخبار الحمقى: ٧٤. وفي الصحاح: «والعامة تقول: من رجله». [١٢٣٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٥، وأمثال ابن رفاع: ٨، والدرة الفاخرة: ١٥٥/١، والسوائر: ١٣٠، ومقاييس اللغة: ٨٧/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ٧٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣. (١) الْعَقْد: ما تعقّد من الرمل وتراكم.

[١٢٣٣] الحيوان: ٢٨٣/٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٠، وأمثال ابن رفاع: ٧، وفصل المقال: ٣٨٧، وكتاب أفعال: ٧٢، والدرة الفاخرة: ١٣٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٦٤/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ١٠٥/٢، والسوائر: ١٣٠، وثمار القلوب: ٤٦٢، وفرائد اللآل: ١٨٦/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أخطف من قرلي»، ورقمه: (١٤٣٩). [١٢٣٤] الدرّة الفاخرة: ١٣٣/١، والسوائر: ١٣٠، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ٦١/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، وفرائد اللآل: ١٨٦/١.

مُطَبَّقَةٌ نَائِمَةٌ، وَالْأُخْرَى مَفْتُوحَةٌ حَارِسَةٌ، بِخِلَافِ الْأَرْزَبِ الَّذِي يَنَامُ مَفْتُوحَ الْعَيْنَيْنِ،
لَا مِنْ احْتِرَازٍ وَلَكِنْ خِلْقَةٌ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي حَذَرِ الذَّنْبِ:
يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنَابِإِ فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعٌ^(١)

[١٢٣٥] أَخَذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ

قَالُوا: إِنَّهُ يَكُونُ عَلَى بَيْضِهِ، فَيَشُمُّ رِيحَ الْقَانِصِ مِنْ غَلْوَةٍ^(٢)، فَيَأْخُذُ حَذَرَهُ.
وَيَنْشُدُونَ لِبَعْضِهِمْ:

أَشْمُ مِنْ هَيْتِي وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ^(٣)

[١٢٣٦] أَحَرُّ مِنَ الْجُمْرِ

زَعَمَ النَّظَّامُ أَنَّ الْجُمْرَ فِي الشَّمْسِ أَكْهَبُ^(٤)، وَفِي الْفَيِّءِ أَشْكَلُ، وَفِي اللَّيْلِ أَحْمَرُ.

(١) ديوان حميد بن ثور: ١٠٥.

[١٢٣٥] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٦١/١،
والسواثر: ١٣١، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

(٢) الغلوة: مسافة قدر رمية سهم.

(٣) هو في الدرة، والسواثر. وفيه مثلان: «أشم من هيقي» وهو الظليم، وسيذكره في باب الشين: «أشم
من نعامة»، ورقمه: (٢١٦٩). والثاني: «أهدى من جملي»، وسيذكره في باب الهاء، ورقمه: (٤٩٩٦).
وأما «أشم من هيقي» فلم يذكره في باب الشين، وهو في الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١. والبيت في الحيوان:
٤/٣٢٤، ٤٥٦، والمعاني الكبير: ٣٤٢/١، وتهذيب اللغة: ١٢/٣، بلا نسبة.

[١٢٣٦] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، والسواثر: ١٣١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى:
٦٣/١، وتمثال الأمثال: ١٣٣، ونهاية الأرب: ١١٦/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(٤) في المطبوع: «أشهب أكهب». والكهبة: الحمرة الخالصة، وقيل غير ذلك. والشكلة: الحمرة =

[١٢٣٧] أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ

هو بَثْرٌ يأخذ صغار الإبل في رؤوسها وأجسادها فتقرع. والتقريع: مُعالجتها لنزع قَرَعها، وهو أن يَظْلُوها بِالْمِلْحِ وَحُبَابِ أَلْبَانِ الْإِبِلِ، فإذا لم يجدوا مِلْحًا نَتَفَوْا أَوْبَارَهَا، وَنَضَحُوا جِلْدَهَا بِالماء، ثم جَرُّوها على السَّبْخَةِ. قال أوس بن حجر^(١) يصف حَيْلاً:

لدى كلِّ أَخْدُوْدٍ يُغَادِرْنَ فَارِسًا يُجِرُّ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّغُ

[١٢٣٨] أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ

بسكون^(٢) الراء، يعنون به قَرَعُ الْمَيْسَمِ^(٣). قال الشاعر:

كَأَنَّ عَلَى كَيْدِي قَرْعَةً حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرُدُ

= والبياض وقد اختلطا.

[١٢٣٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦؛ وفيه: «هو أحر..»، وأمثال أبي عكرمة: ٧٣، وإصلاح المنطق: ٤٣، وأدب الكاتب: ٣٨٣، وأمثال ابن رفاعه: ٨، وكتاب أفعل: ٦٧، والدرة الفاخرة: ١٥٧/١، والسوائر: ١٣١، وجمهرة اللغة: ٧٦٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٤/١، والصحاح: ١٢٦٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، وفصل المقال: ٤٠٢، والمستقصى: ٦٣/١، ونكتة الأمثال: ١٨١، وزهر الأكم: ١١٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والمخصص: ١٤٧/٧، واللسان والتاج: (قرع)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١. وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «استنتت الفصال حتى القرعى»، ورقمه: (١٨٧٢).

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٩.

[١٢٣٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، والدرة الفاخرة: ١٥٧/١، وفصل المقال: ٤٠٣، والسوائر: ١٣٢، وجمهرة اللغة: ٧٦٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٤/١، والصحاح: ١٢٦٢/٣، والمستقصى: ٦٣/١، وزهر الأكم: ١١٢/٢، واللسان والتاج: (قرع)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(٢) في المطبوع: «مسكن».

(٣) الميسم: أداة الكيّ.

[١٢٣٩] أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ

هذا من قول الأعرابية التي قالت: كنتُ في شبابي أحسنَ من النار الموقدة.

[١٢٤٠] أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الْأَنْضَرِ

الأنضر: جمع النَّضْر؛ وهو الذهب. ويعنون قُرْطَ الذهب. وقال:

وبياض وجهه لم تحل أسرارُه مثلُ الوديلةِ أو كشَفِ الأنضَرِ^(١)

[١٢٤١] أَحْسَنُ مِنَ الدُّمِيَةِ

[١٢٤٢] و.. مِنَ الزُّونِ

وهما^(٢): الصنم. قال الشاعر^(٣):

[١٢٣٩] الحيوان: ٥٢/٥، والدرّة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٢، والأمثال المولدة: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، وثمار القلوب: ٥٧٨، والمستقصى: ٦٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١٨٤/١. والقول لهند بنت الخس.

[١٢٤٠] الدرّة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، ١٥٠، والمستقصى: ٦٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

(١) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين: ١٠٢/٢. أسرار الوجه: محاسنه. والوديلة: سبيكة الفضة.

[١٢٤١] أمثال ابن رفاعه: ٧، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، والدرّة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٣، والمستقصى: ٦٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٤٢] الدرّة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، والمستقصى: ٦٦/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

(٢) في المستقصى: «الدمية: هي الصورة المنقشة».

(٣) البيت لجرير في ديوانه: ٥٥٧/٢.

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ مَشْيَ الْهَرَابِذِ حَجُّوا بَيْعَةَ الزُّونِ^(١)
قال حمزة: غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه: أحدها: أن (الهرابذ) للمجوس لا للنصارى.
والثاني: أن (البَيْعَةَ) للنصارى لا للمجوس. والثالث: أن النصارى لا تَعْبُدُ الأصنام.

[١٢٤٣] أَحْيَرُ مِنْ ضَبِّ

لأنه إذا فارق جُحْرَهُ لم يهتدِ للرجوع.

[١٢٤٤] أَحْيَرُ مِنْ وَرَلٍ

وهو دابةٌ مثل الضَّبِّ يوصف بالحيرة أيضًا.

[١٢٤٥] أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ

هذا من التحوّل والتَّنْقُل. وأبو براقش: طائرٌ يتلوّن ألوانًا مختلفةً في اليوم الواحد،
وهو مُسْتَقٌّ مِنَ الْبَرْقَشَةِ؛ وهي التَّقْشُ، يقال: بَرَقَشْتُ الثوبَ: إذا نقشته. قال فيه
الشاعر:

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلِّ لَوْ نِ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ^(٢)

(١) رواية الديوان: «البحر الموشّي أكرعه». الهرابذ: خَدَمُ بيت النار.

[١٢٤٣] الدرة الفاخرة: ١٥٩/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ٩٠/١، وزهر الأكم: ١٤٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.
[١٢٤٤] الدرة الفاخرة: ١٥٩/١، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٤٥] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٨٩/١، وثمار القلوب: ٢٤٧، وفرائد الخرائد: ١٨٢، والسوائر: ١٣٤، واللسان والتاج: (برقش، حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(٢) في اللسان والتاج منسوب للأسدي. وهو في الحيوان: ٤٧٧/٣.

ويُروى: «يتحوّل».

وأما قولهم:

[١٢٤٦] أَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُونٍ

فهو ضربٌ من ثيابِ الروم، يَتَلَوْنَ أَلْوَانًا لِلْعَيُونِ.

[١٢٤٧] أَحْوَلُ مِنْ ذَنْبٍ

هذا من الحيلة. يقال: تحوّل الرجلُ: إذا طلب الحيلة.

[١٢٤٨] أَحْرَضُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيْفَةٍ

[١٢٤٩] وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرْقٍ

والعَرَق: العَظْم عليه اللَّحْم.

[١٢٥٠] أَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ

[١٢٤٦] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٥، وتهذيب اللغة: ١٥٨/٥، والمستقصى: ٩٠/١، وثمار القلوب: ٢٤٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، واللسان: (حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١. وفي الأمثال المولدة: ٢٨٩ «هو أكثر تنقلاً من أبي قلمون».

[١٢٤٧] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، والسوائر: ١٣٥، وتهذيب اللغة: ١٥٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، واللسان (حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٤٨] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، والسوائر: ١٣٥، وكتاب أفعال: ٩١، والمستقصى: ٦٤/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

[١٢٤٩] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والمستقصى: ٦٤/١، وجعله رواية أخرى للمثل: «أحرص... على عقي»، وسيأتي بعد قليل، والسوائر: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٨٦/١.

[١٢٥٠] عيون الأخبار: ٨٦/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعه: ٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وثمار القلوب: ٣٤٨، والمستقصى: ٨٩/١، والدرة الفاخرة: ١٦١/١ =

الشارف: هي الناقّة المُسِنَّة، وهي أشدُّ حَنِينًا على ولدها من غيرها.
قلت: كذا أورده حمزة رحمته أعني^(١): «حنينًا على»، والصواب: «.. إلى»، أو «حنانًا على»،
إن أراد العطف والرأفة.

[١٢٥١] أَحَلَّى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ

وهي التي لا يعيش لها ولد.

[١٢٥٢] أَحْذَرُ مِنْ قِرْلَى

[١٢٥٣] وَأَحْزَمُ.. أَيضًا

وهو طائرٌ من طيرِ الماءِ شديدُ الحزمِ والحذر، يطير في الهواء وينظر بإحدى عينيه
إلى الأرض. وفي أسجاع ابنة الحُس: كُنْ حَذِرًا كَالْقِرْلَى؛ إن رأى خيرًا تدلّى، وإن رأى
شرًّا تولى^(٢).

= والسوائر: ١٣٥، وفرائد الخرائد: ١٨٦، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(١) كلمة «أعني» ليست في المطبوع.

[١٢٥١] الدرة الفاخرة: ١٦٢/١، والسوائر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/١، ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى:

٧٢/١، وفرائد الخرائد: ١٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٥/١. ويقال: «أهنأ».

[١٢٥٢] تهذيب اللغة: ٨٣/٩، والدرة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسره، و١٩٦/١، والسوائر: ١١١، ١٦٦،

وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٦٢/١، وثمار القلوب: ٤٩٣، وفرائد اللآل:

١٨٦/١-١٨٧، وزهر الأكم: ١١٧/٢. وسيذكره في المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه (١٤٣٩).

[١٢٥٣] تهذيب اللغة: ٨٣/٩، والدرة الفاخرة: ١٣٥/١، ولم يفسره، و١٩٦/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠٧/١،

ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٦٥/١، والسوائر: ١١١، ١٦٦، وثمار القلوب: ٤٩٣، واللسان: (قرل).

وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه (١٤٣٩).

(٢) ثمار القلوب: ٤٩٣. وابنة الحُس: هي هند بنت الحُس بن حابس، من بني إيراد، من فصيحَات الجاهلية.

قال الأزهري: ما أراه عربياً^(١).

[١٢٥٤] أحمق من أمّ الهنير

الهنير: الجحش. وأمّ الهنير: الأتان. وفي لغة (فزارة): الضبع، ويقولون للضبّعان^(٢):
أبو الهنير.

[١٢٥٥] أحمق من لاعي الماء

[١٢٥٦] و.. من ناطح الصخر

[١٢٥٧] و.. من لاطم الإشفى بجده^(٣)

[١٢٥٨] و.. من الممتخط بكوعه

(١) تهذيب اللغة: ٨٣/٩.

[١٢٥٤] الدرّة الفاخرة: ١٥١/١ و ٤٧٧/٢، والسوائر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/١، ونثر الدر: ٩٥/٦،
١٠٨، والمستقصى: ٧٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٣/١.

(٢) الضّبّعان: ذكر الضّبّاع.

[١٢٥٥] أمثال ابن رفاعّة: ٨، والدرّة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسّر، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١،
ونثر الدر: ١٣٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وثمار القلوب: ٥٦٧، والمستقصى: ٨٤/١، والتذكرة
الحمدونية: ٢٧٧/١، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤. وتقدم في المثل: «أحمق يمتطخ الماء»، ورقمه (١٠٩٧).

[١٢٥٦] فرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

[١٢٥٧] فرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

(٣) الإشفى: المثقّب.

[١٢٥٨] الدرّة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسّر، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/١، ونثر الدر: ٧٩/٦،
والمستقصى: ٧٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، والتذكرة الحمدونية: ١٩/٧، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

[١٢٥٩] أَحْسَنُ مِنَ الطَّاوُوسِ

[١٢٦٠] وَ.. مِنْ سُوقِ الْعُرُوسِ

[١٢٦١] وَ.. مِنْ زَمَنِ الْبَرَامِكَةِ

[١٢٦٢] وَ.. مِنَ الدُّنْيَا الْمُقْبِلَةِ

[١٢٦٣] وَ.. مِنْ الشَّمْسِ

[١٢٦٤] وَ.. الْقَمَرِ

[١٢٦٥] وَ.. مِنَ الدَّرِّ

[١٢٦٦] وَ.. الدَّيْكِ

وانظر المثل: «أحمق من حذنة»، ورقمه: (١١٩٨).

[١٢٥٩] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٢٢، وكتاب أفعال: ٣٥، والمستقصى: ٦٦/١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٠] كتاب أفعال: ٣٥، والأمثال المولدة: ٢٧٤، ونثر الدر: ٣٢٥/٦، وثمار القلوب: ٣١٨، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦١] ثمار القلوب: ٢٠١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٤/١. وانظر: التمثيل والمحاضرة: ١٩٤.

[١٢٦٢] الأمثال المولدة: ١٥٤، ٢٧٦، ونثر الدر: ٣٢٠/٦، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٣] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وكتاب أفعال: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٦، والمستقصى: ٦٦/١، ونهاية الأرب: ٤٢/١، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٤] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وكتاب أفعال: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، والمستقصى: ٦٦/١، ونهاية الأرب: ٢٢٣/٤، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٥] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، والمستقصى: ٦٥/١، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٦] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، والمستقصى: ٦٦/١، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٧] أحلى من حياة مُعادةٍ

[١٢٦٨] و.. من التَّوْحِيدِ^(١)

[١٢٦٩] و.. من نَيْلِ الْمُنَى

[١٢٧٠] و.. من النَّشَبِ^(٢)

[١٢٧١] و.. من الْوَلَدِ

[١٢٧٢] و.. من الْعَسَلِ

[١٢٧٣] أحرص من نَمْلَةٍ

[١٢٦٧] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

[١٢٦٨] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(١) التوحيد: نوعٌ من التمر.

[١٢٦٩] كتاب أفعال: ٨٦، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

[١٢٧٠] الدرّة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسواثر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/١، ونثر الدر: ١٦٢/٦،

والمستقصى: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(٢) النَّشَب: المال الأصيل.

[١٢٧١] الدرّة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسواثر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٥/١، والمستقصى: ٧٢/١،

والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

[١٢٧٢] الدرّة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسواثر: ١١٢، وكتاب أفعال: ٨٦، والعقد الفريد: ٨٣/٨،

وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/١، والمستقصى: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

[١٢٧٣] فرائد الخرائد: ١٨٣، وزهر الأكم: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ١٨٦-١٨٧.

[١٢٧٤] و.. من ذَرَّةٍ

[١٢٧٥] و.. من كَلْبٍ عَلَى عَقِيٍّ

وهو أَوَّلُ حَدَثِ الصَّبِيِّ.

[١٢٧٦] أَحْيَرُ مِنَ اللَّيْلِ

[١٢٧٧] و.. من يَدٍ فِي رَحِمٍ

[١٢٧٨] أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ

العرب تَسْتَحْسِنُ نَقَاءَ الْبَيْضَةِ فِي نَضَارَةِ خُضْرَةِ الرَّوْضَةِ.

[١٢٧٩] أَخْرَسُ مِنْ كَلْبٍ

[١٢٧٤] الأمثال المولدة: ٧٩، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

[١٢٧٥] إصلاح المنطق: ٢٧٠، والحيوان: ١٤٨/١، وعيون الأخبار: ٩٥/٢، والدرة الفاخرة: ١٦١/١، وكتاب أفعال: ٩٢، وتهذيب اللغة: ٢٠/٣، والصاحح: ٢٤٣٣/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، والمستقصى: ٦٤/١، وأمثال ابن رفاعه: ٧، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والسوائر: ١٣٥، والمخصص: ٦٠/٥، واللسان والتاج: (عقي)، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

[١٢٧٦] كتاب أفعال: ٧٢، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، ونهاية الأرب: ١٣٣/١، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٧٧] الدرّة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٧/١. وسيأتي بلفظ: «أذل..»، ورقمه (١٥٦٣)، و«أضعف..»، ورقمه (٢٤١٥)، و«أضل»، برقم (٢٤١٦)، ورقم (٢٤٢٦)، و«أعيا..»، ورقمه (٢٧٩٨).

[١٢٧٨] أمثال ابن رفاعه: ٧، والدرّة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، والمستقصى: ٦٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والتاج: (روض)، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٧٩] الدرّة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، والمستقصى: ٦٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٨٠] و.. من الأجل

ويقال:

[١٢٨١] أخرس من كلبة كُرَيْزٍ

[١٢٨٢] أَحَقَّظَ من العُمَيانِ

[١٢٨٣] و.. من الشَّعْبِيِّ^(١)

[١٢٨٤] أَحَقَّى من أنفِ الأسدِ

[١٢٨٥] أَحَنُّ من المَرِيضِ إلى الطَّبِيبِ

[١٢٨٦] أَحَلَّ من ماءِ الفُراتِ

[١٢٨٠] الدرّة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسواثر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، والمستقصى: ٦٤/١، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٨١] الدرّة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسواثر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ٦٤/١، وفيه: «كريز: رجل كانت له كلبة عساسة». وفرائد اللآل: ١٨٨/١. وفي (أ): «أحرن».

[١٢٨٢] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٨٣] الأمثال المولدة: ٢٧٥، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

(١) هو عامر بن شراحيل الشَّعْبِيِّ، راوية من ثقات التابعين (ت ١٠٣هـ).

[١٢٨٤] الدرّة الفاخرة: ١٣٥/١، ولم يفسره، والسواثر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ٨٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٥/١. وسيأتي: «أعز»، ورقمه (٢٨٤٦)، و«أمنع»، ورقمه: (٤٥٠٤).

[١٢٨٥] فرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٨٦] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١. وللمتنبي (شرح ديوانه للعكبري: ١٢٣/٤):

أرى حكم المجوس إذا التقينا يكون أحل من ماء الفرات

[١٢٨٧] و.. من لَبَنِ الأُمِّ

[١٢٨٨] أَمْحَضُ من صَفْعِ الذَّلِّ في بَلَدِ الغُرْبَةِ

[١٢٨٩] أَحَدٌ من لَيْطَةِ

اللَّيْطَةِ: قِشْر القَصَبِ.

ويقال أيضاً:

[١٢٩٠] أَحَدٌ من مُوسَى

[١٢٩١] أَحْيَا من كَعَابٍ

[١٢٩٢] و.. من مُحَبَّاتٍ

[١٢٩٣] و.. مُخَدَّرَةٍ

[١٢٨٧] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٨٨] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١. وهذا المثل والمثلان قبله تأخرا في المطبوع إلى ما بعد المثل: «أحد من موسى» الآتي بعد قليل.

[١٢٨٩] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسواثر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، والمستقصى: ٦١/١، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٩٠] فرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٩١] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسواثر: ١٣٤، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩١/١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، واللسان: (حيا)، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٩٢] جمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩١/١، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١. وانظر: الأغاني: ١٠٧/١١، وخزانة الأدب: ٢٣٨/٣.

[١٢٩٣] تهذيب اللغة: ١٨٧/٥، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩١/١ =

[١٢٩٤] و.. بِخُرِّ

[١٢٩٥] أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوقَفَةِ

وهي التي في قوائمه بياض^(١).

[١٢٩٦] أَحْكَى مِنْ قِرْدٍ

لأنه يحكي الإنسانَ في أفعاله سوى المنطق؛ كما قال أبو الطيب^(٢):

يرومون شأوي في الكلام وإنما يُحاكي الفتى فيما خلا المنطقَ القِرْدُ

[١٢٩٧] أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ، ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ

= وفرائد الخرائد: ١٨٥، واللسان والتاج (حيا)، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٩٤] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد

الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٩٥] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفصره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، ونثر الدر: ٩٤/٦،

والمستقصى: ٦٦/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والتاج: (وقف)، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

(١) في جمهرة الأمثال: «يعني الخيل، والتوقيف: بياض في أسافل اليدين من الفرس، مأخوذ من

الْوَقْف؛ وهو السَّوار».

[١٢٩٦] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفصره، وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/١، ونثر الدر: ٤٠٧/١، والمستقصى:

٧٠/١، وزهر الأكم: ١٢٧/٢، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

(٢) ديوان المتنبي: ٩/٢. (بشرح العكبري).

[١٢٩٧] فرائد الخرائد: ١٨٥، والدرة الفاخرة: ٦٩/١، ولم يفصره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال:

٣٤٣/١، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ٨٧/١، ونهاية الأرب: ٢١٣/١،

وفرائد اللآل: ١٨٨/١. وتقدم ذكره في المثل (٤٢١): «آمن من الأرض».

[١٢٩٨] أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ

و:

[١٢٩٩] أَحْقَرُ مِنَ التُّرَابِ

-
- [١٢٩٨] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٣، ونثر الدر: ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/٦٨، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.
- [١٢٩٩] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٣، ونثر الدر: ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/٦٩، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

المولِّدون

{١٥٨} حَظٌّ فِي السَّحَابِ، وَعَقْلٌ فِي التُّرَابِ

{١٥٩} حَسِبَهُ صَيِّدًا، فَكَانَ قَيْدًا

{١٦٠} حَسِبُ الْحَلِيمِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ

{١٦١} حَرَّكَ الْقَدَرَ يَتَحَرَّكُ

* يضرب في البعثِ على السَّفرِ.

{١٦٢} حِمَارٌ طَيَّابٍ وَبَغْلَةٌ أَبِي دُلَامَةِ

للكثيرِ العيوبِ.

{١٦٣} حَوْصِلِي وَطِيرِي^(١)

في الحثِّ على التصرُّفِ.

{١٦٤} حِبَالٌ وَلَيْفٌ، جِهَارٌ ضَعِيفٌ

{١٥٨} تفرد به الميداني.

{١٥٩} تفرد به الميداني.

{١٦٠} تفرد به الميداني.

{١٦١} تفرد به الميداني.

{١٦٢} تفرد به الميداني.

{١٦٣} تفرد به الميداني.

(١) حَوْصَلَى: مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ.

{١٦٤} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٦٥} حَيْثَمَا سَقَطَ لَقَطٌ

* يضرب للمُحتال.

{١٦٦} حَصَدَ الشَّوْقَ السُّلُوْ

{١٦٧} حَقُّ مَنْ كَتَبَ بِمِسْكِ أَنْ يَخْتِمَ بِعَنْبَرٍ

{١٦٨} حِصْنُكَ مِنَ الْبَاغِي حُسْنُ الْمُكَاشَرَةِ^(١)

{١٦٩} حَدِيثٌ لَوْ نَقَرْتَهُ لَطَنَّ

{١٧٠} حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ، وَأَهْلُكَ أَخْفَى بِكَ

{١٧١} حُدَيَّاكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ

أَي: ابْتَرِزْ لِي وَجَارِنِي

{١٦٥} الأمثال المولدة: ٢٠٢، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وفي جمهرة الأمثال: ٢٠٧/٢.

«ويقولون: أينما سقط فلان لقط».

{١٦٦} فرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٦٧} الأمثال المولدة: ٩٠، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٦٨} عيون الأخبار: ٨/٢؛ وفيه: «حصتك»، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

(١) كاشره: ضحك في وجهه وبأسطه.

{١٦٩} فرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٧٠} فرائد الخرائد: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤٢/٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وفي رسائل الجاحظ:

٣٩٠/٢ أنه مما قالته العرب.

{١٧١} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

- {١٧٢} حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ يَصْفُ الْعِلْمَ
- {١٧٣} حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ
- {١٧٤} الْحَسَدُ ثِقْلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ
- {١٧٥} الْحِيلَةُ أَنْفَعُ مِنَ الْوَسِيلَةِ
- {١٧٦} الْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمِعَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنِعَ
- {١٧٧} الْحَسَدُ فِي الْقَرَابَةِ جَوْهَرٌ، وَفِي غَيْرِهِمْ عَرَضٌ
- {١٧٨} الْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرَّزْقَ
- {١٧٩} الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ

-
- {١٧٢} البيان والتبيين: ٩٦/٢، وعيون الأخبار: ٢٨/٣، والعقد الفريد: ١١٧/٢، ونثر الدر: ١٢٢/١، ٢٢٧، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١. ويقال: «حسن السؤال...».
- {١٧٣} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.
- {١٧٤} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.
- {١٧٥} الأمثال المولدة: ٩٣، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.
- {١٧٦} التمثيل والمحاضرة: ٤١١، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وفي نهاية الأرب ٣/٣٧٧:

الحر عبد ما طمع
والعبد حر ما قنع

- {١٧٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٦٠، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.
- {١٧٨} الأمثال المولدة: ٢٦١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.
- وسيدكره في المثل: «قرنت الخيبة بالهيبية»، ورقمه: (٣١١٣).
- {١٧٩} الأمثال المولدة: ٢٦١، ونثر الدر: ٢١٩/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤٢/٣، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٨٠} الحاجةُ تَفْتَقُ الحيلةُ

{١٨١} الحَرِيصُ محرومٌ

{١٨٢} الحُرِّيْكَفِيهِ الإشارةُ

{١٨٣} الحاوي لا يَنْجُو مِنَ الحَيَّاتِ

{١٨٤} الحَمِيرُ نَعْتُ الْأَكْافِيْنَ^(١)

{١٨٥} الحقُّ خَيْرٌ مَا قِيلَ

{١٨٦} الحَبَّةُ تَدُورُ إِلَى الرَّحَا تَرْجَعُ

{١٨٧} الْحَبَابُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصَفَّعَ^(٢)

{١٨٠} الأمثال المولدة: ١٠٥، ٣١٣، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٨١} الأمثال المولدة: ٣١٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٥، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وتقدم في المثل: «الحرص قائد الحرمان»، ورقمه (١١٧٧).

{١٨٢} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وورد هذا المثل في شعر بعضهم كمالك بن الريب ويشار بن برد، انظر: البيان والتبيين: ٣/٣٧.

{١٨٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٨٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

(١) الْأَكْاف: صانع الأكف؛ والإكاف: البردعة التي تُشَدُّ عَلَى الحمار.

{١٨٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٨٦} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٨٧} فرائد اللآل: ١٩١/١.

(٢) الحباب: ج الحب؛ وهو وعاء الماء (كالجرة والحايبة).

{١٨٨} الحِمَارُ عَلَى كِرَاهِ يَمُوتُ

أي: المَرَاقِقُ تُدْرِكُ بِالمَتَاعِبِ.

{١٨٩} الحِمَارُ السُّوءُ دَبَّرَهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكُّوكِ شَعِيرٌ^(١)

{١٩٠} إِحْفَظْنِي أَنْفَعَكَ

{١٩١} احْفَظْ بَيْرًا وَطَمَّ بَيْرًا، وَلَا تُعْطَلْ أَجِيرًا

{١٩٢} احْتَاجَ إِلَى الصُّوفَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبَةً

{١٩٣} الْحَسُودُ لَا يَسُودُ

{١٩٤} الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْبَتَةٌ لِلْحَسُودِ

{١٩٥} الْحَسَدُ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ

{١٨٨} فرائد اللآل: ١٨٩/١. وفي (أ): «تحت كراه».

{١٨٩} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

(١) الدَّبَرُ: قَرْحَةُ الدَّابَّةِ. المَكُّوكِ: مَكِّيَالٌ يَسْعُ صَاعًا وَنَصْفًا.

{١٩٠} فرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٩١} فرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٩٢} الحيوان: ١٩٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وثمار القلوب: ٣٩٦، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٩٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٥١، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٩٤} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٢، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٩٥} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وسيدكره في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه:

(٣٥٢٩)، على أنه من كلام أكتثم بن صيفي، ولفظه: «الحسد داء ليس له دواء». وانظر: نثر الدر:

١١٣/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥١، والتذكرة الحمدونية: ١٨٢/٢.

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره. تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية. عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت. محكّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً. نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

- شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.
- البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.
- تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.
- تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للمصفي بالمشاركة.
- تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.
- ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.
- معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).